

لِسَانُ الْعَرَبِ

الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

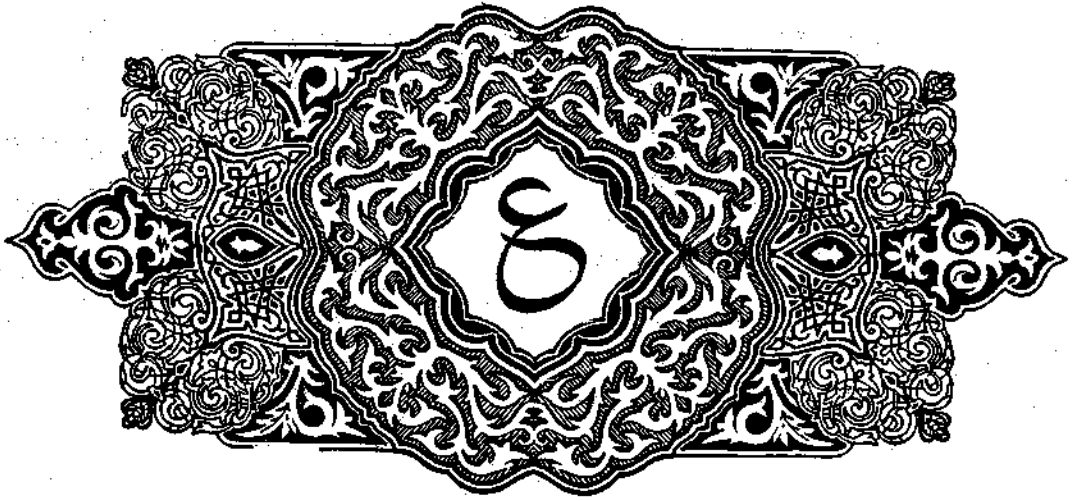


جديد بديف®
jadidpdf.com

المجلد الثامن

دار صادر
بيروت





كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم
وابتدأوا به في مصنفاتهم ؛ حكى الأزهري عن الليث
ابن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في
كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ
من أول ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل ، فلما
فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً ، وهو
الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبّر ونظر إلى
الحروف كلها وذائقها فوجد مخرج الكلام كله من
الخلق ، فصير أولاً بالابتداء به أدخلها في الخلق ،
وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر
الحرف نحو أب أت أح أع ، فوجد العين أقصاها في
الخلق وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما
قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى
أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ،
وأرفع منها الحاء ، ولولا نجبة في الحاء لأشبهت العين
لقرب مخرج الحاء من العين ، ثم الحاء ، ولولا هنة في
الحاء ، وقال مرة هنة في الحاء ، لأشبهت الحاء لقرب

مخرج الحاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ،
فالعين والحاء والهاء والحاء والعين حلقية ، فاعلم
ذلك . قال الأزهري : العين والفاء لا تدخلان على
بناء إلا حسنة لأنها أطلقت الحروف ، أما العين
فأنصع الحروف جرساً وألها سباعاً ، وأما الفاء
فأمسن الحروف وأصحا جرساً ، فإذا كانتا أو إحداهما
في بناء حسن لصاعتهما . قال الخليل : العين والحاء
لا يأتان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب
مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل
حي على فيقال منه حيعل ، والله أعلم .

فصل الألف

أمع : الإمعة والإمعة ، بكسر المزة وتشديد الميم :
الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على
رأيه ولا يثبت على شيء ، والهاء فيه للبالغة . وفي
الحديث : اغد عالماً أو متعلماً ولا تكن إمعة ،
ولا نظيره إلا رجل إمرة ، وهو الأحمق ؛ قال
الأزهري : وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل
إنسان على ما يريد ؛ قال الشاعر :

لَقِيتُ شَيْخًا إِمْعَةً ،
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ ،
فَقَالَ ذُوْدُ أَرْبَعَةِ

وقال :

فَلَا ذُوْدَ ذَوِّكَ مِنْ صَاحِبٍ ،
فَأَنْتَ الْوَزَاوِزَةُ الْإِمْعَةُ

قال سلامة بن جندل :

يَرْفِي الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَيْعٌ ،
فِي جَوْجُرٍ كَمَا ذَكَرَ الطَّبِيبُ ، مَحْضُوبٌ

وقال رؤبة :

وَقَصَبًا قَمْعًا وَرُسْعًا أَبْتَعَا

قال ابن بري : كذا وقع وأظنه : وجيداً .

والبَّعْ : طول العنق مع شدة مغززه . يقال :
عُنِقَ أَبْتَعُ وَبَيْعُ ، تقول منه : بَيْعُ الْفَرَسِ ،
بالكسر ، فهو فرس بَيْعٍ ، والأُنثَى بَيْعَةٌ . وعُنِقَ
بَيْعَةٌ وَبَيْعٌ : شديدة ، وقيل : مُفْرِطَةُ الطَّوْلِ ؛
قال :

كَلَّ عِلَاقَةَ بَيْعٍ تَلِيْلُهَا

ورجل بَيْعٌ : طويل ، وامرأة بَيْعَةٌ كذلك . ابن
الأعرابي : البَيْعُ الطويلُ العُنُقُ ، والتَّلْعُ الطويلُ
الظَّهْرُ . وقال ابن شبل : من الأعْشَاقِ البَيْعُ ،
وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد ، قال : ومنها
المَرْهَفُ ، وهو الدقيق ولا يكون إلا لِفَتِيْقٍ .
ويقال : البَيْعُ فِي الْعُنُقِ شِدَّةٌ ، والتَّلْعُ طَوْلُهُ .
ويقال : بَيْعٌ فَلَانٌ عَلِيٌّ بِأَمْرٍ لَمْ يُؤْمِرْ فِيهِ إِذَا
قَطَعَهُ ذُوْنُكَ ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِيُّ :

بَانَ الْحَلِيطُ ، وَكَانَ الْبَيْنُ بَاجَةً ،

وَلَمْ تَخْفَعْهُمُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يَبْتَعُوا

يَبْتَعُوا أَي قَطَعُوا دُونَنَا .

أبو محجن : الانشيتاع والانشيتال الانشقاع .

والبَيْعُ والبَيْعُ ، مثل القَيْعِ والقَيْعِ : تَيْبِذُ
يُتَخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْحَمْرُ صَلاَبَةٌ ، وقال أبو
حنيفة : البَيْعُ الْحَمْرُ الْمُتَخَذَةُ مِنَ الْعَسَلِ فَأَوْقَعَ الْحَمْرُ

وروى عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال :
كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الْإِمْعَةَ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى
الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فِيكَ الْيَوْمَ
الْمُحْتَقِبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ
يَرْجِعُ إِلَى هَذَا . الْبَيْتُ : رَجُلٌ إِمْعَةٌ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ
أَنَا مَعَكَ ، وَرَجُلٌ لِمَتٍ وَإِمْعَةٌ لِلَّذِي يَكُونُ لَضَعْفٍ
رَأْيُهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا : لَا
يَكُونُ شَيْءٌ أَحَدَكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟
قَالَ : الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَرَادَ
ابْنَ مَسْعُودٍ بِالْإِمْعَةِ الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِهِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمَهْرَةَ أَصْلٌ أَنْ لِفَتَعْلًا لَا يَكُونُ فِي
الصِّغَاتِ ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ فَعْلٌ ،
وقِيلَ فَعِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلُوهُ لِفَتَعْلًا
لِثَلَا تَكُونُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَجِئْهُ
مِنْهُ إِلَّا كَوَكَبٌ وَدَدَنٌ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ امْرَأَةً
إِمْعَةً غَلَطَ ، لَا يَقَالُ لِلنِّسَاءِ ذَلِكَ . وَقَدْ حَكَمِي عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ : قَدْ تَأَمَّعَ وَاسْتَأْمَعَ . وَالْإِمْعَةُ : الْمُنْتَرِدَّةُ
فِي غَيْرِ مَا صَنَعَتْ ، وَالَّذِي لَا يَنْتَبِهُ لِخَاوِهِ . وَرَجُلٌ
إِمْعُونٌ ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ .

فصل الباء

بتع : البَيْعُ : الشَّدِيدُ الْمُتَفَاعِلُ وَالْمُتَوَاصِلُ مِنَ الْجَسَدِ .
بَيْعٌ بَيْعًا ، فَهُوَ بَيْعٌ وَأَبْتَعُ : اسْتَدْرَكَتْ مَفَاصِلُهُ ؛

على العسل . والبئع أيضاً : الحذر ، بناية . وبئعها : حصرها ، والبئاع : الحصار ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سئل عن البئع فقال : كل مسكر حرام ؛ قال : هو نبيذ العسل ، وهو خير أهل اليمن .

وأبئع : كناية يؤكد بها ، يقال : جاء القوم أجفون أبئعون أبئعون ، وهذا من باب التوكيد .

بئع : بئعت الشفة بئعاً وبئعتت : غلط لحبها وظاهر دمها . وشفة كائنة بائعة بمثلثة حمراء من الدم . ورجل أبئع : شفته كذلك . وشفة بائعة : تنقلب عند الضحك . ولثة بائعة وبئوع ومبئعة : كثرة اللحم والدم ، والاسم منه البئع . وامرأة بئعة وبئعاء : حمراء اللثة واربمها ، والاسم البئع . قال الأزهري : بئعت لثة الرجل بئعاً بئوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورماً ، وذلك عيب ، إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي بائعة أيضاً . والبئع : ظهور الدم في الشفتين وغيرها من الجسد ، وهو البئع ، بالعين ، في الجسد . وقال الأزهري : البئع بالعين لغيره .

بئع : بئع نفسه ببئعها بئعاً وبئوعاً : قتلها غيظاً أو عتاً . وفي التنزيل : فلعنك بائع نفسك على آثامهم ؛ قال الفراء : أي مخرج نفسك وقائل نفسك ؛ وقال ذو الرمة :

ألا أيهذا البائع الوجد نفسه
بشيء تحته عن يدك المقدور

قال الأخفش : يقال بئعت لك نفسي وبئعني أي جهدتها أبئع بئوعاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت عمر ، رضي الله عنه ،

قالت : بئع الأرض فقات : أسكنها أي قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . وبئعت الأرض بالزراعة أبئعها إذا نهكتها وتابعت حراستها ولم تحبسها عاماً . وبئع الوجد نفسه إذا نهكتها . وبئع له بئعته بئعاً بئوعاً وبئاعة : أفر به وخضع له ، وكذلك بئع ، بالكسر ، بئوعاً وبئاعة ، وبئع لي بالطاعة بئوعاً كذلك . وبئعت له : نذلت وأطعت وأفرزت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأصبحت يحبني الناس ومن لم يكن يبئع لنا بطاعة . وفي حديث عتبة بن عامر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة وأبئع طاعة أي أنصح وأبئع في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بئع أنفسهم أي قهرها وإذا لالها بالطاعة . قال ابن الأثير : قال الزنجشري هو من بئع الذبيحة إذا بالغ في ذبيعتها وهو أن يقطع عظم رقبتها وبئع بالذبح البئاع ، بالباء ، وهو المروق الذي في الصلب ، والبئع ، بالنون ، دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح الشجاع ، وهو الحيط الأبيض الذي يجري في الرقبة ، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره في الكشف وفي كتاب الفائق في غريب الحديث ولم أجده لغيره ، قال : وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البئاع ، بالباء ، مذكوراً في شيء منها . وبئعت الركية بئعاً إذا حفرتها حتى ظهر ماؤها .

بئع : ببئع : ام زعموا ، وليس ثبت .
بئع : ببئع : ببئع بالسيف وخدعة : ضربه .

بدع : بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه وبدأه . وبدع الركبة : استنبطها وأحدثها . وركبي بديع : حديثة الحفر . والبديع والبديع : الشيء الذي يكون أولاً . وفي التنزيل : قل ما كنت بديعاً من الرسل أي ما كنت أولاً من الرسل ، قد أرسل قبلي رسل كثير .

والبدعة : الحديث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال . ابن السكيت : البدعة كل محدثة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في قيام رمضان : نعمت البدعة هذه . ابن الأثير : البدعة بدعتان : بدعة هدى ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فهو في حيز الذم والإنكار ، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحسنة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد جعل له في ذلك ثواباً فقال : من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها ، وقال في ضده : من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها ، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ، قال : ومن هذا النوع قول عمر ، رضي الله عنه : نعمت البدعة هذه ، لما كانت من أفعال الخير ودخلة في حيز المدح سببها بدعة ومدحها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يستنهاهم ، وإنما صلاها لئلا يتركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمر ، رضي الله عنها ، جمع الناس عليها وندبهم إليها فهذا سببها بدعة ، وهي على الحقيقة سنة لقوله ، صلى الله عليه وسلم ،

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر ، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر : كل محدثة بدعة ، إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة ، وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفاً في الذم . وقال أبو عبدان : المبتدع الذي يأتي أشراً على شبه لم يكن ابتداءً إياه . وفلان بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد . ويقال : ما هو مني ببدع وبديع ، قال الأحوص :

فخرت فانتنت فقلت : انظريني ،
ليس جهل أقبته بديع .

وأبدع وابتدع وتبدع : أتى ببدعة ، قال الله تعالى : ورهبانية ابتدعوها ، وقال رؤبة :

إن كنت لله النقي الأطوعا ،
فليس وجه الحق أن تبدعا

وبدعه : نسه إلى البدعة . واستبدعه : عده بديعاً . والبديع : المحدث العجيب . والبديع : المبتدع . وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال . والبديع : من أساء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إيها وهو البديع الأول قبل كل شيء ، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي بدأه ، والله تعالى كما قال سبحانه : بديع السموات والأرض ، أي خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المبتدع لا عن مثال سابق ، قال أبو إسحق : يعني أنه أنشأها على غير حذاء ولا مثال إلا أن بديعاً من بدع لا من أبدع ، وأبدع : أكثر في الكلام من بدع ، ولو استعمل بدع لم يكن خطأ ، فبديع قليل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر ، وهو صفة من صفات

الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أودع على غير مثال
تقدمه . قال الليث : وقرئ بديع السوات
والأرض ، بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون
على معنى : يدعاً ما قلتم وبديعاً اخترقتم ، فنصبه
على التعجب ، قال : والله أعلم أهر ذلك أم لا ؛
فأما قراءة العامة فالرفع ، ويقولون هو اسم من أسماء
الله سبحانه ، قال الأزهري : ما علمت أحداً من
القرءاء قرأ بديع بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز ،
وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال
أذكر بديع السوات والأرض . وسقاء بديع :
جديد ، وكذلك زمام بديع ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في السقاء لأبي محمد النعماني :

يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمَسْرِيِّ ،
تَضَحُّ الْبَدِيعُ الصَّقْتُ الْمُصْفَرَّ

الصَّقْتُ : أول ما يجعل في السقاء الجديد . قال
الأزهري : فالبديع بمعنى السقاء والجلل فعيل بمعنى
مفعول . وحل بديع : جديد أيضاً ؛ حكاه أبو
حنيفة . والبديع من الحبال : الذي ابتدئ به قتله ولم
يكن حبلاً فنكت ثم غزل وأعيد قتله ؛ ومنه قول
الشاعر :

وَأَذْمَجَ كَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيع

والبديع : الرق الجديد والسقاء الجديد . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : نهامة كبديع
العسل خلطوا أوله خلطوا آخره ؛ شبهها بزق
العسل لأنه لا يتغير هواؤها فأوله طيب وآخره طيب ،
وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير ،
ونهامة في فصول السنة كلها طيبة غداة وليلاتها
أطيب الليالي لا تؤذي بحراً مفروط ولا قرء مؤذ ؛

ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت :
زواجي كليل نهامة لا حراً ولا قرء ، ولا سخافة
ولا مامة . والبديع : المبتدع والمبتدع . ومنه
يدع ، بالكسر ، أي مبتدع . وأبدع الشاعر :
جاء بالبديع . الكسائي : البدع في الخير والشر ،
وقد بدع بداعة وبدوعاً ، ورجل بدع وامرأة
بدعة إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً
أو شجاعاً ؛ وقد بدع الأثر بدعاً وبدعوه
وابتدعوه ورجل بدع ورجل ابتدع ونساء بدع
وأبدع ورجل بدع غسر وفلان بدع في هذا الأمر
أي بديع وقوم أبدع ؛ عن الأخفش .

وأبدعت الإبل : بركت في الطريق من هزال
أو داء أو كلال ، وأبدعت هي : كلت أو
عطيت ، وقيل : لا يكون الإبدع إلا بطئ .
يقال : أبدعت به راحته إذا ظلمت ، وأبدع
وأبدع به وأبدع : كلت راحته أو عطيت
وبقي منقطعاً به وحسب عليه ظهره أو قام به أي
وقف به ؛ قال ابن بري : شاهده قول حميد الأرقط :

لَا يَقْدِرُ الْحَسُّ عَلَى رِجَابِهِ
إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ وَاتِّعَادِيهِ ،
وَتَرَكِ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فأحسبني
أي انقطع بي لكلال راحتي . وقال الليثاني : يقال
أبدع فلان بفلان إذا قطع به وحذله ولم يبق
بماجته ولم يكن عند ظنه به ، وأبدع به ظهره ؛
قال الأفتوه :

ولكل ساعسة ، بمن مضى ،
تنسي به في سعيه أو تبدع

وفي حديث المديني : فَأَزْحَقَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ قَعِيَّ
لشأنها إن هي أَبْدَعَتْ أَي انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ
بِكَلالٍ أَوْ ظَلَعَتْ ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت
مسترة عليه من عادة السير ابتداءً أَي لإنشاء أمر
خارج عما اعتيد منها ؛ ومنه الحديث : كَيْفَ أَصْنَعُ
بِمَا أَبْدَعَ عَلَيَّ مِنْهَا ؟ وبعضهم يرويه : أَبْدَعَتْ
وَأَبْدَعَ ، على ما لم يسم فاعله ، وقال : هكذا
يستعمل ، والأول أوجه وأقرب . وفي المثل : إِذَا
ظَلَمْتَ الْبَاطِلَ أَبْدَعْ بِكَ . قال أبو سعيد : أَبْدَعْتَ
مُحِبَّةً فَلَانَ أَي أَبْطَلْتَ حُبَّهُ أَي بَطَلْتَ . وقال
غيره : أَبْدَعَ يَرْفُلَانُ بِشُكْرِي وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ
وإيجابه بوصفي إِذَا شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَاعْتَرَفَ
بِأَنَّهُ شَكَرَهُ لَا يَفِي بِإِحْسَانِهِ . وقال الأصمعي :
يَبْدَعُ يَبْدَعُ فَوَيْدِعُ إِذَا سَبَّحَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَشِيرِ
ابْنِ الثَّكُثِ :

فَبَدَعْتَ أَرْثَبَهُ وَخَيْرَ نَفَقَةٍ

أَي سَبَّحْتَ . وَأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدَعَ مِمَّا :
أَوْجَبَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَبْدَعَ بِالسَّفَرِ وَبِالْحُجِّ :
عَزَمَ عَلَيْهِ .

بَدَعُ : الْبَدْعُ : شِبْهُ الْفَزَعِ . وَالْمَبْدُوعُ : الْمَذْعُورُ .
وَبَدَعَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . وَيُقَالُ : بَدَعُوا فَأَبْدَعَرُوا
أَي فَرَّقُوا فَفَرَّقُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا سَمِعْتُ
هَذَا لغير الليث . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدْعُ قَطْرٌ حُبِّ
الْمَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَذْعُ أَيْضاً . يُقَالُ : مَذَعُ
وَبَدَعُ إِذَا قَطَرَ . وَبَدَعَ الْمَاءُ : سَالَ .

ع : بَرَعَ يَبْرُعُ بَرُوعاً وَبَرَاعَةً وَبَرُوعٌ ، فَهُوَ بَارِعٌ ؛
تَمَّ فِي كُلِّ قَضِيْلَةٍ وَجِبَالٍ وَفَاتٍ أَصْحَابِهِ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ،
وَقَدْ تَوْصَفَ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالْبَارِعُ : الَّذِي فَاتَى أَصْحَابَهُ فِي

السُّودْدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيعَةُ الْمَرْأَةُ الْفَاتِقَةُ بِالْجِبَالِ
وَالْعَقْلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بَرَّعَهُ وَفَرَّعَهُ إِذَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ ،
وَكُلُّهُ مُشْتَرَفٌ بَارِعٌ وَفَارِعٌ . وَبَرَّعَ بِالْعَطَاءِ :
أَعْطَى مِنْ غَيْرِ مَوْالٍ أَوْ تَفَضَّلَ بِمَا لَا يَحِبُّ عَلَيْهِ .
يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مُتَبَرِّعاً أَي مُتَطَوِّعاً .

وَسَعَدُ الْبَارِعُ : نَجْمٌ مِنَ الْمَنَازِلِ .
وَبَرَّوْعٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا حَقَّ ابْنُ بَرَّوْعٍ أَنْ يُجَابَا

وَبَرَّوْعٌ : اسمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بَرُوعُ بِنْتُ وَاسِقٍ ،
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكسْرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ
وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعُولٌ إِلَّا
خِرْوَعٌ وَعِشْوَدُ اسمُ وَاِدٍ . وَبَرَّوْعُ : اسمُ نَاقَةٍ
الرَّاعِي مُعْبِدٌ بَنَ مُصَيِّنَ الشُّمَيْرِيِّ الشَّاعِرِ ؛ وَفِيهَا
يَقُولُ :

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَةٌ جَلَّةٌ
بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَّوْعَا

وَمِنْهُ كَانَ جَرِيرٌ يَدْعُو جَنْدَلَ بْنَ الرَّاعِي بَرَّوْعاً .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَرُوعُ اسمُ أُمِّ الرَّاعِي ، وَيُقَالُ اسمُ
نَاقَتِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فَمَا هَيْبَ الْفَرَزْدَقِ ، قَدْ عَلِمْتُ ،
وَمَا حَقَّ ابْنِ بَرَّوْعٍ أَنْ يُجَابَا

بَرُوعٌ : بَرُوعٌ : اسم .

بَرُوعُ : الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ؛
قَالَ شَرِّ : هِيَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا
قَرِيباً .

بَرُوعُ : الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ،
وَالْجَلْعُ الْبَرَادِعُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحِمَارَ ، وَقَالَ
١ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ بَدَلُ : فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ .

لأن قبله :

فلاقت بيانا عند أول مَعَهْدٍ ،
إهابا ومُتَبَوِّطاً من الجَوْفِ أَحْمَرًا

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها .
قال الفراء : يَرْقَعُ نادر ومثله هَجَرَعُ ، وقال
الأصمعي : هَجَرَعُ ، قال أبو حاتم : تقول يَرْقَعُ
ولا تقول يَرْقَعُ ولا يَرْقُوعُ ؛ وأنشد بيت الجعدي :
وَحَدَّ كَبْرُوقِ الفَتاةِ ؛ ومن أنشده : كَبْرُوقِ ،
فلما قَرَّ من الرَّحافِ . قال الأزهري : وفي قول
من قدَّم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن
البرقع لغة في البرقع . قال الليث : جمع البرقع
البراقعُ ، قال : وتَلَبَّسُها الدوابُ وتلبسها نساء
الأعراب وفيه خَرَقان للعَيْنين ؛ قال توبة بن الحُسَير :

وكنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي تَبَرَّقَعْتُ ،
فقدَّ رابني منها الفَدَاةُ سَفُورُهَا

قال الأزهري : فتح الباء في يَرْقُوع نادر ، لم يجه
فَعْلُولُ إِلَّا صَعْفُوقٌ . والصواب يَرْقُوع ، بضم الباء ،
وجوز يَرْقُوع ، بالياء ، صحيح . وقال شمر : يَرْقَعُ
مَوْصُوصٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ . أبو عمرو :
جَوْعُ يَرْقُوع وجَوْعُ يَرْقُوع ، بفتح الباء ، وجَوْعُ
يَرْقُوع وبركوع وخَشُور بمعنى واحد . ويقال
للرجل المأبون : قد يَرْقَعُ لِحْيَتَهُ ومعناه تَرَبَّيْتُ يَزِي
مَنْ لَيْسَ الْبُرْقُوعُ ؛ ومنه قول الشاعر :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا ، قَبَسَ عَيْلَانُ ، يَرْقَعْتُ
لِحَاها ، وباعتُ تَبَلَّها بِالْمَعَاذِلِ

ويقال : يَرْقَعُ فَيَبْرُقُ أَي أَلْبَسَ الْبُرْقُوعَ
فَلَيْسَ .

١ قوله « ومقبوطا » كذا بالأصل وشرح الفاموس بين معجزة ولله
بهمة أي متقوقا .

شمر : هي البرذعة والبردة ، بالذال والدال . وِبَرْدَعُ :
اسم ؛ أنشد ثعلب :

لَعَنَرُ أَيُّهَا ، لا تقول حَلِيلَتِي :
أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي الْيَوْمَ يَرْدَعُ

والبرذعة من الأرض : لا جلد ولا سهل ، والجمع
البراذع . وابتَرَدَعَ للأمر ابتَرَدَاعاً : تَهَيَّأَ
واستَعَدَّ له . وابتَرَدَعَ أصحابه : تقدَّمهم ، نادر
لأن مثل هذه الصيغة لا بتعدى .

برشع : البرشيع والبرشاع : السبي الخلق .
والبرشاع : المتفخ الجوف الذي لا فتاد له ، وقيل :
هو الأحق الطويل ، وقيل : الأهوج الضخم الخافي
المتفخ ؛ قال رؤبة :

لا تَعْدِلْنِي بِأَهْرِي إِذْ رَزَبَ ،
ولا يبرشاع الوخام وغب

قال الشيخ ابن بري : صواب إنشاده :

لا تَعْدِلْنِي واسْتَحْيِي بِإِزْبِ ،
كَزَرَ الْمُحِبِّ أَنْحَ إِزْزَبَ

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال :

ولا يبرشام الوخام وغب

برقع : البرقع والبرقع والبرقع : معروف ، وهو
الدواب ونساء الأعراب ؛ قال الجعدي بصف خشفاً :

وَحَدَّ كَبْرُوقِ الفَتاةِ مَلْسَعِ ،
وَرَوْقَيْنِ لَسًا بَعْدَ أَنْ يَتَقَشَّرَا

الجوهري : يَعْدُوا أَنْ تَقَشَّرَا ؛ قال ابن بري :
صواب إنشاده وَحَدَّ بالنصب ومَلْسَعاً كذلك

والمُبْرَقعة: الشاة البيضاء الرأس. والمُبْرَقعة: بكسر القاف: غرة الفرس إذا أخذت جميع وجهه. وفرس مُبْرَقع: أخذت غرته جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد وقد جاوز يياض الغرة سقلا إلى الحدين من غير أن يصيب العينين. يقال: غرة مُبْرَقعة.

ويرقع، بالكسر: الساء؛ وقال أبو علي الفارسي: هي الساء السابعة لا ينصرف؛ قال أُمَيَّة بن أبي الصلت:

فكانَ يَرْقِعُ والملائك حَوْلَها ،
سَدْرُ ، تَوَاكَلَه القوائمُ ، أَجْرَبُ

قال ابن بري: صواب إنشاده أجرد، بالدال، لأن قبله:

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْباقُها ،
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْدَ

قال الجوهري: قوله سدر أي بحر. وأجرب صفة البحر المشبه به الساء، فكانه شبه البحر بالجرَب لما يحصل فيه من الموج أو لأنه تثرى فيه الكواكب كما تثرى في الساء فهن كالجرب له؛ وقال ابن بري: شبه الساء بالبحر لملاستها لا لجربها، ألا ترى قوله تواكله القوائم أي تواكلته الرياح فلم يستوج، فذلك وصفه بالجرَد وهو الملاسة؛ قال ابن بري: وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هذيان منه، وساء الدنيا هي الرقيع. وقال الأزهري: قال البيت البرقع اسم الساء الرابعة؛ قال: وجاء ذكره في بعض الأحاديث. وقال: يرقع اسم من أساء الساء، جاء على فِعْلَلٍ وهو غريب فادر. وقال ابن شبل: البرقع سبة في الفخذ حلفتين

بينهما خياط في طول الفخذ، وفي العرض الحلفتان صورة ٥.

برقع: يركع وكربعة فبرقع: صرعه فوقه على استه؛ قال رؤبة:

وَمِنْ هَمَزًا عِزَّهُ تَبْرَكَا
على استه، زوبعة أو زوبعا

قال ابن بري: هكذا ذكره ابن دريد زوبعة، بالزاي، وصوابه زوبعة أو زوبعا، بالراء، وكذلك هو في شعر رؤبة، وفسر بأنه القصير الخيزر، وقيل الضعيف، وقيل القصير العُزُوب، وقيل الناصح الخلتور. وبرقع الرجل على وكتبه إذا سقط عليها. والبركعة: القيام على أربع، وتبركعت الحسامة للسماعة الذكر؛ وأنشد:

هِنَاهُ أَغْنَا جَدًّا أَنْ يَضْرَعَا ،
ولو أرادوا غيرَه تَبْرَكَا

وبركعت الرجل بالسيف إذا ضربته. والبركع: القصير من الإبل خاصة. والبركع: المسترخي القوائم في ثقل. وجوع بركوع وبركوع، بفتح الباء.

بزغ: بزغ الغلام، بالضم، بزاعة، فهو بزيع وبزاع: ظرف ومكح. والبزيع: الظريف. وبزاع الغلام: ظرف. وغلام بزيع وجارية بزيمه إذا وصفا بالظرف والملاحة وذلك كاه القلب، ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء. وفي الحديث: مردت بقصر مَشِيد بزيع، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل: لعمر بن الخطاب؛ والبزيع: الظريف من الناس، شبه القصر به لحسنه وجسالة، والبزيع: السيد الشريف؛ حكاه الفارسي عن الشيباني. وقال أبو

يَتَغَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكَانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَشْعُ وَالْبِشَاعَةُ ،
وَقَدْ بَشَعَ بَشْعًا وَبِشَاعَةً . وَبَشَعَ بِهَذَا الطَّعَامِ بَشْعًا :
لَمْ يَسْفِهِ . وَوَجَلَ بَشَعَ الْخَلْقُ إِذَا كَانَ سَمِيءَ
الْخَلْقِ وَالْعِشْرَةِ . وَبَشَعَ بِالْأَمْرِ بَشْعًا وَبِشَاعَةً :
ضَاقَ بِهِ دَرْعًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

شَأْسُ الْمَبْطُوطِ زَنَاةُ الْخَامِئِينَ ، مَتَى
تَبَشَعَ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

قوله شَأْسُ الْمَبْطُوطِ يَقُولُ : الْأَسَدُ إِذَا أَكَلَ أَكَلًا
شَدِيدًا وَبَشَعَ تَرَكَ مِنْ قَرْبَيْهِ شَيْئًا فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَقْتَرِسُهَا ، فَإِذَا انْتَهَتْ الطَّلَبَةُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
لَتَرَدِّ الْمَاءَ قَرَزَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ :
بِوَارِدَةٍ أَيَّ مَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ . زَنَاةُ
الْخَامِئِينَ : ضَيْقُ الْخَامِئِينَ . تَبَشَعَ : تَغَصَّ ، يَحْدُثُ
لَهَا فَرْعٌ لِمَكَانِ الْأَسَدِ . وَبَشَعَ الْوَادِي بِلَمَاءِ بَشْعًا :
ضَاقَ . وَبَشَعَ بِالشَّيْءِ بَشْعًا : بَطَّشَ بِهِ بَطْشًا
مُنْكَرًا . وَخَشَبَةُ بَشْعَةٍ : كَثِيرَةُ الْأَبْنِ .

بصع : البَصْعُ : الْحَرَقُ الضَّيْقُ لَا يَكَادُ يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ .
وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً : رَشَحَ قَلِيلًا . وَبَصَعَ
الْعَرَقُ مِنَ الْجَدِّ يَبْصَعُ بَصَاعَةً وَتَبَصَّعَ : نَبَحَ
مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَصِيعُ : الْعَرَقُ إِذَا
رَشَحَ ؛ وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَأْتِي بِدَرَّتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَعْصَبَتْ ،
إِلَّا الْحَيَمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ

بِالضَّادِ أَيَّ بَسِيلًا قَلِيلًا قَلِيلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى
الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمَصْحُوحَةِ مِنْ تَبَصَّعَ الشَّيْءُ
أَيَّ سَالَ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاةُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ ،
وَإِبْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُنْظَرِ فَرَسَ عَلَى
التَّصْحِيفِ الَّذِي صَحَّفَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِيٍّ
قوله : بما يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

الْعَوْتُ : غَلَامٌ يَزْبِعُ أَيَّ مَتَكَلَّمٍ لَا يَسْتَحْفِي .
وَالْبَزَاعَةُ : مَا يُخْشَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَبَزَعَ الْغَلَامُ :
ظَرَفَ . وَبَزَعَ الشَّرُّ : هَاجَ وَتَفَاقَمَ ، وَقِيلَ : أَرَعَدَ
وَلَمَّا يَفْعُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنِّي إِذَا أَمَرْتُ الْعِدَى تَبَزَّعَا

وَبَوَزَعَ : اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ رِمَالِ بَنِي أَسَدَ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : بَنِي سَعْدَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِرْمَلٍ يَرُونَا أَوْ يُوقِنُ بَوَزَعَا

وَبَوَزَعَ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَأَنَّهُ قَوَّعَلٌ مِنَ الْبَزِيعِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

هَزَرْتُ 'بُوزِعَ' ، إِذْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا ،
هَلَّا هَزَرْتُ يَغْيِيرَنَا يَا بَوَزِعَ ؟

بشع : الْبَشْعُ : الْحَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ وَالْكَلَامِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَأْكُلُ الْبَشْعَ أَيَّ الْحَشِنِ الْكَرْبَةِ الطَّعْمُ ، يَرِيدُ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُ طَعَامًا . وَالْبَشْعُ : طَعْمُ كَرْبَةٍ .
وَطَعَامٌ بَشِيعٌ وَبَشَعَ مِنَ الْبَشْعِ : كَرْبَةٍ يَأْخُذُ
بِالْخَلْقِ بَيْنَ الْبِشَاعَةِ ، فِيهِ حُقُوفٌ وَمَرَارَةٌ
كَالْإِهْلِيلِجِ وَغَوْهَ ، وَقَدْ بَشَعَ بَشْعًا . وَوَجَلَ
بَشِيعَ بَيْنَ الْبَشْعِ إِذَا أَكَلَهُ فَبَشَعَ مِنْهُ . وَأَكَلْنَا
طَعَامًا بَشْعًا : حَافَتًا يَابِسًا لَا أَذْمَ فِيهِ . وَالْبَشْعُ :
تَضَائِقُ الْخَلْقِ بِطَعَامٍ حَشِنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوَضِعَتْ
بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي الْخَلْقِ ، وَكَلَامٌ
بَشِيعٌ : حَشِنٌ كَرْبَةٍ مِنْهُ . وَاسْتَبَشَعَ الشَّيْءُ أَيَّ
عَدَّهُ بَشْعًا . وَوَجَلَ بَشَعَ الْمُنْظَرُ إِذَا كَانَ كَدِيمًا .
وَوَجَلَ بَشَعَ النَّفْسُ أَيَّ خَبِيثَتِ النَّفْسِ ، وَبَشَعَ
الْوَجْهَ إِذَا كَانَ عَائِسًا بِأَمْرًا . وَثَوَّبَ بَشَعَ : حَشِنَ .
وَوَجَلَ بَشَعَ الْفَمَ : كَرْبَةٍ رِيحِ الْفَمِ ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ ، لَا
إِنِّي دِيوَانُ جَرِيرٍ : وَقَوْلُهُ بَوَزَعَ قَدْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا .

من النحويين : أخذته أجمع أبنع وأجمع أبضع ،
بالتاء والصاد ، قال البُشتي : مرت بالقوم أجمعين
أبضعين ، بالصاد ، قال أبو منصور : هذا تصحيف
وروي عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد
الكلمة بأربعة توكيد فتقول : مرت بالقوم أجمعين
أكتعين أبضعين أبنعين ، كذا رواه بالصاد ، وهو
مأخوذ من البضع وهو الجمع .
والبُضع : مكان في البحر على قول في شعر حسان
ابن ثابت :

يَبْنُ الحَوَائِي فالبُضْعُ قَعَوَ مَلْ

وسيدكر مُستوفى في ترجمة بضع . وكذلك أبضعة
مَلِكٌ من كندة يؤزن أربعة ، وقيل : هو بالصاد
المعجمة . وبئر بُضاعة : حكيت بالصاد المهملة ،
وسندكرها .

بضع : بضع اللحم يَبْضَعُهُ بَضْعاً وبَضْعُهُ تَبْضِيعاً :
قطعه ، والبضعة : القطعة منه ؛ تقول : أعطيت
بضعة من اللحم إذا أعطيت قطعة مجتمعة ، هذه بالفتح ،
ومثلها المبردة ، وأخواتها بالكسر ، مثل القطعة
والفيلذة والفيدة والكسفة والحرقه وغير ذلك
بما لا يحصى . وفلان بضعة من فلان : يذهب به
إلى الشبه ؛ وفي الحديث : فاطمة بضعة مني ، من
ذلك ، وقد تكسر ، أي إنما بُعِزَ مني كما أن النقطعة
من اللحم ، والجمع بضع مثل تمره وتثر ؛ قال
زهير :

أضاعت فلم تغفر لها عقلاؤها ،
فلاقت يباناً عند آخر معبد

كدما عند سُلُوم تحجل الطير حواله ،
ويضع لحام في إهاب مقدد

في ديوان زهير : خلواتها بدل غلاتها .

فلتثما في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنفه
على الصحاح في ترجمة بضع يتبضع بالصاد المهملة ، ولم
يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره
ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره في ترجمة
بضع ، بالصاد المعجمة . والبُضع : ما بين السبابة
والوسطى . والبُضع : الجمع . قال الجوهري :
سعته من بعض النحويين ولا أدري ما صحته . ويقال :
مضى بضع من الليل ، بالكسر ، أي جوش منه .
وأبضع : كلمة يؤكد بها ، وبعضهم يقوله بالصاد
المعجمة وليس بالعالي ؛ تقول : أخذت حقي أجمع
أبضع ، والأنتى جمعاء بضعاء وجاء القوم أجمعون
أبضعون ، ورأيت النسوة جُبع بضع ، وهو تأكيد
مرتّب لا يقدم على أجمع ؛ قال ابن سيده : وأبضع
نعت تابع لأكتنع ولما جاؤا بأبضع وأكتنع
وأبنع إقباعاً لأبضع لأنهم عدلوا عن إعادة جميع
حروف أجمع إلى إعادة بعضها ، وهو العين ، تحامياً
من الإطالة بتكرير الحروف كلها . قال الأزهري :
ولا يقال أبضعون حتى يتقدمه أكتنعون ، فإن قيل :
فلم اقتصروا على إعادة العين وحدها دون سائر حروف
الكلمة ؟ قيل : لأنها أقوى في السجعة من الحرفين اللذين
قبلها ، وذلك لأنها لأم الكلمة وهي قافية لأنها آخر
حروف الأصل ، فجاء بها لأنها مقطّعة الأصول ، والعمل
في المبالغة والتكرير إنما هو على المقطع لا على المبدأ
ولا على المحسن ، ألا ترى أن العناية في الشعر إنما هي
بالقوافي لأنها المقاطع وفي السجع كمثل ذلك ؟ وآخر
السجعة والقافية عديم أشرف من أولها ، والعناية به
أحسن ، ولذلك كلما تطرّف الحرف في القافية ازدادوا
عناية به ومحافظة على حكمه . وقال أبو الهيثم :
الكلمة تؤكد بثلاثة توكيد ؛ يقال : جاء القوم
أكتمون أبنعون أبضعون ، بالصاد ، وقال جماعة

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَغُرَاتٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَيَضَعُ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدْرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ : الْمَسْرُوعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَدَّ هَدَقُ بَضْعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَافِعُهُ

وَبَضْعَةٌ وَبِضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ ، وَبَضْعٌ وَبِضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهْمِيُّ جَمْعُ الرَّهْنِ . وَالْبِضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبِضِيعِ ، وَالْبِضِيعُ : مَا انْتَبَازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخْذِ ، الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطِي الْبِضِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَاطِي الْبِضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطْلًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَاعِدُ الْبِضِيعِ أَيُّ مِمَّا تَلَسَّاهُ اللَّحْمُ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبِضِيعِ اللَّحْمُ إِنَّهُ جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ قَالَ الْحَادِثُ :

وَمَنَاحٌ غَيْرُ نَيْبَةٍ عَرْمَتُهُ ،
قَمِينَ مِنَ الْحِدَانِ ، نَالِي الْمَضْجَعِ

عَرْمَتُهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ
خَاطِي الْبِضِيعِ ، عُرُوفُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

أَيُّ عُرُوقٍ سَاعِدُهُ غَيْرُ مِمَّا تَلَسَّاهُ مِنَ الدَّمِّ لِأَنَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّوْخِ . وَإِنْ فَلَانًا لَشَدِيدُ الْبَضْعَةِ حَسَنُهَا إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسَمِنَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا عَضِلَ جَثَلُكَ كَأَنَّ بَضِيعَهُ

تِرَابِيعٌ ، فَوْقَ الْمُنْكَبِّينَ ، مُجْتَمِعٌ

قَوْلُهُ « نَيْبَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَبَيَّانٌ فِي دَسَعٍ نَابَةٍ وَلَمْ يَلِدْ نَيْبَةً بَنُو أَوَّلِهِ أَيُّ أَرْضٍ غَيْرُ مَرْتَفَعَةٍ .

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تِرَابِيعٌ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبَضْعُ الشَّيْءِ يَبْضَعُهُ : شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عِبْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أَمِّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ أَيُّ تَشُقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُّ ، وَقِيلَ : تَحْدُرُ تَوَرَّمٌ . وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السَّيُوفُ ، وَاحِدَةٌ بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلِلْسَيَاطِ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا سَرَّ بِشَيْءٍ بَضْعَهُ أَيُّ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةٌ ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ كُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلُ قِدَامِي السَّيْفِ مَا مَسَّ بَضْعُ

وَقَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرَ يَصِفُ قَوْسًا :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ نَظِيَّةٍ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَيُّ قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّوَرِ . وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشُقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتَذْمِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسِيلُ الدَّمُّ فَإِنْ سَالَ فِيهِ الدَّائِمَةُ ، وَبَعْدَ الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَاحِظَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْبَاضِعَةَ فِي الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرُوحَ شَقَقْتُهَا .

وَالْمَبْضَعُ : الْمَشْرُطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ الْعِزُّ وَالْأَدِيمُ .

وَبَضَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يُبْضَعُ بُضُوعًا وَبَضْعًا : رَوَى وَامْتَلَأَ : وَأَبْضَعَنِي الْمَاءُ : أُرْوَانِي . وَفِي الْمَثَلِ :

مَنْ تَكَرَّرَ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَبَعَا قَالُوا : سَأَلَنِي فَلَا أَيْ أَنَا نَعْمُ بِضَائِعِ الْقَوْمِ وَنَحْمِلُهَا .

عن مسألة فأبضعته إذا سقيته ، وإذا شرب حتى يروى ، قال : بضعته أبضع . وماء باضع وبضيع : خمر . وأبضعه بالكلام وبضعه به : يئن له ما ينزع عنه حتى يشفي ، كأنه ما كان . وبضع هو ينضع بضوعاً : فهم . وبضع الكلام فانبضع : يئنه فيئنه . وبضع من صاحبه ينضع بضوعاً إذا أمر بشيء فلم يأت به ، له فسيم أن يأمره بشيء أيضاً ، تقول منه : بضعته من فلان ؛ قال الجوهري : وربما قالوا بضعته من فلان إذا شئت منه ، وهو على التشبيه .

والْبُضْعُ : النكاح ؛ عن ابن السكيت . والمباضة : المتجامة ، وهي البضاع . وفي المثل : كملت أمها البضاع . ويقال : ملك فلان بضعة فلانة إذا ملك عقدة نكاحها ، وهو كتابة عن موضع العيشان ؛ وابتضع فلان وبضع إذا تزوج . والمباضة : المباشرة ؛ ومنه الحديث : وبضعه أهله صدقة أي مباشرته . وورد في حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : وبضيعته أهله صدقة ، وهو منه أيضاً . وبضع المرأة بضعاً وباضعاً مباضة وبضاعاً : جامعها ، والاسم البضع وجمعه بضوع ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وفي كعب وإخوتها ، كلاب ،
سوامي الطرف غالية البضوع

سوامي الطرف أي متأببات معتزات . وقوله : غالية البضوع ؛ كنى بذلك عن المشهور اللواتي يوصل بها اليهن ؛ وقال آخر :

علاه بضربة بعته يليل
نواحه ، وأرخصت البضوعا

والبضع : مهر المرأة . والبضع : الطلاق . والبضع : ملك الولي للمرأة ، قال الأزهري : واختلف الناس في البضع فقال قوم : هو الفرج ، وقال قوم : هو الجماع ، وقد قيل : هو عقد النكاح . وفي الحديث : عتق بضعتك فاختاري أي صار فرجك بالعق حراً فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقه . وفي الحديث عن أبي أمامة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بلالاً فنادى في الناس يوم صبح خيبر : ألا من أصاب حبل فلان يقربتنا فإن البضع يريد في السع والبصر أي الجماع ؛ قال الأزهري : هذا مثل قوله لا يقي ماؤه زرع غيره ، قال : ومنه قول عائشة في الحديث : وله حصني ربي من كل بضع ؛ تعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من كل بضع : من كل نكاح ، وكان تزوجها يكرها من بين نسائه . وأبضعت المرأة إذا زوجتها مثل أنكحت . وفي الحديث : نكحت المرأة النساء في إبطاعهن أي في إنكاحهن ؛ قال ابن الأثير : الاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية ، وهو استفعال من البضع الجماع ، وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتتال منه الولد فقط ، كان الرجل منهم يقول لأمه أو امرأته : أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه ، ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل ، ولما يفعل ذلك رغبة في تحابة الولد . ومنه الحديث : أن عبد الله أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مر بأمرأة فدعته إلى أن يستبضع منها . وفي حديث خديجة ، رضي الله عنها : لما تزوجها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها عمرو بن أسيد ، فلما رآه قال : هذا البضع لا يفرع أنه ، يريد هذا الكف الذي لا يورده نكاحه ولا يورع عنه ، وأصل ذلك في الإبل أن الفحل المجين إذا أراد أن يضرب كراثم الإبل قرعوا أنفه بعضاً أو غيرها ليرتد

عنها ويتركها .

والْبِضَاعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ : الْبِيسَرُ مِنْهُ .
وَالْبِضَاعَةُ : مَا حَبِلْتِ أَنْتَ بَيْعَهُ وَإِدَارَتَهُ .
وَالْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ مَالِكَ تَبْعُهَا لِلتِّجَارَةِ .
وَأَبْضَعَهُ الْبِضَاعَةَ : أَعْطَاهُ إِتَاهَا . وَابْتَضَعَ مِنْهُ :
أَخَذَ ، وَالْأَسْمُ الْبِضَاعُ كَالْقِرَاضِ . وَأَبْضَعَ الشَّيْءَ :
وَسَبَّحَهُ : جَعَلَهُ بِضَاعَتَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : كَسْتَبْضِعُ
التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنُ التَّمْرِ ؛ قَالَ
خَارِجَةُ بْنُ خِرَارٍ :

فَإِنَّكَ ، وَاسْتِيفَاكَ الشَّعْرَ نَعُونَا ،
كَسْتَبْضِعُ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ حَبِيرَا

وَلَمَّا عُدِّي بِإِلَى لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ؛ الْبِضَاعَةُ : السَّلْعَةُ ، وَأَصْلُهَا
الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ الَّتِي يُتَجَرَّفُ فِيهَا ، وَأَصْلُهَا مِنَ
الْبِضْعِ وَهُوَ الْقِطْعُ ، وَقِيلَ : الْبِضَاعَةُ مُجْزَأٌ مِنْ أَجْزَاءِ
الْمَالِ ، وَتَقُولُ : هُوَ تَمْرِي وَبِضْعِي ، وَمِنْ شُرَكَائِي
وَبِضْعَائِي ، وَتَقُولُ : أَبْضَعْتُ بِضَاعَةَ الْبَيْعِ ، كَأَنَّهُ
مَا كَانَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي
حَبَّتِهَا وَتَبْضِعُ طَبِيعَهَا ؛ ذَكَرَهُ الزَّخَّسَرِيُّ وَقَالَ :
هُوَ مَنْ أَبْضَعَتْهُ بِضَاعَةٌ إِذَا دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَّ
الْمَدِينَةَ تَطْطِي طَبِيعَهَا مَا كَانَتْ ، وَالْمَشْهُورُ تَنْصَعُ ،
بِالنُّونِ وَالضَّادِ ، وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ وَالْجَاءِ الْمَجْجَيْنِ
وَبِالْجَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ التَّنْضُخِ وَالتَّنْضَعِ وَهُوَ رَشُ الْمَاءِ .

وَالْبِضْعُ وَالْبِضْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ
إِلَى الْعَشْرِ ، وَبِالْهَاءِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يُضَافُ إِلَى مَا
تُضَافُ إِلَيْهِ الْإِحَادُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
فِي بِضْعِ سِنِينَ ، وَثَبْنِي مَعَ الْعَشْرِ كَمَا ثَبْنِي سَائِرَ
الْإِحَادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ فَيُقَالُ : بِضْعَةُ عَشْرٍ
رَجُلًا وَبِضْعُ عَشْرَةٍ جَارِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ

نَسْعُ بِضْعَةَ عَشْرٍ وَلَا بِضْعُ عَشْرَةٍ وَلَا يَتَسَعُ ذَلِكَ ،
وَقِيلَ : الْبِضْعُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ
إِلَى تِسْعٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ؛
قَالَ الْفَرَاءُ : الْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا دُونَ الْعَشْرِ ؛
وَقَالَ شُرَّ : الْبِضْعُ لَا يَكُونُ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ
مِنْ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقْسَتْ عِنْدَهُ بِضْعَ سِنِينَ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِضْعُ سِنِينَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبِضْعُ
مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَقْدَ وَلَا نِصْفَهُ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى
أَرْبَعَةٍ . وَيُقَالُ : الْبِضْعُ سَبْعَةٌ ، وَإِذَا جَاوَزَتْ لَفْظَ
الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبِضْعُ ، لَا تَقُولُ : بِضْعُ وَعَشْرُونَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ بِضْعُ وَعَشْرُونَ رَجُلًا وَلَهُ بِضْعُ
وَعَشْرُونَ امْرَأَةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَمِي عَنِ الْفَرَاءِ
فِي قَوْلِهِ بِضْعَ سِنِينَ أَنَّ الْبِضْعَ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ
وَالْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ
يُقَالُ مِائَةٌ وَتِسْعُونَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْمَجَاءِ
مِنْ الْحَسَّاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَتَبًا وَلِغَيْبَتِهِ :
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بِضْعِ وَسْتَيْنِ ،

مِنْ السَّنِينَ تَبَلَّاهَا بِلَا حَسَبٍ ،
وَلَا حَيَاءَ وَلَا قَدْرَ وَلَا دِينَ ؛

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْجُمُعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبِضْعِ
وَعَشْرِينَ دَرَجَةً . وَمِنْ بِضْعٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ وَقْتٍ ؛ عَنْ
الْحَبَابِيِّ .

وَالْبِاضِعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْفَتَمِ انْقَطَعَتْ عَنْهَا ، تَقُولُ فِرْقٌ
بَوَاضِعٌ .

وَتَبْضَعُ الشَّيْءَ : سَالَ ، يُقَالُ : جَبَّهَتْهُ تَبْضَعٌ
وَتَبْضَعُ أَيُّ تَسِيلٍ عَرَقًا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ :

ثَابِتِي بِدِرْتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ ،
إِلَّا الْحَسِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^١

أَبِي خِرَاشِ الْمَذَلِي :

فَلَمَّا وَأَيْنَ الشَّشْنَ صَارَتْ كَأَنَّمَا ،
فَوَيْتَى الْبَضِيعِ فِي الشُّعَاعِ ، خَبِيلٌ

يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَطَعًا ، وَكَانَ
أَبُو ذؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مَا
نُوصِفُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقُولُ ثَابِتِي هَذِهِ الْفَرَسُ
أَنْ تَدْرُ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرِي إِذَا اسْتَنْضَيْتَهَا لِأَنَّ
الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أَطْعَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِي عَفْوًا
فَأَكْرَهْتُهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ عَلَى
تَرْكِ الْمَدْوِ ، يَقُولُ : هَذِهِ ثَابِتِي بِدِرْتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا
وَلَا ثَابِتِي الْعَرَقِ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا
مَا اسْتَنْضَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ بِفَرَّقَتْ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ
الَّذِي يَخْتَسِيءُ فِي الْحَسْرِ لِيَفْرَعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ،
وَالضَّعَابُ صَوْتُ الْأَرْنَبِ .

وَالْبَضِيعُ : الْعَرَقُ ، وَالبَضِيعُ : الْبَحْرُ ، وَالبَضِيعُ :
الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ جُبُوتَةَ الْمَذَلِي :

سَادَ تَجْرَمٌ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَمِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ^٢

قَالَ الْأَثَرُ : وَقِيلَ هُوَ الْبَضِيعُ ، بِالضَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى
تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلْسَةِ فِيمَا بَيْنَ سَيْلٍ وَذَاتِ الصَّنِينِ بِالشَّامِ
مِنْ كُوْرَةِ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ
يُعَيَّنْ .

وَالْبَضِيعُ وَالْبَضِيعُ وَبَاضِعٌ : مَوَاضِعٌ .
وَبَثْرُ بَضَاعَةٍ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، تَكْسَرُ وَتَضَمُّ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَثْرٍ بَضَاعَةٍ قَالَ : هِيَ بَثْرُ
مَعْرُوفَةٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ
كَسْرَهَا وَحَكِيَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ
بِوزْنِ أَرْتَبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْبُشْتِي : مَرَدَتْ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْمُهَيْمَنِ
الرَّازِي : الْعَرَبُ ثَوَكَّتْ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةِ تَوَاضِعَاتٍ
فَقَوْلُ : مَرَدَتْ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْعَبِينَ أَبْضَعِينَ أَبْضَعِينَ ،
بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَضِيعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

سَادَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجْرَمٌ فِي
الْبَضِيعِ أَيُّ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجْرَمٌ أَيُّ قَطَعَ
ثَمَانِي لَيَالٍ لَا يَبْتَرَحُ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُضْجِعُ حَيْثُ
أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ سَادًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ
الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ،
يَلْتَوِي بِعَمِيقَاتٍ أَيُّ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ .
وَيُجَنَّبُ أَيُّ تُصَيِّبُهُ الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي قَوْلِ

١ رَاجِعْ هَذَا الْبَيْتَ وَشَرَحْهُ فِي صَفْحَةِ ١١٦ .

٢ قَوْلُهُ « يَجَنَّبُ » هُوَ صِيغَةُ الْمَبْنِيِّ الْمَفْعُولِ وَتَقْدِمُ ضِعْمُهُ فِي مَادَّةِ سَادَ
بِقَعْدِ الْيَاءِ .

بيع : البعاع : الجهاز والمتاع . ألقى بَعَعَهُ وبعاعه أي ثقله ونفسه ، وقيل : بَعاعَهُ مَتَاعُهُ وجهازه . والبعاع : ثِقَلُ السحاب من الماء . أَلْقَتِ السَّحَابَةُ بَعَاعَهَا أي ماءها وثِقَلَ مطرها ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْيِطِ بَعَاعَهُ ،
تَزُولُ الْيَسَافِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ

وَبِعَ السَّحَابُ يَبِيعُ بَعًا وَبَعَاعًا : أَلْعَ يَسْطِرُهُ . وَبِعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ . وَالْبِعَاعُ : مَا يَبِيعُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ يَذْكُرُ الْغَيْثَ :

فَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالصَّرِيفِ بَعَاعَهُ ،
نَقَالَ رَوَايَاهُ مِنَ الْمَرْزَنِ دُلْعُ

وَالْبَيْعُ : صَوْتُ الْمَاءِ الْمُتْدَارِكِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ هُ أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْإِنَاءِ وَخَرَجَ ذَلِكَ . وَبِعَ الْمَاءُ بَعًا إِذَا صَبَّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَخَذَهَا فَبَعَهَا فِي الْبَطْنَاءِ ، يَعْنِي الْحَرَّ صَبًّا . وَالْبِعَاعُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ تَبِعَ يَتَّبِعُ إِذَا تَبِعَ أَيَّ قَدَفَهَا فِي الْبَطْنَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاعَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْحِمْلِ .

وَيَقَالُ : أَتَبَتِ فِي عَبْعَبٍ شَبَابٍ وَبَعْبَعٍ شَبَابٍ وَعَوْبَشٍ شَبَابٍ . وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَعَاعَهَا إِذَا أَتَبَتِ أَنْوَاعَ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَالْبِعَابِيَّةُ : الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا ضَيْعَةَ . وَالْبُعَّةُ : مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : الَّذِي يُؤَلِّدُ بَيْنَ الرَّبْعِ وَالْهَبْعِ .

وَالْبُعْبُعَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَابُعُ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ .

بيع : البَقْعُ وَالْبَقْعَةُ : تَخَالُفُ اللَّوْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَأَمَرَ لَنَا بِدَوْدٍ بَقْعَ الذُّرَى أَيَّ بَيْضِ الْأَسْنَةِ جَمَعَ أَبْقَعَ ، وَقِيلَ : الْأَبْقَعَ مَا خَالَطَ بَيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَغُرَابٌ أَبْقَعَ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : فِي صَدْرِهِ بَيَاضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَعَدَّ مِنْهَا الْغُرَابَ الْأَبْقَعَ ، وَكَلَّبَ أَبْقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بَقْعَانِ أَهْلُ الشَّامِ أَيَّ خَدَمَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ وَمَالِيكَهُمْ ؛ شَبَّهَهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَخَدَمَتِهِمْ أَوْ سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعَ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومَ وَالسُّودَانَ . وَقَالَ : الْبَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بَيَاضُهَا وَسَوَادُهَا فَلَا يُدْرَى أَيُّهَا أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : سَبَّوْا بِذَلِكَ لاختلاط أَلْوَانِهِمْ فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ وَالصُّفْرَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضُ لِأَنَّهُ خَدَمَ الشَّامَ لِقَامِ الرُّومِ وَالصَّغَالِيَةِ فَسَامَ بَقْعَانَا الْبَيَاضُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَعَ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَابِ ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضُ وَالصُّفْرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ بَقْعَانِ لِاختلاف أَلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنَسٍ ؛ وَقَالَ الْقَتَّابِيُّ : الْبَقْعَانِ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أبيضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ مِخَالِطَةً أَبْقَعَ ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بَقْعَانَا وَهُمْ بَيْضٌ خُلُوصٌ ؟ قَالَ : وَأَرَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِمَاءَ الرُّومِ فَتُسْتَعْمَلُ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ بَيْضٌ ، وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَنْكِحُ الرُّومَ لِأَنَّهَا كَانَ إِمَاؤُهَا سُودَانًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَقْلَانِي الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ؛ يَرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ يُنْفَعُ كِبَقْعِ الْغُرَابِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ سَوَادِ الْآبَاءِ وَبَيَاضِ الْأُمَّهَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يقال للأبرص الأبقع والأسلع والأقشعر والأصلخ والأغرم والمثلث والأذمل، والجمع بَقَعَ. والبَقْعُ في الطير والكلاب: بمنزلة البَلْع في الدواب؛ وقول الأخطل:

كَلُوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ، والباقع الذي يَنْتَبِئُ بِمَعْنَى اللَّيْلِ بَيْنَ الْمَقَابِرِ

قيل: الباقع الضَّبُع، وقيل الغراب، وقيل كَلَب أَبْقَعَ، كلُّ ذلك قد قيل، وقال ابن بري: الباقع الظربان، وأورد هذا البيت بيت الأخطل، وقالوا للضبع باقع، ويقال للغراب أبقع، وجمعه بَقَعَان لاختلاف لونه.

ويقال: تَشَاتَا فتَقَادَا بَأَبَقَى ابنُ بَقْعٍ، قال: وابنُ بَقْعٍ الكلب وما أَبَقَى من الحيفة. والأبقع: الشراب لتلوته؛ قال:

وَأَبْقَعَ قَدْ أَرَعْنَتْ بِهِ لِحْصِي
مَعْيَلًا، وَالْمَطَابَا فِي بُرَاهَا

وبَقَعَ المطرُ في مواضع من الأرض: لم يَشْمَلْهَا. وعام أَبْقَعَ: بَقَعَ فيه المطر. وفي الأرض بَقَعَ من تَبَتُّ أي تَبَدَّد؛ حكاه أبو حنيفة. وأرض بَقِعة: فيها بَقَعَ من الجراد. وأرض بَقِعة: نبتها مُنْقَطَعَة. وسنة بَقَعَاء أي مُجْدِيَّة، ويقال فيها خِصْب وجَدْب.

وبَقَعَ الرجل: إذا رُمِيَ بكلام قبيح أو مُهْتَن، وبَقَعَ بِقَيْيَح: فَحِشَ عَلَيْهِ.

ويقال: عليه خَرَّةٌ يَتَقَاع، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَبْيِضُ عَلَى جِلْدِهِ شَبَّهَ لَسَعًا. أبو زيد: أصابه خَرَّةٌ يَتَقَاعُ وَيَقَاعُ وَيَقَاعُ يَفَنِي، مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لَسَعٌ من ذلك على

جسده. قال: وأرادوا يَتَقَاعُ أَرْضًا. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنه رأى رجلاً مُبَقَّعَ الرجلين وقد تَوَخَّأ؛ يريد به مواضع في رجله لم يصبها الماء فغاف لونها لونه ما أصابه الماء. وفي حديث عائشة: إني لأرى بَقَعَ الفسل في ثوبه؛ جمع بَقِعة. وإذا انتضح الماء على بدن المُسْتَقِيمِ من الرَكْبَةِ عَلَى الْمَلَكِ قَابَتِلْ مواضع من جسده قيل: قد بَقَعَ، ومنه قيل للسَّقاء: بَقَعَ؛ وأشد ابن الأعرابي:

كُنُفُوا سَيِّئِينَ بِالْأَسْيَافِ بَقْعًا،
عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ التَّغْيِ

السَّيِّئَاتِ: الذي أصابته السَّنة، والتَّغْيِ: الماء الذي يَنْتَضِحُ عَلَيْهِ.

والبَقِعةُ والبَقِعةُ، والضم أعلى: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي يَجْتَنِبُهَا، وَالْجَمْعُ بَقَعٌ وَيَقَاعٌ. والبَقِيعُ: موضع فيه أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَجَرٍ، وَهُوَ سَمِي بِقَيْعِ الْعَرَقِ، وقد ورد في الحديث، وهي مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْعَرَقُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَانَ يَنْبِتُ هُنَاكَ فَذَهَبَ وَبَقِيَ الْإِسْمُ لَازِمًا لِلْمَوْضِعِ. والبَقِيعُ من الأرض: المكان المتسع ولا يَسْمَى بِقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ شَجَرٌ.

وما أدري أين سَقَعَ وبَقَعَ أي أين ذهب كأنه قال إلى أي بَقِعة من البقاع ذهب، لا يُسْمَلُ إِلَّا فِي الْجَعْدِ. وَانْتَبَقَعَ فَلَانِ انْتِشَقَاعًا إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا؛ قال ابن أحرر:

كَالْعَلْبِ الرَّائِحِ الْمَطْوُورِ صُبُغَتُهُ
تَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ، كَيْفَ يَنْتَبِقِعُ؟

تَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ دَعَا عَلَيْهِ؛ أَيِ تَشَلَّ قَوَائِمُهُ.

وَتَبِعَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ أَصَابَتْهُمْ. والْبَاقِعةُ: الدَّاهِيَةُ،

والباقعة : الرجل الداهية . ورجل باقعة : ذو دهمي .
ويقال : ما فلان إلا باقعة من البواقيع ؛ سمي باقعة
لحلولة يقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفة
بها ، فشبّه الرجل البصير بالأمور الكثير البعث عنها
المجرب لها به ، والماء دخلت في نعت الرجل للبالغة
في صفته ، قالوا : رجل داهية وعلامة ونسابة .
والباقعة : الطائر الحذر إذا شرب الماء نظر يمنة
وبسرة . قال ابن الأنباري في قولهم فلان باقعة :
معناه حذر مُحال حاذق . والباقعة عند العرب :
الطائر الحذر المعتال الذي يشرب الماء من البقاع ،
والبقاع مواضع يستنقع فيها الماء ، ولا يرد
المشاويع والمياه المحصورة خوفاً من أن يُعتال
عليه فيصاد ثم نُبت به كل حذرٍ مُعتال . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لأبي بكر ، رضي الله عنه : لقد عثرت من الأعراب
على باقعة ؛ هو من ذلك ؛ وذكر الهروي أن علياً ،
رضي الله عنه ، هو القائل ذلك لأبي بكر ؛ ومنه
الحديث : ففأخذه فإذا هو باقعة أي ذكي عارف
لا يتوثق شيء . وجارية بقعة : كقبعة .
والبقعاء من الأرض : المعزاء ذات الحصى الصغار .
وهاربة البقعاء : بطن من العرب . وبقعاء : موضع
معرفة ، لا يدخلها ألف واللام ، وقيل : بقعاء اسم
بلد ، وفي التهذيب : بقعاء قرية من قرى البامة ؛
ومنه قوله :

ولكنني أُنبي أنْ بَعَيْتِ
يُقالُ : عليه في بقعاء شر

وكان ابنهم بارئة تسكن هذه القرية . وبقعاء
المساليح : موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره .
وفي الحديث ذكر بَقْع ، بضم الباء وسكون القاف :

اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب ، به
استقر طلحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم
بُرْخة .

وقالوا : يجري بَقِيعٌ ويذم ؛ عن ابن الأعرابي ،
والأعراف بَلَقِي ، يقال هذا للرجل يُعينك بقليل ما
يقدر عليه وهو على ذلك يذم . وابتقع لونه
وانتقع وامتنقع بمعنى واحد .

وفي حديث الحجاج : رأيت قوماً بَقْعاً . قيل : ما
البَقْع ؟ قال : رقعوا ثيابهم من سوء الحال ، شبه
الثياب المرقعة بلبون الأبقع .

بِئَع : البئع : التطع والضرب المتتابع الشديد في
مواضع متفرقة من الجسد . ورجل أبئع إذا كان
أقطع ؛ أورد الأزهرى هنا ما صورته ؛ قال ذو الرمة :

تَرَكَتْ لِنُصُوصِ الْمِصْرَ مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ
صَرِيحٍ ، وَمَكْبُوعِ الْكَرَاسِيْعِ بَارِك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع
ورأى أنه على هذه الصورة ويحتاج إلى التثبت في
تسطيره : هل هو مكبوع ووقع سهواً أو هو مبكوع ،
وغلط الناسخ فيه لأن الترجمة متقاربة فجري قلبه به
لقرب عهده بكتابه على هذه الصورة في كبع ،
وبكعة بالسيف والعصا وبكعة : قطعة . وبكعة
وبكعة بكعاً : استقبل بما يكره وبكته . وفي
حديث أبي موسى : قال له رجل : ما قلت هذه
الكلمة ولقد خشيت أن تبكعتني بها ؛ البكع
والتبكيك أن تستقبل الرجل بما يكره . ومنه
حديث أبي بكر ومعاوية ، رضي الله عنهما : فبكعة

قوله « طاعة » كذا في الأصل هنا والنهاية أيضاً ، والذي في نسخة
ياقوت والقاموس طليعة بالتصغير ، بل ذكره المؤلف كذلك في
مادة طلع .

بها فَرَّخَ في أَقْفَانَا ؛ والبَعْعُ : الضرب بالسيف .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فبَكَعَهُ بالسيف
أي ضربه به ضَرْباً مُتَابِعاً . وقال شمر : بَكَعَهُ
تَبَكُّيعاً إذا واجهه بالسيف والكلام . قال ابن بري :
البَعْعُ الجُمْلَةُ ، يقال : أعطاه المالَ بَكَعاً لا
تُجْزِئاً ، قال : ومثله الجُلْفَةُ ، وفيه نقول : ما
أدري أين بَكَعَ ، بمعنى أين بَقِعَ .

بلع : بَلَعَ الشيء بَلْعاً وَابْتَلَعَهُ وَتَلَعَهُ وَسَرَطَهُ
سَرَطاً : جَرَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي
المثل : لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَتَلَعْ رِبْعاً .
والبَلْعَةُ من الشراب : كالجُرْعَةِ . والبَلْعُوعُ :
الشراب . وبَلَعَ الطعامَ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمَضْغُهُ ،
وَأَبْلَعَهُ غَيْرَهُ .

والمَبْلُوعُ والبَلْعُومُ والبَلْعُومُ ، كله : يجزى الطعام
وموضع الابتلاع من الخلق ، وإن شئت قلت :
إن البَلْعُومَ والبَلْعُومَ دِباعي .

ورجل بَلَعَ وَمَبْلَعٌ وبَلْعَةٌ إذا كان كثير الأكل .
وقال ابن الأعرابي : البَوْرُوعُ الكثير الأكل .

وبالْبَوْرُوعِ والبَلْعُوعِ ، لغتان : يترغفر في وسط
الدار ويَضَيِّقُ رأسها يجري فيها المطر ، وفي الصحاح :
تقب في وسط الدار ، والجمع البَلَالِيعُ ، وبالبَوْرُوعِ
لغة أهل البصرة .

ورجل بَلَعَ : كأنه يَتَلَعُ الكلام .
والبَلْعَةُ : سَمُ اليكرة ونقبتها الذي في قامتها ،
وجمعها بَلْعٌ .

وبَلَعَ فيه الشيبُ تَبْلِيعاً : بدا وظهر ، وقيل كثر ،
ويقال ذلك للإنسان أوّل ما يظهر فيه الشيب ؛ فأما
قول حسان :

لَمَّا وَأَنْتَ أَمْ عَمْرُو صَدَقْتَ ،
قَدْ بَلَعْتَ فِي قُرْأَةِ فَالْتَحَقْتَ

فإنما عدّاه بقوله بي لأنه في معنى قد أَلْتُ ، أو أراد
في فَوْضَ بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول
في . وتَبْلَعُ فيه الشيبُ : كَبَلَعَ ، فيها لغتان ؛
عن ابن الأعرابي .

وسَعَدُ بُلْعٌ : من منازل القمر وهما كوكبان
مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ خَفِيَّانِ ، زعموا أنه طلع لما قال
الله تعالى للأرض : يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ . ويقال :
إنه سبي بُلْعٌ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه بكادُ
يَبْلَعُهُ يعني الكوكب الذي معه .

وبنو بُلْعٌ : بَطْنٌ من قضاة . وبُلْعٌ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

بل ما تذكر من هنيء ، إذا احتجبت
يابنّي عَوَارٍ ، وأمسى دُونَهَا بُلْعٌ ١

والمُتَبَلِّعُ : فرس مزودة المعاري . وبَلْعَاءُ بن
قيس : رجل من كبراء العرب . وبَلْعَاءُ : فرس
لبن سُدُوسٍ . وبَلْعَاءُ أيضاً : فرس لأيّ ثعلبية ،
قال ابن بري : وبَلْعَاءُ اسم فرس ، وكذلك
المُتَبَلِّعُ .

بلتع : البَلْتَعَةُ : التَكْبِيسُ والنظَرُفُ . والمُتَبَلِّعُ :
الذي يتحدّثُ في كلامه ويتدهى ويتظرفُ
ويتكيسُ وليس عنده شيء . ورجل بَلْعٌ
ومُتَبَلِّعٌ وبَلْتَعِيٌّ وبَلْتَعَانِيٌّ : حاذق ظريف
متكلم ، والأُنثى بالهاء ؛ قال هذبة بن الحشرم :

ولا تنكحي ، إن فرّق الدهر بيننا ،
أَعْمُ القفا والوجه ليس بأزعا

ولا قَرَرُلاً وَسَطَ الرجالِ جَدافاً ،
إذا ما مشى أو قال قَولاً تَبَلْتَعَا

١ قوله « بل ما تذكر » في معجم ياقوت في غير موضع : ماذا
تذكر

وقال ابن الأعرابي : التبلتع إعجاب الرجل بنفسه وتصلفه ؛ وأشد راع يذم نفسه ويعجزها :

ارْعَوْا فَإِنَّ رِغْبَتِي لَنْ تَنْفَعَا ،

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ ، وَإِنْ تَبَلَّعَا

والبَلْغَةُ من النساء : السُّلَيْطَةُ المشاقة الكثيرة الكلام ، وذكره الأزهري في الحامى .

وبَلْغَةُ : اسم . وأبو بَلْغَةَ : كنية ، ومنه حاطب بن أبي بَلْغَةَ .

بلتع : بلتع : موضع .

بلتع : مكان بلتع : خال ، وكذلك الأتني ، وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلتع ؛ قال جرير :

حَبِّوْا الْمَنَازِلَ وَسَأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْحَبِيرُ الدِّيَارَ الْبَلْغُ ؟

كانه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلاثا ستين . وأرض بلافع : جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلقعا ؛ قال العارم يصف الذئب :

تَسَدَّى بَلِيلٌ يَبْتَغِي وَصِيَّتِي

لِأَكْلَتِي ، وَالْأَرْضُ قَفَرٌ بَلَّاقِعٌ

والبَلْغُ والبَلْغَةُ : الأرض القفر التي لا شيء بها .

يقال : منزل بلتع ودار بلتع ، بغير الماء ، إذا كان نعتا ، فهو بغير ماء للذكر والأنثى ، فإن كان اسما قلت انتبهنا إلى بلغمة ملاء ؛ قال : وكذلك القفر . والبَلْغَةُ : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . يقال : قاع بلتع وأرض بلافع .

ويقال : اليبين الفاجرة تَدَرُ الدِّيَارَ بَلَّاقِعَ . وفي الحديث : السَّيِّئُ الْكَاذِبَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَّاقِعَ ، معنى بَلَّاقِعَ أن يفتقر الخائف ويذهب ما في بيته من الخير

والمال رسوى ما دُخِرَ له في الآخرة من الإثم ، وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه . والبَلَّاقِعُ : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمْ بَلَّاقِعَا

وفي الحديث : فأصبحت الأرض متي بلافع ؛ قال ابن الأثير : وصفها بالجميع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق . وإمرأة بلقع وبَلْغَةُ : خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث : شرُّ النساء السُّلْفَةُ الْبَلْغَةُ أي الخالية من كل خير .

وَابْلَغْتُعُ الشَّيْءَ : ظهر وخرج ؛ قال رؤبة :

فَهِيَ تَشْتَوُ الْآلَ أَوْ تَبْلَغُتُعُ

الأزهري : الابْلَغُتُعُ الانقراج . وسهم بَلْغَمِي إذا كان حافي التصل وكذلك سنان بَلْغَمِي ؛ قال الطرماح :

تَوَهَّنُ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلْغَمِي وَعَامِلِ

بوع : الباع والبوع والبوع : مسافة ما بين الكفتين إذا بسطنتهما ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ سَمَانٍ قَامَةً

وَحُسَيْنٌ بَوْعًا ، فَالْتَمَّ بِالْأَنَامِلِ

والجمع أبواع . وفي الحديث : إذا تقرب العبد مني بوعاً أتته كهرة ؛ والبوع والباع سواء ، وهو قدر مد اليد وما بينها من البدن ، وهو هنا مثل تقرب أطاف الله من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة .

وباع يَبُوعُ بوعاً : بسط باعه . وباع الحبل يَبُوعُهُ

بوعاً: مدّ يديه معه حتى صار باعاً، وبُعْثَهُ، وقيل: هو مَدُّكَ يَبَاعُكَ كما تقول سَبَرْتُهُ مِنَ الشَّبَرِ، والمعنيان مُتَقَارِبَانِ؛ قال ذو الرمة يصف أرساً:

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ، وهي رُخِيعةٌ،
تَبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُسَمَّحُ

مُسْتَامَةٌ يعني أرساً تَسُومُ فيها الإبل من السير لا من السَّوْمِ الذي هو البيع، وتَبَاعُ أي تَمُدُّ فيها الإبل أبوابها وأيديها، وتُسَمَّحُ من السَّحْجِ الذي هو القطع كقوله تعالى: قَطَطِقْ مَنَحاً بِالسُّوقِ والأعناق؛ أي قَطَعَهَا. والإبل تَبُوعُ في سيرها وتَبُوعُ: تَمُدُّ أبوابها، وكذلك الظبياء. والبائع: ولد الظبي إذا باع في مشيه، صفة غالبية، والجمع بوع وبواع. ومرَّ بِيُوعُ ويتَبُوعُ أي يَمُدُّ باعاً وباعاً ما بين خطوئه. والباع: السَّعة في المسكارة، وقد قَصُرَ باعُهُ عن ذلك: لم يسهه، كلّه على المثل، ولا يُسْتَعْمَلُ البُوعُ هنا. وباعَ بَالَهُ بِيُوعُ: بَسَطَ به باعُهُ؛ قال الطرمّاح:

لَقَدْ خَفْتُ أَنْ أَقَى الْمَتَابَا، وَلَمْ أَتْلُ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْتُو بِهِ وَأَبُوعُ

ورجل طويل الباع أي الجسم، وطويل الباع وقصيره في الكَرَم، وهو على المثل، ولا يقال قصير الباع في الجسم. ورجل بوع: جسيم. وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم؛ قال العجاج:

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ،
تَقَضَّيَ الْبَاذِي إِذَا الْبَاذِي كَسَرُ

وقال حجير بن خالد:

تَدْهَقُ بَضْعَ الْخَمْرِ لِلْبَاعِ وَالْثَدْيِ،
وَبَعْضُهُمْ تَعْلِي بَدَمٍ مَنَاقِعُهُ

وفي نسخة: مَرَايِلُهُ. قال الأزهرى: البُوعُ والباع لغتان، ولكنهم يسمون البُوعَ في الحلقة، فأما بَسَطُ الباع في الكَرَم ونحوه فلا يقولون إلا كَرَمَ الباع؛ قال: والبُوعُ مصدوع باع يَبُوعُ وهو بَسَطُ الباع في الشيء، والإبل تَبُوعُ في سيرها. وقال بعض أهل العربية: إن رباع بني فلان قد يعن من البيع، وقد يُعْن من البُوع، فضاوا الباء في البُوع وكسروها في البيع للفرق بين الفاعل والمفعول، ألا ترى أنك تقول: رأيت إماماً يعن متاعاً إذا كنّا بائعاً، ثم تقول: رأيت إماماً يعن إذا كنّا مبيعات؟ فلانما يُعْنُ الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البُوع؛ قال الأزهرى: ومن العرب من يجري ذوات الباء على الكسر وذوات الواو على الضم، سعت العرب تقول: صفنا بكان كذا وكذا أي أفضنا به في الصف، وصفنا أيضاً أي أصابنا مطر الصف، فلم يفرقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين. وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء سعت ذا الرمة يقول: ما رأيت أفصح من أمة آل فلان، قلت لها: كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غشنا ما شئنا، وواه هكذا بالكسر. وروى ابن هانئ عن أبي زيد قال: يقال للإمام قد يعن، أشسوا الباء شيئاً من الرفع، وكذلك الخيل قد قدن والنساء قد عدن من مرضهن، أشسوا كل هذا شيئاً من الرفع نحو: قد قيل ذلك، وبعضهم يقول: قول. وباع الفرس في جريه أي أبعد الخطو، وكذلك الناقة؛ ومنه قول بشر بن أبي خازم:

قَعَدَ طَلَابِهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا
بِحَرْفٍ، قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبُوعُ

ويروى :

فَدَعَ هَذَا وَسَلَّ النَّفْسَ عَلَيْهَا

وقال الليثاني : يقال والله لا تَبْلُغُونَ تَبَوُّعَهُ أَي لا تَلْتَحِقُونَ شَأْنَهُ ، وأصله طولُ 'خطاه' . يقال : باعَ وانتباعَ وتَبَوَّعَ . وانتباعَ العرقُ : سالَ ؛ وقال عنزة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَمْرَةٍ
زَيْفَافَةٍ مِثْلَ الْفَتِيقِ الْمَكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد : يَنْبَاعُ يَنْبَعِلُ مِنْ باعَ يَبُوعُ إذا جرى جَرِيًّا لَيْثًا وَتَشَى وَتَلَوَّى ، قال : وإنما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع ، وأصله يَنْبَوُّعُ فصادت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْبَاعَ كان في الأصل يَنْبَعُ فوصل فتحة الياء بالألف ، وكلّ واشع مُنْبَاعٌ . وانتباع الرجلُ : وثب بعد سكون ، وانتباع : سطا ، وقال الليثاني : وانتباع الحية إذا بسطت نفسها بعد تحوُّلها لتساوُر ؛ وقال الشاعر :

فَمَتَّ يَنْبَاعُ انْتِبَاعَ الشُّجَاعِ

ومن أمثال العرب : 'مطرق' لِيَنْبَاعَ ؛ بضرب مثلا للرجل إذا أضْبَ على داهية ؛ وقول صخر الهذلي :

لَقَاتَحَ الْبَيْعَ يَوْمَ رُؤُوسِنَا ،
وكان قَبْلُ انْتِبَاعَهُ لَكِدَ

قوله « الكدم » كذا هو بالألف في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوَّجِي للمفردات أيضا ، وقال قد كدتم الفحول ، وأورده المؤلف في مادة بيع مفرد بالالف والراء ، وتقدم لنا في مادة زيف مكدم بالراء وهو بمعنى المكرم .

قوله « ومن أمثال العرب مطرق النخ » عبارة الفاموس غربيون لِيَبَاعَ أي مطرق لب ، ويروى لِيَبَاعَ أي لِيَأْتِيَ بالباقة الداهية .

قال : انْتِبَاعُهُ مُسَامَعَتُهُ بِالْبَيْعِ . يقال : قد انْتَبَاعَ لي إذا سَامَعَ في البيع ، وأجاب إليه وإن لم يُسَامِعْ . قال الأزهري : لا يَنْبَاعُ ، وقيل : للبيع والانتباع الانْتِبَاطُ . وفاتح أي كاشف ؛ بصف امرأة حسناء يقول : لو تعرَّضت لراهب تلبَّد شعره لانتبَطَ إليها . واللكد : العسير ؛ وقوله :

والله لو أَسْمَعْتَ مَقَالَئَهَا
يَنْبَعًا مِنَ الزُّبَى رَأَيْتُ لَيْدَ

لَقَاتَحَ الْبَيْعَ أَي لَكَاشَفَ الانْتِبَاطَ إِلَيْهَا وَلَقَرَّجَ الحَطَّوْا إِلَيْهَا ؛ قال الأزهري : هكذا فسر في شعر المهذلين .

ابن الأعرابي : يقال مُعٌ مُعٌ إذا أمرته بمدِّ باعته في طاعة الله . ومثل مُعْزَنْبِقُ لِيَنْبَاعَ أَي ساكت ليكبَّ أو لِيَسْطُو . وانتباع الشجاع من الصف : برز ؛ عن الفارسي ؛ وعليه وَجَّهَ قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَمْرَةٍ
زَيْفَافَةٍ مِثْلَ الْفَتِيقِ الْمَكْدَمِ

لا على الإنباع كما ذهب إليه غيره .

بيع : البيع : ضدُّ الشراء ، والبيْع : الشراء أيضا ، وهو من الأضداد . وبيعت الشيء : شَرَيْتَهُ ، أبيعهُ يَبِيعُ ومبيعا ، وهو شاذ وقبائح مباعا . والانتباع : الاستتواء . وفي الحديث : لا يَخْطُبُ الرجلُ على خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ؛ قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو لا يشتري على شراء أخيه ، فلما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعت الشيء بمعنى استتريته ؛ قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، ولما المعروف

أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ بِلَعْنَةٍ شَيْئاً فَيُجِىءَ مُشْتَرِئاً آخَرَ فَيُزِيدُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سَلْعَةً وَلَا يَتَرَفَّقَا عَنْ مَقَامِهَا فَهِيَ النَّيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَغْرَضَ رَجُلٌ آخَرَ سَلْعَةً أُخْرَى عَلَى الْمُشْتَرِي تَشْبَهُ السَّلْعَةِ الَّتِي اشْتَرَى وَيَبِيعُهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَعَلَّ أَنْ يَرُدَّ السَّلْعَةُ الَّتِي اشْتَرَى أَوَّلًا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِلْمُتَبَايِعِينَ الْخِيَارَ مَا لَمْ يَتَرَفَّقَا ، فَيَكُونُ الْبَائِعُ الْآخِرُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بَيْعَهُ ، ثُمَّ لَعَلَّ الْبَائِعَ يَخْتَارُ نَقْضَ الْبَيْعِ فَيُفْسِدُ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُتَبَايِعِ بَيْعَهُ ، قَالَ : وَلَا أَهْمَى رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ وَإِنْ كَانَا تَسَاوَمَا ، وَلَا بَعْدَ أَنْ يَتَرَفَّقَا عَنْ مَقَامِهَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَيْ الْمُتَبَايِعِينَ شَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فَيَنْتَهَى عَنْهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا يوافق حديث : الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَرَفَّقَا ، فَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ فِيهِ ، وَالْبَيْعُ لَا يَزِمُ لَا يَفْسُدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ إِذَا بَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزِمُهُ اسْمُ الْبَائِعِ ، مُشْتَرِئاً كَانَ أَوْ بَائِعاً ، وَكُلُُّ مِنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشَّرَاءِ ، فَإِذَا عَقَدَا الْبَيْعَ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ وَلَا يَسْتَيَانِ بَيْعَتَيْنِ وَلَا مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا فِي السُّوْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ مَنْ يَجْتَنِجُ لِأَيِّ حَنِيفَةٍ وَذَوِيهِ وَقَوْلِهِمْ لَا خِيَارَ لِلْمُتَبَايِعِينَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِأَنَّهَا بِسْمِيَانِ مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهَا الْبَيْعِ ؛ وَاجْتِجَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا :

فَوَاقَى بِهَا بَعْضَ الْمَوَاسِمِ ، فَانْتَبَرَى
لَهَا بَيْعٌ ، يُغْلِي لَهَا السُّوْمَ ، وَانْزَ

قَالَ : فَسَاءَ بَيْعاً وَهُوَ سَائِمٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَهُمْ وَتَسْوِيهِ ، وَرَدَّ مَا تَأَوَّلَهُ هَذَا الْمُحْتَجُّ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ هَذَا الشَّرْعَ بَعْدَ مَا انْعَقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا وَتَرَفَّقَا عَنْ مَقَامِهَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ فَسَاءَ بَيْعاً بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُونَا أَتَسَاوَمَا الْبَيْعَ لَمْ يَسْهَ بَيْعاً ، وَأَرَادَ بِالْبَيْعِ الَّذِي اشْتَرَى وَهَذَا لَا يَكُونُ حِجَّةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَسَاوِمِينَ يَمِينٍ وَلَا يَنْعَقِدُ بَيْنَهُمَا الْبَيْعَ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ يَرُدُّ تَأْوِيلَهُ مَا فِي سِيَاقِ خَبَرِ ابْنِ عَسْرٍ ، وَضَى اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَرَفَّقَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَرَفَّقَا ، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ بِأَحَدِ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَرَفَّقَا عَنْ مَقَامِهَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؟ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقدَانِ فِي مَجْلَسِ الْعَقْدِ وَطَلَبَ طَالِبُ السَّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فسخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَلَكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالْهَيْبَةِ فَإِنَّهُ لَا خِلَلَ فِيهِ ، الثَّانِي أَنْ يُرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفسخِ بِعَرْضِ سَلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ ، وَسَوَاءٌ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارَبَا الْانْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَفَعِلَ الْأَوَّلُ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، وَقَوْلُ بَعَثَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اسْتِثْنَائِهِ وَهُوَ اخْتِيَارُ أَيِّ عَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِيعٌ مَنْ بَاعَهُ ،
وَالشَّبَابُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ نِجَارٌ

بَعْنِي مِنْ اسْتِثْنَاءِ . وَالشَّيْءُ مَبِيعٌ وَمَبِيعُوعٌ مِثْلُ نَحِيطٍ

ابن عامر :

فإن أك نائياً عنه ، فإنني
سُررتُ بأنّه عَيْنُ البيعة

وقال قيس بن ذريح :

كفَبُونِ بَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ ،
تَبَيَّنَ عَيْنُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ

وَسَبَّحَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنِّي .

ويقال : إنه لحسنُ البيعة من البيع مثل الجلطة والركبة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يَمْذُو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه ، والبيعة ، بالكسر ، من البيع : الحالة كالركبة والقعدة .

والبيعان : البائع والمشتري ، وجمعه باعة . عند كراع ، ونظيره عَيْلٌ وعالةٌ وسادةٌ ، قال ابن سيده : وعندي أن ذلك كله إمّا هو جمع فاعل ، فأما فيعمل فجمعه بالواو والنون ، وكلٌ من البائع والمشتري باع وبيع . وروى بعضهم هذا الحديث : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا .

والبيع : اسم المبيع ، قال صخر الغي :

فأقبلَ منه طوالُ الذرى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَ بَيْعاً جَزِيفاً

يصف سعاباً ، والجمع بَيْوَع .

والبياعات : الأشياء التي يُتْبَاعُ بها في التجارة . ورجل بَيْوَعٌ : جيدُ البيع ، وبياع : كثيره ، وبيّع كبيّوع ، والجمع بيّعون ولا يكسر ، والأنثى بيّعة والجمع بيّعات ولا يكسر ، حكاه سيبويه . قال المفضل الضبي : يقال باع فلان على بيع فلان وهو مثل قديم تضربه العرب للرجل يخاضم صاحب

ومختبوط على النقص والإتمام ، قال الخليل : الذي حذف من مبيع أو مفعول لأنها زائدة وهي أولى بالحذف ، وقال الأخفش : المحذوفة عن الفعل لأنهم لما مكثوا الباء ألقوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت ، ثم أبدلوا من الضمة كسرة للباء التي بعدها ، ثم حذفت الباء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة ، قال المازني : كلا القولين حسن وقول الأخفش أقيس . قال الأزهري : قال أبو عبيد البيع من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال باع فلان إذا اشترى وباع من غيره ؛ وأنشد قول طرفة :

وبأنيك بالأنباء مَنْ لَمْ يَبِيعْ لَهُ
تَبَاناً ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ

أراد من لم تشر له زاداً . والبياعة : السلعة ، والابتباع : الاشتراء . وتقول : بيع الشيء ، على ما لم يسم فاعله ، إن شئت كسرت الباء ، وإن شئت ضمنتها ، ومنهم من يقلب الباء واواً فيقول بوع الشيء ، وكذلك القول في كَيْلٍ وقِيلَ وأشابهها ، وقد باعه الشيء وباعه منه بيعاً فيها ؛ قال :

إذا الشريتا طَلَعَتْ عِشَاءً ،
فَبِيعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً

وابتاع الشيء : اشتراه ، وأباعه : عرّضه للبيع ؛ قال المصنف :

فَرَضْتُ آلَاءَ الْكَيْمِيتِ ، فَسَنَ يَبِيعُ
قَرَساً ، فَلَيْسَ جَوَادُثاً مَبِيعاً

أي بمعرض للبيع ، والآؤه : خصاله الجميلة ، ويروى أفلاء الكيميت . وبايعة مبيعة وبياعاً : عارضة للبيع ؛ قال جنادة

والتبائع مثله . وفي الحديث أنه قال : ألا تبائعوني على الإسلام ؟ هو عبارة عن المعاقد والمعاقدة كأن كل واحد منها باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

والبيعة ، بالكسر : كنيسة النصارى ، وقيل : كنيسة اليهود ، والجمع بيع ، وهو قوله تعالى : وبيع وصلوات ومساجد ، قال الأزهرى : فإن قال قائل فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها للمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبات لهم إذ كانوا مستقيين على ما أمروا به غير مبذلين ولا متغيرين ، فأخبر الله ، جل ثناؤه ، أن لولا دفعه الناس عن الفساد بيعت الناس لهدمت متعبات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان ، فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بني إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقيل تبديل من بدل ، وأحدثت المساجد وسيت هذا الاسم بعدم فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم وأخر ذكر الأحداث لهذا المعنى .

وتبائع ، بغير همز : موضع ، قال أبو ذؤيب :

وكانت بالجزع جزع تبائع ،
وأولات ذي العرجاء ، تهب تجع

قال ابن جني : هو فعل منقول وزنه ثفاعل كضارب ونحوه إلا أنه سمي به مجرداً من ضيره ، فلذلك أعرب ولم يحك ، ولو كان فيه ضيره لم يقع في هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كذكرى حباً وتابط سراً ، فكان ذلك يكسر وزن البيت

وهو يبيع أن يغالبه ، فإذا ظفر بما حاولته قيل : باع فلان على بيع فلان ، ومثله : سق فلان غبار فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في الميزة والرفعة ؛ ويقال : ما باع على بيعك أحد أي لم يساورك أحد ؛ وتزوج يزيد بن معاوية ، رضي الله عنه ، أم مسكين بنت عمرو على أم هانم ، فقال لها :

ما لك أم هانم تبكين ؟
من قدر حل بكم تصجين ؟

باعت على بيعك أم مسكين ،
ميتوة من نسوة ميامين

وفي الحديث : نهى عن بيعتين في بيعة ، وهو أن يقول : بيعتلك هذا الثوب ثوباً بعشرة ، وتسبعة خمسة عشر ، فلا يجوز لأنه لا يدري أيها الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ، ومن صورته أن تقول : بيعتلك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجزئاً ، وقد نهى عن بيع وشرط وبيع وسلف ، وهما هذان الوجهان . وأما ما ورد في حديث المزارة : نهى عن بيع الأرض ، قال ابن الأثير أي كراثياً . وفي حديث آخر : لا تبيعوها أي لا تكررؤوها .

والبيعة : الصفقة على إيجاب البيع وعلى المباينة والطاعة . والبيعة : المباينة والطاعة . وقد تباعوا على الأمر : كقولك أصفقوا عليه ، وبايعة عليه مباينة : عاهدته . وبايعته من البيع والبيعة جميعاً ،

١ قوله « على أم هانم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت أبي هانم ، ثم قال في التمر : ما لك أم خالد .

خلفهم أو ساروا بك فبُصِيتَ معهم . وفي حديث الدعاء : تابِعْ بيننا وبينهم على الخيراتِ أي اجعلنا نتَّبِعُهُمْ على ما هم عليه .

والتَّبَاعَةُ : مثل التَّبَعَةِ والتَّبَعَةِ ؛ قال الشاعر :

أَكَلْتُ حَنِيْفَةً رَبَّهَا ،
كَرَمَنَ التَّقْصَمِ وَالْجَاعَةِ

لم يُخَذِّرُوا ، من ربهم ،
سِرَّهُ الْعَوَاقِبِ وَالتَّبَاعَةِ

لأنهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حَنِيسٍ فَمَبْدُوهُ زَمَانًا
ثم أصابهم بجاعة فأكلوه .

وَأَتَّبَعَهُ الشَّيْءُ : جعله له تابعاً ، وقيل : أَتَبَعَ الرَّجُلُ سَبْقَهُ فَلَحِقَهُ . وَتَبِعَهُ تَبِعاً وَاتَّبَعَهُ : مرَّ به فبُصِيَ معه . وفي التنزيل في صفة ذي الْقَرْنَيْنِ : ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً ، بتشديد التاء ، ومعناها تَبِيعَ ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء وهي قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائي يقرؤها ثم أَتَبَعَ سَبَباً ، يقطع الألف ، أي لَحِقَ وَأَذْرَكَ ؛ قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو أحبُّ إليَّ من قول الكسائي .

وَأَسْتَتَبَعَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ . وفي خبر الطُّسَيْمِيِّ النَّافِرِ مِنْ طَلْمٍ إِلَى حَسَّانَ الْمَلِكِ الَّذِي غَزَا جَدِيصاً : أَنَّهُ اسْتَتَبَعَ كَلْبَةً لَهُ أَيِ جَعَلَهَا تَتَّبِعُهُ .

والتَّابِعُ : الثاني ، والجمع تَبِيعٌ وَتَبَاعٌ وَتَبَعَةٌ . وَالتَّبِيعُ : اسم للجمع ونظيره خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَطَالِبٌ وَطَلَبٌ وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ وَسَالِفٌ وَسَلَفٌ وَوَاحِدٌ وَوَاحِدٌ وَرَائِعٌ وَرَوَّاحٌ وَفَارِطٌ وَفَرَطٌ وَحَارِسٌ وَحَرَسٌ وَعَاسٍ وَعَسَى وَرَوَاقِلٌ مِنْ سَفَرِهِ وَقَفْلٌ وَخَائِلٌ وَخَوَّلٌ وَخَائِلٌ وَخَبَلٌ ، وهو الشيطان ،

لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن الوند فتصير متفاعلين إلى متفاعِلٍ ، وهذا لا يُجِيزُهُ أَحَدٌ ، فَإِنْ قُلْتَ : فهلا نَوَيْتَ كما تُنَوِّنُ فِي الشَّعْرِ الْفَعْلَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

مِنْ تَطَلَّلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنْهَجَنْ

وقوله :

دَابَيْتُ أَرْوَى وَالْدَّيُونُ تَقْضِيَنَّ

فكان ذلك يَقِي بوزن البيت لمجيء نون متفاعلين ؟ قيل : هذا التثوين إنما يلحق الفعل في الشعر إذا كان الفعل قافية ، فأما إذا لم يكن قافية فلإن أحداً لا يَجِيزُ تثوينه ، ولو كان نَبِيعٌ مَهْذُوراً لكانت نونه وهزته أصليتين فكان كَمُعْذِفِرٍ ، وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية ، والمهزة حشو فيجب أن تكون أصلاً ، فإن قلت : فلعلها كهزة حُطَّائِطٍ وَجَرَّاضٍ ؟ قيل : ذلك شاذ فلا يَحْسُنُ الحُتْلُ عَلَيْهِ وَصَرَفُ تَبِيعٍ ، وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ، ضرورة ، والله أعلم .

فصل التام

تبع : تَبِعَ الشَّيْءُ تَبْعاً وَتَبَاعاً فِي الْأَفْعَالِ وَتَبِيعَتْ الشَّيْءُ تَبِيعاً : مَرَّتْ فِي إِثَرِهِ ؛ وَاتَّبَعَهُ وَأَتَّبَعَهُ وَتَتَّبَعَهُ قَتْلَهُ وَطَلَبَهُ مُتَّبِعاً لَهُ وَكَذَلِكَ تَتَّبَعَهُ وَتَتَّبَعْتُهُ تَتَّبِعاً ؛ قَالَ الْفُطَّامِيُّ :

وَحَيَّرَ الْأَمْرُ مَا اسْتَتَبَعْتُ مِنْهُ ،

وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً

وضع الاتِّبَاعَ موضع التَّبِعِ مجازاً . قال سيبويه : تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً لِأَن تَتَّبَعْتَ فِي مَعْنَى اتَّبَعْتَ . وَتَبِيعْتَ الْقَوْمَ تَبْعاً وَتَبَاعَةً ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا مَشِيتَ

وبعير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ؛ قال كراع : كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به ، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه : والتبّع يكون واحداً وجماعة . وقوله عز وجل : إنا كنا لكم تبّعاً ، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدرأ أي ذوي تبّع ، ويجمع على أتباع .

وتبعت الشيء وأتبعته : مثل ردفته وأردفته ؛ ومنه قوله تعالى : إنا من خطيئة الخطيئة فأتبعه شهاب ثاقب ؛ قال أبو عبيد : أتبعته القوم مثل أفعلته إذا كانوا قد سبقوك فلتبعهم ، قال : وأتبعتهم مثل افتعلت إذا مرؤا بك فضيت ؛ وتبعتهم تبعاً مثله . ويقال : ما زلت أتبعهم حتى أتبعهم أي حتى أدركتهم . وقال الفراء : أتبع أحسن من اتبع لأن الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير ورائه ، فإذا قلت أتبعته فكأنك قفوت . وقال الليث : تبع فلاناً وأتبعته وأتبعته سواء . وأتبع فلان فلاناً إذا تبعه يريد به شراً كما أتبع الشيطان الذي انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين ، وكما أتبع فرعون موسى .

وأما التبّع : فإن تتبّع في مهلة شيئاً بعد شيء ؛ وفلان يتبّع مساوي فلان وأثوه ويتبّع مداق الأمور ونحو ذلك . وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال : فعلمت أتبعه من التخاف والعصب ، وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التي كتبت فيها حتى ما كتبت في التخاف ، وهي الحجارة ، وفي العصب ، وهي جريد النخل ، وذلك أن الرق أعوزهم حين نزل على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأمر كاتب الوحي فيما ينسر من كتف ولوح وجند وعيب

ولخفة ، ولما تتبّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كتبت فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره ، وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهاراً واحتياطاً لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدل حرف بغيره ، وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن لا يسقط منه شيء ، فكان زيد يتبّع في مهلة ما كتب منه في مواضعه ويضبطه إلى الصحف ، ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجدته مكتوباً كما أزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأملأه على من كتبه . وأتبع القرآن : اتسم به وعمل بما فيه . وفي حديث أبي موسى الأشعري ، رضي الله عنه : إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكان عليكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يروح في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم ؛ يقول : اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى : الذين آتيناكم الكتاب يتلونه حق تلاوته ؛ أي يتبعونه حق اتباعه ، وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين تبدوا ما أمروا به وراء ظهورهم ، لأنه إذا اتبعه كان بين يديه ، وإذا خالفه كان خلفه ، وقيل : معنى قوله لا يتبعكم القرآن أي لا يطالبكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعية ؛ قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدق فيه الحديث الآخر : إن القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ، فعمله يحل صاحبه إذا لم يتبع ما فيه . وقوله عز وجل : أو التابعين غير أولي الإربة ؛ فسره نعلب فقال : هم أتباع الزوج من يتخذه مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة .

وفي حديث الخديبية : وكنت تبيعاً لطلحة بن عبيد الله أي خادماً . والتَّبِعُ كالتَّابِعِ كأنه سمي بالمصدر ، وتَّبِعَ كُلُّ شَيْءٍ : ما كان على آخره . والتَّبِعُ : القوائم ؛ قال أبو ذؤاد في وصف الظبية :

وقوائم تَبِعَ لها ،
من خلفها زَمَعَ زَوَانِدُ

وقال الأزهري : التَّبِعُ ما تَبِعَ أَتَرَ شَيْءٍ فهو تَبِيعَةٌ ؛ وأنشد بيت أبي ذؤاد الإباضي في صفة ظبية :

وقوائم تَبِعَ لها ،
من خلفها زَمَعَ مَعْلُوقُ

وتابِعَ بين الأمور متابِعةً وتَبَاعاً ؛ وأتَرَ وواتى ؛ وتابَعْتُه على كذا متابِعةً وتَبَاعاً . والتَّبَاعُ : الرِّوَالَةُ . يقال : تابَعَ فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما ففعل هذا على إثر هذا بلا مَهْلَةٍ بينهما ، وكذلك رَمَيْتُهُ فَأَجَبْتُهُ بثلاثة أسهم تَبَاعاً أي ولاءه . وتَتَابَعَتِ الأشياءُ : تَبِعَ بعضها بعضاً . وتَابَعَهُ على الأمر : أسعده عليه .

والتَّابِعةُ : الرِّثْيَةُ من الجن ، ألقوا الماء للبالغة أو لتتَّبِعَ الأمر أو على إرادة الداهية . والتَّابِعةُ : جَنَّةٌ تَتَّبِعُ الإنسان . وفي الحديث : أوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المدينةَ يعني من هجرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، امرأة كان لها تَابِعٌ من الجن ؛ التَّابِعُ ههنا : جَنَّةٌ تَتَّبِعُ المرأةَ يُحِبُّهَا . والتَّابِعةُ : جَنَّةٌ تَتَّبِعُ الرجلَ تحبه . وقولهم : معه تابعة أي من الجن .

والتَّبِيعُ : الفحل من ولد البقر لأنه يَتَّبِعُ أمه ، وقيل : هو تَبِيعُ أوَّلِ سَنَةِ ، والجمع أَتْبِيعَةٌ ، وأَتْبِيعُ وأَتْبِيعٌ كلاهما جمع الجمع ، والأخيرة نادرة ، وهو التَّبِعُ والجمع أَتْبَاعُ ، والأَتَى تَبِيعَةٌ . وفي الحديث

عن معاذ بن جبل : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعثه إلى اليمن فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ، ومن كل أربعين مُسَبَّةً ؛ قال أبو فقهس الأسدي : ولد البقر أوَّلَ سَنَةِ تَبِيعٌ ثم جَزَعٌ ثم ثِيٌّ ثم رَبَاعٌ ثم سَدَسٌ ثم صَالِغٌ . قال الليث : التَّبِيعُ العِجَلُ المُدْرِكُ إلا أنه يَتَّبِعُ أمه بعد ؛ قال الأزهري : قول الليث التَّبِيعُ المدرك وهم لأنه يُدْرِكُ إذا أتى أي صار تَبِيعًا . والتَّبِيعُ من البقر : يسى تبيعاً حين يستكمل الحول ، ولا يسى تبيعاً قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جَدْعٌ ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثَمِيٌّ ، وحينئذ مُسَبَّةٌ ، والأَتَى مُسَبَّةٌ وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر .

وبقرة مُتَّبِعٌ : ذاتُ تَبِيعٍ . وحكي ابن بري فيها : مُتَّبِيعَةٌ أيضاً . وخادم مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُها ولدها حيناً أقبلت وأدبرت ، وعمٌ به اللحياني فقال : المُتَّبِعُ التي معها أولاد . وفي الحديث : أن فلاناً اشترى مَعْدَنًا عاتة شاة مُتَّبِعٍ أي يَتَّبِعُها أولادها . وتَبِيعُ المرأةُ : صَدِيقُهَا ، والجمع تَبِيعَةٌ ، وهي تَبِيعَتُهُ . وهو تَبِيعُ نِسَاءٍ ، والجمع أَتْبَاعُ ، وتَّبِعَ نِسَاءً ؛ عن كراع حكاهما في المُتَّبِعِ ، وحكاها أيضاً في المُجَرَّدِ إذا جدَّ في طلبهن ؛ وحكى اللحياني : هو تَبِيعُهَا وهي تَبِيعَتُهُ ؛ قال الأزهري : تَبِيعُ نِسَاءً أي يَتَّبِعُهُنَّ ، وحديثُ نِسَاءٍ يُعَادِثُهُنَّ ، وزيرُ نِسَاءٍ يَزُورُهُنَّ ، وخَلِيبُ نِسَاءٍ إذا كان يخالينهن . وفلان تَبِيعٌ ضِلَّةٌ : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، وتَبِيعٌ ضِلَّةٌ أي لا خَيْرَ فيه ولا خير عنده ؛ عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : إنما هو تَبِيعٌ ضِلَّةٌ مضاف .

والتَّبِيعُ : النَّصِيرُ . والتَّبِيعُ : الذي لك عليه مال . يقال : أَتْبِيعُ فلان بفلان أي أحيل عليه ، وأَتْبِيعُهُ

عليه : أحاله .

وفي الحديث : الظلم لشيءٍ الواحد ، وإذا أتبع أحدكم على مليه فليتبع ؛ معناه إذا أحيل أحدكم على مليه فادبر فليتحل من الحوالة ؛ قال الخطابي : أصعب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه يسكون التاء بوزن أكرم ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بينما أنا أقرأ آية في سكة من سكة المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي : أتبع يا ابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أبي بن كعب أي أسند قراءتك من أخذتها وأحيل على من سعتها منه . قال الليث : يقال للذي له عليك مال يتابعك به أي يطالبك به : يتبع . وفي حديث قيس بن عاصم ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه نية من طالب ولا ضيف ؟ قال : نعم المال أربعمون والكتير ستون ؛ يريد بالنية ما يتبع المال من نواب الحقوق وهو من تبع الرجل بحقي . والتبع : الغريم ؛ قال الشافعي :

تلكوذا تعاليب الشرقيين منها ،
كما لاذا الغريم من التبع .

وتابعه قال أي طلبه . والتبع : الذي يتبعك بحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتبع : التابع . وقوله تعالى : فينقرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيهاً ؛ قال الفراء : أي نثرأ ولا طالباً بالشأ لإغراقنا إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم ، وقيل : تبعاً مطالباً ؛ ومنه قوله تعالى : فاتبعوا بالمعروف وأداء إليه

بإحسان ؛ يقول : على صاحب الدم اتباع بالمعروف أي المطالبة بالدية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان ، ورفع قوله تعالى فاتبعوا على معنى قوله فعلية اتباع بالمعروف ، وسيد كثر ذلك مستوفى في فصل عفا ، في قوله تعالى : فمن عفي له من أخيه شيء . والتبعة والتباعة : ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها . والتبعة والتباعة : ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله في هذا نية ولا تباعة ؛ قال ودك بن ثعلب :

هيم إلى الموت إذا خيروا ،
بين تباعات وتقتال

قال الأزهري : التبعة والتباعة اسم الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك . وفي أمثال العرب الشارة : أتبع القرس لجامها ، بضرب مثلاً للرجل يؤمر برودة الضئعة وإنشام الحاجة . والتبع والتبع جيباً : الظل لأنه يتبع الشمس ؛ قالت سعاد الجهمية ترني أخاها أسعد :

يرد المياه حصىرة وتقبعة ،
وردة القطاة إذا استألت التبع

التبع : الظل ، واستئالة : بلوغه نصف النهار وضوؤه . وقال أبو سعيد الضرير : للتبع هو الدبران في هذا البيت سمي تبعاً لاتباعه الشراة ؛ قال الأزهري : سميت بعض العرب يسمي الدبران التابع والثوبيع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطاة ترد المياه ليلاً وقلبا تردهما نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطاة ؛ وبدل على ذلك قول لبيد :

قورداً قبل قرط القطاة ،
إن من ودي تغليس التل

قال ابن بري : ويقال له التابيع والتتابع والحادي والتالي ؛ قال مهمل :

كَانَ التَّابِيعُ الْمُسَكِّنَ فِيهَا
أَجِيرٌ فِي حُدَايَاتِ الْوَقِيرِ

والتبابعة : ملوك اليمن ، وأحدم تبع ، سوا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الماء في التبابعة لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وعلينا ما ذیشان قضاها
داود ، أو صنع السوابغ تبع

سَمِعَ أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ سَقَرٌ لَهُ الْحَدِيدُ فَكَانَ يَصْنَعُ مِنْهُ مَا أَرَادَ ، وَسَمِعَ أَنَّ تَبِعاً عَمِلَهَا وَكَانَ تَبِعٌ أَسْرَ بَعْلِهَا وَلَمْ يَصْنَعْ يَدَهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْظَمَ شَأْنًا مِنْ أَنْ يَصْنَعَ يَدَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبِعَ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ تَبِعًا كَانَ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ مُؤْمِنًا وَأَنَّ قَوْمَهُ كَانُوا كَافِرِينَ وَكَانَ فِيهِمْ تَبَاعِيَةٌ ، وَجَاءَ أَيْضًا أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بِنَاحِيَةِ حِمَيْرٍ : هَذَا قَبْرُ رَضْوَى وَقَبْرُ حَبْشٍ ، ابْنَتِي تَبِعَ ، لَا تَشْرَكَانِ بِاللَّهِ شَيْئًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا تَبِعُ الْمَلِكِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : وَقَوْمٌ تَبِعَ كُلُّ كَذِّبِ الرُّسُلِ ، فَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي تَبِعٌ كَانَ لَمِينًا أَمْ لَا ؟ قَالَ : وَيَقَالُ إِنْ ثُبُتَ اسْتَنَقَ لَهُمْ هَذَا

١ وفي رواية أخرى : حُدَايَاتٍ يَدُلُّ حُدَايَاتٍ .

٢ قوله « تبع كان لينا أم لا » هكذا في الأصل الذي بأيدينا وله معروف ، والأصل كان نبياً الخ . ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة الدخان أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبِعَ ، وَعَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا نَسْبُوا تَبِعًا فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ . وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَدْرِي أَكَانَ تَبِعٌ نَبِيًّا أَوْ غَيْرَ نَبِيٍّ ، وَعَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : لَا نَسْبُوا تَبِعًا فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا مَالِحًا .

الاسم من أمم تبع ولكن فيه غلبة . ويقال : هم اليوم من وُضَاعِ تَبِعَ بَنَلِكِ الْبِلَادِ . وفي الحديث : لَا تَسْبُوا تَبِعًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ ؛ قِيلَ : هُوَ مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ ، وَقِيلَ : كَانَ مَلِكُ الْيَمَنِ لَا يَسْمَى تَبِعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَ مَوْتٍ وَسَبًا وَحَمِيرَ .

والتَّبِعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : التَّبِعُ ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَامِيَّةِ وَهُوَ أَعْظَمُهَا وَأَحْسَنُهَا ، وَالْجَمْعُ التَّبَاعِ تَشْبِيهًا بِأَوَّلِكَ الْمُلُوكِ ، وَكَذَلِكَ الْبَاءُ هُنَا لِيُشْعِرُوا بِالْمَاءِ هُنَاكَ . وَالتَّبِعُ : سَيْدُ النَحْلِ .

وَتَابِعَ عَمَلَهُ وَكَلَامَهُ : اتَّبَعَهُ وَأَحْكَمَهُ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَمَنْ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الْوَهْدِ فِي الدُّنْيَا أَيْ أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا . وَيَقَالُ : تَابَعَ فَلَانَ كَلَامَهُ وَهُوَ تَبِيعَ لِلْكَلامِ إِذَا أَحْكَمَهُ . وَيَقَالُ : هُوَ يَتَابِعُ الْحَدِيثَ إِذَا كَانَ يَسْرُدُهُ ، وَقِيلَ : فَلَانٌ مُتَابِعُ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ بِشَاكِلَ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا تَفَاوُتَ فِيهِ . وَغَضَنَ مُتَابِعٌ إِذَا كَانَ مَتُونًا لَا أَبْنٍ فِيهِ . وَيَقَالُ : تَابَعَ الْمَرْتَعُ الْمَالَ فَتَتَابَعَتْ أَيْ سَمَنَ خَلْقَهَا فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

حَرَفٌ مُلْكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابَعَهَا
فِي خِصْبِ عَامِنٍ ، إِفْرَاقٌ وَتَهْمِيلٌ

وَنَاقَةٌ مُفَرَّقٌ : تَسَكَّتْ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا تَلْقَعُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ شَكِينِ ، وَإِنِّي
لَفِي شُغْلٍ عَنْ فَخْلِي الْيَتَبَعِ

١ قوله « ملكية » كذا بالأصل مضبوطاً وفي الأساس ياء واحدة قبل الكاف .

لا يقال تَرَعُ الإِنَاءَ ولكن أُنْرَعُ. اللَّيْثُ : التَّرَعُ
امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ أُنْرَعْتَ الإِنَاءَ وَلَمْ أَسْعَ تَرَعُ
الإِنَاءَ ، وَسَعَابُ تَرَعُ : كَثِيرُ الْمَطَرِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّا طَرَقْتَ لَيْلِي مُعَهَّدَةً
مِنَ الرِّيَاضِ ، وَلَا هَا عَارِضُ تَرَعُ

وَتَرَعُ الرَّجُلُ تَرَعًا ، فَهُوَ تَرَعُ : اقْتَعَمَ الْأُمُودَ سَرَحًا
وَنَشَاطًا. وَرَجُلٌ تَرَعُ : فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَعِدُّ
لِلشَّرِّ وَالْعَصْبُ السَّرِيعُ إِلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْحَزْرَجِيُّ الْمِجَانُ الْقَرَعُ لَا تَرَعُ
ضَيْقُ الْمَجْمُ ، وَلَا جَافٍ ، وَلَا ثَقِيلُ

وَقَدْ تَرَعَ تَرَعًا. وَالتَّرَعُ : السَّيْفُ السَّرِيعُ إِلَى
الشَّرِّ . وَالتَّرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ .
وَتَرَعُ إِلَى الشَّيْءِ : تَسْرَعُ . وَتَسْرَعُ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ :
تَسْرَعُ . وَالْمُسْتَرَعُ : الشَّرِيرُ الْمُسَارِعُ إِلَى مَا لَا
يَنْبَغِي لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْبَاغِي الْحَرْبُ يَسْمَعُ نَحْوَهَا تَرَعًا ،
حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا حَامِيًا بَرَدًا

الْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرَعٌ عَتِيلٌ . وَقَدْ تَرَعَ تَرَعًا
وَعَتِيلٌ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَلَابِيِّ : فَلَانُ ذُو مَتْرَعَةٍ إِذَا كَانَ
لَا يَغْضَبُ وَلَا يَعْبَلُ ، قَالَ : وَهَذَا ضِدُّ التَّرَعِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّقِ : فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ رَاحِلَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي ؛ التَّرَعُ :
الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النِّهْيِ ،
وَقِيلَ : تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِ تَنَاهٍ وَصَرَقَهُ .

وَالْتَرَعَةُ : الدَّرَجَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوْحَةُ عَلَى الْمَكَانِ
الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي السَّكَنِ الْمُطْمَئِنِّ فِيهِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ دَحْلِي الَّذِي يَنْتَبِعُ فطرح الذي وأقام
الألف واللام مقامه ، وهي لغة لبعض العرب ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَلِغَا أَفْهَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسَاءِ .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : إِنَّ رُفِينَا أَبَا الْعَالِيَةِ
أَعْتَقَ سَائِبَةَ فَأَوْصَى بِهَا كُلَّهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ لِغَا
ذَلِكَ لِلتَّابِعَةِ ، قَالَ النُّضَرُ : التَّابِعَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فَيَقُولُ : أَنَا مَوْلَاكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ الْمُعْتَقُ
سَائِبَةُ مَا لَهُ لِلْمُعْتَقَةِ .

وَالِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ حَسَنَ بَسَنَ وَقَبِيحَ
تَقَبِيحَ .

قَبُوعٌ : تَبْرَعٌ وَتَرْعَبٌ : مَوْضِعَانِ بَيَّنَّ صَرْفَهُمَا إِلَيْهَا
أَنْ التَّاءُ أَصْلٌ .

تَخْطُطُ : تَخْطَطُ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَظْهَرَ مَصْنُوعًا
لَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ .

تَرَعُ : تَرَعُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، تَرَعًا وَهُوَ تَرَعُ
وَتَرَعٌ : امْتِلَاءٌ . وَحَوْضٌ تَرَعٌ ، بِالضَّرِكِ ،
وَمَتْرَعٌ أَيْ يَمْلُؤُهُ . وَكُوْزٌ تَرَعٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ ،
وَجَفَنَةٌ مَتْرَعَةٌ ، وَأُنْرَعُهُ هُوَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَفْتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَيْلٍ أَنْرَعًا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِسَيْرٍ أَنْرَعًا ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِرُؤْيَا ، قَالَ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ بِسَيْلٍ
بِاللَّامِ ؛ وَبَعْدَهُ :

يَمْلَأُ أَجْوَافَ السَّيْلِ الْمَتْرَعَا

قَالَ : وَأُنْرَعُ فِعْلٌ مَاضٍ . قَالَ : وَوَصَفَ بَنِي تَيْمٍ
وَأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا الْأَرْضَ بَعْدَ كَالسَّيْلِ كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ
سَيْلٌ أَنْرَعٌ وَسَيْلٌ تَرَعٌ أَيْ يَمْلَأُ الْوَادِي ، وَقِيلَ :

روضة ، وقيل : التُّرْعَةُ المَشْنُ المرتفع من الأرض ؛ قال ثعلب : هو مأخوذ من الإِناء المَشْرَع ، قال : ولا يعجبني . وقال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غِلْظٌ وارْتِفَاعٌ ؛ وأشد قول الأعشى :

ما روضة من رياض الحزن مُعْشِيَةٌ
تَضْرَأُ ، جَادَ عليها مُسِيلٌ هَطِلٌ

فأما قول ابن مقبل :

هاجوا الرحيل ، وقالوا : إن مشربكم
ماء الزنابير من مارية الشرع

فهو جمع التُّرْعَةِ من الأرض ، وهو على بدل من قوله ماء الزنابير كأنه قال غدران ماء الزنابير ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي : التُّرْعَ ، وزعم أنه أراد المملوءة فهو على هذا صفة لماوية ، وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمعهم قالوا آتية تُرْعَ . والتُّرْعَةُ : الباب . وحديث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن منبري هذا على ثُرْعَةٍ من ثُرْعِ الجنة ، قيل فيه : التُّرْعَةُ الباب ، كأنه قال منبري على باب من أبواب الجنة ، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث ؛ قال أبو عبيد : وهو الوجه ، وقيل : التُّرْعَةُ المِرْقَعة من المنبر ، قال القسبي : معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يُؤدَّيان إلى الجنة فكانه قطعاً منها ، وكذلك قوله في الحديث الآخر : ارتفعوا في رياض الجنة أي بحاليس الذكر ، وحديث ابن مسعود : من أراد أن يرتفع في رياض الجنة فليقرأ آل حم ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير ، كقوله عائذ المريض في تخاريف الجنة ، والجنة تحت بارقة السيف ، ونعت أقدام الأمهات أي أن هذه الأشياء تؤدِّي إلى الجنة ،

وقيل : التُّرْعَةُ في الحديث الدُّرْجَةُ ، وقيل : الروضة . وفي الحديث أيضاً : إن قدَّمْتَنِي على تُرْعَةٍ من تَوَرَّعِ الحوض ، ولم يفسره أبو عبيد . أبو عمرو : التُّرْعَةُ مقام الشاربة من الحوض . وقال الأزهري : تُرْعَةُ الحوض مَفْتَحُ الماء إليه ، ومنه يقال : أَثْرَعْتُ الحوض لَانْتِزاعاً إذا ملأته ، وَأَثْرَعْتُ الإِناء ، فهو مُثْرَعٌ . والتُّرْعَةُ : البَوَّابُ ؛ عن ثعلب ؛ قال هُدَيْبُ بن الحُثَيْرِ :

يُخَيِّرُنِي قَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْفَةٍ
أَزُومُ ، إِذَا عَصَتْ ، وَكَبَلٍ مُضْطَبِّ

قال ابن بري : والذي في شعره يخبرني حدَّاده . وروى الأزهري عن حباد بن سَلَسَةَ أنه قال : قرأت في مصحف أبي بن كعب : وَتَرَعْتُ الأبوابَ ، قال : هو في معنى عُلِّقَتِ الأبوابُ . والتُّرْعَةُ : قَمُ الجَدُولِ يَنْفَجِرُ من النهر ، والجمع كالجمع . وفي الصحاح : والتُّرْعَةُ أفواه الجدول ، قال ابن بري : صوابه والتُّرْعُ جمع تُرْعَةٍ أفواه الجدول . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال وهو على المنبر : إن قدَّمْتَنِي على ثُرْعَةٍ من ثُرْعِ الجنة ، وقال : إن عبداً من عباد الله خيَّره ربُّه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء وبين أن يأكل في الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار العبد لقاء ربه ، قال : فبكي أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين قالها وقال : بل تُقدِّمُك يا رسول الله بآثنا . قال أبو القاسم الزجاجي : والرواية متصلة من غير وجه أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال هذا في مرضه الذي مات فيه ، نعى نفسه ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أصحابه . والتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الماء إلى الروضة ، والجمع من كل ذلك ثُرْعٌ . والتُّرْعَةُ : شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتلبس معه هي أحب . قوله « قال هُدَيْبُ » أي يصف السجن كما في الإساس .

الشجر إلى الحسير. وسينر أنزع؛ شديد. والشراب؛ بكسر التاء وإسكان الراء : موضع .

تسع : التسع والتسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التائيت والنذكير تسعة رجال وتسع نسوة . يقال : تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع نصب والجرا، واليوم التاسع والليلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لأنها اسنان جعلاً اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً غير أنك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً ، قال الله تعالى : عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكاً ، وأكثر القراء على هذه القراءة ، وقد قرئ : تسعة عشر ، بسكون العين ، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أنه على سقر تسعة عشر ملكاً ، وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعداد ، وإنما ذلك لأنها تصير هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزوبر من قوله : عدت علي يزوبراً ، وهو مذكور في موضعه . والتسع في المؤنث كالنسعة في المذكر . وتسعهم يتسعهم ، بفتح السين : صار تسعهم . وتسعهم : كانوا ثمانية فأتسعهم تسعة . وأتسعوا : كانوا ثمانية فصاروا تسعة . ويقال : هو تسع تسعة وتسع ثمانية وتسع ثمانية ، ولا يجوز أن يقال هو تسع تسعة ولا وابع أربعة إنما يقال رابع أربعة على الإضافة ، ولكنك تقول رابع ثلاثة ، هذا قول الفراء وغيره من الحذائق . والتاسوعاء : اليوم التاسع من المحرم ، وقيل هو يوم العاشوراء ، وأظنه مولداً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني عاشوراء ، كأنه تأول فيه عشر الوراء أنها تسعة أيام ، والعرب تقول وردت الماء عشراً ، يعنون يوم التاسع ومن هنا قالوا عشرين ، ولم

يقولوا عشرين لأنها عشرين وبعض الثالث فيجمع قليل عشرين ، وقال ابن بري : لا أحسبهم سوا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأطناء نحو العشر لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الحيس تشرب في اليوم الرابع ، قال ابن الأثير : إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع ، قال : وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهرى من أنه عن عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر ، ثم قال : إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء ، فكيف بعد بصوم يوم قد كان يصومه ؟ والتسع من أطناء الإبل : أن ترد إلى تسعة أيام ، والإبل تواسع . واتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إبلهم لتسعة أيام وثاني ليل . وحبل منسوع : على نسع فتوى .

والثلاث التسع مثال الصرد : الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر ، وهي بعد النفل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة ، وقيل : هي الليالي الثلاث من أول الشهر ، والأول أنيس . قال الأزهرى : العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل وبعدها ثلاث تسع ، ستن تسعاً لأن آخرهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها : ثلاث عشر لأن بادئتها الليلة العاشرة .

والعشير والتسيع : بمعنى العشر والتسع . والتسع ، بالضم ، والتسيع : جزء من تسعة بطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم ؛ قال شر : ولم أسع تسيعاً إلا لأبي زيد .

وتسع المال يتسعه : أخذ تسعه . وتسع القوم ، بفتح السين أيضاً ، يتسعه : أخذ تسع أموالهم .

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ؛
 قيل في التفسير : إنما أخذ آل فرعون بالسنين ،
 وهو الجدب ، حتى ذهب ثلثهم وذبح من أهل البوادي
 مواشيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده
 بيضاء للناظرين ، ومنها الفأوه عصاء فإذا هي ثعبان
 مبين ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد
 والقمل والضفادع والدَّمَ وانتفلاق البحر ومن
 آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل مُتْسِع وهو المُتَكَشِّشُ الماضي
 في أمره ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن
 يكون مُفْتَعِلًا من السَّعة ، وإذا كان كذلك فليس
 من هذا الباب . قال : وفي نسخة من كتاب الليث
 مُسْتَعٌ ، وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره ، ويقال
 مُسْدَعٌ لغة ، قال : ورجل مُسْتَعٌ أي سريع .

تعم : التَّعُّ : الاسترخاء . تَعَّ تَعًّا وَتَعَّ : فاء كَتَعَ ؛
 عن ابن دريد ، قال أبو منصور في ترجمة تعم : روي
 الليث هذا الحرف بالتاء المثناة : تَعَّ إذا فاء ، وهو
 خطأ ؛ فإما هو بالتاء المثناة لا غير من التَّعْمَةِ ، والتَّعْمَةُ ؛
 كلام فيه لُغَةٌ ، والتَّعْمَةُ : الحركة العفيفة ، وقد
 تَعْمَتُهُ إذا عَمَلَهُ وَأَقْلَقَهُ . أبو عمرو : تَعْمَتَتْ
 الرجل وتَلَمَّتْهُ : وهو أن تُفِيلَ به وتُدِيرَ به
 وتَعْمَفَ عليه في ذلك ، وهي التَّعْمَةُ والتَّلْمَةُ أيضًا ،
 وفي الحديث : حتى يؤخَذَ للضعيف حَقُّهُ غير مُتَعَمِّعٍ ،
 بفتح التاء ، أي من غير أن يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ
 وَيُزْعِجُهُ . والتَّعْمُ : الفأفأ . والتَّعْمَةُ في الكلام :
 أن يَعْمَا بكلامه ويتردَّد من حَضَر أو غَيَّرَ ، وقد
 تَعْمَعَّ في كلامه وتَعْمَعَّه العِي . ومنه الحديث :
 الذي يقرأ القرآن وَيَتَعَمَّعُ فيه أي يتردَّد في قراءته
 قوله « ويتعمع » كذا هو في الأصل مضارع تتعمع خاسيا وهو
 فيه انبعاث يتعم مضارع تتعم رباعيا ولها روايتان .

يَتَعَمَّعُ في الحَبَارِ إذا عَمَلَهُ ،
 وَيَعْمَرُ في الطَّرِيقِ المُسْتَعِمِرِ
 تلع : تَلَعَ النهارُ يَتَلَعُ تَلْعًا وتَلَوًا وَأَتَلَعَ
 ارْتَفَعَ . وتَلَعَتِ الضُّحَى تَلَوًا وَأَتَلَعَتِ
 انبَسَطَتْ . وتَلَعَ الضُّحَى : وقت تَلَوُعِهَا ؛
 عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنَّ عَرَدَتْ في بَطْنٍ وادٍ حَمَامَةً
 بَكَيْتُ ، ولم يَمْدُوكَ بِالْجَهْلِ عَادِرُ
 تَعَالَيْنِ في عُجْرِيَّةٍ ، تَلَعَ الضُّحَى ،
 على فَنَنٍ ، قد تَعَمَّتْهُ السَّرَائِرُ

وتَلَعَ الظُّبْيُ والثَّورُ من كَنَاسِهِ : أخرج رأسه
 وسًا بِجِيدِهِ . وَأَتَلَعَ رأسه : أَطْلَعَهُ فَظَرَ ؛
 قال ذو الرُّمَّة :

كَأَنَّ تَلَعَتْ ، من تَعَتَّ أَوَّلَى صَرَفَةٍ
 إِلَى تَبَاءِ الصَّوْتِ ، الظُّبَاءِ الْكَوَانِسِ

وتَلَعَ الرجلُ رأسه : أخرجَه من شيء كان فيه ،
 وهو شبه طَلَعَ إلا أن طَلَعَ أعم . قال الأزهري :
 في كلام العرب : أَتَلَعَ رأسه إذا أَطْلَعَ وتَلَعَ
 الرأسُ نفسه ، وأنشد بيت ذي الرمة .

وَالْأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ : الطويلُ ، وقيل :
 الطويلُ العُتْقُ ، وقال الأزهري في ترجمة تبع :

البَّسْعُ الطويلُ العُنُقُ ، والتَّلْعُ الطويلُ الظهر . قال أبو عبيد : أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق ، وقد تَلَعَ تَلْعاً ، فهو تَلْعٌ بَيْنَ التَّلْعِ ؛ وقول عِيْلانَ الرُّبَيْعِي :

بَسْتَسْكُونُ ، من حِذارِ الإلْعاءِ ،
بَتَلْعَاتٍ كَجَذْوَعِ الصَّيْءِ

يعني بالتلعات هنا سكانات السفن ؛ وقوله من حِذارِ الإلْعاءِ أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا ؛ وقوله كجذوع الصيياء أي أن قلوع هذه السفينة طويلة حتى كأنها جذوع الصيياء وهو ضرب من التمر نخله طوال . وامرأة تلعاء بيثة التلع ، وعُنُقُ أتلع وتلّيع ، فيسن ذكره : طويل ، وتلعاء فيسن أنت ؛ قال الأعشى :

يَوْمَ تَبْدِي لَنَا فَتِيلَةً عَنْ حِيـ
سِرِّ تَلْعِيحٍ ، تَزْيِينُهُ الْأَطْنَوَاتُ

وقيل : التَّلْعُ طوله وانتباهه وغلظ أصله وجدل أعلاه . والأتلع أيضاً والتَّلْعُ : الطويل من الأدب ؛ قال :

وَعَلَّعُوا فِي تَلْعِ الرَّأْسِ خَدْبَ

والأنتى تَلْعَةٌ وتلعاء . والتَّلْعُ : الكثير التلعات حوله ، وقيل : تلّيع . وسيد تلّيع وتلّيع : رفيع . وتتلّع في مشيه وتتلّع : مدّ عنقه ورفع رأسه . وتتلّع : مدّ عنقه للقيام . يقال : لزم فلان مكانه فمدّ فما يتتلّع أي فما يرفع رأسه للشهوض ولا يريد البراح . والتَّلْعُ : التقدّم ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَبُوقُ مَقْعَدَ رَأْيِهِ الضَّ
ضَرْبَاهُ فَوْقَ النَّجْمِ ، لَا يَتَلْعَعُ

قوله « من الأدب » مكنياً في الأصل ولها من الأدب .

قال ابن بري : صوابه خلف النجم ، وكذلك رواية سيبويه . وفي حديث عليّ : لقد أتلّعوا أعناقهم إلى أثرٍ لم يكونوا أهلَه فوقيصوا دونه أي رفعوها . والتَّلْعَةُ : أَوْسُ مُرْفَعَةٍ عَلِيْظَةٍ يَتَوَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثم يدفع منها إلى تَلْعَةٍ أسفل منها ، وهي مَكْرَمَةٌ من المتابيت . والتَّلْعَةُ : تجرّى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض ، والجمع التَّلَاعُ . ومن أمثال العرب : فلان لا يمتنع ذنّب تَلْعَةٍ ؛ يضرب للرجل الذليل الخفي . وفي الحديث : فيجيء مطر لا يمتنع منه ذنّب تَلْعَةٍ ؛ يريد كثوره وأنه لا يخلو منه موضع . وفي الحديث : ليضربنّهم المؤمنون حتى لا يمتنعوا ذنّب تَلْعَةٍ . ابن الأعرابي : ويقال في مثل : ما أخاف إلا من سيل تَلْعَتِي أي من بني عسي وذوي قرابتي ، قال : والتَّلْعَةُ مَسِيلُ الماء لأن من نزل التَّلْعَةُ فهو على خطر إن جاء السيل جرف به ، قال : وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال : لا أخاف إلا من مَأْمَتِي . وقال شمر : التَّلَاعُ مَسَائِلُ الماء يسيل من الأسناد والتجاف والجبال حتى ينصب في الوادي ، قال : وتلعة الجبل أن الماء يميء فيخذ فيه ويجفّره حتى يخلص منه ، قال : ولا تكون التَّلَاعُ إلا في الصحارى ، قال : والتَّلْعَةُ ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ إلى الوادي ، فإذا جرت من الجبال فوقعت في الصحارى حفرت فيها كهبة الخنادق ، قال : وإذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي مَبِئَاءٌ . وفي حديث الججاج في حفة المطر : وأدحضت التَّلَاعُ أي جعلتها زلقاً تزلّقي فيها الأرجل . والتَّلْعَةُ : ما انبسط من الأرض ، وقيل : ما ارتفع ، وهو من الأضداد ، وقيل : التَّلْعَةُ مثل الرَحْبَةِ ، والجمع من كل ذلك تَلْعٌ وتَلَاعٌ ؛ قال عارِقُ الطائي :

وَكُنَّا أَنَا دَائِمِينَ بِغَيْطَةٍ ،
بَسِيلٍ بِنَا تَلْعُ المِلا وَأَبَارِقَةُ

وقال النابغة :

عَفَا ذُو حُصَاٍّ مِنْ قَرْنَتِي فَالْقَوَارِعُ ،
فَجِئْنَا أَرِيكَ ، فَالتَّلْعُ الدَّوْفِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَرٍّ أخو أبي العَيسِئِلِ الأعرابي فقال لي : ما التَّلْعَةُ ؟ قلت : أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما علا ولما سفل ؛ قال الراعي في العلو :

كَدْحَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ،
عَرْنَانِ ضَرْمٍ عَرَقَجًا مَبْلُولًا

وقال زهير في الانهباط :

وَأَنِّي مَتَى أَهْطِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ،
أَحْدُ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

قال : وليس كذلك إنما هي مَسِيلُ ماءٍ من أعلى الوادي إلى أسفله ، فمرة يُوصَفُ أَعْلَاهَا ومرة بوصف أسفلها . وفي الحديث : أنه كان يُبَدَّلُ إلى هذه التَّلْعِ ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها . وفلان لا يُوثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ : يوصف بالكذب أي لا يوثق بما يقول وما يجيء به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التَّلْعَةِ ؛ وقول كثير عزة :

بِكَلِّ تَلْعَةٍ كَالْبَذْرِ لَسَا
تَنَوَّرَ ، وَاسْتَقَلَّ عَلَى الْحَبَالِ

قوله « كان يبدو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

قيل في تفسيره : التَّلْعَةُ ما ارتفع من الأرض شبه الناقة به ، وقيل : التَّلْعَةُ الطويلة العنق المرتفعة والباب واحد . وتَلْعَةُ : موضع ؛ قال جرير :

أَلَا رَبَّنَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْهَوَى ،
بَتَلْعَةٍ ، إِشْشَانِ الدُّمُوعِ السَّوَابِجِ

وقال أيضاً :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَاتِكُمْ ،
وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ بِجَرِي غَدِيرِهَا

ويروى :

وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ بِجَرِي غَدِيرِهَا

أَي يَطْطُرُ عِنْدَ مَهْبُوبِ الرِّيحِ ،
وَمَتَالِيعٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : جَبَلٍ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِيعٍ فَأَبَانَ
بِالْحَيْسِ ، بَيْنَ الْيَدِ وَالسَّوَابِ

وقال ابن بري عجزه :

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَيْسِ فَالسَّوَابِ

أراد المتنازل فحذف وهو فيصح . قال الأزهري : 'متاليع جبل بناحية البحرين بين السودة والأحساء ، وفي سفح هذا الجبل عين يسبح ماءؤه يقال له عين 'متاليع' . والتَّلْعُ شَيْءٌ بِالْثَّرَعِ : لُغْبَةٌ أَوْ لُغْبَةٌ أَوْ يَدَل . وزجل تلّع : بمعنى التَّرَع .

توع : نَاعَ اللَّبَاءِ وَالسَّنَّ يَتَوَعُ تَوْعًا إِذَا كَسَرَهُ بِقِطْعَةٍ خَبَزَ أَوْ أَخَذَهُ بِهَا . حكى الأزهري عن الليث قال : التَّوَعُ كَسْرُكَ لَبًا أَوْ سَنًا بِكَسْرَةٍ خَبَزَ تَوْعَهُ بِهَا ، تقول منه : تَعْنَهُ فَأَنَا أَتَوَعُهُ تَوْعًا .

الخير وإنما سعتاه في الشر . والتتابع : التهاافت في الشر والالتجاج ولا يكون التتابع إلا في الشر ؛ ومنه قول الحسن بن علي ، رضوان الله عليهما : 'إن علياً أراد أمراً فتتابعته عليه الأمور فلم يجد منزعاً ، يعني في أمر الجمل . وفلان يتبع ومتتبع أي سريع إلى الشر ، وقيل : التتابع في الشر كالتتابع في الخير . وتتابع الرجل : رمى نفسه في الأمر سريعاً . وتتابع الغيران : رمى نفسه في الأمر سريعاً من غير تثبت . وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى : والمعتصات من النساء ، قال سعد بن جادة : 'إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر بجملته ثمانين جلدة ، أفلا تضره بالسيف ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيف شأ ، أراد أن يقول شاهداً فأمسك ثم قال : لولا أن يتتابع فيه الغيران والسكران ، وجواب لولا محذوف أراد لولا تهاافت الغيران والسكران في القتل لتست على جعله شاهداً أو لحكت بذلك ، وقوله لولا أن يتتابع فيه الغيران والسكران أي يتهاافت ويقع فيه . وقال ابن شبل : التتابع ركوب الأمر على خلاف الناس . وتتابع الجبل في مشيه في الحر إذا حرّك ألواح حتى يكاد ينفك . والتبعة ، بالكسر : الأربعون من غنم الصدقة ، وقيل : التبعة الأربعون من الغنم من غير أن يخص بصدقة ولا غيرها . وفي الحديث : أنه كتب لوائل ابن حجر كتاباً فيه على التبعة شاة والتبعة لصاحبها ؛ قال الأزهري : قال أبو عبيد التبعة الأربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير ، والتبعة مذكورة في موضعها ، قال : والتبعة اسم لأدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التي للشاة عليها سبيل من تاع يتبع إذا ذهب إليه كالحرس من الإبل

تبع : التبع : ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونحوه ، وشيء قائم مائع . وتاع الماء يتبع تبعاً وتوعاً ، الأخيرة نادرة ، وتتبع كلاهما : انبسط على وجه الأرض . وتاع الرجل إتاعة ، فهو متبع : قائم . وتاع قتيّاه وتاع كمنه فتاع يتبع تيوعاً . وتاع القتيّ يتبع نوعاً أي خرج ، والقتيّ مناع ؛ قال القطامي وذكر الجراحات :

فطلت تعيط الأيدي كلوماً ،
تمح عروقها علقاً مناعاً

وتاع السنبل : يمس بعضه وبعضه وطلب ، والريح تتابع باليسيس ؛ قال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقة وأنها كاست فخرت على رأسها :

ومقره غنم قد رت لساقها
فخرت ، كما تتابع الريح بالقل

قال الأزهري : يقال اتتابع الريح بورق الشجر إذا ذهب به ، وأصله تتابع به . والقل : ما يس من الشجر .

والتتابع في الشيء وعلى الشيء : التهاافت فيه والمتابعة عليه والإسراع إليه . يقال : تتابعوا في الشر إذا تهافتوا وسارعوا إليه . والسكران يتتابع أي يرمي نفسه . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : ما يحيلكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار ؟ التتابع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ، ولا يكون في الخير . ويقال في التتابع : إنه اللجاجة ، قال الأزهري : ولم نسمع التتابع في

١ قوله « أن تتابعوا » أمه ثلاث تاءات حذف أحدها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية .

والأربعين من النعم . وقال أبو سعيد الضرير : التبعة أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة ، وإنما تتبع التبعة الحق الذي وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التبعة لنفسه صاحب المال ، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق أي عجل ، وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به ، قال : وأصله من التبع وهو القيء . يقال : أتاع قيئه فتاع . وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدري ما هي ، قال : وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من الشاة القطعة التي نجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت . ابن شبل : التبع أن تأخذ الشيء بيدك ، يقال : تاع به يتبع تبعاً وتبع به إذا أخذه بيده ، وأنشد :

أعطيتها عوداً وتعت بئسرة ،

وخير المراغي ، قد علمنا ، قصارها

قال : هذا رجل يزعم أنه أكل رغووة مع صاحبة له فقال : أعطيتها عوداً فأكل به وتعت بئسرة أي أخذتها آكل بها . والمِرغوة : العود أو النسر أو الكسرة يؤتمى بها ، وجمعه المراغي . قال الأزهري : وأبته بخط أبي الهيثم : وتعت بئسرة ، قال : ومثل ذلك وتعت بها ، وأعطاني نمره فتعت بها وأنا فيه واقف ، قال : وأعطاني فلان درهماً فتعت به أي أخذه ، الصواب بالعين غير معجمة .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : التبعوعات كل بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قطعت ظهر لها ابن أبيض يسيل منها مثل ورق التين ويُسَوَّلُ آخر يقال لها التبعوعات .

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي : تبع تبع إذا أمرته بالتواضع .

وتتبع القوم في الأرض أي تبعوا فيها على عتس وشدة .

قال ابن الأعرابي : التاعة الكثرة من التبع الثعينة . وفي نوادر الأعراب : تتبع عليّ فلان ، وفلان تبعان وتبعان وتبعان وتبعان وتبع وتبع وتبع وتبعان وتبع مثل .

فصل التاء

توع : ابن الأعرابي : توع الرجل إذا طفّل على قوم . تطع : التطع : الركام ، وقيل هو مثل الركام ، والتطاعي مأخوذ منه ، وقد تطع الرجل ، على ما لم يسم فاعله ، فهو متطوع أي زكيم ، وقيل هو مثل الركام والسعال . وتطع تطعاً : أبدي ، وليس بثبت .

تبع : تبععت تبعاً وتبعماً : قثت . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله إن ابني هذا به جنون يصيبه بالفداء والعشاء ، فسبح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صدره ودعاه فقتع نعمة فخرج من جنونه جرّوا أسود فسعى في الأرض ، قال أبو عبيد : تبع نعمة أي قاء قاءة ، والنعمة المرة الواحدة . وتبععت أبع ، بكسر التاء ، تبعاً كتبععت ، عن ابن الأعرابي . قال ابن بري : تبععت أبع تبعاً وتبعماً ، عن ابن الأعرابي ، قال الشاعر :

يعود في نعمة جديتان مولده ،

وإن أسن تعدى غيره كلفا

وقال ابن دريد : تبع وتبع سواء ، وهي مذكورة في التاء ، وقال أبو منصور : إنما هي بالتاء المثناة لا غير وقد رواها الليث بالتاء ، وهو خطأ ، وقد ذكرنا

غليظة وعناقيد كعناقيد البطم ، وهو مما تدوم خضرته ، وورقه مثل ورق الجوز ، وهو سبط الأغصان وليس له حمل ولا ينتفع به في شيء ، واحدة ثوغة ؛ قال الديلمي : الثعبة شجرة تشبه الثوغة . وحكى الأزهرى عن أبي عمرو : الثاعي القاذف ، وعن ابن الأعرابي : الثاعة القذقة ، وذكر ابن بري أن ابن خالويه حكى عن العامري : أن الثواعة الرجل النحس الأحمق .

ثيع : قال ابن سيده : ثاع الماء ، وقال غيره : ثاع الشيء يثيع ويثاع ثيغاً وثيغاً سال .

فصل الجم

جميع : الجبّاع : سهم صغير يثعب به الصبيان يجعلون على رأسه قمرة ثلاثين ، عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولا أحقها وإنما هو الجبّاح والجبّاع ، وامرأة جبّاع وجبّاعة : قصيرة شبهوها بالسهم القصير ؛ قال ابن مقبل :

وطفلة غير جبّاع ولا نصّب ،
من دلّ أمثالها باد وبكثوم

أي غير قصيرة ؛ كذا رواه الأصمعي غير جبّاع ، والأعراف غير جبّاء .

جعلنمع : حكى الأزهرى عن الخليل بن أحمد قال : الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الحامى فلا يكون إلا اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله . وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبي الهيثم حرقاً ، وهو جعلنمع ، فذكرته لشر بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان أبو الهيثم ذكر أنه من أعزّاب مدّين

نص لفظه في ترجمة ثع في فصل الثاء ، قال : وهو من الثعثة ، والثعثة : كلام فيه لثغة .

وانثع القميّة وانثع من فيه انثعاعاً : اندفع . وانثع منخراته : هرباً دماً ، وكذلك الدم من الجرح أيضاً ومن الأنف ، ابن الأعرابي : يقال ثع بثع وانثع بثنع وانثع بئع وهاع وأاع كل إذا قاه .

والثعثة : حكاية صوت القالس ، وقد تثعثع بغيته وتثعثعه ، والثعثة : كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين ، وقيل : هو الكلام الذي لا نظام له . والثعثع : اللؤلؤ . ويقال للصدف تثعثع ، وللصوف الأحمر تثعثع أيضاً ؛ قال الأزهرى في خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البشنّي أنه ذكر أن أبا تراب أنشد :

إن تمنّعي صوبك صوب المدّمع ،
يجري على الحدّ كضيب الثعّمع

فقيّد البشنّي : الثعّمع ، بكسر التاءين ، بخطه ثم فسّر ضبّ الثعّمع أنه شيء له حب يُزرع فأخطأ في كسر التاءين وفي التفسير ، والصواب : الثعّع ، بفتح التاءين ، وهو صدف اللؤلؤ ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد .

ثلع : هذه ترجمة انقرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلع في حرف العين المعجمة فقال : هنا ثلعت رأسه أثلعه ثلغاً أي شدّقته . والمثلثع : المثلث من البسر وغيره .

ثوع : ابن الأعرابي : ثع ثع إذا أمرته بالانبطاح في البلاد في طاعة .

والثووع : شجر من أشجار البلاد عظام تسمّوه ساق

وكتنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شر والأيات التي
أنشدني :

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ ،
يَجْزِي عَلَى الْحَدِّ كَضْبِ الثَّغْرِ
وَطَنَحِي صَبِيرُهَا جَعَلَتْ جَع ،
لَمْ يَخْضُهَا الْجَدُولُ بِالشَّوْعِ

قال : وكان يستي الكور المحضى . وقال الأزهرى
عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرابع من
حرف العين : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً
في كتب اللغات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما
أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحققها ، ولكني
ذكرتها استنداراً لها وتعميلاً منها ولا أدري ما
صحتها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا
يذكرها ذاكر أو يسمها سامع فيظن بها غير ما
نقلت فيها ، والله أعلم .

جdec : الجَدْعُ : القطعُ ، وقيل : هو القطع البائن
في الأنف والأذن والثقة واليد ونحوها . جَدْعُهُ
يَجْدَعُهُ جَدْعًا ، فهو جادِعٌ . وحار الجَدْعُ :
مقطوع الأذن ، قال ذو الحرق الطهيري :

أناي كلام الثعلبي بن ديسق ،
فهي أي هذا ، ويك ، يتزع ؟

يقول الحنّ ، وأبعض العجم ، فاطقاً
لى وبه ، صوت الحصار الجَدْعُ

أراه الذي يجْدَعُ فأدخل اللام على الفعل المضارع
لمضارعة اللام الذي كما تقول هو يضربك ، وهو
من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر بن السراج :
لما احتاج لى رفع التافية قلب الاسم فعلاً وهو

من أقيع ضرورات الشعر ، وهذا كما حكاه القراء من
أن رجلاً أقبل فقال آخر : ها هوذا ، فقال السامع :
نعم الها هوذا ، فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ
والخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل ،
قال ابن بري : لبس بيت ذو الحرق هذا من أبيات
الكتاب كما ذكر الجوهري . ولما هو في نوادر أبي زيد .
وقد جدع جدعاً ، وهو أجدع . بين الجدع ،
والأش جدعاء ، قال أبو ذؤيب يصف الكلاب
والثور :

فانصاع من حدّر وسد فروجه
غير صواير : وافيان وأجدع

أجدع أي مقطوع الأذن . وافيان : لم يقطع من
أذنها شيء ، وقيل : لا يقال جدع ولكن جدع
من المجذوع .

والجدعة : ما بقي منه بعد القطع . والجدعة :
موضع الجدع ، وكذلك العرجة من الأعرج ،
والقطعة من الأقطع . والجدع : ما انقطع من
متاديم الأنف إلى أقصاه ، سمي بالمصدر .

وناقة جدعاء : قطع سدس أذنها أو ربعها أو ما
زاد على ذلك إلى النصف . والجدعاء من المعز :
المقطوع ثلث أذنها فصاعداً ، وعم به ابن الأنباري
جميع الشاء المجذع الأذن . وفي الدعاء على الإنسان :
جدعاً له وعقرأ ؛ نصوها في حد الدعاء على إضمار
الفعل غير المستعمل لإظهاره ، وحكى سيوبه : جدعته
تجدعياً وعقرته قلت له ذلك ، وهو مذكور في
موضعه ؛ فأما قوله :

تراه كأن الله يجْدَعُ أنفه
وعَيْنَيْهِ ، إن مولاه تاب له وفر

فعلى قوله :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ آغَا
مُتَعَلِّدًا سَيِّئًا وَدُمَا

إنما أراد ويفقأ عينه؛ واستعار بعض الشعراء الجَدْعَ والعَرَبَيْنِ للدَّهْرَ فقال :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَبَيْنِ قَدْ جَدِعَا
وَالْأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ جَدِعَا

وَجَدِعَا : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا تَجْدَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدَاعٍ ،
وَلِنْ مُنْبِتٍ ، أَمَاتِ الرِّبَاعِ

وهي الجَدَاعُ أيضاً غير مبنية لمكان الألف واللام . والجَدَاعُ : المَوْتُ لذلك أيضاً . والمَجَادَعَةُ : المُخَاصَةُ . وَجَادَعَهُ مَجَادَعَةً وَجَدَاعاً : شَاتَمَهُ وَشَارَاهُ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَدْعٌ أَنْتَ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّهَلِيَّةُ :

أَفَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ،
وَجَوْهٌ قُرُودٍ ، تَيْتَعِي مِنْ جَدَاعٍ

وكذلك التَّجَادُعُ . ويقال : اجْدَعْنِي بِالْأَمْرِ حَتَّى يَذِلُّوا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ أَيُّ اجْدَعُ أَنْوَفُهُمْ . وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامَ تَجْدَعُ أَفَاعِيهِ | وَتَجَادَعُ أَيُّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا لَشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ تَرَكَّتِ الْبِلَادُ تَجْدَعُ وَتَجَادَعُ أَفَاعِيهَا أَيُّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ : وَلَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يَرِيدُ تَنْقَطْعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَغْلَاهُ وَنَوَاحِيهِ أَوْ

أَكْلٌ . وَيُقَالُ : جَدَعَ النَّبَاتَ الْقَصْحُ إِذَا لَمْ يَزَلْ لَانْتِقَاعِ الْعَيْثِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْثٌ مَرِيحٌ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتَهُ

وَسَكَلًا جَدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ كَدِيرٌ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَقَدْ أَصِلُ الْحَلِيلَ وَإِنْ نَأَتِي ،
وَعِيبٌ عَدَاوَتِي سَكَلًا جَدَاعٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ سَكَلًا جَدَاعٌ أَيُّ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛ يَقُولُ : عِيبٌ عَدَاوَتِي سَكَلًا فِيهِ الْجَدْعُ لِمَنْ رَعَاهُ ، وَعِيبٌ بِمَعْنَى بَعْدٍ . وَجَدَعَ الْغَلَامُ يَجْدَعُ جَدْعًا ، فَهُوَ جَدْعٌ : سَاءَ غِذَاؤُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَالِي نَوَاشِرُهَا ،
نَضِيتُ بِأَلَاءِ تَوَلَّيْتُ جَدْعًا

وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سَلِيحَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ وَالْأَصْعَمِيِّ فَأَنشَدَ الْمُفْضَلُ : وَذَاتُ هَدْمٍ ، وَقَالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جَدْعًا ، فَقَطَّنَ الْأَصْعَمِيُّ لِحُطَّتِهِ ، وَكَانَ أَحَدَثَ سَيِّئًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّى جَدْعًا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْحُطْلِ فَلَمْ يَقَطِّنِ الْمُفْضَلُ لِمَرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنشَدَنِي ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ : تَوَلَّى جَدْعًا ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : جَدْعًا جَدْعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ : لَوْ تَقَحَّضْتَ فِي الشُّبُورِ مَا نَعَمْتُ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّسْلِ وَأَصِيبٌ ، إِنَّمَا هُوَ : جَدْعًا ، فَقَالَ سَلِيحَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخَشَّاتَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟ فَاتَّفَقَا عَلَى غَلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَخْضِرَ ، فَعَرَّضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْعَمِيُّ وَصَوَّبَ

وقوله ، فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السية
الغذاء . وأجدعه وجدّعه : أساء غذاءه . قال ابن
بري : قال الوزير : جدع فعل بمعنى مفعول ، قال :
ولا يعرف مثله . وجدع الفصيل أيضاً : ساء
غذاؤه . وجدع الفصيل أيضاً : ركب صغيراً
فرهن . وجدّعه أي سجنه وحبسه ، فهو يجذوع ؛
وأشدد :

كأنه من طول جدع العنق

وبالذال المعجمة أيضاً ، وهو المحفوظ . وجدع الرجل
عياله إذا حبس عنهم الخير . قال أبو الميم : الذي
عندنا في ذلك أن الجدع والجذع واحد ، وهو
حبس من تحبسه على سوءه ولا ؛ وعلى الإزالة منك
له ؛ قال : والدليل على ذلك بيت أوس :

نصبت بالماء ثولباً جدعاً

قال : وهو من قولك جدّعه فجذع كما تقول ضرب
الصئبع النبات فضرّب ، وكذلك صقع ، وعقرته
فّعقر أي سقط ؛ وأشد ابن الأعرابي :

حبسني جدّعه الرعاء

ويروى : أجدّعه ، وهو إذا حبسه على مرمى سوءه ،
وهذا بقوي قول أبي الميم .

والجنادع : الأحشاش ، ويقال : هي جنّاب تكون
في حجرة اليرابيع والضباب يخرجن إذا ذنا الحافر
من قعر الجحر . قال ابن بري : قال أبو حنيفة
الجنّاب الصغير يقال له جندع ، وجمعه جنّادع ؛
ومنه قول الراعي :

بحمي قميري عليه مهابة
يجمع ، إذا كان الثّام جنادعاً

ومنه قيل : رأيت جنّادع الشر أي أوائله ، الواحدة
جندعة ، وهو ما دّب من الشر ؛ وقال محمد بن
عبد الله الأزدي :

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا ،
وإن بلمّني من أذاه الجنّادع

وذات الجنّادع : الداهية . الفراء : يقال هو
الشیطان والمارد والمارج والأجدع . روي عن
مسروق أنه قال : قدمت على عمر فقال لي : ما
اسك ؟ فقلت : مسروق بن الأجدع ، فقال : أنت
مسروق بن عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أن الأجدع شیطان ، فكان اسمه في الديوان
مسروق بن عبد الرحمن . وعبد الله بن جندعان :
وأجدع وجّيع : أسان . وبنو جدّعة : بطن
من العرب ، وكذلك بنو جدّاع وبنو جدّاعة .

جفع : الجدع : الصغير السن . والجذع : اسم له
في زمن ليس بسنّ تنبت ولا تسقط وثعاقبها
أخرى . قال الأزهری : أما الجدع فإنه يختلف في
أسنان الإبل والحيل والبقر والشاة ، وينبغي أن يفسر
قول العرب فيه تفسيراً مشبهاً لحاجة الناس إلى
معرفة في أضاحيمهم وصدقاتهم وغيرها ، فأما البعير
فإنه يجذع لاسنكاه أربعة أعوام ودخوله في
السنة الخامسة ، وهو قبل ذلك حيّ ؛ والذكر
جدع والأُنثى جدّعة وهي التي أوجبها النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في صدقة الإبل إذا جاوزت سنتين ،
وليس في صدقات الإبل سن فوق الجدّعة ، ولا
يجزى الجدع من الإبل في الأضاحي . وأما
الجدع في الحيل فقال ابن الأعرابي : إذا استتمّ الفرس
سنتين ودخل في الثالثة فهو ججع ، وإذا استتم الثالثة
كذا بالأصل ، وفي القاموس : وعبد الله بن جعدان جواد معروف .

ودخل في الرابعة فهو ثنسي^١ ، وأما الجذع^٢ من البقر فقال ابن الأعرابي : إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو غضب^٣ ، ثم هو بعد ذلك جذع ، وبعده ثنسي^٤ ، وبعده رباع^٥ ، وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له ستان وأول يوم من الثالثة ولا يجرى الجذع من البقر في الأضاحي . وأما الجذع^٦ من الضأن فإنه يجرى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغنم المعزى خاصة إذا أتى عليها الحول فالذكر ثنسي^٧ والأنثى عثر^٨ ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأنثى جذعة ، ثم ثنسيًا في الثالثة ثم رباعيًا في الرابعة ، ولم يذكر الضأن . وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغنم لسنة ، ومن الحبل لستين ، قال : والعناق^٩ تجذع لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للغضب فتستن فيشرع لإجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنيّة لتمام ستين . وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأن : إن كان ابن شابتين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمتين أجذع لثانية أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد فرق ابن الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع لإجذاعاً . قال الأزهري : وهذا لما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والغضب ، قال : وإنما يجرى الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزرو فيلقح^{١٠} ، قال : وهو أول ما يستطيع ركوبه ، وإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثني^{١١} ، وقيل : الجذع من المعزى لسنة ، ومن الضأن لثانية أشهر أو تسعة . قال الليث : الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة ، وهو أول ما يستطيع ركوبه والانتفاع^{١٢} به . وفي حديث الضحية : صحبنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالجذع من الضأن

والثني من المعز . وقيل لابنة الحس : هل يلقح^{١٣} الجذع ؟ قالت : لا ولا يدع^{١٤} ، والجمع جذع^{١٥} وجذعان^{١٦} وجذعان^{١٧} والأنثى جذعة وجذعات ، وقد أجذع ، والاسم الجذوعة^{١٨} ، وقيل : الجذوعة في الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا رأيت بارزاً صار جذعاً
فاخذرو، وإن لم تلتق حنفاً، أن تنفع

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير بسفه سفة الصغير فاحذرو أن يقع البلاء ويزل الحنفا ؛ وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد نحاشت أسنانه فذهبت فإنه قد قنسي^{١٩} وقرب أجله فاحذرو، وإن لم تلتق حنفاً ، أن تصير مثله ، واغسل نفسك قبل الموت ما دمت شاباً . وقوله : فلان في هذا الأمر جذع^{٢٠} إذا كان أخذ فيه حديثاً . وأعدت الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ . وقر^{٢١} الأمر جذعاً أي أبدأه . وإذا طفنت حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شتم أعدائنا جذعة أي أول ما يبتدأ فيها . ونجاذع الرجل : أرى أنه جذع^{٢٢} على المثل ؛ قال الأسود :

فإن أك مدلولاً علي ، فإني
أخو الحرب ، لا قنم ولا متجاذع

والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد . والأزلم^{٢٣} الجذع : الدهر لجذته ؛ قال الأخطل :

١ قوله « والجمع جذع » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة الصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرهما ونحوه في الصحاح والقاموس .

بإِشْرٍ، لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ،
أَلْقَى عَلَيَّ بَدَنَهُ الْأَزْلَمَ الْجَذْعُ

أي لولاكم لأفلكني الدهر. وقال ثعلب : الجذع من قولهم الأزلم الجذع كل يوم وليلة هكذا حكاه قال ابن سيده : ولا أدري وجهه ، وقيل : هو الأسد ، وهذا القول خطأ . قال ابن بري : قول من قال إن الأزلم الجذع الأسد ليس بشيء . ويقال : لا آتيك الأزلم الجذع أي لا آتيك أبداً لأن الدهر أبداً جديد كأنه قتيبي لم يسين ؛ وقول ورقة ابن نوفل في حديث المبعث :

بِالْيَسِينِ فِيهَا جَذْعٌ

يعني في نبوة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي يسني أكون شاباً حين تظهر نبوته حتى أبلغ في شؤره .

والجذع : واحد جذوع النخلة ، وقيل : هو ساق النخلة ، والجمع أجذاع وجذوع ، وقيل : لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها .

وجذع الشيء يجذعه جذعاً : عصفه ودلكه . وجذع الرجل يجذعه جذعاً : حبسه ، وقد ورد بالdal المهلبة ، وقد تقدم . والمجذوع : الذي يجئ على غير مرضى . وجذع الرجل عياله إذا حبس عنهم خيراً . والجذع : حبس الدابة على غير علف ؛ قال العجاج :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذْعِ الْعَقَسِ ،
وَرَمَلَانَ الْحَسِ بَعْدَ الْحَسِ ،
يَنْتَعَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ

وفي النواذر : جذعت بين البعيرين إذا قترت بينهما

فِي قَتَرَيْنِ أَي فِي حَبْلٍ . وَجِذَاعُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ يَجُودُ الزُّبْرَقَانُ :

تَمَتَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ ،
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا

أي قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ، ورواه الأصمعي : قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا ، فأقهر في هذا لغة في قهر أو يكون أقهر ووجد مقهوراً . ونحس أبو عبيد بالجذاع رنط الزبرقان .

ويقال : ذهب القوم جذع جذع إذا تفرقوا في كل وجه .

وجذبع : اسم . وجذع أيضاً : اسم . وفي المثل : خذ من جذع ما أعطاك ؛ وأصله أنه كان أعطى بعض الملوك سيفه رهناً فلم يأخذه منه وقال : اجعل هذا في كذا من أمك ، فضر به فقتله . والجذاع : أحياء من بني سعد معروفون بهذا اللقب . وجذعان الجبال : صغارها ؛ وقال ذو الرمة يصف السراب :

جَوَارِيهِ جَذْعَانِ التِّصَافِ الثَّوَابِكِ

أي يجري يجري الشيء القضيض كالشكة في عطسه . والقصة : ما ارتفع من الأرض .

والجذعة : الصغير . وفي حديث علي : أسلم والله أبو بكر ، رضي الله عنها ، وأنا جذعة ؛ وأصله جذعة والميم زائدة ، أراد : وأنا جذع أي حديث السن غير مدرك فزاد في آخره ميأ كما زادوها في سننهم العظيم الاست وزرقم الأزرق ، وكما قالوا للابن ابنهم ، والماء للبالغة .

قوله « ورواه الأصمعي » مراجعة مادة قهر يلم عكس ما هنا .

منا على وائل ، وأفلتتنا
يوماً عدي ، جربة الذقن

قال أبو زيد : ويقال أفلتني جريفاً إذا أفلتتك ولم
يكذ . وأفلتني جربة الرقيق إذا سبقك فابتلعت
ربك عليه غيظاً . وفي حديث عطاء قال : قلت
للوليد قال عسر : وددت أني نجوت كفافاً ،
فقال : كذبت ! فقلت : أو كذبت فأفلت منه
جربة الذقن ، يعني أفلت بعدما أشرفت على
الهلاك .

والجربة والجربة والجربع والأجربع والجرباع :
الأرض ذات الجربة تشاكل الرمل ، وقيل : هي
الرمل السهلة المستوية ، وقيل : هي الذفص لا
تثبت شيئاً . والجربة عندم : الرملة العذاة
الطيبة المنبت التي لا وعوة فيها . وقيل : الأجربع
كتيب جانب منه رمل وجانب حجارة ، وجعب
الجربع أجربع وجرباع ، وجعب الجربة جرباع ،
وجعب الجربة جربع ، وجعب الجرباع جرباع ،
وجعب الأجربع أجربع . وحكى سيبويه : مكان
جربع كأجربع . والجرباع والأجربع : أكبر من
الجربة ؛ قال ذو الرمة في الأجربع فجعله ينبت
النبات :

بأجربع مرباع ررب محلل

ولا يكون مرباعاً محلاً إلا وهو ينبت النبات ؛
وفي قصة العباس بن مرداس وشعره :

وكرمي على الشهر بالأجربع

قال ابن الأثير : الأجربع المكان الواسع الذي

١ قوله « أفلت منه » هذا الضبط في النهاية ضبط القلم .

جوع : جربع الماء وجربعه يجربعه جرباعاً ، وأنكر
الأصمعي جربعت ، بالفتح ، واجترعه وتجرعه :
بلعه . وقيل : إذا تابع الجربع مرة بعد أخرى
كالشكره قيل : تجرعه ، قال الله عز وجل :
يتجرعه ولا يكاد يسيغه ؛ وفي حديث الحسن بن
علي ، رضي الله عنهما ، وقيل له في يوم حار : تجرع ،
فقال : إنما يتجرع أهل النار ؛ قال ابن الأثير :
التجرع شرب في عجلة ، وقيل : هو الشرب قليلاً
قليلاً ، أشار به إلى قوله تعالى : يتجرعه ولا يكاد
يسيغه ، والاسم الجربة والجربة وهي حسنة
منه ، وقيل : الجربة المرة الواحدة ، والجربة ما
اجترعه ، الأخيرة للسهلة على ما أراه سيبويه في
هذا النحو . والجربة : ميل الفم ببلعه ، وجعب
الجربة جربع . وفي حديث المقداد : ما به حاجة
إلى هذه الجربة ؛ قال ابن الأثير : تروى بالفتح والضم ،
فالفتح المرة الواحدة منه ، والضم الاسم من الشرب
اليسير ، وهو أشبه بالحديث ، ويروى بالزاي وسبأ في
ذكره . وجربع الغيظ : كظمه على المثل بذلك .
وجربعه غصص الغيظ فجربعه أي كظمه . ويقال :
ما من جربة أحد غفباناً من جربة غيظ
تكتظيها . وبتصغير الجربة جاء المثل وهو قولهم :
أفلتت بجربة الذقن وجربة الذقن ، بغير
حرف ، أي وقرب الموت منه كقرب الجربة من
الذقن ، وذلك إذا أشرف على التلف ثم نجا ؛ قال
الفراء : هو آخر ما يخرج من الفم يريدون أن
نفسه صارت في فيه فكاد يمهلك فافلتت وتخلص .
قال أبو زيد : ومن أمثالهم في إفلات الجبان :
أفلتني جربة الذقن إذا كان قريباً منه كقرب
الجربة من الذقن ثم أفلتته ، وقيل : معناه أفلتت
جرباً ؛ قال مهمل :

جزع : قال الله تعالى : إذا مسَّ الشرُّ جزوعاً وإذا
مسَّ الخيرُ منوعاً ؛ الجزوع : ضد الصبور على
الشرِّ ، والجزعُ نقيضُ الصبرِ . جزع ، بالكسر ،
يَجْزَعُ جِزْعاً ، فهو جازعٌ وجزعٌ وجزْعٌ
وجزوعٌ ، وقيل : إذا كثر منه الجزعُ ، فهو
جزوعٌ وجزاعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولستُ بِبِيسَمٍ في الناسِ بِلَحَى ،
على ما فاته ، وخيمَ جُزاعُ

وأجزعه غيره .

والمجزع : الجبان ، يفعل من الجزع ، هاؤه
بدل من الهزة ؛ عن ابن جني ؛ قال : ونظيره
هَجْرَعٌ وهَبْلَعٌ فيمن أخذه من الجزع والبَلْعُ ،
ولم يعتبر سبويه ذلك . وأجزعه الأسرُ ؛ قال الأعشى :

فإنْ جَزَعْنَا ، فإنَّ الشرَّ أَجْزَعْنَا ،
وإنْ صَبَرْنَا ، فإنَّا مَعْشَرٌ صَبْرٌ

وفي الحديث : لا طمأنينةَ لعمرِ جَعَلِ ابن عباس ، رضي
الله عنهما ، يَجْزَعُهُ ؛ قال ابن الأثير : أي يقول له ما
يسأله ويتريل جزعه وهو الحزن والخوف .

والجزع : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه
عرضاً ، وتاجيته جزعاً . وجزعَ الموضعَ يَجْزَعُهُ
جِزْعاً ؛ قطعهُ عرضاً ؛ قال الأعشى :

جازعاتِ بطنِ العقيقِ ، كما نَدَى
ضي رفاقٌ أمامهن رفاقٌ

وجزع الوادي ، بالكسر : حيث تجزعه أي تقطعه ،
وقيل منقطعته ، وقيل جانبه ومنقطعته ، وقيل
هو ما اتسع من مضايقه أثبت أو لم يثبت ، وقيل :

فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ . وفي حديث قُتَيْبٍ : بين
صُدُورِ جِرْعَانٍ ؛ هو بكسر الجيم جمع جرعة ، بفتح
الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تثبت شيئاً ولا
تمسك ماءً . والجرعُ : التواء في قوة من قوى الجبل
أو الوترَ تظهر على سائر القوى . وأجزعَ الجبلَ
والوترَ : أغلظَ بعضَ قواه . وجبلَ جرْعٌ ووترَ
مجرْعٌ وجِرْعٌ ، كلاهما : مستقيم إلا أن في موضع منه
ثَنُوءٌ فينحسِرُ ويُسْتَسْقَى بقطعة كساء حتى يذهب
ذلك الثَنُوءُ .

وفي الأوتار المجرَّعُ : وهو الذي اختلف قُتْلُهُ وفيه
مَجْرٌ لم يبعد قُتْلُهُ ولا إغارته ، فظهر بعضُ قواه
على بعض ، وهو المُمَجَّرُ ، وكذلك المُمَرَّدُ ، وهو
المُحَصَّدُ من الأوتار الذي يظهر بعضُ قواه على
بعض .

ونوق مجاريعٌ ومجارعٌ : قتلالاتُ اللبنِ كأنه
ليس في ضروعها إلا جرع .

وفي حديث حذيفة : جئتُ يومَ الجرعةِ فلذا رجل
جالسٌ ؛ أراد بها هنا اسمَ موضعٍ بالكوفة كان فيه
قُتْنَةٌ في زمنِ عثمان بن عفان ، رضي الله عنه .

جوشع : الجرَّشعُ : العظيم الصدر ، وقيل الطويل ،
وقال الجوهري من الإبل فخصص ، وزاد : المتفخخُ
الجنين ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُسْرَ :

فَتَكْرِنَتُهُ فَتَقَرَّنَ ، وَاْمْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْنَاءُ هَادِيَةٍ ، وَهَادٍ جِرْشَعٌ

أي فتكربن الصائدة . وامتَرَسَتْ الأُتَانُ بالفعل .
والمادية : المتقدمة . الأزهري : الجرَّاشعُ أودية
عظام ؛ قال المذلي :

سَكَّانٌ أَنِي السَّيْلُ مَدَّةً عَلَيْهِمْ ،
إِذَا كَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعُ

لا يسمى جزع الوادي جزءاً حتى تكون له سعة
ثبتت الشجر وغيره ؛ واحتج بقول لبيد :

حفزت وزابلها السراب ، كأنها
أجزاء منشئة أثلتها ورضامها

وقيل : هو منحناء ، وقيل : هو إذا قطعت إلى
الجانِب الآخر ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه ، والجمع
أجزاء . وجزع القوم : تحلّثهم ؛ قال الكسيت :

وصادقن مشربته والمسا
م ، شرباً تهياً وجزعاً شعيراً

وجزعة الوادي : مكان يستدير وينسع ويكون فيه
شجر يروح فيه المال من الثمر ويغيب فيه إذا
كان جائعاً أو صادراً أو مخدراً ، والمخدّر : الذي
تحت المطر . وفي الحديث : أنه وقت على محسّر
مقرع راحلته فغبت حتى يجرعه أي قطعه عرضاً ؛
قال امرؤ القيس :

فريقان : منهم هالك بطن نخلة ،
وأخر منهم جائع نجذ كئيب

وفي حديث الضبة : فتفرق الناس إلى غنيبة
فتجزعوها أي اقتلسوها ، وأصله من الجزع
القطع .

وانجزع الجبل : انقطع بنصفين ، وقيل : هو
أن ينقطع ، أي كان ، إلا أن ينقطع من الطرفين .
والجزعة والجزعة : القليل من المال والماء .
وانجزعت العصا : انكسرت بنصفين . وتجزع
السهم : تكسر ؛ قال الشاعر :

إذا رمعته في الدارين تجزعا

واجتزعت من الشجرة عوداً : اقتطعت

واكتسرت . ويقال : جزع لي من المال جزعة
أي قطع لي منه قطعة .

وبسرة مجزعة ومجزعة إذا بلغ الإرباب ثلثيها .
وتجزع مجزوع ومجزوع ومجزوع : بلغ الإرباب
نصفه ، وقيل : بلغ الإرباب من أسفه إلى نصفه ،
وقيل : إلى ثلثيه ، وقيل : بلغ بعضه من غير أن يجزأ ،
وكذلك الرطب والعنب . وقد جزع البئر
والرطب وغيرها تجزيعاً ، فهو مجزوع . قال سهر :
قال المعري المجزوع ، بالكسر ، وهو عندي
بالنصب على وزن محطم . قال الأزهري : وساعى
من المجزعين رطب مجزوع ، بكسر الزاي ، كما رواه
المعري عن أبي عبيد . ولحم مجزوع ومجزوع : فيه يياض
وحمرة ، ونوى مجزوع إذا كان محكوكاً . وفي
حديث أبي هريرة : أنه كان يسبح بالنوى المجزوع ،
وهو الذي تحك بعضه بعضاً حتى ابيض موضع
المحكوك منه وترك الباقي على لونه تشبهاً بالجزع .
ووتر مجزوع : مختلف الوضع ، بعضه رقيق وبعضه
غليظ ، وجزع : مكان لا شجر فيه .

والجزع والجزع : الأخيرة عن كراع : ضرب من
الحرر ، وقيل : هو الحرز الباني ، وهو الذي فيه
بياض وسواد تشبه به الأعين ؛ قال امرؤ القيس :

كأن عيون الوحش ، حول خباثنا
وأزحلنا ، الجزع الذي لم يشب

واحدته جزعة ؛ قال ابن بري : سمي جزءاً لأنه
مجزع أي مقطوع بألوان مختلفة أي قطع سواده
ببياضه ، وكأن الجزعة مساة بالجزعة ، المرة
الواحدة من جزعت .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : اقتطع عقد لها
من جزع ظفار . والجزع : المحور الذي تدور

فيه المسألة، لغة يائية .

والجازع : خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين ، وقيل : بين شئتين يحمل عليها ، وقيل : هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عرضاً لتوضع عليها مروع الكروم وغروشها وقضبانها لترفعها عن الأرض . فإن وُصِفَ قيل : جازعة .

والجزعة والجزعة من الماء واللبن : ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض . وقال اللحياني مرة : بقي في السقاء جزعة من ماء ، وفي الوطب جزعة من لبن إذا كان فيه شيء قليل . وجزعت في القرية : جعلت فيها جزعة ، وقد جزع الحوض إذا لم يبق فيه إلا جزعة . ويقال : في الغدير جزعة وجزعة ولا يقال في الركبة جزعة وجزعة ، وقال ابن شميل : يقال في الحوض جزعة وجزعة ، وهي الثلث أو قريب منه ، وهي الجزع والجزع . وقال ابن الأعرابي : الجزعة والكنشة والفرقة والحطة البقية من اللبن . والجزعة : القطعة من الليل ، ماضية أو آتية ، يقال : مضت جزعة من الليل أي ساعة من أولها وبقيت جزعة من آخرها .

أبو زيد : كلاً جزع وهو الكلاً الذي يقتل الدواب ، ومنه الكلاً الوبيل .

والجزعة : القطعة من الغنم . وفي الحديث : ثم انكفأ إلى كبشيتين أملتحين فذبحهما وإلى جزعة من الغنم فقسها بيننا ، الجزعة : القطعة من الغنم تصغير جزعة ، بالكسر ، وهو القليل من الشيء ، قال ابن الأنباري : هكذا ضبطه الجوهري مصغراً ، والذي جاء في المجمل لابن فارس الجزعة ، بفتح الجيم وكسر الزاي ، وقال : هي القطعة من الغنم فميعة بمعنى مفعولة ، قال : وما سبغناها في الحديث إلا مصفرة . وفي حديث المقداد : أتاني الشيطان فقال إن عمداً يأتي

الأنصار فيتحفون ، ما به حاجة إلى هذه الجزعة ؛ هي تصغير جزعة يريد القليل من اللبن ، هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء في صحيح مسلم : ما به حاجة إلى هذه الجزعة ، غير مصفرة ، وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم : الجزعة ، بضم الجيم وبالراء ، وهي الدافعة من الشرب .

والجزع : الصبغ الأصفر الذي يسمى العروق في بعض اللغات .

جشع : في الحديث : أن معاذاً لما خرج إلى اليمن شبع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبكي معاذ جشعاً لفراق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الجشع : الجزع لفراق الإلتف . وفي حديث جابر : ثم أقبل علينا فقال : أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قال : فجشعنا أي قرعنا . وفي حديث ابن الخصائص : أخاف إذا حضر قتال جشعت نفسي فككرهت الموت . والجشع : أسوأ الحرص ، وقيل : هو أسد الحرص على الأكل وغيره ، وقيل : هو أن تأخذ نصيبك وتطنع في نصيب غيرك ؛ جشع ، بالكسر ، جشعاً ، فهو جشع من قوم جشعين وجشاع وجشعاء وجشاع وتجشع مثله ؛ قال سويد :

وكلاب الصبد فيهن جشع

ورجل جشع بشع : يجمع جزعاً وجرعاً وخب نفس .

وقال بعض الأعراب : نجشعنا الماء نجشاعه وتناهبناه وتناجعناه إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا . والجشع : المتخلق بالباطل وما ليس فيه .

ومجاشع : اسم رجل من بني تميم وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ، يَذُقْ طَعْمَهَا
مُرّاً ، وَتَشْرِكُهُ يَجْمَعُ

والأعراف : وَتَشْرِكُهُ ، واستشهد الجوهري بهذا
البيت في الأرض الغليظة .
وَجَمَعَ الْقَوْمُ أَي أَنَاخُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَبِدَ فَقَالَ :
أَنَاخُوا بِالْجَمْعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ ،
يَجْمَعُونَ مَوْصِيَةً يَجْمَعُونَ ،
أَتَنَ أَتَاتِ النَّفْسُ الْوُجْعَ

أربعاً : يعني الأوظفة ، بأربع : يعني الذراعين
والساقين ؛ ومثله قول كعب بن زهير :

تَنَّتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثِنْيِ أَرْبَعٍ ،
فَهُنَّ بِمَنْيَتَانِ ثَمَانِ

وَجَعَّ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَمْعِ ، وَهُوَ الطِّينُ ،
وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطِّينَ ، وَفَعَلَ جَعَجَعَ : كَثِيرٌ
الرَّغَاءُ ؛ قَالَ حُسَيْنُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطْفِنُ يَجْمَعُ ، كَانَ حِرَانَهُ
تَحْبِبُ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفَ

وَالْجَمْعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .
وَالْجَمْعَةُ : أَصَوَاتُ الْجِبَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَجَمَعَ
الْإِبِلَ وَجَمَعَ بِهَا : حَرَكَهَا لِلإِنَاخَةِ أَوْ الشُّهُوسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدَ إِذَا جُمِعَ بَعْدَ الْمَبِّ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

كَانَ جُلُودَ النَّسْرِ حَبِيتَ عَلَيْهِمْ ،
إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

جمع : الْجَمْعُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عُلِظَ
مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمْعُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْأَصَمِيُّ الْجَمْعُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا أَحَدُ بِهَا ؛ كَذَا فُسِرَ فِي بَيْتِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَدْرَاءُ نَالَتْ مَيْيَتَنَا ،
أَنَاخَتْ يَجْمَعُ جَنَاحاً وَكُلَّكَلا

وَقَالَ 'هَيْكَةُ' الْفَزَارِيُّ :

صَبْرًا بَعِضَ بَنَ رَيْثٍ ، لِمَا رَجِمَ
حُبْنَمَ بِهَا ، فَأَنَاخَتْكُمْ يَجْمَعُ

وَكُلُّ أَرْضٍ جَمْعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَعَتْ نَسَاوِي مِنْ كَرَى ، عِنْدَ ضَرْرٍ ،
أَتَخَنَ يَجْمَعُ جَدِيرَ الْمَعْرَجِ

وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يُسْتَشْهِدْ إِلَّا بِمَعْزُومٍ لَا غَيْرَ ، وَأُورِدَهُ :
وَبَاتُوا يَجْمَعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ أَتَخَنَ يَجْمَعُ
كَأُورِدَنَاهُ .

وَالْجَمْعُ : مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَمَعَ
بِالْبَعْرِ : نَحَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَّاجِ :
سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَمْعُ
وَالْجَمْعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَطَامِنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ
يَتَجَمَّعُ فِيهِ فَيَقُومُ أَي يَدُومُ ، قَالَ : وَأَرَدَنَاهُ
عَلَى يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ . وَمَكَانٌ جَمْعٌ
وَجَمْعٌ : ضَبَقَ حَشَنَ غَلِظَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَابِطِ
شَرًّا :

وَمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ
جَمْعٍ ، يَنْقَبُ فِيهِ الْأَطْلُ

أَبْرَكَهَا : جَمَّعَهَا وَأَجْنَحَهَا ؛ وَهَذَا يَقْوِي رِوَايَةَ مَنْ
رَوَى قَوْلَ أَبِي قَبِيْسٍ بَنِ الْأَسْلَسِ :

الرجل الذي يكثر الكلام ولا يقبل ولا يبعد ولا يقبل . وتجمع البعير وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضرب أنثته ؛ قال أبو ذؤيب :

فأبدت من حنوقهن قهارب
بذمائه ، أو بارك متجمع

جمع : جمع الشيء جمعاً : قلبه ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه له مصدر لقنا إنه مقلوب . قال الأزهري : قال بعضهم جمعته وجمعته إذا صرعه ، وهذا مقلوب كما قالوا جئت وجذب ، وروى بعضهم بيت جرير : وضيف بني عقيل يجمع ، بالجيم ، أي يضرع من الجوع ، ورواه بعضهم : يجمع ، بالخاء .

جمع : جلعت المرأة ، بالكسر ، جلعتاً ، فهي جلعة وجلاعة ، وجلعت وهي جالع وجلعت ، وهي 'جالع' كله إذا تركت الحياء وتكلت بالقيح ، وقيل إذا كانت متبرجة . وفي صفة امرأة : جلعت على زوجها حصان من غيره ؛ الجليع : التي لا تستر نفسها إذا خلعت مع زوجها ، والاسم الجلاعة ، وكذلك الرجل جلعت وجلعت عن رأسها قناعها وخيارها وهي جالع : خلعت ؛ قال :

يا قوم ! إني قد أرى نوارا
جلاعة ، عن رأسها ، الحيارا

وقال الرازي :

جلاعة نصفها وتجلع

أي تنكشف ولا تستتر .

وانجلى الشيء : انكشف ؛ قال الحكم بن ميمية :

وسمت أسنان عود ، فانجلى
عمودها عن فاصلات لم تدع

قال ابن بري : معنى جمعوا في هذا البيت زلوا في موضع لا يرعى فيه ، وجعله شاهداً على الموضع الضيق الحسن . وجمع بهم أي أناخ بهم وأزهم الجمع . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فأخذنا عليهم أن يجمعنا عند القرآن ولا يهاوزاه أي يقبها عنده . وجمع البعير أي يرك واستنخ ؛ وأنشد :

حتى أنحننا عزه فجمعنا

وجمع بالماشية وجمعها إذا حبسها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

نخل الديار وراء الدنيا
ر ، ثم تجمع فيها الجزر

'تجمعها' : تخفيها على مكروها . والجمع : المتحسين . والجمعة : الحسن . والجمع : مناع السوء من حدب أو غيره . والجمعة : القمود على غير طائفة . والجمعة : التضييق على القريم في المطالبة . والجمعة : التشريد بالقوم ، وجمع به : أزعجه . وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد : أن جمع بالحسين بن علي بن أبي طالب أي أزعجه وأخرجه ، وقال الأصمعي : يعني أخفيه ، وقال ابن الأعرابي : يعني صيئ عليه ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال الأصمعي : الجمعة : الحسن ، قال : وإنما أراد بقوله جمع بالحسين أي أخفيه ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

إذا جمعوا بين الإخوة والحسن

والجمع : صوت الرحى ونحوها . وفي المثل : أسمع جمعة ولا أرى طعناً ؛ يضرب

أ قوله « فأخذنا عليهم » هو مكث في الأصل والنهاية .

وقال الأصمعي : جَلَعَ ثوبَهُ وَخَلَعَهُ بمعنى ، وقال أبو عمرو : الجَالِعُ 'الساير' ، وقد جَلَعَتِ تَجْلَعُ جُلُوعاً ، وأنشد :

ومررت علينا أم سفيان جالعا ،
فلم تر عيني مثلها جالعا تمشي

وقيل : الجَلْعَةُ والجَلْعَةُ مَضْحَكُ الْأَسْنَانِ ، والتَّجَالُعُ والمَجَالَعَةُ : التنازع والمجاوبة بالفحش عند القصة أو الشراب أو القمار من ذلك ؛ قال :

ولا فاحش عند الشراب مجالِع

وأنشد :

أيدي مجالِعٍ تكف وتنهذ

قال الأزهري : وشروى 'مخالعة' ، بالحاء ، وم الثمايرون . وجلعت المرأة : كشرت عن أنيابها . والجَلْعُ : إِنْخِلَابُ غِطَاءِ الشِّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ، وشفة جلعاء . وجلعت اللثة جلعاء ، وهي جلعاء إذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو ، وقيل : الجَلْعُ أن لا تنضم الشفتان عند المنطق بالباء والميم تقلص العليا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنايا العليا . ورجل أجلع : لا تنضم شفتاه على أسنانه ، وامرأة جلعاء ، وتقول منه : جلِعَ فيه ، بالكسر ، جلعاء ، فهو جلِعٌ ، والأثنى جلِعة . وكان الأخفش الأصغر النحوي أجلع . وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام : كان أجلع فرجاً ؛ قال القتيبي : الأجلع من الرجال الذي لا يزال يبدو فرجه ويتكشف إذا جلس ، والأجاع : الذي لا تنضم شفتاه ، وقيل : هو المنقلب الشفة ، وأصله الكشف . والجَلْعُ الشيء أي انكشف . وجلع الغلام عثرته وفصعها إذا حصرها عن الحشفة جلعاء

وقصعاً . وجلع الثقلبة : صيرورتها خلف الحرق ، وغلأم أجلع .

والجَلْعُ : الجبل الشديد النفس . والجَلْعُ : والجَلْعُ : كلاهما : الجمل . والجَلْعُ : الخفساء ، وحكى كراع جبيع ذلك جلع ، بفتح الجيم واللامين ، وعندى أنه اسم للجمع . قال الأصمعي : كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرج من أنفه جلعة نصفها طين ونصفها خفساء قد خلقت في أنفه ، قال شر : وليس في الكلام فعلعل . وقال ابن بري : الجلع الصب ، قال : والجلع ، بضم الجيم ، خفساء نصفها طين . وقال ابن الأعرابي : الجلع القليل الحياء ، والميم زائدة .

جلع : الجلع : المن ، أكثر ما توصف به الإناث . وخطب رجل امرأة إلى نفسها ، وكانت امرأة برزة قد انكشف وجهها واسكت ، فقالت : إن سألت عني بني فلان أنيشت عني بما يسرك ، وبني فلان ينشيتوك بما يزيدك في رغبة ، وعند بني فلان مني خبر ، فقال الرجل : وما علم هؤلاء بك ؟ فقالت : في كل قد تكحت ، قال : يا ابنة أم ، أراك جلعة قد خزمتها الخزائم ؛ قالت : كلا ولكني جواله بالرجل عثريس . والجلع من الإبل : الغليظ التام الشديد ، والأثنى بالهاء ؛ قال : أين الشظاظان وأبن المربعة ؟ وأين وسق الناقة الجلعة ؟

على أن الجلعة هنا قد تكون المنة ، وقد قيل : ناقة جلعة ، بغير هاء . الأزهري : ناقة جلعة قد أسنت وفيها بقية ، واستشهد بهذا الرجز . والجلعة من التوق : الجلسية وهي الواسعة

الجوف التامة ؛ وأشد :

جَلْفَعَةٌ تَشْتَقُّ عَلَى الْمَطَايَا ،
إذا ما اخْتَبَرَتْ رَقْرَاقَ السَّرَابِ

وقد اجْلَنْفَعَ أَي غَلِظَ . والجلَنْفَعُ : الضَّخْمُ
الواسع ؛ قال :

عِيدِيَّةٌ ، أَمَّا الْقَرَأُ فَضَبَّرُ
مِنْهَا ، وَأَمَّا كَفَتْهَا فَجَلْفَعُ

وقيل : الجَلْفَعُ الواسع الجوف التام ، وقيل :
الجلَنْفَعُ الجسم الضخم الغليظ ، إن كان سَعًا أو
غير سَح . وَلَيْتَ جَلْفَعَةً كَثِيرَةَ اللحم ، وقيل :
إنما هو على التشبيه ، وأرى أن كَرَاعًا قد حكى القاف
مكان الفاء في الجلفع ، قال ابن سيده : ولست منه
على ثقة .

جلفع : قال ابن سيده في ترجمة جلفع : إن كَرَاعًا
حكى القاف مكان الفاء في الجلفع ، قال : ولست
منه على ثقة .

جمع : جَمَعَ الشيء عن تفرقة يَجْمَعُهُ جَمْعًا وَجَمَعَهُ
وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ واجْتَمَعَ ، وهي مضارعة ، وكذلك
تَجَمَّعَ واستجمع . والمجموع : الذي جُمِعَ من هنا
وهنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد . واستجمع السيل :
اجتمع من كل موضع . وجمعت الشيء إذا جنت به
من هنا وهناك . وتجمع القوم : اجتمعوا أيضاً من
هنا وهناك . ومُتَجَمِّعُ البَيْدَاءِ : مُعْظَمُهَا وَمُحْتَفِلُهَا ؛
قال محمد بن سعد بن الضبي :

فِي فَيْتَةٍ كُلُّهَا تَجَمَّعَتْ إِلَا
بَيْدَاءُ ، لَمْ يَلْعَمُوا وَلَمْ يَحْسَبُوا

أَرَادَ لَمْ يَحْسَبُوا ، فحذف ولم يَحْفَلْ بالحركة التي

من شأنها أن تَرُدَّ المحذوف هنا ، وهذا لا يوجب
القياس إنما هو شاذ ؛ ورجل يَجْمَعُ وَجَمَعَ .
والجَمْعُ : اسم لجماعة الناس . والجَمْعُ : مصدر
قولك جمعت الشيء . والجَمْعُ : المجتَمعون ، وجمعه
جُمُوع . والجماعةُ والجَمِيعُ والمَجْمُوعُ والمَجْمُوعَةُ ؛
كالجَمْعِ وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا
جماعة الشجر وجماعة النبات .

وقرأ عبد الله بن مسلم : حتى أبلغ يَجْمَعُ البحرين ،
وهو نادر كالشرق والمغرب ، أعني أنه سُدَّ في باب
فَعَلٍ يَفْعَلُ كما سُدَّ المشرق والمغرب ونحوهما من
الشاذ في باب فَعَلٍ يَفْعَلُ ، والموضع يَجْمَعُ
وَمَجْمَعٌ مثال مَطْلَعٍ وَمَطْلَعٌ ، وقوم جَمِيعٌ
يَجْمَعُونَ . والمَجْمَعُ : يكون اسماً للناس والموضع
الذي يجتمعون فيه . وفي الحديث : فحُزِبَ يده
يَجْمَعُ بَيْنَ عُنْتِي وكُفِّي أَي حُبِّتَ يَجْمَعَانِ ،
وكذلك يَجْمَعُ البحرين مثلثاها . ويقال : أَدَامَ
اللهُ جُمُعَةً ما بينكما كما تقول أَدَامَ اللهُ أَلْفَةً ما
بينكما .

وأمرٌ جَامِعٌ : يجمع الناس . وفي التنزيل : وإذا كانوا
معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه ؛ قال
الزجاج : قال بعضهم كان ذلك في الجمعة قال : هو ؛
والله أعلم ، أن الله عز وجل أمر المؤمنين إذا كانوا مع
نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، فيما يحتاج إلى الجماعة فيه
نحو الحرب وشبهها بما يحتاج إلى الجمع فيه لم يذهبوا
حتى يستأذنه . وقول عمر بن عبد العزيز ، رضي الله
عنه : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ
جَوَامِعَ الْكَلَامِ ؛ معناه كيف لا يقتصر على الإيجاز
ويترك الفضول من الكلام ، وهو من قول النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أَوْتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ يعني
القرآن وما جمع الله عز وجل بلفظه من المعاني الجمّة

فيه حَطَّان ، والجيم مفتوحة ، وقيل : أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغلبة . والجميع : الجيش ؛ قال لبيد :

في جميع حافضي عورتانهم ،
لا يهنون بإذعاق الشلل

والجميع : الحمي المجتبع ؛ قال لبيد :

عريت ، وكان بها الجميع فأبكرؤا
منها ، فنودر نؤوبها وثسامها

ولبل جساعة : مجتعبة ؛ قال :

لا مال إلا إبل جساعة ،
مشربتها الحية أو ثقاعة

والمجتمعة : مجلس الاجتماع ؛ قال زهير :

وثوقد ناركم شرراً وبرقع ،
لكم في كل مجتمعة ، لولة

والمجتمعة : الأرض القفر . والمجتمعة : ما اجتمع من الرمال وهي المتجامع ؛ وأنشد :

بات إلى تيسب خلة خادع ،
وعث التهاضر ، قطع المتجامع
بالأم أحياناً وبالشايح

المشايح : الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه . وفي الحديث : فجمعت على ثيابي أي لبست الثياب التي يترز بها إلى الناس من الإزار والرداء والعمامة والدروع والحيار . وجمعت المرأة الثياب : لبست الدروع والملحمة والحيار ، يقال ذلك للجارية إذا سببت ، يكنى به عن سن الاستواء . والجماعة : عدد كل شيء وكرثته .

في الألفاظ القليلة كقوله عز وجل : خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتكلم بجموام الكلم أي أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ . وفي الحديث : كان يستحب الجموام من الدعاء ؛ هي التي تجتمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجتمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة . وفي الحديث : قال له أقرني سورة جامعة ، فأقرأه : إذا زلزلت ، أي أنها تجتمع أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره . وفي الحديث : حدثني بكلمة تكون جيعاً ، فقال : انتق الله فيما تعلم ، الجعاع ما جتمع عدداً أي كلمة تجمع كلمات . وفي أساء الله الحنى : الجامع ؛ قال ابن الأنثير : هو الذي يجتمع الخلائق ليوم الحساب ، وقيل : هو المؤلفات بين المسائلات والمتضادات في الوجود ؛ وقول امرئ القيس :

فلو أنها نفس تموت جسيعة ،
ولكنها نفس تساقط أنفسا

لما أراد جيعاً ، فبالغ بإلحاق الماء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لقنيت واستراحت . وفي حديث أسد : وإن رجلاً من المشركين جسيع الأمة أي مجتبع السلاح . والجميع : ضد المتفرق ؛ قال فيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر :

فقد نك من نفس شعاع ، فإنني
بهينك عن هذا ، وأنت جسيع

وفي الحديث : له سهم جمع أي له سهم من الخير جمع

١ قوله « فقدتك الخ » له المؤلف في مادة شمع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ .

بعد الأربعين . ورجل جميع الرأي ومُجْتَمِعُهُ :
شديده ليس بمنْتَشِرِه .

والمسجد الجامع : الذي يَجْمَعُ أهله ، نعت له لأنه
علامة للاجتماع ، وقد يضاف ، وأنكره بعضهم ، وإن
ثبت قلت : مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحق
اليقين وحق اليقين ، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق
الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا
على هذا التقدير ، وكان الفراء يقول : العرب تُضَيِّفُ
الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ؛ كما قال الشاعر :

فقلت : انجوا عنها نجا الجلد ، إنه
سِرُّ ضيكتها منها سنامٌ وغاريبه

فأضاف النجا وهو الجلد إلى الجلد لما اختلف اللفظان ،
وروى الأزهري عن الليث قال : ولا يقال مسجد
الجامع ، ثم قال الأزهري : النحويون أجازوا جميعاً
ما أنكره الليث ، والعرب تُضَيِّفُ الشيء إلى نفسه
وإلى نعتيه إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى : وذلك
دين الملة القيسية ، ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك
دين الملة القيسية ، وكما قال تعالى : وَعَدَ الصَّادِقُ
ووعده الحق ، قال : وما علمت أحداً من النحويين أبي
إجازته غير الليث ، قال : وإنما هو الوعد الصديق
والمسجد الجامع والصلاة الأولى .

وجتماع كل شيء : مُجْتَمَعُ خَلْقِهِ . وجتماع جسد
الإنسان : رأسه . وجتماع الثمر : تجتمع براعيه
في موضع واحد على حمله ؛ وقال ذو الرمة :

ورأس كجتماع الثريّا ، ومشفّر
كسبت الباني ، قدّه لم يُجَرِّدْ

وجتماع الثوب : مُجْتَمِعُهَا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ذر : ولا جِماعَ لنا فيما بعدُ أي لا
اجتماع لنا . وجِماعُ الشيء : جَمْعُهُ ، تقول : جِماعُ
الحبّاء الأخفية لأن الجِماعَ ما جَمَعَ عدداً . يقال :
الحمر جِماعُ الإثم أي تجتمع ومِطْطُهُ . وقال
الحسين ، رضي الله عنه : انتقوا هذه الأهواء التي
جِماعُ الضلالة ومِيعادُها النار ؛ وكذلك الجميع ،
إلا أنه اسم لازم .

والرجل المُجْتَمِعُ : الذي يبلغ أشده ولا يقال ذلك
للنساء . واجتمع الرجل : استوت لحته وبلغ غاية
شبابه ، ولا يقال ذلك للعجزة . ويقال للرجل إذا
انصلت لحته : مُجْتَمِعٌ ثم كهل بعد ذلك ؛ وأنشد
أبو عبيد :

قد سادَ وهو فتى ، حتى إذا بلغت
أشدّه ، وعلا في الأمر واجتماعاً

ورجل جميع : مُجْتَمِعُ الخلق . وفي حديث
الحسن ، رضي الله عنه : أنه سمع أنس بن مالك ،
رضي الله عنه ، وهو يومئذ جميع أي مُجْتَمِعُ
الخلق قوياً لم يهرم ولم يضعف ، والضير واجع
إلى أنس . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان إذا
مشى مشى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قوياً الأعضاء
غير مُسْتَرخٍ في المشي . وفي الحديث : إن خلقت
أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً أي أن النطفة
إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً
طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم مكثت
أربعين ليلة ثم نزل دماً في الرحم ، فذلك جَمْعُهَا ،
ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين
يوماً تَخْمَرُ فيها حتى تنبأ للخلق والتصوير ثم تخلق

١ قوله « الحسين » في النهاية الحسن . وقوله « التي جماعها » في النهاية :
فان جماعها .

وما فعلت في ذلك حتى تركتها ،
تغلب رأساً مثل 'جمنى' عاري

وتنهب كجتماع الثريا ، حوته
غشاشاً بمجناب الصفاقين خيفق

وجنعة من تمر أي قبضة منه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه : صلى المغرب فلما انصرف كدراً 'جنعة' من حصي المسجد 'الجنعة' : المجموعة . يقال : أعطني 'جنعة' من تمر، وهو كالتبضة . وتقول : أخذت فلاناً 'يجمع' ثيابه . وأمر 'بني فلان' 'يجمع' و'يجمع' ، بالضم والكسر ، فلا تفسدوه أي 'يجمع' فلا تفرقه بالإظهار ، يقال ذلك إذا كان مكتوماً ولم يعلم به أحد ، وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر الشهادة فقال : ومنهم أن تموت المرأة 'يجمع' ؛ يعني أن تموت وفي بطنها ولد ، وكسر الكسائي الجيم ، والمعنى أنها ماتت مع شيء 'يجمع' فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكرة ، وقد تكون المرأة التي تموت 'يجمع' أن تموت ولم يمتها رجل ، وروي ذلك في الحديث : أيا امرأة ماتت 'يجمع' لم 'تطنت' دخلت الجنة ؛ وهذا يريد به البكر . الكسائي : ما جمعت بأمرأة قط ؛ يريد ما بنيت ، وبانت 'فلانة' منه 'يجمع' و'يجمع' أي بكرة لم 'يقتضها' . قالت دهناء بنت مسحل : امرأة العجاج للعامل : أطلع الله الأمير ! إني منه 'يجمع' و'يجمع' أي عذراء لم 'يقتضئ' . وماتت المرأة 'يجمع' و'يجمع' أي ماتت وولدها في بطنها ، وهي 'يجمع' و'يجمع' أي مثقلة . أبو زيد : ماتت النساء بأجناع ، والواحدة 'يجمع' ، وذلك إذا ماتت وولدها في بطنها ، ما خضاً كانت أو غير ما خض . وإذا طلق الرجل 'امرأته' وهي عذراء لم يدخل بها قيل : طلق 'يجمع' أي طلق وهي عذراء . وناقعة 'يجمع' : في بطنها ولد ؛ قال :

وردناه في بحري سهيل يمانية ،
يصغر البرى ، ما بين 'يجمع' وخادج

فقد يكون 'مجمع' الثريا ، وقد يكون 'جتماع' الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا ، وهو مطر الوسيي ، ينتظرون خضبه وكلاه ، وهذا القول الأخير فسر ابن الأعرابي . والجتماع : أخلاط من الناس ، وقيل : هم الضروب المتفرقة من الناس ؛ قال قيس بن الأسلت السلمي يصف الحرب :

حتى انتهينا ، ولنا غاية ،
من بين جمع غير 'جتماع'

وفي التنزيل : وجعلناكم 'شعوباً' وقبائل ؛ قال ابن عباس : الشعوب 'الجتماع' والقبائل 'الأفخاذ' ؛ 'الجتماع' بالضم والتشديد : 'يجمع' أصل كل شيء ، أراد منشأ النسب وأصل المولد ، وقيل : أراد به الفروق المختلفة من الناس كالأزواج والأوتاب ؛ ومنه الحديث : كان في جبل رحمة 'جتماع' غصبوا المارة أي 'جتماعات' من قبائل شتى متفرقة . وامرأة 'جتماع' : قصيرة . وكل ما 'يجمع' وانضم بعضه إلى بعض 'جتماع' .

ويقال : ذهب الشهر 'يجمع' و'يجمع' أي أجمع . وضربه بحجر 'يجمع' الكف و'يجمعها' أي ملئها . و'يجمع' الكف ، بالضم : وهو حين تقضيها . يقال : ضربه بأجسامهم إذا ضربوا بأيديهم . وضربه 'يجمع' كفي ، بضم الجيم ، وتقول : أعطيت من الدرام 'يجمع' الكف كما تقول ملء الكف . وفي الحديث : رأيت خاتم النبوة كأنه 'يجمع' ، يريد مثل 'يجمع' الكف ، وهو أن تجمع الأصابع وتقصها . وجاء فلان بقبضة ملء 'يجمع' ؛ وقال منظور بن ضبع الأسدي :

يَا لَيْتَ بَعْلَتِكَ قَدْ عَدَا
مُتَنَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

أراد وحاملاً رُمَحاً لأنَّ الرمح لا يُتَنَلَّد . قال
الفراء : الإجماعُ الإعتداد والعزيمةُ على الأمر ، قال :
ونصبُ شركاءكم بفعل مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَأَجْبِعُوا
أَمْرَكُمْ وادْعُوا شركاءكم ؛ قال أبو إسحق : الذي قاله
الفراء غَلَطٌ في إضماره وادْعُوا شركاءكم لأنَّ الكلام
لا فائدة له لأنهم كانوا يَدْعُونَ شركاءهم لأنَّ يُجْبِعُوا
أمرهم ، قال : والمعنى فَأَجْبِعُوا أَمْرَكُمْ مع شركائكم ، وإذا
كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه ، قال : والواو بمعنى
مع كقولك لو تركت الناقة وفصلتها لرضعها ؛
المعنى : لو تركت الناقة مع فصلها ، قال : ومن قرأ
فاجتمعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فإنه يعطف
شركاءكم على أمركم ، قال : ويجوز فاجتمعوا أمركم
مع شركائكم ، قال الفراء : إذا أردت جمع المشتق
قلت : جمعت القوم ، فهم مجموعون ، قال الله تعالى :
ذلك يوم مجموع له الناس ، قال : وإذا أردت كَسْبَ
المال قلت : جِئْتُ المَالَ كقولہ تعالى : الذي جِئْتُ
مالاً وعدَّته ، وقد يجوز : جمع مالاً ، بالتخفيف .
وقال الفراء في قوله تعالى : فَأَجْبِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْصُرُوا
صَفًّا ، قال : الإجماعُ الإحكام والعزيمة على الشيء ،
تقول : أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج ؛ قال :
ومن قرأ فاجتمعوا كَيْدَكُمْ ، فمعناه لا تدعوا شيئاً
من كَيْدِكُمْ إلَّا جِئْتُمْ بِهِ . وفي الحديث : من لم يُجْزِعِ
الصَّيَّامَ من الليل فلا صِيَامَ لَهُ ؛ الإجماعُ لإحكام
النية والعزيمة ، أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وعَزَمْتُ
عليه بمعنى . ومنه حديث كعب بن مالك : أَجْمَعْتُ
صِدْقَهُ . وفي حديث صلاة المسافر : ما لم أَجْزِعْ
مُكَنَّا أَي ما لم أعزم على الإقامة . وأَجْمَعْتُ أَمْرَهُ

والخارجُ : التي أَلَقْتُ ولدها . وامرأة جامع : في
بطنها ولد ، وكذلك الأثان أول ما تحبل . ودابة
جامع : تصلح للسرّاج والإكاف .

والجامعُ : كل لون من التمر لا يُعرف اسمه ، وقيل :
هو التمر الذي يخرج من النوى .

وجامعها 'جامعة' و'جاءعاً' : نكحها . والمجامعة
والجاءع : كناية عن النكاح . وجامعته على الأمر :
مالأه عليه واجتمع معه ، والمصدر كالصدر .

وقد رُ'جاءع' و'جامعة' : عطية ، وقيل : هي التي
تجمع الجزور ؛ قال الكسائي : أكبر اليرام الجاءع
ثم التي تليها المشكلة . ويقال : فلان جاعٌ لبني فلان
إذا كانوا يأوون إلى رأيه وسودده كما يقال مَرَبٌ
لهم .

واستجمع البذل إذا ببس كله . واستجمع الوادي
إذا لم يبق منه موضع إلا سال . واستجمع القوم إذا
ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الرادي
باليل .

وجَمَعَ أَمْرَهُ وأَجْمَعَهُ وأَجْمَعَ عليه : عزم عليه كأنه
جَمَعَ نفسه له ، والأمر 'مُجْمَع' . ويقال أيضاً : أَجْمَعُ
أَمْرَكَ وَلَا تَدْعُهُ مُنْتَشِراً ؛ قال أبو الحسناس :

تَهْلُ وَتَسْعَى بِالصَّابِيعِ وَسَطَهَا ،
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يَفْرَقُ 'مُجْمَع'

وقال آخر :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَالْمَنَى لَا تَنْفَعُ ،
هَلْ أَغْدُونَ يوماً ، وَأَمْرِي 'مُجْمَع' ؟

وقوله تعالى : فَأَجْبِعُوا أَمْرَكُمْ وشركاءكم ؛ أي وادْعُوا
شركاءكم ، قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنه لا
يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت ؛ قال الشاعر :

ولو قرئ بها كان جواباً ، قال : والذين قالوا
الجنة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجتمع الناس كما
يقال رجل هجرة لجرة ضحكة ، وهو الجنة
والجنة والجنة ، وهو يوم العروبة ، سمي
بذلك لاجتماع الناس فيه ، ويجمع على جمعات
ويجمع ، وقيل : الجنة على تخفيف الجنة والجنة
لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا : رجل لعة بكثير
لعن الناس ، ورجل ضحكة يكثر الضحك . وزعم
ثعلب أن أول من ساء به كعب بن لؤي جد سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال له
العروبة ، وذكر السهيلي في الروض الأثف أن
كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة ، ولم
سم العروبة الجنة إلا منذ جاء الإسلام ، وهو أول
من ساءها الجمعة فكانت قريش تجميع إليه في هذا
اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعت النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه ،
صلى الله عليه وسلم ، والإيمان به ، وينشد في هذا
آياتاً منها :

يا ليتني شاهدت فقوماء دفعوه ،
إذا قرئش تبعني الحق خذ لافاً

وفي الحديث : أول الجنة جمعت بالمدينة ؛
جمعت بالشديد أي صلت . وفي حديث معاذ :
أنه وجد أهل مكة يجمعون في الحجرة فقام عن
ذلك ؛ يجمعون أي يصلون صلاة الجمعة وإنما فقام
عنه لأنهم كانوا يستظلمون بقي الحجرة قبل أن تروى
الشمس فقام لتقديهم في الوقت . وروي عن ابن
عباس ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لما سمي يوم الجمعة
لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم ، صلى الله عليه
وسلم ، وبنينا عليه وسلم . وقال أقوام : لما سميت الجمعة في

أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً ، قال : وتفرقه
أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا ،
فلما عزم على أمر محكم أجمعه أي جعله جمعاً ، قال :
وكذلك يقال أجمعت الثوب ، والثوب : لابل
القوم التي أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة في
مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ، ثم
طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل : أجمعوها ؛
وأشد لأبي ذؤيب يصف حصراً :

فكانها بالجزع ، بين شايح
وأولات ذي العرجاء ، نهب مجمع

قال : وبعضهم يقول جمعت أمري . والجمع :
أن تجمع شيئاً إلى شيء . والإجماع : أن تجتمع
الشيء المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً
ولم يكند يفرق كالرأي المغزوم عليه المنطوي ؛
وقيل في قول أبي وجزة السعدي :

وأجمعت الهواجر كل رجع
من الأجناد والدمث البناء

أجمعت أي يئست ، والرجع : الفدري . والبناء :
السهل . وأجمعت الإبل : سقتها جميعاً . وأجمعت
الأرض سائلة وأجمع المطر الأرض إذا سال وغابها
وجهاذا كلها . وقلاة مقيمة ومجمعة : يجتمع
فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها
هي التي تجمعهم . وجمعة من تمر أي قبضة منه .

وفي التزويل : يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة ؛ خفها الأعش وثقلها عاصم وأهل
الحجاز ، والأصل فيها التخفيف جمعة ، فمن ثقل
أثعب الضمة الضمة ، ومن خفف فعلى الأصل ، والقراء
قرووها بالتثنية ، ويقال يوم الجمعة لغة بني عقيل

واستَجَمَعَ القَرَسُ جَرِيًّا : تَكَشَّشَ له ؛ قال يصف
سراباً :

وَمُسْتَجْمَعٌ جَرِيًّا ، وليس يبارح ،
ثَبَارِيهِ فِي ضَاحِيِ الْمِثَانِ سَوَاعِدُهُ

يعني السراب ، وسَوَاعِدُهُ : تجاري الماء .

وَالْجَمْعَاءُ : الناقة الكافّة المُرَمّة . ويقال : أَقْسَتْ
عنده قَيْظَةُ جَمْعَاءَ وَلَيْلَةَ جَمْعَاءَ .

وَالْجَامِيعَةُ : القُلُوبُ لأنها تَجْمَعُ اليدين إلى العنق ؛
قال :

وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ

وَأَجْمَعَ الناقةَ وبها : صرّ أخلاقها جَمْعَ ، وكذلك
أَكْشَشَ بها . وَجَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعاً إِذَا

جَمَعَتِ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَرْضٌ مُجْمِعةٌ : جَدِبٌ
لَا تَفَرِّقُ فِيهَا الرَّكَبُ لِرُعْيِي . وَالْجَامِعُ : البطن ،

بِأَنِيَّةٍ . وَالْجَسْعُ : الدَّقْلُ . يقال : مَا أَكْثَرَ
الْجَسْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ لِنُحْلٍ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لَا

يَعْرِفُ اسْمَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَنَمِيَ بِسَرِّ جَنْبٍ
فَقَالَ : مَنْ أَتَى لَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ

مِنْ هَذَا بِالصَّاعَتَيْنِ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : فَلَا تَفْعَلُوا ، بَعِ الْجَسْعَ بِالْدِّرَاهِمِ وَابْتَعْ بِالْدِّرَاهِمِ

جَنْبِيًّا . قال الأصمعي : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّحْلِ لَا يَعْرِفُ
اسْمَهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يقال : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ

لِنُحْلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ تَمَرٌ يَخْتَلِطُ مِنْ
أَنْوَاعٍ مُتَقَرِّقَةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوباً فِيهِ وَمَا يَخْتَلِطُ إِلَّا

لِرَدَائِهِ .

وَالْجَمْعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ .
وفي الحديث : كَمَا تَنْتَجِجُ الْبَهِيْمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ أَيْ

سَلِيبةً مِنَ الْمَيُوبِ بِجَمِيعَةِ الْأَعْضَاءِ كَامِلَتِهَا فَلَا جَدْعَ
بِهَا وَلَا كَيْ .

الْإِسْلَامَ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

لَمَّا سَمِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَن قَرِيباً كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيٍّ
فِي دَارِ السُّدُودَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ ... وَأَبُو

الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ مَضَتْ الْجُمُعَةُ بَمَا فِيهَا فَيُؤَخِّدَانِ
وَيُؤْتَتَانِ ، وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى السَّبْتُ بَمَا فِيهِ وَمَضَى

الْأَحَدُ بَمَا فِيهِ فَيُؤَخِّدَانِ وَيُؤْتَتَانِ ، وَاخْتَلَفَا فِيهَا
بَعْدَ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الْاِثْنَانِ بَمَا

فِيهِ ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بَمَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَبِيسُ ،
قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْاِثْنَانِ بَمَا فِيهَا ،

وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بَمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بَمَا فِيهِنَّ ،
وَمَضَى الْخَبِيسُ بَمَا فِيهِنَّ ، فَيَجْمَعُ وَيُؤْتَتُ يُخْرِجُ ذَلِكَ

مُخْرِجُ الْعِدَدِ . وَجَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعاً : شَهِدُوا
الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمَعَ فُلَانٌ مَالاً

وَعَدَّهُ . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ مُجَامَعَةً وَجِيعاً ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ : كُلُّ جُمُعَةٍ يَكْرَاهُ . وَحَكَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ : لَا نَكَ جُمُوعِيًّا ، يَتَّقِ الْمَيِّمَ ، أَيْ مَنْ يَصُومُ
الْجُمُعَةَ وَحْدَهُ . وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَجَمْعٌ : الْمَزْدَلِفَةُ مَعْرُوفَةٌ كَمَعْرَفَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ آتَى مَيْمَةَ ،

فَأَصْبَحَ رَادًّا يَنْتَفِيهِ الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ

وَيُرْوَى : ثُمَّ قَمَّ إِلَى مَيْمَةَ . وَسَمِيَتِ الْمَزْدَلِفَةُ
بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِمَعْنَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ؛ جَمْعٌ عِلْمٌ لِلْمَزْدَلِفَةِ ، سَمِيَتِ

بِذَلِكَ لِأَن آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا قَبِظَا اجْتَمَعَا بِهَا .
وَيَقُولُ : اسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ وَاسْتَجْمَعَتِ اللَّيْثُ

أُمُورُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَعِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلُّ تَجْمَعٍ .
١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ : جعلته جبيعاً ؛ ومنه قول أبي ذؤيب بصف محمراً :

وأولات ذي العرجاء تهبُّ مجتمع

وقد تقدم . وأولاتُ ذي العرجاء : مواضعُ نسبها إلى مكان فيه أكمةٌ عرجاء ، فشبّه الحُسر بإبل انتشبت وخُزقت من طوائفها .

وجَمِيعٌ : يؤكّد به ، يقال : جاؤوا جميعاً كلهم . وأَجْمَعُ : من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلتمّ به ما قبله من الأسماء ويجزى على إعرابه ، فلذلك قال النحويون صفة ، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون ، فلو كان صفة لم يسلّم جمعه ولكن مكثرأ ، والأثنى جمعاء ، وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه ، وأما ثعلب فحكى فيها التنكير والتعريف جميعاً ، تقول : أعجبي القصرُ أجمعُ وأجمع ، الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال ، والجَمْعُ جَمْعٌ ، معدول عن جمعات أو جماعى ، ولا يكون معدولاً عن جَمْعٍ لأن أجمع ليس بوصف فيكون كأخسر وخُسر ، قال أبو علي : بابُ أجمع وجمعاء وأكعج وكنعاء وما يتبع ذلك من بقيته فإنما هو اتفاق وتواردٌ وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها ، لأن باب أفلّ وقَعلاء فإنما هو الصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع تكرار نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء ، وهذا ونحوه صفاتٌ تكررت ، فأما أجمع وجمعاء فاسان معرفتان ليسا بصفتين فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكّدة بها . ويقال : لك هذا المال أجمعُ ولك هذه الحِنطة جمعاء . وفي الصحاح : وجَمْعٌ جَمْعٌ جَمِيعٌ وجَمْعٌ جَمِيعٌ في تأكيد المؤنث ، تقول : رأيت النسوة جَمِيعٌ ، غير منون ولا مصروف ،

وهو معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لأنه للتوكيد للمعرفة ، وأخذت حقي أجمع في توكيد المذكر ، وهو توكيد مخض ، وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتننون وأبصعون وأبتعنون لا تكون إلا تأكيداً تابعاً لا قبله لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً وتوكيداً أخرى مثل نفسه وعينه وكله . وأجمعون : جمعُ أجمع ، وأجمع واحد في معنى جمع ، وليس له مفرد من لفظه ، والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ، ولكنهم قالوا في جمعها جمع ، ويقال : جاء القوم بأجمعهم ، وأجمعهم أيضاً ، بضم الميم ، كما تقول : جاؤوا بأكلهم جمع كلب ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي كهل :

فليت كوايننا من اهلي وأهلها ،
بأجمعهم في لجة البحر ، لتجبروا

ومُجَمِّعٌ : لقب قضي بن كلاب ، سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأزلهامكة وبني دار الشدوة ؛ قال الشاعر :

أبوكم : قضي كان يدعى مجمماً ،
به جمع الله القبائل من فهر

وجامعٌ وجمّاعٌ : اسان . والجميعة : موضع .

جندع : جندع الحُسر : ما تراهي منها عند المزج . والجنْدُعُ : جندب أسود له قرنَان طويلا وهو أضخم الجنّاب ، وكلُّ جندب يؤكل إلا الجنْدُع . وقال أبو حنيفة : الجنْدُع جندب صغير . وجنداعُ

والجنداع : الدواهي . وجندع : اسم . والجنداع أيضاً : الأحاش .

جوع : الجوع : اسم للمخمة ، وهو نقيض الشبع ، والفعل جاع يجوع جوعاً وجوعةً ومجاعةً ، فهو جائع وجوعان ، والمرأة جوعى ، والجمع جوعى وجياع وجووع وجيعة ؛ قال :

بَادَرْتُ طَبِخَهَا لِرَفْطٍ جِيعَ

شَبَّهُوا بَابَ جِيعِ بِيَابِ عِصِيٍّ فَتَلَبَّهَ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ أَجَاعَ وَجَوَّعَهُ ؛ قَالَ :

كَانَ الْجُنَيْدُ ، وَهُوَ فِينَا الزُّمْلِيُّ ،

مَجُوعٌ الْبَطْنُ كِلَانِي الْخَلْقُ

وَقَالَ :

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَتَّبَعْتُمُوهُ !

وَأَسْتَبَعَ مِنْ يَجُورُكُمْ أَحِيماً

وَالْمَجَاعَةُ وَالْمَجُوعَةُ وَالْمَجُوعَةُ : بِتَسْكِينِ الْجِيمِ : عَامُ الْجُوعِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّضَاعِ : إِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ؛ الْمَجَاعَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُوعِ أَيُّ أَنَّ الَّذِي يَجْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ ، وَهُوَ الطِّفْلُ ، يَعْنِي أَنَّ الْكَبِيرَ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً لَا يَجْرُمُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ الرُّضَاعُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعَهَا مِنَ الْجُوعِ ، وَقَالُوا : إِنْ لِلْعِلْمِ إِضَاعَةٌ وَهَيْئَةٌ وَآقَةٌ وَنَكْدَةٌ وَاسْتِجَاعَةٌ ؛ إِضَاعَتُهُ : وَضْعُكَ إِيَّاهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَاسْتِجَاعَتُهُ : أَنْ لَا تَشْبَعَ مِنْهُ ، وَنَكْدَتُهُ : الْكَذِبُ فِيهِ ، وَآقَتُهُ : اللَّيْسَانُ ، وَهَيْئَتُهُ : إِضَاعَتُهُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : جُعْتُ إِلَى لِقَائِكَ وَعَطِشْتُ إِلَى لِقَائِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَجَاعَ إِلَى لِقَائِهِ اشْتَهَاءَ كَمِطْشٍ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي الدَّعَاءِ : جُوعاً لَهُ وَتَرَوْعاً ؛ وَلَا يَنْقُذُ الْآخِرَ قَبْلَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ تَأْسِيدُهُ ؛ قَالَ

الضُّبُّ : دَوَابُّ أَصْغَرُ مِنَ الْقِرْدَانِ تَكُونُ عِنْدَ مُجْعَرِهِ ، فَلِذَا بَدَتْ هِيَ عِلْمُ أَنَّ الضُّبَّ خَارِجٌ يَقَالُ حِينَئِذٍ : بَدَتْ جِنَادِعُهُ وَقِيلَ : يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْخَافِرُ مِنْ قَعْرِ الْجُنْحَرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَكُونُ فِي جَحْرَةِ الْبِرَابِيعِ وَالضُّبَابِ . وَيَقَالُ لِلشَّرِيرِ الْمُسْتَظَّرِ هَلَاكُهُ : ظَهَرَتْ جِنَادِعُهُ وَاللَّهُ جَادِعُهُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَضْرِبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ : جَاءَتْ جِنَادِعُهُ ، يَعْنِي حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَأَوَائِلُ شَرِّهِ . وَيَقَالُ : وَأَبَتْ جِنَادِعُ الشَّرِّ أَيُّ أَوَائِلِهِ ، الْوَاحِدَةُ مُجْدَعَةٌ وَهُوَ مَا كَذَبَ مِنَ الشَّرِّ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى سَفَا ،

وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاءِ الْجِنَادِعِ

وَالْجُنْدَعَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عَنَاءَ عِنْدَهُ ، بِالْهَاءِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ أُنْشِدَ سَبِيحُهُ لِلرَّاعِي :

يَحْيَى تَمْتَرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

جَبِيعٌ ، إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جِنَادِعًا

وَيَقَالُ الْقَوْمُ جِنَادِعُ إِذَا كَانُوا فِرْقًا لَا يَجْتَمِعُ رَأْسُهُمْ ، يَقُولُ الرَّاعِي : إِذَا كَانَ اللَّثَامُ فِرْقًا شَتَّى فَهِيَ جَبِيعٌ . وَجُنْدَعُ وَذَاتُ الْجِنَادِعِ جَبِيعًا : الدَّاهِيَةُ ، وَالزُّنُونُ زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ جُنْدَعُ : قَصِيرٌ ؛ وَأُنْشِدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَمْتَجِرُوا ، وَأَيْشًا تَمْتَجِرُ ،

وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ التَّيْمِ الْعَضْرُ

مَا عَرَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْعَضْرُ

بَنِي أَسْتِيهَا ، وَالْجُنْدَعُ الزُّمْلِيُّ

الْلَيْثُ : جُنْدَعُ وَجِنَادِعُ الْآفَاتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْثُ أَخَافُ عَلَيْكَ الْجِنَادِعُ أَيُّ الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا .

سبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وجائعٌ نافعٌ : إنباع مثله . وفلان جائعٌ القِدْرُ إذا لم تكن قِدْرُهُ مَلَأَى . وامرأة جائعة الرِشاح إذا كانت ضامرة البطن . والجَوْعَةُ : إقمار الحَيِّ . والجَوْعَةُ : المرأة الواحدة من الجَوْعِ ؛ وأجاعه وجَوْعُه . وفي المثل : أَجِعْ كَلْبَكَ يَنْتَفِكَ . وتَجَوَّعَ أي تَعَمَّدَ الجَوْعَ . ويقال : تَوَحَّشَ للدَّواء وتَجَوَّعَ للدَّواء أي لا تَسْتَوِفِ الطعام . ورجلٌ مُسْتَجِيعٌ : لا تراه أبداً إلا تَرَى أَنَّهُ جائعٌ ؛ قال أبو سعيد : المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشَّيء بعد الشَّيء .
وربيعةُ الجوع : أَبُو حَسيٍّ من تميم ، وهو ربيعة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

فصل الحاء

الأزهري : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة ، ودأبت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو إسحق الشَّجِيرَمِيَّ أن أبا عمرو قال : الحَفْصَةُ رَجَزٌ للكَبشِ مثل الحَأْحَاءِ ، وهذا صح عنه ، قال : وَأَجْسَبُ النَّبَسِ عَلَيْهِ لِقَرَبِ تَخْرُجِ الْهَمزة من العين في قولهم حَأْحَاءٌ ، فظها عينا وهذا شاقٌ على اللسان ، ولذلك لم يجمع الحاء مع العين في كلمة ؛ قال الجرجاني : وهذا الذي حكاه لست أعرفه لأبي عمرو ، وإنما قال في كتاب النوادر : الحَأْحَاءُ وزن الحَفْصَةِ أن تقول للكَبشِ حَأْحَأَ زَجْرٌ ، ومن رسم أبي عمرو في هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبداً .

فصل الغاء

خبع : خَبَعَ الصبي خُبوعاً : انقطع نَفْسُهُ وفُطِمَ من البكاء . وَخَبَعَ في المكان : دخل فيه . والخبيعُ :

خنع : خَنَعَ في الأرض : الضفدع في بعض اللغات .
خبذع : الخُبْذَعُ : الضفدع في بعض اللغات .
خنع : خَنَعَ في الأرض يَخْنَعُ خَنْوعاً ذهب وانطلق .
وخنع الدليل بالقوم يَخْنَعُ خَنْعاً وخَنْوعاً : سار بهم تحت الظلة على القصد ؛ قال : وهو ركوب الظلة كما يفعل الدليل بالقوم ؛ قال رؤبة :

أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْغَلَاةِ الْخَنْعَا

ورجل خَنْعٌ وخَنْعٌ وخَوْنَعٌ : حادقٌ بالدلالة ماهرٌ بها . ورجل خَنْعَةٌ وخَنْعٌ : وهو السريع المشي الدليل . تقول : وجدته خَنْعٌ لا سَكْعٌ أي لا يتعير . والخنوعُ : الدليل أيضاً ؛ وأشد :

بها يَضِلُّ الْخَوْنَعُ الْمَشْهُرُ

وانخَنَعَ في الأرض : أبعد . وخَنَعَ على القوم : هَجَمَ . وخَنَعَ الفحلُ خَنْعًا الإبل إذا قارب في مَشْيِهِ . وخَنَعَ الشَّرابُ : اضْطَحَلَهُ . والخنوعُ : ضَرْبٌ من الذُّبابِ كِبَارٌ ، والخنوعُ : ذُبَابُ الْكَلْبِ . قال أبو حنيفة : الخنوعُ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ يكون في العُشْبِ ؛ قال الرازي :

للخنوعِ الأزرقِ فيه صاهلٌ
عزوفٌ كمزوفِ الدَّفْءِ والجَلَّاجِلِ

والخنعةُ : التَّيْبَرَةُ الْأَثْنَى ، والخنَعُ : من أسماء الضبع ،

بَسَحَرَهُ سِحْرًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَقَدْ أَذَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا

وَأَجَازَ غِيْرَهُ خَدْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَخَدِيْمَةً وَخَدْعَةً
أَيَّ أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ وَخَتْلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .
وَخَادَعَهُ 'مُخَادَعَةً وَخِدَاعًا وَخَدَعَهُ وَاسْتَدْعَاهُ :
خَدَعَهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : 'مُخَادِعُونَ اللَّهَ' ؛ جَازَ
يُفَاعِلُ لغير اثنين لأن هذا المثال يقع كثيراً في اللغة
لِلوَاحِدِ نَحْوِ عَاقَبْتُ اللَّصَّ وَطَارَقْتُ الْعَمَلَ . قَالَ
الْقَاسِمِيُّ : قَرِئَ 'مُخَادِعُونَ اللَّهَ وَيَخْدَعُونَ اللَّهَ' ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ يَقُولُ خَادَعْتُ فَلَانًا إِذَا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ
وَعَلَى هَذَا يُوْجِهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : 'مُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ
خَادِعُهُمْ' ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ
يَخْدَعُونَ اللَّهَ ، وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ أَيُّ الْمُجَازِي لَهُمْ
بِجَزَاءِ خِدَاعِهِمْ ؛ قَالَ شُرَّ : رَوَى بَيْتُ الرَّاعِي :

وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامَ ، لَهُمْ وَرَقٌ

وَأَحَ الْعِضَاءُ بِهِ ، وَالْعِرْقُ مَدْخُولٌ

قَالَ : خَادَعَ تَرَكَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : خَادَعَ الْحَسَدُ ،
وَفَسَّرَهُ أَيُّ تَرَكَ الْحَسَدَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ . وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ 'مُخَادِعُونَ اللَّهَ' : أَيُّ 'مُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَهُ اللَّهِ .
وَخَدَعْتُهُ : ظَفِيرْتُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : 'مُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ
بِمَعْنَى يُخَدَعُونَ بِدَلَالَةِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْد :

وَخَادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ مِرًّا

أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خِدَاعٌ ؟ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : وَمَا 'مُخَادِعُونَ' إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ
فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ
كَذَلِكَ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَاوَزُوا لِنَشَاكُلِ الْأَلْفَاظِ
أَنْ 'يُجَيَّرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَبْصَحُ فِي الْمَعْنَى طَلَبًا لِلنَّشَاكُلِ ،

وَلَيْسَ بَيِّنَتٌ . وَالْحَقِيْقَةُ : هُنَا ٣٠ مِنْ أَدَمَ يُفْتَنِي بِهَا
الرَّامِي لِجَاهِهِ لِرُمَاهِ السَّهَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِنَاعُ
الْمُسْتَبَانَاتُ مِثْلُ مَا يَكُونُ لِأَصْحَابِ الْبُرْزَةِ .
وَالْحَوْنَعُ : وَلَدُ الْأَرْبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَشَامُ مِنْ خَوْنَعَةٍ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي غَفِيلَةَ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْبٍ
ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ كَانَ مَشْهُومًا لِأَنَّهُ
دَلَّ كُتَيْبَ بْنَ عَمْرٍو التَّمْلِيحِيَّ عَلَى بَنِي الزُّبَيَّانِ الذُّهْلِيِّ
حَتَّى قَتَلُوهُ وَحَمَلَتْ رَأْسُهُمْ عَلَى الذُّهَيْمِ فَأَبَارَ
الذُّهْلِيُّ بَنِي غَفِيلَةَ ، فَضَرَبُوا بِخَوْنَعَةِ الْمِثْلِ فِي السُّؤْمِ
وَيَحْمِلُ الذُّهَيْمِ فِي التَّمْلِيقِ ؛ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
حُسَيْبٍ فِي كِتَابِ مَنَاشِيرِ الْقَبَائِلِ وَمُتَعَفِّقِهَا : وَفِي
بَنِي ذُهْلٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ : الزُّبَيَّانُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ سَيْبَانَ بْنِ سَدُوسَ بْنِ ذُهْلٍ ، بِالزَّيِّ وَالْبَاءِ
بِوَاحِدَةٍ ، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ
الْوَقَّاشِيَّ ٢ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الزُّبَيَّانِ ، بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ .

خَتْلَعُ : خَتْلَعُ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
قُلْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ ، وَكَانَتْ أَعْرَابِيَةً فَصِيحَةً : مَا فَعَلْتَ
فَلَانَةٌ ؟ لِأَعْرَابِيَةٍ كُنْتُ أَرَاهَا مَعَهَا ، فَقَالَتْ : خَتْلَعْتُ
وَاللَّهِ طَالَمَةٌ ، قُلْتُ : مَا خَتْلَعْتَ ؟ فَقَالَتْ : ظَهَرَتْ ،
تَرِيدُ أَنَّهَا خَرَجَتْ إِلَى الْبَدْوِ .

خَنَعُ : رَجُلٌ خَوْنَعُ : لَتِيمٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

خَدَعُ : الْخَدْعُ : إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا تُخْفِيهِ . أَبُو زَيْدُ :
خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعًا ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَحَرَهُ

١ قوله «والخينة هنة النع» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه :
والخينة كهيئة كذا في الصباح ، ووجد بخط الجوهري
الخينة كميدرة ، والأول الصواب : فطمة من آدم يلقاها الرامي
على أمابه .

٢ قوله «الوقشي» شبه إلى وقش بالتشديد بلد بالقرن ، انظر ترجمته
في معجم ياقوت .

فَأَنْ يَلْتَزِمَ ذَلِكَ وَيُعَافِظَ عَلَيْهِ فَمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى
أَجْدَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،
فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ
مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ والثاني قصاص ليس بعدوان .
وقيل : الخَدْعُ والخديعة المصدر ، والخِدْعُ
والخِدَاعُ الاسم ، وقيل : الخديعة الاسم . ويقال :
هُوَ يَتَخَدَعُ أَي يُرِي ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعُ الْقَوْمُ :
خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَاتَّخَذَ : أَرَى أَنَّهُ
قَدْ خَدَعَ ، وَخَدَعْتُهُ فَانْتَخَذَ . ويقال : وَجَلَ
خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخُدْعَةٌ إِذَا كَانَ خَبَاءً . والخُدْعَةُ :
مَا تَخَدَعُ بِهِ . وَجَلَ خُدْعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا
كَانَ يَخْدَعُ كَثِيرًا ، وَخُدْعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ
كَثِيرًا . وَجَلَ خَدَاعٌ وَخَدَعٌ ؛ عَنِ الْعِيَانِي ،
وَخَيْدَعٌ وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِدَاعِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ بَغِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَجْزِعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أَرَيْسُ
عَفَا ، وَتَخَطَّطَتْهُ الْعَيْنُ الْخَوَارِعُ

يعني أنها تَخْدَعُ بما تَسْتَرْفِقُهُ مِنَ النَّظَرِ . وفي الحديث :
الْحَرْبُ خُدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدْعَةٌ
مِثْلُ هُبْرَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَدَّتْ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُدْعَةٌ ، فَمِنْ قَالَ خُدْعَةٌ فَمَعْنَاهُ مِنْ
خُدْعٍ فِيهَا خُدْعَةٌ فَوَلَّتْ قَدَمَهُ وَعَطَبَ فُلَيْسَ لَهَا
إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا ،
وَمِنْ قَالَ خُدْعَةٌ أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ
لِثَعْنَةٍ يُلْتَعَنُ كَثِيرًا ، وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا خُدَعَتْ هِيَ ؛ وَمِنْ قَالَ

خُدْعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبَ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ قَتِيئَةً ،
تَسْمَى بِبِزَّتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

ورجل مخدع : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى
حَذِقَ وَصَارَ مُجَرَّبًا ، وَالْمُخْدَعُ أَيْضًا : الْمُجَرَّبُ
لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتْ خَبَلَاهُمَا ،
وَكَلاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعٌ

ابن شميل : رَجُلٌ مُخْدَعٌ أَي مُجَرَّبٌ صَاحِبُ كَدِّهِ
وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَبَايِعْ بَيْنًا مِنْ أَرَبٍ مُخْدَعٌ

وإنه لذو خُدْعَةٍ وَذُو خُدَعَاتٍ أَي ذُو تَجْرِبٍ
لِلْأُمُورِ .

وبمعير به خَادِعٌ وَخَالِعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي
وُظِيفٍ وَجَلَهُ إِذَا بَرَكَ ، وَبِهِ خَوِيدَعٌ وَخَوِيلِعٌ ،
وَالْخَادِعُ أَقْلُ مِنَ الْخَالِعِ .

وَالْخَيْدَعُ : الَّذِي لَا يَوْثِقُ بِوَدْعَتِهِ . وَالْخَيْدَعُ :
الشَّرَابُ لِذَلِكَ ، وَغَوْلُ خَيْدَعٍ مِنْهُ ، وَطَرِيقُ
خَيْدَعٍ وَخَادِعُ : جَائِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقَصْدِ لَا يَفْطِنُ لَهُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خَادَعَةُ الْمَسْلُوكِ أَرْصَادُهَا ،
تَمْسِي وَكُنُونًا فَوْقَ آرَائِهَا

وطريق خَدُوعٌ : تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَغَفَى أُخْرَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَمُسْتَكْرَهٌ مِنْ دَارِسِ الدَّغْسِ دَائِرٍ ،
إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعَيْنُ خَدُوعٌ

وَمُخْتَرَشِ حَسْبُ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ ،
بِحُلُولِ الْحَلَا ، حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعَ

حُلُولُ الْحَلَا : حُلُولُ الْكَلَامِ . وَضَبَ خَدَعَ أَي
مُرَاوَعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخَذَعَ مِنْ ضَبِ حَرَشْتَهُ ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : خَدَعَ مِنِّي فُلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ
يُظْهِرْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَخَذَعَ مِنْ ضَبٍ
إِذَا كَانَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْخَدَعِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

جَمَلَ الْمُخَادِعَ لِلْخِدَاعِ بَعْدَهَا ،
بِمَا تُطِيفُ بِيَاثِيهِ الطَّلَابُ

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَضَبٌ كَلَدَةٌ لَا يُدْرِكُ حَقَرًا
وَلَا يُوْخَذُ مَذْنَبًا ؛ الْكَلَدَةُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ
الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمُحْفَارُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةُ
الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ . وَخَدَعَ الثَّلَبُ إِذَا أَخَذَ
فِي الرُّوْغَانِ . وَخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعًا : فَسَدَ . وَخَدَعَ
الرَّيْقُ خَدْعًا : نَقَصَ ، وَإِذَا نَقَصَ خَشَرَ ، وَإِذَا خَشَرَ
أَشْتَنَى ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَتَذِيذِ طَعْمِهِ ،
طَبَبُ الرِّيقِ ، إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ

لأنه يغلظ وقت السحر فينبس ويشتن . ابن
الأعرابي : خَدَعَ الرِّيقُ أَي فَسَدَ . وَالْخَادِعُ :
الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتَأْوِيلُ
قَوْلِهِ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ، يُفْسِدُونَ مَا
يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضِرُّونَ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا أَفْسَدَ
اللَّهُ نِعَمَهُمْ بِأَن أَسَدَرَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ . قَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : الْخَدَعُ : مَنَعَ الْحَقَّ ، وَالْحَتْمُ : مَنَعَ الْقَلْبَ
مِنَ الْإِيمَانِ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ . يُقَالُ :
كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَي أَمْسَكَ وَمَنَعَ . وَخَدَعَ
الزَّمَانُ خَدْعًا : قَلَّ مَطَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ

وَالْخَدْعُ مِنَ التَّوَقُّعِ : الَّتِي تَدْرُوهُ مَرَّةً وَتَرْفَعُ لَهَا
مَرَّةً . وَمَاءُ خَادِعٍ : لَا يُنْتَدَى لَهُ . وَخَدَعْتُ
الشَّيْءَ وَأَخَذَعْتُهُ : كَتَبْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ .

وَالْخَدَعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سَمِيَ الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ
الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ، وَتَضُمُّ
مِثْلَهُ وَتَفْتَحُ . وَالْمَخْدَعُ : الْحِزَانَةُ .

وَالْمَخْدَعُ : مَا نَحْتُ الْجَائِزَ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ،
وَالْعَرْشُ : الْحَائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا
يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ
الدَّخَلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ ؛ قَالَ سَبِيحُ بْنُ
لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ إِلَّا الْمَخْدَعُ وَمَا سِوَاهُ صَفَةٍ .
وَالْمَخْدَعُ وَالْمَخْدَعُ : لَفْعٌ فِي الْمَخْدَعِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
الضَّمُّ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْنَاءً ، وَحَكَى الْفَتْحُ أَبُو
سَلِيمَانَ الْغَنَوِيُّ ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنَاتِيُّ
وَأَبُو سَنَيْلٍ ، فَفَتَحَ أَحَدَهُمَا وَكَسَرَ الْآخَرَ ؛ وَبِيتُ
الْأَخْطَلِ :

صَبَاءٌ قَدْ كَلَفَتْ مِنْ طُولِ مَا حُلِيَتْ
فِي مَخْدَعٍ ، بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ

يُرْوَى بِالرَّجَوِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْخِدَاعُ : الْمَنَعَ . وَالْخِدَاعُ : الْحِيلَةُ . وَخَدَعَ
الضَّبُّ بِمَخْدَعٍ خَدْعًا وَانْتَخَدَعَ : اسْتَرْوَحَ رِيحَ
الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لئَلَّا يُخْتَرَشَ ، وَقَالَ أَبُو
الْعَمَيْثِلِ : خَدَعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَاهِهِ مُلْتَوِيًا ،
وَكَذَلِكَ الظَّبْيُ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ .
قَالَ الْفَارَسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالُوا إِنَّكَ لَأَخْدَعُ مِنْ
ضَبِّ حَرَشْتَهُ ، وَمَعْنَى الْخَرَشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ
عَلَى فَمِّ جُحْرِ الضَّبِّ يَنْسَعُ الصَّوْتُ فَرِيمًا أَقْبَلَ وَهُوَ
يُرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ ، وَرَبَّمَا أَرْوَحَ وَبَسَحَ الْإِنْسَانُ
فَعَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارَسِيُّ :

رجل إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ما أَهَنَ من قَطْعِ المطر فقال : قَطَعَ السحابُ وخَدَعَتْ الضبابُ وجاءتِ الأعرابُ ؛ خَدَعَتْ أي اسْتَتَرَتْ وتَغَيَّبَتْ في جِحرِها . قال الفارسي : وأما قوله في الحديث : 'إنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ' ، فيرون أَنَّ معناها ناقصة الزكاة قليلة المطر ، وقيل : قليلة الزكاة والرَّبيع من قولهم خَدَعَ الزمانُ قُلَّ مطره ؛ وأنشد الفارسي :

وأصبح الدهرُ ذو المَلأتِ قد خَدَعَا

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله : سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، يريد التي يَقِلُّ فيها القَيْثُ ويَعْمُ بها التَّحُلُّ . وقال ابن الأثير في قوله : يكون قبل الساعة سِنُونَ خَدَاعَةٌ أي تكثر فيها الأمطار ويقل الرَّبيعُ ، فذلك خِدَاعُها لأنها تُطْبِعُهُمْ في الحِصْبِ بالمطر ثم تُخْلِفُ ، وقيل : الخَدَاعَةُ القليلة المطر من خَدَعَ الرِّيقُ إذا جَفَّ . وقال شمر : السِّنُونَ الخِرَادُ الخِرَادُ القليلة الخير الفوائد . ودبنار خَادِعٌ أي ناقصٌ . وخَدَعَ غيرُ الرجل : قَلَّ . وخَدَعَ الرجلُ : قَلَّ ماله . وخَدَعَ الرجلُ خَدْعًا : تَخَلَّقَ بغير خُلُقِهِ . وخلقُ خَادِعٌ أي مُتَلَوِّنٌ . وخلقُ فلان خَادِعٌ إذا تَخَلَّقَ بغير خُلُقِهِ . وفلان خَادِعٌ الرأي إذا كان مُتَلَوِّنًا لا يثبت على رأي واحد . وخَدَعَ الدهرُ إذا تَلَوَّنَ . وخَدَعَتِ العينُ خَدْعًا : لم تَثْم . وما خَدَعَتْ بَعِيَّتُهُ نَعْسَةً تَخْدَعُ أي ما مَرَّتْ بها ؛ قال المَرْتَقِيُّ العَبْدِيُّ :

أَرَقْتُ ، فلم تَخْدَعْ بَعِيَّتِي نَعْسَةً ،
ومَنْ يَلْقَ ما لا قَيْثَ لا بُدَّ يَأْرُقُ

أي لم تدخل بَعِيَّتِي نَعْسَةً ، وأراد ومن يلقى ما لا قَيْثَ

يَأْرُقُ لا بُدَّ أي لا بُدَّ له من الأرق . وخَدَعَتْ عينُ الرجل : غَارَتْ ؛ هذه عن الليثاني . وخَدَعَتْ السوقُ خَدْعًا وانخَدَعَتْ : كَسَدَتْ ؛ الأخيرة عن الليثاني . وكلُّ كاسِدٍ خَادِعٌ . وخَادَعْنِي : كاسَدْنِي . وخَدَعَتِ السوقُ : قامت فكأنه خَدَعَهُ . ويقال : سَوَّقَهُمْ خَادِعَةً أي مختلفة مُتَلَوِّنة . قال أبو الدینار في حديثه : السوق خَادِعَةٌ أي كاسدة . قال : ويقال السوق خادعة إذا لم يُقدَّر على الشيء إلا بفلاها . قال الفراء : بنو أسد يقولون 'إنَّ السَّعْرَ لِمُخَادِعٍ ، وقد خَدَعَ إذا ارتفع وغلا . والخَدَعُ : حَبَسَ الماشية والدوابَّ على غير مَرَعَتِي ولا عِلْقَةٍ ؛ عن كراع . ورجل مُخْدَعٌ : مُخْدِعٌ مراراً ؛ وقيل في قول الشاعر :

سَمَحَ السَّيْنُ ، إذا أَرَدَتْ بَعِيَّتَهُ ،
بِسَفَارَةِ السَّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ

أراد غير مُخْدَعٍ ، وقد روي خَدَعٌ مُخْدَعٌ أي أنه مُجَرَّبٌ ، والأكثر في مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم أنت عالمٌ خَدَعٌ عالمٌ . والأخْدَعُ : عِرْقٌ في موضع المِخْجَمَتَيْنِ وهما أَخْدَعَانِ . والأخْدَعَانِ : عِرْقَانِ خَفِيَّانِ في موضع الحِجَامَةِ من العنق ، وربما وقعت الشَّرْطَةُ على أحدهما فيَنْزِفُ صاحبه لأنَّ الأخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنْ الْوَرِيدِ . وفي الحديث : أَنَّهُ احْتَجِمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ؛ الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ قَدْ خَفِيَا وَبَطْنَا ، وَالْأَخَادِعُ الْجَمْعُ ؛ وقال الليثاني : هُنَا عِرْقَانِ فِي الرِّقَةِ ، وَقِيلَ : الْأَخْدَعَانِ الرَّذَجَانِ . ورجل مُخْدَعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ورجلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ أي شديد موضع الأخْدَعِ ، وقيل : شديد الْأَخْدَعِ ، وكذلك شديدُ الْإِبْهَرِ . وأما قولهم

المُخْطَعُ . وفي الحديث : فَخَدَعَهُ بالسيف ؛ الخَدَعُ :
تَحْزِيرُ اللحم وتَقْطِيعُهُ من غير تَيْنُونَةٍ كالتَشْرِيعِ ،
وقد تَخَدَّعَ .

والخَدْعَةُ والخَدْعَوَةُ : القِطْعَةُ من القرع ونحوه ؛
ومن روى بيت أبي ذؤيب :

وكَلَاهُا بَطْلُ اللَّفَاءِ مُخَدَّعٌ

بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف ، أراد أنه قد
قُطِعَ في مواضع منه لطول اعتياده الحربَ ومعاودته
لما قد جُرِحَ فيها جُرْحاً بعد جُرْحٍ كأنه مُسْتَطَبٌ
بالسيف ، ومن رواه مُخَدَّعٌ ، بالذال المهملة ، فقد
تقدّم . وقيل : المُخَدَّعُ المَقْطَعُ بالسيف ؛ وقول
رؤبة :

كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْدَعَا

معناه أنه مُخَدَّعٌ لِحِمِّ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ . ابن الأعرابي :
يَقَالُ لِلشَّوَاءِ المُخَدَّعُ والمُخْلَسُ ، والوَزِيمُ .
والخَدَعُ : المَيْلُ . قال أبو حنيفة : المُخَدَّعُ من
النبات ما أَكَلَ أَعْلَاهُ .

والخَدِيعَةُ : طعام يُتَخَذُ من اللحم بالشام .

خَدَوَع : الخَدَوَعَةُ : السُّرْعَةُ .

خَوَع : الخَرَعُ ، بالتخريك ، والخَرَاعَةُ : الرِّخَاوَةُ في
الشيء ، خَرَعَ خَرَعًا وَخَرَاعَةً ، فهو خَرَعٌ وَخَرِيعٌ ؛
ومنه قيل لهذه الشجرة الخِرْوَعُ لِرِخَاوَتِهَا ، وهي شجرة
تَحْضِلُ حَبًّا كأنه بَيْضُ العَصَافِيرِ يَسْمَى السَّمَمُ
الهندي ، مشتق من التَّخْرِيعِ ، وقيل : الخِرْوَعُ كل
نبات قَصِيفٍ رِبَانٍ من شجر أو عُشْبٍ ، وكل
ضَعِيفٍ رِخْوٍ تَخَرَعُ وَخَرِيعٌ ؛ قال رؤبة :

١ قوله « والمُخْلَسُ » كذا في الأصل بالثين المعجمة ، وفي شرح القاموس
بالفاء ، ولعل الصواب مَلَسَ بالين المهملة .

عن القُرْسِ : إنه لشديد النَّسَا فَيَرَادُ بِذَلِكَ النَّسَا نَفْسُهُ
لأنَّ النَّسَا إِذَا كَانَ فَصِيرًا كَانَ أَشَدَّ لِلرَّجُلِ ، وَإِذَا
كَانَ طَوِيلًا اسْتَوَحَّتِ الرَّجُلُ . ورجل شديد الأخْدَعِ :
مُتَمَتِّعٌ أَيْسَى ، وَلَيْتَنُ الأخْدَعِ : بِخِلَافِ ذَلِكَ .
وَحَدَّعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا : قَطَعَ أَخْدَعِيَهُ ، وَهُوَ
مَخْدُوعٌ . وَخَدَّعَ ثَوْبَهُ خَدْعًا وَخَدْعًا : ثَنَاهُ ؛
هذه عن الليثاني .

والخَدْعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمٍ . قال ابن الأعرابي :
الخَدْعَةُ رِبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ
تَيْمٍ ؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ مِنْ تَيْمٍ :

أَذُوْدُ عَنْ حَوْضِهِ وَبَدَقَعُيْهِ ؛
بِاقْوَمٍ ، مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخَدْعَةِ ؟

وَحَدَّعَهُ : أَمَسَ رَجُلٌ ، وَقِيلَ : أَمَسَ نَاقَةً كَانَ تَسَبُّ
بِهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَشَدُّ :

أَسِيرٌ يَشْكُو رَبِّي وَأَحْلَى وَحْدِي ،
وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةٍ فِي السَّاعِ

قال : وَإِنَّمَا سَمِيَ الرَّجُلُ خَدْعَةً بِهَا ، وَذَلِكَ لِإِكْتِنَاؤِهِ
مِنْ ذِكْرِهَا وَإِسَادَتِهِ بِهَا .

قال ابن بري ، رحمه الله : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا
الْفَصْلِ الْخَدِيعَ ، وَهُوَ السُّتُورُ .

خَدَع : الخَدَعُ : القِطْعُ . خَدَعْتَهُ بِالسَّيْفِ تَخْدِيعًا
إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالْخَدَعُ : قِطْعٌ وَتَحْزِيرٌ فِي اللَّحْمِ أَوْ
فِي شَيْءٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ مِثْلُ الْقِرْعَةِ تُخَدَّعُ بِالسَّكِينِ ،
وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ . وَخَدَّعَ
اللَّحْمَ خَدْعًا : شَرَّحَهُ ، وَقِيلَ : خَدَّعَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ
يَخْدَعُهُ خَدْعًا وَخَدَّعَهُ حَزَزَ مَوَاضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ
عَظْمٍ وَلَا صَلَابَةٍ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشَّوَاءِ ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ الْقِتَاءِ وَالْقَرْعِ وَنَحْوِهَا . وَالْمُخَدَّعُ :

لا تخرع العظم ولا موصاً

وقال أبو عمرو: الخريع الضعيف. قال الأصمعي: وكل تبتت ضعيف يتن خروغ أي تبت كان؛ قال الشاعر:

ثلاعب مثنى خضرمي، كأت
نفسج شيطان بذوي خروغ قفر

ولم يحى على وزن خروغ إلا عثود^١، وهو اسم واد، ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسناء: خريع، وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة.

وتخروع والخروع: استرخى وضعف ولان، وضعف الحوار. والخرع: لين المفاصل. وشقة خريع: لينة. ويقال ليشفّر البعير إذا تدلى: خريع؛ قال الطرماتح:

خريع التفر مضطرب التواحي،
كأخلاق العريفة ذي غضون^٢

وانخرعت كنيته: لغة في انخلت. وانخرعت أعضاء البعير ونخرعت: زالت عن موضعها؛ قال العجاج:

ومن همزنا عزه نخرعا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال: لا يجزى في الصدقة الخرع، وهو التفصيل الضعيف، وقيل: هو الصغير الذي يوضع. وكل ضعيف خرع. وانخرع الرجل: ضعف وانكسر، وانخرعت له: لينت. وفي حديث أبي سعيد الخدري: لو سمع أحدكم ضفطة الثبر الخرع أو لجزع. قال ابن

^١ قوله «ذي غضون» كذا في الأصل والصاح أيضاً في عدة مواضع، وقال شارح القاموس في مادة غرغ: قال الصاغاني كذا وقع في النسخ ذي غضون، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله.

الأثير: أي دهش وضعف وانكسر. والخرع: الدهش، وقد خرع خرعاً أي دهش. وفي حديث أبي طالب: لولا أن قريباً تقول أدركه الخرع لفلتها، ويروي بالجيم والزاي، وهو الخوف. قال ثعلب: إنما هو الخرع، بالخاء والراء. والخريع: الغضن في بعض اللغات لتعبته وتنتبه. وغضن خرع: لبث ناعم؛ قال الراعي يذكر ماء:

معانقاً ساق وياً ساقها خرع

والخريع من النساء: الناعمة، والجمع خروع وخرايع؛ حكاهما ابن الأعرابي. وقيل: الخريع والخريفة المنكسرة التي لا ترد بد لايس كأنها تتخرع له؛ قال يصف داخلته:

تشي أمام العيس، وهي فيها،
مثنى الخريع تركت بنيتها

وكل سريع الانكسار خريع. وقيل: الخريع الناعمة مع فجور، وقيل: الفاجرة من النساء، وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخريع إلى الفجور؛ قال الراجز:

إذا الخريع المتقير الخدمة،
كؤرها فخل شديد الصفة

وقال كثير:

وفين أشباهها رعت الملا،
نواعم ريش في الموى غير خرع

ولما تقي عنها المتفاح لا المتحسين أراد غير فواجير، وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجرة، وقال: هي التي تتشى من اللين؛ وأنشد لعنينة بن مرداس في صفة مشفر بعير:

تَكْفُ شَبَا الْأَبْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ
خَرِيعٌ، كَسَيْتِ الْأَخْوَري الْمَخْضَرِ

وقيل: هي الماحية المراحة. والخراريع من النساء:
الحسان. وامرأة خروعة: حسنة رخصة لبنة؛
وقال أبو النجم:

فهي تَمْطِي في شَبَابِ خِرْوَعٍ

والخرِيع: المريب لأن المريب خائف فكأنه
خوار؛ قال:

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الْحَيْثُ بِأَرْضِهِ ،
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا تَحَالَةَ ذَائِقُهُ

والخراعة: لغة في الخلالة، وهي الدعارة؛ قال ابن
بري: شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلبي:

إِنَّ تَشْيِيهِي تَشْيِيهِ مَحْرَعًا
تَحْرَاعَةً مِثِّي وَدِينًا أَخْضَعًا ،
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعًا

ورجل مُحْرَعٌ: ذاهب في الباطل.

واخترع فلان الباطل إذا اخترقه. والخرع: الشق.
وخرع الجلد والثوب بخرعه خرعاً فانخرع:
شق فانشق. وانخرعت الفتاة إذا انشقت،
وخرع أذن الشاة خرعاً كذلك، وقيل: هو شقها
في الوسط. واخترع الشيء: اقتطعه واختزله،
وهو من ذلك لأن الشق قطع. والاختراع:
والاختراع: الحياة والأخذ من المال. والاختراع:
الاستهلاك. وفي الحديث: 'يُنْفَقُ عَلَى الْمَغْنَمَةِ مِنْ
مَالٍ زَوْجَهَا مَا لَمْ تَخْرَعْ مَالَهُ أَيَّ مَا لَمْ تُنْقِطْهُ
وَتَأْخُذْهُ'؛ وقال أبو سعيد: الاختراع هنا الحياة
وليس بخارج من معنى القطع، وحكي ذلك المروي

في الغربيين. ويقال: اخترع فلان عوداً من الشجرة
إذا كسرها. واخترع الشيء: ارتجلكه، وقيل:
اخترعه اشتقه، ويقال: أنشأه وابْتَدَعَهُ، والاسم
الخرعة.

ابن الأعرابي: خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد
قوة وضعف جسمه بعد صلابته.

والخرع: داء يصيب البعير فيسقط ميتاً، ولم يخص
ابن الأعرابي به بعيراً ولا غيره، لما قال: الخرع
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً. والخرع: الجنون،
وقد خرع فيهما، وربما خص به الناقة فقيل:
الخرع جنون الناقة. يقال: ناقة تخروعة الكسائي:
من أدواء الإبل الخرع وهو جنونها، وناقة تخروعة،
وقال غيره: خرع ومخروعة وهي التي أحابها
خرع وهو انتطاع في ظهرها فتصبح باركة لا
تقوم، قال: وهو مرض يفاجئها فإذا هي تخروعة.
وقال سحر: الجنون والطوفان والشول والخرع
واحد. قال ابن بري: وحكى ابن الأعرابي أن الخرع
يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ الشَّيْءَ فِي الدَّمَنِ
وَالْحَشُوشِ؛ وَأَنشد لرجل هجاء رجلاً بالجهل وقلة
المعرفة:

أُبُوكَ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِخَيْسٍ خَيْلَهُ ،
حِذَارَ الشَّيْءِ ، حَتَّى يَخِيفُ لَهَا الْبَقْلُ

وصفه بالجهل لأن الخيل لا يضرها الندى لما يضر
الإبل والغنم.

والخرِيعُ والخرِيعُ: العصفور، وقيل: شجرة.
وثوب مُحْرَعٌ: مصبوغ بالخرِيع وهو العصفور.
وابن الخريص: أحد فرسان العرب وشعرانها.
وخرعت النعلة أي ذهب كرتبها.

قَلْبًا هَبَطْنَا بَطْنًا مَرَّةً ، تَخَزَعْتُ
خَزَاعَةً عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَاكِرِ

وَمِنْ بَنُو عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ الْحَيَّ بْنَ حَارِثَةَ ، فَإِنَّهُ
أَوَّلُ مَنْ بَحَرَ الْبَحَارَ وَغَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ . وَخَزَعْتُ
الشَّيْءَ خَزَعًا فَإِنْ خَزَعَ كَقَوْلِكَ قَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ ،
وَحَزَعْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَخَزَعْتُ اللَّحْمَ تَخَزِيرًا :
قَطَعْتُهُ قِطْعًا ، وَهَذِهِ خَزَاعَةُ لَحْمٍ تَخَزَعْتُهَا مِنْ
الْجُزُورِ أَيْ اقْتَضَعْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي
الْأَصْحَةِ : فَتَوَزَّعُوها وَتَخَزَّعُوها أَيْ فَرَّقُوها .
وَتَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا أَيْ اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا . وَرَجُلٌ
خَزَّوعٌ يَخْزَعُ : يَخْتَزِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ . وَاخْتَزَعْتُهُ
عَنِ الْقَوْمِ وَاخْتَزَلْتُهُ أَيْ قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ ، وَخَزَّعْنِي
قَطَعَ فِي رَجُلِي تَخْزِيمًا أَيْ قَطَعَنِي عَنِ الْمَشِيِّ . وَيُقَالُ
بِهِ خَزَاعَةٌ وَبِهِ خَسَمَةٌ وَبِهِ خَزَلَةٌ وَبِهِ قَزَلَةٌ إِذَا
كَانَ يَطْلُعُ مِنْ أَحَدِي وَجْهِهِ ، وَرَجُلٌ خَزَاعَةٌ مِثَالُ
هَمْزَةِ أَيْ عَوَّةٌ . وَانْخَزَعَ الْجَبَلُ : انْقَطَعَ ، وَقِيلَ :
انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ .
وَاخْتَزَعَ فَلَانًا عِرْقًا سَوًّا وَاخْتَزَلَهُ إِذَا اقْتَضَعَهُ
دُونَ الْمَكَارِمِ وَقَعَدَ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيْسَى : يَبْلُغُ الرَّجُلُ
عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ يَقُولُ : مَا يَزَالُ خَزَاعَةٌ
خَزَاعَةً أَيْ شَيْءٌ سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ .
وَالْحَوَزَاعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ .
وَانْخَزَعَ الْعُودُ : انْكَسَرَ بِقَصْدِ تَبْنٍ . وَانْخَزَعَ مَشْنُورُ
الرَّجُلِ : انْهَضَ مِنْ كِبَرِهِ وَضَعْفِهِ . وَالْحَوَزَاعُ :
الْمَجْعُوزُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَقَدْ أَتَيْتَنِي حَوَزَاعٌ لَمْ تَرَ قَدِي ،
فَعَدَدْتَنِي حَذَقَةَ التَّقْصِيدِ

وَخَزَعَ مِنْهُ شَيْئًا خَزَعًا وَاخْتَزَعَهُ وَتَخَزَّعَهُ :
أَخَذَهُ .

خَوْفَعُ : الْخَرْفَعُ وَالْخِرْفَعُ وَالْخِرْفَعُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ
وَضَمِّ الْفَاءِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي : الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَطْنُ الَّذِي يَفْسُدُ فِي بَرَاغِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَسْرُ
الْمُشْرِ وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انْتَفَقَتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ
الْقَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرَطِهَا زَيْدٌ ،
كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفَعًا تَخْفِيقًا

هَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمْثَالِهِ
شَاهِدًا عَلَى الْخَرْفَعِ جَسَى الْعُشْرِ :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرَطِهَا زَيْدٌ ،
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خَرْفَعًا مُنْدَفَا

قَالَ أَبُو عَمْرِو : الْخَرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُشْرِ ،
وَهُوَ حِرْقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِي : وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ
الْمُنْدُوفِ خَرْفَعٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَ ،
أَمْ تَخَزِّلُونَ الْخَرْفَعَ الْمُنْدُوفَ ؟

خَزَعُ : خَزَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخْزَعُ خَزَعًا وَتَخَزَّعُ :
تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ . وَخَزَعَ عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ
فِي مَسِيرٍ فَخَلَسَ عَنْهُمْ ، وَسَمِيَتْ خَزَاعَةً بِهَذَا الْأَسْمِ
لأنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرَبٍ فَاتَتْهُمُ إِلَى مَكَّةَ
تَخَزَّعُوا عَنْهُمْ ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَمَّا سَوا خَزَاعَةً لَأَنَّهُمْ انْخَزَعُوا مِنْ
قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرَبٍ فَتَزَلُّوا ظَهَرَ مَكَّةَ ، وَقِيلَ :
خَزَاعَةٌ حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ
قَوْمِهِمْ ، وَسَوا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ
مَكَّةَ لَتَنْفَرِّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خَزَاعَةٌ وَأَقَامَتْ
بِهَا ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

والمُخَزَّعُ : الكثير الاختلاف في أخلاقه ؛ قال ثعلبة ابن أوس الكلبي :

قد راهقتَ بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَعَا ،
إِنْ تُشِيهِي نُشِيهِي تُشِيهِي مُخَزَّعَا

خَرَاعَةٌ مِنِّي وَدِينًا أَخْضَا ،
لَا تُصْلِحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَ مَعَا

وفي الحديث : أن كعب بن الأشرف عاهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يُقَاتِلَهُ ولا يُعِينَ عليه ثم غَدَرَ فخرَّعَ منه هِجَاؤَهُ له فأمر بقتله ؛ الخَزَّعُ : القطع ، وخرَّعَ منه كقولك نالَ منه ووضع منه ؛ قال ابن الأثير : والماء في منه للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هِجَاؤَهُ إِيَّاهُ قطعَ منه عهدَهُ وذِمَّتُهُ .

خَشَع : خَشَعَ يَخْشَعُ خَشْعًا وَخَشَعًا وَتَخَشَعُ : دُمِي يَصْرِهُ نحو الأرض وَعَضَهُ وَخَفَضَ صَوْتَهُ . وقومٌ خَشَعُ : مُتَخَشِعُونَ . وخَشَعَ بَصَرُهُ : انكسر ، ولا يقال اخْتَشَع ؛ قال ذو الرمة :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خَرَقٍ كَأَنَّهُ
صَفِيحَةٌ سَبْعٌ ، طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ

واختَشَعَ إِذَا طَاطَأَ صَدْرَهُ وَتَوَاضَعَ ، وقيل : الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن ، وهو الإقرار بالاستخفاف ، والخشوع في البدن والصوت والبصر كقوله تعالى : خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ؛ وخَشَعَتِ الأصواتُ للرحمن ، وقريء : خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ؛ قال الزجاج : نصب خَاشِعًا على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشْعًا ، قال : ومن قرأ خَاشِعًا فعلى أن لك في أساء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد

١ ورد هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه «مُخَزَّعًا» بدل «مُخَزَّعًا» .

نحو خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ، قال : ولك الجمع خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ ، نقول : مررتُ بِشَيْتَانٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمَّ وَحَسَنٍ أَوْجُهُهُمَّ وَحَسَنٍ أَوْجُهُهُمَّ ؛ وأنشد :

وَسِتَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمَّ ،
مَنْ يَبَادِرُ بِنِ زَارٍ بِنِ مَعَدٍّ

وقوله : وخَشَعَتِ الأصواتُ للرحمن ؛ أي سكنت ، وكلُّ ساكنٍ خاضعٍ خَاشِعٌ . وفي حديث جابر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أقبل علينا فقال : أَبْكُمْ مُحِيبٌ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قال : فَخَشَعْنَا أَي خَشِينَا وخَضَعْنَا ؛ قال ابن الأثير : والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن . قال : وهكذا جاء في كتاب أبي موسى ، والذي جاء في كتاب مسلم فَجَشَعْنَا ، بالجيم ، وشرحه الحميدي في غريبه فقال : الجَشَعُ الْفَزَعُ والخَوْفُ . والتخشع : نحو التضرع . والخشوعُ : الخضوع . والخاشع : الراكع في بعض اللغات . والتخشعُ : تكلف الخشوع . والتخشعُ : لله : الإخبات والتذللُ .

والخشعةُ : قَفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهولةُ . والخشعةُ ، مثال الصبرة : أكلةٌ مُتَوَاضِعَةٌ . وفي الحديث : كانت الكعبةُ خُشْعَةً على الماء فَدَحِجَتِ الأرضُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ قال ابن الأثير : الخشعةُ أكلةٌ لاطئةٌ بالأرض ، والجمع خُشَعٌ ، وقيل : هو ما غَلَبَتْ عليه السُّهولةُ أي ليس بحجر ولا طين ، ويروى خَشَعَةً ، بإحاء وإفاء ، والعرب تقول للجشعة اللاطئة بالأرض هي الخشعة ، وجعلها خُشَعٌ ؛ وقال أبو زيد :

١ قوله « وقال أبو زيد » أي يصف مروف الدهر ، وقوله الاودة يريد الاودية قلب ، أفاده شارح الغاموس .

جازعات إليهم ، خضع الأول
دأ قنونا ، نسقى ضياح المتديدر

ويروى : خضع الأوداة جمع خاشع . ابن الأعرابي :
الخشعة ' الأكمة ' وهي الجشعة ' والسروعة ' والقائدة .
وأكمة خاشعة : ملتزمة لاطئة بالأرض . والخاشع
من الأرض : الذي تنيره الرياح لسهولته فتحمو
آثاره . وقال الزجاج : وقوله تعالى : ومن آياته أنك
ترى الأرض خاشعة ، قال : الخاشعة المتغبرة
المتخشعة ، وأواد المتخشعة النبات . وبلدة
خاشعة أي مغبرة لا منزل بها . وإذا بيست
الأرض ولم تظفر قيل : قد خشعت . قال تعالى :
وترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
وربت . والعرب تقول : رأينا أرض بني فلان خاشعة
هامدة ما فيها خضراء . ويقال : مكان خاشع .
وخضع سنام البعير إذا أنضج فذهب شحمه
وتطاطأ شرفه . وجدار خاشع إذا تداعى واستوى
مع الأرض ؛ قال النابغة :

ونؤي كحيدم الحوض أنلتم خاشع

وخضع خراشي صدره : رمى بزاقاً لزجاً . قال
ابن دريد : وخضع الرجل خراشي صدره إذا
رمى بها . ويقال : خشعت الشمس وخسفت
وكسفت بمعنى واحد . وقال أبو صالح الكلبي :
خشوع الكواكب إذا غارت وكادت تغيب في
مقياسها ؛ وأشد :

بدر تكاد له الكواكب تخضع

وقال أبو عدنان : خشعت الكواكب إذا دنت من
المغيب ، وخضعت أبدي الكواكب أي مالت
لتغيب .

والخشعة : الذي يُنقَر عنه بطن أمه . قال ابن بري :
قال ابن خالويه والخشعة ولد البقير ، والبقير : المرأة
تموت وفي بطنها ولد حمي فيبقر بطنها ويخرج ،
وكان بكير بن عبد العزيز خشعة ؛ ورأيت في حاشية
نسخة موقوف بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الخطبة
يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر :

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها
مضى ثلثت يوماً ذا جلال مجال

خشعة : أم خارجة وهي البقيرة كانت مانت وهو
في بطنها يرتكهم ، فيبقر بطنها فسببت البقيرة
وسمي خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها .

خضع : الخضوع : التواضع والتطامن . تخضع
تخضع خضعاً وخضوعاً وتخضع : ذل . ورجل
أخضع وامرأة خضعاء : وهما الراضيان بالذل ؛
وأخضعتني إليك الحاجة ، ورجل خضع ؛ قال
المعاج :

وصرت عبداً للبعوض أخضعاء
تمصني مص الصبي المرضع

وفي حديث استراق السمع : خضعتان لقوله ؛
الخضعتان : مصدر خضع تخضع تخضوعاً
وخضعتان كالغفران والغفران ، ويروى بالكسر
كالرجدان ، ويجوز أن يكون جمع خاضع ، وفي
رواية : خضعاً لقوله ، جمع خاضع . وخضع
الرجل وأخضع : ألان كلمه للمرأة . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً في زمانه مرّ برجل
وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً فضربه حتى سبغه
فرفع إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأهذره ، أي لينا
بينها الحديث وتكلمتا بما يطمع كلا منها في الآخر .

والعرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخُضوع والخُضوع ؛ فالخاضع الذي يدنو إلى السوءة ، والخاضع نحووه ؛ وقال رؤبة :

من خاليات يَخْتَلِينَ الخَضْعَا

قال ابن الأعرابي : الخَضْعُ الرائي قد خَضَعَن بالقول ومِلَن ؛ قال : والرجل مُخاضِعُ المرأة وهي مُخاضِعُهُ إذا خَضَعَ لها بكلامه وخَضَعَتْ له وبَطْنَع فيها ، ومن هذا قوله : ولا تَخَضَعَنَّ بالقول فَيُطْنَعُ الذي في قلبه مرض ؛ الخُضوع : الانقياد والمطاوعة ، ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً ؛ قال الكعبية يصف نساء بالعفاف :

إذا مِنْ لَمْ يَخَضَعْ الخَدِيرَ

ث ، ولا تَكْشَفُ المَفَاصِلَ

وفي الحديث : أنه نهي أن يَخَضَعَ الرجل لغير امرأته أي يذل لها في القول بما يُطْنَعُ منها .

والخَضَعُ : خَضَعُ في العنق ودُنُو من الرأس إلى الأرض ، خَضَعَ خَضْعاً ، فهو أخَضَعُ بين الخَضَعِ ، والأنتى خَضَعَاء ، وكذلك البعير والفرس . وخَضَعَ الإنسان خَضْعاً : أمال رأسه إلى الأرض أو دنا منها . والأخَضَعُ : الذي في عنقه خُضْرُوعٌ وخَضَعُ خَلْفُهُ . يقال : فرس أخَضَعُ بين الخَضَعِ . وفي التزييل : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لها خاضعين ؛ قال أبو عمرو : خاضعين ليست من صفة الأعناق إنما هي من صفة الكناية عن القوم الذي في آخر الأعناق فكأنه في التشيل : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ القوم لها خاضعين ، والقوم في موضع هم ؛ وقال الكسائي : أراد فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ خاضعيهم كما تقول يدك باسِطها ، تريد أنت

فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكررته ؛ قال الأزهري : وهذا غير ما قاله أبو عمرو ؛ وقال الفراء : الأعناق إذا خَضَعَتْ فأربابها خاضعون ، فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للأرباب ، قال : وهذا كما تقول خَضَعْتَ لك فتكفي من قولك خَضَعْتَ لك رقبتي . وقال أبو إسحق : قال خاضعين وذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لا لم يكن الخضوع إلا لخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر :

رَأَتْ مَرَّ السَّيْنِ أَخَذَنَ مَنِيَّ ،

كما أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهِلالِ

لما كانت السنون لا تكون إلا بمرٍّ أخبر عن السنين ، وإن كان أضاف إليها المرور ، قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا : معناه فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ لها خاضعين هم وأضرهم ؛ وأنشد :

تَرَى أَرْبَابَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا ،

كما صَدَّى الْخَدِيدُ عَنِ الْكُفَاةِ

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل اللط لا يجوز في الشعر كأنه قال : ترى أربابهم ، ترى مُتَقَلِّدِيهَا كأنه قال : ترى قوماً متقلدين أربابهم . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيوبه ، قال : وخَضَعَ في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقعاً ، تقول : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ؛ ومنه قول جرير :

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي

صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا

فجعله واقعاً متعدياً . ويقال : خَضَعَ الرجلُ رقبته

فَاخْتَضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قال ذو الرمة :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتَنَكِرُهُ
حَالاً، وَيَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

مُخْتَضِعاً : مُطَاطِرُ الرَأْسِ . وَالسُّطُوعُ :
الانْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ : اسْطَعْ .
وَمَتَنَكِبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مَطْعَنٌ . وَنَعَامُ
خَوَاضِعُ : مِيلَاتُ رُؤُوسِهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا ،
وَوَظَلِيمٌ أَخْضَعُ ، وَكَذَلِكَ الطَّبَّاءُ ؛ قَالَ :

تَوَهَّشْنَا يَوْمًا ، فَفَلَّتْ لَهَا حِيي ،
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الطَّبَّاءُ الْخَوَاضِعُ

وَقَوْمٌ خَضَعُ الرِّقَابِ : جَمْعُ خَضَعٍ أَيْ خَاضِعٍ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يُزِيدُ ، رَأَيْتَهُمْ
خَضَعُ الرِّقَابِ ، تَوَاكَيْسَ الْأَبْصَارِ

وَالْخِضْعَةُ الْكَبِيرُ يُخَضِّعُهُ خَضْعًا وَخُضُوعًا وَأَخْضَعَهُ
حَتَاءً . وَخَضَعُ هُوَ وَأَخْضَعُ أَيْ الْخَضَعُ . وَالْأَخْضَعُ
مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَاحٌ ، وَقَدْ خَضَعَ يَخْضَعُ
خَضْعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعُ أَيْ فِيهِ الْخِجَاءُ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ
أَقْرَانَهُ وَيَهْزِمُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ :
يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ . وَخَضَعَ النِّجْمُ أَيْ مَالَ السَّعِيبِ .
وَنَبَاتٌ خَضَعٌ : مُتَنَتِّزٌ مِنَ النَّعْمَةِ كَأَنَّهُ مُنْهَضٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَعٌ مَحْدُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي فَتَّحٍ يَصِفُ الْكَلْبَ : خَضَعٌ مَضْعٌ ضَافٍ
رَنْعٌ ؛ كَذَا حَكَاةُ ابْنِ جَنِّي مَضْعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمِهْلَةُ ؛
١ قَوْلُهُ « يَظَلُّ » سَيَأْتِي فِي سَطْحِ فِطْلٍ .

قَالَ : أَرَادَ مَضْعٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ النَّعْنِ السَّجْعِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضَعٌ وَبَعْدَهُ رَنْعٌ ؟
أَبُو عَمْرٍو : الْخِضْعَةُ مِنَ التَّخْلِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ ،
لُغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخَضَعُ . وَالْخِضْعَةُ : السِّبَاطُ
لِأَنِّي بَابُهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخِضْعَةُ وَالْخِضْعَةُ
السِّوْفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْسِّوْفِ خَضَعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ
وَقَعِهَا . وَقَوْلُهُمْ : سَعَتِ السِّبَاطُ خَضَعَةً وَلِلْسِّوْفِ
بَضْعَةٌ ؛ فَالْخِضْعَةُ وَقَعُ السِّبَاطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ الْخِضْعَةُ أَصْوَاتُ السِّوْفِ ،
وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السِّبَاطِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَحْرُكًا
كَمَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
اجْتَمَعَا بِاللِّقْعَةِ ،
لَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ ،
وَالسِّوْفِ خَضَعَةٌ ،
وَالسِّبَاطِ بَضْعَةٌ

وَالْخِضْعَةُ : الْمَرْكَةُ ، وَقِيلَ غِبَارُهَا ، وَقِيلَ اخْتِلَاطُ
الْأَصْوَاتِ فِيهَا ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : لِأَنَّ الْكَلْبَةَ
يَخْضَعُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ . وَالْخِضْعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ
الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخِضْعَةُ : صَوْتُ الْقِتَالِ .
وَالْخِضْعَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ السَّيِّدِ الْأَرْبَعَةِ ،
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ ،
الْمُطْعِمُونَ الْحَفَنَةَ الْمُدْعِدَّةُ ،
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخِضْعَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّيْفَافَ الْأَصْوَاتَ
فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْخِضْعَةَ مِنَ السِّوْفِ فَرَادَ
إِلَيْهَا هَرْبًا مِنَ الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخِضْعَةُ

والرَّيِّيمَةُ، وأنكر علي بن حمزة أن تكون الحِضْمَةُ
اسماً لليضة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب.
وخَضَعَتْ أَيْدِي الكواكِبِ إذا مالت لتغيب؛
وقال ابن أحرر:

تَكَادُ الشُّسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ، وَمَا يُؤَيِّدُنَّ، وَمَا لِحِينَا

وقال ذو الرمة:

إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

والْحَضِيعةُ: الصوتُ يُسَمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ وَلَا
فِعْلٌ لَهَا، وَقِيلَ: هِيَ صَوْتُ قَنْبِهِ، وَقَالَ ثعلب:
هُوَ صَوْتُ قَنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ؛ وَأَنشد لأمريء القيس:

كَأَنَّ حَضِيعةَ بَطْنِ الجَوَا
دٍ وَغَوْعةَ الدُّثْبِ بِالْفَدَقِ

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد:
هو صوت يخرج من قَنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ، وَهُوَ
الْوَقِيبُ. قَالَ ابن بري: الْحَضِيعةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ
الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ وَلَا يُعْلَمُ مَا هُوَ، وَيُقَالُ:
هُوَ تَقْلَقُلٌ مِثْلُ مِثْلِهِمُ الفَرَسِ فِي قَنْبِهِ، وَيُقَالُ لِهَذَا الصَّوْتُ
أَيْضاً: الدُّعَاقُ، وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَالاخْتِضَاعُ: الْمَرَّةُ السَّرِيعَةُ. وَالاخْتِضَاعُ: سُرْعَةُ
سَيْرِ الفَرَسِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشد فِي صِفَةِ فَرَسٍ
سَرِيعَةٍ:

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
بِسُومِي، بَيْنَ جَرِيٍّ وَاخْتِضَاعٍ

يقول: إِذَا عَرَفَتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيَّهَا.
وَخَضَعَتِ الْإِبِلَ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا؛ وَقَالَ الكُمَيْتُ:

١. قَوْلُهُ: «يُؤَيِّدُنَّ»، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ؛ وَلَمْ يَرِدْ وَبَدَ مُتَدَيًّا إِلَّا
بِأَنَّ حِينًا يَكُونُ مَعْنَى غَضَبٍ.
٢. قَوْلُهُ «بِسُومِي» كَذَا بِالْأَمَلِ.

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَبْومَةٍ،
يَسْكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُّ

وَلَمَّا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْضَعُ أَغْأَقَهَا حِينَ جَدَّهَا
السَّيْرُ؛ وَقَالَ جرير:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ، وَالطَّيِّبُ خَوَاضِعُ،
وَكَاثِنُهُنَّ قَطَا قَلَاةٍ مَجْهَلُ

وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعَةٌ: اسْمَانِ.

خَضِرَعُ: الْخَضَارِيعُ وَالْمُتَخَضِرَعُ: السَّخِيلُ
الْمُنْتَسَجُ وَتَأْنِي شَيْئِهِ السَّاحَةِ، وَهِيَ الْخَضِرَعَةُ؛
وَأَنشد ابن بري:

خَضَارِيعُ زِدْ إِلَى أَخْلَافِهِ،
لَمَّا تَمَّتْ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خَضَعُ: الْخَمْضَعُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبْتُ، قَالَ ابن دُودَيْدَ:
وَلَيْسَ بِثَبْتُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ النُّضْرُ بْنُ شَيْلٍ فِي
كِتَابِ الْأَشْجَارِ الْخَمْضَعُ، قَالَ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْنِشِ:
هِيَ كَلِمَةٌ مُعَابَاةٌ وَلَا أَصْلَ لَهَا، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجُمَةِ عَمْعٍ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُدَاوِي بِهَا وَيُوقِهَا، قَالَ:
وَقِيلَ هُوَ الْخَمْضَعُ، وَقَدْ تَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ. وَوَدَّي
عَنْ عَمْرِو بْنِ بَجَزٍ أَنَّهُ قَالَ: تَخَعُ الْفَهْدُ يَخْجَعُ، قَالَ:
وَهُوَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ خَلْقِهِ إِذَا انْتَبَهَرَ عِنْدَ عَدُوِّهِ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا انْتَبَهَرَ،
وَلَا أُدْرِي أَهْوَى مِنْ تَوَلِيدِ الْفَهْدِ أَوْ مَا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ
فَتَكَلَّمُوا بِهِ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ.

خَضَعُ: خَضَعُ يَخْضَعُ خَضَعًا وَخَضَعًا: ضَعُفٌ مِنْ جُوعٍ
أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ جرير:

يَمْسُحُونَ قَدْ نَفَخَ الْحَزِيرُ بَطُونَهُمْ،
وَعَدُّوا، وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْضَعُ

وقيل : خَفَعَ الرجلُ من الجوع ، فهو مَخْفُوعٌ ، وأوردَ بيتُ جريرٍ يَخْفَعُ ، بضم الياء ، وكذلك أوردَه ابنُ بري على ما لم يُسمِ فاعله ، قال : وكذا وجدته في شعره يَخْفَعُ أي يَضْرَعُ . والمَخْفُوعُ : الحيوانُ . ورجلٌ خَفُوعٌ : خافِعٌ .

وَاخْتَفَعَت كَيْدَهُ جَوْعاً : تَنَحَّسَتْ وَرَقَّتْ وَاسْتَوَحَّتْ مِنَ الْجُوعِ . وَاتَخَفَعَتْ رِثْنَهُ : انشَقَّتْ مِنْ دَاءٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مَنْ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْخَفَاعُ . وَاتَخَفَعَتْ الْخَلْعَةُ وَاتَخَفَعَتْ وَانْتَفَعَرَتْ وَتَجَوَّرَحَتْ إِذَا انْقَلَبَتْ مِنْ أَصْلِهَا .

وَرَجُلٌ خَوَفَعٌ : وَهُوَ الَّذِي بِهِ اسْتِثَابٌ وَوَجُومٌ . وَكُلٌّ مِنْ ضَعْفٍ وَوَجَمٍ ، فَقَدْ اخْتَفَعَ وَخَفِعَ ، وَهُوَ الْخَفَاعُ .

وَخَفَعَ عَلَى فَرَاشِهِ وَخَفِعَ وَاتَخَفَعَ : غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يَغْشَى .

وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤَخَّرَةِ الرَّجُلِ . وَالْخَفِيعُ : اسْمٌ .

خَلَعَ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً وَاخْتَلَعَهُ : كَسَّرَهُ إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً ، وَسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالتَّرْعِ . وَخَلَعَ النَّمْلَ وَالتُّوبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ .

وَالْخِلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخِرِ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وَكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خِلْعَةً ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَتَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً أَيْ أُخْرِجَ مِنْهُ جَمِيعُهُ وَأَتَصَدَّقَ بِهِ وَأَعْرَمِي مِنْهُ كَمَا يُعْرَمَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

وَخَلَعَ قَائِدَهُ خَلْعاً : أَذَلَّهُ . وَخَلَعَ الرِّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَنْدَهُ . وَتَخَالَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْمَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ

يَدَا مِنْ طَاعَةِ لِقِيَاءِ اللَّهِ لَا حُجَّةَ لَهُ أَيْ مِنْ خُرُوجِ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالْشَّرِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْ خَلَعَتْ الثُّوبَ إِذَا أُلْقِيَتْ عَنْكَ ، شَبَّ الطَّاعَةِ وَاسْتَأْتَلَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ وَخَصَّ الْيَدَ لِأَنَّ الْمُعَاهِدَةَ وَالْمُعَاقَدَةَ بِهَا . وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعاً وَخَلْعُهَا : أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ أَنَاثٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ،
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ

وَدَخَلَ عِذَارَهُ : أَلْفَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدَا بِشَرِّهِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعاً ، بِالضَّمِّ ، وَخِلَاعاً فَاخْتَلَعَتْ وَخَالَعَتْهُ : أَزَالَهَا عَنْ نَفْسِهِ وَطَلَّقَهَا عَلَى بَدَلٍ مِنْهَا لَهُ ، فِي خَالَعٍ ، وَالْأَمَمُ الْخِلْعَةُ ، وَقَدْ تَخَالَعَا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلَاعاً فِيهِ مَخْلُوعَةٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُوتَلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتٍ ، فَإِنْ شَفَّ
قَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ مِثْلَكَ الْخِلَاعُ

شَفَّرَ مَالٌ : قَلَّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَخَالَعَهَا إِذَا افْتَدَتْ مِنْهَا بِمَا لَهَا فَطَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَسَمِيَ ذَلِكَ الْفِرَاقَ خَلْعاً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النِّسَاءَ لِبَاساً لِلرِّجَالِ ، وَالرِّجَالُ لِبَاساً لهنَّ ، قَالَ : هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لهنَّ ؛ وَهِيَ ضَجِيعَةٌ وَضَجِيعَتُهُ فُلُودٌ افْتَدَتْ الْمَرْأَةُ بِمَا لَهَا تَعْطِيهِ لِرُؤُوسِهَا لِيُسَيِّرَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ، وَالْأَمَمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْخَلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ، فَهَذَا مَعْنَى الْخَلْعِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُتَنَافِقَاتُ بِعَيْنِ اللَّامِ يُطْلَبُنَ الْخَلْعُ وَالطَّلَاقُ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَائِدَةُ الْخَلْعِ لِبْطَالِ الرِّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدِ

جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخٌ أو طلاق ، وقد يسمى الخلع طلاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَن امرأة تَشَرَّتْ على زوجها فقال له عمر : اخلعها أي طلقها وانزعكها .
والخولع : المقامير المجذود الذي يُقْبِرُ أبداً .
والمُخَالِيع : المقامير ؛ قال الحراز بن عمرو مخاطباً امرأته :
إِنَّ الرِّبَّةَ مَا أَلَاكَ ، إِذَا
هَرَّ الْمُخَالِيعُ أَقْدَحَ الْبَسَرُ
فهو المقامير لأنه يُقْبِرُ خَلْعَتَهُ . وقوله هَرَّ أي كره .
والمُخْلَوَع : المُقْمُورُ ماله ؛ قال الشاعر يصف جبلاً :
يَعْمُرُ عَلَى الطَّرِيقِ يَسْكِينُهُ ،
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يقول : يَغْلِبُ هذا الجبلُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حِرْصَهُ على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحِرْصِ هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يَسْتَرْجِعُ بعض ما ذهب من ماله . والخليع : المُخْلَوَعُ المُقْمُورُ ماله . وخلعته : أزاله . ورجل خليع : مُخْلَوَعٌ عن نفسه ، وقيل : هو المُخْلَوَعُ من كل شيء ، والجمع خلعاء كما قالوا قبيل وقبلاء .
وغلام خليع : بين الخلاعة ، بالفتح : وهو الذي قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يطالبوا بجنابته . والخولع : الغلام الكثير الجنابات مثل الخليع . والخليع : الرجل يجني الجنابات يؤخذ بها أولاداً فيتبرؤون منه ومن جنابته ويقولون : إِنَّا خَلَعْنَا فلاناً فلا نأخذ أحداً بجناية تجنى عليه ، ولا نؤاخذ بجناباته التي يجنيها ، وكان يسمى في الجاهلية الخليع . وفي حديث عثمان : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ
قوله : مَا أَلَاكَ ، مكذبا في الأصل .

المُسْكِرُ جلده ثمانين ؛ هو الذي انهك في الشراب ولازمه ليلاً ونهاراً كأنه خلع رَسَتَهُ وأعطى نفسه هواها . وفي حديث ابن الصَّبَّاء : وكان رجل منهم خليع أي مُسْتَهْتَرٌ بالشرب والهو ، هو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خَلَعَتَهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّؤُوا مِنْهُ . ويقال : خليع من الدين والحياء ، وقوم خلعاء يَتَّبِعُوا الخِلاعة . وفي الحديث : وقد كانت هذيل خلعوا خليعاً لهم في الجاهلية ؛ قال ابن الأثير : كانوا يتعاهدون ويتعاهدون على النصرة والإعانة وأن يؤخذ كل واحد منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرؤوا من إنسان قد حالقوه أظفروا ذلك للناس وسوا ذلك الفعل خلعاً ، والمُشْتَرَأُ منه خليعاً أي مخلوعاً فلا يؤخذون بجنابته ولا يؤخذ بجناباتهم ، فكانهم خلعوا السنين التي كانوا ليسوها معه ، وسبوه خلعاً وخليعاً تجاراً واتساعاً ، وبه يسمى الإمام والأُمير إذا عَزَلَ خليعاً ، لأنه قد ليسَ الخِلاعة والإمارة ثم خلعها ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له : إِنْ اللَّهُ سَقَطَتْكَ قَبِيحاً وَإِنَّكَ تَلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ ؛ أَرَادَ الْخِلاعةَ وَتَرَكَهَا وَالْخُرُوجَ مِنْهَا . وَخَلَعَ خِلاعةً فهو خليع : تَبَاعَدَ . والخليع : الشاطر ؛ وهو منه ، والأُنثى بالهاء . ويقال للشاطر : خليع ؛ لأنه خلع رَسَتَهُ . والخليع : الصياد لانفراده . والخليع : الذئب . والخليع : الغول . والخليع : المَلَاوِمُ الْقَبَسَارُ . والخليع : القِدَاحُ الْفَائِزُ أَوَّلًا ، وقيل : هو الذي لَا يَفُوزُ أَوَّلًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَجَمْعُهُ خِلْعَةٌ .

والخلع : الخليع والخليع : الخولع ؛ كَالْحَبْلِ وَالْجُنُونِ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْعٌ يَبْتَنِي فِي الْفَوَادِ يَكَادُ يَغْتَرِي مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ وَالْقَرْعُ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

لَا يُعْجِزُكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ
جَلَدِ الرِّجَالِ، وَفِي الْفَوَادِ الْخَوَلَعُ

وَالْخَوَلَعُ: الْأَخْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخْلُوعٌ الْفَوَادُ إِذَا كَانَ
فَرَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ
شَحَّ هَالِعٌ وَجُبْنَ خَالِعٌ أَيُّ شَدِيدٍ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ
فَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ يَجَازُ
فِي الْخَلْعِ وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَعْزُضُ مِنْ تَوَازُعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوَلَعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ
الْفِصَالَ. وَالْمُخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَيْبَةٌ أَوْ
مَسًّا. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَخْلَعُ مِنَ النَّاسِ، قَحْطَصٌ.
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلَعٌ: ضَعِيفٌ، وَفِيهِ خَلْعَةٌ
أَيُّ ضَعْفٌ. وَالْمَخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَفْعُولٌ فِي
الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرَوْضُهُ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ
مُسْتَفْعَلٌ مُسْتَفْعَلٌ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ حُذِفَ
مِنْهُ جُزْءٌ آتٍ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ ثَانِيَةٌ، وَفِي الْجُزْءِ ابْنُ وَتِدَانَ
وَقَدْ حَذَفَتْ مِنْ مُسْتَفْعَلٍ نُونُهُ فَقُطِعَ هَذَا
الْوَتِدَانُ فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانٌ، فَكَانَ الْبَيْتُ
خَلْعًا إِلَّا أَنَّ أُمَّهُ التَّخْلِيعَ لِحَبِّهِ يَقْطَعُ نُونُ مُسْتَفْعَلٍ،
لَأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَانَهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ،
وَلَمَّا نَقَلَ مُسْتَفْعَلٌ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولٍ بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ
قَوْلِهِ:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقُ مِنْ أَطْلَالِ
أَصْنَعَتْ قِفَارًا، كَوَحْيٍ الْوَاحِي

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ خَلْعًا؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

مَاذَا تُوقِفِي عَلَى رَسْمِ عَفَا،
مُخْلَوَاتِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وَقَالَ: الْمَخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِيطِ
وَأَوْرَدَهُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ بَيِّنُوتَةٌ،
وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاضِلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُوتَةٍ.

وَالْمَخْلَعُ: التَّفَكُّكُ فِي الْمَشْيَةِ، وَخَلْعٌ فِي مَشْيِهِ:
هَرَجٌ مُتَكَيِّفٌ وَيَدِيهِ وَأَسَارِهَا. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ
الْأَلْسِنَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّهًا. وَالْخَلْعُ وَالْخَلْعُ:
زَوَالُ الْمَفْصِلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُوتَةٍ.
وَخَلْعٌ أَوْصَالُهُ: أَزَالُهَا. وَثَوْبٌ خَلِيعٌ: خُلِقَ.

وَالْخَالِعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرْقُوبِ النَّاقَةِ. وَبَعِيرٌ خَالِعٌ:
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ
وَتَرَكَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِانْتِخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ.
وَيُقَالُ: خُلِعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِعُ، وَهُوَ التَّرَوُّةُ
الْعُرْقُوبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجُرْتُ تَنْشُطُهَا فَتَنْتَشِصُ
مِنْ خَالِيعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتَشِصُ

الْجُرْتُ: خَشْبَةٌ يَتَّقَلُّ بِهَا حِمَالَةُ الصَّائِدِ فَإِذَا تَشَبَّ
فِيهَا الصَّيْدُ أَتَفَلَّتْ.

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خِلَاعَةً: أَسْفَى. يُقَالُ: خَلَعَ
الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السُّنْبُلَ، فَهُوَ
خَالِعٌ. وَأَخْلَعَ: صَارَ فِيهِ الْحَبُّ. وَبُسْرَةُ خَالِيعٍ
وَاخِلَاعَةٍ: تَضْيِجَةٌ، وَقِيلَ: الْخَالِعُ بَغِيرُ هَاءِ الْبُسْرَةِ
إِذَا تَضَيَّجَتْ كُلُّهَا. وَالْخَالِيعُ مِنَ الرُّطْبِ:
الْمُنْتَشِيتُ. وَخَلَعَ الشَّيْخُ خَلْعًا: أَوْرَقَ،
وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ. وَخَلَعَ: سَقَطَ وَرَقُهُ، وَقِيلَ:
الْخَالِيعُ مِنَ الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا.
وَالْخَالِيعُ مِنَ الشَّجَرِ: الْهَشِيمُ السَّاقِطُ. وَخَلَعَ الشَّجَرُ
إِذَا أَثْبَتَ وَرَقًا طَرِيبًا.

وَالْخَلْعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْهُورُ، وَقِيلَ: الْقَدِيدُ يُشَوَّى
وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيَجْمَلُ فِي وَعَاءٍ بِإِهَالَتِهِ. وَالْخَلْعُ:

لحم يُطْبَخُ بِالنَّوَابِلِ ، وَقِيلَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظَامِ
وَيُطْبَخُ وَيَبْزَرُ ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الْقَرْفِ ، وَهُوَ رِغَاءٌ مِنْ
جِلْدٍ ، وَيَتَرَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

وَالْحَوَلَعُ : الْمَيْبِدُ حِينَ يُجَبَّدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَنَّهُ ثُمَّ
يُصْقَى فَيَنْتَعَى وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّمْرِ الْمَنْزُوعِ
النَّوَى وَالذَّقِيقُ ، وَبُطَاطٌ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ يُنْزَلُ
فَيُوضَعُ فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَنَّهُ . وَالْحَوَلَعُ :
الْحَنْظَلُ الْمَدْقُوقُ وَالْمَلْتَشُوتُ بِمَا يُطْبَخُ ثُمَّ يُوَكَّلُ
وَهُوَ الْمَبْتَلُ . وَالْحَوَلَعُ : الْهَمُّ يُغْلَى بِالْحُلِّ ثُمَّ
يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ . وَالْحَوَلَعُ : الذَّنْبُ .

وَتَخْلَعُ الْقَوْمُ : تَسَكَّلُوا وَذَهَبُوا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

وَدَعَا بَنِي خَلَفٍ ، فَإِنَاوَا حَوْلَهُ ،
يَتَخَلَعُونَ تَخْلَعُ الْأَجْسَالُ

وَالْحَالِيعُ : الْجَدْيُ . وَالْحَالِيعُ وَالْحَيْلَعُ : النَّوَلُ .
وَالْحَالِيعُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْحَلَعَةُ : بَطْنُ
مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

وَالْحَيْلَعُ مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّنَابِ : لَفَةٌ فِي الْحَيْلَعِ .
وَالْحَيْلَعُ : الزَّيْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ . وَالْحَيْلَعُ : الْفَتَةُ
مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ : الْحَيْلَعُ الْأَدَمُ عَامَةً ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
نَفْضًا كَنَفَضِ الرِّيحِ تَلْتَقِي الْحَيْلَعَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَا لِكَا ،
حَتَّى تَرَكْتُ نِيَابَهُ كَالْحَيْلَعِ

وَالْحَلَعَلَعُ : مِنَ أَسَاءِ الضَّبَاعِ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَالْحَلَعَةُ :
خِيَارُ الْمَالِ ، وَيَنْشَدُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلَعْتُهُ ،
مَا تَكْسُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَرًا

وَالْخَلْعَةُ الْمَالُ وَخَلَعْتُهُ : خَيَّرْتُهُ . قَالَ أَبُو سَمِيدٍ :
وَسَمِيَ خِيَارُ الْمَالِ خَلْعَةً وَخَلْعَةً لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ
النَّاظِرِ إِلَيْهِ ، أَنَشَدَ الزَّجَاجُ :

وَكَانَتْ خَلْعَةً دُهْنًا صَفَايَا ،
يَصُورُ عُقُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٍ

بِعَنَى الْمَعْزَى أَنَهَا كَانَتْ خِيَارًا . وَخَلْعَةُ مَالُهُ :
مُخَرَّجَتُهُ .

وَالْخَلْعُ الْوَالِي أَيْ عُزْلٌ . وَخَلَعَ الْعَلَامُ : كَبَّرَ
زَيْمُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَيْعَلُ قَبِيضٌ لَا كُسْبِي لَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ خَيْلَعٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوا فَلَانًا : أَخَذُوا مَالَهُ .

خَمَعٌ : تَخَمَعَتِ الضَّبْعُ تَخْمَعُ خَمْعًا وَخُمُوعًا
وَخُمَاعًا : عَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي عَرَجٍ . وَبِهِ
خُمَاعٌ أَيْ طَلَعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ بِسَاعِدِهِ قَوْلَ مُثَقَبٍ :
وَجَاءَتْ حَيْئَلٌ وَأَبُو بَنِيهَا ،
أَحْمُ الْمَاقِيبِينَ ، بِهِ خُمَاعٌ

وَالْخَوَامِيعُ : الضَّبَاعُ اسْمٌ لَهَا لِأَنَّهُ تَخْمَعُ
خُمَاعًا وَخُمَاعَانًا وَخُمُوعًا . وَخَمَعٌ فِي مِثْبَتِهِ إِذَا
عَرَجَ . وَالْخُمَاعُ : الْعَرَجُ .

وَالْحَيْعُ : الذَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَخْمَاعٌ . وَالْحَيْعُ :
الْأَخْصُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَبَنُو خُمَاعَةٍ : بَطْنٌ .

وَالْخَامِيعَةُ : الضَّبْعُ لِأَنَّهُ تَخْمَعُ إِذَا مَشَتْ .

خَنَعٌ : الْخُنُوعُ : الْخَضُوعُ وَالذَّلُّ . خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ
يَخْنَعُ خُنُوعًا : خَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ
وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعْتُهُ الْحَاجَةَ

١ قَالَ الْمُتَوَرِّثُ فِي تَلْقِيهِ عَلَى الْعَامُوسِ : قَوْلُهُ لَا كُسْبِي لَهُ ، قَالَ
الصَّغَاوِيُّ : وَإِنَّمَا أَسْقَطَ النَّوْنُ مِنْ كُسْبَيْنِ لِلْإِضَافَةِ لِأَنَّ اللَّامَ
كَالْفَتْحَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلَانًا بِمَجْتَمَعٍ ،
مَعِيَ حَارِمٌ ، قَدْ أَحَدَتْهُ صَيَافُكَ

إليه : أَخَضَعْتَهُ وَاضْطَرَّعْتُهُ ، وَالْأَسْمُ الْخُنْعةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَخْنَعْتَ الْأَسْماءَ إِلَى اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
مَنْ نَسَى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا ؛
أَرَادَ بِمَنْ اسْمُ مَنْ ، وَالْخُنْعةُ وَالْخِنَاعَةُ : الْأَسْمُ ،
وَيُرْوَى : إِنْ أَنْعَمْتَ ، وَسِذَكَرَ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ
الْمُنَوَّقِ : مُخْنَعٌ وَمَوْضَعٌ . وَرَجُلٌ ذُو خُنْعاتٍ
إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ . وَخْنَعُ فُلَانٍ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا
مَالَ إِلَيْهِ ، وَالْخَانَعُ : الْفَاجِرُ . وَخْنَعُ إِلَيْهَا خَنْعًا
وَخُنُوعًا : أَتَاهَا لِلْفَجورِ ، وَقِيلَ : أَضْعَى إِلَيْهَا .
وَرَجُلٌ خَانَعٌ : مُرِيبٌ فَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْعَةٌ ،
وَكَذَلِكَ خَنْوَعٌ ، وَالْجَمْعُ خُنْعةٌ . وَيُقَالُ : اطَّلَعْتُ
مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ أَيْ قَبْجَةٍ . وَالْخُنْعةُ : الرَّيْبةُ ؛
قَالَ الْأَعشى :

هَمْ الْخَضَارِمُ ، إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا ،
وَلَا يُرَوَّنَ إِلَى جَارَانِهِمْ خَنْعًا

وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيْ فِيهَا يُسْتَعْيَبُ مِنْهُ . وَخْنَعُ بِهِ
يَخْنَعُ : عَذَرٌ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعُنَ بِالْمَرِ
، وَفِيهَا الْعَوَاضُ وَالْمَبْسُورُ

وَالْأَسْمُ : الْخُنْعةُ . وَالْخَانَعُ : الدَّلِيلُ الْخَاضِعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَمَّرَتْ إِذْ تَخْنَعُوا .
وَالْتَخْنِيعُ : الْقَطْعُ بِالْفَأْسِ ؛ قَالَ كُصْبَةُ بْنُ ضَرَّةٍ :

كَأَنَّهُمْ ، عَلَى خَنْعَاءَ ، خَنْبٌ
مُصْرَعَةٌ أَخْنَعَهَا بِفَأْسٍ

وَيُقَالُ : لَتَيْتُ فُلَانًا بِمَجْتَمَعٍ فَفَهَرْتُهُ أَيْ لَقَيْتُهُ بِمَجْلَاهُ .
وَيُقَالُ : لَتَّ لَقَيْتُكَ بِمَجْتَمَعٍ لَا تَفَلَّتْ مِنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو يَقُولُ : يَا رَبُّ أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكَثْرُوعِ ، فَسَأَلَتْ عَنْهَا فَقَالَ :
الْخُنُوعُ الْعَذَرُ . وَالْخَانَعُ : الَّذِي يَصْغُرُ رَأْسُهُ لِلتَّوَهُةِ
يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَعْنِي مِنْهُ
وَيُنْكَسِرُ رَأْسُهُ . وَهَبْرُ خُنَاعَةٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ
ابْنِ مُضَرَ . وَخُنَاعَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلَ .

خَنْعٌ : الْخُنْعةُ وَالْخُنْعةُ جَمْعًا : الْقَبِيلَةُ تَخَاطَبُ
كَلِمَتُهُ تَغْطِي الْمَشْيَيْنِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ .
وَالْخُنْعةُ : غِلَافُ ثَوْرِ الشَّجَرَةِ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةٍ
خَنْعٌ : الْخُنْعةُ شَبْهٌ مَقْتَعَةٌ قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُهَا تَغْطِي
بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَنْعُ مَا صَغُرَ
مِنْهَا وَالْخَنْعُ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْبَدَنَ
وَتَغْطِيَهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لَهُ خَنْعٌ وَلَا
خَنْعٌ .

خَنْعٌ : قَالَ الْمَفْضَلُ : الْخُنْعةُ الشَّرْمَلَةُ وَهِيَ الْأَشْيُ
مِنَ النَّعَالِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَخَنْعٌ مَوْضِعٌ .

خَنْدَعٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخُنْدَعُ ، بِالْحَاءِ : أَصْفَرُ مِنَ
الْجُنْدَبِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

خَنْدَعٌ : الْخُنْدَعُ : الْقَلِيلُ الْغَبِيرَةُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ
الدَّيُّوتُ مِثْلُ الْفُنْدُوعِ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

خَفْنَعٌ : الْخَفْنَعُ : الضَّعْفُ .

خَنْقَعٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْقَعُ الْأَحْقَقُ .

خَوْعٌ : الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَيْضٌ يَلُوحُ بَيْنَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ يَلُوحُ الْخَوْعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ

قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقوله:

والنَّوْءُ كَالْحَوْضِ وَرَفَضَ الْأَجْدَالَ

وقيل: هو جبل بعينه. والحوّج: مُنْتَرَجُ الوادي. والحوّج: بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة: ذكر بعض الرواة أنّ الحوّج من بطون الأرض، وأنه سهل منيات يُنْبِتُ الرِّمْتُ؛ وأنشد:

وَأَرْقَلَةٌ يَبْطُنُ الْحَوْجُ شُعْتٌ ،
تَنْوُ بِهِمْ مُنْعَثِلَةٌ تَنْوُلُ

والجمع أخواع. والخالع: اسم جبل يُقابله جبل آخر يقال له نائع؛ قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخالعُ الحَوْنُ أَتَى عَنْ شَائِلِهِمْ ،
ونائعُ الثَّغْفِ عَنْ أَهْلَانِهِمْ يَفْعُ

أي مُرْتَفِعُ. والخواج: شيه بالتخيير أو الشخير. والشَّخْوَعُ: التَّنْقُصُ. وخواج ماله: نقص، وخواجته هو وخواج وخواج منه؛ قال طرفة ابن العبد:

وجاملٍ خواجٍ من نيبه
زَجَرُ الْمُعَلَى، أَصْلًا، وَالسَّيْحِ

يعني ما ينحر في المنبر منها. قال يعقوب: ويروى من تَبَنَى أي من نَسَلَهُ، ويروى: خواج، والمعنى واحد. وكلّ ما نقص، فقد خواج. والخواج: موضع. قال ابن السكيت: ويقال جاء السيل فَخَوَّعَ الوادي أي كَسَرَ جَنْبَيْهِ؛ قال حميد بن ثور:

أَلَسْتُ عَلَيْهِ دِيَةً بَعْدَ وَابِلٍ ،
فَلْيَجْزَعْ مِنْ خَوَّعِ السُّيُولِ قَسِيبُ

قوله «أئت الخ» في معجم باقوت:

أئت عليه كل سقاء وابل

خهجع: حكى الأزهرى عن أبي تراب قال: سمعت أعرابياً من بني تميم بكى أبا الحنيفة، وسأله عن تفسير كنيته فقال: يقال إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسُنع، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالحنيفة. قال: وليس هذا على أبنية أسانهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق، وقال عن هذا الحرف وعما قبله في باب رباعي العين في كتابه: وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها استنداراً لها وتعباً منها، ولا أدري ما صحتها. وحكى ابن بري في أماليه قال: قال ابن خالويه أبو الحنيفة كنية رجل أعرابي يقال له جيزاب بن الأفرع، فقيل له: لم تكنيت بهذا؟ فقال: الحنيفة دابة يخرج بين السر والضع، يكون بالين، أعطف الأذنين غائر العينين مشرف الحاجبين أعصل الأنساب صخيم البرائن يفتنرس الأباير؛ وأهمله الجوهري.

فصل الدال المهملة

دوع: الدئع: الوطء الشديد، لغة يمانية. قال: والدئع والدئع واحد.

دوع: الدرع: لبوس الحديد، فذكر وتؤنث، حكى الصياني: درع سابعة ودرع سابغ؛ قال أبو الأخرز:

مُقَلَّصًا بِالْدُرْعِ ذِي الثَّعْضُنِ ،
بِمَشْيِ الْعِرْضَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ

والجمع في القليل أدرع وأدراع، وفي الكثير دروع؛ قال الأعشى:

واختار أدراعه أن لا يُسَبَّ بها ،
ولم يكن عنده فيها يختار

وتصغير دوع 'دُرْع' ، بغير هاء على غير قياس لأن
قياسه بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب . ابن
الكثير : هي دُرْعُ الحديد . وفي حديث خالد :
أدراعه وأعتده حساً في سبيل الله ؛ الأدراع :
جمع دُرْع وهي الزريرة .
وأدْرَع بالذرع ودُرْع بها وأدْرَعها ودُرْعها :
لبيسها ؛ قال الشاعر :

إن تلتق عَمراً فقد لاقيتَ مُدْرِعاً ،
وليس من همة إبل ولا شاه

قال ابن بري : ويجوز أن يكون هذا البيت من
الأدراع ، وهو التقدم ، وسذكره في أواخر
الترجمة . وفي حديث أبي رافع : فَعَلَّ تِمْرَةَ دُرْعٍ
مثلها من نار أي النيس عَوْضَهَا دُرْعاً من نار .
ورجل دارع : ذو دُرْعٍ على النسب ، كما قالوا لابن
تامر ، فأما قولهم مُدْرِعٌ فعلى وضع لفظ المفعول
موضع لفظ الفاعل .

والدُرْعِيَّةُ : الثَّالِ التي تُنْفَذُ في الدروع .
ودُرْعُ المرأة : قبضها ، وهو أيضاً الثوب الصغير
تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها ، وكلاهما مذكر ، وقد
بوثنان . وقال اللحياني : دُرْعُ المرأة مذكر لا غير ،
والجمع أدراع . وفي التهذيب : الدُرْعُ ثوب يُجُوبُ
المرأة وسطه ويجعل له يدين وتُخِيطُ فرجتيه .
ودُرْعَتِ الصبية إذا ألبست الدُرْعَ ، وأدْرَعَتْه
لبست . ودُرْعُ المرأة بالدُرْع : ألبسها إياه .

والدُرْعَةُ والمِدْرَعُ : ضرب من الثياب التي تلبس ،
وقيل : جبة مشقوقة المُقَدَّم . والمِدْرَعَةُ : ضرب آخر
ولا تكون إلا من الصوف خاصة ، فرقوا بين أسماء

الدُرْعُوع والدُرْعَاة والمِدْرَعَة لاختلافها في الصنعة
لإرادة الإيجاز في المنطق . ودُرْعٌ مِدْرَعَةٌ
وأدْرَعها وتَدْرَعها ، تحمّلوا ما في تبقيّة الزائد
مع الأصل في حال الاشتقاق تَوْفِيّة للمعنى وحِرَاسَة له
ودلالة عليه ، ألا ترى أنهم إذا قالوا تَدْرَعُ ، وإن
كانت أقوى اللتين ، فقد عرّضوا أنفسهم لثلاث يعرف
عرّضهم أمن الدُرْع هو أم من المِدْرَعَة ؟ وهذا دليل
على حرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أقرّوه بإقرار
الأصول ، ومثله تَمَسَّكَن وتَسَلَّم ، وفي المثل :
شَرَّ دَبْلًا وأدْرُع ليلأ أي استعيل الحزم واتخذ
الليل جَمَلًا . والمِدْرَعَةُ : 'صُفَّة' الرجل إذا بدت
منها رؤوس الواسطة الأخيرة . قال الأزهري :
ويقال لصفّة الرجل إذا بدا منها رأسا الوسط
والأخيرة مِدْرَعَةٌ .

وشاة كدواع : سوداء الجسد بَيضاء الرأس ، وقيل :
هي السوداء العنق والرأس وسائرهما أبيض . وقال أبو
زيد في شيات الغنم من الضأن : إذا اسودّت العنق من
التعجة فهي كدواع . وقال الليث : الدُرْعُ في الشاة
بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ . وقال أبو
سعيد : شاة كدواع مُختلفة اللون . وقال ابن شبل : الدواع
السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحراء وعنقها أبيض
فتلك الدُرْعاء ، وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي
كدواع أيضاً . قال الأزهري : والقول ما قال أبو زيد
سيت دواع إذا اسودّت مقدمها تشبيهاً بالبيالي الدُرْع ،
وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثلاثي عشرة ،
اسودّت أوتانها وأبيض سائرهما فسُيْن دُرْعاً لم يختلف
فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شبل . وفي حديث
المِعراج : فإذا نحن بقوم دُرْع : أنصافهم بياض
وأنصافهم سود ؛ الأُدْرُعُ من الشاة الذي صدره أسود
وسائرُه أبيض . وفرس أدْرُع : أبيض الرأس والعنق

وَدَمِطٌ وَوَلِجٌ إِذَا كَانَ عَفْثًا .

وَأَذْرَعُ الْمَاءُ وَدُرْعُ : أَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ تَقَرَّبَ مِنْهُ ، وَالْأَمَمُ الدُّرْعَةُ . وَأَذْرَعُ الْقَوْمُ إِذْ رَاعَا ، وَهُوَ فِي دُرْعَةٍ إِذَا حَسَرَ كَلْلَهُمْ عَنْ حَوْلِ مِيَاهِهِمْ وَغَوَّ ذَلِكَ . وَأَذْرَعُ الْقَوْمُ : دُرْعَ مَاؤُهُمْ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا مَدْرَعُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَحَقُّهُ ، أَكَلَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَتَبَاعَدَ قَلِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْلَبِ ، وَكَذَلِكَ رَوْضَةُ مُدْرَعَةٍ أَكَلَ مَا حَوْلَهَا ، بِالْكَسْرِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ : لِمَنَّهُ لَسْمُكُنْهَجٌ وَإِنَّهُ لِأَذْرَعُ .

وَيُقَالُ : دَرَعُ فِي عَثْفِهِ حَبْلًا ثُمَّ اخْتَنَقَ ، وَرَوَى : دَرَعُ بِالذَّالِ ، وَنَسَدَكَ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَعْتُهُ تَدْرِيعًا إِذَا جَعَلْتَ عُتْفَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ وَخَنَقْتَهُ . وَانْدَرَأَ يَقُولُ كَذَا وَانْدَرَعُ أَيِ انْدَفَعُ ؛ وَانْدَرَعُ :

وَانْدَرَعَتْ كُلُّ عِلَاقَةٍ عَنَسَرِ ،

تَدْرَعُ اللَّيْلُ إِذَا مَا يُنْسِي

وَأَذْرَعُ فَلَانَ اللَّيْلَ إِذَا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَسْرِي ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدْرَعُ كَأَنَّهُ لَبَسَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ فَاسْتَرَبَهُ . وَالْانْدِرَاعُ وَالْإِدْرَاعُ : التَّقَدُّمُ فِي الْيَرِّ ؛ قَالَ :

أَمَامَ الرُّكْبِ تَنْدَرَعُ انْدِرَاعًا

وَفِي الْمَثَلِ انْدَرَعُ انْدِرَاعَ الْمُخْتَةِ وَانْتَقَصَفَ انْتِقَاصُ الْبَرِّوَقَةِ .

وَبَنُو الدُّرْعَاءِ : حَمِيٌّ مِنْ عَدَوَانٍ . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ نَسَخِ حَوَاشِيِ ابْنِ بَرِيٍّ الْمُوثُوقِ بِهَا مَا ضُورَتْهُ : الَّذِي فِي النُّسخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينَ الدُّرْعَاءَ عَلَى وَزْنِ مُقْلَاءَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوْلِيبَةِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَدُودِ ، بِذَلِكَ مُعْجَبَةٌ فِي أَوَّلِهِ ، قَالَ :

وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى ذَلِكَ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدُّرْعَةُ . وَاللِّبَالِيُّ الدُّرْعُ وَالِدُرْعُ : الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْضُهَا أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَبْيَضُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ مُظْلَمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةُ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِي عَشْرَةٍ ، وَذَلِكَ لِسَوَادِ أَوَائِلِهَا وَبَيَاضِ سَائِرِهَا ، وَاحِدَتَاهَا دُرْعَاءُ وَدُرْعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ دُرْعٌ بِالنَّسْكِينَ لِأَنَّهُ وَاحِدَتَاهَا دُرْعَاءُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لِبَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّبَالِيِّ الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ مِثْلُ حُرْدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرُهُ أَنَّهُ قَالَ : الْقِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دُرْعَاءَ . وَرَوَى الْمَنْذُورِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : ثَلَاثُ دُرْعٍ وَثَلَاثُ ظُلْمٍ ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وَظُلْمَةٍ لَا جَمْعَ دُرْعَاءَ وَظُلْمَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا جَمَعْتُ دُرْعَاءَ عَلَى دُرْعٍ إِتِّبَاعًا لظُلْمٍ فِي قَوْلِهِمْ ثَلَاثُ ظُلْمٍ وَثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَلَمْ نَسْعَ أَنْ فَعَلَاءَ جَمَعَهُ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا دُرْعَاءَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّبَالِيُّ الدُّرْعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ الْبَيْضُ الْأَعْجَازُ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، وَالْبَيْضُ الصُّدُورِ السُّودُ الْأَعْجَازُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتِ النِّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَذْرَعُ ، وَإِذْ رَاعَاهُ سَوَادُ أَوَّلِهِ ؛ وَكَذَلِكَ غَمَّ دُرْعٌ الْبَيْضُ الْمَآخِيزِ السُّودِ الْمُتَقَادِمِ ، أَوْ السُّودُ الْمَآخِيزِ الْبَيْضِ الْمُتَقَادِمِ ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْغَمِّ وَاللِّبَالِيِّ دُرْعَاءُ ، وَالذَّكَرُ أَذْرَعُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَفْظُ أُخْرَى لِبَالٍ دُرْعٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، الْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَمْ أَتَّبِعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَلَيْلُ أَذْرَعُ : تَقَبَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَابْيَضَ بَعْضُهُ .

وَدُرْعُ الزَّرْعِ إِذَا أَكَلَ بَعْضُهُ . وَتَنَبَّتْ مُدْرَعُ : أَكَلَ بَعْضُهُ فَابْيَضَ مَوْضِعُهُ مِنَ الشَّاةِ الدُّرْعَاءَ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : عُشْبٌ دُرْعٌ وَتُرْعٌ وَتُسْعُ

وأظن ابن سيدة تبع في ذلك ابن دويد فإنه ذكره في الجبهة فقال : وبنو الدرعاء بطن من العرب ، ذكره في دوع ابن عمرو ، وهم حلفاء في بني سهم ... بن معاوية بن قيم بن سعد بن هذيل . والأذرع : اسم رجل . ودروعة : اسم عز ؛ قال عمرو بن الورد :

أَلَسْنَا أَغْزَرَتْ فِي الْمَسِّ يُؤَلِّ ،
ودروعة ينشها ، نسيا فعالي

دوئع : بعير كدعنت ودوئع : مَين .

دوقع : كدوقع كدوقعة واذرتقع : فر وأسرع ، وقيل : فر من الشدة تنزل به ، فهو مدوقع ومدوئقع . ورجل دوقوع : جبان ؛ وأنشد ابن بري :

كدوقع لما أن وآتي كدوقعة ،
لو أنه يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَة

الأزهري : الدروعة فرار الرجل من الشديدة . أبو عمرو : الدوئع الراوية . الأزهري : الجوع الدوقوع والدوقوع الشديد .

دسع : كسع البعير بحيرته يدسع كسعا ودسوعا أي دقعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه وأفاضها ، وكذلك اللاقة .

والدسع : خروج القريض برة ، والقريض حيرة البعير إذا دسعه وأخرجه إلى فيه .

والمدسع : مضيق موليح المري في عظم ثغرة النحر ، وفي التهذيب : وهو يحرقى الطعام في الحلق ، وبسبب ذلك العظم الدسيع .

والدسيع من الإنسان : العظم الذي فيه الترقوكان ،

كذا يباس بالامل .

وهو مركب العنق في الكاهل ، وقيل : الدسيع الصدر والكاهل ؛ قال ابن مقبل :

شديد الدسيع دفاق اللبان ،
بناقل بعد نقال نقالا

وقال سلامة بن جندل يصف فرسا :

يوقى الدسيع إلى هادي له تلح ،
في جوجو كسدك الطيب مخضوب

وقال ابن شبل : الدسيع حيث يدفع البعير بحيرته دقعها برة إلى فيه وهو موضع المري من حلقه ، والمري : مداخل الطعام والشراب . ودسيعا الفرس : صفعنا عنقه من أصلها ، ومن الشاة موضع الثريد ، وقيل : الدسيع من الفرس أصل عنقه . والدسيع : مائدة الرجل إذا كانت كريمة ، وقيل : هي الحفنة

سيت بذلك تشبيها بدسيع البعير لأنه لا يخلو كلها اجتذب منه حيرة عادت فيه أخرى ، وقيل : هي كرم فعله ، وقيل : هي الحفنة ، وقيل : الطيبة والحلق .

ودسع الحنجر كسعا : أخذ ساما من خيرة وسده به . ودسع فلان يقينه إذا رمى به . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وذكر ما يوجب الوضوء فقال : كسعة تملأ الفم ؛ يريد الدقعة الواحدة من الفم ، وجعله الزمخشري حديثا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هي من دسع البعير بحيرته كسعا إذا تزعها من كرشه وألقاها إلى فيه . ودسع الرجل يدسع كسعا : قاء ؛ ودسع يدسع كسعا : امتلأ ؛ قال :

ومناخ غير نائية عرسنه ،
قسين من الحدان ، نالي المضجع

فوله ومناخ النع : قدم البتان في مادة بضع على غير هذه الصورة .

عَرَّسْتَهُ ، وَوَسَّادُ رَأْسِي سَاعِدَهُ ،
خَاطَمِي الْبَضِيعِ ، مَعْرُوقَهُ لَمْ تَدَسَّعْ

وَالدَّسَّعُ : الدَّفْعُ كَالدَّسْرِ . يُقَالُ : كَسَعَهُ يَدَسَّعُهُ
دَسْعًا وَدَسِيعَةً . وَالْدَّسِيعَةُ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ :
فُلَانٌ صَخْمٌ الدَّسِيعَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبَسَ : صَخْمٌ
الدَّسِيعَةُ ؛ الدَّسِيعَةُ هُنَا : 'مُجْتَمِعُ' الْكَتِفَيْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعُنُقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
الْجَوَادِ ، وَقِيلَ : أَيُ كَثِيرِ الْعَطِيَّةِ ، سَبَّحَتْ كَسِيعَةً
لِدَفْعِ الْمُعْطِي إِيَّاهَا بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ
دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَالدَّسَّاعُ : الرَّاغِبُ الرَّاسِعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ
أَلَمْ أُحِبِّكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَلَمْ أُجْعَلْكَ تَرْبَعًا وَتَدَسَّعْ ؟
تَرْبَعٌ : تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيَّةِ وَذَلِكَ فِعْلُ الرَّبِيسِ ،
وَتَدَسَّعٌ : تُعْطِي مُتَجَزِّلًا ، وَمِنْهُ صَخْمٌ الدَّسِيعَةُ ؛
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وَكَيْدُهُ مَعْدِنُ الْمَلِكِ قَدَمًا ،
يَزِينُ فَعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وَدَسَّعَ الْبَحْرُ بِالْعَتَبَرِ وَدَمَّرَ إِذَا جَبَعَهُ كَالزَّيْدِ ثُمَّ
يَقْذِفُهُ إِلَى نَاحِيَةِ فَيُؤْخَذُ ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الطَّيِّبِ .
وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَنَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَنَى
كَسِيعَةً مُظْلَمٌ أَيُ طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَأَضَافَهُ
إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالدَّسِيعَةِ
الْعَطِيَّةُ أَيُ ابْنَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى
وَجْهِ مُظْلِمِهِمْ أَيُ كَوْنِهِمْ مُظْلَمِينَ ، وَأَضَافَهَا إِلَى
ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانِ
وَذَكَرَ حَبِيبٌ فَقَالَ : بَنَوْا الْمَصَانِعَ وَاتَّخَذُوا
الدَّسَّاعَ ؛ يَرِيدُ الْعَطَايَا . وَقِيلَ : الدَّسَّاعُ 'الدَّسَاكِرُ' ،
قَوْلُهُ «إِلَى ظُلْمِهِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ثَمَّ لَهَا بِهَاءِ الضَّمِيرِ .

وَقِيلَ : الْحِفَانُ وَالْمَوَائِدُ ، وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ قَالَ : مَرَّ
بِالنَّبِيِّ ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَسْلَخُ شَاةَ فَدَسَّعَ
بِيَدِهِ بَيْنَ الْحِلْدِ وَاللِّحْمِ كَسَعَتَيْنِ أَيُ دَفَعَهَا .

دَعَعَ : دَعَّهَ يَدْعُهُ دَعًّا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : دَعَّهَ دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ؛ أَيُ يَعْثِفُ بِهِ عَنِيفًا دَفْعًا
وَانْتِهَادًا ، وَفِيهِ يَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ؛
وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يَدْفَعُونَ دَفْعًا
عَنِيفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دَعْهَا إِلَى النَّارِ دَعًّا .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : دَفَّرَ فِي أَقْفُسِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ ؛
الدَّعُّ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

وَالدَّاعَاةُ : عُشْبَةٌ تُطْلَعُ وَتُخْبِزُ وَهِيَ ذَاتُ قُضْبٍ
وَوَرَقٍ مُنْسَطِحَةٍ الثَّلَاثَةِ وَمَنْثِيئُهَا الصَّحَارِيُّ
وَالسَّهْلُ ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ .
وَالدَّاعَادُ : نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ
الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ الْأَنْثَى
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّاعَادِ سِدْنِيَا

قَالَ : وَيَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّاعَادِ ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ الدَّاعَادِ ،
عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ بِدَالَيْنِ ، وَرَأَيْتُهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنْ
أُمَامِي ابْنِ يَرِي عَلَى الصَّحَاحِ الدَّاعَادِ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ؛
وَنَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى حُسَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ وَأَشْدَهُ :

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّاعَادِ الْمُدَيَّنَا

وَقَالَ : وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ ، وَهُوَ نَسَبْتُ مَعْرُوفٌ . قَالَ

قَوْلُهُ «سَقْمَانَ» فُلَانٌ مِنَ السَّعَمِ يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَسَكُونُ ثَانِيَةٍ كَمَا فِي مَجْمَعِ
يَاقُوتَ . وَقَوْلُهُ «أَشْمَسَ» كَذَا ضَبُّهُ فِي الْأَصْلِ وَمَجْمَعُ يَاقُوتَ ، وَقَالَ فِي
شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَشْمَسَ مَوْضِعٌ وَسَدِمَ فَعَلَ .

الأزهري : قرأت بخط شمر للطرماع :
لم تُعالج كمنعاً بانساً ،
نُج بالطنخف للذم الدعاع

قال : الطخف اللبن الحامض . والذم : اللعق .
والدعاع : عيال الرجل الصغار . ويقال : أدع
الرجل إذا كثرت دعاعه ؛ قال : وقرأت أيضاً بخطه في
قصيدة أخرى :

أجد كالأتان لم ترتع الف
ث ، ولم ينتقل عليها الدعاع

قال : الدعاع في هذا البيت حب شجرة برية ،
وكذلك الفت . والأتان : صخرة . وقال الليث :
الدعاع حبة سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أجذبوا .
وقال أبو حنيفة : الدعاع بقلة يخرج فيها حب تسطح
على الأرض تسطحاً لا تذهب صدأ ، فإذا يئست
جمع الناس بابسا ثم كقوه ثم كزوه ثم استخرجوا
منه حباً أسود يملؤون منه القراثر . والدعاع : غلة
سوداء ذات جناحين شبت بتلك الحبة ، والجمع
الدعاع . ورجل دعاع فتات : يجمع الدعاع
والفت ليأكلها ؛ قال أبو منصور : هما حبتان بريتان
إذا جاع البدوي في القحط دقتهما وعجنهما واختبزهما
وأكلها .

وفي حديث قس : ذات دعادع وزعازع ؛
الدعاع : جمع دغدع وهي الأرض الجرذاء
التي لا نبات بها ، وروي عن المؤرج بيت طرفه
بالدال المهله :

وعذارىكم مقلصة

في دعاع النخل تضطرم

وفسر الدعاع ما بين النخلتين ، وكذا وجد بخط شمر

بالدال ، رواية عن ابن الأعرابي ، قال : والدعاع
متفرق النخل ، والدعاع النخل المتفرق . وقال أبو
عبدة : ما بين النخلة إلى النخلة دعاع . قال الأزهري :
ورواه بعضهم دعاع النخل ، بالدال المعجمة ، أي في
متفرقة من دغدعت الشيء إذا فرقته . ودغدع
الشيء : حركه حتى اكتنرت كالتفصعة أو المكيال
والجوالق ليسع الشيء وهو الدغدعة ؛ قال ليث :

الطنخيمون الجفنة المدغدعة

أي المستلوة . ودغدعها : ملأها من الثريد والحم .
ودغدعت الشيء : ملأته . ودغدع السيل الوادي :
ملأه ؛ قال ليث يصف ما بين التقيا من السيل :

قدغدعا مروة الركاء ، كما
دغدع ساقى الأعاجيم الغربا

الركاء : وادٍ معروف ، وفي بعض نسخ الجوهرة
المونوق بها : مروة الركاء ، بالكسر . ودغدعت
النساء الإماء : ملأته ، وكذلك الناقة .

ودع دغ : كلمة يدعى بها للعائير في معنى قم
وانتحيش واسلم كما يقال له لعا ؛ قال :

لحمي الله قوماً لم يقولوا لعائير ،
ولا لابن عم قاله العثر : دغدعا

قال أبو منصور : أراه جعل لعا ودغدعا دعاء له
بالانتعاش ، وجعله في البيت اسماً كالكلبة وأعربه .
ودغدع بالعائر : قالها له ، وهي الدغدعة ؛ وقال
أبو سعيد : معناه دغ العثار ؛ ومنه قول رؤبة :

وان هوى العائير قلنا : دغدعا

له ، وعائينا بتنعيش : لعا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع منك واقع تعشناه ولم ندعه أن يهلك، وقال غيره: كعددًا معناه أن تقول له رفك الله وهو مثل لعم. أبو زيد: إذا دعى للعائر قيل: لعم له عاليًا، ومثله: دع دع؛ وقال: كعدعت بالصبي كعددة إذا عثر فقلت له: دع دع أي ارفع. ودعدع بالمر كعددة: زجرها، ودعدع بها كعددة: دعاها، وقيل: الدعدة بالضم الصفار خاصة، وهو أن تقول لها: داع داع، وإن شئت كسرت ونوتت، والدعدة: قصر الخطو في المشي مع عجل. والدعدة: عدو في التواء وبطء؛ وأنشد:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمْ،
وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَعْيًا غَيْرَ كَدْعَادٍ

أي غير بطيء. ودعدع الرجل دعدة ودعداعًا: عدا عدوًا فيه بطء والتواء، وسعني كدعاع مثله.

والدعداع والدعداح: القصير من الرجال.

ابن الأعرابي: يقال للرامي دع دع، بالضم، إذا أمرته بالنهيق بغنسه، يقال: كدعدع بها. ويقال: دع دع، بالفتح، وهما لغتان؛ ومنه قول الفرزدق:

دَعَّ دَعَّ بِأَغْنَفِكَ النَّوَائِمِ، إِنِّي
فِي بَأْرِخٍ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، عَالِي

ابن الأعرابي: قال قتال أعرابي كم تدع لي ليكم هذه من الشهر؟ أي كم تبقي سواها؛ قال وأنشدنا:

وَلَسْنَا لِأَضْيَانِنَا بِالْدَّعْعِ

دجع: دجع: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئًا كان الحياكي حكى لفظه، مرة يدع ومرة يبع،

وليل سكاثناء الرؤيزي جنة،
إذا سقطت أرواقه دون زربع

قال: زربع اسم ابنه؛ ثم قال:

لَأَذْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ، إِذَا مَا قَالَ لِي: أَبْنَ كَدْعِيعِ

كسر العين لأنها حكاية.

دفع: الدفع: الإزالة بقوة. دفعه يدفعه دفعًا ودفاعًا ودافعه ودفعته فاندفع وتدفق وتدفق، وتدافعوا الشيء: دفعه كل واحد منهم عن صاحبه، وتدافع القوم أي دفع بعضهم بعضًا. ودجل دفعًا ومِدْفَع: شديد الدفع. وكن مدفع: قوي. ودفع فلان إلى فلان شيئًا ودفع عنه الشر على المثل. ومن كلامهم: ادفع الشر ولو إصبعًا؛ حكاية سيبويه. ودافع عنه بمعنى دفع، تقول منه: دفع الله عنك المكروه دفعًا، ودافع الله عنك الشر دفعًا. واستدفعت الله تعالى الأسواء أي طلبت منه أن يدفعها عني. وفي حديث خالد: أنه دافع بالناس يوم مؤنة أي دفعهم عن موقف الملك، ويروى بالراء من رفع الشيء إذا أزيل عن موضعه. والدفعة: انتهاء جباة القوم إلى موضع مرة؛ قال:

فَدَعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّاشِدِينَ،
فَدَخَلَ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

والدفعة: ما دفع من سقاء أو إلهاء فأنصب مرة؛ قال:

كَفَطِرَانَ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وقال الأعشى :

وسافت من دم دفعاً

وكذلك دفع المطر وغوه . والدفعه من المطر : مثل الدفقة ، والدفعة ، بالفتح : المرة الواحدة . وتدفع السيل وتدفع : دفع بعضه بعضاً . والدفعا ، بالضم والتشديد : طعنة السيل العظيم والمتوج ؛ قال

جواد يفيض على المعتفين ،

كما فاض ييم بدفعا

والدفع : كثرة الماء وسدته . والدفع أيضاً : الشيء العظيم يدفع به عظيم مثله ، على المثل . أبو عمرو : الدفع الكثير من الناس ومن السيل ومن جري الفرس إذا تدافع جريته ، وفرس دفع ؛ وقال ابن أحرر :

إذا صلبت بدفعا له زجل ،

بواضخ الشد والتفريب والحب

ويروى بدفعا ، يريد الفرس المتدافع في جريته . ويقال : جاء دفعاً من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً .

ابن شيل : الدوافع أسافل الميث حيث تدفع في الأودية ، أسفل كل ميثاء دافعة .

وقال الأصمعي : الدوافع مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادي الأعظم .

والدافعة : الثلثة من مسايل الماء تدفع في ثلثة أخرى إذا جرى في صيب وحدور من حدب ، فتدفع له في مواضع قد انبسط شيئاً واستدار ثم

١ قوله « وسافت » كذا بالأصل وبهامته خافت .

دفع في أخرى أسفل منها ، فكل واحد من ذلك دافعة ، والجمع الدوافع ، ومجرى ما بين الدافعتين مذنب ، وقيل : التدافع التجاري والمسائل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك ، مدروس مدافعه ،

هابي المراع ، قليل الودق ، موطوب

المدروس : الذي ليس في مدافعه آثار السيل من جدوبته . والموطوب : الذي قد ووطب على أكله أي ديم عليه ، وقيل : مدروس مدافعه مأكول ما في أوديته من النبات . هابي المراع : أثر غباره . شيب : يضر . ابن شيل : مدفع الوادي حيث يدفع السيل ، وهو أسفل ، حيث يتفرق ماؤه . وقال الليث : الاندفاع المضي في الأرض ، كأنما ما كان ؛ وأما قول الشاعر :

أيها الصنصل المنعذ إلى المد

قع من تهر مغل فالدائر

ف قيل : هو مذنب الدافعة لأنها تدفع فيه إلى الدافعة الأخرى ، وقيل : المدفع اسم موضع .

والمدفع والمدافع : المتعقور الذي لا يضيئ إن استضاف ولا يئبدى إن استجدى ، وقيل : هو الضيف الذي يتدافعه الحبي ، وقيل : هو الفقير الدليل لأن كلاً يدفعه عن نفسه . والمدفع : المدفوع عن نسيه . ويقال : فلان سيد قومه غير مدافع أي غير مزاحم في ذلك ولا مدفوع عنه . الأصمعي : يعبر مدفع كالمقرم الذي يودع للتحلة فلا يركب ولا يئسل عليه ، وقال : هو الذي إذا أتى به ليئسل عليه قيل : ادفع هذا أي دعه إبقاء عليه ؛ وأنشد غيره لذي الرمة :

وَقَرَّبْنِ لِلْأَطْعَانِ كُلِّ مَدْفَعٍ

والدافع والمدفع : الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها لكثرة ، ولغا يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تضع ، وكذلك الشاة المدفع ، والمصدر الدفعة ، وقيل : الشاة التي تدفع اللبن في ضرعها قبيل التناج . يقال : دفعت الشاة إذا أضرعت على رأس الولد . وقال أبو عبيدة : قوم يعملون المنكبة والدافع سواء ، يقولون هي دافع بولد ، وإن شئت قلت هي دافع بلبن ، وإن شئت قلت هي دافع بضرعها ، وإن شئت قلت هي دافع ونسكت ؛ وأنشد :

ودافع قد دفعت للنج ،

قد تحضت نحاض خيل نج

وقال النضر : يقال دفعت لبنها وبالبين إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نتجت فلا يقال دفعت . والدفع من النوق التي تدفع برجلها عند الحلب . والاندفاع : المضي في الأمر . والمدافعة : المزاومة .

ودفع إلى المكان ودفع ، كلاهما : انتهى . ويقال : هذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه . ودفع فلان إلى فلان أي انتهى إليه . وعشيتنا سحابة قدفعناها إلى غيرنا أي نبيت عنا وانصرفت عنا إليهم ، وأراد دفعنا أي دفعت عنا . ودفع الرجل قوسه يدفعها : سواها ؛ حكاها أبو حنيفة ، قال : ويلقى الرجل الرجل فإذا رأى قوسه قد تغيرت قال : ما لك لا تدفع قوسك ؟ أي ما لك لا تعملها هذا العمل .

ودافع ودفاع ومدافع : أساء . واندفع الفرس أي أسرع في سيره . واندفعوا

في الحديث . وفي الحديث : أنه دفع من عرفات أي ابتداء السير ، ودفع نفسه منها وتعبها أو دفع فاقته وحملها على السير .

ويقال : دفع الرجل أمر كذا إذا أولع به وانهك فيه . والمدافعة : الماطلة . ودافع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطله فيها فلم يقضها .

والمدفع : واحد مدافع الماء التي تجري فيها . والمدفع ، بالكسر : الدفوع ؛ ومنه قولها يعني سجاج :

لا بل قصير مدفع

دفع : الدفعا : عامة التراب ، وقيل : التراب الدقيق على وجه الأرض ؛ قال الشاعر :

وجرت به الدفعا هيف ، كأنها

تسح ثراباً من خصاصات مشغل

والدفعيم ، بالكسر : الدفعا ، الميم زائدة ، وحكي الحياني : بفيه الدفعيم كما تقول وأنت تدعو عليه : بفيه التراب ؛ وقال : بفيه الدفعا والأدفع يعني التراب . قال : والدفاع والدفاع التراب ؛ وقال الكمي يصف الكلاب :

بحاربع فقر مدافيمه ،

مساريف حتى يبين البسار

قال : مدافيع ترضى بشيء يسير . قال : والدافع الذي يرضى بالشيء الدون .

والمدفع : الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر . وفقر مدفع أي ملصق بالدفعا . وفي الحديث : لا تحيل المسألة إلا لذي فقر مدفع أي شديد ملصق بالدفعا يفضي بصاحبه إلى الدفعا . وقولهم في الدعاء : رما الله بالدفعة ؛ هي الفقر والذل ،

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لِمَا سَاهِي يَشْمِي :
أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَوْضٍ بِهَا الْجُوعُ ؟
أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَوْضٍ يَكُونُ بِهَا
جُوعٌ ، يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ ، دَبْقُوعُ ؟

ودَقِعَ الفَصْلُ : بِشِمِّ كَأَنَّهُ ضِدٌّ . وَأَدَقَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ
فِي الشِّمِّ وَغَيْرِهِ : بِالْعَمَلِ وَلَمْ يَنْكَرُ مِنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ
وَلَمْ يَأَلْ قَدْعًا .

وَالدُّوقْعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالِدَقْعَاءُ : الذُّرَّةُ ، بَيَانَةٌ .

دَكَعَ : مِنْ أَرَاضِ الْإِبِلِ الدَّكَاعُ ، وَهُوَ سُعَالٌ
بِأَخْذِهَا ، وَقِيلَ : الدَّكَاعُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ
فِي صُدُورِهَا كَالسُّعَالِ ، وَهُوَ كَالْحَبْطَةِ فِي النَّاسِ ؛
دَكَمْتُ دَكَمْتُ دَكَمْتُ دَكَمْتُ دَكَمْتُ دَكَمْتُ دَكَمْتُ
أَصَابَهَا ذَلِكَ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْحَيْلِ زُورًا ،
كَأَنَّ بِهَا نَحَاوًا أَوْ دَكَا

وَيُقَالُ : قَحَبٌ يَقْحُبُ وَيَقْحُبُ وَيَقْحُبُ وَيَقْحُبُ وَيَقْحُبُ
وَيَقْحُبُ وَيَقْحُبُ وَيَقْحُبُ وَيَقْحُبُ وَيَقْحُبُ وَيَقْحُبُ . وَيُقَالُ :
دَكِعَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَدْكُوعٌ .

دَلَعَ : دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَإِنْ دَلَعَ
وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتِ اللَّفْظَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ امْرَأَةً وَأَتَى كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَدَلَعَ لِسَانَهُ مِنْ
الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لَفَةً قَلِيلَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّلْعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ ' وَدَلَعَ اللِّسَانَ نَفْسَهُ يَدْلَعُ دَلْعًا
وَدَلُوعًا ، يَنْعَدِي وَلَا يَنْعَدِي ، وَانْدَلَعَ : خَرَجَ مِنْ
الْفَمِ وَاسْتَرْخَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَنْقَةِ كَلَانَ الْكَلْبِ . وَفِي

قَوْلُهُ مِنَ الدَّقْعِ . وَالْمَدَاقِيعُ : الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ
تَأْكُلُ التَّبِتَ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالدَّقْعَاءِ لِقَلَّتْ .

وَدَقِعَ الرَّجُلُ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ
وغيره مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ
فَقَرَأَ ، وَقِيلَ ' دَلَا ' . وَدَقِعَ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : افْتَقَرَ .
وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَفَمَى دَقَمَى أَيَّ لَاصِقِينَ بِالْأَرْضِ .
وَدَقِعَ دَقْعًا وَأَدَقَعَ : أَسَفَ إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ ،
فَهُوَ دَاقِعٌ . وَالدَّاقِيعُ : الْكُتَيْبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضًا .
وَدَقِعَ دَقْعًا وَدَقْعًا وَدَقِعَ دَقْعًا ، فَهُوَ دَقِعٌ ؛
اهْتَمَّ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَمْ يَدَقْعُوا ، عِنْدَمَا نَابَهُمْ ،

لَصَرَفِ الزَّمَانِ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ : لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْعَرَبِ . وَالِدَقْعُ : سُوءُ احْتِمَالٍ
الْفَقْرُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْحَجَلُ :
سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنَّاسِ : إِنْ كُنْ إِذَا جُعِفْتُمْ دَقِعْتُمْ
وَإِذَا سَبِعْتُمْ تَخَلَّيْتُمْ ؛ دَقِعْتُ أَيَّ خَضَعْتُ
وَلَتَرَفْتُمْ بِالْتَّرَابِ . وَالِدَقْعُ : الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ وَالْحَرَصِ عَلَيْهَا ، مَا أَخُذَ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ
الْتِرَابُ ، أَيَّ لَصِقْتُمْ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ .
وَالْحَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وَالِدَاقِعُ وَالْمَدَقْعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيِّ شَيْءٍ
وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْنَدُ
إِلَى الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ .

وَجُوعٌ دَبْقُوعٌ : شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْبَرَقُوعُ أَيْضًا ،
وَقَالَ النَّضَرُ : جُوعٌ أَدَقِعُ وَدَبْقُوعٌ ، وَهُوَ مِنْ
الدَّقْعَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّبْقُوعُ وَالدُّرْقُوعُ
الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْجُوعُ الْبَرَقُوعُ وَالْبَرَقُوعُ ؛
وَقَدِيمُ أَعْرَابِي الْحَضَرِ فَشِيْعٌ فَاتَّخَذَهُمْ فَقَالَ :

والجمله دلائع . والدلائع : الطريق الواضح .
النضر وأبو خيرة : الدلائع الطريق السهل ، وقيل :
هو أسهل طريق يكون في سهل أو حزن ، لا
حطوط فيه ولا هبوط .

دمع : الدمع : ماء العين ، والجمع أدمع وأدموع ،
والقطرة منه دمة . وذو الدمة : الحسين بن
زيد بن علي ، وضوان الله عليهم ، لقب بذلك لكثرة
دمعه ، فعوتب على ذلك فقال : وهل تركت
النار والسهمان لي مضحكاً ؟ يريد السهمان اللذين
أصابا زيد بن علي وبجيرة بن زيد ، رضي الله عنهم ،
وقتل بجراسان . ودمعت العين ودمعت دمع ،
فيها دمعاً ودمعاً ودموعاً ، وقيل دمت دمعاً ،
وامرأة دمة ودميع ، بغير هاء ، كلتاها : سريعة
البكاء كثيرة دمع العين ، الأخيرة عن العباسي ، من
نسوة دمعى ودمائع ، وما أكثر دمعها ، التأنيث
للدمة . وقال الكسائي وأبو زيد : دمت ، بفتح
الميم ، لا غير . ورجل دميع من قوم دمعاء
ودمعى . وعين دموع : كثيرة الدمة أو سريعتها ؛
واسنار ليد الدمع في الجفنة يكثر دسها
ويسيل فقال :

ولكن مالي غاله كل جفنة ،
إذا حان ورده ، أسبكت بدموع

يقال : جفنة دامة وقد دمت ودمت .
والمدامع : المائي وهي أطراف العين . والمدمع :
مسيل الدمع . قال الأزهري : والمدمع مجتسع
الدمع في نواحي العين ، وجمعه مدامع . يقال :
فاضت مداميه . قال : والمافيان من المدامع
والمؤخيران كذلك .

والدمع ، بضم الدال ، والدماع ، كلاهما : سمة من

الحديث : بُيعت شاهد الزور يوم القيامة مدماً
لسانه في النار ، وجاء في الأثر عن بلعم : أن الله
لعمته فأدلع لسانه فسقط أسنثه على صدره فبقيت
كذلك . وقال المجيب : أحسق دالع ، وهو
الذي لا يزال دالع اللسان وهو غاية الحسق . وفي
الحديث : أنه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرججه
حتى يرى حمرته فيهنس إليه .

واندلع بطن الرجل إذا خرج أمامه . ويقال للرجل
المتدلي البطن أمامه : متدلي البطن . واندلع
بطن المرأة واندتق إذا عظم واسترخى ، واندلع
السيف من غنده واندتق . وناق دلع : تقدم
الإبل .

وطريق دليع : سهل في مكان حزن لا صعود
فيه ولا هبوط ، وقيل : هو الواسع . والدلوع :
الطريق . وروى شر عن محارب : طريق دلتع ،
وجمه دلائع إذا كان سهلاً .
والدلاع : ضرب من بحار البحر . قال أبو عمرو :
الدولة صدقة متعوية إذا أصابها صبح النار
خرج منها كثرة الظفر ، فيستل قدر أصبع ،
وهذا هو الأظفار الذي في القسط ، وأنشد
للشمر دل :

دولة يستلها بظفرها

والدلاع : ثبت .

دلع : الدلع من الرجال : الكثير اللحم ، وهو أيضاً
المتين القدر ، وهو أيضاً الشره الحريص ، وقال
الأزهري : الدلع الكثير لحم اللثة ؛ قال النابغة
الجعدي :

ودلائع حمر لثانهم ،
أيلين بترابين للجور

سَاتِ الْإِبِلَ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرَةِ : وَالدَّمْعُ سَبْعَةٌ فِي مَدْمَعِ الْعَيْنِ خُطَّةٌ صَغِيرَةٌ ،
وَبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الدَّمْعُ مِيسَمٌ
فِي الْمَتَاطِرِ سَائِلٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَبَعْدَ كَانَ عَلَيْهِ
دِمَاعَانِ . وَدَمْعُ الْمَطَرِ : سَالٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ بِأَذَى مِنْ رَذَافٍ كَدَمَا

وَيَوْمَ كَدَمَاعٍ : ذُو رَذَافٍ . وَتَرَمَى كَدَمُوعٌ وَدَمَاعٌ
وَدَمَاعٌ وَمَكَانٌ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ نَدِيًّا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ
الْمَاءُ أَوْ يَكَادُ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ كَدَمَاعٍ الشَّرَى مُطْلَلٌ

وَقَدْ كَدَمَعَ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنَ الْمَاءِ الْمَدَامِعُ ،
وَهِيَ مَا قَطَرَ مِنْ عُضْرِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ
الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمُنْخَرُهَا ،

وَهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ يَدَيْهِ إِلَى يَدَيْهِ

فَقَالَ : هِيَ الظَّهْرُ إِذَا سَالَ لُغَابُ الشَّمْسِ . وَقَالَ
الْقُتُوبِيُّ : إِذَا غَطِشَتْ الدَّوَابُّ ذُرْفَتِ مُيُونَهَا
وَسَأَلَتْ مَنَاقِرَهَا . وَشَجَّةٌ دَامِعَةٌ : تَسِيلُ دَمًا ،
وَهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَةِ ، فَإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ
الدَّامِعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمْعِ . وَالدَّمْعُ
وَدَمَاعُ الْكَرْمِ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
وَأَدْمَعَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِضَ . وَقَدْ حَكَى كَدَمَاعَانِ
إِذَا امْتَلَأَ فَبَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأَ الْإِنَاءَ . يَقَالُ : أَدْمَعْتُ مُشَقَّرَكَ
أَيَّ قَدَحَكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالدَّمْعُ : نَبْتُ ، لَيْسَ يَثْبُتُ . وَالدَّمْعُ ، بِالضَّمِّ : مَاءُ
الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كَبِيرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعُ ؛ وَقَالَ :

يَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تَقِي تَهْشَعَا ،

قَدْ تَرَكْتُ الدَّمْعَ بِهَا دِمَاعَا

وَالدَّمْعُ : السَّيْلَانُ مِنَ الرَّاوُوقِ ، وَهُوَ مِصْفَاةُ
الصَّبَاغِ .

دَمْعٌ : رَجُلٌ كَدِمٌ : فَسَلٌ لَا لُبَّ لَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ .
وَالدَّمْعُ : الذَّلُّ . كَدِمَ كَدَمًا وَدُنُوعًا : اجْتَمَعَ
وَذَلَّ . وَدَمَعَ كَدَمًا : لَوَّمَ . اللَّيْتُ : رَجُلٌ
كَدِيمَةٌ مِنْ قَوْمٍ كَدَانَعٍ ، وَهُوَ الْفَسَلُ الَّذِي لَا لُبَّ
لَهُ وَلَا عَقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ شَرِّ لَبْعُهُمْ :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ ، إِذَا

كَدِمْتَ أَنْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسْرِ

يَقُولُ : لَهُ الْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَعَا عَلَى
الْقَوْمِ . وَدَمِعَتْ أَيَّ دَقَّتْ وَلَوَّمَتْ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنْ رَغِبْتَ . ابْنُ شَيْلٍ : كَدِمَ الصَّبِيُّ
إِذَا مُجِدَّ وَجَاعَ وَاشْتَهَى . ابْنُ بَرْدِجٍ : كَدِمَ وَدَمَعَ
إِذَا طَمِعَ .

وَدَمَعَ الْبَعِيرُ : مَا طَرَحَهُ الْجَاوِزُ . وَالدَّمِيعُ :
الْحَمِيسُ ، وَدَمَعَ الْقَوْمُ : خَسَأَهُمْ مِنْ ذَلِكَ .
وَرَجُلٌ كَدِمَةٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَأَنْشَدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلَاقَ اللِّثَامِ وَالْأَنْشَدَالِ .
وَأَدْنَعَ إِذَا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

دَقَعَ : كَدَمَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ .

دَمَعٌ : كَدَمَاعٌ وَدَهْدَاعٌ : مَنْ زَجَرَ الصُّنُوقَ .
وَدَمَعَ الرَّاعِي بِالْقَتَمِ وَدَمَعَ وَدَهْدَعَ كَدَمَعَ :
زَجَرَهَا بِذَلِكَ ، وَدَهْدَعَ بِهَا : صَوَّتَ .

ابنة أبي قحافة ذَرِيعَتُهَا ؛ الذَرِيعَةُ تصغير الذراع
ولحوق الماء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثَنَتْهَا مصغرة
وأرادت به ساعدَيْهَا . وقولهم : الثوب سبع في
ثمانية ، وإنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجعلها
أذرع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، وإنما قالوا ثمانية
لأن الأَشْيَارَ مذكورة . والذراع من يَدَيِ البعير :
فوق الوظيف ، وكذلك من الخيل والبالغ والحظير .
والذراع من أيدي البقر والغنم فوق الكراع . قال
الميث : الذراع اسم جامع في كل ما يسيء بدأ من
الروحانيين ذوي الأبدان ، والذراع والساعد واحد .
وذَرَعَ الرجلُ : رَفَعَ ذِرَاعِيَهُ مُنْذِرًا أو مُبَشِّرًا ؛
قال :

تؤمِّلُ أنفَالُ الحَيِّسِ وقد رَأَتْ
سَوَابِقَ حَيْلٍ ، لم يَذَرَعْ بِشِيرِهَا

يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَعَ البَشِيرُ .
وأَذَرَعَ في الكلام وتَذَرَعَ : أكثر وأفترط .
والإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك
التَذَرُّع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مدَّ
الذراع لأن المتكثير قد يفعل ذلك . ونور مَذَرَّعُ :
في أكله لِسَعِ سَوْد . وحمار مَذَرَّعُ : لمكان
الرقعة في ذراعه . والمَذَرَّعُ : الذي أمه عربية
وأبوه غير عربي ؛ قال :

إذا باهليَّ عنده حَنَظَلِيَّةٌ ،

لها وَلَدٌ مِنْهُ ، فذاك المَذَرَّعُ

وقيل : المَذَرَّعُ من الناس ، بفتح الراء ، الذي أمه
أشرف من أبيه ، والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمّة ؛
قال ابن قيس العدوي :

إنَّ المَذَرَّعَ لا تُغْنِي خُلُوتُهُ ،
كالبَغْلِ يَعْنِيزُ عن شَوَاطِئِ المَحَاضِيرِ

دفع : الجوع الدُّفْعُوعُ : هو الشديد الذي يَصْرَعُ
صاحبه .

دوع : دَاعٌ دَوْعًا : اسْتَنَنَ عَادِيًا وسَالِحًا . والدَّوْعُ :
ضرب من الحيطان ، ثمانية .

فصل الذال المعجمة

ذوع : الذراع : ما بين طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ
الإصْبَعِ الوُسْطَى ، انتهى وقد تذكّر . وقال سيبويه :
سألت الخليل عن ذراع فقال : ذراع كثير في
تسبيته به المذكر ويُسَكَّنُ في المذكر فصار من
أَسَائِهِ خاصة عندهم ، ومع هذا فلم يَصِفُون به
المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُمَكَّنُ هذا
الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع
صُرف في المعرفة والنكرة لأنه مذكر سمي به مذكر ،
ولم يعرف الأصمى التذكير في الذراع ، والجمع
أَذَرُوعٌ ؛ وقال يصف قوساً عربية :

أرْمِي عليها ، وهي قَرُوعٌ أَجْنَعُ ،

وهي ثَلَاثُ أَذْرُوعٍ وَأَصْبَعُ

قال سيبويه : كَثَرُوا على هذا البناء حين كان مؤنثاً
يعني أن قَمَلاً وفعَلاً وفعِيلًا من المؤنث حكته
أن يَكْثُرَ على أَفْعَلَ ولم يَكْثُرُوا ذِرَاعًا على غير
أَفْعَلَ كما فَعَلُوا ذلك في الأَكْثَفُ ؛ قال ابن بري :
الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير ؛ وأنشد لِمِرْدَاسِ
ابن نُحَاصٍ :

قَصَرَتْ لَهُ القِيْلَةُ إِذْ تَجَهَّتَا ،

وما دَانَتْ يَشِيدَتَهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزَيْنَبُ : قالت زَيْنَبُ لرسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ إِذْ قَلْبَتْ لَكَ

وقال آخر يجر قوماً :

قومٌ توارثَ بيتَ اللّؤمِ أوّلهم ،
كما توارثَ رَقَمَ الأذرعِ الحُرّ

وإنما سمي مُذْرَعاً تشبيهاً بالبغل لأنّ في ذراعيه
رَقَمَتَيْنِ كَرَقَمَتَيْ ذراعِ الحمار تنزع بهما إلى الحمار
في الشبه ، وأمّ البغل أكرم من أبيه .
والمُذْرَعَةُ : الضبع لتخطيط ذراعيها ، صفة غالبية ؛
قال ساعدة بن جوبة :

وغودِرَ ثاويياً ، وثاويّته
مُذْرَعَةٌ أمّهم ، لها قليل

والضبع مُذْرَعَةٌ بسواد في أذرعها ، وأسد مُذْرَعٌ ؛
على ذراعيه دمٌ فرائسه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قد يملك الأرقمُ والقاعوسُ ،
والأسدُ المُذْرَعُ المنهوسُ

والتذريع : فضل حل القيد يوثق بالذراع ، اسم
كالتثنية لا مصدر كالتثنية . وذَرْعُ البعير
وذَرْعُ له : قيدٌ في ذراعيه جميعاً . يقال : ذَرْعُ
فلان لبعيره إذا قيده بفضل خيطامه في ذراعه ،
والعرب تشبه تذريعاً .

وثوب مَوْشَى الذراع أي الكتم ، ومَوْشَى المذارع
كذلك ، جمع على غير واحد ككلامٍ ومعاين .
والذراع : ما بذَرْعُ به . ذَرَعَ الثوب وغيره
بذَرْعِهِ ذَرْعاً : قدَرَهُ بالذراع ، فهو ذارعٌ ، وهو
مُذْرَوِعٌ ، وذَرْعُ كل شيء : قدره من ذلك .
والتذريع أيضاً : تقدير الشيء بذراع اليد ؛ قال
قَبَسُ بن الحطيم :

تري قصّة المِرانِ تلتقي ، كأنها
تذْرَعُ خِرْصانَ بأَيْدي الشواطِبِ

وقال الأصمعي : تَذْرَعُ فلان الجريدَ إذا وضعه في
ذراعه فشطبه ؛ ومنه قول قَبَسُ بن الحطيم هذا
البيت ، قال : والخِرْصانُ أصلها القُضبان من الجريد ،
والشواطِبُ جمع الشاطِبة ، وهي المرأة التي تقشّر
العُصْب ثم تُلقيهِ إلى المنقبة فتأخذ كل ما عليه
بسكينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تُلقيهِ المنقبة إلى
الشاطِبة ثانية فتشطبه على ذراعها وتذْرَعُهُ ، وكل
قَصَبٍ من شجرة خِرْصٌ . وقال أبو عبيدة :
التذْرَعُ قدر ذراع ينكسر فيسقط ، والتذْرَعُ والقَصْدُ
واحد عنده ، قال : والخِرْصان أطراف الرماح التي
تلي الأسّة ، الواحد خِرْصٌ وخِرْصٌ وخِرْصٌ .
قال الأزهري : وقول الأصمعي أشبهها بالصواب .
وتذْرَعَتِ المرأةُ شئت الخوص لتعمل منه حصيراً .
ابن الأعرابي : انذَرَعَ وانذَرَأَ ورَعَفَ
واستَرَعَفَ إذا قدّم .

والذْرَعُ : الطويلُ اللسان بالشر ، وهو السِّبَاو
الليل والنهار .
وذَرْعُ البعير بذَرْعِهِ ذَرْعاً : وطئه على ذراعه
ليركب صاحبه .
وذَرْعُ الرجل في سباحته تَذْرِعاً : اتسع ومدّ
ذراعيه . والتذريعُ في المشي : تحريك الذراعين .
وذَرْعُ يديه تَذْرِعاً : حرّكها في السعي واستعان
بهما عليه . وقيل في صفته ، صلى الله عليه وسلم : إنه
كان تَذْرِيعَ المشي أي سريع المشي واسع الخطوة ؛
ومنه الحديث : فأكل أكلاً تَذْرِعاً أي سريعاً
كثيراً . وذَرْعُ البعير يده إذا مدّها في السير . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أذْرَعَ
ذراعيه من أسفل الجبّة إِذْرَاعاً ؛ أذْرَعَ ذراعيه أي
أخرجهما من تحت الجبّة ومدّها ؛ ومنه الحديث
الأخر : وعليه جَمَازَةٌ فأذْرَعَ منها يده أي أخرجها .

وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْهُ بِأَذْرَعِهَا .

وَمَذَارِيعُ الدَّابَّةِ وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبَاهِلِدَايَا إِذَا اخْصِرْتَ مَذَارِعُهَا ،

فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْجَارٍ .

وَقَوَائِمُ ذَرِعَاتٍ أَيْ سَرِيَعَاتٍ . وَذَرِعَاتُ الدَّابَّةِ :

قَوَائِمُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ حِذَاقِ الْعَبْدِيِّ :

فَأَمْسَتْ كَنَيْسِرِ الرُّمْلِ ، يَغْدُو إِذَا عَدَّتْ ،

عَلَى ذَرِعَاتٍ يَغْتَلِينَ خُشُوسًا

أَيَّ عَلَى قَوَائِمِ يَغْتَلِينَ مِنْ جَارَاهُنَّ وَهِنَّ يَخْنَسْنَ

بَعْضُ جَرِيَمِينَ أَيْ يَبْتَغِينَ مِنْهُ ؛ يَقُولُ لَمْ يَبْدُلْنِ

جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . وَمِذْرَاعُ الدَّابَّةِ : قَائِمُهَا

تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضَ ، وَمِذْرَاعُهَا : مَا بَيْنَ رَكَبَتَيْهَا إِلَى

إِبْطِهَا ، وَتَوَدُّ مَوْسِيَّ الْمِذَارِعِ .

وَفَرَسٌ ذَرُوعٌ وَذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الْخَطَى يَبْتِنُ

الذَّرَاعَةَ . وَفَرَسٌ مِذْرَعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا وَأَصْلُهُ الْفَرَسُ

يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّ وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَقُورُ

بِالدَّمِ فَيُلْتَطَخُ ذِرَاعِي الْفَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ فَيَكُونُ

عِلَامَةً لِسَيْفِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نِجَمٍ :

خِلَالَ بَيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مِذْرَعٌ

وَيَقَالُ : هَذِهِ نَاقَةُ تَذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ أَيْ تَمُتُّ بَاعَهَا

وَذِرَاعَهَا لَتَقْطَعَهُ ، وَهِيَ تَذَارِعُ الْفَلَادَةَ وَتَذَرَعُهَا

إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّمَا تَقْبِسُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بَصْفُ

الْإِبِلِ :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّلَاقَ ،

ذَرَعُ التَّوَاتِيهِ السُّعْلُ الْمُرَقَّقُ

وَالْتَوَاتِي : التَّوَاتِيحُ ، الْوَاحِدَةُ نَاطِيَةٌ ، وَبَعِيرٌ

ذَرُوعٌ . وَذَارِعٌ حَاصِبُهُ ذَرْعُهُ : غَلَبَهُ فِي الْخَطْوِ .

وَذَرَعَهُ الْقِيَّةُ إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وَقَدْ أَذْرَعَهُ

الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَّةُ

فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ أَيْ سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ . وَالذَّرْعُ :

الْبَدَنُ ، وَأَبْطَرْتُ ذَرْعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَهَطَعْتُ

مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرْعُهُ أَيْ كَلَفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ

طَوْفِهِ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرَاعِ أَيْ الْخُلُقِ ،

عَلَى الْمَثَلِ ، وَالذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ

أَيَّ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا

وَلَمْ يُطِقْهُ وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ

الْيَدِ فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ مَدَدَتَ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قَالَ

حَبِيدُ بْنُ تَوْرٍ بَصْفَ ذَنْبًا :

وَإِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا

ذِرَاعًا ، وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَاسِعٌ

وَضَاقَ بِهِ ذَرْعًا : مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا ، وَنَصَبُ

ذَرْعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مَفْسَرًا مَحْمُولًا لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ

ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعًا

مَفْسَرًا ، وَمِثْلُهُ طَلَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا ،

وَالذَّرْعُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ يَذَرِعَ

الْبَعِيرُ يَبْدِيهِ فِي سِيَرِهِ ذَرْعًا عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ،

فَإِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْفِهِ قُلْتُ : قَدْ أَبْطَرْتُ

بَعِيرَكَ ذَرْعَهُ أَيْ حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ

طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَسُدَّ عُنُقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ .

وَيَقَالُ : مَا لِي بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرَاعٌ أَيْ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَتَلْتُمَا أَسْرَكَمَ وَحَبَّ الذَّرَاعِ

أَيَّ وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ

وَالطَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبُرَ فِي ذَرْعِي أَيْ عَظُمَ

وَقَعْتُهُ وَجَلَّ عِنْدِي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ

ذَرْعِي أَيْ تَبَطَّطَنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ،

والذَّرْعُ : ولد البقرة الوحشية ، وقيل : لما يكون ذَرَعاً إذا قَوِيَ على المشي ؛ عن ابن الأعرابي ، وجبعه ذِرْعَانُ ، تقول : أذَرَعْتَ البقرة ، فهي مَذْرُوعٌ ذات ذَرْعٍ . وقال الليث : هن المَذْرِعَاتُ أي ذوات ذِرْعَانٍ .

والمَذَارِعُ : النخل القريبة من البيوت . والمَذَارِعُ : ما دافى المِصْرَ من القرى الصغار . والمَذَارِعُ : المَزَالِفُ ، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالفادسية والأنبار ، الواحد مِذْرَاعٌ . وفي حديث الحسن : كانوا يذراع البين ، قال : هي القرية من الأمصار . ومَذَارِعُ الأرض : تَوَاحِجُها . ومَذَارِعُ الوادي : أَصْوَاجُها وتَوَاحِجُها .

والذريعة : الوسيلة . وقد تَذَرَعُ فلان بذريعة أي نَوَسَلَ ، والجمع الذرائعُ . والذريعة ، مثل الذريعة : جبل يُخْتَلَّ به الصيد يُمَشِّي الصياد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه ، وذلك الجبل يُسَيَّبُ أوْلاً مع الوحش حتى تَأَلَّفَ . والذريعة : السبب إلى الشيء وأصله من ذلك الجبل . يقال : فلان ذَرِيعِي إليك أي سَبَبِي ووُصْلَتِي الذي أَتَسَبَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ؛ وقال أبو وجزة يصف امرأة :

طافَتْ بها ذاتُ ألوانٍ مُشَبَّهَةٍ ،
ذريعةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ

أراد كأنها جنبية لا يَطْمَعُ فيها ولا يَعْلَمُها في نفسها . قال ابن الأعرابي : سمى هذا البعير الذريعة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلاً لكل شيء أذنى من شيء وقرب منه ؛ وأنشد :

وَلَسِيَّهَ أَنْبَابُ ثَقَرِيهَا ،
كَأَنَّ ثَقَرَبَ الْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ

عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن ابن لي بَيْتاً فضايق بذلك ذَرَعاً ، وجهُ التَّشْبِيلِ أن القصير الذَّرْعُ لا يَنَالُ ما يَنَالُهُ الطويل الذَّرْعُ ولا يطيق طاقته ، فحُزِبَ مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والاعتدال عليه . وذراعُ القناة : صدرها لتقدمه كَتَقْدُمِ الذراع . ويقال لصدر القناة : ذراع العامل . ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حَبْلِ الذَّرْعِ أي أَعَجَّلَهُ لك تَقْدَافاً ، وقيل : هو مُعَدُّ حاضر ، والجبل عِرْقٌ في الذراع .
ورجل ذَرِيعٌ : حَسَنُ العِشْرَةِ والمَخَالِطَةِ ؛ ومنه قول الخنساء :

جَلَدٌ جَسِيلٌ يَحْيِلُ بَارِعٌ ذَرِيعٌ ،
وفي الحُرُوبِ ، إِذَا لَاقَيْتُ ، مِسْعَارٌ

ويقال : ذارَعْتُهُ مَذَابَعَةً إذا خَالَطَتْهُ .

والذَّرْعُ : نَجْمٌ من نَجْمِ الْجَوَازِءِ على شكل الذراع ؛ قال عِيْلَانُ الرُّبَيْعِي :

غَيَّرَهَا بَعْدِي مَرَّةً الْأَنْوَاءُ ؛
نَوَّهَ الذَّرْعُ أَوْ ذِرَاعُ الْجَوَازِءِ

وقيل : الذراعُ ذراع الأسد ، وهما كوكبان تَتَرَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ . والذَّرْعُ : سِيفٌ في موضع الذَّرْعِ ، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وقاص من بني مالك بن سعد من أهل الرَّمَالِ .

وَذَرَعَ الرجل تَذَرِيعاً وَذَرَعٌ لَهُ : جعل عُنْقَهُ بين ذراعه وعُنْقِهِ وَعَضُدَهُ فَنَحَقَهُ ثم استعمل في غير ذلك مما يُخْتَلَقُ بِهِ . وَذَرَعَهُ : قَتَلَهُ . وَأَمَرَ ذَرِيعاً : وَاسِعاً . وَذَرَعَ بالشيء : أَقْرَبَهُ ؛ وبه سمي المَذْرَعُ أَحَدُ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَكَانَ قَتَلَ وَجِلاً مِنْ بَنِي عَجْلَانَ ثُمَّ أَقْرَبَهُ فَأَقْبَدَهُ بِهِ فَنَسِيَ الْمَذْرَعَ .

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ ، وَأَهْلَهَا
يَشْرِبُ أَذْنَى دَارِهَا تَنْظَرُ عَلَيَّ

ينشد بالكسر بغير تنوين من أَذْرَعَاتٍ ، وأما الفتح
فغَطَّأَ لِأَن نَصَبَ تَاءَ الْجَمْعِ وَفَتْحَهُ كَسْرٌ ، وَالَّذِي
أَجَازَ الْكُسْرَ بِلَا صَرْفٍ فَلِأَنَّهُ اِسْمٌ لِفِظِهِ لَفْظُ جِبَاعَةٍ
لِوَاحِدٍ ، وَالْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدَ جَمِيعِ التَّحْوِينِ الصَّرْفُ ،
وَهُوَ مِثْلُ عَرَفَاتٍ ، وَالْقَرَاءَةُ كُلُّهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ
عَرَفَاتٍ عَلَى الْكُسْرِ وَالتَّنْوِينِ ، وَهُوَ اِسْمٌ لِمَكَانٍ
وَاحِدٍ وَلَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ ، وَقِيلَ أَذْرَعَاتُ مَوْضِعَانِ
يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْحَرُّ ، قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :

فَمَا إِنَّ رَحِيقُ سَبَبِهَا الثَّجَا
رُ مِنْ أَذْرَعَاتٍ ، فَوَادِي جَدَرُ

وَفِي الصَّحَاحِ : أَذْرَعَاتُ ، بِكُسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ
تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَرُّ ، وَهِيَ مَعْرُقَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلُ عَرَفَاتٍ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَتَوْنُ أَذْرَعَاتٍ ،
يَقُولُ : هَذِهِ أَذْرَعَاتُ وَرَأَيْتُ أَذْرَعَاتٍ ، يَرْفَعُ التَّاءَ
وَكُسْرَهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالنَّسْبَةُ إِلَى
أَذْرَعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَذْرَعَاتُ بِالْصَّرْفِ
وغير الصَّرْفِ ، شَبَّهُوا التَّاءَ بِهَاءِ التَّائِيثِ ، وَلَمْ يَخْفَلُوا
بِالْحَاجِزِ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ ، وَالسَّاكِنُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ،
إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فَيَسِنُ قَالَ هَذِهِ أَذْرَعَاتُ
وَمُسْلِمَاتُ وَشَبَّهُوا تَاءَ الْجِبَاعَةِ بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ فَلَمْ يُتَوْنِ
لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ إِذَا نَكَرَ أَيْتُونُ
أَمْ لَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّنْوِينَ مَعَ التَّكْثِيرِ وَاجِبٌ هُنَا
لَا بِحَالَةِ لُزُومِ التَّعْرِيفِ ، فَأَقْصَى أَحْوَالِ أَذْرَعَاتٍ
إِذَا نَكَرْتَهَا فَيَسِنُ لَمْ يَصْرَفْ أَنْ تَكُونَ كَهَمْزَةٍ إِذَا
نَكَرْتَهَا ، فَكَمَا تَقُولُ هَذَا حَمْزَةٌ وَهَمْزَةٌ آخَرُ فَتَصْرَفُ
النَّكَرَةُ لِغَيْرِ ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدِي مُسْلِمَاتُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنْتَ دَرَعْتَ بَيْنَنَا هَذَا وَأَنْتَ
سَجَلْتَهُ ؛ يَرِيدُ سَبَبْتَهُ . وَالذَّرِيعَةُ : حَلْقَةٌ يَتَعَلَّمُ
عَلَيْهَا الرَّمْيُ .

وَالذَّرِيعُ : السَّرِيعُ . وَمَوْتُ ذَرِيعٍ : مَرِيعٌ فَاشٍ
لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاخِلُونَ ، وَقِيلَ : ذَرِيعٌ أَيُّ مَرِيعٍ .
وَيَقَالُ : قَتَلُوهُ أَذْرَعَ قَتْلًا . وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكَتَابَةِ
أَيُّ مَرِيعٍ .

وَالذَّرَاعُ وَالذَّرَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ
بِالْعَزَلِ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ الْعَزَلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمَا
أَذْرَعَهَا ! وَهُوَ مِنْ بَابِ أَحْشَكَ الشَّائِئِينَ ، فِي أَنْ
التَّعَجُّبُ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ مَكْنٍ
أَذْرَعَكَ لِلْيَغْزَلِ أَيُّ أَخْفَكَ ، بِهِ ، وَقِيلَ :
أَفْتَدَرَ مَكْنٌ عَلَيْهِ .

وَزَقَّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ ، قَالَ
ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْبٍ الْمَازَنِيُّ :

بَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ ،
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ لَعْنِ الطَّائِرِ

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحُسَّاسِ :

سَلَاقَةُ دَارٍ ، لَا سَلَاقَةُ ذَارِعٍ ،
إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَرْبَدَا

وَالذَّارِعُ وَالْمَذْرُوعُ : الزَّقُّ الصَّغِيرُ يُسَلَخُ مِنْ
قَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَارِعُ ، وَهِيَ لِلشَّرَابِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَالشَّارِبُونَ ، إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ ،
صَفَوْا الْفِصَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ

وَابْنُ ذَارِعٍ : الْكَلْبُ . وَأَذْرَعُ وَأَذْرَعَاتُ ،
بِكُسْرِ الرَّاءِ : بَلَدٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَرُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ونظرت إلى مسلماتٍ أخرى فتتَوَّنَ ملباتٍ لا محالة .
وقال يعقوب : أذِرْعَاتٍ وَبَذِرْعَاتٍ موضع بالشام
حكاة في المبدل ؛ وأما قول الشاعر :

إلى مُشْرِبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بارِدٍ

فهما هُضْبَتَانِ . وقولهم : اقْصِدْ بَذِرْعَكَ أَي اربِّعْ
على نَفْسِكَ وَلَا يَمُدُّ بِكَ قَدْرُكَ .

والذَّرْعُ ، بالتحريك : الطَّسْعُ ؛ ومنه قول الراجز :

وَقَدْ بَقُوهُ الذَّرْعُ الوَحْشِيَّ

والمُذَّرْعُ ، بكسر الراء مشددة : المطر الذي
يُرْسَخُ في الأرض قدرَ ذِرَاعٍ .

ذُفَع : الذُّعَاعُ والذُّعَاعُ ؛ ما تفرَّق من النخل ؛ قال
طرفة :

وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ ،
فِي ذُّعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهُ

قال الأزهري : قرأت هذا البيت بخط أبي الهيثم في
ذُعَاعِ النَّخْلِ ، بالذال المعجمة ، قال : ودُعَاعٌ ، بالذال
المهمل ، تصحيف ، قال : ويقال الذُّعَاعُ ما بين
النخلتين ، بضم الذال . والذُّعْدَعَةُ : التفريق وأصله
من إذاعة الخبر وذُيْبُوهُ ، فلما كرر استعمال كما
قالوا من الإناخة : تَخْتَنَخُ بعيره فَتَخْتَنَخُ . وذُعَذَعُ
الشيء والمال ذُعْدَعَةٌ فَتَذُعَذَعُ : حركه وفرقه ،
وقيل : فرقه وبدده ؛ قال علقمة بن عبدة :

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا ذُعَذَعَ الْمَالَ كُلَّهُ ،
وَسَوَدَ أَشْبَاهَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

سَوَدَ من السَّوَدِ . وذُعَذَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ :
حركته تحريكاً شديداً . وذُعَذَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ :

فَرَّقَتْهُ وَذَرَّقَتْهُ وَسَقَّتْهُ ؛ كل ذلك معناه واحد ؛
قال النابغة :

عَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلُ مُقَوِّلَاتٍ ،
تَذُعَذَعُهَا مُدْعَذَعَةُ كَحُونِ

قال ابن بري : تَذُعَذَعُ البناء أي تفرقت أجزاؤه .
وذُعَذَعَهُم الدهر أي فرقههم . وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه ، أنه قال لرجل : ما فعلت بإهلك ؟
وكانت له إبل كثيرة ، فقال : ذُعَذَعَتْهَا التَّوَالِبُ
وفرقَتْهَا الحَقَوقُ ، فقال : ذاك خير مُسْبِلِهَا أي
خير ما خرجت فيه ؛ ومنه حديث ابن الزبير : أن
ثابتة بنتي جَعْدَةُ مَدَحَ مِدْحَةً فقال فيها :

لَتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا ذُعَذَعَتْ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي ، وَالزَّمَانُ الْمُصَنَّمُ

وذُعْدَعَةُ السَّرِّ : إِذَاعَتُهُ . ورجل ذُعْدَاعٌ إِذَا
كَانَ مَذِياعاً لِلسَّرِّ تَمَاماً لَا يَكْتُمُ سِرًّا . وَتَذُعَذَعُ
شَعْرُهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَفَرَّقَتْ . والذُّعَاعُ : الفرقُ ،
الواحدة ذُعَاعَةٌ ، وربما قالوا تفرَّقوا ذُعَاعَ .
ورجل مُدْعَذَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيًّا . قال أبو منصور :
ولم يصح عندي من جهة مَنْ يوثق به ، والصواب
مُدْعَذَعٌ ، بالعين المعجمة ، ولا يبعد أن يكون
المُدْعَذَعُ الدَّعِيَّ ، فإن ابن الأثير ذكر في النهاية :
وفي حديث جعفر الصادق : لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ
الْمُدْعَذَعُ ، قالوا : وما المُدْعَذَعُ ؟ قال : ولد
الزنا .

ذُفَع : حكى الأزهري قال : قال بعض المصنفين
الأدْلَعِيَّ ، بالعين ، الضخم من الأيُّور الطويل ،
قال : والصواب الأدْلَعِيَّ ، بالعين المعجمة لا غير .

دبيع : الدَّبِيعُ : أن يشيع الأمرُ . يقال : أذَعَتْهُ فذاع وأذَعَتْ الأمرُ وأذَعَتْ به وأذَعَتْ السرُّ إذاعة إذا أَفْشَيْتَهُ وأَظْهَرْتَهُ . وذاع الشيء والخبر يَذِيعُ ذِيعاً وذِيعَاناً وذُيُوعاً وذِيعُوعَةً : فشا وانتشر. وأذاعه وأذاع به أي أَفْشاه . وأذاع بالشيء : ذَهَبَ به ؛ ومنه بيت الكتاب :

رَبِيعُ قَوَاهِ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ

أي أَذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِيَهُ ؛ ومنه قول الآخر :

تَوَازَلْ أَعْوَامُ أَذَاعَتْ بِحَسَنَةٍ ،

وَتَجَعَلَنِي ، إِنْ لَمْ يَبْقَ اللَّهُ ، سَادِيَا

وفي التنزيل : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ؛ قال أبو إسحق : يعني بهذا جماعة من المناققين وضَعْفَةُ من المسلمين ، قال : ومعنى أذاعوا به أي أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ ،

بَعْلِيَاءَ ، نَارٌ أَوْقَدَتْ بِنُفُوبِ

وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أعلم أنه ظاهرٌ على قوم آمنَ منهم ، أو أعلم بتَجَسُّعِ قومٍ يخافون من جَسَعِ مِثْلِهِمْ ، أذاعَ المنافقون ذلك لِيَحْذَرُ مِنْ يَبْغِي أَنْ يَحْذَرُ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَقْوَى قَلْبُ مَنْ يَبْغِي أَنْ يَقْوَى قَلْبَهُ عَلَى مَا أذَاعَ ، وكان ضَعْفَةُ الْمُسْلِمِينَ يَشِيعُونَ ذَلِكَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالضَّرَرِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ عز وجل : وَلَوْ رَدُّوهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوهُ مِنْ قَبْلِ الرُّسُولِ وَمَنْ قَبِلَ أَوَّلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّ الَّذِينَ أَذَاعُوا بِهِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مَا يَبْغِي أَنْ يُذَاعَ أَوْ لَا يَذَاعَ . ورجل مَذِيعٌ : لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَبَرٍ . وَأَذَاعَ النَّاسُ وَالْإِبِلُ مَا وَبَا فِي الْحَوَاضِ إِذَاعَةً . قوله : بيت الكتاب : هكذا في الأصل ، ولله أراد كتاب سيويه .

إذا شربوا ما فيه . وأذاعتُ به الإبل إذاعة إذا شربت . وتركْتُ مَتَاعِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَذَاعَ النَّاسُ بِهِ إِذَا ذَهَبُوا بِهِ . وكلُّ ما ذَهَبَ بِهِ ، فقد أَذِيعَ بِهِ . والمَذِيعُ : الذي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ، وقوم مَذِيعِينَ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَوصفَ الْأَوْلِيَاءَ : لَيْسُوا بِالْمَذِيعِينَ الْبُذُرُ ، هو جمع مَذِيعٍ من أَذَاعَ الشَّيْءَ إِذَا أَفْشَاهُ ، وقيل : أراد الذين يُشِيعُونَ الْفَوَاحِشَ وهو بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

فصل الرواء

ربيع : الأربعة والأربعون من العدد : معروف . والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث ، والأربعون بعد الثلاثين ، ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فِلَسْطِينَ وبابه لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أَقْوَى وأغلب منه في فِلَسْطِينَ وبابه ؛ فَأَمَّا قول سُعَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ :

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِثْنِي ،

وقد جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟

فليست التَّوْنُ فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم ، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطرَّ إلى ذلك لثلاث تختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات ؛ ألا ترى أن فيها :

أَخُو خَسَنِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدِّي ،

وتَجَذَّنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ

ورُبَاعٌ : معدول من أربعة . وقوله تعالى : مِثْنِي وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ ؛ أراد أربعاً فعدَّه ولذلك ترك صرفه . ابن جني : قرأ الأعشى مِثْنِي وَثُلَاثَ

وفي رواية أخرى : وماذا تَبْغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي .

وربيع على مثال غير ، أراد ورباع فحذف الألف .
وربيع القوم يربعهم ربعاً : صار واربعهم وجعلهم
أربعة أو أربعين . وأربعوا : صاروا أربعة أو
أربعين . وفي حديث عمرو بن عبسة : لقد رأيتني
وأنتي لربيع الإسلام أي واربع أهل الإسلام تقدمني
ثلاثة وكنت رابعهم . وورد في الحديث : كنت
اربع أربعة أي واحداً من أربعة . وفي حديث
الشعبي في السقط : إذا نكس في الخلق الرابع أي
إذا صار مضغة في الرحم لأن الله عز وجل قال :
فلما خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من
مضغة . وفي بعض الحديث : فجات عيناه بأربعة أي
بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع .

والربيع في الحسى : إتيانها في اليوم الرابع ، وذلك
أن يحتم يوماً ويترك يومين لا يحتم ويحتم في
اليوم الرابع ، وهي حصى ربيع ، وقد ربيع الرجل
فهو مربوع ومربيع ، وأربع : قال أسامة بن حبيب
الهدلي :

من المربعين ومن آزل ،
إذا جئت الليل كالناحيط

وأربعته عليه الحسى : لغة في ربيع ، فهو مربيع .
وأربعته الحسى زيدا وأربعته عليه : أخذته ربعا ،
وأعقبته : أخذته غيبا ، ورجل مربيع ومغيب ،
بكسر الباء . قال الأزهري : فليل له لم قلت أربعته
الحسى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا
ومرة فاعلا ؟ فقال : يقال أربع الرجل أيضا . قال
الأزهري : كلام العرب أربعته عليه الحسى والرجل
مربيع ، بفتح الباء ، وقال ابن الأعرابي : أربعته
الحسى ولا يقال أربعته . وفي الصحاح : تقول أربعته
عليه الحسى . وفي الحديث : أغيبوا في عيادة المريض

وأربعوا إلا أن يكون مغلوبا ؛ قوله أربعوا أي
دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله
من الربيع في أرواد الإبل .

والربيع : الظم من أظماء الإبل ، وهو أن تشبس
الإبل عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس ، وقيل : هو
أن ترد الماء يوماً وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع ،
وقيل : هو ثلاث ليال وأربعة أيام .

وربعت الإبل : وودت ربعا ، وإبل رباع ؛
واستعاره العجاج لورد القفا فقال :

وبلدة تسمى قطاها نسا
روابعا ، وقد ربيع خبسا

وأربع الإبل : أوردتها ربعا . وأربع الرجل :
جاءت إبلة رابع وخوامس ، وكذلك إلى العشر .
والربيع : مصدر ربيع الوتر ونحوه يربعه ربعا ،
جعله مفتولا من أربع قوسى ، والقوة الطاقة ، ويقال :
وتر مربوع ؛ ومنه قول لبيد :

رابط الجأش على قرعهم ،
أعطيف الجنون بمربوع مثل

أي بغان شديد من أربع قوسى . ويقال : أراد
رُمحا مربوعا لا قصيرا ولا طويلا ، والباء بمعنى مع
أي ومعى رُمح . ورمح مربوع : طوله أربع
أذرع .

وربيع الشيء : صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل
ذي أربع وهو التربع . أبو عمرو : الرومي شراع
السفينة الفارغة ، والمربيع شراع المتلأى ، والمتلأطة
متعددة الاشتياق وهو رئيس الركب . والتربع في
الزوع : السفينة التي بعد الثلاث .

وناقة ربوع : تحلب أربعة أقداح ؛ عن ابن
الأعرابي .

ورجل مُرَبِّعٌ الخاجين : كثير شعرهما كأن له أربعة حَوَاجِبَ ؛ قال الراعي :

مُرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُّ
سُقْفَةٍ عَبْدٍ ، مِنْ قَطْبَيْنِ ، مُؤَلَّدٍ

والرُّبْعُ والرُّبْعُ والرُّبْعُ : جزء من أربعة يَطْرُدُ ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أرباعٌ ودرُّوعٌ . وفي حديث طلحة : أنه لما رُبِعَ يوم أُحُدٍ وشكَّتْ يدهُ قال له : يا طلحةُ بالجنةِ ؛ رُبِعَ أي أُصِيبَتْ أرباعُ رأسه وهي نواحيه ، وقيل : أصابه حُسْنُ الرُّبْعِ ، وقيل : أُصِيبَ جَبِينُهُ ؛ وأما قول الفرزدق :

أَظُنُّكَ مَفْجُوعاً بِرُبْعٍ مُنَافِقٍ ،
تَلْبَسُ أَوْبَابَ الْحَيَاةِ وَالْعَذْرِ

فإنه أراد أن يمينه تَقْطَعُ فَيَذْهَبُ رُبْعُ أطرافه الأربعة . وَرَبَعَهُمْ يَرْبِعُهُمْ رَبْعاً : أخذ رُبْعَ أموالهم مثل عَشْرَتُهُمْ أَعْشَرُهُمْ . وَرَبَعَهُمْ : أخذ رُبْعَ الغنيمة .

والمِرْبَاعُ : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة ؛ قال :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الصَّافَا : ما يَصْطَلِقِيهِ الرئيس ، والنَّشِيطَةُ : ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير إلى مُجْتَمَعِ الحَيِّ ، والفضول : ما عجزَ أَنْ يُقَسِّمَ لِقَلَّتْ وَخُصَّ بِهِ . وفي حديث القيامة : أَلَمْ أَذْرُكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ أَي تأخذ رُبْعَ الغنيمة أو تأخذ المِرْبَاعَ ؛ معناه أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيساً مُطَاعاً ؟ قال قطرب : المِرْبَاعُ الرُّبْعُ والمِعْشَارُ العُشْرُ ولم يسع في غيرها ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إِنَّكَ لَتَأْكُلُ

المِرْبَاعَ وهو لا يحيلُ لك في دينك ؛ كانوا في الجاهلية إذا قَرَأَ بعضهم بعضاً وَعَسَوْا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْبَاعَ ؛ ومنه شعر وفد تميم :

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقَسِّمُ الرُّبْعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث :

كَأَنَّ فِيهِ ، لَمَّا ارْتَفَعَتْ لَهُ ،
رَبِطاً وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَتَجِبَا

قال : ذكر السحاب ، والارتفاقُ : الالتصاقُ على المِرْفَقِ ؛ يقول : انشكأت على مِرْفَقِي أَشْيَيْهِ . ولا أنام ، شبه نَبْوَجَ البرق فيه بالربط الأبيض ، والربطة : مثلاة ليست بملتفة ، وأواد بمرباع غانم صوت رعد ، شبه بمرباع صاحب الجيش إذا عَزَلَ له ربع الشهب من الإبل فتعاشت عند المزالاة ، فشب صوت الرعد فيه بحسنيها ؛ وَرَبَعَ الْجَبَشَ يَرْبِعُهُمْ رَبْعاً وَرَبَاعَةً : أخذ ذلك منهم .

وَرَبَعَ الْحَجَرَ يَرْبِعُهُ رَبْعاً وَارْتَبَعَهُ : سألته ورفعه ، وقيل : حمله ، وقيل : الرُّبْعُ أن يُشَالَ الحجر باليد فيفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل . قال الأزهري : يقال ذلك في الحجر خاصة . والمِرْبُوعُ والرُّبْعَةُ : الحجر المَرْفُوعُ ، وقيل : الذي يُشَالُ . وفي الحديث : مرَّ يقوم يَرْبِعُونَ حَجَراً أو يَرْتَبِعُونَ ، فقال : عَسَالُ الله أَقْوَى من هؤلاء ؛ الرُّبْعُ : إنشالُ الحجر ورفعه لإظهار القوة .

والمِرْبَعَةُ : خشبنة قصيرة يُرْفَعُ بها العِذْلُ يأخذ وجلان بطرقتيها فيبغيلان الحبل ويضعانه على ظهر البعير ؛ وقال الأزهري : هي عصا تحمل بها الأنثقال حتى توضع على ظهر الدواب ، وقيل : كل شيء يُرْفَعُ

ثَصِيْبُهُمْ وَتُخْطِئِي الْمَنَابَا ،
وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

أي في قَوْمٍ بعد قوم ؛ وقال الأصمعي : يريد في
رُبُوعٍ من أهل أي في مَسْكَنِهِمْ ، بعد رُبُوعٍ . وقال
أبو مالك : الرُّبُوعُ مثل السَّكَنِ وهما أهل البيت ؛
وَأُنْشِدَ :

فَإِنَّ يَكْ رُبُوعٌ مِنْ رِجَالٍ ، أَصَابَهُمْ ،
مِنْ اللَّهِ وَالْحُسَيْنِ الْمُطَّلِ ، شُعُوبٌ

وقال بشر : الرُّبُوعُ يكون المَزلَ وأهل المَزلَ ،
قال ابن بري : والرُّبُوعُ أيضاً العَدَدُ الكثير ؛ قال
الأحوص :

وَفِعْلُكَ مُرْضِيٌّ ، وَفِعْلُكَ جَعْفَلٌ ،
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ

قال : وأما قول الراعي :

فَعَجَبْنَا عَلَى رُبُوعٍ يَرْبُوعٌ ، تَعُودُهُ ،
مِنْ الصَّيْفِ ، جَسَاءَ الْحَتِيبِ ثُلُوجٌ

قال : الرُّبُوعُ الثاني طَرَفُ الْجَبَلِ . والمُتْرَبُوعُ من
الشعر: الذي ذَهَبَ جِزْآنَ من ثَانِيَةِ أَجْزَاءِ مِنَ الْمَدِيدِ
وَالْبَسِيطِ ؛ وَالمُتَثَلُوثُ : الذي ذَهَبَ جِزْآنَ من سِتَّةِ
أَجْزَاءِ .

والرُّبُوعُ : جزء من أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ
الفصل الذي يدرك فيه الثَّارُ وهو الحَرِيفُ ثُمَّ فصل
الشَّاءَ بعده ثُمَّ فصل الصِّفَ ، وهو الرِّقْتُ الذي يَدْعُوهُ
العامة الرُّبُوعَ ، ثُمَّ فصل القَيْظَ بعده ، وهو الذي
يَدْعُوهُ العامة الصِّفَ ، ومنهم من يسمي الفصل الذي

١ قوله « وهلك الخ » كذا بالأمل ولا شاهد فيه ولله ورويك
جمل .

به شيء رُبُوعَةً ، وقد رَابَعَهُ . تقول منه : رَبَعْتَ
الْحِمْلَ إِذَا أَدْخَلْتَهَا تَحْتَ وَأَخَذْتَ أَنْتَ بِطَرَفَيْهَا
وَصَاحِبُكَ بِطَرَفَيْهَا الْآخَرِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى الْبَعِيرِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبْنَ الشُّظَاظَانِ وَأَبْنَ الْمِرْبُوعَةِ ؟
وَأَبْنَ وَسْقٍ النَّاقَةِ الْجَلَسَفَةِ ؟

فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمِرْبُوعَةُ فَالْمِرْبَاعَةُ ، وَهِيَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ
الرَّجُلِ وَبِأَخْذِ يَدِكَ تَحْتَ الْحِمْلِ حَتَّى تَرْفَعَاهُ عَلَى
الْبَعِيرِ ؛ تَقُولُ : رَبَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتَهُ مَعَ
الْعِذْلِ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا لَبِثْتَ أُمَّ الْعَسْرِ كَانَتْ صَاحِبِي ،
مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَابِ

وَرَبَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ ،
بِسَاعِدٍ قَعْمٍ وَكَفٍّ خَاضِبٍ

وَرُبُوعٌ بِالْمَكَانِ رُبُوعٌ رُبُوعاً : اطِّمَآنٌ . والرُّبُوعُ :
المَزلُ والدارُ بعينها ، وَالْوَطَنُ مَنْ كَانَ وَبِأَيِّ مَكَانٍ
كَانَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ أَرْبُوعٌ وَرِبَاعٌ
وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ . وفي حديث أسامة : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : وَهَلْ تَرَكْنَا لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رُبُوعٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ :
مِنْ رِبَاعٍ ؛ الرُّبُوعُ : الْمَسْزُولُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرُبُوعٌ
الْقَوْمُ : تَحَلُّسُهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَرَادَتْ يَبِيعُ
رِبَاعِيهَا أَي مَنَازِلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ
رُبُوعَةٍ أَوْ حَافِظُ أَوْ أَرْضُ ؛ الرُّبُوعَةُ : أَخَصُّ مِنَ الرَّبِيعِ ،
وَالرُّبُوعُ الْمَحَلَّةُ . يُقَالُ : مَا أَوْسَعَ رُبُوعُ بَنِي فُلَانٍ !
وَالرُّبُوعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شِرَاءِ الرَّبَاعِ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ .
وَرُبُوعٌ بِالْمَكَانِ رُبُوعاً : أَقَامَ . وَالرُّبُوعُ : جِغَاعَةٌ
النَّاسِ . قَالَ بَشَرٌ : وَالرُّبُوعُ أَهْلُ الْمَنَازِلِ أَيْضاً ؛
قَالَ الشَّتَّاحُ :

تدرك فيه الثمار ، وهو الحريف ، الربيع الأول
ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة
والتنوير الربيع الثاني ، وكلهم 'مجمعون على أن'
الحريف هو الربيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمى قسماً
الشتاء وريعتين : الأول منها ربيع الماء والأمطار ،
والثاني ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات 'مشتهاه' ،
قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل التدي ،
قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء ، والجميع أربعة
ورباع . وشهراً وريعتين سبياً بذلك لأنها محدثا في
هذا الزمن فلتزمنها في غيره وهما شهران بعد صفر ،
ولا يقال فيها إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع
الآخر . والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور
وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ،
وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول وهو
الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والتنوير وهو ربيع
الكلأ ، والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ،
ومنهم من يسميه الربيع الأول ؛ وكان أبو الفوت
يقول : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها
الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قيط ،
وشهران الربيع الثاني ، وشهران حريف ، وشهران
شتاء ؛ وأشد لسعد بن مالك بن ضبيعة :

إن بني ضبيعة صيفيون ،
أفلاح من كانت له ربيعون

فجعل الصيف بعد الربيع الأول . وحكي الأزهرى
عن أبي يحيى بن كنانة في حقة أزمنة السنة وقصولها
وكان علامة بها : أن السنة أربعة أزمنة : الربيع الأول
وهو عند العامة الحريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو
الربيع الآخر ، ثم القيط ؛ وهذا كله قول العرب في
البادية ، قال : والربيع الأول الذي هو الحريف عند

الفرس يدخل ثلاثة أيام من أيلول ، قال : ويدخل
الشتاء ثلاثة أيام من كانون الأول ، ويدخل الصيف
الذي هو الربيع عند الفرس خمسة أيام تخلو من آذار ،
ويدخل القيط الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام
تخلو من حزيران ، قال أبو يحيى : وربيع أهل
العراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد
الشتاء ، وهو زمان الورود وهو أعدل الأزمنة ، وفيه
تقطع العروق وتشرب الدواء ؛ قال : وأهل العراق
يخطرون في الشتاء كله ويخصيون في الربيع الذي
يتلو الشتاء ، فأما أهل اليمن فلمهم يخطرون في القيط
ويخصيون في الحريف الذي تسبه العرب الربيع
الأول . قال الأزهرى : وسعت العرب يقولون
لأول مطر يقع بالأرض أيام الحريف ربيع ، ويقولون
إذا وقع ربيع بالأرض : بعثنا الرواد وانتجعنا
مساقط الغيث ؛ وسعتمهم يقولون للتخيل إذا خرفت
وصرمت : قد تربعت النخيل ، قال : ولما سمي
فصل الحريف خريفاً لأن الثمار تختطف فيه ، وسهته
العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . قال الأزهرى :
العرب قد كثر الشهور كلها مجردة إلا شهري ربيع
وشهر رمضان . قال ابن بري : ويقال يوم قاط
وصافٍ وشتاء ، ولا يقال يوم ربيع لأنهم لم
يدينوا منه فعلاً على حد قاط يومنا وشتا فبقولوا
ربيع يومنا لأنه لا معنى فيه لحرق ولا برد كما في
قاط وشتا . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل القرآن
ربيع قلبي ؛ جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرقح
قلبه في الربيع من الأزمان ويسيل إليه ، وجمع
الربيع أربعا وأربعة مثل تصيب وأنصباء
وأنصبة ، قال يعقوب : ويجمع ربيع الكلأ على
أربعة ، وربيعة الجدول أربعا . والربيع :
الجدول . وفي حديث المزارة : ويشترط ما

له ؛ المَرْبَعُ والمُتَرْبِعُ والمُتَرْبَعُ : الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أَبَامُ الرَّبِيعِ ، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار ، وقيل : تَرَبَّعُوا وارتَبَعُوا أصابوا ربيعاً ، وقيل : أصابوه فأقاموا فيه . وترَبَّعت الإبل بكان كذا وكذا أي أقامت به ؛ قال الأزهري : وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّيْمِ الْعَبِيمِ ،
في بَلَدٍ عَافِي الرِّيَاضِ مُبْنِيهِمِ

عافي الرِّياض أي رِياضُهُ عافيةٌ وافيةٌ لم تُرْعَ . مُبْنِيهِم : كثير البُنيى . والمُتَرْبِعُ : الموضع الذي يُقام فيه زمنُ الرَّبِيعِ خاصةً ، وتقول : هذه مَرابِعاٌ ومَصَافِتاٌ أي حيث تَرْتَبِعُ وتَصِيفُ ، والنسبة إلى الرَّبِيعِ رِبِيعِيٌّ ، بكسر الراء ، وكذلك رِبِيعِيٌّ ابن خِرَاش . وقيل : أَرَبَعُوا أي أقاموا في المَرْبَعِ عن الارتِّبادِ والتَّجْعَةِ ؛ ومنه قولهم : غِثْتُ مُرْبِيعَ مُرْبِعٍ ؛ المَرْبِعُ الذي يُنْبِتُ ما تَرْتَبِعُ فيه الإبل . وفي حديث الاستِقاء : اللهم اسقِنَا غِثًّا مَرِيعاً مَرِيعاً ، فالمرْبِعُ : المُخْضِبُ النَّاحِجُ في المالِ ، والمُتَرْبِعُ : العامُّ المُغْنِي عن الارتِّبادِ والتَّجْعَةِ لِعُومِهِ ، فالناس يَرَبِّعُونَ حيث كانوا أي يُغْنِمُونَ المُخْضِبَ العامَّ ولا يَحْتَاجُونَ إلى الانتقال في حَلَبِ الكِلَاءِ ، وقيل : يكون من أَرَبَعَ الْغِثِّ إِذَا أَنْبَتِ الرَّبِيعُ ؛ وقول الشاعر :

بِذَاكَ يَدُ رَّبِيعِ النَّاسِ فِيهَا ،
وفي الأخرى الشُّهُورُ من الحَرَامِ

أراد أَنَّهُ خِضِبُ النَّاسِ في إِحْدَى يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَبَبِهِ ، وفي يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ والحِيطَةُ وَرَغْمُ الدَّامِ . وارتَبَعَ الفَرَسُ والبَعِيرُ وَتَرَبَّعَ

سَقَى الرَّبِيعَ والأَرْبِيعاء ؛ قال : الرَّبِيعُ الشَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قال : وهو السَّعِيدُ أيضاً . وفي الحديث : فعدَلْ إلى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ . وفي الحديث : بما يَنْبُتُ على ربيعٍ السَّاقِي ، هذا من إِضافة المَوْصُوفِ إلى الصِّفةِ أي النهر الذي يَسْقِي الزَّرْعَ ؛ وأنشد الأصمعي قول الشاعر :

فَوهُ رَّبِيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ ،
وَبَطْنُهُ ، حِينَ يَنْكَبِي ، شَرْبَةً
يَسَاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَحاً ،
وهو صَعيحٌ ، ما إِنَّ بِهِ قَلْبَةً

أراد بقوله فَوهُ ربيع أي نهر لكثرة شربه ، والجمع أَرْبِيعاء ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَوْنَ الأَرْضَ بما يَنْبُتُ على الأَرْبِيعاء أي كانوا يُكْرَوْنَ الأَرْضَ بشيءٍ معلوم ، ويشترطون بعد ذلك على مُكْتَتِبِها ما يَنْبُتُ على الأَناجِرِ والسَّوَاقي . وفي حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رضي الله عنه : كانت لنا عَجُوزٌ تَأْخُذُ من أَصُولِ سَلْتَقٍ كَتَا نَعْرُسُهُ على أَرْبِيعائِنا . وَرَبِيعٌ دَابِيعٌ : مُخْضِبٌ على المِبالغة ، وربما سمي الكِلَاءُ وَالْقَيْثُ رِبِيعاً . والرَّبِيعُ أيضاً : المطر الذي يكون في الرَّبِيعِ ، وقيل : يكون بعد الوَسْمِيِّ وبعده الصَّيفُ ثم الحَرِيمُ . والرَّبِيعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ من الحَضَرِ ، والجمع من كل ذلك أَرْبِيعَةٌ . والرَّبِيعَةُ ، بالكسر : اجْتِمَاعُ الماشيةِ في الرَّبِيعِ ، يقال : بَلَدٌ مَبِيتٌ أَنْبَتَ طَيْبُ الرَّبِيعَةِ تَرِيءَ العُودِ . وَرَبَعَ الرَّبِيعُ يَرَبِّعُ رِبْوعاً : دَخَلَ . وَأَرَبَعَ القَوْمُ : دَخَلُوا في الرَّبِيعِ ، وقيل : أَرَبَعُوا صَادُوا إلى الرِّيفِ والماءِ . وَتَرَبَّعَ القَوْمُ المَوْضِعَ وبه وَارْتَبَعُوهُ : أَقاموا فيه زَمَنَ الرَّبِيعِ . وفي حديث ابن عبد العزیز : أَنَّهُ جَمَعَ في مُتَرَبِّعٍ

قال الرازي :

وعُلبية نازعتها رباعي ،
وعُلبية عند مقيل الرباعي

والأشئ ربعة ، والجمع ربعات ، فإذا شُج في آخر التاج فهو هُبع ، والأشئ هُبعة ، وإذا نسب إليه فهو رباعي . وفي الحديث : مري بدينك أن يُحسِنوا غذاء رباعهم ؛ الرباع ، بكسر الراء : جمع رُبَع وهو ما ولد من الإبل في الربيع ، وقيل : ما ولد في أول التاج ؛ وإحسان غذاها أن لا يُستَنصى حلب أنهاها إبقاء عليها ؛ ومنه حديث عبد الملك بن عير : كأنه أخفاف الرباع . وفي حديث عمر : سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبعة يَتَّبِعُهَا ظَئْرَاهَا ؛ هو ثَأْنُ الرُبْع ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك :

إنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَفِيَّوْنَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيوْنَ

الرباعي : الذي ولد في الربيع على غير قياس ، وهو مثل للعرب قديم . وقيل للقر : ما أنت ابن أربع ، فقال : عَمَّة رُبْع لا جائع ولا مُرَضَّع ؛ وقال الشاعر في جمع رِباع :

سَوْفَ تَكْفِيهِ مِنْ حُبِّينَ فَتَاهُ
تَرْبِقُ الْبَهْمَ ، أَوْ تَحْلُ الرِّبَاعَ

يعني جمع رُبْع أي تَحْلُ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ تَشْتَقُّهَا وتَحْلُ فِيهَا عَوْدًا لثَلَا تَرَضَّع ، ورواه ابن الأعرابي : أو تَحْلُ الرِّبَاعَ أي تَحْلُ الرُّبْعَ معنا حيث حَلَلْنَا ، يعني أنها مُتَبَدِّئَةٌ ، والرواية الأولى أولى لأنه أشبه بقوله تربق البهائم أي أنها تشد البهائم عن أنهاها لثَلَا تَرَضَّع ولثَلَا تَقْرُقُ ، فكانت هذه الفتاة تخدم

أكل الربيع . والمُتَرَبِّعُ من الدواب : الذي رعى الربيع فسَّين ونَشِط . ورُبْعُ القوم رُبْعًا : أحابهم مطر الربيع ؛ ومنه قول أبي وجزة :

حتى إذا ما إبلات جَرَّتْ بُوحًا ،
وقد رَبَعْنَ الشَّوْىَ مِنْ مَاطِرٍ مَاجٍ

فإن معنى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ من قولك رَبَعْنَا أي أصابنا مطر الربيع ، وأراد بقوله من ماطر أي عَرَقَ مَاجٍ مَلَحٌ ؛ يقول : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقَيْن . ورُبِعَتِ الْأَرْضُ ، فهي مَرْبُوعَةٌ إذا أصابها مطر الربيع . ومَرْبُوعَةٌ ومِرْبَاعٌ : كثيرة الرُّبْع ؛ قال ذو الرمة :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِرْبَاعٍ مَرْبَةٍ ، مُحَلَّلٍ

وَأَرْبَعُ إِبِلَةٍ بِكَانَ كَذَا وَكَذَا : رعاها في الربيع ؛ وقول الشاعر :

أَرْبَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ ،
أَنْتَعَمُ مِنْ غُلَّتِي وَأَجَزْتُهَا

قيل : معناه أَلْعُ فِي مَاءِ سُدُمٍ وَأَلْهَجُ فِيهِ .

ويقال : تَرْبَعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّانَ أَي رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي الشَّوَاءِ .

وعامله مُرَابِعَةٌ ورِبَاعٌ : من الرُّبْع ؛ الأخيرة عن اللحياني . واستأجره مُرَابِعَةٌ ورِبَاعٌ ؛ عنه أيضاً ، كما يقال مُصَابِقَةٌ ومُشَاهِرَةٌ .

وقولهم : ما له هُبعٌ ولا رُبْعٌ ، فالرُّبْعُ : الفصل الذي يَنْشُجُ فِي الرِّبْعِ وهو أوَّلُ التَّجَاعِ ، سمي رُبْعًا لأنه إذا مشى أَرْبَعُ وَرَبَعَ أَي وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَّاهُ ، والجمع رِبَاعٌ وأَرْبَاعٌ مثل رُطَبٍ ورِطَابٍ وأَرْطَابٍ ؛

البَهْم وَالْفِصَال ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شاذٌّ لِأَن سَبِيحَهُ
قال : إِنَّ حَكْمَكُمْ فَعَلَّ أَنْ يُكْثَرَ عَلَى فِعْلَانِ فِي
غالب الأمر ، والأُنثى رُبْعَةٌ .

وفاة رُبْعٍ : ذات رُبْع ، ومِرْبَاعٌ : عادتُها أَنْ
تُنتِجَ الرُّبَاعَ ، وفَرَّقَ الجوهري فقال : فاة رُبْعٍ
تُنتِجُ في الربيع ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتِهَا فِي مِرْبَاعٍ .
وقال الأصمعي : المِرْبَاعُ مِنَ التَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ
النَّجَاجِ . والمِرْبَاعُ : الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبْعٌ .
وفي حديث هشام في وصف فاة : إِنَّهَا لِمِرْبَاعٌ مِسْبَاعٌ ؛
قال : هي مِنَ التَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ ، وَقِيلَ : هي
الَّتِي تُكْثَرُ فِي الحَسَلِ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَرَبِيعِيَّةُ القَوْمِ : مِيرَثُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ ، وَقِيلَ :
الرَّبِيعِيَّةُ مِيرَةُ الرَّبِيعِ وَهِيَ أَوَّلُ المِيرِ ثُمَّ الصَّيفِيَّةُ
ثُمَّ الدَّقِيقِيَّةُ ثُمَّ الرَّمْضِيَّةُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
مَوَاضِعِهِ . والرَّبِيعِيَّةُ أَيْضاً : العِيرُ الْمُتَنَادِرَةُ فِي الرَّبِيعِ ،
وَقِيلَ : أَوَّلُ السَّنَةِ ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى
الرَّبِيعِ ، وَالْجَمْعُ رَبَاعِيٌّ . والرَّبِيعِيَّةُ : الغَزْوَةُ فِي
الرَّبِيعِ ؛ قال النابغة :

وَكَاثَتْ لَهَا رَبِيعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا ،

إِذَا خَضَعَتْ مَاءَ السَّاءِ الْقَنَابِلِ ١

يعني أَنَّهُ كَانَتْ لَهَا غَزْوَةٌ يَحْذَرُونَهَا فِي الرَّبِيعِ .
وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ ، هُوَ رُبْعٌ : وَلَدُهُ فِي شِبَابِهِ ، عَلَى
الْمَثَلِ بِالرَّبِيعِ ، وَلَوْلَهُ رَبِيعِيَّتُونَ ؛ وَأُورِدَ :

إِنَّ بَنِي غِلْمَةَ صَيْفِيُونَ ،

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رَبِيعِيُونَ ٢

وفصيل رِبْعِيٌّ : تُنتِجُ فِي الرَّبِيعِ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . وَرِبِيعِيَّةُ النَّجَاجِ وَالْقَيْظِ : أَوَّلُهُ . وَرِبْعِيٌّ

١ في ديوان النابغة : القنابل بدل القنابل .

٢ في صفحتي ١٠٣ و ١٠٥ صية بدل غلة .

كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . رَبِيعِيٌّ النَّجَاجُ وَرِبْعِيٌّ الشَّبَابُ ؛
أَوَّلُهُ ؛ أَشْدُّ ثَعْلَبُ :

جَزَعْتُ فَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ تَجْزَعَا ،
وَقَدْ فَاتَ رَبِيعِي الشَّبَابَ فَوَدَعَا

وَكَذَلِكَ رَبِيعِيٌّ الْمَجْدُ وَالطَّمَنُ ؛ وَأَشْدُّ ثَعْلَبُ
أَيْضاً :

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِيٍّ الطَّمَعَانُ ، فَإِنَّهُ
أَسْقَى عَلَى ذِي الرَّتْبَةِ الْمُتَصَعِّبِ ١

رِبْعِيٌّ الطَّمَعَانُ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ . وَسَقَبَ رِبْعِيٌّ
وَسَقَابَ رَبِيعِيَّةٌ : وَلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَمَّى أَجْنَبِيَّةً ،

تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْعَبَا ٢

قال الأزهري : هكذا سعت العرب تَنْشِيدَهُ وَفَسَّرُوا
لِي تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ أَنَّهُ مِنَ الْمُوَالَاةِ ، وَهُوَ تَمِيزُ
شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَالتَّيْنُ الْفُصْلَانِ عَنْ أُمَهَاتِمَا
فَتَوَالَتْ أَيَّ فَصْلَتْنَاهَا عَنْهَا عِنْدَ تَمَامِ الْحَوَلِ ،
وَيَسْتَعِدُّ عَلَيْهَا الْمُوَالَاةُ وَيَكْثُرُ حَتِينُهَا فِي إِثْرِ أُمَهَاتِمَا
وَيَسْتَعِدُّ لَهَا حَتْنُوقٌ يُحْبَسُ فِيهِ ، وَتُسَرَّجُ الْأَهْهَاتُ
فِي وَجْهِهِ مِنْ رِائِعِهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا
سُرَّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الْأَهْهَاتِ فَتَرْمِي
وَحْدَهَا فَتَسْتَرْجِي عَلَى ذَلِكَ ، وَتُضْعَبُ بَعْدَ أَيَّامٍ ؛ أَخْبَرَ
الْأَعْمَشُ أَنَّ تَوَمَّى صَاحِبَتَهُ اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَحَنٌ إِلَيْهَا
حَتِينُ رِبْعِيٍّ السَّقَابِ إِذَا تَوَالِي عَنْ أُمِهِ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ
هَذَا الْفَصِيلَ يَسْتَرْجِي الْمُوَالَاةَ وَلَمْ يُضْعَبْ لِصُحَابِ
السَّقَابِ . قال الأزهري : وَإِنَّمَا فَسَّرْتُ هَذَا اللَّيْتَ لِأَنَّ

١ قوله « المتصعب » أورده المؤلف في مادة ضف المتضف .

٢ قوله « إن هذا الفصيل الخ » كذا بالأمل ولعله أنه كالفصيل .

الرواة لما أشكل عليهم معناه تعَبَطُوا في استِخْرَاجِهِ
وخلَطُوا ، ولم يَعْرِفُوا مِنْهُ ما يَعْرِفُهُ مَنْ سَاهَدَ
القوم في باديتهِم ، والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء
ضَبَّةٍ من تميم لتعذّر عليك مُوالاَتُهُم منهم لاختلاط
أنسابهم ؛ قال الشاعر :

وَكُنَّا مُخْلِطِي فِي الْجِبَالِ ، فَأَصْبَحَتْ
جِبَالِي تَوَالِي وَلُهَا مِنْ جِبَالِكَ

توالى أي تَبَيَّرَ منها . والمُتَبَطُّ الرُبْعِي : نخلة
تدرك آخر القِطْ ؛ قال أبو حنيفة : سمي رُبْعِيًّا لأن
آخر القِطْ وقت الوَسْمِي . وفاة رُبْعِيَّة : مُتَقَدِّمَة
النتاج ، والعرب تقول : حَرَقَانَةُ رُبْعِيَّةٌ تُضَرَّمُ
بالصيف وتؤكل بالثِيَّةِ ؛ رُبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَة .

وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ وَأُرْبِئَتْ : وهي مُرْبِيعٌ :
اسْتَمْلَقَتْ رِجْلَهَا فلم تقبل الماء .

ورجل مُرْبُوعٌ ومُرْتَبِعٌ ومُرْتَبِعٌ ورُبْعٌ ورُبْعَةٌ
ورُبْعَةٌ أي مُرْبُوعٌ الخلق لا بالطول ولا بالعرض ،
وَصِفَ الْمَذْكُورُ بِهَذَا الْاسْمِ الْمَوْثَقُ كَأَوْصافِ الْمَذْكُورِ
بِحَفْنَةٍ ونحوها حين قالوا : رجال خسة ، والمؤنث
رُبْعَةٌ ورُبْعَةٌ كالذكر ، وأصله له ، وجَسَعُهَا جِسْعًا
رُبْعَاتٍ ، حركوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل رُبْعَةٌ
اسمٌ مؤنث وقع على الذكر والمؤنث فوصف به ، وقد
يقال رُبْعَاتٍ ، بسكون الباء ، فيجمع على ما يجمع هذا
الضرب من الصفة ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي . قال
الفراء : إنما حُرِّكَ رُبْعَاتٍ لأنه جاء نعتًا للذكر
والمؤنث فكان اسم نعت به . قال الأزهري : خولِفَ
به طريق ضَعْفَةٍ وضَعْفَاتٍ لاستواء نعت الرجل
والمرأة في قوله رجل رُبْعَةٌ وامرأة رُبْعَةٌ فصار كالاسم ،
والأصل في باب فَعْلَةٍ من الأسماء مثل تَمْرَةٍ وجَفْنَةٍ
أن يجمع على فَعْلَاتٍ مثل تَمَرَاتٍ وجَفْنَاتٍ ، وما

كان من النعوت على فَعْلَةٍ مثل شاة لَجْبَةٍ وامرأة
عَبْلَةٍ أن يجمع على فَعْلَاتٍ بسكون العين وإنما جمع
رُبْعَةٌ على رُبْعَاتٍ وهو نعت لأنه أشبه الأسماء
لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده ؛ قال :
وقال الفراء من العرب من يقول امرأة رُبْعَةٌ ونسوة
رُبْعَاتٍ ، وكذلك رجل رُبْعَةٌ ورجال رُبْعُونُ
فيجعله كسائر النعوت . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :
أطول من المربوع وأقصر من المُشْدَبِ ؛ فالمشْدَبُ :
الطويل البائس ، والمُتْرَبُوعُ : الذي لبس بطويل ولا
قصير ، فالمنى أنه لم يكن مُفْرَطَ الطول ولكن كان
بين الرُبْعَةِ والمُشْدَبِ . والمُتْرَبِيعُ من الحيل :
المُتَجَمِّعُ الخلق .

والرُبْعَةُ ، بالتسكين : الجُرَّةُ جُرَّةُ الْعَطَارِ . وفي
حديث هِرَقْلٍ : ثم دعا بشيء كالرُبْعَةِ العظيمة ؛
الرُبْعَةُ : إماء مُرْبِعٌ كالجُرَّةِ . والرُبْعَةُ : المسافة بين
قوائم الأثافي والحِوَانِ . وحملت رُبْعَةً أي نَعْسَةً .

والرُبَيْعُ : الجَدْوَلُ . والرَّبِيعُ : الحِطُّ من الماء
ما كان ، وقيل : هو الحِطُّ منه رُبْعٌ يوم أو ليلة ؛
وليس بالقري . والرَّبِيعُ : الساقية الصغيرة تجري إلى
النخل ، حجازية ، والجمع أَرْبِيعَاءُ ورُبْعَانُ .

وتركانهم على رُبْعَاتِهِمْ ، ورُبَاعَتِهِمْ ، بكسر الراء ،
ورُبْعَانِهِمْ ورُبِيعَاتِهِمْ ، بفتح الباء وكسرها ، أي حالة
حَسَنَةٍ من استقامتهم وأمرهم الأول ، لا يكون في
غير حسن الحال ، وقيل : رُبَاعَتُهُمْ تَشَابَهُهُمْ ، وقال
ثعلب : رُبْعَاتُهُمْ ورُبِيعَاتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وفي كتابه
للسهاجرين والأنصار : لهنَّ أُمَّةٌ واحدة على رُبَاعَتِهِمْ أي
على استقامتهم ؛ يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه .

١ قوله « رباعتهم الخ » ليست هذه اللفظة في الفاموس وعبارته : هم على
رباعتهم ويكسر ورباعهم ورباعتهم محركة ورباعتهم ككتف وربعتهم
كعبية .

إذا دخل في السنة السابعة . وفرس رُباع مثل ثمان وكذلك الحمار والبعير ، والجمع رُباع ، بفتح الباء ؛ عن ابن الأعرابي ، ورُباع ، بسكون الباء ؛ عن ثعلب ، وأرباع ورباع ، والأشئ رباعية ؛ كل ذلك للذي يُلقب رباعيته ، فإذا نصبت أُنميت فقلت : ركب يردوناً رباعياً ؛ قال العجاج يصف حماراً وخشياً :

رباعياً مُرتبِعاً أو شوقباً

والجمع رُباعٌ مثل قذال وقذُل ، وربعان مثل غزال وغزَـلان ؛ يقال ذلك للقم في السنة الرابعة ، وللبقر والحافر في السنة الخامسة ، وللغَنف في السنة السابعة ، أربَعٌ يُربَعُ إرباعاً ، وهو فرس رُباع وهي فرس رباعية . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : الحبل ثشبي وثربيع وثفرج ، والإبل ثشبي وثربيع وثسُدس وتَبزُول ، والغنم ثشبي وثربيع وثسُدس وتَصَلَح ، قال : ويقال للفرس إذا استتم ستين جذع ، فإذا استتم الثالثة فهو ثشبي ، وذلك عند إلقائه رَواضِعَه ، فإذا استتم الرابعة فهو رُباع ، قال : وإذا سقطت رَواضِعُه ونبت مكانها سنٌ فنبات تلك السن هو الإثناء ، ثم تَسْقُط التي تليها عند إرباعه فهي رباعيته ، فينبُت مكانه سن فهو رُباع ، وجمعه رُباعٌ وأكثر الكلام رُباعٌ وأرباع ، فإذا حان قَرُوحه سقط الذي يلي رباعيته ، فينبُت مكانه قارِحه وهو ثاب ، وليس بعد القروح سقوط سنٍ ولا نبات سنٍ ؛ قال : وقال غيره إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جذع ، فإذا طعن في السنة السادسة فهو ثشبي ، فإذا طعن في السنة السابعة فهو رُباع ، والأشئ رباعية ، فإذا طعن في الثامنة فهو سُدسٌ وسُديس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازِل ،

ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابِعٌ عليها أي ثابت مُقيم . الفراء : الناس على سكنتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم يعني على استقامتهم . ووقع في كتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليهود على ربعتهم ؛ هكذا وجد في سير ابن إسحق وعلى ذلك فسرهُ ابن هشام . وفي حديث المنيرة : أن فلاناً قد ارتبَع أمرَ القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم ؛ ومنه المُتَرَبِّعُ المُطِيقُ للشيء . وهو على رباعة قومه أي هو سيِّدُهم . ويقال : ما في بني فلان من يَضِيطُ رباعته غير فلان أي أمره وشأنه الذي هو عليه . وفي التهذيب : ما في بني فلان أحد ثغني رباعته ؛ قال الأخطل :

ما في معدّة ثغني رباعته ،

إذا بهم بأمرٍ صالحٍ فعلاً .

والرباعة أيضاً : نحو من الحَمالة . والرباعة والرباعة : القيلة .

والرباعية مثل الثانية : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثناب بين الثنية والثاب تكون للإنسان وغيره ، والجمع رباعيات ؛ قال الأصمعي : للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدها ، وثابان وضاحيكان وستة أروحاء من كل جانب وثاجذان ، وكذلك من أسفل . قال أبو زيد : يقال لكل خُفٍّ وظِلْفٍ ثنيتان من أسفل فقط ، وأما الحافر والشباع كلثا فلها أربع ثنابا ، وللحافر بعد الثنابا أربع رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وقانية أضراس . وأربَعُ الفرس والبعير : ألقى رباعيته ، وقيل : طلعت رباعيته . وفي الحديث : لم أجد إلا جملأ خیاراً رباعياً ، يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته : رُباعٌ ورباع ، وللأشئ رباعية ، بالتخفيف ، وذلك

وقال ابن الأعرابي : **مُجَذَّعُ الْعَتَاقِ لَسَةُ** ، وثُثْنِي لثام سنتين ، وهي رباعية لثام ثلاث سنين ، وسَدَسٌ لثام أربع سنين ، وصَالِحٌ لثام خمس سنين . وقال أبو فقص الأسدي : ولد البقرة أوّل سنة تبع ثم جذع ثم ثُثْنِي ثم رباع ثم سَدَسٌ ثم صالغٌ ، وهو أَهْصَى أَسَنَانَهُ .

والرَّيْبِيَّةُ : الرُّوْضَةُ . والرَّيْبِيَّةُ : المَزَادَةُ . والرَّيْبِيَّةُ : العَتِيدَةُ . وحرّوب رباعية : شديدة فتية ، وذلك لأن الإرباع أول شدة البعير والفرس ، فهي كالفرس الرباعي والجلل الرباعي وليست كالبازل الذي هو في إقبال ولا كالثني فتكون ضعيفة ؛ وأنشد :

لأضيحن ظالماً حرّباً رباعيةً
فاقنعن لها ، ودعن عنك الأظانينا

قوله فاقنعن لها أي هيء لها أقرانها . يقال : فعد بنو فلان لبني فلان إذا أطافهم وجاؤهم بأعدادهم ، وكذلك قعد فلان بفلان ، ولم يفسر الأظانين ، وجل رباع : كرباع^١ أو كذلك الفرس ؛ حكاه كراع قال : ولا نظيره إلا ثمان وثمان في ثمان^٢ وثمان^٣ ؛ والشناع^٤ : الطويل . والرَّيْبِيَّةُ : بيضة السلاح الحديد .

وَأَرْبَعَتِ الْإِبِلَ بِالْوَرْدِ : أَمْرَعَتِ الْكَرَّ إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ بِلا وقت ، وحكاه أبو عبيد بالعين المعجمة ، وهو تصحيف . والمُتْرَبِعُ : الذي يُورَدُ كُلُّ وقت من ذلك . وأَرْبَعٌ بِالرَّاءِ : كَرَّ إِلَى مجامعتها من غير قسرة ، وذكر الأزهري في ترجمة عَدَمَ قال : والمرأة تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلامِ أَي تَشْتَبِه إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وهو الإرباع^٥ .

وَالْأَرْبِيعَاءُ وَالْأَرْبِيعَاءُ وَالْأَرْبِيعَاءُ : اليوم الرابع من الأسبوع لأن أوّل الأيام عديم الأحد بدليل هذه النسبة ثم الاثنان ثم الثلاثة ثم الأربعاء ، ولكنهم

١ في القاموس : جل رباع ورباع .

اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران^١ والسمك^٢ لما ذهبوا إليه من القرق . قال الأزهري : من قال أربعاء حمله على أسفده . قال الجوهري : وحكي عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء ، والثنية أربعاوان والجمع أربعاوات ، حُبل على قياس قسباء وما أشبهها . قال النحائي : كان أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه فيقرده ويذكره ، وكان أبو الجراح يقول مضت الأربعاء بما فيهن فيؤث ويجمع يخرججه يخرج العدد ، وحكي عن ثعلب في جمعه أربيع ؛ قال ابن سيده : ولست من هذا على ثقة . وحكي أيضاً عنه عن ابن الأعرابي : لا تَكْ أَرْبِعاوياً أَي ممن يصوم الأربعاء وحده . وحكى ثعلب : بني بيتته على الأربعاء وعلى الأربِعاوَى ، ولم يأت على هذا المثال غيره ، إذا بناء على أربعة أعيدة . والأربِعاء والأربِعاوَى : عود من أعيدة الحياء . وبيت أربِعاوَى : على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع . أبو زيد : يقال بيت أربِعاواء على أفعلاواء ، وهو البيت على طريقتين ، قال : والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة ، فما كان على طريقة واحدة فهو سقاء ، وما زاد على طريقة فهو بيت ، والطريقة : العَسَدُ الواحد ، وكلُّ عود طريقة ، وما كان بين عودين فهو مثن . ومثت الأرتب الأربِعاء ، بضم الهزة وفتح الباء والقصر : وهي ضرب من المشي .

وَتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبِعاءَ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ : وهي ضرب من الجلّس ، يعني جمع جلسة . وحكى كراع : جلس الأربِعاوَى أي متربِعاً ، قال : ولا نظيره . أبو زيد : استرَبَّعَ الرَّمْلُ إِذَا تَوَاكَمَ

١ قوله « على لفظ ما تقدم » الذي حكاه المجد ضم الهزة والباء مع المد .

فارتفع ؛ وأشد :

مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولٌ

وَاسْتَرَبَعَ الْبَعِيرُ السَّيْرَ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ . وَارْتَبَعَ
الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ وَمَرَّ يَضْرِبُ
بِقَوَائِهِ كُلِّهَا ؛ قَالَ الْعَجَاجُ :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا ،
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا ،
عُرْدَةُ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَرِّقَبَا

وَالاسْمُ الرَّبْعَةُ وَهِيَ أَشَدُّ عُدْوِ الْإِبِلِ ؛ وَأَشَدُّ
الْأَصْعَمِي ، قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِأَبِي دَوَادٍ الرَّؤَاسِي :

وَاعْرُوزَاتِ الْعُلُطِ الْعُرْضِي تَرْكُضُهُ
أَمْ الْقَوَارِسُ بِالْإِتْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

وَهَذَا الْبَيْتُ يَضْرِبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ ؛ يَقُولُ :
رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا مِنْ
عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا وَهِيَ ارْتَبَعُنْ لِقَاحَهَا
أَيَّ أَسْرَعُنَّ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعَنْ يَرْبَعُ رَبْعًا : كَفَتْ . وَرَبَعَ
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ . وَفِي حَدِيثٍ مُسْتَرَبِعٌ :
حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْتَبَعَ ؛ قِيلَ
فِيهِ : بِمَعْنَى قَفَّ وَاقْتَصَرَ ، يَقُولُ : حَدَّثْتُهَا حَدِيثَيْنِ
فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تَتَّبِعْ نَفْسَكَ ، وَمَنْ قَطَعَ
الْمِزَةَ قَالَ : فَارْتَبَعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ أَيَّ كَرَّرَ الْقَوْلَ
عَلَيْهَا ارْتَبَعَ مَرَاتٍ وَارْتَبَعَ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعًا
أَيَّ كَفَتْ وَارْتَفَقَ ، وَارْتَبَعَ عَلَيْكَ وَارْتَبَعَ عَلَى
ظُلْمِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : انْتَظِرْ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :

١ غَزَلُهُ « مَرْقَبًا » قَدْ تَلَّهَ الْمُؤَلَّفُ فِي مَادَّةِ عُرْدٍ مَقْرَبًا .

مَا حَرَّ جِيرَانُنَا ، إِذَا انْتَجَعُوا ،
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ يَتْنِهِمْ رَبَعُوا ؟

وَفِي حَدِيثٍ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : لَمَّا تَعَلَّكَ مِنْ
نَفَاسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلْخَطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا : لَا يَجِلُّ لَكَ ،
فَسَأَلَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : ارْتَبِعِي
عَلَى نَفْسِكَ ؛ قِيلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْتَفِ عَنْ
الزَّوْجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ قَامَ عُدَّةُ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ
يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رَبْعٍ
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ
رَبْعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْضَبَ ، وَارْتَبَعَ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّبِيعِ ، أَيْ تَنَفَّسَ عَنْ نَفْسِهِ وَأَخْرَجَهَا مِنْ بُلُوسِ
الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ
عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرَةٍ يَعْنِي لَمْ يُدْفَقَنَّ جَازِلُهَا
أَنْ تَكْرُوجَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى
ظُلْمِكَ مِنْ لَا يَجُزُّهُ أَمْرُكَ أَيْ لَا يَخْتَبِيسُ عَلَيْكَ
وَيُبْصِرُ إِلَّا مِنْ يُمُّهُ أَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثٍ حَلِيسَةَ
السَّعْدِيَّةِ : ارْتَبِعِي عَلَيْنَا أَيَّ ارْتَفَعِي وَاقْتَصِرِي . وَفِي
حَدِيثِ صَلَةَ بْنِ أَشْيَمٍ قُلْتُ لَهَا : أَيُّ نَفْسٍ لَا يَجِلُّ
رِزْقُكَ كِفَافًا فَارْتَبِعِي ، فَرَبِعَتْ وَلَمْ تَكْتَدِ ، أَيْ
اِقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْتَضِي بِهِ . وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعًا :
عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

وَاسْتَرَبَعَ الشَّيْءُ : أَطَاقَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَشَدُّ :

لَعَنَرِي ، لَقَدْ نَاطَلْتُ هَوَازِينَ أُنْزَرَهَا
بِمُسْتَرَبِعِينَ الْحَرْبِ سُمُّ الْمُنَافِرِ

أَيَّ مُطَافِقِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرَبِعٌ بِعِصْلَةِ أَيْ
مُسْتَقْبَلٌ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الناقة إذا خرج ناقص الحلق ؛ قاله ابن السكيت وأشد
الرجز بالراء ، وقيل : الربوع والربوعة الضعيف .

والربوع : دابة ، والأشئ بالهاء . وأرض مربعة :
ذات أربع . الأزهرى : والربوع ' دويبة
فوق الجرذ ، الذكر والأشئ فيه سواء . وربع
المثنى : لحمه على التشبيه بالربيع ؛ قاله كراع ،
واحدها ربوع في التقدير ، والياء زائدة لأنهم ليس في
كلامهم فعلول ، وقال الأزهرى : لم أسع لها بواحد .
أحمد بن يحيى : إن جعلت واو ربوع أصلية أجريت
الاسم المسمى به ، وإن جعلتها غير أصلية لم تجز
وأخته بأحد ، وكذلك واو يَكْسُوم . والربيع :
دواب كالأوتراغ تكون في الرأس ؛ قال رؤبة :

فَتَأَنِّبُ الصَّنَعِ رَابِعِ الصَّادِ

أراد الصيد فأعل على القياس المتروك . وفي حديث
صيد المعرم : وفي الربوع جفرة ؛ قيل : الربوع
نوع من القار ؛ قال ابن الأثير : والياء والواو
زائدتان .

ویربوع : أبو حي من تميم ، وهو ربوع بن خنظلة
ابن مالك بن عمرو بن تميم . وربوع أيضاً : أبو بطن
من مرة ، وهو ربوع بن عبط بن مرة بن عوف بن
سعد بن ذبيان ، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المرمي .
والربوعة : حي من الأزد ؛ وأما قول ذي
الرمة :

إذا ذابت الشمس ، انتفى صقرانها
بأفنان مربوع الصريمة مغيل

فلما غنى به شجر أصابه مطر الربيع أي جملة شجر
مربوعاً فجعله خلفاً منه .
والمرابيع : الأمطار التي تنجم في أول الربيع ؛

لا ع يكاد خفي الزجر يفرطه ،
مستربيع بسرى المومة هياج

اللاعي : الذي يفرعه أدنى شيء . ويفرطه :
يمتدّه روعاً حتى يذهب به ؛ وأما قول صخر :

كريم الشا مستربيع كل حاسد

فمعناه أنه يحتل حسه ويقدر ؛ قال الأزهرى :
هذا كله من ربيع الحجر وإشائه . وتربعت الناقة
سناً طويلاً أي حملته ؛ قال : وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تربعت ، الص
صيف ، طويل العفاء ، كالأطم

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربعت في
الصيف سناً طويلاً العفاء أي حملته ، فكأنه قال :
تربعت سناً طويلاً كثير الشحم .
والربوع : الأحياء .

والربوع والربوعة : داء يأخذ الفصال . يقال :
أخذته ربوعاً وربوعة أي مسقوط من مرض أو
غيره ؛ قال جرير :

كانت قفيرة باللقاح مربة
تبكي إذا أخذ الفصيل الربوع

قال ابن بري : وقول رؤبة :

ومن همزنا عزه تبركنا
على استه ، ربوعة أو ربوعاً

قال : ذكره ابن دريد والجريري بالزاي ، وصواب
بالراء ربوعة أو ربوعاً ؛ قال : وكذلك هو في شعر
رؤبة وفسر بأنه القصير الحثير ، وقيل : القصير
المرفقوب ، وقيل : الناقص الحلق ، وأصله في ولد

قال لبيد يصف الديار :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النجوم ، وحاشا
وَذُقَ الرِّوَاعِدُ جَوْدُهَا فَرَاهُمَا

وعنى بالنجوم الأنواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي مرابيع النجوم التي يكون بها المطر في أول الأنواء . والأربعاء : موضع . وربيعة : اسم . والرابع : بطن من تميم ؛ قال الجوهري : وفي تميم ربيعان : الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وهو ربيعة الجوع ، والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك . وربيعة : أبو سفيان من هوازن ، وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو نجدة ، ومجد اسم أمهم نسيوا إليها . وفي عقيل ربيعان : ربيعة بن عقيل وهو أبو الحلاء ، وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقحافة وعرة وعرة وهما ينسبان للربيعتين . وربيعة الفرس : أبو قبيصة رجل من طيء وأضافه كما تضاف الأجناس ، وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، ولما سمي ربيعة الفرس لأنه أعطى من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمي مضراً الحمرء ، والنسبة إليهم دبعي ، بالتحريك . وربيعة : اسم رجل ؛ قال جرير :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيْفَئِلَ مِرْبَعًا ،
أَبْشِيرُ يَطُولُ سَلَامَةً يَا مِرْبَعُ !

وسمى العرب ربيعاً وربيعةً ومربعاً ومرباعاً ؛ وقول أبي ذؤيب :

صَحِبَ الشَّوَارِبَ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
عَبْدُ لَالٍ أَيْ رَبِيعَةٌ مُسَبِّعٌ

أ قوله « والأرباء موضع » حكى فيه أيضاً ثم أوله وثالثه ، انظر معجم باقوت .

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن غزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم . وفي الحديث ذكر مربيعة ، بكسر الميم : هو مال مربيعة بالمدينة في بني حارثة ، فأماً بالفتح فهو جبل قرب مكة . والمدهد يكسئ أبا الربيع . والرابع : مواضع ؛ قال :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ ،
يَبْنِي الرَّبَاعَ وَالْجُثُومَ مُعِيقٌ

والترباع أيضاً : اسم موضع ؛ قال :

لَبَنَ الدَّيَّارِ عَقُونَ بِالرَّحْمِ ،
فَسَدَفِعَ التَّرْبَاعَ فَالرَّجْمُ

وربيع : اسم رجل من هذيل .

وتع : الرتبع : الأكل والشرب وعداً في الرتبع ، رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعاً وَرَتْعاً وَرَتْعاً ، والاسم الرتعة والرتعة . يقال : خرجنا رتّع وتلعب أي تنعم وتلتهو . وفي حديث أم زرع : في شيع وري ورتع أي تنعم . وقوم مرتعون : راتعون إذا كانوا متعصبين ، والموضع مرتع ، وكل متعصب مرتع . ابن الأعرابي : الرتبع الأكل بشرو . وفي الحديث : إذا مرتعتم يرباض الجنة فارتعوا ؛ أراد يرباض الجنة ذكر الله ، وشبه الحوض فيه بالرتع في الحضب . وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف : أرسله معنا غداً يرتع ويلعب ؛ أي يلهو ويتنعم ، وقيل : بمعناه يستمتع ويتنشط ، وقيل : معنى يرتع يأكل ؛ واحتج بقوله :

أ قوله « الرثم والرجم » خطا في الاصل بفتح لسكون ، وبجر اجمة باقوت فعمل أن الرجم بالتحريك وهما موصتان .

وحَيِّبُ لي إذا لاقَيْتُهُ ،

وإذا بَخَلَّوْهُ لَحْصِي رَتَعٌ^١

معناه : أكله ، ومن قرأ رَتَعَ ، بالنون^٢ ، أراد رَتَعَ . قال الفراء : رَتَعَ ، العين مجزومة لا غير ، لأن الماء في قوله أرسله معرفة وعدّ معرفة ولبس في جواب الأمر وهو يرتع إلا الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى : ابعث لنا مَلِكاً يُقَاتِلُ في سبيل الله ، ويقَاتِلُ ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل .

والرتع : الرعي في الحِصْبِ . قال : ومنه حديث الغضبان الشيباني مع الحجاج أنه قال له : سَيِّئَتْ باعْضَابُ ! فقال : الحَفْصُ والدَّعَّةُ ، والقَيْدُ والرتعة ، وقيلة التعتعة ، ومن يكن ضيف الأمير يَسْتَنُ ، الرتعة : الاتساع في الحِصْبِ . قال أبو طالب : ساعى من أبي عن الفراء والرتعة ' مُتَقَلِّ ، قال : وهما لغتان : الرتعة والرتعة ؛ بفتح التاء وسكونها ، ومن ذلك قولهم : هو يرتع أي أنه في شيء كثير لا يُبْسَعُ منه فهو مُخْصَبٌ . قال أبو طالب : وأوّل من قال القَيْدُ والرتعة عمرو بن الصُّعْق بن نُحَيْل بن ثَعْلَب بن عمرو بن كِلاب ، وكانت شاكراً من همدان أسروا فاحسنوا إليه وروّحوا عليه ، وقد كان يوم فارق قومه نجفاً فهرب من شاكراً فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عسرو خرجت من عندنا نجيفاً وأنت اليوم بادن^١ ! فقال : القيد

١ قوله « وحيب لي إذا الت » في هامش الأصل بدل وحيب لي ويحيي إذا الت .

٢ قوله « ومن قرأ رتّع بالنون الت » كذا بالأصل ، وقال المبد وشرحه : وقرئ يرتع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلبس بالياء ، أي يرتع نحن دوابنا ومواشيتنا ويلبس هو . وقرئ بالعكس أي يرتع هو دوابنا وتلبس جنباً ، وقرئ بالنون فيها .

والرتعة ، فأرسلها مثلاً . وقولهم : فلان يرتع ، معناه هو مُخْصَبٌ لا يَعدَم شيئاً يريد .

ورتعت الماشية يرتع رتعا ورتوعاً : أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرتع نادراً ، وأرتعشها أنا فرتعت . قال : والرتع لا يكون إلا في الحِصْبِ والسعة ؛ ومنه حديث عمر : إني والله أرتع فأشبع ؛ يريد أحسن رعايته للرعية وأنه يَدْعُهُمْ حتى يشبعوا في المرتع . وماشية يرتع ورتوع ورتاع ورتاع ؛ وأرتعها : أسامها . وفي حديث ابن زميل : فمنهم المرتع أي الذي يُخْصِي ركبته يرتع . وأرتع الغيث أي أنبت ما ترتع فيه الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً مُرَبِّعاً مُرْتِعاً أي يُنْبِت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه ، وقد أرتع المال وأرتعت الأرض . وغيث مُرْتِع : ذو حِصْبٍ . ورتع فلان في مال فلان : تَغَلَّب فيه أكلاً وشرهاً ، وإبل رتاع . وأرتع القوم : وقفوا في حِصْبٍ ورتعوا . وقوم رتعون مُرْتِعُونَ ، وهو على النيب كطعيم ، وكذلك كلاً رتيع ؛ ومنه قول أبي قتيس الأعرابي في صفة كليل : خَضِيعٌ مَضِيعٌ صَافٍ رَتِيعٌ ، أراد خَضِيع مَضِيع ، فصر العين عينا مهلة لأن قبله خَضِيع وبعده رتيع ، والعرب تقل مثل هذا كثيراً . وأرتعت الأرض : كثرت ككَلَّوها . واستعمل أبو حنيفة المراتع في النعم .

والرتاع : الذي يَنْتَبِعُ بإبله المراتع المخصبة . وقال شمر : يقال أتيت على أرض مُرْتِعة وهي التي قد طبع مالها في الشئ . والذي في الحديث : أنه من يرتع حول الحيس يوشك أن يجالطه أي يطوف به ويدور حوله .

ارجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى :
ولما رجع موسى إلى قومه ومصدره لازماً الرجوع ،
ومصدره واقماً الرجوع . يقال : رجعته رجعاً فرجع
رجوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : من كان له
مال 'يُكَلِّفُهُ حَجٌّ' بيت الله أو تحبب عليه فيه زكاة فلم
يفعل سأل الرجعة عند الموت أي سأل أن يُرَدَّ إلى
الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات . والرجعة :
مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ،
ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولي البدع
والأهواء ، يقولون : إن الميت يرجع إلى الدنيا
ويكون فيها حياً كما كان ، ومن جعلتهم طائفة من
الرافضة يقولون : إن علي بن أبي طالب ، كرم الله

وجهه ، مُستَتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج
من ولده حتى ينادي مُناد من السماء : اخرج مع
فلان ، قال : ويشهد لهذا المذهب سوء قوله تعالى :
حتى إذا جاء أحدكم الموتُ قال رب ارجعون لعلي
أعمل صالحاً فيما تركت ؛ يريد الكفار . وقوله تعالى :
لعلهم يعرفونها إذا اقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون ،
قال : لعلهم يرجعون أي يُرَدُّون إلى الدنيا لأنهم غفروا
ما اكتبوا وأهم لا يأخذون شيئاً إلا بشئ ، وقيل :
يرجعون إلينا إذا علموا أن ما كُتِبَ لهم من الطعام
ثم يبعثون رُداً إليهم ثم ، وبدل على هذا القول قوله :
ولما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا ما تبغى هذه بضاعتنا
وفي الحديث : أنه يُنْقَلُ في البدأة الرابع وفي الرجعة
الثالث ؛ وأراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو
بعد قتلهم فَيُنْقَلُهم الثالث من الغيبة لأنَّ نهوضهم
بعد القتل أشق وأخطر فيه أعظم . والرجعة : المرة
من الرجوع . وفي حديث السَّخَّور : فإنه يُؤَدَّن
لبيل ليرجع قائمكم ويوقظ قائمكم ؛ القائم : هو

ورفع : الرُّتْعُ ، بالتحريك : الطَّعْصُ والحِرْصُ الشديد ؛
ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي
أن يكون ملقياً للرتع مُتَحَسِّلاً للأثمة ؛ الرتع ،
بفتح الراء : الدَّاءَةُ والشرُّ والحِرْصُ وميل النفس
إلى كثرة المطامع ؛ وقال :

وأردعُ الجفنة بالهية الرتع

والهية : الذي يُنْحَى ويَطْرَد ، يقال له : هيه هيه ،
يطرد لدَسْر ثيابه . وقد رَتِعَ رَتْعاً ، فهو رَتِيعٌ :
شره ورجي الدَّاءَةِ ، وفي الصحاح : فهو راتِعٌ .
ورجل رَتِعٌ : حريص ذو طمع . والرائع : الذي
يَرْضَى من العطية باليسر ويأخذ أخذان السوء ،
والفعل كالفعل والمصدر كالصدر .

ورجع : رَجَعَ يَرْجِعُ رجْعاً ورجوعاً ورجعى
ورجعاناً ومرجعاً ومرجعة : انصرف . وفي التزويل :
إن إلى ربك الرجعى ، أي الرجوع والمرجيع ،
مصدر على فعلى ؛ وفيه : إلى الله مرجعكم جميعاً ، أي
رجوعكم ؛ حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من
فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِل ، بالكسر ، ولا يجوز أن
يكون هنا اسم المكان لأنه قد تعدى إلى ، وانتصب
عنه الحال ، واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب
عنه الحال إلا أن جملة الباب في فَعَلَ يَفْعُلُ أن
يكون المصدر على مَفْعِل ، بفتح العين . وراجع الشيء
ورجع إليه ؛ عن ابن جني ، ورجعته أُرْجِعُهُ رجْعاً
ومرجعاً ومرجعاً وأرجعته ، في لغة هذيل ، قال :
وحكى أبو زيد عن الضَّيَّين أنهم قرؤوا : أفلا يرون
أن لا يرجع إليهم قولاً ، وقوله عز وجل : قال
رب ارجعون لعلني أعمل صالحاً ؛ يعني العبد إذا بعث
يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا
يقول لربه : ارجعون أي رُدُّوني إلى الدنيا ، وقوله

مُفَشَّقَتُهُ : هَدَرَ ، وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَبْنِهَا : قَطَّعَتْهُ ، وَرَجَعَ الْحَبَامُ فِي غِنَاهُ وَاسْتَرْجَعَ كَذَلِكَ . وَرَجَعَتِ الْقَوَاسُ : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَجَعَ النَّقْشُ وَالْوُثْمُ وَالْكِتَابَةُ : رَدَّدَ خَطُّوهُمَا ، وَتَرَجَّعَ بِمَا أَنْ يُعَادَ عَلَيْهَا السَّوَادُ مَرَّةً أُخْرَى . يُقَالُ : رَجَعَ النَّقْشُ وَالْوُثْمُ وَدَّدَ خَطُّوهُمَا . وَرَجَعَ الْوَاشِيَةُ : خَطَّهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

أَوْ رَجَعَ وَاشِيَةً أَسِفٌ تَوَّوَرَهَا
كَفَفًا ، تَرَعَضَ قَوَّفُنٌ وَسَامَهَا

وقال الشاعر :

كَتَرَجَعَ وَثْمٌ فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةً ،
يَمَانِيَةَ الْأَسْدَافِ ، بَاقِي تَوَّوَرَهَا

وقول زهير :

مَرَجَّعٌ وَثْمٌ فِي تَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ

هو جمع المَرْجُوع وهو الذي أُعِيدَ سَوَادُهُ . وَرَجَعَ إِلَيْهِ : كَرَّرَ . وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَارْتَجَعَ : كَرَّرَجَعَ . وَارْتَجَعَ عَلَى الْغَرِيمِ وَالْمُثْنَمِ : طَالَبَهُ ، وَارْتَجَعَ إِلَى الْأَمْرِ : رَدَّاهُ إِلَيْهِ ؛ أُنْشِدْ ثَعْلَبُ :

أُرْتَجَّعَ لِي مِثْلُ أَبَاكَ حَمَّةُ ،

وَأَبَاكَ ذِي قَارِ عَلَيَّ الرُّوَاجِعُ ؟

وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ وَارْجَعَهَا مُرَاجَعَةً وَرَجَاعاً : رَجَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَالْأَسْمُ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ . يُقَالُ : طَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانَةً طَلَاقاً يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ ، وَالْفَتْحُ أَفْضَحُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً تَجَلَّكُنَّ بِحِلَابَيْنِ :

كَانَ الرَّفَاقُ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَعْنَهَا

عَلَى حَنَوَةِ الثَّرَيَّانِ ذَاتِ الْمَسَائِمِ

الَّذِي يَصِلِي صَلَاةَ اللَّيْلِ . وَرَجُوعُهُ عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ أَوْ قَعْدِهِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ ، وَرَجَعَ فَعَلَ قَاصِرٌ وَمَتَعَدٌ ، نَقُولُ : رَجَعَ زَيْدٌ وَرَجَعَتْهُ أَنَا ، وَهُوَ هُنَا مَتَعَدٌ لِتَزَاجِجِ يَوْقِظَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْإِخْلِيلِ ، وَقِيلَ إِلَى الصُّلْبِ ، وَقِيلَ إِلَى صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَبُّبِهِ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ عَلَى إِعَادَتِهِ حَيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَلَاةٍ لِأَنَّهُ الْمَبْدِيُّ الْمُتَعَبِدُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَقِيلَ عَلَى بَعَثِ الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَذَا يُقَوِّيه : يَوْمَ تُبْنَى السَّرَائِرُ ؛ أَيُّ قَادِرٌ عَلَى بَعَثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَيُقَالُ : ارْجِعْ اللَّهُ هُنَا مُرَوِّدٌ أَيُّ أَبْدَلْ هُنَا مُرَوِّدٌ . وَحَكَى سَيِّبُوهُ : رَجَعَهُ وَأَرْجَعَهُ فَاقْتَهَ بَاعَهَا مِنْهُ ثُمَّ أَطْعَاهُ إِبَاهَا لِيَرْجِعَ عَلَيْهَا ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَتَرَجَّعَ الْقَوْمُ : رَجَعُوا إِلَى تَحَلُّكِهِمْ .

وَرَجَعَ الرَّجُلُ وَتَرَجَّعَ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ أَذَانٍ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ زَمْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مَا يَتَرَمَّ بِهِ . وَالتَّرْجِيعُ فِي الْأَذَانِ : أَنْ يَكْرُرَ قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَتَرَجَّعَ الصَّوْتُ : تَرَدَّدَ فِي الْحَقِّ كَقِرَاءَةِ أَصْحَابِ الْأَلْحَانِ . وَفِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْفَتْحِ : أَنَّهُ كَانَ يُرْجَعُ ؛ التَّرْجِيعُ : تَرَدُّدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ ، وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْتَمِلٍ تَرْجِيعَهُ بَعْدَ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوَ آءِ آءِ آءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ كَانَ وَاسِكاً فَعَمِلَتْ النَّاقَةُ تَحَرُّكَهُ وَتَسْرِيَهُ فَحَدَّثَ التَّرْجِيعُ فِي صَوْتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجَعُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ وَاسِكاً فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرْجِيعُ . وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي

وَأَسْقِي فَنِيَّةً وَمُنْقَهَاتٍ ،
أَضْرَ يُنْقِيهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ

وفلان رجع سفر رجيع سفر . ويقال : جعلها
الله سفرة رجعة . والمراجعة : التي لها ثواب
وعاقبة حسنة .

والرجع : العرس يكون في بطن المرأة يخرج على
رأس الصبي .

والرجع : ما وقع على أنف البعير من خطامه .
ويقال : رجع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ
خطئه فردّه عليه ، ثم يسمى الخطام رجاعاً .

وراجعه الكلام مراجعة رجاعاً : حاوره إياه .
وما أراجع إليه كلاماً أي ما أجابه . وقوله تعالى :
يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ ؛ أي يتداولون .
والمراجعة : المعاودة . والرجيع من الكلام :
المرّدود إلى صاحبه .

والرجع والرجيع : التجوؤ والروث وذو البطن
لأنه رجع عن حاله التي كان عليها . وقد أراجع
الرجل . وهذا رجيع السبع ورجعه أيضاً يعني
تجوؤه . وفي الحديث : أنه نهى أن يستنجي
برجيع أو عظم ؛ الرجيع يكون الروث
والعدرة جميعاً ، وإنما سمي رجيعاً لأنه رجع عن
حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علقاً أو غير ذلك .
وأراجع من الرجيع إذا أنجى . والرجيع : الجرة
ليرجعه لها إلى الأكل ؛ قال حبيد بن ثور الهلالي
يصف إبلاً شرّده جرحها :

رَدَدَن رَجِيعَ الْفَرَسِ حَتَّى سَكَانَ
حَصَى مَائِدِهِ ، بَيْنَ الصَّلَاةِ ، سَخِيقُ

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :

أَرَادَ أَنَّهُن رَدَدْنَهَا عَلَى وَجْوه نَاضِرَةٍ نَاعِمَةٍ
كَالرَّيَاضِ .

والرجعي والرجيع من الدواب ، وقيل من الدواب
ومن الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر وهو
الكال ، والأنثى رجيع رجعة ؛ قال جرير :

إِذَا بَلَغَتْ وَحَلِي رَجِيعٌ ، أَمَلْتُهَا
تَزُولِي بِالْمَوَاتِ ، ثُمَّ أَوْتَحَالِيَا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رَجِيعَةٌ أَشْفَارُ ، كَانَ زِمَامَهَا
شُجَاعٌ لَدَى يَسْرَى الذَّرَاعَيْنِ مُطَرِّقُ

وجمعها معاً رجائع ؛ قال معن بن أوس المزني :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصْعَبَةٍ ،
وَبَرَحَ بِي أَتْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

كسى بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لكبره ،
واستشهد الأزهري بمعز هذا البيت وقال : قال ابن
الكثير : الرجعة بعير أوتبعته أي اشتريته من
أجلاّب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي
الرجائع ؛ وأنشد :

وَبَرَحَ بِي أَتْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كانت في ضرب من السير
فرجعت إلى سير سواه ؛ قال البعيث يصف ناقته :

وَطُولُ أَرْيَاءِ الْيَدِ بِالْيَدِ تَعْتَلِي
بِهَا نَاقِي ، تَغْتَبُ ثُمَّ تُرَاجِعُ

وسفر رجيع : رجعوع فيه مراداً ؛ عن ابن
الأعرابي . ويقال للإبلاب من السفر : سفر رجيع ؛
قال الفحيف :

يَمُشِينَ بِالْأَحْصَالِ مَشْيَ الْغِيلَانِ ،
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَمْسٍ حَتَّانَ ،
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجْعِ الْعِيدَانِ

وكل شيء مُرَدَّدٌ من قول أو فعل ، فهو رَجِيع ؛
لأن معناه مُرْجُوع أي مردود ، ومنها سوا الجرّة
رَجِيعاً ؛ قال الأعشى :

وقلادة كأنها تظهر ثرساً ،
ليس إلا الرجيع فيها علقاً

يقول لا تجد الإبل فيها علقاً إلا ما تُرَدِّدُه من
جيرتها . الكسائي : أُرْجِعْتَ الإبل إذا هزلت ثم
سبنت . وفي التهذيب : قال الكسائي إذا هزلت
الناقة قيل أُرْجِعَتْ . وأُرْجِعْتَ الناقة ، فهي مُرْجِع :
حسنت بعد المزال . وتقول : أُرْجِعْتِكَ ناقة
لأرجاعاً أي أعطيتكها لترجع عليها كما تقول
أُسْقِيتُكَ إهاباً ، أو الرجيع : الشواء يُسَقَّنُ ثانية ؛
عن الأصمعي ، وقيل : كل ما رُدِّد فهو رَجِيع ،
وكل طعام يرد فأعيد على النار فهو رَجِيع . وحبل
رَجِيع : نقض ثم أعيد فتكّه ، وقيل : كل ما
تنبه فهو رَجِيع . ورجيع القول : المكره .

وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع : قال
إنا لله وإنا إليه راجعون . وفي حديث ابن عباس ، رضي
الله عنهما : أنه حين ثمي له قُتِمَ استرجع أي قال إنا لله
وإنا إليه راجعون ، وكذلك الترجيع ؛ قال جرير :

ودرجعت من عرفان دار ، كأنها
بقية وثم في مشون الأشاجع

واسترجعت منه الشيء إذا أخذت منه ما دفعته
إليه ، والرجع : ردّ الدابة يديها في السير ونحوه

١ في ديوان جرير : من عرفان رجع كأنه ، مكان : من عرفان
دار كأنها .

خطوها . والرجع : الخطو . وترجع الدابة
يديها في السير : رجعها ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

يعدو به نهش المشاش ، كأنه
صدع سليم رجعه لا بطلع

نهش المشاش : تخفيف القوائم ، وصفه بالمصدر ،
وأراد نهش القوائم أو منهوش القوائم . وفي حديث
ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه قال للجلاء : اضرب
وارجع يدك ؛ قيل : معناه أن لا يرفع يده إذا
أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال :
أرجعها إلى موضعها . ورجع الجواب ورجع
الرشتى في الرمي : ما يرد عليه .

والرّواجع : الرياح المختلفة لمحيثها وذهابها .
والرجع والرجعى والرجفان والمرجوعة
والمرجوع : جواب الرسالة ؛ قال يصف الدار :

سألناها عن ذاك فاستعصمت ،
لم تذر ما مرجوعة السائل

ورجفان الكتاب : جوابه . يقال : رجع إليّ
الجواب برجع رجعاً ورجفاناً . وتقول : أرسلت
إليك فما جاءني رجعى رسالتى أي مرجوعها ،
وقولهم : هل جاء رجعة كتابك ورجفانك أي
جوابه ، ويجوز رجعة ، بالفتح . ويقال : ما كان من
مرجوع أمر فلان عليك أي من مردوده وجوابه .
ودجع إلى فلان من مرجوعه كذا : يعني ردّه
الجواب . وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يرجع
فيه . ومتاع مرجع : له مرجوع . ويقال : أُرْجِعْ
الله بيعة فلان كما يقال أربح الله بيعته . ويقال :

١ قوله « نهش المشاش » تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش : نهش
ككتف .

الصدقة إذا وجب على رِبِّ المال مِنّ من الإبل فأخذ المصدق مكانها شيئاً أخرى فوقها أو دونها ، فذلك التي أخذ رجعةً لأنه ارتفعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : سكنت بنو تغلب إليه السنة فقال : كيف تشكّون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون بأنفسها ، البكارة للفتية يعني الإبل ؛ قال الكسيت يصف الأثافي :

جرّد جلاله معطّفات على ١١
أوزقي ، لا رجعة ولا جلب

قال : وإن ردّ أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فلبست برجعة . وفي حديث الزكاة : فإنها يتراجعان بينهما بالسوية ؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ، ومالهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مئة ، وعن الثلاثين تسعيناً ، فيرجع بأذن المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وبأذن التسعين بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع . كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يعترم له قسمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقسمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الأموال عند من يقول به . والتراجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشترى الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو

هذا الرجوع في يدي من هذا أي أنفع ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقول : قد رجّع كلامي في الرجل ونجّع فيه بمعنى واحد . قال : ورجّع في الدابة العلف ونجّع إذا تيسر أثره . ويقال : الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً أي لا يشوب إليه جسده وقوته شهراً . وفي النوادر : يقال طعام يسترجع عنه ، وتفسير هذا في رعي المال وطعام الناس ما نفع منه واستمرى فسينوا عنه .

وقال الصياني : ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصار ثم يشتري الفتية والبيكار ، وقيل : هو أن يبيع الذكور ويشترى الإناث ؛ وعمّ مرة به فقال : هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يُخيل إليه أنه أفتى وأصلح .

وجاء فلان برجعة حسنة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح ، أو مكان شيء قد كان دونه ، وباع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة : ردّها . والرجعة والرجعة : إبل تشتري الأعراب لبست من نتاجهم ولبست عليها سمائمهم . وارتجعها : اشتراها ؛ أنشد ثعلب :

لا تترجع شارقاً تنبغي فواضلها ،
بدلتها من عرى الأنساع تنديب

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ، بالكسر ، إذا صرف أثنائها فيما تعود عليه بالفائدة الصالحة ، وكذلك الرجعة في الصدقة ، وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة فاقة كومة فسأل عنها المصدق فقال : إني ارتجعتها بإبل ، فسكت ؛ الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بشئها مثلها أو غيرها ، فذلك الرجعة ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : وكذلك هو في

أن يبيع المَرْمَى ويشتري السِّكَاة ؛ قال ابن بري :
وجع رجعة رجع ، وقيل لحسي من العرب : ثم
كثرت أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالنَّجْع والرجع ،
وقال ثعلب : بالرجع والتَّجْع ، وفسره بأنه يبيع
المَرْمَى وشراء السِّكَاة الفَنِيَّة ، وقد فسر بأنه يبيع
الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما ينسي عليه المال .
وأرجع إبلاً : شراها وباعها على هذه الحالة .

والرجعة : الناقة تباع ويشتري بشئها مثلاً ، فالثانية
راجعة ورجيعة ، قال علي بن حمزة : الرجعية أن
يباع الذكر ويشتري بشئ الأُنثى ، فالأُنثى هي الرجعية ،
وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها . وحكى اللحياني :
جاءت رجعة الضياع ، ولم يفسره ، وعندي أنه ما تعود
به على صاحبها من غلة .

وأرجع يده إلى سيفه ليستلّه أو إلى كيناته ليأخذ
سهماً : أهوى بها إليها ؛ قال أبو ذؤيب :

فبدا له أقرب هذا رائفاً
عنه ، فبيّث في الكِنانة يُرجع

وقال اللحياني : أرجع الرجل يده إذا ردها إلى
خلفه ليتناول شيئاً ، فعمّ به . ويقال : سيف نجيج
الرجع إذا كان ماضياً في الضريبة ؛ قال لبيد يصف
السيف :

بأخلق محمود نجيج رجيعه

وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير موضع ، تفتح
واؤه وتكسر ، على المرة والحالة ، وهو ارتجاع
الزوجة المطلقة غير البائدة إلى النكاح من غير استئذان
عقد .

والراجع من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت
إلى أهلها ، وأما المطلقة فهي المردودة . قال الأزهري :
والمرجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها

فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع . ويقال
للبريض إذا تابّت إليه نفسه بعد هُوك من العيلة :
راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد
شدّة ضنّ .

ومرجع الكتف ورجعها : أسفلها ، وهو ما يلي
الإبط منها من جهة متّيسر القلب ؛ قال رؤبة :

وتطعن الأعناق والمراجعا

يقال : طعنه في مرجع كتفيه . ورجع الكلب في
قيئته : عاد فيه .

وهو يؤمن بالرجعة ، وقالها الأزهري بالفتح ، أي بأن
الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة .
وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر . وترجع
الشيء إلى خلف .

والرجاع : رجوع الطير بعد قطعها . ورجعت
الطير رجوعاً ورجاعاً : قطعت من المواضع الحارة
إلى الباردة . وأنان راجع وناقة راجع إذا كانت
تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع بيولها فتظن
أنّها حسّاء ثم تخلف . ورجعت الناقة ترجع
رجاعاً ورجوعاً ، وهي راجع : لقيت ثم أخلقت
لأنها رجعت عما رجي منها ، ونوق رواجع ،
وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تلتقي ، وقيل : هي إذا
أثقت ولدها لغير تمام ، وقيل : إذا نالت ماء الفحل ،
وقيل : هو أن تطرحه ماء الأصمعي : إذا ضربت
الناقة مراراً فلم تلتقي فهي إمارة ، فإن ظهر لهم
أنّها قد لقيت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع
ومختلفة . وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل
أن يستبين خلقه قبل رجعت ترجع رجاعاً ؛
وأشدّ أبو الهيثم للقطامي يصف نجية لنجيبتين :

قوله : نجية لنجيبتين ، هكذا في الأصل .

ومن عيراته عقدت عليها
لقاحاً ثم ما كسرت رجاعاً

قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحاً ثم رمت به
الفعل وكسرت ذنبها بعدما شالت به ؛ وقول المزار
يصف إبلاً :

متابع بسط منثبات رواجع ،
كما رجعت في ليلها أم حائل

'بسط' : مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض
عنها منثبات : معها ابن تحاض . وخوار رواجع :
رجعت على أولادها . ويقال : رواجع نزع . أم
حائل : أم ولدها الأنثى .

والرجيع : نبات الربيع . والرجع : والرجيع
والراجعة : الغدير يتودد فيه الماء ؛ قال المتنخل الهذلي
يصف السيف :

أبيض كالرجع رسوب ، إذا
ما ناع في مختفل يختلي

وقال أبو حنيفة : هي ما ارتدت في السيل ثم نعدت ،
والجمع رجعان ورجاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعارض أطراف الصبا وكأنه
رجاع غدير ، هزه الريح ، رائع

وقال غيره : الرجاع جمع ولكنه نعت بالواحد الذي
هو رائع لأنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق :

إذا التنبضات السود طوقن بالضمي ،
رقدن عليهن السجال المسدف

١ قوله « السجال المسدف » كذا بالأصل هنا ، والذي في غير موضع
وكذا الصحاح : السجال المسدف .

ولما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذي هو
غير الغدير ، إذ الرجاع من الأساء المشتركة ؛ قال
الآخر :

ولو أنني أشاء ، لكننت منها
مكان الفرقدين من النجوم

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لأن الفرقدين
من الأساء المشتركة ؛ ألا ترى أن ابن أحرر لما
قال :

يمل بالفرقد ركبائها ،
كما يمل الراكب المعسير

ولم يخلص الفرقد هنا اختلفوا فيه فقال قوم : إنه
الفرقد القلبي ، وقال آخرون : إنما هو فرقد
البقرة وهو ولدها . وقد يكون الرجاع الغدير الواحد
كما قالوا فيه الإخاذ ، وأضافه إلى نفسه ليبيته أيضاً
بذلك لأن الرجاع كان واحداً أو جمعاً ، فهو من
الأساء المشتركة ، وقيل : الرجع محبس الماء
وأما الغدير فليس بمحبس للماء إنما هو القطعة من الماء
يغادرها السيل أي يتوكلها . والرجع : المطر لأنه
يرجع مرة بعد مرة . وفي التنزيل : والساء ذات
الرجع ، ويقال : ذات النفع ، والأرض ذات الصدع ؛ قال
ثعلب : فرجع بالمطر سنة بعد سنة ، وقال اللحياني :
لأنها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة ، وقال
القراء : تبدى بالمطر ثم ترجع به كل عام ، وقال غيره :
ذات الرجع ذات المطر لأنه يجيء ويرجع
ويتكرر .

والراجعة : الناشئة من نواشع الوادي . والرجعان :
أعالي التلاع قبل أن يجتمع ماء الثلثة ، وقيل : هي مثل
الحجران ، والرجع عامة الماء ، وقيل : ماء لهذيل

غلب عليه . وفي الحديث ذكر غزوة الرجيع ؛ هو ماء لندبيل . قال أبو عبيدة : الرجيع في كلام العرب الماء ، وأشد قول المستعمل : أبيض كالرجيع ، وقد تقدم الأزهرى : قرأت بخط أبي الهيثم حكاة عن الأسدي قال : يقولون للرد رجيع . والرجيع : العرق ، سمي رجيعاً لأنه كان ماء فداد عرقاً ؛ وقال لبيد :

كسافن المواجه كل يوم
رجيعاً في المغابن ، كالعصم

أراد العرق الأصفر شبهه بعصم الحناء وهو أثره . ورجيع : اسم ناقة جرير ؛ قال :

إذا بلغت رحلي رجيع ، أمليها
نزولي بالمومنة ثم ارتحاليا

ورجيع ومرجعة : اسمان .

ودع : الردع : الكف عن الشيء . ردعه يردعه ردعاً فارتدع : كفه فكف ؛ قال :

أهل الأمانة إن مالوا ومسهم
طيف العدو ، إذا ما دوكروا ، ارتدعوا

وترادع القوم : ردع بعضهم بعضاً . والردع : اللطخ بالزعفران . وفي حديث حذيفة : وردع لها ردعة أي وجع لها حتى تغير لونه إلى الصفرة . وبالثوب ردع من زعفران أي شيء يسير في مواضع شتى ، وقيل : الردع أثر الخلق والطيب في الجسد . وقبيص رادع ومردوع ومردع : فيه أثر الطيب والزعفران أو الدَّم ، وجمع الرادع ردع ؛ قال :

بني شيمر تركت سيدكم ،
أثوابه من دماكم ردع

١ ورد هذا البيت في صفحة ١١٦ وقد صُرفت فيه جميع فتوالت ، أما هنا فقد منعت من الصرف .

وغلالة وادع ومردعة : ملسعة بالطيب والزعفران في مواضع . والردع : أن تردع ثوباً يطيب أو زعفران كما تردع الجارية صدرها ومقاديم جنبها بالزعفران مل ؛ كفتها تلسعة ؛ قال امرؤ القيس :

حوراً بعللن المبير روادعاً ،
كسما الشقائق أو طباء سلام

السلام : الشجر ؛ وأشد الأزهرى قول الأعشى في ردع الزعفران وهو لطحه :

ورادعة بالطيب صفراء عندنا ،
جلس الندامى في يد الذراع مفتق

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لم يثنه عن شيء من الأردية إلا عن المزعفرة التي تردع على الجلد أي تنفض صبيغها عليه . وثوب رديع : مصبوغ بالزعفران . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كفن أبو بكر ، رضي الله عنه ، في ثلاثة أثواب ، أحدها به ردع من زعفران أي لطح ؛ لم يعنه كله . وردعه بالشيء يردعه ردعاً فارتدع : لطحه به فتلطح ؛ قال ابن مقبل :

يخدي بها بازلاً فتل مرافقه ،
يخري يديا جنيته الرشح مرقدع

وقال الأزهرى : في تفسيره قولان : قال بعضهم متصبغ بالعرق الأسود كما يردع الثوب بالزعفران ، قال : وقال خالد مرتدع قد انتهت سته . يقال : قد ارتدع إذا انتهت سته ، وفي حديث الإمراء : فمرونا يقوم ردع ؛ الردع : جمع أردع وهو من الغم الذي صدره أسود وباقيه أبيض . يقال : تبس أردع وشاة ردعاه .

ويقال : ركب فلان ردع المسية إذا كانت في في صيدة الأعشى : الملك مكان الطيب .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَوَاهُ بَابُ فَلَمَّا يَرِيدُ أَنْ حَاطَهُ
ذَكَرَ لَيْسَ بِأَنْثَى أَيْ أَنَّهُ مُصْلَبٌ ، وَحِكْمِي الْأَزْهَرِي
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : الرُّدْعُ الْعُنُقُ ، رُدْعَ الْبَلَمِ أَوْ لَمْ
يُرْدَعْ . يُقَالُ : اضْرِبْ رُدْعَهُ كَمَا يُقَالُ اضْرِبْ كَرْدَهُ ؛
قَالَ : وَسَمِيَ الْعُنُقُ رُدْعًا لِأَنَّهُ بِهِ يَرْتَدِعُ كُلُّ ذِي
عُنُقٍ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ
رُدْعَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَرَكِبَ كَسْنَاهُ إِذَا وَقَعَ
عَلَى قَفَاهُ ، وَقِيلَ : رَكِبَ رُدْعَهُ أَنْ الرُّدْعُ كُلُّ مَا
أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الصَّرِيعِ حِينَ يَهْوِي إِلَيْهَا ، فَمَا
مِنْهُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْلَا فَهُوَ الرُّدْعُ ، أَيْ أَقْطَارُهُ كَانَ ؛
وَقَوْلُ أَبِي مُوَادٍ :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّيْئَةَ
نَ ، يَرَكِبُ مِنْهَا الرُّدْعُ الظَّلَالَةَ

قَالَ : وَالرُّدْعُ الصَّرِيعُ يَرَكِبُ ظِلَّهُ . وَيُقَالُ : رُدْعَ
بِقِلَابٍ أَيْ صُرْعَ . وَأَخَذَ فَلَانًا فَرْدَعَهُ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا
ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ . وَسَمُّهُ مَرْتَدِعٌ : أَصَابَ الْمَدْفَعَ
وَانْكَسَرَ عُرْوُهُ . وَالرُّدْعُ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ
نَصْلُهُ . وَرْدَعُ السَّهْمِ : ضَرْبٌ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ لِيُثَبِّتَ
فِي الرُّعْظِ . وَالرُّدْعُ : رُدْعُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ وَهُوَ
تَرْكِيبُهُ وَضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِحِجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ .
وَالْمِرْدَعُ : السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي فُوقِهِ ضَيْقٌ فَيُدْقُ
فُوقَهُ حَتَّى يَنْفَتِحَ ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ . وَالْمِرْدَعُ : نَصْلُ
كَالْثَوَاءِ . وَالرُّدْعُ : الثُّكْسُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رُدْعَ إِذَا ثَكَّسَ فِي مَرَضِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ
الْمَذَلِيُّ :

ذَكَرْتُ أَخِي ، فَعَاوَدَنِي
رُدْعُ السَّهْمِ وَالْوَصْبِ

الرُّدْعُ : الثُّكْسُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

ذَلِكَ مَبْنِيَّتُهُ . وَيُقَالُ لِلتَّبِيلِ : رَكِبَ رُدْعَهُ إِذَا خَرَّ
لُوجُهُ عَلَى دَمِهِ . وَطَعَنَهُ فَرَكِبَ رُدْعَهُ أَيْ مَقَادِمَهُ
وَعَلَى مَا سَالَ مِنْ دَمِهِ ، وَقِيلَ : رَكِبَ رُدْعَهُ أَيْ
خَرَّ صَرِيحًا لُوجُهُ عَلَى دَمِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ
يَعْدُ غَيْرُهُ أَنَّهُ كَلِمَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ رَكِبَ مَقَادِمَهُ فَخَرَّ
لُوجُهُ ، وَقِيلَ : رُدْعُهُ دَمُهُ ، وَرُكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنْ الدَّمُ
يَسِيلُ ثُمَّ يَخْرُ عَلَيْهِ صَرِيحًا ، وَقِيلَ : رُدْعُهُ عُنُقُهُ ؛
حِكْمِي هَذِهِ الْمَرْوِي فِي الْغُرَبِيِّينَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ
الْأَرْضَ رُدْعَتَهُ أَيْ كَفَّتْهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى مَا
تَحْتَهَا ، وَقِيلَ : رَكِبَ رُدْعَهُ أَيْ لَمْ يَرْدَعْهُ شَيْءٌ
فَيَسْنَعُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَكِبَ ذَلِكَ فَضَى لُوجُهُ
وَرُدْعَ فَلَمْ يَرْتَدِعْ كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ الشَّيْءَ وَخَرَّ
فِي بَثْرِ فَرَكِبَ رُدْعَهُ وَهَوَى فِيهَا ، وَقِيلَ : فَمَاتَ
وَرَكِبَ رُدْعَ التَّيْبَةِ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي رَمَيْتُ
طَبِيئًا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ خَشْشَاءَهُ فَرَكِبَ رُدْعَهُ
فَأَسَنَ فَمَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، الرُّدْعُ : الْعُنُقُ ، أَيْ
مَقْطَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْدَقَتْ عُنُقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَقْدَمُ
أَيْ خَرَّ صَرِيحًا لُوجُهُ فَكَلَسَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ رَكِبَ
مَقَادِمَهُ ، وَقِيلَ : الرُّدْعُ هُنَا أَمُّ الدَّمِ عَلَى سَيْلِ
التَّشْبِيهِ بِالزَّغْرَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جَرَحَ فَسَالَ
دَمُهُ فَسَقَطَ فُوقَهُ مُتَشَجِّعًا فِيهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ
الرُّدْعَ الْعُنُقَ فَالتَّعْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رُدْعِهِ أَيْ عُنُقَهُ
فَعَذَفَ الْمُضَافُ أَوْ سَمِيَ الْعُنُقُ رُدْعًا عَلَى الْإِنْسَانِ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لُغَمِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدٍ الْعُذِيِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرَكِبُ رُدْعَهُ ،

وَفِيهِ سِنَانٌ كُذِّبَ غِرَارِئِينَ نَائِسٌ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِي : مَنْ رَوَاهُ بَابُ فَقَدْ أَفْخَشَ فِي التَّصْحِيفِ ،
وَلَمَّا هُوَ نَائِسٌ أَيْ مُضْطَرَبٌ مِنْ نَائِسٍ يَنْوَسُ ؛

قال الأزهري : وأقرأني المُنْذِرِي لأني عبيد فيها قرأ
على الميثم : الرديعُ الأحمق ، بالعين غير معجبة . قال :
وأما الإيادي فإنه أقرأني عن شعر الرديع معجبة ،
قال : وكلاهما عندي من نعت الأحمق .

وسع : الرُسعُ : فساد العين وتغيرها ، وقد رُسَعَتْ
تَرْسِعاً . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،
رضي الله عنها : أنه بكى حتى رُسِعَتْ عينه ، يعني
فسدت وتغيرت والتصقت أجفائها ؛ قال ابن الأثير :
وتفتح سينها وتكسر وتشدد ، ويروى بالصاد .
والمُرسِعُ : الذي انسلقت عينه من السهر .
ووسِعَ الرجل ، فهو أوسعُ ، ووسِعَ : فسَدَ
مُوقٌ عنه تَرْسِعاً ، فهو مُرسِعٌ ومُرسعةٌ ؛ قال
امرؤ القيس :

أيا هُندُ ، لا تُنكِحِي بُوهُ
عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرسعةٌ ، وسطُ أُرْفاغِهِ ،
به عَسَمٌ يَبْتَنِي أَرْتَبَا
لِيَجْمَلَ في رِجْلِهِ كَعَفَبَا ،
حِذَارُ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قوله مُرسعةٌ إنما هو كقولك رجل هلباجة وفَتَفَاقَةٌ ،
أو يكون ذهب به إلى تأنيث العين لأن الترسيع إنما
يكون فيها كما يقال : جاءكم القَصْواءُ لرجل أُنْصَمَ
الثنية ، يذهب به إلى سينه ، وإنما خص الأرنب بذلك
وقال : حِذَارُ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا ، فإنه كان حَسَنِي
الأغراب في الجاهلية يعلتفون كَعَفَب الأرنب في
الرجل كالمعاذة ، ويزعمون أن من علته لم تضره عين
ولا سحر ولا آفة لأن الجن تَمْتَطِي الثعالب
والظباء والفئاذ وتجنب الأرناب لمكان الحَيْض ؛

وإنني على ذاك التجلد ؛ إنني
مُسِرُّ هَيْامٍ يَسْتَنِيلُ وَيَرْدُعُ

والمُردوعُ : المتكوس ، وجمعه رُدُوع ؛ قال :
وما مات مُذْزِرِي الدَّمع ، بل مات من به
ضُتِي بَاطِنٌ في قَلْبِهِ ورُدُوع
وقد رُدِعَ من مرضه . والرُداعُ : كالرُدْع ،
والرُداعُ : الوجع في الجسد أجمع ؛ قال قيس بن
معاذ مجنون بني عامر :

صَفْراءُ من بَقَرِ الجِوَاءِ ، كَأَنَّمَا
تَرَكَ الحَيَاةَ بِهَا رُدَاعٌ سَقِيمٌ

وقال قيس بن ذريح :

فَيَا حَزَنًا ! وَعَاوَدَنِي رُدَاعٌ ،
وكان فِرَاقُ لُبْنَى كالْحِدَاعِ

والمِرْدَعُ : الذي يضي في حاجته فيرجع خائباً .
والمِرْدَعُ : الكسلان من المتألمين . ورجل رَدِيعٌ :
به رُداع ، وكذلك المؤنث ؛ قال صخر الهذلي :

وَأُسْنِفِي جَوَى بِالْيَاسِ مِثِّي قَدْ ابْتَرَى
عِظَاسِي ، كَمَا يَبْزِي الرُدِيعُ هَيْامُهَا

ورَدَعَ الرجلُ المرأةَ إذا وطئها .

والرُداعةُ : شبه بيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه
لحمة يُصاد بها الضبُع والذئب . والرُداع ، بالكسر :
موضع أو اسم ماء ؛ قال عنترة :

بَرَكْتُ عَلَى مَاءِ الرُدَاعِ ، كَأَنَّمَا
بَرَكْتُ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍ مُهْطَمٍ

وقال لبيد :

وَصَاحِبِ مَلْعُوبٍ فَحِينَا بَوَاقٍ ،
وعند الرُداعِ بَيْتٌ آخَرُ كَوَاقٍ

يقول : هو من أولئك الحقيق . والبُوهة : الأحمق ؛ قال ابن بري : ويروى مرسعة بالرفع وفتح السين ، قال : وهي رواية الأصمعي ، قال : والمرسعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيُخَرَّق فيُدخل فيه سير فيجعل في أرساغه ، دفماً للعين ، فيكون على هذا رفعه بالابتداء ، ووسط أرفاغه الخبر ؛ ويروى : بين أرساغه .

ورسّع الصبي وغيره يَرسِّعه رَسْعاً ورسَّعه : شدَّ في يده أو وجهه خَرَزاً ليدفع به عنه العين . والرسَّع : ما شدَّ به . ورسَّع به الشيء : لثَرَّق . ورسَّعه : ألزقه . والرَّسيع : المثلزق . ورسَّع الرجل : أقام فلم يبرح من منزله . ورجل مرسَّعة : لا يبرح من منزله ، زادوا الماء للبالغة ، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس :

مرسَّعة وسط أرفاغه

والترسيع : أن يخرق شيئاً ثم يدخل فيه سيراً كما تسمى سبور المصاحف ، واسم السير المفعول به ذلك الرسيع ؛ وأشد :

وعادة الرسيع نهية للحبال

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافيلها أعاليها . قال الأزهري : ومن العرب من يقول الرسيع ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً . والرسيع ومرسيع : موضعان .

وصح : الرصع : دقة الألية . ورجل أرصع : لفة في الأرسح . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أرصيع ؛ هو تصغير الأرصع وهو الأرسح . والرصع من النساء : الزلاء وهي مثل رصعاً يثته الرصع إذا لم تكن عجزاء ، وربما سماوا فراخ النحل رصعاً ، الواحدة رصعة ؛ قال الأزهري : هذا خطأ

والرصع فراخ النحل ، بالصاد ، وهو بالصاد خطأ . وقد رصع رصعاً ، وربما وصف الذئب به . وقيل : الرصع من النساء التي لا إسكتين لها . والرصع : تقارب ما بين الركتين . والرصع : أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفر ويجدد ولا يفتش منه شيء ويصغر حبه . وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : أنه بكى حتى رصعت عينه ، فقال ابن الأثير : أي فسدت ؛ قال : وهي بالسين أشهر . والرصع ، يسكون الصاد : شدة الطعن . ورصَّعه بالرصع يَرسِّعه رصعاً وأرصَّعه : طعنه طعناً شديداً غيب الشئان كله فيه ؛ قال العجاج :

نَطَعْنُ مِنْهُنَّ الحُصُورَ الثَّبَا ،
وخضاً إلى التصف ، وطفناً أرصعاً

أي التي تنبُع بالدم ونسب ابن بري إلى روبة . ورصع الشيء : عقدَه عقداً مثلاً متداخلاً كعقد النسبة ونحوها . وإذا أخذت سيراً فعقدت فيه عقداً مثلاً ، فذلك الترصيع ، وهو عقد النسبة وما أشبه ذلك ؛ وقال الفرزدق :

وجئت بأولادِ التماري إليكم
حبالى ، وفي أعناقهم المراسع

أي الخثوم في أعناقهم . والرصيع : زره عروقه المصنّف . والرصيع : عُقْدَةٌ في اللجام عند المَعْدَر كأنها قلنس ، وقد رصَّعه . والرصيع : الحلقة المستديرة . والرصيع : سبر يضفر بين حباله السيف وجفنه ، وقيل : سبور مضمفورة في أسفل حبال السيف ، الواحدة رصاعة ، والجمع رصائع ورصيع كشيرة وشعر ، أجروا المصنوع مجرى المخلوق وهو في المخلوق أكثر ؛ قال أبو ذؤيب :

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا أَوْتَتْ جَسْمُهُمْ ،
وَصَارَ الرُّصِيعُ مُنِيَّةً لِلْحَمَائِلِ

أَي انْقَلَبَتْ سَيُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا وَكَانَتْ
الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَكَتَسَتْ فَصَارَ الرُّصِيعُ
فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رَسْعٍ ، وَالتَّهْيَةِ ؛
الغَايَةِ . وَالرُّصَاعُ ؛ مَشْكٌ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِي الصُّلْبِ ،
وَاحِدُهَا رُضْعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالمَوْمَةِ رُضْعًا سَرِيحًا ،
فَلِلْإِنْسِ بَاقِيهِ ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : الرُّصَاعُ وَاحِدُهَا
رُصِيعَةٌ وَهِيَ مَشْكٌ يَحَافِي أَطْرَافَ الضُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ . وَقَرَسَ مُرْصَعُ الثَّنَنِ إِذَا كَانَتْ تُنْتَنُّ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ .

وَالرُّصِيعُ : التَّرَكِيبُ ، يُقَالُ : تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ
وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ أَيِ مُخَلَّاتٌ بِالرُّصَاعِ ، وَهِيَ حَلَقٌ
يُخَلَّاتُ بِهَا ، الْوَاحِدَةُ رُصِيعَةٌ . وَرَضَعَ الْعَقْدُ بِالْجَوْهَرِ :
نَظَّمَهُ فِيهِ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
رُصِيعُ أَبِيهِنَّانٍ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِمُحْسِنٍ
هَذَا التَّبَتُّ كَالشَّيْءِ الْمُحْسَنِ الْمَرْبُوعِ بِالرُّصِيعِ ،
وَالْأَبِيهِنَّانُ : نَبَتٌ ، وَيُرْوَى : رَضِيعُ أَبِيهِنَّانٍ ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَةِ .

وَرَضَعَ الْحَبُّ : دَقَّهُ بَيْنَ حَبْرَيْنِ . وَالرُّصِيعَةُ : طَعَامٌ
يَتَخَذُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّصِيعَةُ الْبُرُّ يَدُقُّ
بِالْقَهْرِ وَيُبْسَلُ وَيَطْبَخُ بِشَيْءٍ مِنْ سَنَنْ . وَرَضَعَ بِهِ
الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرُضَعُ رَضْعًا وَرُضُوعًا : لَزِقَ
بِهِ ، فَهُوَ رَاضِعٌ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لَزُوقِ الشَّيْءِ :
رَضِعَ ، فَهُوَ رَاضِعٌ ، مِثْلُ عَسَقٍ وَعَيْقٍ وَعَتِكَ .
وَرَضَعَ الطَّائِرُ الْأُنثَى يَرُضِعُهَا رَضْعًا : سَقَدَهَا ،

وَكَذَلِكَ الْكَبْشُ ؛ وَاسْتَعَارَتْهُ الْخَنَازِيرُ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخُوها مُعَاوِيَةُ أَنْ يَزُوجَهَا مِنْ دُرَيْدٍ
ابْنِ الصَّخَةِ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرُضِعُنِي حَبْرُكِي ،
قَصِيرُ الشَّيْبَرِ مِنْ جَسَمِ بْنِ بَكْرٍ

وَقَدْ قَرَأَصَتْ الطَّيْرُ وَالنَّمْلُ وَالْعَصَافِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرُّصَاعُ الْكَثِيرُ الْجِمَاعُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْعُصْفُورِ الْكَثِيرِ
السَّفَادِ . وَالرُّضْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .
وَالْمُرْضَعَانُ : صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِجَابَةِ وَفَهْرٌ مُدَوَّرَةٌ
تَمْلَأُ الْكَفَّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَضَعَتْ هِيمًا : دَقَّقَتْ .
وَالرُّضْعُ : النَّشَاطُ مِثْلُ التَّعَرُّضِ .

رَضَعَ : رَضَعَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَرُضِعُ مِثَالَ ضَرْبٍ بِضَرْبٍ ،
لِقَةِ نَجْدِيَّةٍ ، وَرَضَعَ مِثَالَ سَمِعَ يَرُضِعُ رَضْعًا
وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا ،
فَهُوَ رَاضِعٌ ، وَالْجَمْعُ رُضْعٌ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي
الْأَخْيَرَةِ أَكْثَرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُوبَةُ فِي هَذَا الْبَنَاءِ
مِنَ الصِّفَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو أَنْهُ
سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَامِ السُّلُوكِيِّ عَلَى
هَذِهِ اللَّفْظَةِ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرُضِعُونَهَا
أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَعْلُ

وَارْتَضَعَ : كَرَضَعَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمِنِي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّاهُمْ ،
كَالْعَنْزِ تَغَطِّفُ رَوْقِيهَا فَتَرُضِعُ

يُرِيدُ تَرُضِعُ نَفْسَهَا ؛ يَصِفُهُمُ بِاللُّثُومِ وَالْعَنْزِ تَفْعُلُ ذَلِكَ .
تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعْتَ الْعَنْزُ أَيِ شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا .

١ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي .
٢ قَوْلُهُ « عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ » يَعْنِي النَّجْدِيَّةُ كَمَا يَفِيدُهُ الصَّحَاحُ .

وفي التنزيل : والوالدات يُرضِعْنَ أولادهن حولين كاملين ؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما تقول : حسبك دهم ، ولنظهِ الخبر ومعناه معنى الأمر كما تقول : اكتفِ بدوم ، وكذلك معنى الآية : لترضِعِ والداتُ . وقوله : ولا جناح عليكم أن تسترضِعُوا أولادكم ، أي تطلبوا مَرْضِعةً لأولادكم . وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال : نِعمت المَرْضِعة وبئست الفاطِمة ، ضرب المَرْضِعة مثلاً للإمارة وما تَرْصَلُهُ إلى صاحبها من الأجْلاب يعني المنافع ، والفاطِمة مثلاً للبوت الذي يَنْدِم عليه لَدَنَاتِهِ ويقطع مَنَافِعها ، قال ابن بري : وتقول استَرْضَعْتَ المرأة ولدي أي طلبت منها أن تَرْضِعه ؛ قال الله تعالى : أن تسترضِعُوا أولادكم ، والمفعول الثاني محذوف أن تسترضِعُوا أولادكم تراضِع ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المَرْضِعة هي الفاعلة بالولد ، ومنه : فلان المُستَرْضِعُ في بني تميم ، وحكى الخوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعمد إلى مفعولين ، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم . وفي حديث سويد بن غفلة : فلذا في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يأخذ من راضِع لبنٍ ، أراد بالراضع ذات الدُرِّ واللبن ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضِع ، فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يَرْضِعُ ، ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام ، وقيل : هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللثغة قد اتخذها للدُرِّ فلا يؤخذ منها شيء .

وتقول : هذا أخي من الرَضاعة ، بالفتح ، وهذا رَضِيعي كما تقول هذا أكيبي ورَسِيلي . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : انظرون ما إخوانكن

فلما الرَضاعة من المجاعة ؛ الرَضاعة ، بالفتح والكسر : الاسم من الإرضاع ، فأما من الرَضاعة اللثوم ، بالفتح لا غير ؛ وتفسير الحديث أن الرَضاع الذي يحرم النكاح لما هو في الصغر عند جوع الطفل ، فأما في حال الكبر فلا يريد أن رَضاع الكبر لا يحرم . قال الأزهري : الرَضاع الذي يحرم رَضاع الصبي لأنه يُشبعه ويُغذّوه وبُسكن جَوَعَتَهُ ، فأما الكبير فَرَضاعه لا يحرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا يُغنيه من طعام ولا يُغذّوه اللبن كما يُغذّو الصغير الذي حياته به .

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر رُبَّ غلام يُراضِع ، قال : والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد . قال : ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُراضِع ويحيى تَحِيلاً خائباً سيء الغداء . وراضِع فلان ابنه أي دَفَعَهُ إلى الظئر ؛ قال رؤبة :

إن تَبِيتَ لم يُراضِعْ مُنْبِعا ،
ولم تَلِدْهُ أُمّه مُقْتِعا

أي ولدته مكشوف الأمر ليس عليه غطاء ، وأرضعت أمه . والرَضِيعُ : المَرْضِع . وراضعه مَرْضِعة وراضعاً : رَضَعَ معه . والرَضِيعُ : المراضِع ، والجمع رَضِعاء . وامرأة مُرضِع : ذات رَضِيع أو لبنٍ رَضاع ؛ قال امرؤ القيس :

فبِشَئِكَ جَبَلْتِي ، قد طَرَقْتَ ، ومَرْضِيع ،
فَالنَّهْبُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغْفِل

والجمع مراضِع على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو . وقال ثعلب : المَرْضِعة التي تَرْضِع ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد . والمَرْضِع : التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد . وقال مرة : إذا

أدخل الماء أراد الفعل وجعله نعتاً ، وإذا لم يدخل الماء أراد الاسم ؛ واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال :

تَظَلُّ على الشَّراء منها جَوَارِسُ ،
مَراضِيعُ صُهَبِ الرِّيشِ ، زُغَبٌ وَقَابِهَا

والرَضْعُ : صِفَارُ النحل ، واحداثها رَضْعَةٌ . وفي التَّنْزِيلِ : يَوْمَ تَرَوُنَّهَا نَخَعًا كَلُّهُ مُرَضِعَةٌ عَنَّا أَوْضَعَتْ ؛ اختلف النحويون في دخول الماء في المُرَضِعَةِ فقال القراء : المُرَضِعَةُ والمُرَضِعُ التي معها صبي ثَرَضِعَهُ ، قال : ولو قبل في الأم مُرَضِعٌ لأن الرَضَاعَ لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة خائض وطامت كان وجهاً ، قال : ولو قيل في التي معها صبي مُرَضِعَةٌ كان صواباً ؛ وقال الأخفش : أدخل الماء في المُرَضِعَةِ لأنه أراد ، والله أعلم ، الفِعْلُ ولو أراد الصفة لقال مَرَضِعٌ ؛ وقال أبو زيد : المَرَضِعَةُ التي ثَرَضِعَ وَتَدَيْبُهَا في في ولدها ، وعليه قوله : تذهل كلَّ مَرَضِعَةٍ ، قال : وكلَّ مَرَضِعَةٍ كلُّ أم . قال : والمرضع التي دنا لها أن تَرَضِعَ ولم تَرَضِعَ بعد . والمُرَضِعُ : التي معها الصبي الرضيع . وقال الخليل : امرأة مُرَضِعٌ ذات رَضِيعٍ كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طِفْلٍ ، بلا هاء ، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعَلَةٌ كقوله تعالى : تذهل كل مَرَضِعَةٍ عبا أوضعت ، وصفها بالفعل فأدخل الماء في نَعْتِهَا ، ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال : كل مُرَضِعٍ . قال ابن بري : أما مَرَضِعٌ فهو على النسب أي ذات رَضِيعٍ كما تقول طَبِيبَةٌ مُشَدِّنٌ أي ذات شَادِنٍ ؛ وعليه قول امرئ القيس :

فَمِثْلِكَ حَبْنِي ، قد طَرَقْتِ ، ومُرَضِعِ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول :

رجل كَارِعٌ وثَلَرِسٌ ، معه دِرْعٌ وثَرَسٌ ، ولا يقال منه دِرْعٌ ولا ثَرَسٌ ، فذلك يقدر في مريض أنه ليس يجار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل ، وقد يجيء مُرَضِعٌ على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيعٌ ، وجع المُرَضِيعِ مَرَضِعٌ ؛ قال سبطان : وحرثنا عليه المراضِعَ من قَبْلِ ؛ وقال المذلي :

وبأوي إلى نِسْوَةٍ عَطْلٍ ،
وشغفت مَرَضِيعٍ مِثْلَ السَّعَالِي

والرَضُوعَةُ : التي ثَرَضِعَ ولدها ، وخص أبو عبيد به الشاة .

ووضع الرجل يَرْضِعُ رَضَاعَةً ، فهو رَضِيعٌ راضع أي لثيم ، والجمع الرَضَاعُونَ . ولثيم راضع : يَرْضِعُ الإبل والغنم من ضروعها بغير إناث من لؤمه إذا نزل به ضيف ، لثلا يسع صوت الشَّعْبِ فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رَضَعَ اللُّؤْمُ من تَدْيِ أمه ، يريد أنه وُلِدَ في اللُّؤْمِ ، وقيل : هو الذي يأكل خلالته شراً من لؤمه حتى لا يفوته شيء . ابن الأعرابي : الراضع والراضع الحسب من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه شانه لثلا يسعه الضيف ، يقال منه : رَضِعَ يَرْضِعُ رَضَاعَةً ، وقيل ذلك لكل لثيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كأنه كالشيء يَطْبَعُ عليه ، والاسم الرَضِعُ والرضيع ، وقيل : الراضع الذي يَرْضِعُ الشاة أو الناقة قبل أن يعلّقها من جثعته ، وقيل : الراضع الذي لا يَبْسُكُ معه محلباً ، فإذا سئل اللبن اعتلّ بأنه لا يحلب له ، وإذا أراد الشرب رَضِعَ حَلَبَتِهِ . وفي حديث أبي ميسرة ، رضي الله عنه : لو رأيت رجلاً يَرْضِعُ فَسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أن أكون مثله ، أي يَرْضِعُ الغنم من ضروعها

ولا يجلب اللبن في الإناء للؤمه أي لو عثرته
 بهذا الحديث أن أثبتني به . وفي حديث ثقيف :
 أسلمها الرضاع وتركوا المصاع ؛ قال ابن الأثير :
 الرضاع جمع راضع وهو اللبم ، سمي به لأنه للؤمه
 يرضع إبله أو غنمه ثلاثا يسمع صوت حلبه ، وقيل :
 لأنه يرضع الناس أي يسأله . والمصاع : المضاربة
 بالسيف ؛ ومنه حديث سلمة ، رضي الله عنه :

خذها ، وأنا ابن الأكوع ،

واليوم يوم الرضاع

جمع راضع كشاهد وشهيد ، أي خذ الرمية مني
 واليوم يوم هلاك اللثام ؛ ومنه رجز يروي لفاطمة ،
 رضي الله عنها :

ما بي من لؤم ولا رضاع

والفعل منه رضع ، بالضم ، وأما الذي في حديث
 قيس : رضيع أبقان ، قال ابن الأثير : فعمل بمعنى
 مفعول ، يعني أن النعام في ذلك المكان ترضع هذا
 اللبن وتمصه بنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ،
 ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم .

والراضعتان : اللثيمتان المتقدمتان اللتان يشرب عليهما
 اللبن ، وقيل : الرواضيع ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط
 في عهد الرضاع ، يقال منه : سقطت رواضعه ، وقيل :
 الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله . والراضعة :
 كل سين تستقر .

والرضوعة من الغنم : التي ترضع ؛ وقول جرير :

ويرضع من لاقى ، وإن يرمي مفعداً

يقود بأعصى ، فالقرز دق سائله^١

فسره ابن الأعرابي أن معناه يستعطيه ويطلب منه

١ رواية ديوان جرير : وإن يلق مفعداً .

أي لو رأى هذا لسأله ، وهذا لا يكون لأن المفعد
 لا يقدر أن يقوم فيقود الأعصى .

والرضع : سيفاد الطائر ؛ عن كراع ، والمعروف
 بالصاد المهملة .

وطع : وطعها يرضعها رطعاً : كطعمرها أي
 نكحها .

وضع : ابن الأعرابي : الرع السكون . والرعاع :

الأحداث . ورعاع الناس : سقاطهم وسفلتهم .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن الموسم يجمع

رعاع الناس أي غوغاهم وسقاطهم وأخلاطهم ،

الواحد رعاعة ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ،

حين تنكر له الناس : إن هؤلاء نفر رعاع غثرة .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وسائر الناس هرج

رعاع ؛ قال أبو منصور : قرأت بخط شعر والرعاع

كالزجاج من الناس ، وهم الرذال الضعفاء ، وهم الذين

إذا فزعوا طاروا ؛ قال أبو العباس : ويقال للنعامة

رعاعة لأنها أبدأ كأنها منخوبة فرعة .

وترعرعت سته وترعرعت إذا تفرقت . والرعرة :

اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض ، ومنه

قيل : غلام رعرع ، وربما قيل : ترعرع الشراب

على التشبيه بالماء . والرعرة : حسن شباب الغلام

وتحرره . وشاب رعرع ورعرة ؛ عن كراع ،

ورعرع ورعرع ؛ الأخيرة عن ابن جني : مراهيق

حسن الاعتدال ، وقيل يحتلّم ، وقيل قد تحرك

وكبير ، والجمع الرعاع ؛ قال ليبد وقال ابن بري ،

وقيل هو البعيت :

تسكي على إثر الشباب الذي مضى ،

ألا إن أخذان الشباب الرعاع^١

١ قوله «تبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري ، وفي الأساس :

وتبكي ، بالواو .

الأزهري : المعروف في كلام العرب رَفَعَت الشيءَ فارْتَفَع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رَفَعَ إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

والرُفاعة ، بالضم : نوب رَفَعَ به المرأة الرُفاعة عَجِيزَتِهَا تَعْظُمُهَا به ، والجمع الرُفائع ؛ قال الراعي :

عِراضُ القَطَا لَا يَتَخَذُنُ الرُفَائِعَا

والرُفَاع : حبلٌ يُشَدُّ في القيد بأخذه المقيّد بيده يَرْفَعُهُ إِلَيْهِ . ورُفَاعَةُ المقيّد : خيط يرفع به قيده إِلَيْهِ . والرُفَاعُ من الإبل : التي رَفَعَت اللَّبَاءَ في ضَرْعِهَا ؛ قال الأزهري : يقال للتي رَفَعَت لَبَنَهَا فلم تَدِرْ رَافِعٌ ، بالراء ، فأما الدافِعُ فهي التي كَفَعَت اللَّبَاءَ في ضَرْعِهَا . والرُفْعُ تَقَرُّبُك الشيء من الشيء . وفي التنزيل : وَفُرشِ مَرْفُوعَةٍ ؛ أي مُقَرَّبَةٍ لَهُمْ ، ومن ذلك رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، ومصدره الرُفْعَانُ ، بالضم ؛ وقال الفراء : وفُرش مرفوعة أي بعضها فوق بعض . ويقال : نساء مَرْفُوعَاتُ أَي مَكْرُومَاتُ من قولك إن الله يَرْفَعُ من يشاء وَيَخْفِضُ . ورفع السُّرَابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً : زَاحاً . ورفعَ لي الشيء : أَبْصَرْتُهُ مِنْ بُعْدٍ ؛ وقوله :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَيْرَاتِ الصَّبَا

فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعْتَ لِي الْأَشْبَاحُ

قيل : يُوعِدْتُ لِأَنِّي أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيداً ، ويروى : قَدْ شَفَعْتَ لِي الْأَشْبَاحُ أَي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لضعف بصري ، وهو الأصح ، لأنه يقول بعد هذا :

وَمَنْشَى يَجْتَنِبُ الشَّخْصَ شَخْصٌ مِثْلُهُ ،

وَالْأَرْضُ نَائِيَةٌ الشُّعُوصُ بَرَّاحٌ

قوله « وَالزَّافِعُ حَبْلٌ » كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بيده .

وقد تَرَعَّرَعَ الصبيُّ أَي تَحَرَّكَ وَنَشَأَ . وغلَامٌ مَرَعَرَعٌ أَي مَتَحَرَّكٌ . ورَعَرَعَهُ اللهُ أَي أَنْتَه . قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لِقَصَبٍ إِذَا طَالَ فِي مَتْنِبِهِ وَهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَعَرَاعٌ ، ومنه يقال للغلام إِذَا سَبَّ وَاسْتَوْت قَامَتَهُ : رَعَرَاعٌ ورَعَرَعٌ ، والجمع الرَعَرَاعُ . وفي حديث وهب : لَوْ يَجُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَعَرَاعُ لَمْ يَسْعَ صَوْتُهُ ؛ قال ابن الأثير : هو الطويل من تَرَعَّرَعَ الصبيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ ؛ وقال لبيد :

أَلَا إِنَّ أَخْدَانِ الشَّبَابِ الرَعَرَاعُ

ويقال : رَعَرَعَ الفارسُ دَابَتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَيفُضًا فَرَكَبَهُ لِرِوَضَةٍ ؛ قال أبو وجزة السعدي :

تَرَعَّا يَرْعَرَعُهُ الْغُلَامُ ، كَأَنَّهُ

صَدَحَ يَنْزَاعُ هِزَّةً وَبِرَاحًا

ورفع : في أسماء الله تعالى الرافع : هو الذي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ وَأَوْلِيَاءَهُ بِالتَّقَرُّبِ . والرَّفْعُ : ضِدُّ الْوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ فَاوْتَفَعُ فَهُوَ تَقْبِضُ الْحَقِيقِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً وَرَفَعُ هُوَ رُفَاعَةٌ وَارْتَفَعَ . وَالْمِرْفَعُ : مَا رُفِعَ بِهِ . وقوله تعالى في صفة القيامة : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قال الزجاج : المعنى أَنَّهُا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ؛ قال الأزهري : معناه أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَهُوَ الْعَدْلُ فَيُعْلِيهِ عَلَى الْجَوْرِ وَأَهْلِهِ ، ومرة يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ ابْتِلَاءً لِحَلْقِهِ ، وهذا في الدنيا والعاقبةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ويقال : ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفَاعاً بِنَفْسِهِ إِذَا عَلَا . وفي النوادر : يقال ارتفع الشيء بيده ورَفَعَهُ . قال

ورافعتُ فلاناً إلى الحاكم ورفعتنا إليه ورقعه إلى الحكم رفعتاً ورفعتاناً ورفعتاناً : قرّبه منه وقدمه إليه ليحاكمه ، ورفعتُ قصتي : قدّمتها ؛ قال الشاعر :

وم رفّعوا للطعن أبناء مذحج
أي قدّموهم للعرب ؛ وقول النابغة الذبياني :
ورفّعتني إلى السجّين فالتصدّ

أي بلّغت بالخسر وقدّمته إلى موضع السجّين ، وهما سترٌ رواق البيت ، وهو من قولك ارتفع الشيء أي تقدّم ، وليس هو من الارتفاع الذي هو بمعنى العلوّ ، والسيرُ المرفوعُ : دون الحضرة وفوق الموضوع يكون للشل والإبل ، يقال : ارتفع من دابّتك ؛ هذا كلام العرب . قال ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن المسلّجة فذلك السير المرفوعُ ، والروافعُ إذا رفّعوا في مسيرهم . قال سيبويه : المرفوعُ والموضوعُ من المصادر التي جاءت على مفعول كأنه له ما يرفّعه وله ما يضعه . ورفّع البعير في السير يرفّعه ، فهو رافعٌ أي بالغٌ وسارَ ذلك السير ، ورفّعه ورفّع منه : ساره ، كذلك ، يتعدّى ولا يتعدّى ؛ وكذلك رفّعتُه ترفيعاً . ومرفوعها : خلاف موضوعها ، ويقال : دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع ، وهو مصدر مثل المجنود والمفعول : قال طرفة :

موضوعها زولٌ ، ومرفوعها
كسرٌ صوبٌ لجيبٍ وسطٍ ربيع
قال ابن بري : صواب إنشاده :

مرفوعها زول ، وموضوعها
كسرٌ صوبٌ لجيبٍ وسطٍ ربيع
قوله : رفّعت : في ديوان النابغة رفّعت بتشديد الدال .

والمرفوعُ : أرفع السير ، والموضوعُ دونه ، أي أرفع سيرها عجب لا يدرك وصفه وتشبيهه ، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها ، فيدرك تشبيهه وهو كسرُ الريح المصوّفة ، ويودي : كسرٌ عُبثٌ . وفي الحديث : فرفّعتُ فاقني أي كلّفنتها المرفوع من السير ، وهو فوق الموضوع ودون العدو . وفي الحديث : فرفّعتنا مطيئنا ورقّع رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، مطيئته وحقّيته خلّقه . والجار يرفّعه في عدّوه ترفيعاً ، ووقع الجار : عدا عدوّاً بعضه أرفع من بعض . وكلُّ ما قدّمته ، فقد رفّعتُه . قال الأزهري : وكذلك لو أخذت شيئاً فرفّعت الأول ، فالأول رفّعتُه ترفيعاً .

والرفّعة : نقض الذلّة . والرفّعة : خلاف النّعة ، رفع يرفّعه رفاعة ، فهو رفيع إذا شرف ، والأنتى بالهاء . قال سيبويه : لا يقال رفّع ولكن ارتفع ، وقوله تعالى : في بيوت أذن الله أن ترفع ، قال الزجاج : قال الحسن تأويل أن ترفع أن تعظم ؛ قال : وقيل معناه أن تبنى ، كذا جاء في التفسير . الأصمعي : رفع القوم ، فهم رافضون إذا أصعدوا في البلاد ؛ قال الراعي :

دعاهنّ داعٍ للخريف ، ولم تكن
لهنّ بلاداً ، فانتجعن روافعا

أي مضعّدات ؛ يريد لم تكن تلك البلاد التي دعّتهنّ لهنّ بلاداً .

والرفّعة : ما رُفِعَ به على الرجل ، ورفّع فلان على العامل رفّعة : وهو ما يرفّعه من قضية ويبلّغها . وفي الحديث : كلُّ رافعة رفّعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تعضد أو تخبط إلا لعصفورٍ قتبٍ أو مسندٍ بحالة أي كلُّ نفس أو

وجاعة مُبْلَغَةٌ تَبْلَغُ وتُذْبِعُ عِنا ما نقوله فَلْتَبْلَغُ
وَلْتَحْكُ أَنْتِي قد حَرَمْتَ المدينة أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا
أَوْ يُخْبَطَ رِقْعُهَا ، ودوي: من البُلَاغِ ، بالشدِيدِ ،
بمعنى المُبْلَغَيْنِ كَالْحَدَّائِثِ بمعنى المُحَدِّثَيْنِ ؛ والرفع
هنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى
عنه . ويقال: هذه أيامُ رَفَاعٍ ورَفَاعٍ ، قال الكسائي:

سَمِعْتُ الْجَرَامَ وَالْجَرَامَ وَأَعْوَانَهُمَا إِلَّا الرِّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ
أَسْمَعْهُ مَكْسُورَةً ، وحكى الأزهري عن ابن السكيت
قال: يقال جاء زَمَنُ الرِّفَاعِ والرَّفَاعِ إذا رَفِعَ
الزُّرْعُ ، والرَّفَاعُ والرِّفَاعُ : اكْتِنَانُ الزُّرْعِ
ورَفَعَهُ بعد الحصاد . ورَفَعَ الزُّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعًا
ورَفَاعَةً ورَفَاعًا: نقله من الموضع الذي يَحْصِدُهُ فيه
إلى البَئْدِ ، عن الليثي ، وبرقُ رافع : ساطع ؛
قال الأحرص :

أَصَاحُ ! أَلَمْ تَعْرِضْكَ رِبْعَ مَرِيضَةٍ ،
وَبَرَقَ تَلَالًا بِالْمَقِيقِينَ رَافِعٌ ؟

رفع : رفع الثوبَ والأديمَ بالرفاع يَرْفَعُهُ رَفْعًا
ورَفَعَهُ : أَلْجَمَ تَرْفَعُهُ ، وفيه مُتَرَفِّعٌ لمن يَصْلِحُهُ
أي موضعُ تَرْفِيعٍ كما قالوا فيه مُتَمَتِّعٌ أي موضع
خِياطة . وفي الحديث : المؤمنُ وادٍ رَافِعٌ فالسَّعِيدُ
مَنْ هَلَكَ عَلَى رَفْعِهِ ، قوله وادٍ أي يَجِي دَيْتُهُ بِمَعْصِيَةِ
وَبَرَفَعَهُ بِتَوْبَتِهِ ، من رَفَعْتَ الثوبَ إذا رَمَيْتَهُ .
واستَرَفَعَ الثوبُ أي حَانَ لَهُ أَنْ يُرَفَعَ . وتَرْفِيعُ
الثوبِ : أَنْ تُرَفَعَهُ في مواضع . وكلُّ ما سَدَدَتْ
من خَلَّةٍ ، فقد رَفَعْتَهُ ورَفَعْتَهُ ؛ قال عمر بن أبي
رَبِيعَةَ :

وَكُنْ ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي ،

تَرْجِنُ تَرْفَعُنُ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ

ورجل رَفِيعُ الصوتِ أي شريف ؛ قال أبو بكر
محمد بن السَّري : ولم يقولوا منه رَفَعٌ ؛ قال ابن
بري : هو قول سيبويه ، وقالوا رَفِيعٌ ولم نسمعهم
قالوا رَفَعٌ . وقال غيره : رَفَعٌ رَفَعَةً أي اُرْتَفَعَ
قَدْرُهُ . ورَفَاعَةُ الصوتِ ورَفَاعَتُهُ ، بالضم والفتح :
جَهَادَتُهُ . ورجل رَفِيعُ الصوتِ : جَهِيْرُهُ . وقد
رَفَعَ الرجلُ : حَادَ رَفِيعَ الصوتِ . وَأَمَّا الَّذِي
وُودَ فِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَشْرُ
أَبْغَطَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِثْرَ ، وهو نَشِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَالِ ،
فَكَيَابَةُ عَنِ الْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ ؛ وقيل : كُنِي بِهِ
عَنْ اغْتِزَالِ النِّسَاءِ . وفي حديث ابن سلام : مَا
هَلَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يُرَفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ أَوْ
يَتَلَوَّنَهُ وَيَرْوَنَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .

وأراه على المثل . وقد تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا لَيْسَ
يَعْنِي فَقَالُوا : لَا أَحَدُ فَيْكَ تَرْفَعًا لِلْكَلَامِ .
والعرب تقول : تَطْيِبُ مِصْقَعٌ ، وشاعرٌ يَرْفَعُ ،
وحادٍ قَرَارٌ مِصْقَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ مِصْقَعٍ مِنْ
الْكَلَامِ ، ومِرفَعٌ يَصِلُ الْكَلَامُ فَيَرْفَعُ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ .

والرَفْعَةُ : مَا رَفَعَ بِهِ ، وَجَمْعُهَا رُفَعٌ ورَفَاعٌ .
والرَفْعَةُ : وَاحِدَةُ الرِّفَاعِ الَّتِي تَكْتَبُ . وفي الحديث :
يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِفَاعٌ تَخْفِقُ ؛
أَرَادَ بِالرِّفَاعِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّفَاعِ ،

١ في ديوان عمر : سَمَيْنَ مَكَانَ خَرَجِنِ .

وَحُفُوْقُهَا حَرَكْتُهَا . والرُّقْعَةُ : الحِرْقَةُ .

والأَرْقَعُ ' والرَّقِيعُ ' : اسنان النساء الدنيا لأن الكواكب رَقَعَتْهَا ، سبب بذلك لأنها مَرَقُوْعَةٌ بالنجوم ، والله أعلم ، وقيل : سبب بذلك لأنها رُفِعَتْ بالأَنوار التي فيها ، وقيل : كل واحدة من السموات رَقِيعٌ للأخرى ، والجمع أَرْقَعَةٌ ، والسموات السبع يقال لها سبعة أَرْقَعَةٌ ، كلُّ سماءٍ منها رَقَعَتْ التي تليها فكانت طبقةً لها كما تَرَقَّع الثوبُ بالرقعة . وفي الحديث عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لسعد بن معاذ ، رضي الله عنه ، حين حكم في بني قريظة : ' لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ ، فَبَإِذَا هُوَ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، وَكُلُّ سَمَاءٍ يُقَالُ لَهَا رَقِيعٌ ، وَقِيلَ : الرَّقِيعُ اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَأَعْطَسَ كُلُّ سَمَاءٍ اسْمَهَا . وفي الصَّحاح : والرَّقِيعُ سَمَاءُ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّمَوَاتِ . والرَّقِيعُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتَسَرَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ ، وَقَدْ رَقَعَ ، بِالضَّمِّ ، رَقَاعَةً ، وَهُوَ الْأَرْقَعُ ' والمَرَقَعَانِ ، وَالْأَنْثَى مَرَقَعَانَةٌ ، وَرَقَعَاءُ ، مَوْلَدَةٌ ، وَسَمِي رَقِيعاً لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَّ وَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرَقَّعَ . وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيِ جَاءَ بِرَقَاعَةٍ وَحُمُقٍ . وَيُقَالُ : مَا نَحْتِ الرَّقِيعُ أَرْقَعَ مِنْهُ .

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَزِقُ بِأُخْرَى . والرُّقْعَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ ، لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَرْعِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ أَمْثَالُ الثَّنِيِّ الْعِظَامِ الْأَبْيَضِ ، وَفِيهِ أَيْضاً حَبٌّ كَحَبِّ الثَّنِيِّ ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ الْقِشْرَةُ وَهِيَ حُلُوةٌ طَيِّبَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَائِي ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ تَوَكَّلْ رَطْبَةً وَلَا تَنْسَى ثَمَرَهَا نَبْأً ، وَلَكِنْ رُقْعاً إِلَّا أَنْ يُقَالَ تَبْنِ الرُّقْعَ .

ويقال : قَرَّعَنِي فُلَانٌ يَدْلُوْهُ فَمَا ارْتَقَعْتُ بِهِ أَيِ أَكْثَرْتُ بِهِ . وَمَا ارْتَقَعَ هَذَا الشَّيْءُ وَمَا ارْتَقَبَ لَهُ أَيِ مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا أَكْثَرْتُ ؛ قَالَ :

فَاسْتَدْنَاهَا بِكِتَابِ اللَّهِ ' حُرْمَتُنَا ،
وَلَمْ تَكُنْ يَكْتَابِ اللَّهُ تَرْتَقِعُ

وَمَا تَرْتَقِعُ مِنْ بَرَقَاعٍ وَلَا بِمِرْقَاعٍ أَيِ مَا تُطِيعُنِي وَلَا تُقْبَلُ بِمَا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئاً ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَمْعِ . وَيُقَالُ : رَقَعَ الْفَرَسُ بِسَهِّهِ إِذَا أَصَابَهُ وَكُلُّ إصَابَةٍ رَقَعٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَقَعْنَا السَّهْمَ صَوْنَهُ فِي الرُّقْعَةِ . وَرَقَعَهُ رَقْعاً قَبِيحاً أَيِ مَجَافاً وَسُتْمَهُ ؛ يُقَالُ : لَأَرْقَعَنَّ رَقْعاً رَصِيناً وَأَرَى فِيهِ مُتَرَقِّعاً أَيِ مُوضِعاً لِلثَّمَرِ وَالْمَجَافِ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ
مَصْحَاحاً ، وَلَكِنْ بِي أَرَى مُتَرَقِّعاً

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو وَحُبُّهَا
عَجُوزاً ، وَمَنْ ' بَحِيْبٌ عَجُوزاً يُفْتَدِ
كُتُوبَ الْبَلَاءِ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ،
وَرَقَعَتْهُ مَا سِتَّتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

فَمَا عَنِ بِهِ أَصْلَهُ وَجَوْهَرَهُ . وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيِ جَاءَ بِرَقَاعَةٍ وَحُمُقٍ . وَيُقَالُ : رَقَعَ ذَنْبُهُ بَسْوَطاً إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْبَعِيرُ رُقْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ وَشَقْبَةٍ مِنْ جَرَبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ . وَرَاقِعُ الْحَرِّ : وَهُوَ قَلْبُ عَاقِرٍ .

وَالرَّقَعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ ، ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي الْأَلْفَاظِ : الرَّقَعَاءُ الْجَبَّاءُ وَالسَّكَلَةُ : الزَّوْلَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا عَجِيْزَةَ لَهَا . وَارْأَ

صَهْبَاءٌ بِوزن فَعْلَلَةٍ مَهْزُوزَةٍ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْيِضُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

صَهْبَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ : وَهُوَ تَنْثِيْقٌ وَتَرْقِيعٌ
وَتَوْصِيلٌ ، وَهُوَ صَاحِبُ رَمِيَّةٍ يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : كَانَ يَلْقَمُ يَدَهُ وَيَرْقَعُ
بِالْأُخْرَى أَيْ يَسِطُّ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَزِعَ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ
مِنْ لَحْمِهِ .
وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ : شَدِيدٌ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : جُوعٌ دَقُوعٌ وَلَمْ
يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرَّقِيعُ : أُمُّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَعْمٍ . وَالرَّقِيعِيُّ :
مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَقَتْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَابْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ :
شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمْ ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ :

حَدَّثْتُ أَنْتَ رُوَيْعِي الْإِبِلَ يَشْتَبِي ،
وَاللَّهُ يَضْرِفُ أَقْنُومًا عَنِ الرَّشَدِ

فَلَمَّا نَكَ وَالشَّعْرَ ذُو ثُرَجِي قَوَافِيهِ ،
كَبَيْتُغِي الصَّيْدِ فِي عَرَبَةِ الْأَسَدِ

وَرُكْعٌ : الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . رُكْعٌ
يَرْكُعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا : طَاطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ
قِيَامَةٍ يَتْلُوهَا الرُّكُوعُ وَالسُّجُودَانِ مِنَ الصَّلَاةِ ، فِيهِ
رُكْعَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَفْلَيْتُ حَاجِبَ قُوْتِ الْعَوَالِي ،
عَلَى سَفَاءِ تَرْكُعٍ فِي الظَّرَابِ

وَيُقَالُ : رُكْعُ الْمُصَلِّي رُكْعَةٌ وَرُكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ
رُكْعَاتٍ ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي
رَأْسَهُ بَعْدَ الْقِيَامَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمُنَ ظَهْرُهُ
وَرُكْعًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَدْبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُنْتُ رَاكِعٌ

قَالَ الرَّائِضُ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِ لَيْدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ
يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ فَتَسُّ رُكْبَتُهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَسُّهَا
بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ
سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لِمَا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ،
وَهُمَا غَايَةُ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ ، مَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ
وَالتَّسْبِيحِ نِهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ
بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ
فَيَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمَعَ
الرَّائِضُ رُكْعٌ وَرُكُوعٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِي الْحَنِيفِ رَاكِعًا إِذَا لَمْ يَتَعَبَّدِ الْأَوْثَانَ
وَيَقُولُ : رُكْعٌ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعٌ

وَيُقَالُ : رُكْعُ الرَّجُلِ إِذَا افْتَنَرَ بَعْدَ غَيْثٍ
وَانْعَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ ، عَلَيْكَ أَنْ
تَرْكُعَ يَوْمًا ، وَالْدَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنِينَ فَعْمَلِ النَّوْنِ أَلْفًا سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا
سَاكِنٌ آخَرُ فَسَقَطَتْ . وَالرُّكُوعُ : الْإِخْنَاءُ ، وَمِنْهُ
رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَرُكْعُ الشَّيْخِ : انْحِنَى مِنَ الْكِبَرِ ،
وَالرُّكْعَةُ : الْهَوِيُّ فِي الْأَرْضِ ، بِمَانِيَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَيُقَالُ رُكْعُ أَيِّ كِتَابٍ وَعَشْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وأقلت حاجب قوت الموالى

وأورد البيت ١ .

ومع : الترمع : التحرك . رمع الرجل يرمع يرمع رمعاً ورمعاً وترمع : تحرك ، وقيل : رمع برأسه إذا سئل فقال : لا ؛ حكى ذلك عن أبي الجراح . ويقال : هو يرمع يديه أي يقول : لا نجى ، ويومئ يديه أي يقول تعالى . ورمع الشيء رمعاً : اضطرب .

والرمع : بالتشديد : ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من وقته ، سبت بذلك لاضطرابها ، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ . والرمع : الاشت : لأنها ترمع أي تحرك فتجي وتذهب مثل الرمعة من يافوخ الصبي . ويقال : كذبت رمعته إذا حبت ، وترمع في طمته تسكع في ضلالتة يجي . ويذهب .

يقال : دعه يرمع في طمته ، قيل : هو يتسكع في ضلالتة ، وقيل : معناه دعه يتكلم بجزئه .

ابن الأعرابي : الرمع الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب . ورمع أنف الرجل والبعر يرمع رمعاً وترمع ، كلاهما : تحرك من غضب ، وقيل : هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب . ويقال : جاءنا فلان رامعاً قبيحاً ، القبيحى : رأس الأنف ، ولأنه رمعاً ورمع . والرمع : الذي يأتيك مغضباً ولأنه رمعاً أي تحرك . وفي الحديث : أنه استب عند رجلا فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنه يرمع ؛ قال أبو عبيد : هذا هو الصواب ، والرواية بتزوع وليس بتزوع بشيء ، قال الأزهرى : إن صح بتزوع فإن معناه يشفق .

١ . راجع هذا البيت في الصفحة السابقة .

يقال : مرعفت الشيء إذا قسسته ، قال : وأنا أحسبه يرمع وهو أن تراه كأنه يرمع من شدة الغضب . وقبح الله أمماً رمعت به رمعاً أي ولدته . والرمع : داء في البطن يصف منه الوجه . ورمع ورمع ورمع رمعاً وأرمع : أصابه ذلك ، والأول أعلى ؛ أشد ابن الأعرابي :

يشس غذاء العرب المرموع
حواية تنقض بالضلوع

والرمع : الذي يشكي ضلته من الرمع . وهو وجع يعرض في ظهر الساق حتى يجعه من السقي . واليرمع : الحصى البيض تلالاً في الشس ؛ وقال رؤبة يذكر السراب :

ودفرق الأبصار حتى أفدعا
باليد ، إيقاد النهار اليرمعا

قال الليثاني : هي حجارة لينة رقاق بيض تلتصع ، وقيل : هي حجارة رخوة ، والواحدة من كل ذلك يرمعة . ويقال للسحوم : تركته يفت اليرمع ؛ وفي مثل :

كفًا مطلقة تفت اليرمعا

يضرب مثلاً للنادم على الشيء . ويقال : اليرمع الحرة التي تلعب بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها صوتاً ، وهي الخندروف .

ورمع : منزل بعينه للأشعرين . ورمع ورمع : موضعان . وفي الحديث ذكر رمع ، قال ابن الأثير : هي بكسر الراء وفتح الميم ، موضع من بلاد عك باليمن . قال ابن بري : ورمع جبل باليمن ؛ قال أبو كهل :

١ قوله « غذاء الزب » كذا بالأصل ، واقي في شرح القاموس ، مقام العرب .

ماذا نُزِنَ ثَمَّ غَدَاةَ الْحِلِّ مِنْ رَمَعٍ ،
عند التفرُّقِ ، مِنْ حَيْثَرٍ وَمِنْ كَرَمٍ .

ورفع : رَمَعَ الرَّوْعُ : احتبس عنه الماء فصر . ورَمَعَ
الرجل برأسه إذا مثل فصره . يقول : لا . ويقال
للدابة إذا طردت الذباب برأسها : رَمَعَتْ ؛ وأنشد
شمر لصاحب بن زهير :

سما ، بالرائعاتِ مِنْ المطايا ،
قَرِي لا يَضِلُّ ولا يَجُودُ

والمرنعة : القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب .
والمرنعة والمرنعة : الروضة . ويقال : فلان رانِعُ
الثور ، وقد رَمَعَ لونه رَمَعاً ونوعاً إذا تغير
وذبل . قال الفرزدق : كانت لنا الباحة مرنعة ،
وهي الأصوات والتعب .

دوع : الرَّوْعُ والرَّوْعُ والثرَّوْعُ : الفرَّعُ ، داعي
الأمر يروعي روعاً ودوعاً ؛ عن ابن الأعرابي ،
كذلك حكاه بغير همز ، وإن شئت همزت ، وفي
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إذا شيط
الإنسان في عارضته فذلك الروْعُ ، كأنه أراد
الإنذار بالموت . قال الليث : كل شيء يروعك منه جبال
وكتوة تقول داعي فهو رائع . والروعة : الفرعة .
وفي حديث الدعاء : اللهم آمِنْ روعاتي ؛ هي جمع
روعة وهي المرة الواحدة من الروْع الفرَّع . ومنه
حديث علي ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بعث لبيدي قوماً فقلهم خالد بن الوليد
فأعطاهم ميلةً الكلب ثم أعطاهم يروعة الحبل ؛
يريد أن الحبل راعت نساهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً
لأصابعهم من هذه الروعة . وقولهم في المثل : أفرَّخَ
روعه أي ذهب فرَّعه وانكشف وسكن . قال

أبو عبيد : أفرَّخَ روعك ، تفسيره لِيَذْهَبَ روعك
وفزعك فإن الأمر ليس على ما تفخِّذ ؛ وهذا المثل
لمعاوية كتب به إلى زياد ، وذلك أنه كان على البصرة
وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة ، فتوقفت بها فخاف
زياد أن يُولِّيَ معاويةً عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب
إلى معاوية يخبره بوفاء المغيرة ويُسِّرَ عليه بتولية
الضحاك بن قيس مكانه ، ففطن له معاوية وكتب
إليه : قد فهمت كتابك فأفرَّخَ روعك أبا المغيرة
وقد ضمنا إليك الكوفة مع البصرة ؛ قال الأزهري :
كل من لقيه من اللّويين يقول أفرَّخَ روعه ، بفتح
الراء من دوعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم
أنه كان يقول : إنما هو أفرَّخَ روعه ، بضم الراء ،
قال : ومعناه خرج الروْعُ من قلبه . قال : وأفرَّخَ
روعك أي اسكن وأمن . والروْع : موضع
الروْع وهو القلب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

جدلان قد أفرَّختْ عن روعه الكرب

قال : ويقال أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها .
قال : والروْع الفرَّعُ ، والفرَّع لا يخرج من الفرَّع ،
إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الروْع .
قال : والروْع في الروْع كالفرَّخ في البيضة . يقال :
أفرخت البيضة إذا انفلتت عن الفرَّخ فخرج منها ؛ قال :
وأفرَّخَ فؤاد الرجل إذا خرج روعه منه ؛ قال :
وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أبي
استوحش منه لانفراده بقوله ، وقد استدرك الخلف
عن السلف أشياء ربما زلثوا فيها فلا تنكر لإصابة أبي
الهيثم فيها ذهب إليه ، وقد كان له حظ من العلم

مَوْقَرٌ ، وَحَمَهُ اللَّهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ دَرُوعُهُ فَتَرُوعُ أَي تَفْزَعُ .
وَرُغَتْ فَلَانًا وَرُوعَتْهُ فَارْتَاعَ أَي أَفْزَعَتْهُ فَفَزَعَتْ .
وَرَجُلٌ دَرُوعٌ وَرَائِعٌ : مَتَرُوعٌ ، كَلَاهَا عَلَى النَّسَبِ ،
صَحَّتِ الْوَاوُ فِي دَرُوعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ
لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَأَنَّ قَعْلًا قَعِيلًا ، كَمَا
يَصْحَحُ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ دَرُوعٌ ؛
وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ

وَقَالَ :

شَذَّاتُهَا رَائِعَةٌ مِنْ هَذَرِهِ

أَي مَرْتَاعَةٌ . وَرَبَعَ فَلَانٌ يُرَاعُ إِذَا فَزَعَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ
فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لِيَلْزَمَ رِجْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا
رَجَعَ قَالَ : لَنْ تَرَاعُوا لَنْ تَرَاعُوا ! لَمَّا بَلَغْتُهُ
بَحْرًا مَعْنَاهُ لَا فَزَعَ وَلَا دَرُوعَ فَاسْتَكْبَرُوا وَاهْتَدَوْا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لَمْ تَرَعْ أَي لَا
فَزَعْ وَلَا تَخَوْفَ . وَرَاعَهُ الشَّيْءُ رُؤُوعًا وَدَرُوعًا ،
بِفِعْلِ هَمْزٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَدَرُوعَةٌ : أَفْزَعَتْهُ
بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ لَا تَرَعْ أَي لَا تَخَفْ وَلَا
يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَقَوْتِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرَعْ !

قُلْتُ ، وَأَنْتَ كَرْتُ الْوُجُوهَ : نَمٌ نَمٌ

وَاللُّثَى : لَا تَرَاعِي ؛ وَقَالَ بَجْنُونُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ
الْعَامِرِيِّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرَكَةِ طَبِيعَةٍ فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شَبَّةَ لَيْلَى ، لَا تَرَاعِي ! فَلَمَّا نَشِئْتُ

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَخْشِيَّةٍ لَصْدِيقٍ

وَبَا شَبَّةَ لَيْلَى لَا تَوَالِي يَرُوعَةً ،

عَلَيْكَ سَعَابٌ دَائِمٌ وَبِرُؤُوقٍ

أَقُولُ ، وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا :

لَأَنْتَ لِلَّيْلِ ، مَا سَحِيتُ ، طَلِيقٌ

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا ،

سَرَى أَنْ عَظُمَ السَّاقُ مِنْكَ دَقِيقٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا أَي بَلَغَ
الرُّوعُ 'رُوعَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعِي الشَّيْءَ أَعْيَنِي .
وَالْأَرُوعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .
وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَأَاهُ
فَيَسْرُهُ . وَالرُّوعَةُ : الْمُسْتَعْجَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ :
الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ : إِلَى
الْأَقْيَالِ الْعَبَاهَةِ الْأَرُوعِ ؛ الْأَرُوعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ،
وَهُوَ الْحِسَانُ الْوُجُوهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ
النَّاسَ أَي يُفْزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَبَّةً لَهُمْ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرُوعُهُ مَا
عَلَيْهِ مِنَ الثَّيَّاسِ أَي يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَطَاءَ : يُكْرَهُ لِلْمَحْرَمِ كُلِّ زَيْنَةٍ رَائِعَةٍ أَي حَسَنَةٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِقَةٍ . وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ وَرَائِعَةٌ :
تَرُوعُكَ بِمُعْجِبَتِهَا وَصَفَتِهَا ؛ قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْزِلُ سَيْفَهَا رَائِعًا

مُجَرَّبًا ، قَدْ شَهِدَ الْوَقَاتِمَا

وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَاسْرَأَدَ رَائِعَةً كَذَلِكَ ، وَرُوعَاءُ بَيْتَةٍ
الرُّوعُ مِنْ نِسْوَةٍ رَوَّاعٍ وَرُوعٍ . وَالْأَرُوعُ :
الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَادَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْإِسْمُ الرُّوعُ ، وَهُوَ
بَيْنَ الرُّوعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَالْمَعْنَى

كالتعمدي ، وغير التعمدي كغير التعمدي ؛ قال
الأزهري : والقياس في اشتقاق الفعل منه رُوِعَ
يُرُوِعُ رُوْعاً . وقلب أُرُوِعُ ورُوَاعُ : يَرُوَاعُ
لحديثه من كل ما سِعَ أو رَأَى . ورجل أُرُوِعُ
ورُوَاعُ : حَمِي النفس ذَكِيٌّ . وناقة رُوَاعُ ورُوْعَاءُ :
حديدة الفؤاد . قال الأزهري : ناقة رُوَاعَة الفؤاد
إذا كانت شبيهة ذَكِيَّةً ؛ قال ذو الرمة :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عِرْمَسٍ ،
رُوَاعِ الْفُؤَادِ ، حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ

وقال امرؤ القيس :

رُوْعَاءُ مَنَسِبُهَا رَثِيمٌ دَامِي

وكذلك الفرس ، ولا يوصف به الذكر . وفي التهذيب :
فرس رُوَاعٌ ، بغير هاء ، وقال ابن الأعرابي : فرس
رُوْعَاءُ ليست من الرائعة ولكنها التي كَانَتْ بِهَا فِرْعَاءُ
من ذكائها وخِفَةِ رَوْحِهَا . وقال : فرس أُرُوِعُ
كرجل أُرُوِع . ويقال : ما رَاعَنِي إِلَّا بَحِيثُكَ ، معناه
ما شَعَرْتُ إِلَّا بِبَحِيثِكَ كَأَنَّهُ قَالَ : ما أَصَاب رُوْعِي
إِلَّا ذَلِكَ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما :
فلم يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بَمَنَكِيي أَي لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ
فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَرَاغَهُ ذَلِكَ
وَأَفْرَعَهُ . قال الأزهري : ويقال سَقَانِي فُلَانٌ شَرِبَةً
رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَي بَرَدَ بِهَا غُلَّتَهُ رُوْعِي ؛ ومنه
قول الشاعر :

سَقَنْتَنِي شَرِبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي ،

سَقَاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرُّسُولِ

قال أبو زيد : ارتاعَ لِلخَبَرِ وارتاعَ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ورُوَاعُ الْقَلْبِ ورُوْعُهُ ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ . والرُّوْعُ ،
بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوْعِي أَي

نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ، وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي ، وَقَالَ :
إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِي فِي رِزْقِهَا فَاتَّقُوا
اللهَ وَأَجْبِلُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : معناه في
نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَرُوحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ
نَفَثَ فِي رُوْعِي .

والمُرُوْعُ : الْمُثْلَمُ كَأَنَّهُ الْأَمْرُ يُلْقَى فِي رُوْعِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدِّعِينَ
وَمُرُوْعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ
عَبْرٌ ؛ الْمُرُوْعُ : الَّذِي أُلْقِيَ فِي رُوْعِهِ الصَّوَابُ
وَالصِّدْقُ ، وَكَذَلِكَ الْمُخَدِّعَاتُ كَأَنَّهُنَّ حَدَّثَتْ بِالْحَقِّ
الْغَائِبَ فَنَطَقَ بِهِ . وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوِعُ رُوْعاً : رَجَعَ
إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتَاعَ كَلَرْتَاعَ . وَالرُّوَاعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛
قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَسَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا قِيَابُوا ،
فَأَبْكَنِي مَنَازِلُ الرُّوْعِ

وقال ربيعة بن مَرْزُوم :

أَلَا حَرَمْتُ مَوْذَنَكَ الرُّوْعُ ،
وَجَدْتُ الْبَيْنَ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ

وَأَبُو الرُّوْعِ : مَنْ كَسَامَ . شَرُّ : رُوْعُ فُلَانٍ
خُبْرُهُ وَرُوْعُهُ إِذَا رَوَّاهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي تَرْجُمَةٍ
عَبَسَ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي بِصَفِّ إِبِلًا : غَبِرَ أُرُوْعَاءُ ،
قَالَ : الْأُرُوْعُ الَّذِي يَرُوْعُكَ جَبَالُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ
أَيْضًا الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِياعُ .

ربيع : الرَّبِيعُ : النَّشَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرَهُ
يَرِيعُ رَبِيعًا وَرَبُوعًا وَرِبَاعًا ؛ هَذِهِ عَنِ الْعِيَانِي ،
قَوْلُهُ « إِذَا رَوَّاهُ » أَيِ بِالضَّمِّ .

وَدِيعَانَا وَأَرَاعَ وَدِيعَ كُلِّ ذَلِكَ : كَذَا وَزَادَ ، وَقِيلَ :
هي الزيادة في الدقيق والحَبْز. وَأَرَاعَهُ وَدِيعَهُ . وَدَاعَتْ
الْحِنْطَةُ وَأَرَاعَتْ أَي زَكَّتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَاعَتْ زَكَّتْ ، قَالَ : وبعضهم يقول دَاعَتْ ، وهو
قليل . ويقال : طعام كثير الرِّيع . وأَرْضَ تَرِيعَةً ،
بفتح الميم ، أَي مُخْصِيَةً . وقال أبو حنيفة : أَرَاعَتْ
الشجرة كثر حطبها ، قَالَ : وَدَاعَتْ لَفَةً قَلِيلَةً . وَأَرَاعَتْ
الْإِبِلُ : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَرَاعَ الطَّعْنُ : زَادَ وَكَثُرَ رِيعُهُ .
وَكُلُّ زِيَادَةِ رِيعٍ . وَرَاعَ الطَّعَامُ : وَأَرَاعَ أَي صَارَتْ
لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَبْنِ وَالْحَبْزِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَمْلِكُوا
الْعَبِينَ فَإِنَّ أَحَدَ الرَّبْعِينَ ، قَالَ : هو من الزيادة والتَّيَاهِ
عَلَى الْأَصْلِ ؛ يَرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّعْنِ وَفَضْلَهُ
عَلَى كَيْلِ الْحِنْطَةِ وَعِنْدَ الْحَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ ، وَالْمَلِكُ
وَالْإِمْلَاكُ أَحْكَامُ الْعَبِينِ وَإِجَادَتُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى حَدِيثِ
عُمَرَ أَي أَنْتَعِمُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ لِنَعَامِكُمْ إِيَّاهُ أَحَدُ
الرَّبْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فِي كَفَّارَةِ السَّبِينِ : لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ حِنْطَةٍ رِيعُهُ
إِدَامُهُ أَي لَا يُلْزَمُهُ مَعَ الْمُدِّ إِدَامٌ ، وَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي
تُحْصَلُ مِنْ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ بِشَرِيٍّ بِهَا الْإِدَامَ . وَفِي
النُّوَادِرِ : رَاعٍ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا وَرَاقَ مِثْلُهُ أَي
زَادَ . وَتَرِيعَتْ يَدُهُ بِالْجُودِ : فَاضَتْ . وَدِيعُ
الْبَذَرِ : قُضِّلَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ .
وَدِيعُ الدَّرْعِ : فَضْلُ كَمِيَّتِهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَتَامِلِ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِّيمِ :

مُضَاعَفَةٌ يَتَقَشَّى الْأَتَامِلَ رِيعُهَا ؛

كَأَنَّ قَتِيرَهَا غَيُونَ الْجَنَادِبِ

وَالرِّيعُ : الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ . رَاعَ تَرِيعَ وَرَاءَ رِيبِهِ
أَي رَجَعَ . نَقُولُ : رَاعَ الشَّيْءُ تَرِيعًا رَجَعَ وَعَادَ ،
وَرَاعَ كَرْدًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَتَّى إِذَا مَا فَاهَ مِنْ أَحْلَامِهَا ،
وَرَاعَ تَرْدُ الْمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا
وَقَالَ الْبَغِيئُ :

طَلَعَتْ يَلْبَنِي أَنْ تَرِيعَ ، وَإِنَّا
نَقْصُرُ أَغْنَاةَ الرِّجَالِ الْمُطَامِعِ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمَاذَا تَرِيعُ أَي يَمُودُ وَيَرْجِعُ .
وَالرِّيعُ : مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ التَّيَّاءُ تَرِيعُ أَي رَجَعَ
وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ . وَلَيْسَ لَهُ رِيعُ أَي تَرْجُوعُ . وَسَلَّ
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ التَّيَّاءِ بِذَرْعِ الصَّامِ هَلْ يَنْفَطِرُ ،
فَقَالَ : هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ السَّائِلُ : مَا أَدرِي
مَا نَقُولُ ، فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ
إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أَي إِنْ رَجَعَ
وَعَادَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ ، فَقَدْ رَاعَ
تَرِيعَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَنْقِي ،
بِذِي فَضْلٍ ، رَوَعَاتٍ أَكَلْتُ مَلْشِدَ

وَتَرِيعَ الْمَاءِ : جَرَى . وَتَرِيعَ الْوَدَكِ وَالزَّيْتِ
وَالسَّيْنِ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الطَّعَامِ وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَسْبِغُ
هَهُنًا وَهَهُنًا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَلَمَّا عَدَدْتُ أُمِّي تَحِيَّتِي بَنَاتِهَا ،
أَعْرَفْتُ عَلَى الْعِكْمَرِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعِجُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ صَاعَيْنِ عَجُونَةٍ
إِلَى صَاعِ سَنَنِ ، وَسَطَّهَ بِتَرِيعِ

وَدَبَلْتُ أَمْشَالَ الْأَكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ ، قَطَعْتُ يَوْمَ تَنْجُسُ

١ قوله « الْأَكَارِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَسَيَانِ اللَّوْثِ إِتَادَهُ فِي مَادَةٍ
دَبَلُ الْأَكَارِ .

وَقُلْتُ لِنَفْسِي : أَتَشِيرِي الْيَوْمَ ! إِنَّهُ
حَسْبِيَ آمِينَ ، لَأَمَّا تَحْوِزُ وَتَجَسِّعُ

فَإِنَّ تَكُ مَصْفُورًا فَبِذَا كَوَالُهُ ،
وَأَنْ كُنْتَ غَرْتَانًا فَبِذَا يَوْمُ تَنْتَبِعُ

ويروى : رَبَّكَتُ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ . ابن شميل :
تَرْبِيعُ السِّنِّ عَلَى الْحَبْزَةِ وَهُوَ خُلُوفٌ يَنْفُضُ بِأَعْقَابِ
بَعْضِ ، وَتَرْبِيعُ السَّرَابِ وَتَرْبِيَهُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَرَبْعَانُ السَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبْعُ كُلِّ
شَيْءٍ وَرَبْعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَخْرَجُهُ . وَرَبْعَانُ الْمَطَرِ :
أَوَّلُهُ ؛ وَمِنْهُ رَبْعَانُ الشَّابِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَبْعَانُ الشَّابِ ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّابِ ، وَهَذَا الشَّبُّ مُنْتَظَرُ

وَتَرَبَّعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرْتَقَرَّتْ . وَفَرَسُ
رَائِعٍ أَيْ جَوَادٍ ، وَتَرَوَّعَتْ : بِمَعْنَى تَلَبَّثَتْ أَوْ
تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مَرْتَبِعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمُنْتَرٍ
وَمُنْتَقِصٌ أَيْ مُنْتَشِرٌ . وَالرَّبْعَةُ وَالرَّبْعُ وَالرَّبْعُ :
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الرَّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصَفِّ إِبِلٍ :

لَهَا سَلَفٌ بِعَوْدٍ يَكُلُّ رِبْعٌ ،
حَسْبِيَ الْحَوَازَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

السَّلَفُ : السَّخْلُ . حَسْبِيَ الْحَوَازَاتِ أَيْ حَسْبِيَ
حَوَازَاتُهُ أَنْ لَا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَعَلَ مِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ
الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَنْشِيهُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبُوعٌ
وَرِبَاعٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَا حَلَّ الْحَبِيجِ مِثْنَى ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ ، وَلَا طَلَعُوا الرِّبَاعَا

وَالرَّبْعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ

رَبْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِبَاعٌ . وَحَكِي ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي
عَبْدَةَ - الرَّبْعَةُ جَمْعُ رِبْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طِرَاقُ الْحَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعَةٍ ،
لَدَى لَيْلِيهِ ، فِي رِبْعِهِ يَتَرَقَّرُ

وَالرَّبْعُ : السَّبِيلُ ، سَبْلُكَ أَوْ لَمْ يَسْلُكْ ؛ قَالَ :
كَظَهَرَ التَّرْسُ لِبَسِ رِبْعٍ

وَالرَّبْعُ وَالرَّبْعُ : الطَّرِيقُ الْمُنْتَرِجُ عَنِ الْجَبَلِ ؛
عَنِ الرَّجَاجِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الطَّرِيقُ وَلَمْ يَقْدِرْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسٍ :

فِي الْأَلِ بِحَفِظِهَا وَبِرَفْعِهَا
رِبْعٌ يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ سَخْلٌ

شَبَّ الطَّرِيقُ بِثَوْبٍ أبيض . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَتَبْنُونَ
بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةً ، وَفَرَسٌ : بِكُلِّ رِبْعٍ ؛ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
ذَلِكَ كَمْ رِبْعٌ أَرْضُكَ أَيْ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُنْتَرِجُ فِي الْجِبَالِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : الرَّبْعُ
وَالرَّبْعُ لَفْظَانِ مِثْلُ الرَّبْرِ وَالرَّبْرِ . وَالرَّبْعُ : بُرْجُ
الْحِمَامِ .

وَنَاقَةُ مِرْبَاعٍ : مَرْبِيعَةُ الدَّوْنَةِ ، وَقِيلَ : مَرْبِيعَةُ السَّمَنِ ،
وَنَاقَةُ لَهَا رِبْعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ كَقَوْلِهِمْ بَثَرُ
ذَاتُ غَيْشَرٍ ، وَأَهْدَى أَعْرَابِي إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
نَاقَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لَهُ : لِمَا مِرْبَاعُ مِرْبَاعٍ مِقْرَاعُ
مِسْنَاعٍ مِسْنَاعٍ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمِرْبَاعُ : الَّتِي تَنْتَبِغُ أَوَّلَ
الرَّبِيعِ ، وَالْمِرْبَاعُ : مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ، وَالْمِقْرَاعُ :
الَّتِي تَحْتَمِلُ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُهَا الْفَعْلُ ، وَالْمِسْنَاعُ :
الْمُقَدَّمَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْمِسْنَاعُ : الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى

الإضاعة . وفاقه مِشْيَاعٌ مِرْبَاعٌ : تذهب في المَرعى وترجع بنفسها . وقال الأزهري : فاقه مِرْبَاعٌ وهي التي يُعاد عليها السفر ، وقال في ترجمة سنح : المِرْبَاعُ التي يُسافرُ عليها ويُعاد ؛ وقولُ الكُتَيْبِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ
لَوَاصِفِهِ ، هَذَا الْمَاءُ الْمُرْعَبِلُ

إذا حِصَّ مِنْهُ جَانِبٌ دِيعٌ جَانِبٌ
يَفْتَقِنُ ، يَضْحَى فِيهَا الْمُتَظَلِّلُ

أي انخرق . والرَّيْعُ : فرس عمرو بن عُثْمٍ صفة ثالثة . وفي الحديث ذكر رائعة ، هو موضع بمكة ، شرفها الله تعالى ، به قَبْرُ أَمِينَةِ أُمِّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

فصل الزاي

زَيْعٌ : الزَّيْعُ : أصلُ بناءِ التَّرْبِيعِ ، والتَّرْبِيعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . والمتَّرَبِّعُ : الذي يُؤْذِي النَّاسَ ويُشَارِهِمْ ؛ قال العجاج :

وإنَّ مُسِيئَةَ بِالْحَسَى تَرْبِعَا ،
فَالْتَرَكُ يَكْفِيكَ اللَّتَامُ اللَّكْمَا

والتَّرَبِّعُ : الْمُعَرَّيْدُ ؛ قال مُتَمِّمُ بْنُ شُوَيْبَةَ يَرِي أَخَاهُ :

وإن تَلَقَّيْتُهُ فِي الشُّرْبِ ، لَا تَلْتَقِ فَاحِشًا ،
عَلَى الْكَأْسِ ، ذَا قَارُوزَةٍ مُتَّرَبِعَا

والتَّرَبِّعُ : التَّغْيِظُ كالتَّرْعَبِ . وتَرَبَّعَ الرَّجُلُ أي تَغَيَّبَ . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن

أ قوله « هَمَّ الْمَاءُ » كذا بالأصل ، ولله هَمُّ الْمَاءِ ، والمهم ، بالكسر : الثوب البالي أو المرقع أو خاس بكساء الصوف ، والمزعج : المزق .

العاص عن مصر فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية وجعل يَتَرَبَّعُ لمعاوية ؛ قال أبو عبيد : التَّرَبُّعُ هو التَغْيِظُ ، وكل فاحش مِيء الخلق متَرَبِّعٌ . وقال أبو عمرو : الزَّيْعُ المذمومُ في غَضَبٍ ، وهو المتَّرَبِّعُ . وفي النهاية : التَّرَبُّعُ التَّغْيِيزُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْقَامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ الرَّيْعِ الْمَعْرُوفَةِ ، والزَّوْبَعُ : الدَّوَاهِي .

وَالزَّوْبَعُ وَالزَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي الْأَرْضِ لَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا تَحْمِلُ الْغُبَارَ وَتَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ ، أَخَذَتْ مِنَ التَّرَبُّعِ ، وصيَانُ الْأَعْرَابِ يَكُونُ الْإِعْصَارُ أَبَا زَوْبَعَةٍ يُقَالُ فِيهِ شَيْطَانُ مَادِدَ . وَزَوْبَعَةٌ : أَمُّ شَيْطَانٍ مَادِدَ أَوْ رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْإِعْصَارُ زَوْبَعَةً . وَيُقَالُ أُمُّ زَوْبَعَةٍ ، وهو أحدُ النَّفَرِ التَّسْعَةِ أَوِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : وَإِذَا صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ . ودوى الأزهري عن الفضل : الزَّوْبَعَةُ مِشْيَةٌ الْأَجْرَدِ ، قال : ولا أَعْتَدُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحْفَهُ .

وَزَيْبَاعٌ ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو رَوْحِ بْنِ زَيْبَاعِ الْجَذَامِيِّ . ويقال للقصور الحُفَرِ : زَوْبَعٌ ؛ قال زَوْبَعٌ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا ،
عَلَى اسْتِهِ ، زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري : صوابه زَوْبَعَةٌ^١ أَوْ زَوْبَعَا ، بالراء ، وقد ذكر .

١ قوله « صوابه زَوْبَعَةٌ » بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصور الحُفَرِ بالراء المهملة لا غير ونصه على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أشدّه غللاً مصححاً وهولُوبَةُ الرَّوَايةِ :

وَمِنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ لَلْمَلَا
وَمِنْ أَجْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا

زوع : زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا وزِرَاعَةً :
بَذَرَهُ ، والاسم الزَرْعُ وقد غلب على البَرِّ والشَّعِيرِ ،
وجمعهُ زُرُوع ، وقيل : الزرع نبات كل شيء يجرث ،
وقيل : الزرع طرح البَذَر ؛ وقوله :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لِيُغَيِّرَهُمْ ،
وَالْأَمْرُ تَحْفِيرُهُ وَقَدْ بَنَسِي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ؛ واستعار عليّ ، رضوان الله عليه ،
ذلك للحكمة أو للعجة وذكر العلماء الأتقياء : بهم
يحفظ الله حُجَجَهُ حتى يودِعُوهَا نَظَرَاهُمْ وَيَزْرَعُوهَا
في قلوب أشباههم .

والزَّرِيعَةُ : ما يَبْذَرُ ، وقيل : الزَّرِيعُ ما يَنْبُتُ
في الأرض المُسْتَحْبِلَةِ بما يَنْتَابِرُ فِيهَا أَيَّامَ الحِصَادِ من
الحَبِّ . قال ابن بري : والزَّرِيعَةُ ، بتخفيف الراء ،
الحبّ الذي يُزْرَعُ وَلَا تَقْلُ زَرِيعَةٌ ، بالشديد ،
فإنه خطأ .

والله يَزْرَعُ الزَّرعَ : يَنْسِيهِ حتى يبلغ غايته ، على
المثل . والزَّرِيعُ : الإنبات ، يقال : زَرَعَهُ الله أي
أَنْبَتَهُ . وفي التنزيل : أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ
أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ؛ أي أَنْتُمْ تَنْسُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْسُونَ
له . وتقول للصبى : زَرَعَهُ الله أي جَبَرَهُ الله وَأَنْبَتَهُ .
وقوله تعالى : يُغَيِّبُ الزَّرْعَ لِيُفِظَ بِهِمُ الْكُفْرَ ؛
قال الزجاج : الزَّرْعُ عَمْد ، صلى الله عليه وسلم ،
وأصحابه الدُّعَاءُ إِلَى الإسلام ، رضوان الله عليهم .
وَأَزْرَعُ الزَّرْعَ : نَبَت وَرَقَهُ ؛ قال رؤبة :

أَوْ حَصَدَ حَصْدَ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زُرْعَةٌ واحدة ولا
زُرْعَةٌ ولا زُرْعَةٌ أي موضع يُزْرَعُ فِيهِ . والزَّرْعُ :

مُعَالِجُ الزَّرْعِ ، وحِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ . وجاء في الحديث :
الزَّرَاعَةُ ، بفتح الزاي وتشديد الراء ، قبل هي الأرض
التي تُزْرَعُ . والمُزْدَرَعُ : الذي يُزْدَرَعُ زَرْعًا
يتخصص به نفسه . وأزْدَرَعَ القومُ : اتَّخَذُوا زَرْعًا
لأنفسهم خصوصاً أو احتوتوا ، وهو افتعل إلا أن التاء
لأنَّ تَخْرُجَهَا ولم توافق الزاي لشدها أبدلوا منها
دالاً لأن الدال والزاي مجهورتان والتاء مبهوسة .

والمُزَارَعَةُ : معروفة . والمُزْرَعَةُ والمُزْرَعَةُ
والمُزْرَعَةُ والمُزْدَرَعُ : موضع الزرع ؛ قال
الشاعر :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ تَخْلًا وَمُزْدَرَعًا ،
كَمَا لِحَيَوَاتِنَا تَخْلٌ وَمُزْدَرَعٌ

مُتَعَمِّلٌ مِنَ الزَّرعِ ؛ وقال جرير :

لَتَقْلُ غَنَاءُكَ فِي حَرْبٍ جَعْفَرٍ ،
تَغْتَسِكُ زَرَاعَاتِهَا وَقُصُورَهَا

أي قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعَاتِهَا وَقُصُورَهَا .
والزَّرِيعَةُ : الأرضُ المزروعة ، ومَنِيَّ الرجلِ زَرْعُهُ ؛
وزَرْعُ الرجلِ وَلَدُهُ . والزَّرْعُ : النِّسَامُ الَّذِي
يُزْرَعُ الْأَحْقَادُ فِي قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ .

والمُزْرَعُونَ من بني كعب بن سعد بن زيد مناة
ابن نعيم : كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد .
وزَرْعُ : اسم . وفي الحديث : كُنْتُ لَكَ كَأَنِّي
زَرْعٌ لَأُمِّ زَرْع . وزُرْعَةٌ وزُرْبَعٌ وزَرْعَانُ :
أَسَاء . وزارِعٌ وابن زارِعٍ ، جميعاً : الكلبُ ؛ أَشْدُ
ابن الأعرابي :

وزارِعٌ من بَعْدِهِ حتى عَدَلْ

زَعَمَ : الزَّعْرَةُ : تحريك الشيء . زَعَزَعَهُ زَعْرَعَةً
فَتَزَعَزَعَ : حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قال :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَتْ جَانِبُهُ ،
وَأَرْقَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِيهِ

قَوْلُهُ لَوْلَا اللَّهُ ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ ،
لَزَعُورِعَ مِنْ هَذَا الشَّرِيرِ جَوَانِيهِ

وَيُرْوَى : لَوْلَا اللَّهُ أَفِي أُرَاقِيهِ ؛ وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ
الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ :

أَلَا حَبْدًا رِيحُ الصَّبَاحِينَ زَعَزَعَتْ
يَفْضُبَانِهِ ، بَعْدَ الظَّلَالِ ، جَنْوَبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِهِ لَعَةً فِي زَعَزَعَتْهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاها بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ فِي مَعْنَى
كَدَعَتْ بِهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزُّعْزَاعُ ؛ قَالَتْ
الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْعَلٍ :

إِلَّا يَزْعُورِعُ يَسْلَتِي هَمِّي ،
يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُتْمِي

وَالزُّعْزَاعَةُ : الْكُتَيْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَيْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ يَدْعُ رَجُلًا :

بِعُطْيِي جَزِيلًا وَيَسْئُرْ غَيْرَ مُتَّعِدٍ
بِالْحَيْلِ لِلْعَوْمِ فِي الزُّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ

أَرَادَ فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جَوُّهَا أَيْ تَاحِيثُهَا
وَتَسْرَمُزُ فَأَضَافَ الزُّعْزَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الزُّعْزَاعَةُ الشَّدَّةُ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتَ ، بَيْتُ زُهَيْرٍ ،
وَأَوْرَدَهُ فِي زَعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ، وَقَالَ أَيُّ فِي شَدَّةِ الْجَوْلِ .
وَرِيحٌ زَعَزَعٌ وَزَعَزَاعٌ وَزَعَزُوعٌ : شَدِيدَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعٌ

١ قَوْلُهُ « وَرَاحَتُهُ » وَقَامَهُ :

وَيُورَدُ بِالْأَوَّلِ إِذَا مَا شَفَعَهُ
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا .

وَرِيحٌ زَعَزَعَانٌ وَزَعَزَاعٌ أَيُّ تَزْعُورِعُ الْأَشْيَاءَ ،
وَقِيلَ : الزُّعْزَعَانُ جَمْعُ . وَالزُّعْزَاعُ وَالزَّلَازِلُ ؛
الشَّدَائِدُ . يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فِي هَذِهِ الزُّعْزَاعِ إِذَا
أَصَابَتْهُ شَدَائِدُ الدَّهْرِ . وَسِيرُ زَعَزَعٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَتَرَمَدُهُ هَمَلَجَةٌ زَعَزَعًا ،
كَأَنَّخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمُحَالِ

وَزَعَزَعَتْ الْإِبِلَ إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا غَنِيغًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَالُوذِ : الْمَلُوصُ وَالْمَزْعُورِعُ
وَالْمَزْعُورِعُ وَالْمَلُوصُ وَالْمَلُوصُ وَالْمِرْطَرَاطُ
وَالشَّرْطَرَاطُ .

زَقَعَ : يُقَالُ لِلدَّيَكِ : قَدْ صَقَعَ وَزَقَعَ . وَالزَّقَعَ :
شَدَّةُ الضَّرَاطِ . رَقَعَ الْحِمَارُ يَزْقَعُ رَقْعًا وَزَقْعًا ؛
اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الزَّقَاقِيْعُ فِرَاقُ الْقَبَجِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ :
هِيَ الزَّقَاقِيْقُ ، وَاحِدَتُهَا زَعْفُوقَةٌ .

زَلَعَ : الزَّلْعُ : اسْتِلَابُ الشَّيْءِ فِي تَخْتَلٍ . زَلَعَ الشَّيْءُ
يَزْلَعُهُ زَلْعًا وَازْدَلَعَهُ اسْتَلَبَهُ فِي تَخْتَلٍ . وَزَلَعَ
الْمَاءُ مِنَ الْبُورِ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ . وَزَلَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي
زَلْعَةً أَيُّ قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً . وَزَلَعْتُ
الْكُفَّ وَالْقَدَمُ تَزْلَعُ زَلْعًا وَتَزْلَعَانِ : تَشَقَّقَانِ
مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْعُ ، وَقِيلَ : الزَّلْعُ
تَشَقُّقُ ظَاهِرِهَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ ،
وَهِيَ الزَّلْعُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَعْرَمَ إِذَا
تَزَلَعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْمُغَهَا ، أَيُّ تَشَقَّقَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ أَيُّ ذَرٍ : مَرٌّ بِهِ قَوْمٌ وَهُمْ يُحَرِّمُونَ وَقَدْ
تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ فَسَأَلُوهُ : بَأَيِّ شَيْءٍ تَدَاوِيهِ ؟
قَالَ : بِالذَّمَنِ ؛ وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ، بصلتي حتى تزلع قدماء . وشقعة
زُلْعاه مُتَزَلَعَة : لا تزال تنسلق ، وكذلك
الجلد ؛ قال الراعي :

وعلى نصيِّ بالمتان كأنها
ثعالب مومني ، جلدها قد تزلعا

ويروى تسليما ، والمعنى واحد . وتزلعت يده :
نشقت . وازدلع فلان حقي : اقطعه . وازدلعت
الشجرة إذا قطعنها ، وهو افتعال من الزلع ، والدال في
ازدلعت كانت في الأصل تاء . وزلّع جلده بالنار
يزلعه زُلْعاً فتزلع : أحرقه . وزلّع رأسه
كسلعه ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :
المزلع الذي قد انقشر جلده قدمه عن اللحم .
والزُلْعَة : جراحة فاسدة ، وقد زلعت جراحته
زلعاً أي فسدت . وتزلع ريشه : ذهب ؛
أنشد ثعلب :

كلا قادميها تفضل الكنف نصفه ،
كجيد الحباري ريشه قد تزلعا

وأزلعت فلاناً في كذا أي أطعته .
والزُلُوعُ والزُلُوعُ : صدوع في الجبل في عرضه .
والزِيلْعُ : ضرب من الودع صغار ، وقيل : هو
حرر معروف قلبه النساء . وزيلع : موضع ، وقد
غلب على الجبل وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود
فقالوا الزِيلْعُ لإرادة الزِيلْعَيْنِ .
ابن الأعرابي : يقال زلعتنه وسلقتنه ودثنته
وعصوته وهروته وقاوته بمعنى واحد .

زلبع : رجل زلنباع : مندري بالكلام .

زمع : الزمعة : الشعرة التي خلف الشفة أو الرشف .
والزُمعة : الهمة الزائدة الناتجة فوق ظلف الشاة ،

وقيل : الهمة الزائدة وراء ظلف الشاة ، وهي أيضاً
الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظنب
والأرنب ، والجمع زمع وزماع مثل تمرّة وتسر
وئسار ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظلياً نشيت فيه
كفة الصائد :

فراع ، وقد نشيت في الزما
ع ، واستحككت مثل عقيد الوتر

في راغ ضير الظبي ، وفي نشيت ضير الكفة .
وأرنب زموع : تمشي على زمعتها إذا دنت من
موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على
زمعاتها ، وقيل : الزموع من الأرناب الشبيطة
السريعة ، وقد زمعت زمع زمعاً : أسرعت .
وأزمعت : عدت وحقت ؛ قال الشاعر :

فما تنفك ، بين عوبر ضات ،
تقد برأس عكرشة زموع

العكرشة : أش الثعالب . قال الليث : الزمّع
هناك شبه أظفار النعم في الرشف في كل قاعة زمعتان
كأنما خلقتا من قطع القرون ، قال : وذكروا أن
للأرنب زمعات خلف قوائنها ، ولذلك تنعت
فيقال لها زموع . ورجل زميع وزموع بين
الزماع أي سريع عجول ؛ ومنه قول الشاعر :

ودعا بينيهم ، غداة تحسّلوا ،
داع بعاجلة الفراق زميع

والزمع : وذل الناس وأنباعهم بمنزلة الزمّع من
الظلف ، والجمع أزماع . يقال : هو من زمعهم
أي من ماخيرهم . والزمع والزماع : اللضاء في
الأمر والعزم عليه . وأزمع الأمر وبه وعليه :

مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ عِزَّمَةٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ وَلَا يُقَالُ
أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا ،
وَسَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تَرَارَا ؟

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى مِثْلِ
أَجْبَعْتُهُ وَأَجْبَعْتُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمِيعُ : الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ
ثُمَّ لَا يَنْتَنِي عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى
فِيهِ يَتَنَزَّعُ ، وَقَوْمُ زَمْعَاءَ فِي الْجَمْعِ . وَرَجُلٌ
زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيْ حَيِّدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

لَا يَمْتَدِي فِيهِ إِلَّا كَلٌّ مُنْصَلِتٌ ،
مِنْ الرُّجَالِ زَمِيعُ الرَّأْيِ خَوَاتِ

وَأَزْمَعَ النَّبْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ وَكَانَ قَطْعًا
مُتَفَرِّقًا أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .
وَالزَّمْعُ مِنَ النَّبَاتِ : شَيْءٌ مَهْمَسًا وَشَيْءٌ هِنًا مِثْلُ
الْقَرْعِ فِي السَّاءِ ، وَالرَّمْعُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
زَمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَزَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلِئِنَّمَا مِنْ نَبْتٍ
وَرَقْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمْعَةُ ، بِالزَّيِّ ، الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ
رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي بِلَافُوخِهِ ، قَالَ : وَهِيَ الرَّمْعَةُ
وَالسَّاعَةُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِيهَا الرَّمْعَةُ ،
بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمْعَةَ ،
بِالزَّيِّ ، غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَصْفَرُ مِنَ الرُّجَابِ بَيْنَ كُلِّ رَجَبَيْنِ
زَمْعَةً تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا زَمْعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّابَةِ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ

قَرْنَيْشَ ، الزَّمْعَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثَّلَاثَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ
لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَابِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِ
الْوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلْعَةُ فِي تَوَاصِيهِ كَرَمِ الْعَنْبِ بَعْدَهُ
يَصُوفُ ، وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُقُودِ
وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدَّرَّةِ ، وَالْحَبَّةُ
زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي
مَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ . وَأَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ : خَرَجَ زَمْعُهَا
وَعَظُمَتْ وَدَفَا خُرُوجُ الْحَبْلَةِ مِنْهَا ، وَالْحَبْلَةُ
وَالنَّامِيَةُ شُعْبٌ ، فَإِذَا عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فِيهِ الْبَنِيَّةُ
وَأَكْسَحَتِ الْبَنِيَّةُ إِذَا أَبْيَضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ
الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْسَاحُ ، وَالزَّمْعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ
يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَنِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الزَّمْعُ
الْعَنْبُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ . وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ ،
وَالزَّمْعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .
وَالزَّمْعُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمْعًا : تَخْرُقُ مِنْ
خَوْفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمْعُ : الْفَلَقُ ، عَنْ اللَّعْبَانِيِّ .
وَالزَّمْعُ ، بِالْفَتْحِ ، زَمْعٌ زَمْعَانًا ، أَبْطَأُ
فِي مَشْيِهِ . وَيُقَالُ : قَزَعَ قَزْعًا وَزَمَعَ زَمْعَانًا ،
وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ ، وَالزَّمْعَانُ : الْمَشْيُ الْبَطِيءُ .
وَالزَّمْعِيُّ : الْحَسِيسُ . وَالزَّمْعِيُّ : السَّرِيعُ
الغَضَبُ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرُّجَالِ . يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ بِالْأَزَامِعِ أَيْ بِالْأُمُودِ الْمُنْكَرَاتِ ، وَالْأَزَامِعُ :
الدَّوَامِيُّ ، وَاحِدُهَا أَزْمَعٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدَانَ
الشَّعْلَبِيُّ :

وَعَدْتُ فَلَمْ تُنْجِزْ ، وَقَدِمًا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي ، وَنِلْكَ لِأَخَذِي الْأَزَامِعِ
وَالزَّمِيعُ وَالزَّمْعُ وَالزَّمْعَةُ : أَسَاءُ .

وَهَنْعٌ : الْأَحْمَرُ : يُقَالُ زَهْنَعْتُ الْمَرْأَةَ وَزَهْنَعْتُهَا إِذَا
زَيْنْتَهَا وَنَحَوْتُ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

بَنِي تَيْمِيمَ ، زُهْنِعُوا فَتَاتِكُمْ ،
إِنْ فَنَاءَ الْحَيَاةِ بِالْتَرْتِثِ

وقال ابن بزرج : التَّرْهَنْعُ التَّلْبَسُ والتَهْيُزُ .

زَوْع : زَاعَهُ يَزْوَعُهُ زَوْعًا : كَفَعَهُ مِثْلَ زَوْعِهِ ،
وَقِيلَ قَدَمُهُ ، أَنْتَدُ ثَلْبُ :

وزاع بالسُّوْطِ عَلَنَدَى مِرْقَصَا

وزُوعٌ رَاحِلَتُكَ أَيِ اسْتَحَبَّهَا . وزاعُ النَّاقَةِ بِالزَّامِ
يَزْوَعُهَا زَوْعًا أَيِ هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا يَزَامِمُهَا إِلَى
قَدَامِ لَتَزْدَادَ فِي سِيرَاهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَخَافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قَلْتُ لَهُ :
زُوعٌ بِالزَّامِ ، وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

أَيِ ادْفَعَهُ إِلَى قَدَامِ وَقَدَمُهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ زُوعٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرٍ بِأَنْ يَكْفَ بِمَعْنَى
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّوْعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ بِالزَّامِ لِيَتَقَادَرَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : زُوعْتُهُ سَحَرَكْتُهُ وَقَدَمْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : زَاعَهُ يَزْوَعُهُ إِذَا عَطَفَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَلَا لَا تَبَالِي الْعَيْسُ مَنْ شَدَّ كَوْرَهَا
عَلَيْهَا ، وَلَا مَنْ زَاعَهَا بِالْحَزَائِمِ

وَالزَّاعَةُ : الشَّرْطُ . وَفِي النُّوَادِرِ : زَوْعَتِ الرِّيحُ
النَّبْتَ تَزْوَعُهُ وَصَوَّعَتْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَتْهُ لَتَقْرِيقِهَا
بَيْنَ ذُرَاهُ . وَيَقَالُ : زَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلِئْسَةُ مِنْ
نَبْتٍ . وَالزَّوْعُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِكَفِّكَ نَحْوَ التَّرِيدِ .
أَقْبَلَ يَزْوَعُ التَّرِيدَ إِذَا اجْتَذَبَهُ بِكَفِّهِ . وَزَاعَ
التَّرِيدَ يَزْوَعُهُ زَوْعًا : اجْتَذَبَهُ .

وَالزَّوْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّيْطَانِ وَنَحْوِهِ . وَزَاعَهَا :

أَقُولُهُ « مِثْلُ السَّيْفِ » فِي الصَّحَاحِ : فَوْقَ الرَّجْلِ .

قَطَعَهَا . وَيَقَالُ : زُوعْتُ لَهُ زَوْعَةً مِنَ السَّيْطَانِ
إِذَا قَطَعْتَ لَهُ قِطْعَةً . وَالزَّوْعَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَجَمْعُهَا زُوعٌ .

وَالزَّاعُ : طَائِرٌ ، عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ
سَمِعْتُهَا مِنْ بَعْضِ مَنْ رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَزَعَمَ أَنَّهَا الصَّرْدُ ، قَالَ : وَلَئِنَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ أَلْفَ
الزَّاعِ وَاوْ ، لَوْجُودُنَا تَرْكِيْبُ زَوْعٍ وَعَدَمُنَا تَرْكِيْبُ
زَيْعٍ ، قَالَ : وَلَوْ لَمْ يَجِدْ هَذَا أَيْضًا لَحَكَمْنَا عَلَى أَنْ
الْأَلْفُ وَاوْ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ
عَيْنُ أَكْثَرِ مَنْ انْقَلَبَتْ عَنْهَا وَهِيَ يَاءُ .

وَالْمَزَّوْعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ
ابْنِ كَعْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزَّوْعٍ
فَعُولًا ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ ، وَهَذَا
بِمَا وَهْمٌ فِيهِ ابْنُ سِيدَةَ ، وَصَوَابُ الْمَزَّوْعَانِ ، كَذَلِكَ
أَقَادِنِيهِ شَيْخُنَا رَضِيَ الدِّينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ
الشَّاطِئِي الْأَنْصَارِيُّ الْقُفْرِيُّ .

فصل السبع المهله

سَبْع : السَّبْعُ وَالسَّبْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ، سَبْعُ
نِسْوَةٍ وَسَبْعَةُ رَجَالٍ ، وَالسَّبْعُونَ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ
الْعَقْدُ الَّذِي بَيْنَ السَّتِينَ وَالْثَمَانِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أُوتِيَتْ السَّبْعُ الْمِثْلَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سَبْعًا مِنَ الْمِثْلَانِ ،
قِيلَ : هِيَ الْقَائِمَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ ، وَقِيلَ : السُّوْرَةُ
الطُّوْلُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ عَلَى أَنْ تُحْصَبَ التَّوْبَةُ
وَالْأَنْفَالُ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فِي
الْمَصْنُفِ بِالْبَسْمَلَةِ ، وَمَنْ فِي قَوْلِهِ « مِنَ الْمِثْلَانِ » لَتَبَيَّنَ
الْجَنَسُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبَعِضِ أَيِ سَبْعِ آيَاتٍ أَوْ
سَبْعِ سُورٍ مِنْ جِلَّةٍ مَا يَشْنِي بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لَتَيْمَانٌ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ
فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعَةِ وَالسَّبْعِ

والسبعين والسبعائة في القرآن وفي الحديث والعرب
نضعها موضع التضعيف والتكثير. كقوله تعالى : كمثل
حبة أنبتت سبع سنابل ، وكقوله تعالى : إن تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وكقوله : الحسنة
بعشر أمثالها إلى سبعمائة .

والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الأيام : غام سبعة أيام .
قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة
منها جمعة تسمى الأسْبُوعُ ويجمع أسابيع ، ومن
العرب من يقول 'سُبُوعُ' في الأيام والطواف ، بلا
ألف ، مأخوذة من عدد السَّبْعِ ، والكلام النصيح
الأسْبُوعُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : لليكر سَبْعٌ وللتَّيَّب ثلاث يجب على الزوج أن
يَعْدِلَ بين نسائه في القَسَمِ فيقيم عند كل واحدة مثل
ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرة أقام
عندها سبعة أيام ولا يحبسها عليه نساؤه في القسم ، وإن
تزوج ثبثاً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم .

وقد سَبَعَ الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع
ليال . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال لأُم سلمة حين تزوجها ، وكانت ثبثاً : إن سئلت
سَبَعْتَ عندك ثم سَبَعْتَ عند سائر نساي ، وإن
سئلت ثلثت ثم دوت لا أحسب بالثلاث عليك ؛
اشتقوا فَعَلَ من الواحد إلى العشرة ، فعني سَبَعَ أقام
عندها سبعا ، وثلثت أقام عندها ثلاثاً ، وكذلك
من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل .

وفي حديث سلمة بن جندادة : إذا كان يوم 'سُبُوعه' ،
يريد يوم أسبوعه من المَرَمَس أي بعد سبعة أيام .
وطُفْتُ باليت أسْبُوعاً أي سبع مرات وثلاثة
أسابيع . وفي الحديث : أنه طاف باليت أسبوعاً أي
سبع مرات ؛ قال الليث : الأسْبُوعُ من الطواف ونحوه
سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات ، ويقال : أقمت

عنده سُبُعَيْنِ أي جُمُعَتَيْنِ وأسبوعَيْنِ . وسَبَعَ
القوم يَسْبِعُهُم ، بالفتح ، سَبْعاً : صار سابعهم .
واسْتَبَعُوا : صاروا سَبْعَةً . وهذا سَبِيعٌ هذا أي
سابعه . وأسْبَعَ الشيء وسَبَعَهُ : صَيَّرَهُ سبعة .
وقوله في الحديث : سَبَعْتُ سَلِيمَ يوم الفتح أي كملت
سبعائة رجل ؛ وقول أبي ذؤيب :

لَتَعْنَتِ التي قامتْ تُسَبِّعُ سُوْرَهَا ،
وقالت : حَرَامٌ أَنْ يَرْحَلَ جَارُهَا

يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة
قَتَلْتَ قَيْلاً وَضَعْتَ سِلَاحَهُ وَنَحَرَجْتَ مِنْ
تَرْحِيلِ جَارِهَا ، وظلت تَقْصِلُ إناها من سُوْر كلها
سَبْعَ مَرَّاتٍ . وقولهم : أخذت منه مائة درهم وزناً
وزن سبعة ؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تزن سبعة
مئاقيل لأنهم جعلوها عشرة دراهم ، ولذلك نصب
وزناً . وسَبِعَ المولود : حَلَّقَ رأسه وذَبِيعَ عنه
لسبعة أيام . وأسَبَعَتِ المرأةُ ، وهي مُسَبِّعٌ ،
وسَبَعَتْ : ولدتْ لسبعة أشهر ، والولد مُسَبِّعٌ .
وسَبَعَ الله لك رزقك سبعة أَوْلَادٍ ، وهو على الداء .
وسَبَعَ الله لك أيضاً : ضَعَفَ لك ما صنعت سبعة
أضعاف ؛ ومنه قول الأعرابي لرجل أعطاه درهماً :
سَبَعَ الله لك الأجر ؛ أراد التضعيف . وفي نوادر
الأعراب : سَبَعَ الله فلان تسليعاً وتَبَعَ له تَسْلِيْعاً
أي تابع له الشيء بعد الشيء ، وهو دعوة تكون في
الحير والشر ، والعرب تضع التسليع موضع التضعيف
وإن جاوز السبع ، والأصل قول الله عز وجل : كمثل
حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . ثم قال
النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحسنة بعشر إلى سبعمائة .
قال الأزهري : وأرى قول الله عز وجل لنبيه ، صلى
الله عليه وسلم : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر

جزء من سبعة، والجمع أسباع. وَسَبَعَ القَوْمَ يَسْبِعُهُمْ سَبْعًا : أَخَذَ سَبْعَ أموالهم ؛ وأما قول الفرزدق :

وكيف أَخَافُ الناسَ ، والله قَابِضٌ

على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليدِ ؟

فإنه أراد بالسَّبْعَيْنِ سَبْعَ سَوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضَيْنِ . والسَّبْعُ : يقع على ما له ثاب من السَّبَاعِ وَيَعْدُو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأسد والذئب والثَّيَرِ والفهد وما أشبهها ؛ والتعلبُ ، وإن كان له ثاب ، فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صغار المواشي ولا يُنْتَبِئُ في شيء من الحيوان ، وكذلك الضَّبُع لا تُعَدُّ من السباع العادية ، ولذلك وردت السَّبعة بِإِبَاحَةِ لَحْمِهَا ، وبأنها تُجَزَى إذا أُصِيبَتْ في الحرم أو أصحابها المعرَّم ، وأما الوَعُوعُ وهو ابن آوى فهو سبع حيث ولحه حرام لأنه من جنس الذئب إلا أنه أضعف جبرماً وأضعف بدناً؛ هذا قول الأزهري، وقال غيره: السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب، والجمع أسباعٌ وسباعٌ . قال سيبويه : لم يكسر على غير سباعٍ ؛ وأما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فشعر أن السَّبْعَ لغة في السَّبْعِ ، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين، على أن تخفيفه لا يمتنع ؛ وقد جاء كثيراً في أشعارهم مثل قوله :

أمر السَّبْعِ فاستنَجُوا، وأبْنِ تَجَاوُكَمْ؟

فهذا ورَبُّ الرَّاغِصَاتِ المُرْعَفَرُ

وأنشد نعلب :

لِإِنِّ الفَتَى سَبْعٌ ، عليه شَذَانُهُ ،

فإن لم يَزَعْ مِنْ غَرِيهِ ، فهو آكِلُهُ

وفي الحديث : أنه نهى عن أكل كل ذي ثاب من

الله لهم ، من باب التكنيز والتضعيف لا من باب حصر العدد ، ولم يرد الله عز وجل أنه ، عليه السلام ، إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولكن المعنى إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم . وَسَبَعَ فلان القرآن إذا وَظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال . وَسَبَعَ الإِنَاءُ : غسله سبع مرات . وَسَبَعَ الشيء تسبيحاً : جعله سبعة ، فإذا أزدت أن صيرته سبعين قلت : كلمته سبعين . قال : ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبْعَتُهُ ، ولا قولهم سَبْعَتُ دَرَاهِمِي أي كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ .

وقولهم : هو سُبَاعِي البَدَنُ أي قامُ البدن . والسُبَاعِي من الجبال : العظيم الطويل ، قال : والرباعي مثله على طوله ، وناقَة سُبَاعِيَّةٌ ورُبَاعِيَّةٌ . وثوب سُبَاعِي إذا كان طوله سبع أذرع أو سَبْعَةُ أَشْبَارٍ لأن الشبر مذكر والذراع مؤنثة .

والمُسَبَّعُ : الذي له سبعة آباء في العُبُودَة أو في اللّؤم ، وقيل : المسبّع الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن أمة ، وقال بعضهم : إلى سبع أمهات . وَسَبَعَ الحبل يَسْبِعُهُ سَبْعًا : جعله على سبع قوَى . وبغير مُسَبَّعٍ إذا زادت في مَلَبِجَاتِهِ سَبْعَ تحاللات . والمُسَبَّعُ من العَرُوض : ما بني على سبعة أجزاء . والسَّبْعُ : الوَرْدُ لِسِتِ لَيَالٍ وسبعة أيام ، وهو ظمٌّ من أَظْشاء الإبل ، والإبل سَوَابِيعُ والقوم مُسَبِّعُونَ ، وكذلك في سائر الأظْشاء ؛ قال الأزهري : وفي أَظْشاء الإبل السَّبْعُ ، وذلك إذا أقامت في مَرَاغِبِهَا خمسة أيام كَوَامِلَ وَوردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصدر . وَأَسْبَعَ الرجل : وَرَدَتْ إبله سَبْعًا .

والتسبيعُ : بمعنى السَّبْعِ كالسَّبعين بمعنى السُّبعين ؛ وقال شمر : لم أسبِع سَبْعًا لغير أبي زيد . والسبع ، بالضم :

السباع ؛ قال : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً كالأسد والثعلب والذئب ونحوها . وفي ترجمة عقب : وسباع الطير التي تصيد . والسبعة : السبوعة . ومن أمثال العرب السائرة : أخذته أخذ سبعة ، إنما أصله سبعة فخفف . والسبوعة أنزق من الأسد ، فلذلك لم يقولوا أخذ سبع ، وقيل : هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن القوت بن طيء بن أد ، وكان رجلاً شديداً ، فعلى هذا لا يُجرى للبعرة والثأيت ، فأخذه بعض ملوك العرب فتكفل به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثره من الحقة . وأسبع الرجل : أطعمه السبع ، والمُسبع : الذي أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب ؛ قال :

قد أسبع الراعي وضواً أسكنه

وأسبع القوم : وقع السبع في غنمهم . وسبعت الذئب الغنم : قرستها فأكلتها . وأرض مسبعة : ذات سباع ؛ قال لبيد :

إليك جاوزنا بلاداً مسبعة

ومسبعة : كثيرة السباع ؛ قال سيبويه : باب مسبعة ومدابة ونظيرهما ما جاء على مقعلة لازماً له الهاء وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم مع ذلك أن العرب لم تكلم به ، وليس له نظير من بنات الأربعة عندهم ، وإنما خصوا به بنات الثلاثة لحقتها مع أنهم يستفنون بقولهم كثيرة الذئب ونحوها . وقال ابن المظفر في قولهم لأععلن بفلان عمل سبعة : أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية ، وقال بعضهم : أرادوا عمل سبعة رجال .

وسبعت الوحشية ، فهي مسبوعة إذا أكل

السبع ولدها ، والمسبوعة : البقرة التي أكل السبع ولدها . وفي الحديث : أن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لما يوم السبع ؟ قال ابن الأعرابي : السبع ، يسكون الباء ، الموضع الذي يكون إليه المحتسب يوم القيامة ، أراد من لما يوم القيامة ؛ وقيل : السبع الذئب ، سبعت فلاناً إذا ذعرت ، وسبعت الذئب الغنم إذا فرسها ، أي من لما يوم الفزع ؛ وقيل : هذا التأويل يقصد بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعي لها غيري ، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة ، وقيل : إنه أراد من لما عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها فتهب للذئب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء ، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يُهيل الناس فيها مواشيهم فتستكن منها السباع بلا مانع . وروي عن أبي عبيدة : يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشغلون بعيدهم ولهوهم ، وليس بالسبع الذي يفترس الناس ، وهذا الحرف أملاء أبو عمار العبدري الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بمكان ، وفي الحديث نهى عن جلود السباع ؛ السباع : تقع على الأسد والذئب والثور ، وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع ، وإن دُبغت ، وينع من بيعها ، واحتج بالحديث جماعة وقالوا : إن الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه ، وذهب جماعة إلى أن النهي تناولها قبل الدباغ ، فأما إذا دُبغت فقد طهرت ؛ وأما مذهب الشافعي فإن الذئب يطهر جلود

قوله «فإن الذئب يطهر النجس» هكذا في الأصل والنهاية ، والصحيح المشهور من مذهب الشافعي : أن الذئب لا يطهر جلده غير المأكول .

المدفوع إلى الظئورة ؛ قال العجاج :

إنّ تيمياً لم يواضع مُسبِعا ،
ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَمَا

وقال الأزهري : ويقال أيضاً المُسَبِّعُ التابِعة ، ويقال :
الذي يولدُ لسبعة أشهر فلم يُنضِجْهُ الرّجيم ولم تَمِّمْ
شهوره ، وأنشد بيت العجاج . قال النضر : ويقال
رُبّ غلام وأبنته يواضع ، قال : والمراضة أن يوضع
أُمّه وفي بطنها ولد .

وسَبَّعَهُ سَبَّعَهُ سَبَّعاً : طعن عليه وعابه وشتمه
ووقع فيه بالقول القبيح . وسَبَّعَهُ أيضاً : عَصَّه بسنه .

والسَّبَّاعُ : الفخْرُ بكثرة الجِماع . وفي الحديث :
أنه نَهَى عن السَّبَّاع ؛ قال ابن الأعرابي : السَّبَّاعُ
الفَخَّارُ كانه نَهَى عن المُفَاخَرَةِ بِالرَّقَتِ وكثرة الجِماع
والإغراب بما يُكْتَسَبُ به عنه من أمر النساء ، وقيل :
هو أن يَتَسَابَ الرجلان فيومي كل واحد صاحبه بما
يسوؤه من سَبَّعَهُ أي انتقصه وعابه ، وقيل : السَّبَّاعُ
الجماع نفسه . وفي الحديث : أنه صَبَّ على رأسه
الماء من سِباع كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب
عن ابن الأعرابي .

وبنو سَبِيع : قبيلة . والسَّبَّاعُ وادي السَّبَّاع :
موضعان ؛ أنشد الأخفش :

أطلال دار بالسَّبَّاعِ فَحَصَتْ
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَفْجَعَتْ نَمِ صَبَتْ

وقال سَعْتِم بن وَثِيل الرِّبَاحِي :

مَرَزْتُ عَلَى وادي السَّبَّاعِ ، وَلَا أَرَى ،
كَوادي السَّبَّاعِ حِينَ يُظْلِمُ ، واديًا

١ قوله « المسح التابعة » كذا بالأصل ولعله ذو التابعة أي الجنية .

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير
وما تولد منها ، والدِّبَاغُ يُطَهَّرُ كل جلد ميتة
غيرها ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تطهر
بالدباغ أم لا ، وقيل : إنما نهى عن جلود السباع مطلقاً أو
عن جلد الثير خاصاً لأنه ورد فيه أحاديث أنه من
شعار أهل الشرف والخيلاء .

وأَسْبَعَ عبده أي أهمله . والمُسَبِّعُ : المُهْمَلُ الذي
لم يُكَفَّ عن جرّائه فبقي عليها . وعبْدٌ مُسَبِّعٌ :
مُهْمَلٌ جَرِيَ ترك حتى صار كالسبع ؛ قال أبو ذؤيب
يصف حمار الوحش :

صَخِبُ الثَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَتْ
عَبْدٌ ، لَأَلِ أَيْ رَبِيعَةٍ ، مُسَبِّعٌ

الثَّوَارِبُ : مجاري الحلقى ، والأصل فيه مجاري
الماء ، وأراد أنه كثير النفاق ؛ هذه رواية الأصمعي ،
وقال أبو سعيد الضرير : مُسَبِّعٌ ، بكسر الباء ،
وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماسيته ، قال :
فشبه الحمار وهو يَنْهَقُ بعبد قد صادف في غنسه
سَبَّعاً فهو يُجَفِّجُ به ليزجره عنها ، قال : وأبو ربيعة
في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي
ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم ، وخض آل
ربيعة لأنهم أسوأ الناس ملكة . وفي حديث ابن
عباس وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سَبِّعٍ أي
استندت فيها الفتيا وعظم أمرها ، يجوز أن يكون
شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب
على عاد فصر بها لها مثلاً في الشدة لإشكائها ، وقيل :
أراد سبع سِنِي يوسف الصديق ، عليه السلام ، في
الشدة . قال شمر : وخلق الله سبحانه وتعالى السموات
سبعاً والأرضين سبعاً والأبام سبعاً . وأسْبَعَ ابنه أي
دفعه إلى الظئورة . المُسَبِّعُ : الدَّعِي . والمُسَبِّعُ :

والسَّبْعَانُ : موضع معروف في ديار قيس ؛ قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ ،
أَمَلٌ عليها باليلي المَلَوَانِ

ولا يعرف في كلامهم اسم على قَعْلَانِ غيره ،
والسَّبْعِيَّان : جبلان ؛ قال الراعي :

كأنِّي بصُخْرَاءِ السَّبْعِيَّيْنِ لم أَكُنْ ،
بأَمْنَالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُفْجَعَا

وسُبَيْعٍ وسِبَاعٍ : اسنان ؛ وقول الراجر :

يَا لَيْتَ أَنتِ وَسُبَيْعًا فِي الْعَتَمِ ،
وَالْجُرُحُ مِنِّي قَوِّقَ حَرَارِ أَحْمَ

هو اسم رجل مضمر . والسَّبْعِيْع : بطن من هَذَنانَ رَهْطُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِي . وفي الحديث ذكر السَّبْعِيْع ، هو بفتح السين وكسر الباء محلَّة من كحال الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سَبْعِيْع من هَذَنانَ . وأمُّ الأَسْبَعِ : امرأة . وسَبْعِيْعَةُ بن عَزَالٍ : رجل من العرب له حديث . ووزن سَبْعِيْعَةٍ : لقب .

سج : حكى الأزهري عن الليث : رجل مِسْجَعٌ أي مَرِيْعٌ ماضٍ كسِجْدَعٍ .

سجج : سَجَجَ يَسْجَعُ سَجْجًا : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضًا ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا ،
إِذَا مَا عَدَّوْهَا ، مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أي جائراً غير قاصد . والسجج : الكلام المُفْقَى ، والجمع أسجاع وأساجيع ؛ وكلام مُسْجَع . وسَجَجَ

يَسْجَعُ سَجْجًا وَسَجَجَ تَسْجِيْعًا : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ قَوَاصِلُ كقَوَاصِلِ الشَّعْرِ من غير وزن، وصاحبه سَجَاعَةٌ وهو من الاستواء والاستقامة والاستنباه كأن كل كلمة تشبه صاحبها ؛ قال ابن جني : سمي سَجْجًا لاستنباه أواخره وتناسب قَوَاصِلِهِ وكثرة على مُسْجُوع ، فلا أدري أرواه أم ارتجله ، وحكي أيضاً سَجَجَ الكلامَ فهو مسجوعٌ ، وسَجَجَ بالشيء نطق به على هذه الهيئة . والأَسْجُوعَةُ : ما سَجَجَ به . ويقال : بينهم أسْجُوعَةٌ . قال الأزهري : ولما قضى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جَبِينِ امرأةٍ ضربتها الأخرى فَسَقَطَ مَيِّتًا بَغْرَةً على عاقلة الضاربة قال رجل منهم : كيف نَدِي من لا شَرِبَ ولا أَكَلَ ، ولا صَاحَ فاستهل ، ومثَّلَ دَمِهِ يَطْلُ ؟ قال ، صلى الله عليه وسلم : إياكم وسَجَجَ الكُتَّانَ . وروي عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن السَجَجِ في الدُّعَاءِ ؛ قال الأزهري : فإنه ، صلى الله عليه وسلم ، شكره السَجَجُ في الكلام والدُّعَاءُ لمُشَاكَلَتِهِ كلامَ الكَهْنَةِ وسَجَّعَهُمْ فيما ينكهنونه ، فأما قَوَاصِلُ الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المُسْجَعُ فهو مباح في الخطب والرسائل . وسَجَجَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْجًا : هَدَلَ على جهة واحدة . وفي المثل : لا آتِيكَ مَا سَجَعَ الحَمَامُ ؛ يريدون الأبد عن اللعابي . وحَمَامٌ سَجُوعٌ : سَوَاجِعٌ ، وحَمَامَةٌ سَجُوعٌ ، بغير هاء ، وسَاجِعَةٌ . وسَجَجَ الحَمَامَةُ : موالاته صوتها على طريق واحد . تقول العرب : سَجَّعَتِ الحَمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَّتْ بَتْ في صوتها . وسَجَّعَتِ النَّاقَةُ سَجْجًا : مَدَّتْ حَنِينَهَا على جهة واحدة . يقال : نَاقَةٌ سَاجِعٌ ، وسَجَّعَتِ القَوْسُ كَذَلِكَ ؛ قال

١ قوله «يطل» من طل منه بالفتح أهدره كما أجازوه الكسائي، ويروي بطل ياء موحدة ، راجع النهاية .

يصف قوساً :

وهي ، إذا انبضت فيها ، تسجع
ترثم الثعلب أباً لا يجمع

قوله تسجع يعني حنين الوتر لإنشائه ، يقول :
كأنما تحين حيناً فمشياً ، وكله من الاستواء والاستقامة
والاشتباه . أبو عمرو : فاقه ساجع طوبلة ، قال
الأزهري : ولم أسع هذا لغيره . وسجع له سجعاً :
قصده ، وكله سجع قصده . والساجع : القاصد في
سيره ، وأنشد بيت ذي الرمة :

قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها

البيت المتقدم . وجه ركبها : الوجه الذي يؤمرونه ؛
يقول : إن السجوم قابل هبوبها وجوه الركب
فأكفؤوها عن مهبتها انتقاء لحرها . وفي الحديث :
أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، اشترى جارية فأراد
وطأها فقالت : إني حامل ، فرفع ذلك إلى رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أحدكم إذا
سجع ذلك المسجع فليس بالحيار على الله ؛ وأمر
برذها ، أي سلك ذلك المسلك . وأصل السجع :
القصده المستوي على نسق واحد .

سجع : السدع : الهداية للطريق . ورجل مسدع :
دليل ماضٍ لوجهه ، وقيل : سريع . وفي التهذيب :
رجل مسدع ماضٍ لوجه نحو الدليل . والسدع :
سدع الشيء بالشيء ، سدعه يسدعه سدعاً .
وسدع الرجل : شكبه ؛ يمانية . قال الأزهري :
ولم أجد في كلام العرب شاهداً من ذلك ، وأظن قوله
مسدع أصله جاد مسدع من قوله عز وجل :
فاصدع بما تؤمر ؛ أي افعل . وفي كلامهم : نقذاً
لك من كل سدعة أي سلامة لك من كل شكبة .
قوله : أباً لا يجمع ، هكذا في الأصل ؛ وله أبي أي كره
وامتنع أن ينام .

سرع : السريعة : تقيض البطء . سرع يسرع مراعاة
ومسرعاً ومسرعاً ومسرعاً ومسرعاً ، وهو سرع
وسريع وسراع ، والأشئ بالماء ، وسرعان والأشئ
سرعى ، وأسرع وسرع ، و فرق سيبويه بين
سرع وأسرع فقال : أسرع طلب ذلك من نفسه
وتكلفه كأنه أسرع الشيء أي عجله ، وأما سرع
فكانها غريزة . واستعمل ابن جني أسرع متعدياً
فقال يعني العرب : فنبهم من يخف ويُسرع قبول
ما يسمعه ، فهذا إما أن يكون يتعدى بحرف ويغير
حرف ، وإما أن يكون أراد إلى قبوله فحذف
وأوصل . وسرع : كأسرع ؛ قال ابن أحمر :

ألا لا أرى هذا المسرع سابقاً ،
ولا أحداً يرجو البقية باقياً

وأراد بالبقية البقاء . وقال ابن الأعرابي : سرع
الرجل إذا أسرع في كلامه وفعله . قال ابن بري :
وفرس سريع وسراع ؛ قال عمرو بن معديكرب :

حتى تروا كاشفاً قناعه ،
فغدو به سلبية مراعاة

وأسرع في السير ، وهو في الأصل متعد . وعجبت
من سرعة ذلك وسرع ذلك مثال صغير ذاك ؛ عن
يعقوب . وفي حديث تأخير السحور : فكانت سرعى
أن أدرك الصلاة مع رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ؛ يريد إسراعي ، والمعنى أنه لقرب سحوره من
طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه . ويقال : أسرع
فلان المشي والكتابة وغيرها ، وهو فعل مجاوز .
ويقال : أسرع إلى كذا وكذا ؛ يريدون أسرع
المضي إليه ، وسارع بمعنى أسرع ؛ يقال ذلك للواحد ،
والجميع سارعوا . قال الله عز وجل : أجمعين أن

أَتَوَرَّأَ سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ،

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُشْكِتٌ حَذِيقُ ؟

أَرَادَ سَرَعَ فُخْفَفَ ، والعرب تخفف الضمة والكسرة لتقلها ، فتقول للْفَخِذِ فُخْذٌ ، ولِلْعَصْرِ عَصْدٌ ، ولا تقول للعَجْرِ حَجْرٌ لِحَفَةِ الْفَتْحَةِ . وقوله : أَتَوَرَّأَ معناه أَتَوَرَّأَ وَتَوَرَّأَ يَا فَرُوقُ ، ومما صلة ، أَرَادَ سَرَعَ ذَا تَوَرَّأَ . وتقول أيضاً : مِرْعَانٌ وَمِرْعَانٌ ، كله اسم للفعل كَشَتْنَانٌ ؛ وقال بشر :

أَتَخْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ؟

لَسِرْعَانٌ هَذَا ، وَالْأَمَاءُ تَصِيبُ

ابن الأعرابي : وَمِرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً وَمِرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً ، بضم الراء ، وَمِرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً . قال ابن السكيت : والعرب تقول لَسِرْعَانٌ ذَا خُرُوجاً ، بفتح السين الراء ، وتقول لَسِرْعٌ ذَا خُرُوجاً ، بضم الراء ، وربما أسكنوا الراء فقالوا سَرَعَ ذَا خُرُوجاً أي سَرَعَ ذَا خُرُوجاً . وَلَسِرْعَانٌ مَا صَنَعْتَ كَذَا أَيْ مَا أَسْرَعَ . وفي المثل : مِرْعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يَهْشِقُ ، اشتري شاة عَجَفَاءَ يَسِيلُ لُغَامُهَا هَذَا وَسُوءُ حَالٍ ، فظن أنه وَدَّكَ فَقَالَ : مِرْعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ .

وَسِرْعَانُ النَّاسِ وَسِرْعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَسِرْعَانُ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ السَّرْعَانُ وَصْفاً فِي النَّاسِ قِيلَ مِرْعَانٌ وَمِرْعَانٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسِرْعَانٌ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ مِرْعَانٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِرْعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ فَهَرَّكَ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْكُنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ سِرْعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ فِي لُغَةٍ مِنْ يَثْقُلُ وَيَقُولُ

مَا نَسِيدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارِعٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَمَعْنَاهُ أَجْسِبُونَ أَنْ إِمْدَادَاتِهِمْ بِالْمَالِ وَالْبَيْنِ بِجَازَاةٍ لَهُمْ وَلِئِنْ هُوَ اسْتَدْرَجَ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى الَّذِي أَيْ أَجْسِبُونَ أَنْ الَّذِي غَدَمَ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ ، وَالْخَيْرِ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نُسَارِعَ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَبِرَ أَنْ مَا غَدَمَ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارِعَ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنْ مَا مَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ نُسَارِعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَجْسِبُونَ إِمْدَادَاتِهِمْ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الرَّجَاحِ .

وفي حديث خيفان : مَسَارِعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ مِسْرَاعٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعِ فِي الْأُمُورِ مِثْلُ مِطْطَعَانٍ وَمِطْطَاعَيْنِ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالَةِ . وَقَوْلُهُمُ : السَّرْعُ السَّرْعُ مِثَالُ الْوَحَا . وَتَسْرَعُ الْأَمْرُ : كَسَرَعُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً ،

وَأِنْ كَانَ صَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا

وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بِأَدْرَ بِهِ . وَالْمُسْتَسْرَعُ : الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْمِسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارَعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَمْسَرَ . وَسَارَعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَجَاءَ سَرَعاً أَيْ سَرِيعاً . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ كَمَا قَالُوا أَخْفَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ مِرْعَاً .

وَسَرَعَ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَمِرْعَ وَمِرْعَ وَمِرْعَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

سَرَعَان :

وَحَسِبْنَا نَرَعُ الْكِتَابَةَ غَدَوَةً ،
فَيَغْتَفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعَانَا

قال الجوهري في سَرَعَانِ الناس : يلزم الإعرابُ نوبته في كل وجه . وفي حديث سَهْوِ الصلاة : فخرج سَرَعَانُ الناس . وفي حديث يوم حُتَيْنَ : فخرج سَرَعَانُ الناس وأخفاؤهم . والسَرَعَانُ : الوترُ القوي ؛ قال :

وَعَطَلْتُ قَوْسَ الثَّوْرِ مِنْ سَرَعَانِيَا ،
وَعَادَتْ سِيَاهِي بَيْنَ أَخْنَى وَنَاصِلِ

الأزهري : وسَرَعَانُ عَقَبُ الْمَشْتَبَيْنِ بَيْنَهُ الْخَصْلُ تَغْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ثُمَّ تُفْطَلُ أَوَّلًا لِلْقِسِيِّ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أبو زيد : واحدة سَرَعَانِ الْعَقَبِ سَرَعَانَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرَّيشِ مَا بَلَى الدَّائِرَةَ . وسَرَعَانُ الْفَرَسِ : خَصْلٌ فِي عَقْبِهِ ، وقيل : في عَقِبِهِ ، الواحدة سَرَعَانَةٌ .

والسَّرْعُ والسَّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكَرْمِ الْقَصْبُ ، والجمع سُرُوعٌ . وفي التهذيب : السَّرْعُ قَضِيبُ سَنَةٍ مِنْ قَضْبَانِ الْكَرْمِ ، قال : وهي تَسْرَعُ سُرُوعًا وَهِيَ سَوَارِعُ وَالْوَّاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قال : والسَّرْعُ والسَّرْعُ اسمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً . والسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِبًا لَسَنَتِهِ ، وَالْأَثْنَى سَرْعَرَعَةٌ . وكل قَضِيبٌ رَطْبٌ مِرْعٌ وَسَرْعٌ وَسَرْعَرَعٌ ؛ قال يصف عَنُقْفَوَانِ الشَّابَّ :

أَزْمَانٌ إِذْ كُنْتُ كَتَعْتِ النَّاعِثِ
سَرْعَرَعًا خَوِطًا كَقَضْنِ نَابِثِ

أَي كَالْخَوِطِ السَّرْعَرَعِ ، وَالتَّائِبُ عَلَى إِزَادَةِ الشَّعْبَةِ . قال الأزهري : والسَّرْعُ ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَةِ ، لَفْظٌ فِي السَّرْعِ بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرُّطْبِ ، وَهِيَ السَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . والسَّرْعَرَعُ : الدَّقِيقُ الطَوِيلُ . والسَّرْعَرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدُنْ . الأصمعي : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا سَرْعَرَعًا . والسَّرْعَرَعَةُ مِنْ النَّاءِ : الْيَتَةُ النَّاعَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : سُكَّرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَنْبُ ، وَبِمَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ ، الْوَاحِدَةُ أَسْرُوعٌ . وَالْبُسْرُوعُ وَالْبُسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ : دَوْدٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دَوْدٌ حُمِرَ الرُّؤُوسُ بِيضِ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النَّاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَغْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ مَشْنَنِ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعٌ ظَبْيِي ، أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

وِظَبْيِي : اسمُ وَاِدٍ بِتِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعٌ ظَبْيِي كَمَا يُقَالُ سَيْدٌ رَمْلٌ وَضَبٌ كَذَبٌ وَثَوْرٌ عَذَابٌ ، وَقِيلَ : الْبُسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ الدَّوْدَةُ الْحُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلُخُ فَتَصِيرُ قَرَّاشَةً . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلَخَ فَيَصِيرَ قَرَّاشَةً لِأَنَّهُمَا مَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مِلْءُهَا حُمْرَاءُ ، وَالْأَصْلُ يَسْرُوعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعُولٌ ، قَالَ سَيِّبُوه : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ لِإِتْبَاعِهِ لَمْ يَرَوْا كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوْبَةٍ
أَسَارِيعٌ مَعْرُوفَةٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيَهْ

والثوري : ما ذبَل من البقل ؛ يقول : قد اشتد الحر فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلاً لأن شدة الحر بالتهار تقتلها . وقال أبو حنيفة : الأسرع ' طول الشبر أطول ما يكون ، وهو مُزَيَّن بأحسن الزينة من حفرة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العشب ، وله قوائم قصار ، وتأكلها الكلاب والذئاب والطيور ، وإذا كبرت أفسدت البقل فجذعت أطرافه . وأسرع ' الطنبني : عَصَبَة تَسْتَبْطِنُ رجله وبده . وأسارع ' القوس : الطرْقُ والمُحْطوطُ التي في سينها ، واحدها أسرع ' ويسرع ' ، وواحدة الطرْق طرقة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنَّ عُقَّةَ أسارعٍ الذهب أي طرائفه . وفي الحديث : كان على صدره الحسن أو الحسين قبالة فرأيت بوله أسارع أي طرائق . وأبو سريع : هو النار في العرفج ؛ وأنشد :

لا تُعْدِلْنِ بِأبي سريع ،

إذا عُدَّتْ نَكْبَاءَ الصَّغِيرِ

والصَّغِيرُ : الثَّانِجُ ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وظللتُ تُعَدِّى مِن سَريعٍ وسُنْبُكٍ ،

تُصَدِّى بِأَجَوَانِرِ الشُّهُوبِ وتَرَكُدُ

فسره ابن حبيب فقال : سريعٌ وسُنْبُكٌ ضربان من الشَّيْرِ .

والسرَّوغةُ : الرَّابِيةُ من الرمل وغيره . وفي الحديث : فأخذَ بهم بين سرَّوغيْنِ ومالَ بهم عن سننِ الطريقِ ؛ حكاه المروزي . وقال الأزهري : السرَّوغةُ الشَّبْكةُ العظيمة من الرمل ، ويجمع سرَّوعاتٍ وسراوع . قال الأزهري : والزَّروحةُ مثل السرَّوغةِ تكون من الرمل وغيره .

عقاسرع من أهله فسراوع '

وقال غيره : يقال هو سراع ، بالفتح ، ولم يحك سيبويه فعاول ، ويروى : فسراع ، وهي رواية العامة .

سرطع : سرطع وطرسع ، كلاهما : عدا عداً شديداً من قزع .

مرقع : السَّرْقَعُ : التَّيْدُ الحامض .

سطع : السَّطْعُ : كل شيء انتشر أو ارتفع من بوق أو غبار أو نور أو ريح ، سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وسَطُوعاً ؛ قال لبيد في حفة الغبار المرفقع :

مَسْمُولَةٌ غَلَّتْ بَنَاتِ عَرَفَجٍ ،

كَدُخَانٍ نَارِ سَاطِعٍ إِسْنَامِهَا

غَلَّتْ : خَلَطَتْ . والمسولة : النار التي أصابها الشمال ، وأما فوهم ساطع في ساطع فلوهم أبدلوا مع الطاء كما أبدلوا مع القاف لأنها في التصعد بمنزلتها .

والسطيع : الصَّبْحُ لإضاءته وانتشاره ، ويقال للصبح إذا طلعت صَوْدُءٌ في السماء ، قد سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعاً أوَّلَ ما يَنشُئُ مستطيلاً ، وكذلك البرق يَسْطَعُ في السماء . وكذلك إذا كان كدَّ السَّحَابِ السَّحَابِ مستطيلاً في السماء قبل أن ينتشر في الأفق . وفي حديث السَّحُور : كلوا واشربوا ولا تحيدتكم الساطيعُ المصعدُ ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأحمر ،

١ قوله « عفا الله » فامه كما في شرح القاموس : فؤادي قديد فالتلاع الدوافع وقال إنه عن الغاري يضم السين وكسر الواو .

وقيل : هو عمود البيت ؛ قال القطامي :

أَلَيْسُوا بِالْأَيِّ قَسَطُوا قَدِيمًا
على الثُّعْمَانِ ، وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا ؟

وذلك أنهم دخلوا على الثُّعْمَانِ قُبَيْهِ ، وَجِيع السَّطَاعِ
أَسْطِيعَةً وَسَطْعَةً ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَنْتَشِنُهُ نَوَاشًا بِأَمْثَالِ السُّطْعِ

والسَّطَاعُ : العنق على التشبيه بِسَطْعِ الحَبَاءِ . وَنَاقَةُ
سَاطِيعَةٍ : مَمْدُودَةُ الْجِرَانِ وَالْعُنُقِ ؛ قَالَ ابْنُ فَيْدٍ
الرَّاجِزُ :

مَا بَرَحَتْ سَاطِيعَةُ الْجِرَانِ ،
حِينَئِذٍ التَّقَتْ أَعْظَمُهَا الثَّنَانِ

قال الأزهري : ويقال للبعير الطويل سِطَاعٌ تشبيهاً
بسِطَاعِ الْبَيْتِ ؛ وَقَالَ مَلِيحُ الْمَذَلِيِّ :

وَحَتَّى كَعَا دَاعِي الْفِرَاقِ وَأَذْنَيْتَ ،
إِلَى الْحَيِّ ، نَوَقٌ ، وَالسَّطَاعُ الْمُحْتَنَجُ

والسَّطَاعُ : سَبَّةٌ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ عُنْقُهُ بِالطَّوْلِ ،
وَقَدْ سَطَّعَهُ ، فَهُوَ مُسَطَّعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ
فِي الْعُنُقِ بِالطَّوْلِ ، فَإِذَا كَانَتْ بِالْمَرَضِ فَهُوَ الْمَلَاطُ ،
وَنَاقَةُ مُسَطَّوْعَةٌ وَإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ؛ فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ فَبِأَزْعَمُوا لِلْبَيْدِ :

كَدَرَى بِالْبَسَارَى جَنَّةً عَفْرِيرَةً ،
مُسَطَّعَةً الْأَعْنَاقِ بِلُتَى الْقَوَادِمِ

فإنه فسره فقال : مُسَطَّعَةٌ مِنَ السَّطَاعِ ، وَهِيَ
السَّبَّةُ الَّتِي فِي الْعُنُقِ ، وَهَذَا هُوَ الْأَسْبَقُ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْمُسَطَّعَةُ الَّتِي عَلَى أَقْدَارِ السُّطْعِ مِنْ عَمَدِ
الْبُيُوتِ .

وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ عَرَضًا ، يَعْنِي الصُّبْحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ
الْمُسْتَطِيلُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنْ أَغْبِئَةِ الْحَبَاءِ
سِطَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ
الضُّوءُ سَاطِعًا حَتَّى تَعْتَزَّضَ الْحِصْرَةُ الْأَفْتَقَ ؛
سَاطِعًا أَيْ مُسْتَطِيلًا . وَسَطَّعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَسَطَّعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا وَسُطُوعًا :
فَاحَتْ وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقَالُ : سَطَّعَنِي رَائِحَةُ
الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ .

وَالسَّطْعُ ، بِالتَّعْرِيكِ : طُولُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْبُدٍ وَصَفَتْهَا الْمُسَطَّعِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ :
وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ أَيْ طُولٌ ؛ يُقَالُ : عُنُقٌ
سَطْعَاءٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ الَّتِي طَالَتْ
وَانْتَصَبَتْ عُلَايِشِهَا ؛ ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ الْحَيْلِ . وَظَلَمَ
أَسْطَعَ : طَوَّلَ الْعُنُقَ ، وَالْأَشْيُ سَطْعَاءٌ . يُقَالُ :
سَطَّعَ سَطْعًا فِي الثَّمَرِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عَنْقُهُ :
سَطَّعَ بِسَطْعٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ؛
وَقَدْ سَطَّعَ سَطْعًا وَسَطَّعَ بِسَطْعٍ : رَفَعَ رَأْسَهُ
وَمَدَّ عَنْقَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فَطَلَّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتَشْكُرُهُ
خَالًا ، وَبَسَطَّعَ أَحِبَانًا فَيَنْتَسِبُ

وَعُنُقُ أَسْطَعَ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ . وَسَطَّعَ السَّهْمُ إِذَا
رَمَى بِهِ فَتَخَصَّصَ يَلْبَعُ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

أَرَقَّتْ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ ،
كَمَا سَطَّعَ الرِّيحُ شَرْهَ الْعَالِي

وَرَوَى سَرَّهَ ، وَمَعْنَاهَا أَرْسَلَهُ .
وَالسَّطَاعُ : خَشَبَةٌ تَصَبُّ وَسَطَ الْحَبَاءِ وَالرَّوَاقِ ،

قالت ، ولم تأل به أن يسعها :
باهندا ، ما أمرع ما تسعنا ،
من بعد ما كان فتى سرعنا

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أذبر وقتي إلا أقله .
والسفع : القاء وغر ذلك ؛ ومنه قولهم : تسع
الشهر إذا ذهب أكثره . واستعمل عمر ، رضي الله
عنه ، السفع في الزمان وذلك أنه سافر في عقب
شهر رمضان فقال : إن الشهر قد تسع فلو
صننا بقيته ، وهو مذكور في الثين أيضاً .
وتسفع أي أذبر وقتي إلا أقله ، وكذلك
يقال للإنسان إذا كبر وهرم تسفع .
وتسفع شعره وتسفمه إذا رواء بالدهن .
وتسفعت حال فلان إذا انحطت . وتسفع
فه إذا انحسرت شفته عن أسنانه . وكل شيء بلي
وتغير إلى الفساد ، فقد تسع .

والسفع : الذئب ؛ حكاه يعقوب وأنشد :

والسفع الأطلس ، في حلقه
عكرشة تنثق في التزم

أراد تنثق فأبدل . وسع سع : زجر للمعز .
والسفعة : زجر المعز إذا قال : سع سع ،
وسفعت بها من ذلك .

سفع : السفعة والسفع : السواد والشعوب ،
وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير ، وقيل :
السواد مع لون آخر ، وقيل : السواد المشرب
حُمرة ، الذكر أسفع والأنثى سفعا ؛ ومنه قيل
للأفافي سفع ، وهي التي أوقد بينها النار فسودت
صفاحها التي تلي النار ؛ قال زهير :

أنافي سفعا في معر من رجل

والسطع والسطع : أن تضرب شئاً برأحك أو
أصابعك وقعاً بتصويت ، وقد سطعه وسطع
بيده سطعاً صق . يقال : سمعت لضربه سطعاً
منقلاً يعني صوت الضربة ، قال : وإنما نقلت لأنه حكاية
وليس بنعت ولا مصدر ، قال : والحكايات يخالف
بينها وبين النعوت أحياناً . وخطيب منطع
ومسقع : بليغ متكلم ؛ هذه عن الهمياني .
والسطاع : اسم جبل بعينه ؛ قال صخر النمي :

فذاك السطاع خلاف التجا
، تحسبه ذا طلاء نقيفاً

خلاف التجاء أي بعد السحاب تحسبه جلاً أجرب
نصف وهنيء ، وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست
بأصلية ، وسذكر ذلك في ترجمة طوع .

سع : السعيع : الزوان أو نحوه مما يخرج من الطعام
فيروى به ، وأحدته سعية . والسعيع : الشيلم .
والسعيع أيضاً : أردأ الطعام ، وقيل : هو الرديء
من الطعام وغيره . وطعام مسعوع : من السعيع ،
وهو الذي أصابه السهام ، قال : والسهام
البرقان .

وتسفع الرجل إذا كبر وهرم واضطرب
وأسن ، ولا يكون التسفع إلا باضطراب مع
الكبر ، وقد تسفع عمره ؛ قال عمرو بن
شاس :

ما زال يزجي حُب لئلي أمامه
وليدين ، حتى غمرنا قد تسفعا

وتسفع الشيخ وغيره وتسفع : قارب الخطو
واضطرب من الكبر أو الهرم ؛ قال رؤبة يذكر
امرأة غاطب صاحبة لها :

كَأَنَّا بِنَظَرٍ مِنْ بَرَقَعٍ ،
مِنْ تَحْتِ دَوَقِ سَلْبٍ مَذُودٍ

شبه السفعة في وجه الثور يبرقع أسود ، ولا تكون السفعة إلا سواداً مُشرباً بـ"ورقة" ، وكل حَقَرٍ أَسْفَعُ ، والصقود كلها سفع . وظليم أسفع : أربد .

وسَفَعَتِ النارُ والشسُ والسُّومُ تَسْفَعُهُ سَفْعاً فَتَسْفَعُ : تَفْعَعَتُهُ لَفْعاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . والسوافع : لتوافع السُّوم ؛ ومنه قول تلك البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحي : اثني في غداة قَرَمٍ وأنا أَسْفَعُ بالنا .

والسفعة : ما في دُمَةِ الدار من زبل أو رمل أو رمادٍ أو قمامٍ مُلْتَبَدٍ تراه مخالفاً للون الأرض ، وقيل : السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لَوْنِ الأرض ؛ قال ذو الرمة :

أَمْ دِمْنَةُ تَسْفَعُ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعاً ،
كَمَا يُنْشَرُ بَعْدَ الطَّبَةِ الْكُثْبِ

ويروى : من دِمْنَةٍ ، ويروى : أو دِمْنَةٍ ؛ أراد سواد الدمن أن الريح هبّت به ففسدت وألبدته بياض الرمل ؛ وهو قوله :

بجانب الزرق أغشته معارفها

وسَفَعَ الطائرُ صريرته وسافعها : لَطَسَهَا بِمُخَامِهِ . والمُسَافعةُ : المُضَارَبَةُ كالطارقة ؛ ومنه قول الأَعشى :

يُسَافِعُ دَوَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ ،
لِيَذْرُوكَهَا فِي حِمَامٍ تُكْنِ

أي يضارب ، وتُكْنِ : جماعات . وسَفَعَ وجهه

وفي الحديث : أنا وسَفْعَاءُ الْحَدِيثِينِ الحانية على ولدها يوم القيامة كهايتين ، وَظَمَ إصْبَعَيْهِ ؛ أراد بسَفْعَاءِ الْحَدِيثِينِ امرأة سوداء عاطفة على ولدها ، أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والتزوّج حتى شحِبَ لونها واسودَّ إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها ، وفي حديث أبي عمرو النخعي : لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت أُنْثَى تَرَكَتْهَا فِي الْحِمَى وَلَدَتْ جَذْباً أَسْفَعَ أَحْوَى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مسيرة حثلاً ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك . قال : فما له أسْفَعَ أَحْوَى ؟ قال : اذن مني ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتبه ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رأيته مخلوق ولا علم به ! قال : هو ذاك ! ومنه حديث أبي اليسر : أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغير إلى السواد . ويقال للحمامة المطبوقة سَفْعَاءُ لسواد عِلَاطِيَّهَا في عنقها . وحمامة سفعاء : سَفَعَتْهَا فوق الطوق ؛ وقال حبيد بن ثور :

مِنْ التَّوَرَقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِيِّينَ بِكَرَّتِ
فُرُوعُ أَشْأَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، أَسْفَعَا

وتعج سَفْعَاءُ : اسودَّ خَدَاهَا وسائرُها أبيض . والسفعة في الوجه : سواد في خدّي المرأة الشاحبة . وسَفَعُ الثورُ : نَقَطَ سُدَّ في وجهه ، ثَوْرٌ أَسْفَعُ وَمُسْفَعٌ . والأَسْفَعُ : الثورُ الوحشي الذي في خدّه سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً ؛ قال الشاعر يصف ثوراً وحشياً شبه ناقته في السرعة به :

كَأَنَّا أَسْفَعُ ذُو حَدَقَةٍ ،
يَسُدُّهُ الْبَلَلُ وَلَيْلٌ سَدِي

بيده سَفْعاً : لَطْمَهُ . وَسَفَعَ عُنُقَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حُرُوفِ الصَّادِ . وَسَفَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَسَافَعَ قَرْنَهُ مُسَافَعَةً وَسِيفَاعاً : قَاتَلَهُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ :

كَأَنَّ «مَجْرَباً» مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
بِسَافِعٍ فَارِسِيٍّ عَبْدٍ سِيفَاعَا

وَسَفَعَ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجَلَهُ يَسْفَعُ سَفْعاً : جَذَبَ وَأَخَذَ وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةَ كَاذِبَةٍ ؛ نَاصِيَتُهُ : مَقْدَمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَتَنْصَهَرَنَّهَا وَلَتَأْخُذَنَّ بِهَا أَيْ لَتَقْبِضَنَّ وَلَتَنْذِلَنَّ ؛ وَيُقَالُ : لَتَأْخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ . وَيُقَالُ : مَعْنَى لَتَسْفَعَنَّ لَتَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهُا فِي مَقْدَمِ الرَّجُلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَيْ لَتَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَجَعَلَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ ، إِذَا سَفَعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْنَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهَرَّرٍ ، أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْفَعَ بِيَدِهِ أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ . وَيُقَالُ : سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ لِيُوكِبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُشِيِّ : إِذَا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ وَقَالَ : أَنَا قَرِيبُكَ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ ، وَمَنْ قَالَ : لَتَسْفَعَنَّ لَتَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لَتَسِينَنَّ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ ، اسْكَنَى بِهَا مِنْ سَاوَرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مُقْدَمُ الْوَجْهِ ؛ وَالْجَعْلَةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ ، إِذَا نَفَسَ الْقَبْرِيُّ تَرَزَّتْ بِهِ ،
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَبِيِّينَ مِنْهُ بِمِيسَمٍ

قَوْلُهُ « خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ » هَامِشُ الْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : جَنَادَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَرَوَى لِأَبِي ذُؤَيْبٍ .

أَرَادَ وَسَفَعَتْهُ عَلَى عَرْنِينِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَنَسَسَهُ عَلَى الْحُرْطُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَصِينَ أَقْوَاماً سَفَعَ مِنَ النَّارِ أَيْ عَلَامَةً تَغْيِرُ أَلْوَانَهُمْ . يُقَالُ : سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عَلَامَةً ، يُرِيدُ أَثَرًا مِنْ النَّارِ . وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَامْرَأَةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِهَا سَفْعَةٌ أَيْ إصَابَةٌ عَيْنَ ، وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ : سَفْعَةٌ ، وَامْرَأَةٌ مَسْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَاهُ .

وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ مَسٌ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : إِنَّ بِهَا تَنْظُرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا أَيْ عَلَامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ السَّفْعِ الْأَخْذِ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ أَذْرَكَ كَتَمَهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرَةِ فَاطْلَبُوا لَهَا الرُّقِيَّةَ ، وَقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالتَّظَنُّرَةُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِرَجُلٍ وَآه : إِنَّ هَذَا سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ ، جَعَلَ مَا بِهِ مِنْ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنْ الْجُنُونِ . وَالسَّفْعَةُ وَالسَّفْعَةُ ، بِالْبَيْنِ وَالشَّيْنِ : الْجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَسْفُوعٌ أَيْ مَجْنُونٌ . وَالسَّفْعُ : الثُّوبُ ، وَجَمْعُهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَيْلٍ مَتْنَبِيٍّ طَفِيئَةٍ تَضْحُ عَانِطٍ ،
يُؤَيِّسُهَا كَيْنٌ لَهَا وَسْفُوعٌ

أَرَادَ بِالْعَانِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحْضِلْ . وَسْفُوعُهَا : ثِيَابُهَا . وَاسْتَفْعَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ ثَوْبُهُ . وَاسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ ثِيَابَهَا إِذَا لَبَسَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ الْمَبْصُوعَةِ .

وبنو السَّعَاء : قبيلة . وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسَافِعٌ : أساء .

سفع : الأسْفَعُ : المتباعد من الأعداء والحسدة ، كل ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة . قال الخليل : كلُّ صاد نجية قبل التاف ، وكلُّ سين نجية قبل التاف ، فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالتاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن . يقال : ما أدري أين سَفَعَ أي أين ذهب ، وسَفَعَ الذِّبْكُ : مثل صَفَع . وخطيب مِسْفَعٌ : مثل مِصْفَع . والسَفْعُ : ما نحت الرُّكِيَّة وجوئها من نواحيها ، وصَفَعُها نواحيها ، والجمع أسْفَاعٌ . والسَفْعُ : لغة في الصَفْع . وكلُّ ناحية سَفْعٌ وصَفْعٌ ، والسين أحسن . والسَفْعُ : ناحية من الأرض والبيت . يقال : أخذ القوم ذلك السَفْعَ . والسَفَاعُ : لغة في الصَفَاع . والغراب أسْفَعٌ وأصْفَعٌ .

والأسْفَعُ : اسم طوبىثر كأنه عُصفورٌ ، في ريشه خضرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ، والجمع الأساقِعُ ، وإن أردت بالأسْفَعُ نعناً فالجمع السَفْعُ .

والسَوْقَعَةُ من العمامة والرداء والحمار : الموضع الذي يلي الرأس وهو أسرع وسفعا ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الثريد سوقعة بالسين أحسن . وفي حديث الأشج الأموي : أنه قال لعمر بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو : إنك سَفَعْتَ الحاجب وأوضعت الراكب ؛ السَفْعُ والصَّفْعُ : الضرب بباطن الكف ، أي أنك جَبَّهته بالقول وواجهته

بالمكروه حتى أدَّى عنك^١ وأسرَّع ، ويريد بالإبضاع ، وهو ضرب من النير ، أنك أدَّعْتَ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان .

سفرقع : السَفْرَقَعُ : شراب لأهل الحجاز ، قال : وهي حبشية ليست من كلام العرب ، يتخذ من الشعير والحبوب ، وليس في الحامي كلمة على هذا البناء ، وقيل : السفرقع تعريب السُّكْرُوكَةِ ، ساكنة الراء ، وهي خمر الخيش من الذرة .

سكع : سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسْكَعُ مشى متعسفاً . وما أدري أين سَكَعَ وأين تَسْكَعُ أي أين ذهب وأخذ . وتَسْكَعُ في أمره : لم يند لوجهته ؛ وفي حديث أم معبد :

وهل يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا؟

أي تَحْتَرُوا . ورجل سَكَعٌ : متحير ، مثل به سبويه وفسره السيرافي ، وقال : هو ضدُّ الحُتْع وهو الماهر بالدلالة . وسَكَعَ الرجلُ : مثل صَفَع . والتَسْكَعُ : التَّادِي في الباطل ؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوي :

ألا إنَّه في غُمرَةٍ يَتَسْكَعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله . ورجل نَفِيعٌ وتَفِيعٌ وساكعٌ وتَصِيبٌ أي غريبٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلان في مَسْكَعَةٍ من أمره وفي مَسْكَعَةٍ ، وهي المِثْلَةُ المودرة التي لا

١ قوله « حتى أدَّى عنك » هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وبها من لفظة منها والمراد سككت وجهه بشدة كلامك وجهته بقولك ، يقال وضع البعر وضاً ووضعاً أسرع في سبه وأوضه وركبه وأوضع بالركب جلته موضعاً راحتته ؛ يريد أنك يهرك بالمقالة حتى ولي عنك ونفر مسرعاً .

يَهْتَدَى فِيهَا لَوْجَةُ الْأَمْرِ. وَالْمُسْكَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ :
الْمُضَلَّةُ.

سَلْع : السَّلْعُ : الْبَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ؛
قَالَ :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرَنْ
أَنْتَ الْفَوَارِسِ ، يَوْمَ يَهْوِي الْأَسْلَعُ ؟

وكان عمرو بن عدس أسلع قتله أنس الفوارس بن
زياد العبسي يوم ثنية أقرن. والسَّلْعُ : آثار النار
بالجسد. ورجل أسلع : تصببه النار فيحترق فيرى أثرها
فيه. وسَلْعَ جلده بالنار سلعاً ، وتَلْعَ :
تَشَقَّقَ . والسَّلْعُ : الشَّقُّ يكون في الجلد ، وجمعه
سُلُوعٌ. والسَّلْعُ أيضاً : شَقٌّ في العقب ، والجمع
كالجَمْع ، والسَّلْعُ : شَقٌّ في الجبل كهية الصَّدْعِ ،
وجمعه أسلاعٌ وسُلُوعٌ ، ورواه ابن الأعرابي
والليثاني سَلْعٌ ، بالكسر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَسْلَعُ صَعَالٌ يَبْدُ لِلشَّيْرِ بَدْوَةٌ ،
إِذَا مَا رَأَى وَاكِبٌ ... أَوْعِدَا

وفولهم سُلُوعٌ يدل على أنه سَلْعٌ .

وسَلْعَ رأسه بَسْلَعَهُ سلعاً فانسَلَعَ : شَقَّهُ .
وسَلَعَتْ يده ورجله وتَسَلَعَتْ سلعاً مثل
زَلَعَتْ وتَزَلَعَتْ ، وانسَلَعَتَا : تَشَقَّقَتَا ؛ قَالَ
حكيم بن مَعِيَةَ الرُّبَيْعِيُّ :

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ
مِنْ بَارِي حَيْصٍ ، وَدَامَ مُنْسَلِعٍ

ودليلٌ مَسْلَعٌ : يَشُقُّ الْفَلَاحُ ؛ قَالَتْ سَعْدَى

١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

٢ قوله «حكيم بن ميعه الربيعي» كذا بالأصل هنا ، وفي شرح القاموس
في مادة كلع نسبة البيت إل عكاشة العمدي .

الْجَهَنِّيَّةُ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدُ :

سَبَاقٌ عَادِيَّةٌ ، وَرَأْسُ سَرَبِيَّةٍ ،
وَمُقَاتِلٌ بَطْلٌ ، وَهَادٍ مَسْلَعٌ

والمَسْلُوعَةُ : الطريق لأنها مشقوقة ؛ قَالَ مَلِيحُ :

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمِ الْحَصَى
ثَنِيرٌ ، وَتَغْشَاهَا هَالِيجٌ طَلَحٌ

والسَّلْعَةُ ، بالفتح : الشَّجَّةُ فِي الرَّأْسِ كَالَّذِي مَا كَانَتْ .
يَقَالُ : فِي رَأْسِهِ سَلْعَتَانِ ، وَالْجَمْعُ سَلْعَاتٌ
وَسِلَاحٌ ، وَالسَّلْعُ اسم للجمع كالحَقِيفَةِ وَحَلَقَتِ ،
وَرَجُلٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلَعٌ . وسَلْعَ رأسه بالعصا :
ضربه فشقه .

والسَّلْعَةُ : مَا تَحْرَبُهُ ، وَأَيْضاً الْعَلَقُ ، وَأَيْضاً
الْمَتَاعُ ، وَجَمْعُهَا السَّلْعُ . وَالْمُسْلَعُ : صَاحِبُ
السَّلْعَةِ . وَالسَّلْعَةُ ، بِكسر السين : الضَّرَاءُ ، وَهِيَ
زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ مِثْلُ الْغُدَّةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ الْجُدْرَةُ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ تَمُوتُ بَيْنَ
الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا حَرَكْتَهَا ، وَقَدْ تَكُونُ لِسَائِرِ الْبَدَنِ
فِي الْعُنُقِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَيْصَةٍ إِلَى يَطِيخَةٍ .
وَفِي حَدِيثٍ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ : فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ ؛
قَالَ : هِيَ غُدَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غُمِرَتْ
بِالْيَدِ تَحْرُكُ .

وَرَجُلٌ أَسْلَعُ : أَخْذَبٌ . وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلِيعَةِ أَيِ
الْخَلِيقَةِ . وَهِيَ سِلْعَانِ وَسِلْعَانِ أَيِ مِثْلَانِ . وَأَعْطَاهُ
أَسْلَاعَ إِبْله أَيِ أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ وَسَلْعٌ .
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ إِبْلي فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ
عِنْدِي أَسْلَاعُهَا أَيِ أَمْثَالِهَا فِي أَشْنَائِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا
سِلْعٌ هَذَا أَيِ مِثْلُهُ وَسُرْوَاهُ . وَالْأَسْلَاعُ : الْأَشْبَاهُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَخْصُ بِهِ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ . وَالسَّلْعُ :

سَمٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ ... :

يُطْلَقُ بِسَقِيهَا السَّامَ الْأَسْلَمَا

فَإِنَّهُ تَوَهُّمٌ مِنْهُ فِعْلًا ثُمَّ اسْتَنْقَ مِنْهُ صَفَةٌ ثُمَّ أَفْرَدَ لِأَنَّ لَفْظَ السَّامِ وَاحِدٌ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ حَمَلَهُ عَلَى السَّمِ .

وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

وَمِنْهُ الْمُسَكَّةُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَأْخُذُ حَطَبَ السَّلْعِ وَالْعُشْرِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَقُطُوطِ الْقَطْرِ فَتَقْوِرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا ، وَقِيلَ : يُعَلِّقُونَ ذَلِكَ فِي أَذْنَابِهَا ثُمَّ تُلْعَجُ النَّارُ فِيهَا يَسْتَظْطِرُّونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمَشْبَةِ بِسَنَى الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : يُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارُ وَهُمْ يُصْعِدُونَهَا فِي الْجِبَلِ فَيُظْطَرُّونَ زَعَمُوا ؛ قَالَ الْوَرَكِيُّ الطَّائِي :

لَا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعِينُهُمْ ،
يَسْتَظْطِرُّونَ لَدَى الْأَوْمَاتِ بِالْعُشْرِ

أَجَاعِلُ أَنْتَ تَيَقُّودُا مُسَكَّةً
ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ السَّلْعُ سَمٌّ كَلَهُ ، وَهُوَ لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ وَرَقَةٌ مُصْفَرَّةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّ شَوْكَهَا زَعَبٌ ، وَهُوَ بَقْلَةٌ تَنْفَرِشُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِي مِنْ أَهْلِ الشَّرَاءِ أَنَّ السَّلْعَ شَجَرٌ مِثْلُ السَّعْبَقِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي حَبَالًا خَضِرًا لَا وَرَقَ لَهَا ، وَلَكِنْ لَهَا قَضْبَانٌ تَلْتَفُ عَلَى الْفُصُونِ

١ هَذَا يَأْتِي بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « قَالَ الْوَرَكِيُّ » فِي فَرْخِ الْغَامُوسِ : قَالَ وَدَاكُ .

وَتَشْتَبِكُ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ صَفَارٌ ، فَإِذَا أُبْنِعَ اسْوَدَّ فَتَأْكَلُهُ الْفَرُودُ فَقَطْ ؛ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لَأُمِيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلْعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا ،
عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتْ الْبَيْقُورَا

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنْ اسْتِطْرَافِ الْبُضَارِمِ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .
وَسَلْعٌ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ ثَابُطٌ شَرَّآ :

إِنَّ ، بِالْشُعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ ،
لَقَتِيلًا ، كَمَهُ مَا يُطْلَقُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلشُّنْفَرِيِّ ابْنِ أُخْتِ ثَابُطٍ شَرَّآ يَرِثُهُ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ التَّصِيدَةِ :

فَاسْتَفْنِيَا بِأَسْوَدُ بْنُ عَمْرٍو ،
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَتَحُلُّ

بِعَنِي بِجَاهِ ثَابُطٍ شَرَّآ فَبِتَ أَنَّهُ لَابِنُ أَخِي الشُّنْفَرِيِّ .
وَالسَّلْعُ : الصَّيْرُ الْمُرَّةُ .

سَلْفَعٌ : السَّلْفَعُ : الشَّجَاعُ الْجَرِيءُ الْجَسُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّلِيطُ . وَامْرَأَةٌ سَلْفَعٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ : سَلِيطَةٌ جَرِيئَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ الْحِمِّ السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرَّصْعَاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمَا بَدَلُ مَنْ أُمُّ عُثْمَانَ سَلْفَعٌ ،
مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءُ الْعِيَانِ عَرُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبَلْفَعَةُ ؛ السَّلْفَعَةُ الْبَلْدِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيءٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شَرُّ

نَسَائِكِ السَّلْفَعَةِ ؛ هِيَ الْجَرِيثَةُ عَلَى الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ مَا يوصف به المَوْتُ ، وَهُوَ بِلَا هَاءٍ أَكْثَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَبَاحِثَةٍ إِحْدَاهَا تَمْشِي عَلَى اسْتِجَاعٍ ، قَالَ : لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ . وَحَدِيثُ الْمَغِيرَةِ : قَفَاءُ سَلْفَعٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشْيِ
مَا شِئْتُ مِنْ شَرِّ دَلٍّ نَجِيبٍ ،
أَعْرِقَتْهُ مِنْ سَلْفَعٍ مَحْضُوبٍ

فِي أَعَارَ ضَمِيرٌ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، يَرِيدُ أَنْ اللَّهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلَادًا طَوَالَ أَجْسَامًا نَجَابَةً مِنْ أَمْرَأَةٍ سَلْفَعٍ بَذِيغٍ لَا ظَمَّ عَلَى ذِرَاعَيْهَا وَسَاقِيهَا . وَسَلْفَعُ الرَّجُلُ ، لَفَةٌ فِي صَلْفَعٍ : أَفْلَسَ ، وَفِي صَلْفَعٍ عِلَاوَتُهُ : ضَرَبَ عُقَّتَهُ . وَالسَّلْفَعُ مِنَ النَّوَقِ : الشَّدِيدَةُ . وَسَلْفَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي شَعْبَةً مِنْ وَفِيقَةٍ
مُطَرَّدَةً بِمَا تَصِيدُكَ سَلْفَعٌ

سَلْفَعٌ : السَّلْفَعُ : الْمَكَانُ الْحَرُونَ الْغَلِيظُ ، وَيُقَالُ هُوَ لِإِنْبَاعٍ لِبَلْفَعٍ وَلَا يَفْرَدُ . يُقَالُ : بَلْفَعٌ سَلْفَعٌ وَبِلَادٌ بِلَافِعٍ سَلَافِعٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُونَ الْفِجَارُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالسَّلْفَعُ : الْبَرَقُ .

وَالسَّلْفَعُ الْحَصَى : حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَعَتْ ، وَيُقَالُ لَهُ حَيْثُ اسْتَلْفَعَ بِالْبَرِّيَّةِ . وَاسْتَلْفَعَ الْبَرَقُ : اسْتَطَارَ فِي الْعَبَسِ ، وَإِنَّمَا هِيَ تَخْطُفَةُ خَفِيَّةٍ لَا تَلْتَبَثُ ، وَالسَّلْفَعُ خُطْفَتُهُ . وَسَلْفَعُ الرَّجُلُ ،

١ قوله « قَفَاءُ سَلْفَعٍ » هُوَ هَذَا الضَّبُّ هُنَا بِشَكْلِ الْفَرِّ فِي نَحْوِ النَّهَابَةِ الَّتِي بِأَيْدِينَا ، وَفِيهَا فِي مَادَّةِ قَفَمٍ ضَبُّهُ بِالْجُرِّ .

٢ قوله « الْأَنْبِيَاءِ » هَكَذَا فِي الْأَسْلِ الْمَمُولِ عَلَيْهِ بِدُونِ هَذِهِ الْحَرْفِ الَّذِي بَدَلُ الْأَمِّ الْف .

لَفَةٌ فِي صَلْفَعٍ : أَفْلَسَ ، وَفِي صَلْفَعٍ عِلَاوَتُهُ أَيَّ ضَرَبَ عُقَّتَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّلْفَعُ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ لَمْعَانًا مُتَدَاوِرًا .

سَلْعٌ : سَلْفَعٌ : مِنْ أَسَاءِ الذُّبِّ .

سَلْنَعٌ : السَّلْنُوعُ : الْجَبَلُ الْأَمْلَسُ .

وَالسَّلْنُوعُ : السَّلْنُوعُ الْمُتَعَتِّعُ فِي كَلَامِهِ كَالْمَجْنُونِ .

سَمِعٌ : السَّمْعُ : رِحْسُ الْأُذُنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ تَحْلَالُهُ فَلَمْ يَشْتَلْ بِغَيْرِهِ ؛ وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا وَسَمْعًا وَسَمْعًا وَسَمْعًا . قَالَ الْعِيَّانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّمْعُ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّمْعُ : الْأَمْرُ . وَالسَّمْعُ أَيْضًا : الْأُذُنُ ، وَالْجَمْعُ أَسْمَاعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذْنِيِّ :

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعَهُ إِلَيْهِ ،

وَجَلَسَ عَنْ عَمَائَتِهِ عَمَاهُ .

فَإِنَّهُ عَنِ السَّامِعِ الْأُذُنُ وَذَكَرَ لِمَكَانِ الْعَضْوِ ، وَسَمِعَهُ الْخَبْرَ وَأَسْمَعَهُ إِتْيَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسَمِّعٍ ؛ فَسَمِعَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : اسْمِعْ لَا سَمِعْتُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ تَسْمِعَ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ؛ أَيُّ مَا تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَأَرَادَ بِالْإِسْمَاعِ هُنَا الْقَبُولَ وَالْعَمَلَ بِمَا يَسْمَعُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْبَلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ عِزْلَةٌ مِنْ لَمْ يَسْمَعْ . وَسَمِعَهُ الصَّوْتُ وَأَسْمَعَهُ : اسْمِعْ لَهُ . وَتَسْمِعُ إِلَيْهِ : أَصْنَعُ ، فَإِذَا أَذْغَمْتَ قُلْتَ اسْمِعْ إِلَيْهِ ، وَفَرَى : لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى . يُقَالُ تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ : لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ ،

وقرىء : لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، مخففاً .
وَالْمُسْمَعُ وَالْمُسْمَعُ وَالْمُسْمَعُ ؛ الأخيرة عن ابن
جيلة : الْأَذُنْ ، وقيل : الْمُسْمَعُ خَرْقُهَا الَّذِي
يُسْمَعُ بِهِ وَمَدْخَلُ الْكَلَامِ فِيهَا . يقال : فلان عظيم
الْمُسْمَعِينَ وَالْمُسْمَعِينَ . وَالْمُسْمَعَانِ : الْأَذْنَانِ
من كل شيء ذي سَمْعٍ . وَالْمُسْمَعَةُ : الْأَذُنْ ؛ قال
طرفة يصف أذن ناقته :

مَوْلَاكِنَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهَا ،
كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْزٍ مَلِّ مَفْرَدٍ

ويروى : وسامعتان . وفي الحديث : ملأ الله مسامعهم ؛
هي جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على
غير قياس كشابه وملامح ؛ ومنه حديث أبي جهل :
إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ بِشَرْبٍ وَإِنَّ حَقِيقَ عَلَيْكَ تَقِيَّتُوهُ
تَفِي الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِيعِ ، يعني عن الآذان ، أي
أخرجتموه من مكة إخراج استيصالٍ لِأَن أَخَذَ الْقُرَادُ
عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعَهُ بِالْكَلْبَةِ ، وَالْأَذُنْ أَخْفَى الْأَعْضَاءِ شِعْرًا
بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شِعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ التَّرْعُ مِنْهَا أَبْلَغُ .
وَقَالُوا : هُوَ مِنِّي سَرَأَى وَمُسْمَعٌ ، يرفع وينصب ،
وهو مِنِّي بِمَرَأَى وَمُسْمَعٌ . وَقَالُوا : ذَلِكَ سَمْعٌ
أَذْنِي وَسَمْعُهَا وَسَاعُهَا وَسَاعَتُهَا أَيِ إِسَاعِهَا ؛ قال :

سَمَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنْتِي
أَعُوذُ بِجَحْيَرِ خَالِكَ ، يَا ابْنَ عَمْرٍو

أَوْقَعَ الْأَمَمُ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ إِسَاعًا كَمَا قَالَ :
وَبَعْدَ عَطَانِكَ الْمَاتَةِ الرَّقَاعَا

أَيِ إِعْطَانِكَ . قَالَ مَيْبُوه : وَإِنْ شئتَ قُلْتَ سَمْعًا ،
قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وَقَالَ اللِّهْيَانِي :
سَمْعٌ أَذْنِي فَلَانًا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسَمْعٌ أَذْنِي وَسَمْعَةٌ
أَعَادَ الضَّمِيرُ فِي عَلَيْهِ إِلَى الضَّمْرِ ، وَاحِدُ الْأَعْضَاءِ ، لَا إِلَى الْأَذْنِ ،
لَهُ ذَلِكَ ذَكَرَهُ .

أَذْنِي فَرَفَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ سَيْبُوه : وَقَالُوا أَخَذْتُ
ذَلِكَ عَنْهُ سَمَاعًا وَسَمْعًا ، جَاؤَا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ،
وَهَذَا عَنْدهُ غَيْرُ مَطْرَدٍ ، وَتَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ . وَقَوْلُهُمْ :
سَمْعَكَ إِلَيَّ أَيِ اسْمَعْ مِنِّي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سَمَاعُ
أَيِ اسْمَعْ مِثْلُ حَوَاكٍ وَمَتَاعٍ بِمَعْنَى أَدْوَاكٍ وَامْتَعْ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسَمَاعُ أَسْتَاةِ الْكِلَابِ سَمَاعُ

قال : وقد ثابني سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ؛ ومنه قولهم :
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ أَيِ أَجَابَ حَمْدَهُ وَتَقَبَّلَهُ .
يَقَالُ : اسْمَعْ دُعَايَ أَيِ أَجِبْ لِأَن غَرَضَ السَّائِلِ
الْإِجَابَةُ وَالْقَبُولُ ؛ وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

دَعَوْتُ اللَّهَ ، حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا
يَكُونَ اللَّهُ بِسَمْعٍ مَا أَقُولُ

وقوله : أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ أَيِ مَا أَبْصَرَهُ وَمَا
أَسْمَعَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ ؛ ومنه الحديث : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ أَيِ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُّ
بِهِ فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ؛ ومنه الحديث : سَمِعَ سَامِيعٌ
يُحْمَدُ اللَّهَ وَحُسْنُ بِلَاغِهِ عَلَيْنَا أَيِ لِيَسْمَعَ السَّامِيعُ
وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ
إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمِهِ ، وَحُسْنُ الْبِلَاغِ الشُّعْمَةُ
وَالِاخْتِيَارُ بِالْخَيْرِ لِبَيِّنِ الشُّكْرِ ، وَبِالْشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ .
وَفِي حَدِيثِ عِمْرُو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ لَهُ : أَيُّ السَّاعَاتِ
أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَيِ أَوْفَقُ
لِاسْتِمَاعِ الدُّعَاءِ فِيهِ وَأَوَّلُهَا بِالِاسْتِجَابَةِ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَهَارِهِ
صَائِمٌ وَلَيْلِهِ قَائِمٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : لَا عَرْضَ
عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا لَمْ أَسْمَعْ
فَقَطُّ فَوَلَّى أَسْمَعَ مِنْهُ ؛ يُرِيدُ أَبْلَغَ وَأَنْجَعَ فِي الْقَلْبِ .
وَقَالُوا : سَمْعًا وَطَاعَةً ، فَضَبْرُهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ

المستعمل إظهاره ، ومنهم من يرفعه أي أري ذلك والذي يُرْفَعُ عليه غير مستعمل إظهاره كما أن الذي ينصب عليه كذلك . ورجل سبيع : سامع ، وعدوه فقالوا : هو سبيع قولك وقول غيرك . والسبيع : من صفاته عز وجل ، وأسائه لا يغزب عن إدراكه مسوع ، وإن خفي ، فهو سبع كما في جارية . وقمّل : من أبنية المبالغة . وفي التنزيل : وكان الله سميعاً بصيراً ، وهو الذي توسع سمعه كل شيء كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ، وقال في موضع آخر : أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ؛ قال الأزهري : والعجب من قوم فسرّوا السبع بمعنى المسّيع فراداً من وصف الله بأن له سمعاً ، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه ، فهو سميع ذو سمع بلا تكيف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه ، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكيف ، قال : ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السبيع سامعاً ويكون مسمعاً ؛ وقد قال عمرو بن معديكرب :

أَمِنْ رَبِّعَانَةِ الدَّاعِي السَّبِيحِ

يُورِقُنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعُ ؟

فهو في هذا البيت بمعنى المسّيع وهو شاذ ، والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السبيع بمعنى السامع مثل عليم وعالم وقدير وقادر . ومُنَادٍ سبيع : مُسَبِّحٌ كخبير ومُغْبِرٌ ؛ وأذن سمعة وسعة وسبعة وسبيعة وسامعة وسباعة وسبوعة . والسبيح : المسنوع أيضاً . والسبع : ما وقّر في الأذن من شيء تسمعه . ويقال : ساء سمعاً فأساء إجابة أي لم يسمع حسناً . ورجل

سمّاع إذا كان كثير الاستماع لما يُقال ويُنتَقَى به . قال الله عز وجل : سمّاعون للكذب ، فسّر قوله سمّاعون للكذب على وجهين : أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا ، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب لبشعوه في الناس ، والله أعلم بما أراد . وقوله عز وجل : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، فمضى ختم طبع على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يجدي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل كما قالوا :

أَصَمَّ عَمَّا سَاءَ سَبِيح

وقوله على سمعهم فالمراد منه على أسامعهم ، وفيه ثلاثة أوجه : أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع ، والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عدل أي ذوو عدل ، والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالاً على أسامعهم كما قال :

فِي خَلْقِكُمْ عَظَمٌ وَقَدْ شَجِينَا

معناه في خلوقكم ، ومثله كثير في كلام العرب ، وجمع الأسماع أساميع . وحكى الأزهري عن أبي زيد : ويقال لبيع خروق الإنسان عينيه ومُنْخَرِبِيهِ وَأَسْتِ مَسَامِعُ لا يَفْرَدُ واحداً . قال الليث : يقال سَمِعْتَ أَذْنِي زَيْدًا بفعل كذا وكذا أي أَبْصَرْتُهُ بعيني يفعل ذلك ؛ قال الأزهري : لا أحري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سَمِعْتَ أَذْنِي بمعنى أَبْصَرْتُ عيني ، قال : وهو عندي كلام فاسد ولا

آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أَهْلُ الْيَدَعِ وَالْأَهْوَاءِ .
وَالسَّمْعُ وَالسَّنْعُ؛ الْآخِرَةُ عَنِ الْهَيَانِي ، وَالسَّاعُ ،
كَلَهُ : الَّذِي كَثُرَ الْمَسْنُوعُ الْحَسَنُ الْحَبِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُوسِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَنَاعِي

وَيَقَالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيْنُهُ أَيِ ذَكَرَهُ .
وَقَالَ الْهَيَانِي : هَذَا أَمْرٌ ذُو سَمْعٍ وَذُو سَنَاعٍ إِمَّا
حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيْحٌ . وَيَقَالُ : سَمْعٌ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ
مِنَ الْخَمُولِ وَتَشَرَّ ذَكَرَهُ .

وَالسَّاعُ : مَا سَمِعْتُ بِهِ فَشَاعَ وَتَكَلَّمْتُ بِهِ . وَكُلُّهُ
مَا تَلَذَّثَ الْأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَاعَ . وَالسَّاعُ ؛
الْفِنَاءُ . وَالْمُسْمِيعَةُ : الْمُغْتَبَةُ .

وَمِنْ أَسَاءِ الْقَبْرِ الْمُسْمِيعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشِدَهُ ثَعْلَبُ :

وَمُسْمِيعَتَانِ وَزَمَارَةٌ ،
وَعِظْلٌ مَدِيدٌ وَوَحِصْنٌ أَنْبَقُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمُسْمِيعَتَانِ الْقَيْدَانِ كَأَنَّهُمَا يُغْتَبِيَانِهِ ،
وَأَنْتَ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ وَالزَّمَارَةِ ؛ السَّاجُورُ .
وَكُتِبَ الْحَاجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فَلَانًا
مُسْمِعًا مَرْمَرًا أَيْ مُقَيَّدًا مُسَوِّجَرًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعَتَكَ وَتَسْمِيعَةَ لَكَ أَيِ
لِتَسْمِعَ ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِبَاةً وَلَا سَمْعَةً وَلَا
سَمْعَةً .

وَسَمِعَ بِهِ : أَسَمِعَهُ الْقَبِيْحَ وَشَتَبَهُ . وَتَسَامَعَ
بِهِ النَّاسُ وَأَسَمِعَهُ الْحَدِيثَ وَأَسَمِعَهُ أَيِ شَتَبَهُ .
وَسَمِعَ بِالرَّجُلِ : أَذَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَتَدَدَ بِهِ وَشَهَّرَهُ
وَفَضَحَهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ إِبَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنَ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ وَإِسَاعَ الْقَبِيْحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ يَعْبُدِي سَمِعَ اللَّهُ بِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : شَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَتَدَدْتُ بِهِ ،
وَسَمِعْتُ بِهِ ، وَفَعَلْتُ بِهِ إِذَا أَسَمِعْتَهُ الْقَبِيْحَ
وَشَتَبْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ يَعْبُدِي
سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ ،
وَرَوَى : أَسَامِعٌ خَلَقَهُ ، فَسَامِعٌ خَلَقَهُ بَدَلَ مِنْ
اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صَفَةً لِأَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ حَالٌ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ،
أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ أَيِ فَضَحَهُ ، وَمَنْ
رَوَاهُ أَسَامِعٌ خَلَقَهُ ، بِالنَّصْبِ ، كَثُرَ سَمْعًا عَلَى
أَسَمِعَ ثُمَّ كَثُرَ أَسَمْعًا عَلَى أَسَامِعَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعْ ،
يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسَمِعُ أَسَامِعَ خَلَقَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ يَعْبُدِي سَمِعَهُ
اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْطِيَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ
يَعْبُدِي النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقِيلَ :
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يَظْهَرُ
لِبَسْمَةِ النَّاسِ وَيُحْمَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بِهِ وَيَظْهَرُ
إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ، وَقِيلَ :
يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَادَّعَى
خَيْرًا لَمْ يَضَعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِيهِ وَيَظْهَرُ كَذِبُهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَمَّا فَعَلَهُ سَمْعَةً وَرِبَاةً أَيِ لِيَسْمِعَهُ النَّاسُ
وَيُرَوِّهَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّاحِبَةِ لَمْ لَا
تَكَلَّمِي عَثَانَ ؟ قَالَ : أَتُرَوِّئِي أَكَلْتُهُ سَمِعْتُكُمْ
أَيِ مَجِئْتُ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَنْدَبِ الْبَحْلِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ
مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَايِي يُرَايِي اللَّهُ
بِهِ . وَسَمِعَ بَفْلَانٍ أَيِ أَتَى إِلَيْهِ أَمْرًا يُسَمِعُ بِهِ
وَنَوْهُ بِذَكَرِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْهَيَانِي . وَسَمِعَ بَفْلَانٍ فِي
النَّاسِ : نَوْهُ بِذَكَرِهِ . وَالسَّمْعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مِنْ

طعام أو غير ذلك رِياه لِيسْمَعَ ويُرَى ، وتقول :
فعله رِياهٌ وسَمِعَ أي ليراه الناس ويسمعوا به .
والتسْمِيعُ : التشنِيعُ .

وامرأةٌ سَمِعَتْهُ وَسَمِعَتْهُ وَسَمِعَتْهُ ، بالتخفيف ؛
الأخيرة عن يعقوب ، أي مُسَمِّعَةٌ سَمَاعَةٌ ؛ قال :

إِنَّ لَكُمْ لَكَّةَ

مِعَّةَ مِفَّةَ

سَمِعَتْهُ نَظَرَتْهُ

كالرَّيحِ حَوْلَ الْفَتَّةِ

إِلَّا ثَرَةً نَظَّتْهُ

ويروى :

كالذئب وسط العتة

والمِعَّةُ : المعارضة . والمِفَّةُ : التي تأتي بفثون من
العجائب ، ويروى : سَمِعَتْهُ نَظَرَتْهُ ، بالضم ،
وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلم تَرِ شيئاً
نَظَّتْهُ نَظْطاً أي عَمِلَتْ بِالظَّنِّ ، وكان الأخفش
يكسر أولها ويفتح ثالثها ، وقال العياشي : سَمِعَتْهُ
نَظَرَتْهُ وَسَمِعَتْهُ نَظَرَتْهُ أي جيدة السمع
والنظر . وقوله : أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ ، أي ما
أَسَمِعَهُ وما أَبْصَرَهُ على التعجب . ورجل سَمِعٌ
يُسْمَعُ . وفي الدعاء : اللهم سَمْعاً لَا يَلْفَأُ ، وَسَمْعاً
لَا يَلْفَأُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ ،
معناه يُسْمَعُ وَلَا يَلْفَعُ ، وقيل : معناه يُسْمَعُ
وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُبَلِّغَ ، وقيل : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ
الكسائي : إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعُ
وَلَا يَلْفَعُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ أي أَسْعَ بالدَّوَاهِي وَلَا
تَلْفَعُ . وَسَمْعٌ الْأَرْضِ وَبَصَرُهَا طَوْلُهَا وَعَرَضُهَا ؛
قال أبو عبيد : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِمَا مَعْنَاهُ الْحَلَاءُ . وحكى
ابن الأعرابي : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

إذا عَرَّزَ بِهَا وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَنْ هُوَ . وفي
حديث قَيْلَةَ : أَنْ أَخْنَاهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأَخْتِي ! لَا
تُخْصِرُهَا بِكَذَا فَتَخْرُجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ،
وفي النهاية : لَا تُخْصِرُ أَخْتِي فَتَسْمَعَ أَخَا بَكْرٍ بِنِ
وَأَتْلُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يقال : خَرَجَ فَلَانُ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَنْ يَتَوَجَّهَ لِأَنَّهُ لَا
يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وقيل : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَمَلِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا فَحَذَفَتْ الْأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ
الْقَرْيَةَ ، أَي أَهْلَهَا . ويقال للرجل إِذَا عَرَّزَ بِنَفْسِهِ
وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَنْ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وقال أبو عبيد : معنى قوله تَخْرُجُ
أَخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو
بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ
الْقَفْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ ، وَلَكِنَّهَا وَكُنْتُ
الشَّاعِرُ فِي تَخْلُوتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحْبُهَا ؛ وَقَالَ
الزَّخْرِيُّ : هُوَ تَقْسِيلُ أَي لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا
يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ تَعْنِي أَخْنَاهَا ، وَالْبَكْرِيُّ الَّذِي
تَضَعْبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِقَيْتِهِ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَي بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَسَمِعَ لَهُ :
أَطَاعَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ تَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا
فَقَالَ : وَلَيْسَ كُمْ عَمْرُؤُا مِنَ الْخَطَابِ ، وَكَانَ قَفْظًا غَلِيظًا
مُضْطَّعًا عَلَيْكُمْ فَسَمِعَ لَهُ . وَالْمِسْعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ
مِنَ الْمِزَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَتْ عُرْوَتُ الْعُرْوَةِ ،
وَقِيلَ : الْمِسْعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالْمِزَادَةِ
وَالْإِدَاوَةِ ، يَجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ لِيَتَعَدَّلَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

تَعْدَلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا ،

كَأَمْ تُعْدَلُ الْعَرَبُ بِالْمِسْعِ .

وَأَسْعَ الدَّلْوُ : جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنِ ثُمَّ

ابن يري شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ فِيهِ وَرْلاً سَعْفَعَا

وقيل : هو الخفيف اللحم السريع العمل الخفيف
الشيء ، طال أو قصر ، وقيل : هو المنكش
الماضي ، وهو فعل من غول سَعْفَعُ وشيطان
سَعْفَعُ الخبيث ؛ قال :

وبل لأجمال المعجوز مني ،
إذا دتوت أو دتوت مني ،
كأنني سَعْفَعُ من جن

لم يقع بقوله سميع حتى قال من جن لأن سميع
الجن أنكر وأجبت من سميع الإنس ؛ قال ابن
جني : لا يكون رويته إلا النون ، ألا ترى أن فيه
من جن والنون في الجن لا تكون إلا رويته لأن الباء
بعدها للإطلاق لا بحالة ؟ وفي حديث علي :

سَعْفَعُ كأنني من جن

أي مربع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر . وامرأة
سَعْفَعَة : كأنها غول أو ذئبة ؛ حدث عوانة أن
المغيرة سألت ابن لسان الحيرة عن النساء فقال : النساء
أربع : قرَيْبَعُ مربع ، وجَبِيعُ نجس ،
وشيطان سَعْفَعُ ، وروى : سَعُ ، وغُلْ لا
يُخْلَعُ ، فقال : فسر ، قال : الربيع المربع
الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سررتك وإذا
أفست عليها أبرتتك ، وأما الجبوع التي تجمع فالمرأة
تزوجها ولك تشب ولها تشب فتجمع ذلك ، وأما
الشيطان السَعْفَعُ فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت
المثولة في إنثرك إذا خرجت . وامرأة سَعْفَعَة :
كأنها غول . والشيطان الخبيث يقال له السَعْفَعُ ،

شد بها حبلاً إلى العرقوة لتخف على حاملها ، وقيل :
المِسْعُ عروة في داخل الدلو يزاها عروة أخرى ،
فإذا استنقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين
العروتين وشدوها لتخف ويقل أخذها للنساء ،
يقال منه : أسععت الدلو ؛ قال الرازي :

أحمر غضب لا يبالي ما استقى ،
لا يسع الدلو ، إذا الرود التقى

وقال :

سألت عمراً بعد بكره نخفاً ،
والدلو قد تسع كمي نخفاً

يقول : سأله بكراً من الإبل فلم يعطه فسأله نخفاً أي
جملًا ميسراً .

والمِسْعَانِ : جانبا الغرب . والمِسْعَانِ : الحشبتان
التان تدخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به
التراب من البئر ، وقد أسعع الزبيل . قال
الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين
ينزعان المشاة من البئر بترابها عند احتقارها : أسععا
المشاة أي أبقياها عن جوار الركبة وفيها . قال الليث :
السبعان من أدوات الحرثين عودان طويلان
في المِقْرَنِ الذي يُقْرَنُ به الثور أي لحراثة الأرض .
والمِسْعَانِ : جوزبان يتجوزب بهما الصائد إذا
طلب الطياء في الظهيرة .

والسَعْعُ : سبع مركب ، وهو ولد الذئب من
الصبيغ . وفي المثل : أسع من السبع الأزل ،
وربما قالوا : أسع من سبع ؛ قال الشاعر :

تراه حديد الطرف أبلىج واضحاً ،
أغرّ طويل الباع ، أسع من سبع

والسَعْفَعُ : الصغير الرأس والجثة الداهية ؛ قال

قال : وأما الغُلُّ الذي لا يُخْلَعُ فَبِت عك القصيرة
القَوَاهِ الدَّمِيَّةُ السوداء التي توث لك ذا بطنها ،
فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمكنها أمكنها
على مثل جَدْعِ أَنْفِكَ . والرأس السِّنْعُ : الصغير
الخفيف . وقال بعضهم : غُولٌ سِنْعٌ خفيف الرأس ؛
وأشدُّ شَرًّا :

قَلْبَتٌ بِإِنْسَانٍ فَيَسْنَعُ عَقْلَهُ ،
وَلَكِنَّهَا غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سِنْعٌ

وفي حديث سفيان بن ثبيح المذلي : ورأسه مشرق
الشعر سِنْعٌ أي لطيف الرأس . والسِّنْعُ
والسِّنَامُ من الرجال : الطويل الدقيق ، وامرأة
سِنْعَةٌ وسِنَامَةٌ .

ومِسْنَعٌ : أبو قبيلة يقال لهم المَسَامِعةُ ، دخلت فيه
الماء للنب . وقال الليثاني : المَسَامِعةُ من نِسْمِ
اللات . وسِنْعٌ وسِنَاعَةٌ وسِنْعَانٌ : أساء .
وسِنْعَانٌ : اسم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو
الذي كان يَكْتُمُ لِيَمَانَتِهِ ، وقيل : كان اسمه حيباً .
والمِسْنَعَانُ : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْنَعٍ ؛
هذا قول الأصمعي ؛ وأشدُّ :

تَأَرَّتْ الْمِسْنَعَيْنِ وَقَلَّتْ : بُوَأَ
بِقَتْلِ أَخِي قَزَاةً وَالْخَبَارِ

وقال أبو عبيدة : هما مالك وعبد الملك ابنا مِسْنَعٍ
ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرهما : هما
مالك وعبد الملك ابنا مِسْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْعٍ
ابن سنان بن شهاب . وديَرُ سِنْعَانٍ : موضع .

سَمْعٌ : السَّيْدَعُ ، بالفتح : الكريم السَّيْدُ الجليل
الجسم المَوْطَأُ الْأَكْثَفُ ، والأَكْثَفُ : الزواحي ،
وقيل : هو الشُّجَاعُ ، ولا تقل السَّيْدَعُ ، بضم

الين . والذئب يقال له سَيْدَعٌ لمرعته ، والرجل
السرَّيعُ في حوائجه سَيْدَعٌ .

سَمْعٌ : قال ابن بري : السَّيْفُ الصغير الرأس ، وبه
سمي السَّيْفُ الباني والد محمد أحد القراء .

سَمْعٌ : السَّمْلَعُ والسَّمْلَعُ : الذئب الخفيف .

سَمْعٌ : السَّمْعُ : السُّلَاسُ التي تصل ما بين الأصابع
والرُّشْعُ في جوف الكف ، والجمع أسناعٌ وسِنْعَةٌ .
وَأَسْنَعُ الرجل : اشكى سنعه أي سنطه ، وهو
الرُّشْعُ . ابن الأعرابي : السَّمْعُ الحَزُّ الذي في
مفصل الكف والذراع .

والسَّمْعُ : الجمال . والسَّمْعُ : الحسن الجليل .
وامرأة سَنِيعَةٌ : جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام في
جمال ، وقد سَنَعَا سِنَاعَةً . وسِنْعٌ الطُّهُورُ :
أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا ودعوا
المواسم أمرتهم فريش أن يَتَلَسَّسُوا سِنَاعَةً فتنه النساء
بهم . ونافعة سانيةٌ : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاث : سائمة
ووسُوطٌ وحُرْضَانٌ ؛ السائمةُ : ما قد تقدم ،
والوسُوطُ : المتوسطة ، والحُرْضَانُ : الساقطة التي
لا تقدر على الشُّهُوسِ . وقال شمر : أهدى أعرابي
نافعة لبعض الحلفاء فلم يقبلها ، فقال : لم لا تقبلها وهي
حَلْبَانَةٌ وَكَبَانَةٌ مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ ؟ المِسْنَعُ :
الحسنة الخلق ، والمِرْبَاعُ : التي تَبْكُرُ في
اللقاح ؛ ورواه الأصمعي : مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ .
وَشَرَفٌ أَسْنَعٌ : مُرْتَفِعٌ عال . والسَّمْعُ
والأَسْنَعُ : الطويل ، والأُنْثَى سِنْعَاءُ ، وقد سَنَعُ
سِنَاعَةً وَسَنَعَ سُنُوعاً ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُنْتَضَى قَرِيعٍ ،
بِمِ تَمَامِ الْبَذْرِ فِي سَنِيعٍ

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فقلقة الوقت الذي تقوم فيه سبأها ساعة . وساعة "سَوْعَاءُ" أي شديدة كما يقال ليلة "لَيْلَاءُ" وساعة "مُسَاوَعَةٍ" وسواء : استأجره الساعة أو عامله بها . وعامله "مُسَاوَعَةٍ" أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله "مُيَاوَمَةً" من اليوم لا يستعمل منها إلا هذا . والسَّاعُ "وَالسَّاعَةُ" : المَشَقَّةُ . والساعة : البُعْدُ ؛ وقال رجل لأعرابية : ابن منتر لك ؟ فقالت :

أَمَا عَلَى كَسَلَانٍ وَإِنْ قَسَاعَةً ،
وَأَمَا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَيَسِيرُ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السَّوَاعِيهِ مأخوذ من السَّوَاع وهو المذْيُ وهو السَّوْعَاءُ ، قال : ويقال سَعُ سَعُ إذا أمرته أن يتعهَّد سَوْعَاءً . وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الودّي ؟ فقال : يسمى عندنا السَّوْعَاءُ . وحكي عن سحر : السَّوْعَاءُ بمدود المذْي الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أسوعَ الرجل وأنشَرَ إذا فعل ذلك . والسَّوْعَاءُ ، بالمد والقصر : المذْي ، وقيل الودّي ، وقيل التَّيَّةُ . وفي الحديث : في السَّوْعَاءِ الوضوء ؛ فسرهُ بالمدّي وقال : هو بضم السين وفتح الواو والمد .

وساعتَ الإِبِلِ سَوْعَاءُ : ذهبت في المرعى وانهملت ، وأسَعَتْهَا أنا . وناقَة مِسَاعٍ : ذاهبة في المرعى ، قبلوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهَّسوها على السين . وأسَعَتْ الإِبِلَ أي أهملتها فساعتَ هي تسوعُ سَوْعَاءُ ، وساع الشيء سَوْعَاءُ :

أي في سَنَاعَةٍ ، أقام الاسم مقامَ المصدر . ومَهَرُ سُلَيْعٍ : كثير ، وقد أسنعه إذا كثره ؛ عن ثعلب . والسَّائِعُ ، في لغة هذيل : الطَّرِيقُ في الجبال ، واحدها سَنِيعةٌ .

سوع : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعاتٌ وساعٌ ؛ قال القشيري :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ ،
فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعَةً

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا

وتصغيره سويمة . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلاً فكل واحد منهما ثلثا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سَوْاعٍ أي بعد هذه منه أو بعد ساعة . والسَّاعَةُ : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة ينتقم المجرمون ؛ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك ثركَ أن يُعرَفَ أي ساعة هي ، فإن سبت القيامة ساعة فعلى هذا ، والسَّاعَةُ : القيامة . وقال الزجاج : الساعة اسم للوقت الذي تصعق فيه العباد والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، سبت ساعة لأنها تَفْجَأُ الناس في ساعة فيسوت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . وفي الحديث ذكر الساعة ، وشرحت أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والسَّاعَةُ في الأصل تطلق بمعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واليلة ، والثاني أن قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة .

خاع، وهو ضائع سائع، وأساعه أضاعه؛ ورجل
مُسَّعٍ مُضِيعٌ ورجل مضِيعٌ مِسْباعٌ للسال،
وأُنشد ابن بري للشاعر:

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادُ شَاةٍ شَاةٍ نَمْتَسِجُ
أَيُّ عِيَالٍ، قَلِيلُ الْوَقْرِ، مِسْباعُ

أم أجباد: اسم شاة وصفها يفرز اللبَن. وشاة
منصوب على التمييز، وقال ابن الأعرابي: الساعة
الملكى والطاعة المطيعون والجامعة الجِماعُ.
وسواع: اسم صنم كان لهندان، وقيل: كان
لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهذيل وكان يرمهاط
بِحُجْمُونٍ إليه؛ قال الأزهري: «سواع» اسم صنم
عُبدَ زَمَنَ نوح، عليه السلام، فغرقه الله أيام الطوفان
ودفنه، فاستناره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه.
ويَسُوعُ: اسم من أسماء الجاهلية.

سيع: السَّيْعُ: الماء الجاري على وجه الأرض، وقد
انساع. وانساع الجسد: ذاب وسال. وساع الماء
والسرابُ يَسِيعُ سَيْعاً وسُيُوعاً وتَسِيعُ، كلاهما:
اضطربَ وجري على وجه الأرض، وهو مذكور
في الصاد، وسرابٌ أَسِيعٌ؛ قال رؤبة:

فَهْنٌ يَخْطِيطُنُ السَّرَابُ الْأَسِيعَا،
شَيْهٌ يَمْرُؤٌ يَمِينٌ عِبْرَيْنِ مَعَا

وقيل: أفضل هنا للمفاضلة، والانشباع مثله.
والسَّيْعُ والسَّيَاعُ: الطين، وقيل: الطين بالثبِن
الذي يُطَيَّنُ به؛ الأخيرة عن كراع؛ قال القطامي:

فَلَمَّا أَنْ جَرَى مَسْنٌ عَلَيْهَا،
كَأَمْ بَطَّئَتْ بِالْقَدَنِ السَّيَاعَا

وهو مقلوب، أي كما بطَّئَتْ بالسَّيَاعِ الْقَدَنُ وهو

القَصْر، تقول منه: سَيَّعْتُ الحائطَ إِذَا طَيَّنْتَهُ
بِالطين. وقال أبو حنيفة: السَّيَاعُ الطين الذي يُطَيَّنُ
به بناء الحجر؛ وأُنشد لرجل من بني ضبة:

فَبَاكَرَ تَحْتُمُوا عَلَيْهِ سَيَاعُهُ
هَذَا ذِيكَ، حَتَّى أَتَقَدَّ الدَّنُ أَجْنَمَا

وسَيَّعَ الرُّقْءَ والسَّيْعَةَ: طلاههما بالقار طَلْيَا رَقِيقاً.
والسَّيَاعُ: الزَّوْفَتُ على التشبيه بالطين لسواده؛ قال:
كَأَنَّمَا فِي سَيَاعِ الدَّنِ قِنْدِيدُ

وقيل: إنما شبه الزَّوْفَتُ بالطين، والقِنْدِيدُ هنا
الورس. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة إن
السَّيَاعَ الطينَ الذي يُطَيَّنُ به أوعية الحجر، وجعل
ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السَّيَاعُ الطين جعل
على حائط أو على بناء حِشْر، قال: وليس في البيت
ما يدل على أن السَّيَاعَ يختص بآنية الحجر دون غيرها،
ولمَّا أَرَادَ بقوله سَيَاعُهُ أي طينه الذي ختم به؛ قال
الأزهري: السَّيَاعُ قَطِيبَتُكَ بِالْجِصِّ وَالطِّينِ
وَالْقَبْرِ، تقول: سَيَّعْتُ به تَسْيِيعاً أَي طَلَيْتُ
به طَلْيَا رَقِيقاً؛ وقول رؤبة:

مَرَسَلَهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسِيعَا

قال يصفه بالرقعة. وسَيَّعَ المَكَانَ تَسْيِيعاً: طَيَّنَهُ
بِالسَّيَاعِ. والمَسِيعَةُ: الماتج خشبة مكساة بطين بها.
وسَيَّعَ الجُبَّ: طينه بطين أو جص. وساع الشيء
يَسِيعُ: ضاع، وأساعه هو؛ قال سويد بن أبي
كاهل البشكري:

وَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِي،
وَمَتَى مَا يَكْفُرُ شَيْئاً لَا يَسْعُ

أي لا يُضَيِّعُ. وثاقبة مِسْباعٌ: تصبر على الإضاعة

المهلب بن أبي صفرة :

وكلّهم قد قال شيعاً لبطنه ،
وشيع الفتي لثوم ، إذا جاع صاحبه .

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : ونيل شيع
الفتي لثوم ، وذلك لأن الشيع جوهر وهو الطعام
المشيع ولثوم عَرَض ، والجوهر لا يكون عرضاً ،
فإذا قدّرت حذف المضاف وهو النيل كان عرضاً
كلثوم فصن ، تقول : شيعت خبزاً ولحماً ومن
خبز ولحم شيعاً ، وهو من مصادر الطبائع .
وأشيعت فلاناً من الجوع . وعنده شبعة من طعام ،
بالضم ، أي قدّر ما يشبع به مرة . وفي الحديث :
أن زمرم كان يقال لها في الجاهلية شبعة لأن ماءها
يروي العطشان ويشيع القران . والشيع غلظ
في السابقين . وامرأة شيعي الوشاح إذا كانت مفاضة ضخة
الطن . وامرأة شيعي الدرع إذا كانت ضخة
الخلق . وبلد قد شيعت عنه إذا وصف بكثرة
النبات وتناهي الشيع ، وشيعت إذا وصف
بتوسط النبات ومقاربة الشيع . وقال يعقوب :
شيعت عنه إذا قاربت الشيع ولم تشيع . وبهنة
شايح إذا بلغت الأكل ، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى
يدنو فطامها . وحبل شيع الثلة : متينها ،
وثلثه صوفه وشعره ووبره ، والجمع شيع ،
وكذلك الثوب ، يقال : ثوب شيع الغزل أي كثيره ،
وثياب شيع . ورجل مشيع القلب وشيعي العقل
ومشيعه : متينه ؛ وشيع عقله ، فهو شيعي :
متن . وأشيع الثوب وغيره : رواه صيفاً ، وقد
يستعمل في غير الجواهر على المثل كإشباع النخ
والقراءة وسائر اللفظ . وكل شيء توعّره فقد

والجفاء وسوء القيام عليها . وفي حديث هشام في
وصف ناقة : إنها ليسيع مرياع أي تحتل الضيقة
وسوء الرلابة ، وقيل : ناقة مسيع وهي الذاهبة في
الرعي . وقال شمر : تسيع مكان تسوع ، قال :
وناقة مسيع يدع ولدها حتى يأكلها السبع .
ويقال : رب ناقة تسيع ولدها حتى يأكله السباع ؛
ومن الإتياع ضائع سائع ومضيع مسيع ومضيع
ميساع ؛ قال :

وبل أم أجباد شاة شاة تمنّيع
أي عيال ، قليل الوافر ، ميساع

وأم أجباد : اسم شاة . وقد أصغت الشيء وأسعته .
ورجل ميساع : وهو المضيع للمال . وأساع ماله
أي أضاعه . وتسيع الغزل : هاج . وأساع الراعي
الإبل فساعت : أساء حفظها فساعت وأهلكها ،
وساعت هي تسوع سوعاً . والشيع : شجر البان ،
وهو من شجر الغضا له ثمر كهية الفستق ، قال :
ولثاؤه مثل الكندور إذا جمّد .

فصل الشين المعجمة

شيع : الشيع : ضد الجوع ، شيع شيعاً ، وهو
شيعان ، والأشئ شيعي وشيعانة ، وجمعها شيع
وشيعي ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلبي :

فينا شيعي آمين من الردى ،
وبالأمن قديماً نطمئن المتأخري

وجاء في الشعر شايح على الفعل . وأشيعه الطعام
والرعي . والشيع من الطعام : ما يكفيك
ويشيعك من الطعام وغيره ، والشيع : المصدر ،
تقول : قدّم إلي شيعي ؛ وقول بشر بن المنيرة بن

أَشْبَعَتْهُ حَتَّى الْكَلَامِ بِشَبَعٍ قُوَّةً حُرُوفُهُ وَقَوْلُ:
شَبَعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ إِذَا كَرِهْتَهُ ، وَهَذَا
عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشَبَّعَ الرَّجُلُ : تَرَبَّنَ بِمَا لَيْسَ عَنْده . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَسْلُكُ كَلَامَ ثَوْبِي زُورَ أَيِ
الْمُتَكَبِّرِ بِأَكْثَرِ مَا عَنْده يَتَجَبَّلُ بِذَلِكَ كَالَّذِي يُرِي
أَنَّهُ شَبَعَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَلَمَّا يَسْتَحْزِرُ
مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي الزُّورِ بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ
زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى ثَوْبِي زُورٌ أَنْ يُعْبَدَ إِلَى الْكُفَّينِ
فِيوَصَلَ بِهِمَا كَيْتَانِ آخَرَانِ فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِمَا ظَنِمَا
ثَوْبَيْنِ . وَالْمُتَشَبِّعُ : الْمَتَرَبِّنُ بِأَكْثَرِ مَا عَنْده يَتَكَبَّرُ
بِذَلِكَ وَيَتَوَكَّنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا
خَرَائِرُ فَتَتَشَبَّعُ بِمَا تَدَّعِي مِنَ الْخُطْبَةِ عِنْدَ
زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مَا عَنْده لَهَا تَرِيدُ بِذَلِكَ غِيْظَ جَارَتِهَا
وإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الرِّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ
الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَمَكْسَرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلْبِي لِيْهِمْ ، يَا أُمِّيَّةُ ، نَاصِبٌ

وَقِيلَ : لِأَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِنًا كَمَكْسَرَةِ الْجِيمِ
مِنْ قَوْلِهِ :

كَتَبَاجَ وَجَرَةً سَاقَيْنِ
نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّنْفِ تَاجِرِ

وَقِيلَ : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ
مَقِيدًا كَقَوْلِ الْخَطِيبَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

١ قَوْلُهُ «يَا أُمِّيَّةُ» فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَتَبِيعَ أُمِّيَّةَ لِأَنَّهُ يَرَى التَّرْخِيمَ
فَأَقْصَمَ الْمَاءَ مِثْلَ يَا تَيْمَ عَدِيٍّ إِذَا أَرَادَ يَا تَيْمَ عَدِيٍّ فَأَقْصَمَ الثَّانِي ،
قَالَ الْخَلِيلُ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنَّ تَنَادِي الْمَوْتِ بِالتَّرْخِيمِ فَمَّا لَمْ يَرْخَمْ
أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرَّةً فَاتَى بِهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْوَزِيرُ وَالْأَحْمَنُ
أَنْ يَنْتَدِ بِالرَّفْعِ .

الْوَاهِبُ الْمَائَةُ الصَّفَا
بَا ، قُوَّةً وَبَرًا مُظَاهَرًا

يَفْتَحُ الْمَاءَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ
الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّوْيِ الْمَطْلُوقِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ بَعْضُ الطَّرْفِ دُونِي ، كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمُحَاجِمِ

كَمَكْسَرَةِ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ مِنْهَا الْعَرَبُ فِي
كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُبْضَعَ فَتَحٌ مَعَ
كَسْرٍ وَلَا ضَمٌّ ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ ضَمٌّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ
يُقَلَّ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا
وَلَا يُجِيزُ التَّوْجِيعَ ، وَالتَّوْجِيعُ قَدْ جُمِعَتْهُ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يَقُلْ إِلَّا شاذًّا فَهَذَا
أُخْرَى أَنْ لَا يَجُوزُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوْيِ حَرْفٌ مَسِيٌّ إِلَّا سَاكِنًا
أَعْنَى التَّأْسِيسِ وَالرَّذْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ عَرَكًا
مُخَالَفًا لِلتَّأْسِيسِ وَالرَّذْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالْإِشْبَاعِ
لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ لِاعْتِنَادِهِ بِالْحَرَكَةِ
وَعَمَلِهِ بِهَا .

شَبَعُ : الشَّبَعَةُ : الْمُقَرَّبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّالُ غَيْرُ
مُعْجَنَةٍ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشَّبَدِيعُ :
اللِّسَانُ تَشْبِيهًا بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ عَصٍّ عَلَى
شَبَدِيعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيِ لِسَانِهِ
يَعْنِي سَكَتَ وَلَمْ يَبْخُضْ مَعَ الْخَاطِئِينَ وَلَمْ يَلْتَسِعْ بِهِ
النَّاسَ لِأَنَّ الْعَاصِيَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَلْفَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبَدَعًا وَشَبَدَعًا أَيِ دَاهِيَةٍ ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ لِلْمُقَرَّبِ . ابْنُ بَرِّي : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِيُ ، قَالَ
مَعْنَى بَنِ أَوْسَ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِقُوَّةٍ ،

وَإِذَا تَعَنَّى لَمْ تَدْرِبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

فتكون على هذا مستبارة من المقارب .
شجع : شجع شجعاً : جزع من مرض أو جوع .

شجع : شجع ، بالضم ، شجاعة : اشتد عند البأس .
والشجاعة : شدة القلب في البأس . ورجل شجاع
وشجاع وشجاع وأشجع وشجع وشجع وشجعة
على مثال عتبة ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريقة ،
من قوم شجاع وشجاع وشجاع ؛ الأخيرة عن
الليثاني ، وشجاعة وشجعة وشجعة وشجعة ،
الأربع اسم للجمع ؛ قال طريف بن مالك العبدي :

حولِي قَوَارِسَ ، من أسيد ، شجعة ،
وإذا غضبت فقول لي يتيي حضم

ورواه الصقلي : من أسيد ، غير مصروف .
وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة وشجاعة من
نسوة شجائع وشجع وشجاع ؛ الجميع عن الليثاني ،
ونسوة شجاعات ، والشجعة من النساء : الجريرة
على الرجال في كلامها وسلاطتها . وقال أبو زيد :
سمعت الكلبيين يقولون : رجل شجاع ولا توصف
به المرأة . والأشجع من الرجال : مثل الشجاع ،
ويقال للذي فيه خفة كالموج لقوته ويسمى به
الأسد ، ويقال للأسد أشجع وللبؤة شجاعة ؛
وأشد للعجاج :

قَوْلِدَتْ قَرَّاسَ أَسَدَ أَشْجَعَا

يعني أم نعيم ولده أسداً من الأسود .

وتشجع الرجل : أظهر ذلك من نفسه وتكلفه
وليس به ، وشجعه : جعله شجاعاً أو قوئ قلبه .
وحكى سيوبه : هو يشجع أي يرمى بذلك ويقال
له . وشجعه على الأمر : أقدمه . والمشجوع :
المخلوب بالشجاعة .

والأشجع من الرجال : الذي كأن به جنوناً ،
وقيل : الأشجع المجنون ؛ قال الأعشى :

بِأَشْجَعٍ أَخَذَ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ ،
فَبَيْنَ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَفْترَقُ

وقد فسر قوله بأشجع أخاذ قال يصف الدهر ،
ويقال : . عن بالأشجع نفسه ، ولا يصح أن يراد
بالأشجع الدهر لقوله أخاذ على الدهر حكمه . قال
الأزهري : قال الليث وقد قيل إن الأشجع من
الرجال الذي كأن به جنوناً ، قال : وهذا خطأ ولو
كان كذلك ما مدح به الشعراء . وبه شجع أي
'جنون . والشجع من الإبل : الذي يغتر به جنون ،
وقيل : هو السريع نقل القوائم .

وناقة شجعة وقوائيم شجعات : سريعة خفيفة ،
والاسم من كل ذلك الشجع ؛ قال :

على شجعات لا شحاب ولا عضل

أراد بالشجعات قوائيم الإبل الطوال . والشجع في
الإبل : سرعة نقل القوائم ؛ جعل شجع القوائم
وناقة شجعة وشجاعة ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

فَرَكَيْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصِلَابِ الْأَرْضِ ، فَبَيْنَ شَجَعٍ

أي بصلاب القوائم ، وناقة شجاعة من ذلك ؛ قال
ابن بري : لم يصف سويد في البيت إبلاً وإنا وصف خيلاً
بدليل قوله بعده :

فَتَرَاهَا عُصْباً مُنْعَلَةً
... بِدِ الْقَيْنِ ، يَكْفِيهَا الْوَقْعُ

١ قوله « لا شحاب » كذا في الاصل وشرح القاموس بجاه ميلة وياه
، وحلة ولله شحات بمجمة ككتاب جمع شحت وهو دقيق النعق
والقوائم .

٢ كذا بياض في الاصل ؛ ولها : يتخدي .

وناس يزعمون أنه استنجع مثل ما صنع ولم يعرفه أبو
الغوث ؛ ويقال للحية استنجع ؛ وأنشد :

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَسْتَجْعُ

وَأَسْتَجَعُ : ضرب من الحيات ، وترغم العرب أن
الرجل إذا طال جوعه تمرّضت له في بطنه حية يسونها
الشجاع والشجاع والصقر ؛ وقال أبو خراش الهذلي
مخاطب امرأته :

أَوْدُ شُجَاعِ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمْتَيْنِي ،
وَأَوْبُرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطُّغْمِ

وقال الأزهري : قال الأصمعي 'شجاع' البطن وشجاعه
شدة الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال
شر في كتاب الحيات : الشجاع ضرب من الحيات
لطيف دقيق وهو ، زعوا ، أجروها ؛ قال ابن أحمر :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يَرَأِبُ سَعَهَا
بَصَرٌ ، كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْعِدِ

حَبَّتْ : انتصبت . وناصية الشجاع : عينه التي
يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ . والشجاع ' والشجاع ' ، بالضم
والكسر : الحية الذكّر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ،
وقيل : هو ضرب من الحيات ، وقيل : هو ضرب
منها صغير ، والجمع أسنجة وسنجان وسنجان ؛
الأخيرة عن اللحياني . وفي حديث أبي هريرة في منع
الزكاة : لَا بُعْثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعَهَا وَلَيْفَهَا
أَسْجَاعٌ يَنْهَشُنَهُ أَي حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَسْجَعٍ ، وقيل :
هو جمع أسنجة وأسنجة جمع شجاع وشجاع وهو
الحية ، والشجعنم : الضخم منها ، وقيل : هو الحية المارِدة
منها ، وذهب سيدي به إلى أنه رباعي . وفي الحديث :
أ قوله «لَقَضَى النَّحْ» في هامش النهاية قال جرير : قد عَضَ لَقَضَى النَّحْ .

فيكون المعنى في قوله يَضْلِبُ الْأَرْضَ أَي يَحِيلُ حِلَابِ
الْخَوَافِرِ . وَأَرْضُ الْقَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وَإِنَّمَا قَسَرَ
حِلَابِ الْأَرْضِ بِالْقَوَامِ لِأَنَّهُ ظَنُّهُ أَنَّهُ يَصِفُ إِبْلًا ، وَقَدْ
قَدَّمَ أَنَّ الشَّجْعَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَامِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ فِي تَقْسِيرِ الشَّجْعِ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَضَاءُ
وَالْجَرَاءُ . وَالشَّجْعُ أَيضاً : الطُّولُ . وَرَجُلٌ أَسْجَعُ :
طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ سَجْعَاءُ . وَالشَّجْعَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرَّبُ . وَالشَّجْعَةُ : الزَّيْمُنُ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْسَى يَفْقُدُ شَجْعَةً . وَقَوَائِمُ شَجْعَةٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّ السَّرِيعَةَ الْخَفِيفَةَ . وَرَجُلٌ شَجْعَةٌ : طَوِيلٌ
مَلْتَفٌ ، وَشَجْعَةٌ ٢ : جَبَانٌ ضَعِيفٌ . وَالشَّجْعَةُ :
الْفَصِيلُ نَضَعُهُ أُمَّهُ كَالْمُخْبَلِ .

وَالْأَسْتَجْعُ فِي الْبِدِّ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ الْمُدَوْدُ فَوْقَ
السَّلَامِيِّ مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يَقَالُ
لَهَا أَطْنَابُ الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْإِصْبَعِ بِالرُّسْغِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ
أَسْتَجْعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذَّنْبِ
وَلِلْأَسْدِ عَارِي الْأَشْجَاعِ ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشْجَاعُ الْعَصَبُ
قَالَ تِلْكَ الْعَظَامُ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا سِنْعٌ . وَفِي
صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَارِي الْأَشْجَاعِ ؛
هِيَ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَسْجَعٌ ، أَي كَانَ اللَّحْمُ
عَلَيْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا ، وَقِيلَ : الْأَشْجَاعُ
رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ،
وقيل : الْأَشْجَاعُ عُزُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَهُوَ مَقَرَّرُ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَاعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لُبَيْدٍ :

بُدِّخْلَهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِمْبَعَةً ٣

١ قوله «والتسعة الرجل النح» في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح
الإمام القليداني قال الأزهري : التسعة ، يسكون الحيم ، الضعيف .

٢ قوله «وشجة» في القاموس : والتسعة ، بالضم ويشتق ، العاجز
الضاري لا فؤاد له .

٣ قوله «امبه» لا شاهد فيه وقد كتب بهامش الأصل : موابه
اشجعه .

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يحییٰ كَنْزُ أَحَدِم
یوم القيامة شجاعاً أقرع ، وأنشد الأحرر :

قد سالت الحیات منه القدما ،
الأفعوان والشجاع الشجعنا

نصب الشجاع والأفعوان بمعنى الكلام لأن الحیات
إذا سالت القدم فقد سالها القدم فكأنه قال سالت
القدم الحیات ، ثم جعل الأفعوان بدلاً منها .
ومشجعة وشجاع : اسان . وبنو شجع : بطن
من عذرة . وشجع : قبيلة من كنانة ، وقيل :
إن في كلب بطناً يقال لهم بنو شجع ، بفتح الشين ،
قال أبو خراش :

عداة دعا بني شجع ، وولی
یوم الخطم ، لا يدعوا محبیا

وفي الأزد بنو شجاعة . وأشجع : قبيلة من عطفان ،
وأشجع : في قبس .

شروع : شرع الوارد بشرع شرعاً وشروعاً : تناول
الماء بفيه . وشرعت الدواب في الماء شرعاً شرعاً
وشروعاً أي دخلت . ودواب شروع وشروع :
شرعت نحو الماء . والشرعة والشرع والمشرعة :
المواضع التي ينحدر إلى الماء منها ، قال الليث : وبها
سمي ما شرع الله للعباد شريعة من الصوم والصلاة
والحج والنكاح وغيره . والشرعة والشرعة في كلام
العرب : مشرعة الماء وهي مورد الشاربة التي
يشربها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما
شرعها دوابهم حتى تشربها وتشرب منها ، والعرب
لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عذراً لا انقطاع له ،
ويكون ظاهراً معيناً لا يستقى بالرشاء ، وإذا كان
من السماء والأمطار فهو الكرع ، وقد أكثر عوه

إبلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع ، وهو مذكور
في موضعه . وشرع إبله وشرعها : أوردتها شريعة
الماء فشربت ولم يستقر لها . وفي المتل : أهون
السقي التشريع ، وذلك لأن مورد الإبل إذا
ورد بها الشريعة لم يتعب في إسقاء الماء لها كما يتعب
إذا كان الماء بعيداً ؛ ورفع إلى علي ، رضي الله عنه ،
أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قتلوا
إلى أهلهم ، فأنهت أهلته أصحابه فرجعهم إلى
شرع ، فسأل الأولياء البينة فعجزوا عن إقامتها
وأخبروا علياً بحكم شريع فتشمل بقوله :

أوردتها سعد ، وسعد مشتمل ،

يا سعد لا تروى بهذا الإبل

ثم قال : إن أهون السقي التشريع ، ثم فرق بينهم
وسألهم واحداً واحداً ، فاعترفوا بقتله فقتلهم به ،
أراد علي : أن هذا الذي فعله كان سيئاً هيئاً
وكان تولاه أن يختلط ويستحق بأبسر ما
يختلط في الدماء كما أن أهون السقي التشريع للإبل
تشريعها الماء ، وهو أن يورد رب الإبل إبله
شريعة لا تحتاج مع ظهور ماها إلى نزاع بالعتق من
البسر ولا حتم في الحوض ، أراد أن الذي فعله
شريع من طلب البينة كان هيئاً فأنتى الأهون وترك
الأحوط كما أن أهون السقي التشريع . وإبل
شروع ، وقد شرعت الماء فشربت ، قال الشاع :

يسد به نوايب تغتري

من الأيام كالتهل الشروع

وشرعت في هذا الأمر شروعاً أي خفت .
وأشرع يده في المطهرة إذا أدخلها فيها إشرعاً .
قال : وشرعت فيها وشرعت الإبل الماء وأشرعناها .

ويروى : ما هكذا تورد ، يا سعد ، الإبل .

وفي الحديث : فَأُشْرِعَ فَأَقَهَ أَي أَدَخَلَهَا فِي شَرْعِ الْمَاءِ . وفي حديث الرضوء : حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعُضُدِ أَي أَدَخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتِ الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرْعِ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلاً
فَأَعْبَلَهَا ، وَقَدْ شَرِبَتْ غَارَا

والشريعة : موضع على ساطيء البحر تَشْرَعُ فِيهِ الدَوَابُّ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ : مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ مُشْتَقٌّ مِنْ سَاطِئِهِ الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْعٍ مِنَ الْأُمُورِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَاجاً ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرْعَةُ الدِّينُ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ جَبِيئاً الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِاللَّفَاطِ بِؤَكْدِهَا الْفَصْحَةَ وَالْأَمْرَ كَمَا قَالَ عَنَزَةُ :

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْمَيْتِمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخَلْوَةِ إِلَّا أَنْ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فِي الْخَلْوَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : شَرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ سَبِيلٌ وَسُنَّةٌ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : شَرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ ، الدِّينُ وَاحِدٌ وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلَفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْعَةٍ عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : عَلَى شَرْعَةٍ ، عَلَى مِثَالِ وَمَذْهَبٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الرَّوَادَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْتَرِعُ شَرْعَتَهُ

وَيَنْتَضِرُ فِطْرَتَهُ وَيَسْتَلُّ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سُنَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَي أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ الرَّبَّانِيُّ : وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَكْتُمُ . وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَسَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ مَا خُذَ مِنْ شَرَعِ الْإِهَابِ إِذَا شَقَّ وَلَمْ يُزَقِّقْ أَي يَحْمِلُ زِقَاتًا وَلَمْ يُرَجِّلْ ، وَهَذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ أَوْسَعُهَا وَأَبْنَاهَا الشَّرْعُ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا زِقَاتًا سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قَتَاعِهَا وَلَا يَشْفُوهَا شَقًّا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا : إِنَّ نُوْحًا أَوَّلَ مَنْ أَتَى بِتَعْرِيمِ النَّبَاتِ وَالْأَحْوَاتِ وَالْأُمَمَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ أَي وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ . وَالشَّرْعَةُ : الْعَادَةُ . وَهَذَا شَرْعَةٌ ذَلِكَ أَي مِثَالُهُ ؛ وَأَشْدُّ الْحَلِيلِ بِذِمِّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلدِّيِّ ،

وَلَمْ يَكْ لَوْمُهَا بِدَعَةٍ

فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ ،

كَأَ حُطٍّ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٍ

وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ أَلَا فِهَا ،

وَنَسْفَعِيْهَا لَهَا شَرْعَةٌ

وَهَذَا شَرْعٌ هَذَا ، وَهِيَ شَرْعَانِ أَي مِثْلَانِ .

وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَةً

دام مَشْدُوداً عَلَى الْقَوْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ ،
مَشْدُوداً كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرِ مَشْدُودٍ ، وَقِيلَ :
مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ ، وَجَمَعَهُ شِرْعٌ
عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَشِرْعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ
وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، وَشِرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَمْزَهَرَتْ قَبِيْنَةُ بِالشَّرَاعِ
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اصْطِبَاحًا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

وَعَاوَدَنِي دَبْنِي ، قَبِيْتُهُ كَأَنَّمَا
خِلَالُ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُسَدَّدٌ

ذَكَرْتُ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ
لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيْهُ ؛ يَقُولُ : يَتُّ كَأَنَّهُ فِي صَدْرِي
عُوداً مِنَ الدَّوِيِّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْمُهْمُومِ ، وَقِيلَ :
شِرْعَةٌ وَثَلَاثُ شِرْعٍ ، وَالكَثِيرُ شِرْعٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَلَا يَعْجِبُنِي عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ وَالشَّرَاعُ ؛
كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمَعَهُ شِرْعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

إِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ تَرْبِيَهَا
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرَابِ

بِعَنِي ضَرْبُ الْوَتَرِ سَبِيْنَتِي الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أَحْبَبْتُ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شِرْعٍ تَعْلِي
أَيِّ شِرَاقِيَا تَشْبِيهِ بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ لِأَنَّهُ
مُسْتَدٌّ عَلَى وَجْهِ النَّمْلِ كَامْتِدَادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُودِ ،
وَالشَّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَجَمَعَهَا شِرْعٌ ؛ وَقَوْلُ
الْثَّابِتِ :

كَقَوْسِ الْمَاسِيْخِي تَرْنُ فِيهَا ،
مِنَ الشَّرْعِي ، مَرْبُوعٌ مَتِيْنٌ

١ قَوْلُهُ «كَأَمْزَهَرَتْ النَّحْ» أَشْبَهَهُ فِي مَادَةِ زَهَرَ : اِزْدَهَرَتْ . وَقَوْلُهُ
«عَلَّ مِنْهُ» تَقَدَّمَ عَلَّ مِنْهَا .

وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دَوْرُ شِرْعٍ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ
فِيهِ . وَدَوْرٌ شَارِعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي
الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَوْرٌ شَوَارِعٌ عَلَى تَنْجِيْهِ
وَاحِدٍ . وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ
أَيِّ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يَقَالُ : شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى
الطَّرِيقِ أَيْ أَتَفَقَّدْتُهُ إِلَيْهِ . وَشَرَعَ الْبَابُ وَالْدَارُ
شُرُوعاً أَقْضَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .
وَالشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّائِيَةُ مِنَ الْمَغِيْبِ .
وَكُلُّ دَائٍ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ شَارِعٌ . وَقَدْ شَرَعَ لَهُ
ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ
الطَّرِيقِ وَقَرُبَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالِإِشْرَافِ عَلَيْهِ .
وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ وَشَرَعَهَا ؛
أَقْبَلَهَا إِيَّاهُ وَسَدَّدَهَا لَهُ ، فَشَرَعْتُ وَهِيَ
شَوَارِعٌ ؛ وَأَشْنَدُ :

أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا

وَشَرَعَ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسُهَا ؛ قَالَ :

عَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضٌ ،
شَرَعْنُ إِلَيْهِ فِي الرُّمُحِ الْمَكِينِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو امْرَأَةً :

وَلَبِئْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُعْزَمًا ،
وَلَوْ خُفَّ بِالْأَسْلِ الشَّرْعُ

وَمِنْ شُرَاعِيٍّ أَيِّ طَوِيلٍ وَهُوَ مَنَسُوبٌ .
وَالشَّرْعَةُ ٢ : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ مَا

١ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَبِيْدَةِ الثَّابِتِ . وَفِي دِيْوَانِهِ : دَلَمَنْ إِلَيْهِ مَكَانَ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ .

٢ قَوْلُهُ «وَالشَّرْعَةُ» فِي الْقَامُوسِ : هُوَ الْكَسْرُ وَيَفْتَحُ ، الْجَمْعُ شُرْعٌ
بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ وَشَرَعَ كَتَبَ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ شُرَاعٌ .

أراد الشرع فأضافه إلى نفسه ومثله كثير ؛ قال ابن سيدة : هذا قول أهل اللغة وعندي أنه أراد الشرعة لا الشرع لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع فإنما تود ذلك إلى الواحد .

والشريع : الكتان وهو الأبقى والزير والرازي ، ومثاقفه الشيخة . وقال ابن الأعرابي : الشرع الذي يبيع الشريع ، وهو الكتان الجيد .

وشرع فلان الحبيل أي أنشطه وأدخل قطرنه في المرأة .

والأشرع الأنف : الذي امتدت أنفته . وفي حديث صوري الأنبياء ، عليهم السلام : شرع الأنف أي نمته الأنف طوبله .

والأشرع : السقايف ، واحدها شرعة ؛ قال ابن خشرم :

كان حوطاً جزاه الله مغفرة ،
وجنة ذات عليهما وأشرع

والشرع : شرع السفينة وهي جلولها وفلاعها ، والجمع أشرعة وشرع ؛ قال الطرماح :

كأشرعة السفين

وفي حديث أبي موسى : بينا نحن نسير في البحر والريح طيبة والشرع مرفوع ؛ شرع السفينة : ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها . وشرع السفينة : جعل لها شراعاً . وأشرع الشيء : رفعه جداً . وحيثان شرع : رافعة رؤوسها . وقوله تعالى : إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبئهم شرعاً ويوم لا يسئنون لا تأتيهم ؛ قيل : معناه رافعة رؤوسها ، وقيل : خافضة لها للشرب ، وقيل : معناه أن حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عنقاً من

البحر يتأخيم أيلة أمسها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لتسب اليهود عن صيدها ، فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم مسخوها قردة . وحيثان شرع أي شاورات من عمرة الماء إلى الجند . والشرع : العنق ، وربما قيل للبحر إذا رفع عنقه : رفع شراعه . والشرعية والشرعية : الناقة الطويلة العنق ؛ وأنشد :

شرعية الأعناق تلقى قلو صها ،
قد استلأت في مسك كومة بادن

قال الأزهري : لا أدري شرعية أو شرعية ، والكسر عندي أقرب ، شبهت أعناقها بشراع السفينة لطولها يعني الإبل . ويقال للنبث إذا اعتنم وشيعت منه الإبل : قد أشرعت ، وهذا نبث شرع ، ونحن في هذا شرع سواء وشرع واحد أي سواء لا يفوق بعضنا بعضاً ، بجر ك ويسكن . والجمع والتنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . قال الأزهري : كأنه جمع شارع أي بشرعون فيه معاً . وفي الحديث : أتم في شرع سواء أي متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها . وشرعك هذا أي حسنك ؛ وقوله أنشد نعل :

وكان ابن أجال ، إذا ما تقطعت
صدور السياط ، شرعن المخوف

فسره فقال : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تخوف . وجل شرعك من وجل : كاف ، يجري على النكرة وحفاً لأنه في نية الانفعال . قال سيبويه : مردت بوجل شرعك فهو نعت له يكماله وبذاء ، غيره : ولا يئس ولا يجمع ولا يؤنث ،

والمعنى أنه من النحر الذي تشرع فيه وتطلبه .
وأشرعني الرجل : أحسنني . ويقال : شرعك هذا
أي حسنك . وفي حديث ابن مفضل : سأله غزوان
عما حرم من الشراب فعرقه ، قال : فقلت شرعي
أي حسني ؛ وفي المثل :

شرعك ما يلعنك المحلأ

أي حسنك وكافيك ، بضرب في التبليغ بالسير .
والشرع : مصدر شرع الإهاب يشرعه شرعاً
سلخه ، وقال يعقوب : إذا شق ما بين رجلتيه
وسلخه ؛ قال : وسعته من أم الحنايس
البكرية . والشرعة : خيالة من العقب تجعل
شرعاً يصاد به القطا ويجمع شرعاً ؛ وقال الراعي :

من آجر الماء تخفواً به الشرع

وقال أبو زيد :

أبن عريضة عانها أشب ،
وعند غابيتها مستوردة شرع

الشرع : ما يشرع فيه . والشرعة : الجرادة .
والشريع : الرجل الشجاع ؛ وقال أبو وجزة :

وإذا خبرتهم خبرت ساحة
وشرعة ، تحت الوشيع الموردة

والشرع : موضع ، وكذلك الشوارع .
وشرية : ماء بعينه قريب من حربة ؛ قال الراعي :

عدا قليلاً تخلى الجزء منه ،
فيسها شرية أو سواردا

١ قوله «والشرع موضع» في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على
شرقي فدة فيها مزارع ويخيل على عين ، ثم قال : شرع ،
بالكسر ، موضع ، واستشهد على كلها .

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وأسر عاتك فيه سنان
شراعي ، كساطعة الشعاع

قال : شراعي نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة
كان اسمه كان شرعاً ، فيكون هذا على قياس
النسب ، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شرع ، فهو
إذاً من فادير معدول النسب . والأسر : الرمخ .
والعاتك : المحسر من قدمه . والشريع من
الليف : ما اشتد شوكة وصلح ليفظه أن
يخترز به ؛ قال الأزهري : سمعت ذلك من المعبرين
التخليين . وفي جبال الدهناء جبل يقال له شارع ،
ذكره ذو الرمة في شعره .

شرح : الشرجع : السرير يحمل عليه الميت .
والشرجع : الجنائزة ؛ وأنشد ابن بري لعبدة بن
الطيب :

ولقد علمت بأن قصري حفرة
عبراء ، يحيلني إليها شرجع

الأزهري : الشرجع : الثفنن ؛ قال أمية بن أبي
الصلت يذكر الحائق وملكوته :

ويقتد الطوفان نحن فداؤه
واقناد شرجه بداح بديده

قال شر : أي هو الباقي ونحن المالكون . واقناد أي
وسع . قال : وشرجه سريره . وبداح بديده
أي واسع . والشرجع : الطويل . وشرجع المطرقة
والحشة إذا كانت مربعة فتعنت من حروفها ،
نقول منه : شرجه . والشرجع : المطول
الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين ؛

قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُشْرِجَعٌ مِنْ عِلَاةِ الْقَيْنِ ، مَطْمُولٌ

ومطرقة "مُشْرِجَعَة" أي "مَطْمُولَة" لا حروف
لنواحيها ؛ وأنشد ابن بري : لَخَفَافٌ بِنِ نَدْبَةٍ :

جَلَسُوا بِضُرِّ إِذَا الْخِفَارُ صَادَفَهُ ،
قُلِّ الْمَشْرِجَعُ مِنْهَا كُلَّمَا بَقِعُ

قال ابن بري : وأما قول أغشى عكزل :

أَقِيمْ عَلَى بَدْيٍ وَأَعِينْ رَجُلِي ،
كَأَنِّي مُشْرِجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ

قال : لم يشرحه الشيخ ، قال : وأراد القوس ،
والله أعلم .

شع : شع النعل : قالها الذي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ،
وَالزِّمَامُ : السِّبْرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ الشَّعُ ، وَالْجَع
"شُوع" ، لَا يَكْثُرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ . وَشَعِيَتْ
النَّعْلُ وَقِيلَتْ وَشَرَكْتَ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْقَطِعِ الشَّعُ : شَاعِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ آلِ أَخْتَسَ شَاعِعَ النَّعْلِ

يقول : مُنْقَطِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا انْقَطَعَ
شُعٌ أَحَدِكُمْ فَلَا تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ؛ الشَّعُ :
أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ
وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّغْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ
الْمَشْدُودِ فِي الزِّمَامِ ، وَإِنَّمَا يُهَيَّ عَنْ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ
وَاحِدَةٍ لِثَلَا تَكُونَ أَحَدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْقَعَ مِنَ الْأُخْرَى ،
وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعِشَارِ وَبِقُبْحٍ فِي الْمَنْظَرِ وَيُعَابُ
فَاعِلُهُ . وَشَعَّ النَّعْلُ يَشَعُّهُ شَعًا وَأَشَعَّهُمَا :

جَعَلَ لَهَا شَعًا . وَقَالَ أَبُو الْقَوْتُ : شَعْنَتْ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَرَجَا زَادُوا فِي الشَّعِ نَوْنًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْكَرِيِّ مِنْي ،
إِذَا عَدَوْتُ وَعَدَوْنِ ، إِنِّي
أَحَدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شَعْنَتِي

فَادْخُلِ النَّوْنَ . وَلَهُ شُعٌ مَالٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ ، وَكَلَّمَهُ إِلَى الْقِلَّةِ بِشَبِّهِ
بِشَّعِ النَّعْلِ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ : الشَّعُ مُجَلٌّ مَالُ
الرَّجُلِ . يُقَالُ : ذَهَبَ شُعٌ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرَهُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلرَّارِ :

عَدَانِي عَنْ بَنِي " وَشِعْ مَالِي
حِفَاطٌ سَفِينِي ، وَدَمٌ ثَقِيلٌ

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ شُعٌ مِنَ الْمَالِ وَنَصِيَّةٌ وَعَنْصَلَةٌ
وَعَنْصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَالْأَخْوَزُ : الْقَبِيضَةُ مِنْ
الرِّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشَّعُ أَيْضًا ،
وَهُوَ الشَّيْئِيَّةُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ شُعٌ مَالٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَبِيْلٌ مَالٍ وَإِذَا كَانَ
وَشِعُ الْمَكَانِ : طَرَفُهُ . يُقَالُ : حَلَلْنَا شَعْمِي
الدَّهْنَاءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَأَ وَشَخَصَ ، فَقَدْ شَعَّ ؛
قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاعِعٌ يَبْعَثُ الثَّيَابَ ، كَأَنَّهُ
قَتَا الدَّبِكَ أَوْقَى عَرَفَهُ ثُمَّ طَرَبَا

وَبُرْوَى : أَوْفَى غُرْفَةً .

وَشَعَّ يَشَعُّ شُوعًا ، فَهُوَ شَاعِعٌ وَشُوعٌ ،
وَشَعَّ بِهِ وَأَشَعَّهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشَّاعِعُ :
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشَعَّتْ دَارُهُ شُوعًا إِذَا بَعُدَتْ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : لَأَنِّي رَجُلٌ شَاعِعٌ

الدَّارُ أَي بَعِيدَهَا . وَتَشَعَّعَ الْفَرَسُ تَشَعُّعًا : انْتَفَرَجَ مَا بَيْنَ تَنَبُّيَّتِهِ وَوَبَاعِيَّتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ . وَالتَّشَعُّعُ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

شمع : الشُّعَاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مُتَمَدِّدًا كَالرَّمَاكِحِ بُعِيدَ الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ : الشُّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً ،
لَهَا نَفْدَةٌ ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : أُنْشِدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشُّعَاعُ ، بَضَمَ الشَّيْنِ ، وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحُبْرَتُهُ وَتَفَرَّقَتُهُ فَلَا أُدْرِي أَقَالَهُ وَضْعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَيُرْوَى الشُّعَاعُ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَهُوَ تَفَرَّقُ الدَّمِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمَعَ الشُّعَاعُ أَشِعَّةً وَشُعُوعًا . وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا اللَّيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سَيَرِ الدَّمِ لِأَضَاءِهَا التَّفَرُّقُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ أَيْضًا : شُعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَبَنَ مِنْ خَرَقٍ الطَّعْنَةِ .

وَيَقَالُ : سَقَبَتْهُ لَبَنًا شُعَاعًا أَي ضَيَّاحًا أَكْثَرًا مَاءً ، قَالَ : وَالتَّشَعُّعُ بِمَعْنَى الْمَزْجِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّشَعَ فَلَوْ صُنِّعَتْ بَقِيَّتُهُ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقِلَّةٍ مَا بَقِيَ مِنْهُ كَمَا يُشَعَّشَعُ الْإِنِّ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّشَعَ الشَّهْرُ : تَقَطَّعَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّعَ مِنْ الشُّعُوعِ الَّذِي هُوَ الْبَعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عِيَيْدٍ ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ . وَأَشَعَّتْ الشَّمْسُ : تَشَرَّتْ شُعَاعُهَا ؛ قَالَ :

إِذَا مَفَرَّتْ تَلَالُؤًا وَجَنَّتْهَا ،
كَالشُّعَاعِ الْفَرَّالَةِ فِي الصُّعَاءِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ عَدْرِ يَوْمِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا ، الْوَاحِدَةُ شُعَاعَةٌ . وَظَلُّ شُعُوعًا أَي لَبَسَ بِكَتِفٍ ، وَتَشَعَّعَ أَيْضًا كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : الشُّعُوعُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يُطْلِكْ كُلُّهُ فِيهِ فَرَجٌ . وَشَعَّ السُّبُلُ وَشُعَاعُهُ وَشِعَاعُهُ : سَفَاهَ إِذَا بَيَّسَ مَا دَامَ عَلَى السُّبُلِ . وَقَدْ أَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شُعَاعَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ وَشَعَّ يَشَعُّ شَعًّا وَشُعَاعًا كَلَاهُمَا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَشَعَّشَعْنَا عَلَيْهِمُ الْحِلَّ تَشَعَّشَعْنَا . وَالشُّعَاعُ : الْمَتَرَقُّ . وَتَطَايَرَ الْقَوْمُ شُعَاعًا أَي مَتَفَرِّقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَتَرُونِ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَأَمَةً شُعَاعًا أَي مَتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شُعَاعًا أَي مَتَفَرِّقًا . وَطَارَ فُؤَادُهُ شُعَاعًا : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يَقَالُ : ذَهَبَ نَفْسِي شُعَاعًا إِذَا انْتَشَرَ رَأْيَا فَلَمْ تَجْهَ لِأَمْرِ جَزْمٍ ، وَرَجُلٌ شُعَاعُ الْفُؤَادِ مِنْهُ : وَرَأْيُ شُعَاعٍ أَي مُتَفَرِّقٍ . وَنَفْسُ شُعَاعٍ : مَتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هَيْسَهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ كَدُوحٍ :

فَلَمْ أَلْطُفْكَ مِنْ شَيْعٍ ، وَلَكِنْ
أَقْضَى حَاجَةَ النَّفْسِ الشُّعَاعِ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَقَدْ نَكَّ مِنْ نَفْسِ شُعَاعٍ ، أَلَمْ أَكُنْ
مَهْمَتِكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَسِيعُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذٍ بَحْثُونَ بَنِي عَامِرٍ :

فَلَا تَشْرِكِي نَفْسِي شُعَاعًا ، فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ قَدْوَبُ

وَالشُّعَاعُ أَيْضاً : الْمُنْفَرِقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَدَقَ اللَّتَاءُ غَيْرُ شُعَاعٍ الْقَدَرُ

يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْحَبَّةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِهَا . وَتَطَايَرَتْ
الْعَصَا وَالْقَصَبَةُ شُعَاعاً إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا عَلَى حَائِطٍ
فَتَكْسُرَتْ . وَتَطَايَرَتْ فِصْدُاً وَقِطْعاً . وَأَشْعَ
الْبَعِيرُ بَوْلَهُ أَيَّ فَرَقَهُ وَقَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ شُعُ
بَوْلِهِ يَشْعُهُ أَيَّ فَرَقَهُ أَيْضاً فَشَعُ يَشْعُ إِذَا انْتَشَرَ
وَأُوزِعَ بِهِ مِثْلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شُعُ الْقَوْمِ إِذَا
تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عِصَابَةٌ سَبِيحُ شُعٍ أَنْ يَنْقَسِبَا

أَيَّ تَفَرَّقُوا حِذَاكَ أَنْ يَنْقَسِبَا . قَالَ : وَالشُّعُ
الْمَجْلَّةُ . قَالَ : وَاتَّشَعُ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ وَانْتَشَلَ
فِيهَا وَانْتَشَنَ وَأَغَارَ فِيهَا وَاسْتَفَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ
لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الشُّعُ وَحَقُّ الْكُهُولِ .

وَشُعُوعُ الشَّرَابِ شُعُوعَةٌ : مَزْجُهُ بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ :
الْمُشْعَعَةُ الْحَمْرُ الَّتِي أُرِيقَ مَزْجُهَا . وَشُعُوعُ
الشَّرِيدَةِ الزُّرِّيَّةَاءُ : سَقَبَلُهَا بِالزُّيْتِ ، يَقَالُ :
شُعُوعُهَا بِالزُّيْتِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلَةٌ بِنُ الْأَسْفَعِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَرَدَّدَ تَرِيدَةً ثُمَّ
شُعُوعَهَا ثُمَّ لَبِقَهَا ثُمَّ صَعْنَبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :
شُعُوعَهَا خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَمَا يَشْعُوعُ الشَّرَابُ
بِالْمَاءِ إِذَا مَزِجَ بِهِ ، وَرُوِيَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ شُعُوعَهَا ،
بِالسَّيْنِ الْمَهْلَةِ وَالْفَيْنِ الْمَجْعَةِ ، أَيَّ رَوَّاهَا كَسّاً . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : شُعُوعُ التَّرِيدَةِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهَا ، وَكَذَلِكَ
صَعْنَبُهَا وَصَعْنَبَهَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : شُعُوعُ
الشَّرِيدَةِ إِذَا أَكْثَرَ سَنَنُهَا ، وَقِيلَ : شُعُوعُهَا
طَوَّلَ رَأْسَهَا مِنَ الشُّعَاعِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ،
وَهُوَ فِي الْحَمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي التَّرِيدِ . وَالشُّعُوعُ

وَالشُّعَاعُ وَالشُّعْمَانُ وَالشُّعْمَانِي : الطَّوِيلُ
الْحَسَنُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، نُسِبَتْ بِالْحَمْرِ الْمُشْعَعَةُ
لِرِقَّتِهَا ، بِلَا النِّسْبِ فِيهِ لَغَيْرِ عِلَّةٍ ، لِأَنَّهُ هُوَ مِنْ بَابِ
أَحْمَرَ وَأَحْمَرِيَّ وَدَوَّاهُ وَدَوَّاهِيَّ ؛ وَوَصَفَ بِهِ
الْمُجَاجُ الْمِشْقَرُ لَطُولَهُ وَرِقَّتَهُ فَقَالَ :

ثَبَادُ الْحَوْضِ ، إِذَا الْحَوْضُ شُعِلَ ،
يَشْعُمَعَانِي صِهَابِي هَدَلُ ،
وَمُنْكِبَاهَا خَلْفُ أَوْرَاكِ الْإِبِلِ

وَقِيلَ : الشُّعَاعُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْحَسَنُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ ، تَنْشَقِي
بِهِ الْحَرْبُ ، شُعَاعٌ وَآخَرُ قَدَعَمُ

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : فَبَاحَ رَجُلٌ أَبْيَضُ شُعَاعٌ أَيَّ
طَوِيلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفْيَانَ بْنِ ثَابِتٍ : تَرَاهُ عَظِيماً
شُعُوعاً ، وَقِيلَ : الشُّعَاعُ وَالشُّعْمَانِي
وَالشُّعْمَانُ الطَّوِيلُ الْمُنْقُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعَنْقُ
شُعَاعٌ : طَوِيلٌ . وَالشُّعْمَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الْجَسِيَّةُ ، وَفَاقَةُ شُعْمَانَةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَبْنَاهُ خَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو الْعَرَنْخِ ، وَالشُّعْمَانَاتُ الْعِيَاهِمُ

وَرَجُلٌ شُعُوعٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
غَلَامٌ شُعُوعٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، فَقَصَّرَهُ عَلَى الْغَلَامِ .
وَيُقَالُ : الشُّعُوعُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْخَفِيفُ الرُّوحُ ،
بِضْمِ الشَّيْنِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : كُلُّ مَا مَضَى
فِي الشُّعَاعِ فَهُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَأَمَّا خَرَقَةُ الشَّيْنِ فَهُوَ
الشُّعَاعُ ، بِضْمِ الشَّيْنِ ، وَالشُّعُوعُ : الطَّوِيلُ ،
بِزِيَادَةِ اللَّامِ .

شلع : الشَّلَعُ : الطَّرِيلُ .

شفع : الشفع : خلاف الوتر ، وهو الزوج . تقول : كان وترأ فشققته شفعاً . وشققَ الوترَ من العَدَمِ شفعاً : صيره زوجاً ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي لسويد بن كراع ولما هو لجرير :

وما بات قومٌ ضامنينَ لنا دماً
فيسقيننا ، إلا دماً شوافع

أي لم نكُ شطالِبُ يَدُمَ قَبيلَ مَثا قوماً فَنَشْتَفِيْ
إلا بقتلِ جماعة ، وذلك لعزتنا وقوتنا على إدراكِ
النَّارِ . والشَّفْعُ من الأعداد : ما كان زوجاً ،
تقول : كان وترأ فشققته بآخر ؛ وقوله :

لنَفْسِيْ حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِيْ ، وَأَصْبَحَتْ
تَزِيدُ لِعَيْنِيْ الشُّخُوصُ الشَّوْفِعُ

لم يفسره ثعلب ؛ وقوله :

ما كان أبصرَ في بَغَرَاتِ الصَّبَا ،
فَالآنَ قَدْ شَفَعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ

مضاه أنه مجسَّبُ الشَّخْصِ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصَرِهِ . وعين
شافعة : تَنْظُرُ تَنْظَرَيْنِ . والشَّفْعُ : ما شفع
به ، سبي بالمصدر ، والجمع شفاع ؛ قال أبو كبير :

وأخو الإبابة ، إذ رأى خُلَاتِهِ ،
نَلَسَ شَفَاعاً حَوْلَهُ كَالْإِذْخِيرِ

شَبَّهَهُمُ بِالْإِذْخِيرِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَبُتُّ إِلَّا زَوْجاً
زَوْجاً . وفي التَّنْزِيلِ : وَالشَّفْعُ وَالْوَتَرُ . قال
الأسود بن يزيد : الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى ، وَالْوَتَرُ
يَوْمُ عَرَفَةَ . وقال عطاء : الوترُ هو الله ، والشَّفْعُ
خلقه . وقال ابن عباس : الوتر آدمُ شَفْعَ بَرَزَوْجَتِهِ ،

وقيل في الشفع والوتر : إنَّ الأعداد كلها شفع
ووتر . وشَفَعَةُ الضحى : رَكْعَتَا الضحى . وفي
الحديث : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضحى غَفِرَ لَهُ
ذُنُوبُهُ ، يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ،
يُرْوَى بالفتح والضم ، كالفَرَقَةِ والعَرَفَةِ ، وإِنَّمَا سَمَّاهَا
شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قال الفراء : الشَّفْعُ
الزوج ، ولم أسمع به مؤنثاً إلا ههنا ، قال : وَأَحْسَبُهُ
ذُهِبَ بَنَاتِهِ إِلَى الْقَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .
وقال شافعٌ : في بطنها ولد أو يَنْبَغِيْهَا وَلَدٌ يَشْفِقُهَا ،
وقيل : في بطنها ولد يَنْبَغِيْهَا آخَرُ ونحو ذلك تقول
منه : شَفَعَتْ الناقةُ شَفْعاً ؛ قال الشاعر :

وشافعٌ في بطنها لها وَلَدٌ ،
ومعها مِنْ خَلْفِهَا لها وَلَدٌ

وقال :

ما كان في البَطْنِ طَلاها شافعٌ ،
ومعها لها وَلَدٌ تَابِعٌ

وشاة شَفُوعٌ وشافعٌ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وفي
الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ
مُصَدِّقاً فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شافعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا فَقَالَ :
اِئْتَنِي بِمِغَاتِطٍ ؛ فَالشَّافِعُ : التي معها ولدها ،
سَمَّيْتُ شافعاً لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعَتْهُ هِيَ فَصَارَ
شَفْعاً . وفي رواية : هذه شاةُ الشافعِ بِالْإِضَافَةِ
كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ الْأَوَّلَى وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ . وشاةُ
مُشَفَّعٍ : تَرْضَعُ كُلَّ جَنَّةٍ ؛ عن ابن الأعرابي .
والشَّفُوعُ من الإبل : التي تجتمع بين مَحْلَتَيْنِ فِي
حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وهي الْقَرُونُ . وشَفَّعَ لي
بالعداوة : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قال النابغة :

أَتَاكَ أَرْوُؤُ مُسْتَبْطِنٌ لِي بِغَضَةٍ ،
لَهُ مِنْ عَدُوِّ مِثْلُ ذَلِكَ شافعٍ

ونقول : إن فلاناً يَشْفَعُ لي بعداوة أي يُضادني ؛
قال الأحرص :

كَانَ مَنْ لَامَنِي لِأَضْرَمَهَا ،
كَاشُوا عَلَيْنَا يَلُومُهُمْ شَفَعُوا

معناه أنهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها ،
وهو كقوله :

إن اللوم أغراء

وشَفَعَ لي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَشَفَعْتُ : طلب .
والشَفِيعُ : الشافعُ ، والجمع شَفَعَاءُ ، واستَشَفَعْتُ
بفلان على فلان وَشَفَعْتُ له إليه فَشَفَعْتُ فيه . وقال
الفارسي : استَشَفَعْتُ طلب منه الشفاعة أي قال له
كن لي شافعاً . وفي التنزيل : من يَشْفَعُ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ له نَصِيبٌ منها ومن بَشَفَعَ شَفَاعَةً سَيِّئَةً
يَكُنْ له كِفْلٌ منها . وقرأ أبو الهيثم : من يَشْفَعُ
شَفَاعَةً حَسَنَةً أي يَزِدُّ عِلماً إلى عَمَلٍ . ودوي عن
المبرد وتعلب أنها قالا في قوله تعالى : مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، قالا : الشفاعة الدعاء ههنا .
والشفاعة : كلام الشفيع لِلْمَلِكِ في حاجة بِأَسْأَلِهَا
لغيره . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : في معنى طَلَبَ إِلَيْهِ .
والشافِعُ : الطالب لغيره يَشْفَعُ به إلى المطلوب .
يقال : تَشَفَعْتُ بفلان إلى فلان فَشَفَعَنِي فيه ، واسم
الطالب شَفِيعٌ ؛ قال الأعشى :

وَأَسْتَشْفَعُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ نَفْعٍ ،
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا

واستَشْفَعْتُ إلى فلان أي سأله أن يَشْفَعَ لي إليه ؛
وَتَشَفَعْتُ إِلَيْهِ في فلان فَشَفَعَنِي فيه تَشْفِيعاً ؛ قال
حاتم مخاطب العمان :

فَكَكْتُ عَدِيّاً كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا ،
فَأَفْضَلُ وَشَفَعَنِي بِغَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ

وفي حديث الخدود : إذا بَلَغَ الحدَّ السلطانُ
فَلَمَعَنَ اللهُ الشَّفَاعَ والمُشَفَّعَ . وقد تكرر ذكر
الشفاعة في الحديث فيما يَتعلَّقُ بأمور الدنيا والآخرة ،
وهي السُّؤالُ في التَّجَاوُزِ عن الذنوب والجرائم .
والمُشَفَّعُ : الذي يَقْبَلُ الشفاعة ، والمُشَفَّعُ : الذي
يُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ .

والشَّفَعَةُ والشَّفِيعَةُ في الدَّارِ والأَرْضِ : القِصَّةُ بها
لصاحبها . وسئل أبو العباس عن اسْتِغَاثَةِ الشَّفَعَةِ في اللغة
فقال : الشَّفَعَةُ الزَّيَادَةُ وهو أن يَشْفَعَكَ فيها تَطْلُبُ
حتى تَصُدَّ إلى ما عندك فَتَزِيدَهُ وَتَشْفَعَهُ بها أي أن
تَزِيدَهُ بها أي أنه كان وترّاً واحداً فَضُمَّ إِلَيْهِ ما زاده
وَشَفَعَهُ به . وقال القتيبي في تفسير الشَّفَعَةِ : كان الرجل
في الجاهلية إذا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فَبَا
بَاعَ فَشَفَعَهُ وَجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْبَيْعِ مِنْ بَعْدِ سَبَبِهِ
فَسَبَتْ شَفَعَةً وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعاً . وفي الحديث :
الشَّفَعَةُ في كُلِّ مَا يُشْتَمُ ، الشفعة في الملك معروفة
وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى
ملكه فَيَشْفَعُهُ به كأنه كان واحداً وترّاً فصار
زوجاً شفعاً . وفي حديث الشعبي : الشفعة على رؤوس
الرجال ؛ هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي
السَّهْمِ فَيَبِيعُ واحد منهم نصيبه فيكون ما باع
لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم . والشفيع :
صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة ، والشَّفَعَةُ : الجُشُونُ ،
وجمعها شَفَعٌ ، ويقال للمجنون مَشْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ ؛
ابن الأعرابي : في وجه شَفَعَةٍ وَسَفَعَةٍ وَشَفَعَةٍ
وَرَدَّةٌ وَنَظَرَةٌ بمعنى واحد . والشَّفَعَةُ : العين .
وامرأة مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ من العين ، ولا يوصف به

المذكر . والأشنع : الطويل .

وشافع وشفع : اسان . وبنو شافع : من بني المطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعي الفقيه الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شفع : شَفَعَ في الإياه شَفْعاً شَفْعاً إذا شَرِبَ و كَرَعَ منه ، وقيل : شَفَعَ شَرِبَ بغير إياه ككَرَعَ . ويقال : قَسَعَ وقَمَعَ وقَبَعَ كل ذلك من شِدَّة الشرب . ويقال : شَفَعَه بعينه إذا لَقَعَه ، وقيل : شَفَعَه ولَقَعَه بمعنى عاتَه . قال الأزهري : لَقَعَه معروف وشَفَعَه منكراً لا أحقه .

شفدع : الشفدع : الضفدع الصغير .

شكع : شَكِعَ يَشْكِعُ شَكْعاً ، فهو شاكع وشكيع وشكوع : كَثُرَ أُنْبُثُهُ وَضَجَرُهُ من المرض والوجع يُقْلَعُهُ ، وقيل : الشكيع الشديد الجزع الضجور ، والشكع ، بالتحريك : الوجع والغضب . ويقال لكل مُتَأَذٍّ من شيء : شَكِعَ وشاكع . وبات شاكعاً أي وجعاً لا ينام . وشكيع ، فهو شكع : طال غضبه ، وقيل : غَضِبَ . وأشكعه : أغضبته ، ويقال : أملكه وأضجره . الأحمر : أشكعني وأحسني وأذرائني وأحفظني كل ذلك أغضبني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما كنا من الشام ولقيته الناس جعلوا يتراطئون فأشكعه ذلك وقال لأسلم : إنهم لن يروا على صاحبك يرة قوم غضب الله عليهم . الشكع ، بالتحريك : شدة الضجر ، وقيل : أغضبته . وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن ابن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكيع البيرة

قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالامل والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل منه أغضبه .

أي صغير الميتة والحالة . وشكع شكعاً : غرض . وشكع شكعاً : مال ، ويقال للبخل اللئيم : شكع .

والشكاعي : ثبث ؛ قال الأزهري : وأبته بالبادية وهو من أحرار البقول . والشكاعي : شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الحلاوي لا يكاد يفرق بينها ، وزهرتها حمراء ومنبتها مثل منبت الحلاوي ، ولها جيعاً يابسين ووطبتين ، ولها كثير الشوك ، وشوكها ألطف من شوك الحلة ، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجمع ، وربما سلم جمعها ، وقد يقال شكاعي ، بالفتح ؛ قال ابن سيده : ولم أجد ذلك معروفاً ، وقال أبو حنيفة : الشكاعي من دق النبات وهي دقينة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها ؛ قال عمرو بن أحمير الباهلي يذكر تداويه بها ، وقد شفي بطنه :

شربت الشكاعي والتدذت ألدته ،

وأقبلت أفواه العروق المكوبا

قال : واسمها بالفارسية جرحه ، الأخضر : شكاعة ، فإذا صح ذلك فآلفها لغير التأنيث ، قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شكاعة ، والشكاعة : شوكه غلاف البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دق أطرافها أيضاً شوك ، وجمعها شكاع ، وما أدري أين شكع أي ذهب ، والسين أعلى .

شع : قال الفراء : الشلح الطويل .

شع : الشلح والشلح : مؤم العسل الذي يستصنع به ، الواحدة شلحة وشلحة ؛ قال الفراء : هذا

قوله « ولها جيعاً ألح » كذا بالامل .

كلام العرب والمؤلفون يقولون شمع، بالتسكين،
والشعنة أخص منه ؛ قال ابن سيده : وقد غلط
لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان . وقال ابن
الكثير : قتل الشمع للوم ولا تفل الشمع .
وأشنع السراج : سطرعه نوره ؛ قال الرازي :

كل شمع يوق أو سراج أشنعاً

والشمع والشموع والشماع والشماعة والشمعة
الطرب والضحك والمزاح والتعب .
وقد شمع يشمع شمعاً وشموعاً وشمعةً إذا
لم يجده ؛ قال المتنخل المذلي يذكر أضيافه :

سأبدلهم بشمعة ، وأنتني
بمجهدي من طعام أو بساط

أراد من طعام وبساط ، يريد أنه يبدأ أضيافه عند
تزلهم بالمزاح والمضاحكة ليؤتسهم بذلك ، وهذا
البيت ذكره الجوهري : وآتي بمجهدي ؛ قال ابن
بري : وصوابه وأنتني بمجهدي أي أتبع ، يريد أنه
يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد
ذلك بالطعام . وفي الحديث : من شمع المشعة
يشمع الله به ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن من
كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء بأصانه الله
تعالى إلى حالة بعثت به فيها ويستنهزاً منه ، فمن
أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله بمجازاة فعله . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا كنا عندك
رقت قلوبنا وإذا فارقتك شمعنا أو شمعنا للنساء
والأولاد أي لاعتبنا الأهل وعاشت ناهن ،
والشماع : اللهو والتعب . والشموع : الجارية
الغروب الضعوك الآنية ، وقيل : هي المزاحة
الطيبة الحديث التي تقبلتك ولا تطاوعك على

سوى ذلك ، وقيل : الشموع الغروب الضعوك
فقط ، وقد شمنت شمعاً شمعاً وشموعاً .
ورجل شموع : لغروب ضعفوك ، والفعل كالفعل
والصدر كالصدر ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحمار :
فلتين حيناً يمتلجن بروضة ،
فبعد حيناً في المراح وبشمع
قال الأصمعي : يلعب لا يجاد .

شمع : الشاعة : الفطاعة ، شمع الأبر أو النبي شاعة
وشمعا وشمعا وشموعاً : قبح ، فهو شنيع ،
والاسم الشمعة ؛ فأما قول عائكة بنت عبد المطلب :

سائل بنا في قومنا ،
وليكفر من شر ساعة

قبيلاً ، وما جمعوا لنا
في جمع باقي شاعة

فقد يكون شاع من مصادر شمع كقولهم سقم
سقاماً ، وقد يجوز أن تريد شاعته فحذف الماء للضرورة
كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب :

ألا ليت شعري ، هل تنظر خالداً
عيادي على المجران أم هو يائس ؟

من أنه أراد عيادي فحذف التاء مضطراً . وأمر
أشنع وشنيع : قبيح ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

متعاصيين المجد كل وائق
يكلانه ، واليوم يوم أشنع

ومثله لشم بن مؤيرة :

ولقد غيظت بما ألقى حقة ،
ولقد يئس علي يوم أشنع

١ قوله د متعاصيين المجد في شرح القاموس ؛ يتأهبان المجد .

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مُشْتَعَةٌ أي
فبيضة. يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْتَعٌ.
وَشْتَعٌ عليه الأمرُ تشنيعاً: قُبْحُهُ. وَشْتَعٌ بالأمرِ
شُتْعاً واستشْتَعَهُ: رآه شُتِيعاً. وَتَشْتَعُ القومُ: قُبِحَ
أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم؛ قال جرير:

يَكْفِي الأُدِلَّةَ بعد سوء ظنونهم
مرءً المطيِّ، إذا الحداة تَشْتَعُوا

وَتَشْتَعُ فلان لهذا الأمر إذا تَهَيَّأَ له. وَتَشْتَعُ
الرجل: همَّ بأمرٍ شَنِيعٍ؛ قال الفرزدق:

لعمري، لقد قالت أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا يَذَاتِ الرَقِشَيْنِ تَشْتَعَا

وَشْتَعَةً شُتْعاً: سَبَّ؛ عن ابن الأعرابي، وقيل:
استشْبَعَهُ وَسَبَّهَ؛ وأنشد لكثير:

وَأَسَاءَ لَا مَشْتَوَعَةً بِكَلَامِي
لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَّةً بِاعْتِلَالِهَا

وَالشُّعُ والشَّاعَةُ والمَشْتَوَعُ كلُّ هذا من قُبْحِ
الشيء الذي يُسْتَشْتَعُ قُبْحُهُ، وهو شَنِيعٌ أَشْنَعُ،
وقصة شُتْعَاءَ ورجل أَشْنَعُ الخلق؛ وأنشد سحر:
وفي الهام منه نظيرة وشُوعُ

أي قُبْحِ يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت
أمراً شُتِعْتُ به شُتْعاً أي استَشْتَعْتُهُ؛ وأنشد
لمروان:

فَوَضُّهُ إِلَى اللَّهِ الأُمُورَ، فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ، لَا يَشْتَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

١ قوله «وشع بالامر» في القاموس: ورأى امرأً شنع به كمل
شعاً بالامر أي استشعته.

٢ قوله «وشعه» هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشته.

٣ قوله «مقلية» كتب بظرة الأصل في نسخة: مدفورة.

أَي لَا يَسْتَفْهِحُ رَأْيَكَ مُسْتَفْهِحٌ. وَقَدْ اسْتَشْتَعُ
بِفُلَانٍ جَهْلُهُ: خَفَّ، وَشْتَعْنَا فُلَانًا وَقَضَحْنَا.
وَالْمَشْتَوَعُ: المشهور. وَالتَّشْتِيعُ: التشهير.
وَشْتَعُ الرَّجُلُ: سَرَّ وَأَسْرَعَ. وَشْتَعَتِ النَّاقَةُ
وَأَسْتَشَعَتْ وَتَشْتَعَتْ: سَرَّتْ فِي سَبْرِهَا
وَأَسْرَعَتْ وَجَدَّتْ، فِيهِ مُشْتَعَةٌ؛ قال الرازي:

كَانَتْ حِينَ بَدَأَ تَشْتَعُهُ،
وَسَالَ بِعَدِ الْمَسْمَانِ أَخْدَعُهُ،
جَابُ بِأَعْلَى قُشْتَيْنِ مَرْتَعُهُ

وَالتَّشْتَعُ: الجِدَّةُ وَالانْتِكَاشُ فِي الأَمْرِ؛ عن ابن
الأعرابي، نقول منه: تَشْتَعُ القومُ.

وَالشُّتَعُ: الرجل الطويل.

وَتَشْتَعَتِ النَّاقَةُ: بَنَتْهَا، وَالْفَرَسُ وَالرَّاحِلَةُ
وَالْقِرْنُ: رَكِبَتْهُ وَعَلَوَتْهُ، وَالسَّلَاحُ:
لَيْسَتْهُ.

شوع: الشَّوْعُ: انتِشَارُ الشَّعْرِ وَتَفَرُّقُهُ كَأَنَّهُ
شَوْكٌ؛ قال الشاعر:

وَلَا شَوْعٌ بِجَدِّهَا،
وَلَا مُشَعَّةٌ قَهْدَا

ورجل أَشْوَعٌ وامرأة شَوْعَاءُ، وبه سمي الرجل
أَشْوَعٌ. ابن الأعرابي: شَوْعُ رَأْسِهِ يَشْوَعُ شَوْعاً
إِذَا اسْتَعَانَ، قَالَ الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو،
والقياسُ شَوْعٌ يَشْوَعُ شَوْعاً.

ابن الأعرابي: يقال للرجل نَعُ نَعُ شَعٌ إِذَا أَمَرَهُ
بِالتَّكْشِفِ وَتَطْوِيلِ الشَّعْرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ ابْنُ
أَشْوَعٍ.

وَيَوَلُّ شَاعٌ: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أبي ربيعة :

قال الحليط : عَدَا تَصَدُّعُنَا

أَوْ شَيْعُهُ ، أَفَلَا تُشِيعُنَا ؟

وتقول : لم أَرَهُ منذ شهر وشَيْعِهِ أي ونحوه. والشَيْعُ : ولد الأسد إذا أذرك أن يفرس .

والشَيْعَةُ : القوم الذين يَخْتَصِمُونَ على الأمر . وكل قوم اجْتَمَعُوا على أمر ، فهم شَيْعَةٌ . وكل قوم أمرهم واحد يَتَّبِعُ بعضهم رأي بعض ، فهم شَيْعٌ .

قال الأزهري : ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ؛ كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها ، يعني به اليهود والنصارى لأن النصارى بعضهم يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد . وفي

حديث جابر لما نزلت : أَوْ يُلَاحِظْكُمْ شَيْعاً وَيَذِقْكُمْ بعضكم بأس بعض ، قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هاتان أهون وأيسر ؛ الشَّيْعُ الفِرْقُ ، أي يَحْمِلُكُمْ فرقا مختلفين . وأما قوله تعالى : وَإِنَّ مِنْ شَيْعَةِ إِبْرَاهِيمَ ، فإن ابن الأعرابي قال : الهاة لمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، أي إبراهيم خَبَّرَ بِخَبْرِهِ فَاتَّبَعَهُ ودَعَا لَهُ ، وكذلك قال الفراء : يقول هو على مناجاه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له ، وقيل : معناه أي من شَيْعَةِ نوح ومن أهل مِلَّتِهِ ، قال الأزهري : وهذا القول أقرب لأنه معطوف على فِصَّةِ نوح ، وهو قول الزجاج . والشَّيْعَةُ : أتباع الرجل وأنصاره ، وجمعها شَيْعٌ ، وأَشْيَاعٌ جمع الجمع . ويقال : شايعة كما يقال والآء من الولي ؛ وحكي في تفسير قول الأعشى :

يُشَوِّعُ عُوناً وَيَجْتَانِبُهَا

يَقْطَعُنَ لِلْإِنْسَانِ شَاعاً كَأَنَّهُ
جَدَايَا ، عَلَى الْأَنْشَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

وشَوِّعَ القوم : جمعهم ؛ وبه فسر قول الأعشى :

نُشَوِّعُ عُوناً وَنَجْتَانِبُهَا

قال : ومنه شَيْعَةُ الرجل ، والأكثر أن تكون عين الشيعة ياء لقولهم أشْيَاعٌ ، اللهم إلا أن يكون من باب أعياد أو يكون يُشَوِّعُ على المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها على معنى المشايعة والتزوم فألقها ياء .

ومضى شَوِّعٌ من الليل وشَوَّاعٌ أي ساعة ؛ حكى عن ثعلب ولست منه على ثقة .

والشَّوِّعُ ، بالضم : شجر البان ، وهو جبلي ؛ قال أحيحة بن الجلاح يصف جبلاً :

مُعَرَّوْثٌ أَشْبَلُ جَبْتَارِهِ ،

يُحَافَتِيهِ ، الشَّوِّعُ وَالْفَرِيقُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بمَجْرُوه ونسبه لقيس ابن الخطيم ، ونسبه ابن بَرِّي أيضاً لأحيحة بن الجلاح ، وواحدته شَوْعَةٌ وجمعها شِيَاعٌ . ويقال : هذا شَوِّعٌ هذا ، بالفتح ، وشَيْعٌ هذا للذي وُلِدَ بعده ولم يولدَ بينها .

شيع : الشَّيْعُ : مقدار من العدد كقولهم : أقمت عنده شهراً أو شَيْعَ شهر . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعِهِ أي أو نحو من شهر . يقال : أقمت به شهراً أو شَيْعَ شهر . أي مقداره أو قريباً منه . ويقال : كان معه مائة رجل أو شَيْعٌ ذلك ، كذلك . وآتيك عَدَاً أو شَيْعَهُ أي بعده ، وقيل اليوم الذي يتبعه ؛ قال عمر بن

'يَشُوْع' : يَجْسَعُ ، ومنه شِيعَةُ الرجل ، فإن صح هذا التفسير فعين الشِيعَةِ واو ، وهو مذكور في بابه . وفي الحديث : التَّدْرِيَةُ شِيعَةُ الدُّجَالِ أي أوليائِهِ وأنصارُهُ ، وأصلُ الشِيعَةِ الفِرْقَةُ من الناس ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد ، وقد غلبَ هذا الاسم على من يَتَوَالَى عَلِيًّا وأهل بيته ، رضوان الله عليهم أجمعين ، حتى صار لهم اسماً خاصاً فإذا قيل : فلان من الشِيعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ منهم . وفي مذهب الشِيعَةِ كذا أي عندهم . وأصل ذلك من المِشَايِعَةِ ، وهي المِثَابَةِ والمُطَاوَعَةِ ؛ قال الأزهري : والشِيعَةُ قوم يَهْوُونَ هَوَى عِثْرَةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويؤالوهم . والأَشْيَاعُ أيضاً : الأمثالُ . وفي التنزيل : كما فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ من قبل ؛ أي بأمثالهم من الأمم الماضية ومن كان مذهبه مذهبهم ؛ قال ذو الرمة :

أَسْتَعِدْتُ الرِّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَرًا ،
أَمْ رَاجِعَ التَّلَبَّ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرَبًا ؟

يعني عن أصحابهم . يقال : هذا شِيعُ هذا أي مثله . والشِيعَةُ : الفِرْقَةُ ، وبه فسر الزجاج قوله تعالى : ولقد أرسلنا من قبلك في شِيعِ الأولين . والشِيعَةُ : قوم يَهْوُونَ رأيَ غيرهم . وتشايِعَ القوم : صاروا شِيعًا . وشيَعَ الرجلُ إذا ادعى دعوى الشِيعَةِ . وشايَعَهُ شِيعًا وشِيعَةً : تابعه . والمُشَيِّعُ : الشُّجَاعُ ؛ ومنهم من تَخَصَّ فقال : من الرجال . وفي حديث خالد : أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا ؛ المُشَيِّعُ : الشُّجَاعُ لأنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ فَكَأَنَّهُ يُشَيِّعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يُشَيِّعُ بِغَيْرِهِ . وشِيعَتُهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وشَايَعَتُهُ ، كَلَامُهَا : تَبِعَتُهُ وشِيعَتُهُ ؛ قال عنترة :

ذُلُّ رِكَائِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي
لَبِّي ، وَأَحْفَزُهُ بِرَأْيِي مُبْرَمٍ

قال أبو إسحق : معنى شِيعْتُ فَلَانًا فِي اللُّغَةِ اتَّبَعْتُ . وشِيعَتُهُ عَلَى رَأْيِهِ وشَايَعَهُ ، كَلَامُهَا : تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ ؛ ومنه حديث صفوان : إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تَشَايَعَنِي نَفْسِي أَي تَتَابَعَنِي . ويقال : شَاعَكَ الْحَيْرُ أَي لَا غَارَقَكَ ؛ قال لبيد :

فَشَاعَهُمْ حَسَدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ
أَمِيرَةٌ رِيحَانٍ بِقَاعٍ مَنُورٍ

ويقال : فلان يُشَيِّعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَي يُقَوِّيه ؛ ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بِإِقْلَاقِ الْحَطَبِ عَلَيْهَا يُقَوِّمُهَا . وشِيعَتُهُ وشَايَعَتُهُ ، كَلَامُهَا : خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُودِّعَهُ وَيُبَلِّغَهُ مَنَزَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ بِرِيدِ صُحْبَتِهِ وَإِنْسَانَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا . وشِيعَ سَهْرٌ رَمَضَانَ بَسْتَةَ أَيَّامٍ مِنْ سُؤَالِ أَيِّ أَتْبَعَهُ بِهَا ، وَقِيلَ : حَافِظٌ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ . وفلان شِيعُ نِسَاءٍ : يُشَيِّعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ . وفي حديث الضحيا : لَا يُضَعَى بِالْمُشَيِّعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تَتَّبِعُ الْغَنَمَ عَجَمًا ، أَي لَا تَلْتَمِعُهَا فِي أَبَدٍ تَشَيِّعُهَا أَي تَتَّبِعُهَا وَرَاءَهَا ، هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فَهِيَ الَّتِي تَخْتِجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُهَا أَي يَسُوقُهَا لِتَأْخُذَهَا عَنِ الْغَنَمِ حَتَّى يُتَبَيِّعَهَا لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ . ويقال : مَا تَشَايَعَنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي أَي لَا تَتَّبِعُنِي وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ شُر :

وَأَدْمَاءُ تَعْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا ،
لَدَى مِزْهَرٍ خَارٍ أَجَشُّ وَمَأْتَمٌ

الضاري : الَّذِي قَدْ ضَرِيَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ ؛ يَقُولُ : قَدْ عُقِرَتْ فِيهِ نَجْوَى لَا تَمُتِي ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَي مَلَاقَةِ عِثْرَةٍ :

ذُلُّ جِبَالِي حَيْثُ شَيْتُ مَنَامِي

وأعرض من رضى مع الليل ، دوتهم
هضاب ترده الطرف من يفتح
أي من يفتح طرفه ناظراً .

ابن الأعرابي : سجع أبا المكارم يذم رجلاً فقال :
هو صب مشيع ؛ أراد أنه مثل الضب الحقد لا
ينفع به . والمشيح : من قولك شيعه أشيعه شيعاً
إذا ملاقه . وتشيع في الشيء : استهلك في هواه .
وشيع النار في الحطب : أضرها ؛ قال رؤبة :
شداً كما يشيع الضرم

والشيع والشيع : ما أوقدت به النار ، وقيل :
هو دق الحطب تشيع به النار كما يقال شيا ب النار
وجلاء للعن . وشيع الرجل بالنار : أحرقه ،
وقيل : كل ما أحرق فقد شيع . يقال : شيعت
النار إذا ألقيت عليها حطباً نذكها به ؛ ومنه
حديث الأحف : وإن حسكى كان رجلاً مشيعاً ؛
قال ابن الأثير : أراد به هنا العجول من قولك
شيعت النار إذا ألقيت عليها حطباً تشعلها به .
والشيع : صوت قصبة ينفخ فيها الراعي ؛ قال :

حين السب تطرب للشيع

وشيع الراعي في الشيع : ردّد صوته فيها .
والشاعة : الإهابة بالإبل . وأشاع بالإبل وشايح
بها وشايحها مشايحة وأهاب بمعنى واحد : صاح بها
ودعاها إذا استأجر بعضها ؛ قال لبيد :

نكمتي على إثر الشاب الذي مضى ،

ألا إن إخوان الشاب الرعارع

١ قوله « عدا » كذا بالأصل .

٢ قوله « حسكى » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النجاة مضبوطة
بكون السين وهاء تأنيث ولله سمي بواحدة الحيك حركة .

٣ في صيغة ليد : أخذان مكان إخوان .

أشزع ؛ ما أحدث الدهر بالفتى ؟
وأى كريم لم نصبه القوارع ؟
فيصنّون أرسالاً وتختلف بعدهم ،
كما هم أخرى التاليت المشايح

وقيل : شايحت بها إذا دعوت لها لتجتمع
وتتساق ؛ قال جرير مخاطب الراعي :

فالتق استك المنياء فوق قعودها ،
وشايح بها ، واضمن إليك التواليا

يقول : صوت بها ليلحق أضرها أولاً ؛ قال
الطرماح :

إذا لم تجد بالسهل رعيًا ، تطوقت
شايح لم ينفق يهن مشيع

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
إنّ كريم ابنه عمران سألت بها أن يطعمها طعاماً
لا دم فيه فأطعمها الجراد ، فقالت : اللهم أعش
بغير رضاع وتابع بينه بغير شياح ؛ الشياح ،
بالكسر : الدعاء بالإبل لتتساق وتجمع ؛ المعنى
يتابع بينه في الطيران حتى يتتابع من غير أن
يتابع كما يتابع الراعي بإبله لتجمع ولا تتفرق
عليه ؛ قال ابن بري : بغير شياح أي بغير صوت ،
وقيل لصوت الزمارة شياح لأن الراعي يجمع إبله
بها ؛ ومنه حديث علي : أمرنا بكسر الكوفية
والكثارة والشياح ؛ قال ابن الأعرابي : الشياح
زمارة الراعي ، ومنه قول مريم : اللهم سقه بلا
شياح أي بلا زمارة راع .

١ قوله « فيضون النع » في شرح القاموس قبله :

وما المال والأهلون إلا ودية ولا بد يوماً أن ترد الودائع

وشاع الشيبُ شَيْعاً وشياعاً وشيعاناً وشيوعاً
 وشيعوعةً وشيعياً : ظهرَ وقرقَ ، وشاعَ فيه
 الشيبُ ، والمصدر ما تقدم ، وتشيعه ، كلاهما :
 استطار . وشاعَ الحبرُ في الناسِ شَيْعاً
 وشيعاناً ومشاعاً وشيعوعةً ، فهو شائعٌ : انتشرَ
 وافترقَ وذاعَ وظهرَ . وأشاعَ هو وأشاعَ ذَكَرَ
 الشيءَ : أطارَه وأظهرَه . وفولهم : هذا خبرُ شائعٍ
 وقد شاعَ في الناسِ ، معناه قد اتصلَ بكلِّ أحدٍ
 فاستوى علمُ الناسِ به ولم يكن عليه عند بعضهم دون
 بعض . والشاعةُ : الأخبارُ المنتشرة . وفي الحديث :
 أبشارُ رجلٍ أشاعَ على رجلٍ عورةَ لَيْثِيَّتِها أي أظهرَ
 عليه ما يعييه . وأسعتُ المالَ بين القومِ والقِدَرِ
 في الحِمَى إذا فرقتَه فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

فقلتُ : أشيعاً مشيراً القِدَرِ حولنا ،
 وأيُّ زمانٍ فَدَرنا لم نَسْتَسِرْ ؟

وأسعتُ السرَّ وسعتُ به إذا أدعتَ به . ويقال :
 نصيبُ فلانٍ شائعٌ في جميعِ هذه الدارِ ومشاعٌ
 فيها أي ليس بمقسومٍ ولا معزولٍ ؛ قال الأزهري :
 إذا كان في جميعِ الدارِ فاقصل كلَّ جزءٍ منه بكلِّ
 جزءٍ منها ، قال : وأصل هذا من الناقة إذا قطعت
 بولها ، قيل : أوزعتَ به إزغاً ، وإذا أرسلته إرسالاً
 متصلاً قيل : أساعت . وسهم شائعٌ أي غير مقسوم ،
 وشاعٌ أيضاً كما يقال سائرُ اليومِ وسارُه ؛ قال ابن
 بري : شاهده قول ربيعة بن مقرم :

له وهجٌ من الثَّغْرِيبِ شاعٌ
 أي شائعٌ ؛ ومثله :

خَفَضُوا أَسْنَنَهُمْ فَكُلُّ فاعٍ

أي نافعٌ . وما في هذه الدارِ سهم شائعٌ وشاعٌ

مقلوب عنه أي مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ .
 ورجلٌ مشاعٌ أي مَذْبِاحٌ لا يكتم سرّاً . وفي
 الدعاء : حَيَّاكم اللهُ وشاعكم السلامَ وأشاعكم السلامَ
 أي عَمَّكم وجعله صاحِباً لكم وتابِعاً ، وقال ثعلب :
 شاعكم السلامُ صَعَبَكُمْ وشيعكم ؛ وأنشد :

ألا يا نَفْلةً من ذاتِ عِرْقٍ
 برودِ الظِّلِّ ، شاعكمُ السلامُ

أي شيعكم السلامَ وشيعكم . قال : ومعنى أشاعكم
 السلامَ أصبحكم إِبْناه ، وليس ذلك بقوي . وشاعكم
 السلامُ كما تقول عليكم السلامُ ، وهذا لما يقوله الرجل
 لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير
 لما اصطاح النوم : يا بني عَسْ شاعكم السلامُ فلا
 نظرتُ في وجهِ دُبْيانيةٍ قَتَلْتُ أباهَا وأخاهَا ،
 وسار إلى ناحيةِ عُمانَ وهناك اليومَ عَقِبُه وولده ؛ قال
 يونس : شاعكم السلامُ بِشاعكم شَيْعاً أي مَلَأكم .
 وقد أشاعكم اللهُ بالسَّلامِ يُشيعُكم إشاعةً . ونصيبُه
 في الشيءِ شائعٌ وشاعٌ على القلبِ والحذفِ ومشاعٌ ،
 كل ذلك : غير معزول . أبو سعيد : هما مُتَشايِعانِ
 ومُشْتَاعانِ في دارٍ أو أرضٍ إذا كانا شريكين فيها ،
 وهم شيعاءُ فيها ، وكل واحدٍ منهم شَيْعٌ لصاحبه .
 وهذه الدارُ شَيْعةٌ بينهم أي مُشاعةٌ . وكلُّ شيءٍ
 يكون به تمامُ الشيءِ أو زيادته ، فهو شَيْعٌ له .
 وشاعَ الصَّدْعُ في الرَّجاجةِ : استطارَ وافترقَ ؛
 عن ثعلب .

وجاءت الخيلُ شوائعَ وشواعيَ على القلبِ أي
 مُتَفَرِّقة . قال الأجدعُ بن مالك بن مسروق بن
 الأجدع :

وكانَ صَرَعاها قِداحُ مُقاميرٍ
 ضُربتْ على شَرَنِ ، فُهْنٌ شِواعي

ويروى : كعباب' مضامير . وشاعت' الفطرة' من اللبن في الماء وتشتيعت' : تفرقت . تقول : تقطر قطرة من لبن في الماء . وشيع فيه أي تفرق فيه . وأشاع' بيوله إشاعة' : حذف به وقرقه . وأشاعت' الناقة بيولها واشاعت' وأوزعت' وأزغلت' ، كل هذا : أوسكت' متفرقاً ورمته رمياً وقطعت' ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل . قال الأصمعي : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت' بيولها : شاع' ؛ وأنشد :

يُقطَعْنَ لِلْإِنْسَانِ شَاعاً سَكَاتَ
جَدَايَا ، عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

قال : والجلل أيضاً يُقَطَعُ بيوله إذا هاج ، وبوله شاع' ؛ وأنشد :

ولقد رمى بالشاعر عند مناخه ،
ودعا وهذرا أيتها تهدير

وأشاعت' أيضاً : خدجت' ، ولا تكون الإشاعة' إلا في الإبل . وفي التهذيب في ترجمة شيع : شاع' الشيء يشيع' وشيع' شيعاً وشعاعاً كلاهما إذا تفرق .

وشاعة' الرجل : امرأته ؛ ومنه حديث سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب : هل لك من شاعة' ؟ أي زوجة لأنها تشايعه أي تتابعه . والمشايع' : اللاحق' ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً :

فَيَسْخُونُ أَوْسَالاً وَتَلْتَقُ بَعْدَهُمْ ،
كَأَخْتَمٍ أَخْرَجَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعَ^٢

١ قوله « تقول تقطر قطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل ولله سقط بعده من قم التاسع من مسودة المؤلف تشيع أو تشيع فيه أي تفرق .

٢ روي هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : تخلف بدم ؛ وهو هكذا في نسخة ليد .

هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك شايح بالإبل دعاها .

والمشيعة' : قفّة تَضَعُ فيها المرأة قطنها . والشيعنة' : شجرة لها نور أخضر من الياسين أحمر طيب نعتق' به الثياب ؛ عن أبي حنيفة كذلك وجدناه نعتق' ، بضم التاء وتخفيف الباء ، في نسخة موثوق بها ، وفي بعض النسخ نعتق' ، بتشديد الباء . وشيع' الله : اسم كتبتهم الله .

وفي الحديث : الشيع' حرام' ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع ، وقال أبو عمرو : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهلهة والباء الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان محفوظاً فلعله من تسمية الزوجة شاعة' .

وبنات' مشيع' : قرئى معروفة ؛ قال الأعشى :

من خسر بابل أغرقت' بمزاجها ،
أو خسر عانة أو بنات' مشيعا

فصل الصاء المهلهة

صبع : الأصبع' : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ، وفيه لغات : الإصبع' والأصبع' ، بكسر الهزة وضنها والباء مفتوحة ، والأصبع' والأصبع' ، بضم الهزة والإصبع' مثال اضرب' ، والأصبع' ، بضم الهزة والباء ، والإصبع' نادر . والأصْبُوعُ : الأظلة مؤنثة في كل ذلك ؛ حكى ذلك اللحياني عن يونس ؛ روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كَمِيتٌ إصْبَعُهُ فِي حَقَرِ الْحَنْدَقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصْبَعٌ . كَمِيتٌ ،
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ !

فأما ما حكاه سيويه من قولهم ذهب' بعض' أصابعه

فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذكر الإصبع مذكراً جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة : أصابع البنيات نبات ينبت بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى القرنجشك ، قال : وأصابع العذارى أيضاً صف من العنب أسود طوال كأنه البكوط ، ينبت بأصابع العذارى المخصية ، وعنقودها نحو الذراع متداخل الحبل وله زبيب جيد ومنايته الثراء . والإصبع : الأثر الحسن ، يقال : فلان من الله عليه إصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة ، وعليه منك إصبع حسنة أي أثر حسن ، قال لبيد :

ضعيف العنابادي العروق ، ترى له

عليها ، إذا ما أجذب الناس ، إصبعا

ضعيف العناب أي حاذق الرعية لا يضرب ضرباً شديداً ، يصفه بحسن قيامه على إبله في الجذب . وصنع به وعليه يصنع صنعا : أشار نحوه ، بإصبعه واغتابه أو أراد به بشره والآخر غافل لا يشعر . وصنع الإناء يصنعه صنعا إذا كان فيه شراب وقابل بين إصبعيه ثم أرسل ما فيه في شيء خبيث الرأس ، وقيل : هو إذا قابل بين إصبعيه ثم أرسل ما فيه في إناء آخر أي ضرب من الآثام كان ، وقيل : وضعت على الإناء إصبعك حتى سال عليه ما في إناء آخر غيره ، قال الأزهري : وصنع الإناء أن يرسل الشراب الذي فيه بين طرفي الإصبعين أو السبابتين للثلاثين فيندقق ، وهذا كله مأخوذ من الإصبع لأن الإنسان إذا اغتاب إنساناً أشار إليه بإصبعه ، وإذا دل إنساناً على طريق أو شيء خفي أشار إليه بالإصبع . ورجل مصنوع إذا كان متكبراً . والصنع : الكثير التأم . وصنع فلاناً على فلان : دله عليه بالإشارة . وصنع بين القوم يصنع صنعا : دل عليهم غيرهم .

من يجعل الله عليه إصبعا ، في الخير أو في الشر ، بلفظه معاً

ولما قبل للأثر الحسن إصبع لإشارة الناس إليه بالإصبع . ابن الأعرابي : إنه حسن الإصبع في ماله وحسن المس في ماله أي حسن الأثر ، وأنشد :

أوردتها راع تروى الإصبع ، لم تنتشر عنه ولم تصدع

وفلان مغفل الإصبع إذا كان خائفاً ، قال الشاعر :

حدثت نفسك بالوفاء ، ولم تكن

للعدو خائنة مغفل الإصبع

وفي الحديث : قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله يقبضه كيف يشاء ، وفي بعض الروايات : قلوب العباد بين إصبعين ، معناه أن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى . قال ابن الأنبار :

« أصابع البنيات » في القاموس أصابع البنيات ، قال شارحه : كذا في الباب والتكملة ، وفي المهاج لابن جزيه أصابع البنيات وفي اللسان أصابع البنيات .

ابن ذريح :

أَيَا كَيْدِ طَارَتْ صُدُوعاً تَوَافِئاً ،
وَيَا حَسْرَةً مَاذَا تَغْلَغَلْ بِالْقَلْبِ ؟

وَمَا صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَيُّ مَا ذَلِكَ . وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ
يَصْنَعُ صَبْعاً : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَصْلُهُ صَبَأَ
عَلَيْهِمْ صَبَأً فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ الْمِرَّةِ . وَاصْبَعْ :
اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ .

صَع : الصَّعْعُ : حِمَارُ الرَّحْشِ . وَالصَّعْعُ : الشَّابُّ
الْقَوِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا ابْنَةَ عَمْرٍو ، قَدْ مُنِعْتَ وَدِّي
وَالْحَبْلَ مَا لَمْ تَقْطَعِي ، فُدِّي
وَمَا وَحَالُ الصَّعْعِ الْقُبْدُ

وَيَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُّ عَلَيْنَا بِلَا زَادٍ وَلَا تَفَقُّ وَلَا
حَقٍّ وَاجِبٍ ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُّ إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي
يُجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هَذَا
بَعِيرٌ يَتَسَّعُّ وَيَتَصَّعُّ إِذَا كَانَ طَلْفًا ، وَيَقَالُ
لِلْإِنْسَانِ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ مُعْرَبَانًا . وَتَصَّعَّ :
تَرَدَّدَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَكَلَ الْحَسَنُ عِيَالَهُ جُوعاً ،
وَتَلَبَّثْتُ وَاحِدَةً تَصَّعُّ

قَالَ : تَلَبَّثْتُ فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَعَدُوِّهِ إِذَا بَقِيَ ،
قَالَ : وَتَصَّعَّيْتُ تَرَدَّدْتُهَا ، وَقَالَ غُرَّةٌ : تَصَّعُّ فِي
الْأَمْرِ إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . وَالصَّعْعُ :
النِّيَافَةُ فِي رَأْسِ الظِّلْمِ وَصَلَابَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَارِي الظَّنَّائِبِ مُنْخَصٍ قَوَادِمُهُ ،
يَوْمَئِذٍ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتْعًا

صَدَع : الصَّدْعُ : الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصَّلْبِ كَالزُّجَاجَةِ
وَالْحَاطِطِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ صُدُوعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ

لَوْهُ « وَغَرَّ إِذَا بَقِيَ » فِي الصَّحَاحِ : وَغَرَّتِ النَّاقَةُ عَنِ الْإِبِلِ
وَالثَّاءُ عَنِ الْفَمِ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْهَا .

ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَدْعٌ ، وَقَدْ بَلَغَ
الصَّدْعُ فِي الزُّجَاجِ أَنْ يَبْيُنَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .
وَصَدَعُ الشَّيْءِ يَصْدَعُهُ صَدْعًا وَصَدْعُهُ فَانْصَدَعَ
وَتَصَدَّعَ : شَقَّتْهُ بِتَصْفِينٍ ، وَقِيلَ : صَدَعَهُ شَقٌّ وَلَمْ
يَفْتَرَقْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ؛ قَالَ
الزُّجَاجُ : مَعْنَاهُ يَتَفَرَّقُونَ فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ
فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ، وَأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ
فَقَلَبَ التَّاءَ صَادًا وَأَدْغَمَتْ فِي الصَّادِ ، وَكُلُّ نِصْفٍ مِنْهُ
صَدْعَةٌ وَصَدِيعٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمَقِيمِ صَدِيعُهُ ،
وَرَاحَ جَنَابِ الطَّاعِنِينَ صَدِيعُ

وَصَدَعْتُ الْغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، أَيُّ
فَرِقتَيْنِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صَدْعَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّ الْمُصَدَّقَ يُجْعَلُ الْغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا
الصَّدْعَةَ ، أَيُّ فَرِقتَيْنِ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

فَلَسْنَا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا ،
يُظْهِرُ الصَّافِ الصَّلْدَ ، الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدْعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لَفَةً وَلَا
أَعْرَفُهَا ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ أَيُّ ذَاتُ
انْتِصَادٍ وَتَصَدَّعَ . وَصَدَعُ الْفَلَاةِ وَالتَّهَرُّ
يَصْدَعُهَا صَدْعًا وَصَدْعُهَا : مِثْلُهَا وَقَطْعُهَا ، عَلَى
الْمَثَلِ ؛ قَالَ لُبَيْدٌ :

فَتَوَسَّطَا عَرْضَ الشَّرِيِّ ، وَصَدَعَا
مَسْجُودَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

قَبْطِيَّةٌ وَقَالَ: اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ أَيِ شُقَّهَا بِنَصْفَيْنِ.
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَصَدَعْتُ مِنْهُ
صَدْعَةً فَأَخْتَسَرْتُ بِهَا . وَصَدَعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .
وفي الحديث : فقال بعدما تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا
أَيِ بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا ؛ وقوله :

فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي امْرِئٍ ،
إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرِّجَالِ تَصَدَّعُ

معناه تَفَرَّقَ فَتَظْهَرُ وَتُكْتَشَفُ . وَصَدَعَتْهُمْ
التَّوْبَى وَصَدَعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَالتَّصْدَاعُ ،
تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَكْتَ مِنْكَ التَّوْبَى ذَا مَوَدَّةٍ ،
حَرِيْبًا يَصْدَعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ

ويقال : وَأَبْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ أَيِ تَفَرُّقَاتٍ فِي
الرَّأْيِ وَالْمَوْىِ . وَيَقَالُ : أَصْلَحُوا مَا فِيكُمْ مِنْ
الصَّدَعَاتِ أَيِ اجْتَسَعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّدْعُ الْفَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ :

هُوَ الْحَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَى لَكُمْ ،
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ ، مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفٌ

قَالَ : يَصْدَعُ بِفَصْلِ وَيُقَدُّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَبْعٍ وَحَائِلٍ ،
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمِ الْأَرْضِ صَادِعٌ

يقول : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَبْعٍ وَهُوَ الشَّخْصُ .
وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛ يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي
عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِنَاءٌ كَأَنِّي مُسَوِّي ، يَقُولُ : كَأَنِّي
أُرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعٌ :
قَاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صَدَعَ الرَّجُلُ

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَيِ قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ جَوْزِهَا .
وَالصَّدْعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا بِشُقَّتِهَا
فَتَنْصَدِعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ؛
قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْأَرْضُ تَنْصَدِعُ بِالنبات .
وَتَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ بِالنبات : شَقَّقَتْ . وَانْصَدَعَ
الصَّحْبُ : انْشَقَّ عَنْه اللَّيْلُ . وَالصَّدِيْعُ : الْفَجْرُ
لِانْصِدَاعِهِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدْبُهُ ،
كَأَنَّهُ بَيَاضٌ لَبَنِيهِ صَدِيْعٌ

وَيَسَى الصَّحْبُ صَدِيْعًا كَمَا يَسَى فَلَقًا ، وَقَدْ انْصَدَعَ
وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ إِذَا انْشَقَّ .
وَالصَّدِيْعُ : انْصِدَاعُ الصُّبْحِ ، وَالصَّدِيْعُ : الرُّقْعَةُ
الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخَلْقُ كَأَنَّهَا صَدَعَتْ أَيِ شُقَّتْ .
وَالصَّدِيْعُ : الثَّوْبُ الْمَشَقُّقُ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنْ الثَّوْبِ تَشَقُّقٌ مِنْهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

دَعِمِي اللَّوْثُ أَوْ بَيْنِي كَشَقُّ صَدِيْعٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شُقَّ صَدْعَيْنِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فَرْقٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .
وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذَرِيحٍ :

وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّ

كَيْسَرٌ بَيْضٌ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعَ الشَّيْءُ فَتَصَدَّعَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَالتَّصْدِيْعُ :
التَّفَرُّقُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ
صَدْعًا أَيِ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يَقَالُ : صَدَعَتْ الرَّدَاءُ
صَدْعًا إِذَا شَقَّقَتْهُ ، وَالاسْمُ الصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطَانِي

تَصْدِعُ ، وجاء في الشعر 'صَدْعٌ ، بالتخفيف ، فهو مَصْدُوعٌ .

والصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ من الإبل والفرقة من الغنم . وعليه صَدْعَةٌ من مالٍ أي قليلٌ . والصَّدْعَةُ والصَّدِيعُ : نحو الستين من الإبل ، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضأن ، والقطعة من الغنم إذا بلغت ستين ، وقيل : هو التقطيع من الظباء والغنم . أبو زيد : الصَّرْمَةُ والتَّصِصَةُ والحُدُورَةُ ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي الصَّدْعَةُ ؛ قال المَرَارُ :

إذا أَقْبَلْتَنِي هاجِيرةً ، أَثَرَتْ
مِنَ الْأَظْلَالِ إِبْجَلًا أَوْ صَدِيعًا

ورجل صَدْعٌ ، بالسكون وقد يحرك ، وهو الضَرْبُ الخفيف اللحم . والصَّدْعُ والصَّدْعُ : التَّيْمُ الشاب القوي من الأوعال والظباء والإبل والحُمُر ، وقيل : هو الوَسْطُ منها ؛ قال الأزهري : الصَّدْعُ الوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ . ابن السكيت : لا يقال في الوَعْلِ إلا صَدْعٌ ، بالتحريك ، وَعِلٌّ يَتْنُ الوَعْلَيْنِ وهو الوَسْطُ منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، وقيل : هو الشيء بين الشبثين من أي نوع كان بين الطويل والقصير والتَّيْمِ والمُسْنِ والسبع والمهزول والعظيم والصغير ؛ قال :

يَا رَبِّ أَبَايَ مِنَ الْعَفْرِ صَدْعٌ ،
تَقْبِضُ الذُّنُوبَ إِلَيْهِ وَاجْتَنِعْ

ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم التَّسَاءُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأسقف عن الخلقاء فلما انتهى إلى نعمت الرابع قال : صَدْعٌ من حديد ، فقال عمر : وادِّقْراه ! قال شمر : قوله

صَدْعٌ من حديد يريد كالصَّدْعِ من الوَعُولِ المَدْمَجِ الشديد الخلق الشاب الصلب القوي ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والطفه ، شبهه في تَهَضُّبِهِ إلى صِغَابِ الأمور وخِفَّتِهِ في الحروب حتى يُفْضِيَ الأمرُ إليه بِالْوَعْلِ لِتَوْقُلِهِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وجعلته من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد ، وكان حباد بن زيد يقول : صَدَأٌ من حديد . قال الأصمعي : وهذا أشبه لأن الصَّدَأَ له دَقَرٌ وهو التَّنُّنُ . وقال الكسائي : وأبنت رجلاً صَدْعًا ، وهو الرُّبْعَةُ القليل اللحم . وقال أبو تَوَّانَ : تقول لمنهم على ما تَرَى من صَدَاعَتِهِمْ لَكِرَامٌ . وفي حديث حذيفة : فإذا صَدْعٌ من الرجال ، فقلت : من هذا الصَّدْعِ يعني هذا الرُّبْعَةَ في خَلْقِهِ رَجُلٌ بين الرجلين ، وهو كالصَّدْعِ من الوَعُولِ وَعِلٌّ بين الوَعْلَيْنِ . والصَّدِيعُ : القبيص بين القبيصين لا بالكبير ولا بالصغير .

وصَدَعْتُ الشيءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنَّنْتُهُ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

بَسَرَ يَفِيسٌ عَلَى التِّدَاعِ وَبَصَدْعٌ

ورجل صَدْعٌ : ماضٍ في أمره . وصَدْعٌ بالأمر يَصْدَعُ صَدْعًا : أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ وَجَاهَرَهُ بِهِ . وصَدْعٌ بالحق : تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا . وفي التَّنْزِيلِ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ؛ قال بعض المفسرين : اجْهَرْ بِالْقُرْآنِ ، وقال ابن مجاهد أي بالقرآن ، وقال أبو إسحق : أَظْهَرَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا ، أَخَذَ مِنَ الصَّدِيعِ وهو الصبح ، وقال الفراء : أراد عز وجل فَاصْدَعْ بِالْأمر الذي أَظْهَرَ دِينَكَ ، أَقَامَ مَا مُقَامٌ قوله وصداعهم كذا ضبط في الأصل وينظر في ضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي تروان هذه هنا .

هو بَرَّ الحارثي :

بَصَّرَعْنَا الثَّعْمَانَ ، يَوْمَ قَالَتْ

عَلَيْنَا نَيْمٌ مِنْ نَطَئِي وَصَيْمٍ ،

تَرَوْدَ مَتَا بَيْنِي أَذَنَهُ طَعْنَةً ،

دَعْنَهُ إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمٍ .

ورجلٌ صَرَّاعٌ وصَرَّيعٌ يَتَّبِعُ الصَّرَاعَةَ ، وصَرَّيعٌ :

شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ ، وَصَرَّاعَةٌ :

كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ يَصْرَعُ النَّاسَ ، وَصَرَّاعَةٌ :

يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ صَرَّعَ عَنْ دَابَّةٍ فَبُغِشَ شَيْءٌ أَيْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ أَرْدَفَ حَفِيَّةً فَعَبَّرَتْ نَاقَتَهُ

فَصَرَّعَا جَمِيعًا . وَرَجُلٌ صَرَّيعٌ مِثَالُ فِسْقِي : كَثِيرُ

الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ صَرَّيعٌ إِذَا

كَانَ ذَلِكَ صَنَعَتَهُ وَحَالَتِهِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا . وَرَجُلٌ

صَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا .

وَرَجُلٌ صَرَّوعٌ الْأَقْرَانِ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ لَهُمْ .

وَالصَّرَّاعَةُ : هِيَ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ رَجُلٌ صَرَّاعٌ ، وَقَوْمٌ صَرَّاعَةٌ

وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ وَاصْطَرَعُوا ، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً

وَصِرَاعًا . وَالصَّرَّاعَانِ : الْمُصْطَرَعَانِ . وَرَجُلٌ حَسَنُ

الصَّرَّاعَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْحِلْسَةِ ، وَفِي الْمَثَلِ : مُوَدَّةُ

الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرَّاعَةِ ، يَقُولُ : إِذَا

اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ

الَّذِي يَصْرَعُ صَرَّاعَةً لَا تَصْرُهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَتِمَّاسُكَ

قَدْ يَلْتَحِقُ وَالَّذِي يَصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .

وَالصَّرْعُ : عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَالصَّرَّيعُ : الْمَجْنُونُ ،

وَمَرُودٌ يَقْتُلِي مُصْرَعِينَ ، شِدَّةُ الْكُتُورَةِ وَمُصَارَعُ

الْقَوْمِ : حَيْثُ قَتَلُوا . وَالْمَتْنِيَّةُ تَصْرَعُ الْحَيَوَانَ ،

عَلَى الْمَثَلِ .

المصدر ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّقُونَ ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَاصْدَعْ بِنَا ثَوْمَرُ ، أَيْ

شَقِّ جِوَارِيهِمْ بِالتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ

فِيهِمْ بَحْثَيْنِ وَفَرَادَى . قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْدَعْ بِنَا

ثَوْمَرُ أَيْ اقْصِدْ مَا ثَوْمَرُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ

اصْدَعْ فَلَنَّا أَيْ اقْصِدْ لَهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مُصْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ مُصْدَعٌ :

يَبْلُغُ جَرِيءًا عَلَى الْكَلَامِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمُ الْمَالِبُ عَلَيْهِ وَصْدَعٌ وَاحِدٌ ،

وَكَذَلِكَ هُمُ وَعَلَّ عَلَيْهِ وَضَلَعَ وَاحِدٌ إِذَا اجْتَمَعُوا

عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ ، وَالنَّاسُ عَلَيْنَا صَدَعٌ وَاحِدٌ أَيْ يَجْتَمِعُونَ

بِالْعِدَاوَةِ .

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ مُدْوَعًا : مِلْتُ

إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَدْعًا أَيْ

صَرَفَكَ . وَالْمُصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غَلْظٍ مِنْ

الْأَرْضِ . وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوَلًا ،

وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ وَوَادٍ صَادِعٌ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ

يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا . وَالْمُصْدَعُ :

الْمُسْتَقْصُ مِنَ السَّهَامِ .

صرع : الصَّرْعُ : الطَّرْعُ بِالْأَرْضِ ، وَخَصَّ فِي التَّهْذِيبِ

بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فَصَرَّعَهُ يَصْرَعُهُ صَرَّاعًا وَصِرَّاعًا ،

الْفَتْحُ لَتَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ

وَصَرَّيعٌ ، وَالْجَمْعُ صَرَّعَى ، وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَّاعُ :

مُعَالَجَتُهُمَا أَتَيْهَا يَصْرَعُ صَاحِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْهَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ

مَرَّةً وَقَعْدَلِهَا أُخْرَى أَيْ يَتْبَلُّهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ

إِلَى جَانِبٍ . وَالْمُصْرَعُ : مُوضِعٌ وَمُصْدَرٌ ؛ قَالَ

هكذا رواه الأصمعي أي له منهنٌ مثل ؛ قال ابن الأعرابي : ويروي صرعٌ ، بالضاد المعجمة ، وفسره بأنه الحلبة . والصرعان : إبلان قردٌ إحداهما حين تصدُر الأخرى لكثرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
 مثل البرامِ عدا في أصداءِ خلقٍ ،
 لم يستعينَ وحواشي الموتِ ثغشاهُ
 فرجعتُ عنه بصرعينا لأرمله ،
 وبائس جاء معشاهُ كبعثاهُ

قال يصف مائلا شبهه بالبرام وهو القرد . لم يستعين : يقول لم يخلق عاتيه . وحواشي الموت وحواشيه : أسبابه . وقوله بصرعينا أراد بها إبلان مختلفة التشاء نجي . هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بفتح الصاد ، وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الأول :

ومررتُ سألَ إمتاعاً بأصيدهِ

والصرع : المثل ؛ قال ابن بري شاهده قول الراجز :

إن أخاك في الأشاوي صرعك

والصرعان والصرعان ، بالكسر : المثلان . يقال : هما صرعان وصرعان وحستان وقيلان كله بمعنى . والصرعان : العداوة والعشية ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا الصرعين فقلب . يقال : أنته صرعى النهار ، وفلان بأننا الصرعين أي عداوة وعشية ، وقيل : الصرعان نصف النهار الأول ونصفه الآخر ؛ وقول ذي الرمة :

كأنني نازعٌ ، بينه عن وطنٍ
 صرعانٍ رائحةُ عقلٍ وثقييدٍ

والصرعة : الحليم عند الغضب لأن حليمه يصرع غصبه على ضد معنى قولهم : الغضب غول الحليم . وفي الحديث : الصرعة ، بضم الصاد وفتح الراء مثل الهزرة ، الرجل الحليم عند الغضب ، وهو المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فتغلبه إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها ، فإنه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وسر خصومه ، ولذلك قال : أعدى عدوى لك نفسك التي بين جنبيك ، وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون عن وضعها لصراب من التوسع والمجاز ، وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغطر ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته ، كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعون . والصرع والصرع والصرع : الضرب والفن من الشيء ، والجمع أصرع وصرع ؛ وروى أبو عبيد بيت لبيد :

وخضم كبادي الجنب أسقطت شأوهم
 بمسحود ذي ميرة وصرع

بالصاد المهلة أي يضروب من الكلام ، وقد رواه ابن الأعرابي بالضاد المعجمة ، وقال غيره : صروع الجبل قواه . ابن الأعرابي : يقال هذا صرعه وصرعه وصرعه وصرعه وطبعه وطبعه وطباعه وطبيعته وسنه وقيرته وقيرته وسيلوه وشكله أي مثله ؛ وقول الشاعر :

ومنجوب له منهن صرع
 جميل ، إذا عدلت به الشورا

قوله « قلها الصريون الخ » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : قلها من وضها القوي ، والمتبادر منه أن القوي صفة الوضع وجائز فالتأخر التي ، ملأ الله عليه وسلم ، ويؤيده قول المؤلف قبله : قلله ال الذي يغلب نفسه .

أراد عقل عَشِيَّةً وَتَقْيِيدَ غُدُوَّةٍ فَأَكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهَا ؛ يَقُولُ : كَأَنِّي بِعِرَازِخٍ إِلَى وَطَنِيهِ وَقَدْ ثَاءَ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلُ وَتَقْيِيدُ ، فَعَقَلَهُ بِالْفَعْلَةِ لَيْسَكَنَّ فِي الْمَرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَارِهِ . وَيَقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَأَنْصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعَمِي أَمْرُهُ هُوَ أَيُّ لَمْ يَتَيْنِ لِي أَمْرُهُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : أَنْشُدْنِي الْكَلَامِي :

فَرَحْنَتْ ، وَمَا وَدَعْتُ لَيْلِي ، وَمَا كَرِهْتُ
عَلَى أَيِّ صِرْعَمِي أَمْرَهَا أَنْزَوْحُ

بِعَنِي أَوْصِلًا تَرَوْحْتُ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَمٍ أَيُّ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَيَقَالُ لِلْأَمْرِ صِرْعَانٍ أَيُّ طَرَفَانِ . وَمِصْرَاعَا الْبَابِ : بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضُجَانِ جَمِيعًا مَدَّخَلْهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنَ الْمِصْرَاعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ وَؤْبَةٍ :

لَمَّا حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمِصْكُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ الْمِصْرَعُ لُغَةً فِي الْمِصْرَاعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا مِنْهُ . وَصِرْعُ الْبَابِ : جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمِصْرَاعَانِ بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمِصْرَاعَيْنِ الَّذِينَ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَاشْتَقَاقُهَا مِنَ الصِّرْعَيْنِ ، وَهِيَ نَصْفَا النَّهَارِ ، قَالَ : فَبِنِ غُدُوَّةٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صِرْعُ ، وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سَقُوطِ الْقُرْصِ صِرْعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضُجَانِ جَمِيعًا مَدَّخَلْهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ ، وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ لَهُ مِصْرَاعَانِ ، وَكَذَلِكَ

١ قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الامل وفي القاموس بالفتح .

بَابُ مُصْرَعٍ .

وَالْتَصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ : تَقْيِيدُ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ مَأْخُذٍ مِنْ مِصْرَاعِ الْبَابِ ، وَهِيَ مُصْرَعَانِ ، وَلَمَّا وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ لِبَدَلٍ عَلَى أَنْ صَاحِبُهُ مُبْتَدِئٌ ، إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا قِصِيدَةً ، كَمَا أَنَّ إِمَّا لَمَّا ابْتَدَى بِهِ فِي قَوْلِكَ ضَرَبْتَ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَتَكَلِّمَ شَاكٍ ؛ فَسَا الْعَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ الضَّرْبِ فَتَقْصُصُ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ بِالضَّرْبِ قَوْلُ أَمْرِي الْقَيْسُ :

لَيْسَ ظَلَلْتُ أَبْصَرْتُ فَشَجَانِي
كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَيْبٍ يَمَانِي ؟

فَقَوْلُهُ شَجَانِي فَعُولُنْ وَقَوْلُهُ يَمَانِي فَعُولُنْ وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَعَرُوضُهُ الْمَعْرُوفُ لَمَّا هُوَ مَقَاعِلُنْ ، وَمَا زَيْدٌ فِي عَرُوضِهِ حَتَّى سَارَى الضَّرْبُ قَوْلَ أَمْرِي الْقَيْسُ :

أَلَا انْتَعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلَلُ الْبَالِي ،
وَهَلْ يَنْتَعِنُ مَنْ كَانَ فِي الْمَضْرُحِ الْخَالِي ؟

وَصِرْعُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضَهُ كَضَرْبِهِ .

وَالصَّرِيعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ فَيَقْبُ سَاقَطًا فِي الظِّلِّ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْوَنَ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحًا ، وَهُوَ يُشَاكُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ صِرْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَعْجِبُهُ أَنْ يَشَاكُ بِالصَّرْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّرِيعُ الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ ، وَجَمْعُهُ صِرْعَانُ . وَالصَّرِيعُ أَيْضًا : مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ الصَّرِيفُ ، بِالْفَاءِ ، وَقِيلَ : الصَّرِيعُ السُّوْطُ أَوْ الْقُرْصُ الَّذِي لَمْ يَنْتَعَتْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ الَّذِي

جَفَّ عَوْدُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابِيَةٍ وَقِيَامُهَا

قال : المَصَارِعُ جمع مَصْرُوعٍ من التَضْبُع ، يقول :
مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ، والقياس مَصَارِيعٌ .
وذكر الأزهري في ترجمة صمع عن أبي المقدم
السُّلَمِيِّ قال : تَصْرَعُ الرَّجُلُ لِمَا بِهِ وَتَصْرَعُ
إِذَا ذَلَّ واستغنى .

صرقع : الأزهري : يقال سَبَعْتُ لِرَجُلٍ صَرْقَعَةً
وَقَرْقَعَةً بمعنى واحد .

صلع : قال الأزهري : روى أبو تراب له في كتابه :
تَطْيِيبُ مِصْطَحٍ وَمِصْقَعٌ بمعنى واحد .

صع : الصَّعْصَعَةُ : الحركة والاضطراب . والصَّعْصَعَةُ :
التحريك ؛ وأنشد لأبي النجم :

تَحَسَّبَهُ يَنْجِي لَهَا الْمَغَاوِلَا
لَيْسَاءَ إِذَا صَعَصَعَتْهُ ، مُقَاتِلَا

أي حركته للقتال . وصَعَصَعَهُمْ أي حركهم أو
فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، والزَّعْزَعَةُ والصَّعْصَعَةُ بمعنى واحد .
وصَعَصَعَتِ الْقَوْمُ صَعْصَعَةً وصَعْصَاعًا فَتَصَعَصَعُوا ؛
فَرَّقَتْهُمْ فَفَرَّقُوا . وكلُّ مَا فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ صَعَصَعْتَهُ .
والصَّعْصَعَةُ : التفريق . والصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ ؛ قال
أبو النجم في التفريق :

وَمُرَّتَيْنِ وَبَلَّهْ بِصَعْصَعٍ

أي يفرق الطير ويُفَرِّقُهُ ؛ وقال جرير :

بَارِ بِصَعْصَعٍ بِالْأَهْلِ قَطًّا جُرُونَا

وفي الحديث : فَتَصَعَصَعَتِ الرَّايَاتُ أَي تَفَرَّقَتْ ،
وقيل : تَحَرَّكَتْ واضطربت . وفي حديث أبي بكر ،

١ في مسلكه ليد : منه مَرْعٌ غَابِيَةٍ وَقِيَامُهَا .

رضي الله عنه : تَصَعَّصَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَّا
شَيْءَ أَي بَدَّدَ دَهْرَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ ، ويروى بالضاد المعجمة ، أَي
أَذَلَّتْهُمْ وَأَخْضَعَتْهُمْ . وَذَهَبَتِ الْإِبِلُ صَمَاعِصَ أَي
مُتَفَرِّقَةً تَادَةً . والصَّعْصَعَةُ : الجَلْبَةُ ، وقال أبو
سعيد : الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَنْشَى بِهِ ، وقيل : هو
نَبْتُ يَشْرَبُ مَاءَهُ النَّسِيُّ ، وقال : تَصَعَّصَ وَتَضَعَّصَ
بمعنى واحد إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْقَدَامِ
السُّلَمِيَّ يَقُولُ : تَصْرَعُ الرَّجُلُ لِمَا بِهِ وَتَصْرَعُ إِذَا
ذَلَّ واستغنى . وقال أبو السَّيِّدِ : تَصَعَّصَ
الرَّجُلُ إِذَا جَبُنَ ، قال : والصَّعْصَعَةُ الْفَرَقُ ؛ قال
ذو الرمة :

وَاضْطَرَّ مِنْ أَيْسَرٍ وَأَشْأَمٍ
صِرَةً صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتْمٍ

أَي يَصْعَعُ الطَّيْرُ فَيَفْرِقُهَا . وَالْعِتَاقُ : الْبُرَاةُ
وَالصُّقُورُ وَالْعِفَّانُ .

والصَّعْصَعُ : طَائِرٌ أَبْرَشٌ يَصِيدُ الْجُنَادَ ، وَجَعَهُ
صَمَاعِصَ . وَصَعَّصَ رَأْسَهُ بِالْأَهْلِ إِذَا رَوَّاهُ
وَرَوَّعَهُ . وقال أبو منصور : لَا أَعْرِفُ صَعَّ يَصْعُ
فِي الْمَضَاعِ وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ مِنْ جَاعَةٍ
يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ . وَهُوَ صَعْصَعَةُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

صفع : صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُنْعٍ كَفَّهُ
قَهًا ، وقيل : هو أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا
قَهًا الْإِنْسَانَ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبَضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ
بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُنْعٍ كَفَّهُ ؛
وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِي : يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وقيل : الصَّفْعُ
كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ ، وَالرَّجُلُ صَفْعَانٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الصَّفُوقَةُ هِيَ أَعْلَى الْكِنَّةِ وَالْعَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ

على صَوَقَمَتِهِ إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّنْعُ
أصله من الصَّوْقَعَةِ ، والصَّوْقَعَةُ معروفة .

صنع : صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعاً : ضَرَبَهُ يَبْسُطُ كَتَمَهُ .
وصَقَعَ رَأْسَهُ : علاه بأي شيء كان ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

وَعَبَّرُوا بِنُحْشَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بَشْتَمَاءَ ، تَنْهَى تَعْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

الْمُتَظَلِّمُ هُنَا : الظالم . وفي الحديث : من زَنَى
مِنْ أَمِيكَرٍ فَاصْقَعُوهُ مائة أي اضربوه ، هو من
ذلك ؛ وقوله مِنْ أَمِيكَرٍ لغة أهل اليمن يُبَدِّلُونَ
لام التعريف ميماً ؛ ومنه الحديث أيضاً : أَنْ مُنْقِذاً
صَقَعَ أَمَةً فِي الْجَاهِلِيَةِ أَي شَجَّ شَجَّةً بَلَعَتْ أَمَّ
رَأْسَهُ . وصَقَعَ الرجل أَمَةً : وهي التي تَبْلُغُ أَمَّ
الدَّمَاعِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ
السُّيُوفِ :

إِذَا اسْتَعْيِرْتَ مِنْ جُفُونِ الْأَعْدَاءِ
فَقَاتَنَ بِالصَّنْعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ

أَرَادَ الصِّيدَ . وَقِيلَ : الصَّنْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ
الْمُصَنَّتِ بِثَلَّةٍ كَالْجَمْرِ بِالْجَمْرِ وَغَوَاهُ ، وَقِيلَ : الصَّنْعُ
الضَرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَقَعاً إِذَا صَابَ الْيَأْسُ أَخْتَفَرَ

وَصَقَعَ الرَّجُلُ : كَصَقِقَ ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاعِقَةِ ؛
حِكَاةٌ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَحْكُمُونَ ، بِالصَّاقِعَةِ الْقَوَاطِعِ ،
تَشْتَقِي الْبَرَقَ عَنِ الصَّوْاقِعِ

وَيَقَالُ : صَقَعَتِ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَعِمَ تَقُولُ

صَاقِعَةٌ فِي صَاعِقَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاقِعٌ ، لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوْاقِعِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَذْرَكَ حُمَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ :

تَرَى الثَّيْبَ ، فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ ، قَدْ علا
لَهَا زِمٌ قَرْدِي رَنَحَتْهُ الصَّوْاقِعُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّا كَانُوا غُرَاباً وَاقِعاً ،
فَطَارَ لَنَا أَبْصَرَ الصَّوْاقِعِ

وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَيْئُهُ
بِالثَّلَجِ .

وَصَقَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعَتْ فِيهَا مَصْقُوعَةً : أَصَابَهَا
الصَّقِيعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَقَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعَتْهَا
وَأَرْضٌ صَقِيعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضَرْبَتُ
الْأَرْضِ وَأَضْرَبْنَا وَجِلْدَتِ وَأَجْلَدَتِ النَّاسَ ، وَقَدْ
ضُرِبَ الْبَقْلُ وَجِلْدَ صَقِيعَ ، وَيُقَالُ : أَصْقَعَ
الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَقِيعٌ وَمُصْقَعٌ . وَأَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ صَقِيعَةً وَضَرْبَةً .

وَالصَّقَعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ،
وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ قُزُلُ وَجْهِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبَا دُلَيْجَةٍ ، مَنْ لِحْيَةٍ مَفْرَدٍ ،
صَقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سَوَالٍ ؟

صَقِعَ : مُتَنَحٍّ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَكَذَا أَنَّ الرَّجُلَ

وَبُوتَرٌ وَيَشْدُ طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ ،
وَذَلِكَ إِذَا اشْدَّتْ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوَضَ الْحَيَاءُ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : اصْغَعُوا بَيْنَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ ،
فَيَصْغَعُونَهُ بِالْجَلِّ كَمَا وَصَفَتْهُ . وَالصَّاعُ : حَبْدَةٌ
تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَكَمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ؛ قَالَ رِيعة
ابن مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَحَصَمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَائِرٌ
عَنِ الثَّلَثِ ، غَنَامُهُ الْقِدَاعُ
طَلُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِيَامًا ،
بُغْيَتُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعٌ

وَيَقَالُ : صَغَعْتُهُ بِكَهَيِّ أَيِ وَسَنَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ
وَجْهِهِ .

وَالْأَصْغَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَيْلِ وَغَيْرِهِمَا : مَا كَانَ عَلَى
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا ، حِينَ قَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَقَلَّتْ
صَقَعَاءُ ، لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذَّبِيبُ

يَعْنِي الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْغَعُ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ
بَيَاضٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صَفْعٍ كَانَ زُؤُوسَهَا ،
مِنَ الْقَهْرِ وَالْقُوْهِمِ ، يَبِضُ الْمُتَغَانِعُ

وِظْلِمٌ أَصْغَعُ : قَدْ ابْيَضَ رَأْسُهُ . وَنَعَامَةٌ صَقَعَاءُ :
فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى أَيْتِهِ خَالَانِهَا كَانَتْ .
وَالْأَصْغَعُ : طَائِرٌ كَالْمُصْفُورِ فِي رِيشِهِ وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَالْمُصْفُورِ فِي رِيشِهِ خَضْرَاءُ وَرَأْسُهُ أَبْيَضُ ،
يَكُونُ يَقْرُبُ الْمَاءَ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ تَكْسِيرَ
الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ صَفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ عَلَى الصِّفَةِ
لِأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْغَعُ طَائِرٌ وَهُوَ الصُّفَارِيَّةُ ؛

كَانَ إِذَا اشْدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَبَّهَ لِثَلَا يَنْزِلُ بِهِ ضَيْفٌ .
وَقَوْلُهُ فِي شَوَّالٍ يَعْنِي أَنَّ الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَّالٍ حِينَ تَنَبَّهَ
هَذَا الْمُنْتَبِهُ . وَالْأَعْدَاءُ : الضَّبَّانُ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صَغَعَ أَيِ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالصَّاقِعُ : الَّذِي
يَصْغَعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .

وَصَوْقَعَةُ التَّرِيدِ : وَقَبْتُهُ ، وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَصَغَعَ
التَّرِيدُ يَصْغَعُهُ صَغْعًا : أَكَلَهُ مِنْ صَوْقَعَتِهِ ؛
وَضَعُ رَجُلٌ لِأَعْرَافِي زَيْدَةً يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا
تَصْغَعُهَا وَلَا تَشْرِمُهَا وَلَا تَقْعَرُهَا ، قَالَ : فَمِنْ
أَنْ أَكَلْتُ لَا أَبَالُكَ ! تَشْرِمُهَا تَخْرِقُهَا ، وَتَقْعَرُهَا
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصَوْقَعُ التَّرِيدَةِ إِذَا سَطَعَهَا ،
قَالَ : وَصَوْمَعَهَا وَصَغَبَهَا إِذَا طَوَّمَهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا نَشَأَ مِنْ أَعْلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ .
وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسَ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْحِجَابِ
وَالرِّدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خَيْرَةٌ تُعْقَدُ فِي رَأْسِ
الْمَوْذَجِ يَصْغَعُهَا الرِّيحُ . وَالصَّوْقَعَةُ وَالصَّاعُ ،
جَمِيعًا : خَيْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوقِي بِهَا
الْحِجَابَ مِنَ الدُّخَانِ ، وَبِمَا قَبْلَ الْبُرْقُعِ صِقَاعٌ .
وَالصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرْقُعِ : رَأْسُهُ ، وَيَقَالُ لِكَفِّ
عَيْنِ الْبُرْقُعِ الضَّرْسُ وَلِيَحْطِطَ الشَّبَامَانُ .
وَالصَّاعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقُعِ
الْأَكْبَرِ . وَالصَّاعُ : مَا يَشْدُ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادَتْ
أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ الْقَطَامِي :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِيحًا ،
شَدَدَتْ لَهُ الْعَمَائِمُ وَالصَّاعَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ لِلخُرَّةِ الَّتِي تُشْدُّ بِهَا النَّاقَةُ إِذَا
طُيِّرَتِ الْعِمَامَةُ ، وَالَّتِي يَشْدُ بِهَا عِمَامَةُ الصَّاعِ ،
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ دَرَجٍ . وَالصَّاعُ : صِقَاعُ
الْحَيَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُلْوَخَذَ حَبْلٌ فَيَشْدُ عَلَى أَعْلَاهُ

خُطِبَاءَ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا ،
بِيضُ الْوُجُوهِ ، مَصَاقِعُ لِسْنِ

قَبْلُ : هو من رَفَعَ الصَّوْتِ ، وقيل يذهب في كل
صُقْعٍ من الكلام أي ناجية ، وهو للفارسي . ابن
الأعرابي : الصُقْعُ البلاغة في الكلام والوقوفُ على
المعاني . والصُقْعُ : رَفَعَ الصَّوْتِ ؛ قال الفرزدق :

وعطارِدُ وأبوهم مِنْهُمْ حَاجِبٌ ،
والشَّيْخُ نَاجِيَةٌ الحِصْمُ المِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أسيدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ
الْخَطِيبُ المِصْقَعُ أي البليغُ الماهرُ في خطبته الداعي
إلى الفتن الذي يُجَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وهو مِفْعَلٌ
من الصَّقَعَ رَفَعَ الصَّوْتِ وَمَتَابَعَتِهِ ، ومِفْعَلٌ
من أبنية المبالغة .

والعرب تقول : صَعَّ حَاقِعٌ ! تقول للرجل تَسْمَعُهُ
يَكْذِبُ أي اسْكُبْ يا كَذَّابُ فقد ضَلَّكَ عَنْ
الحَقِّ . والصابغُ : الكَذَّابُ . وصَقَعَ في كل
التَّوَاحِي بِصَقْعٍ : دَهَبَ ؛ وقوله أنشد ابن
الأعرابي :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنِ اخْتَذْتُ مِجْلَةً ،
كَمِشْتُ بِدَايَ إِلَى وَجْهِ لَمْ يَصْقَعْ

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال :
ما أَدْرِي أَيْنَ صَقَعَ وَبَقَعَ أي ما أَدْرِي أَيْنَ دَهَبَ ،
قُلْنَا يُنْكَمُ بِهِ إِلَّا بِجُوفِ النَّفْيِ . وما أَدْرِي أَيْنَ
صَقَعَ أي ما أَدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ ؛ قال :

وَلِلَّهِ صَعْلُوكُ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ ، وَفِي الْأَرْضِ الْمَرِيضَةُ مَصْقَعُ

١ قوله « نَهَتْ يَدَايَ إِلَى وَجْهِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ بَهْت .

قَالَ فَطْرِبَ . وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ : الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَذَّابَةٌ
الْتَوْنِ صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا أَصْفَرٌ قَصِيرَةٌ الزَّمِكِيُّ . أَبُو
الْوَاظِعِ : الصَّقْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ رَأْسِ الشَّاةِ السُّودَاءِ
وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ . وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ
عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنُ وَخَزَرُ ،
وَالصَّقْعِ مِنْ خَاطِطَةٍ وَجُرْزُ

وَفَرَسٌ أَصْقَعُ : أَيْضُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالْأَصْقَعُ مِنْ
الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ : نَاصِيَةُ الْبَيَاضِ .

وَالصَّقْعُ : رَفَعَ الصَّوْتِ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ
صَقْعًا وَصَقَاعًا : رَفَعَهُ . وَصَقَعَ الدَّبِكَ : صَوْتُهُ ،
وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ . وَقَدْ صَقَعَ الدَّبِكَ يَصْقَعُ
أَيَّ حَاحٍ .

وَالصَّقْعُ : نَاجِيَةُ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ . وَصَقَعَ الرَّمَكِيَّةُ :
مَا حَوَّلَهَا وَتَحَنَّا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

فَبُحِثَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَأَنَّهَا كُتِبَتْ ضَبٌّ فِي صَقْعٍ

لَمَّا مَضَاهُ فِي نَاجِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ لِقَارِبِ
مُخْرِجِيهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ فِي صَقْعٍ ، بِالْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْرِي أَهْوَى هَرَبٍ مِنَ الْإِسْكَافِ أَمْ الْعَيْنِ
فِي صَقْعٍ وَضَعُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ
رَوَاهُ كَذَلِكَ وَقَالَ ، أَعْنِي أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ
أُرْوَاهَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو
عَمْرٍو فَاحْلَالُ نَاطِقَةٍ بِأَنَّ فِي صَقْعٍ لَعْنَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْعَيْنِ
جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ . وَفُلَانٌ
مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ أَيِ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النَاجِيَةِ .

وَالْخَطِيبُ المِصْقَعُ : بَلِيغٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

أَي مُتَوَجِّه . وَصَقَّ فَلَانٌ نَحْوَ صَقْعٍ كَذَا وَكَذَا
أَي قَصْدَهُ . وَصَقَعَتِ الرَّكْبَةُ تَصْقَعُ صَقْعًا :
انهارت كَصَعِقتْ . وَالصَّقْعُ : الْفَرْعُ فِي الرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسَبْنٍ نَجِيٍّ قَبْلَ
الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهَا لَفْتَانٌ : مِنْهُم مَنِ يَجْعَلُهَا سَبْنًا ،
وَمِنْهُمْ مَنِ يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يَبَالُونَ مُتَصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ
أَوْ مُنْفَصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ
الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ وَالسَّبْنُ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .
وَالصَّقْعِيُّ : الَّذِي يُوَلَّدُ فِي الصَّقْرِ . ابْنُ دُرَيْدٍ :
الصَّقْعِيُّ الْحُوَارُ الَّذِي يَنْتُجُ فِي الصَّقِيعِ وَهُوَ مِنْ
خَيْرِ النَّجَاحِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

خِرَاحِيرُ تَحْسِبُ الصَّقْعِيَّ ، حَتَّى
يَظَلَّ بِقَرَّةِ الرَّاعِي سَجَالًا

الْحِرَاحِيرُ : الْفَرَارَاتُ ، الْوَاحِدَةُ خِرَاحِيرَةٌ ، يَعْنِي
أَنَّ الْبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبِيهِ فِي سَقَائِهِ
سَجَالًا سَجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْنَابُ الْإِكْنَفَةُ . وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ : الصَّقْعِيُّ أَوَّلُ النَّجَاحِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ
الشَّيْءَ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقْعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ
الْعَرَبِ نَسَبَهُ الشَّيْئِيَّ وَالْقَيْظِيَّ ثُمَّ الصَّقْرِيَّ بَعْدَ
الصَّقْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ
طَائِفِيًّا يَقُولُ لِزَنْبُورٍ عِنْدَهُمُ : الصَّقِيعُ وَالصَّقْعُ
كَالْقَتَمِ يَأْخُذُ بِالْفَسِّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ سُؤْدِيدُ بْنُ
أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حُرُورِهِ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا ،
يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقْعِ

وَالصَّقْعَاءُ : الشَّمْسُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ
لَأَيُّهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ : يَا أَبَتُ مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ، قَالَ :
إِذَا كَانَتِ الصَّقْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ،

فَقَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قَالَ : فَقُولِي مَا
أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَبَيَّنْتُ وَضَعَ بَابِ التَّعَجُّبِ .

صَلَعُ : الصَّلَعُ : ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِلَى
مُؤْخَرِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسْطُهُ ، صَلَعٌ يَصْلَعُ
صَلَعًا ، وَهُوَ أَصْلَعُ بَيْنَ الصَّلَعِ ، وَهُوَ الَّذِي
اتَّخَصَّرَ شَعْرَهُ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الَّذِي
يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : كَأَنِّي بِهِ أَقْدِيدُ أَصْلَعًا ، هُوَ
تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الَّذِي اتَّخَصَّرَ الشَّعْرَ عَنْ رَأْسِهِ .
وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِرَ صَلَعًا أَيْ
مَشَائِخَ عَجَزَةٍ عَنْ الْحَرْبِ ، وَيَجْعُ الْأَصْلَعُ عَلَى
صُلْعَانِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ : أَيْبَا أَشْرَفَ الصُّلْعَانِ
أَوْ الْفُرْعَانِ ؟ وَامْرَأَةٌ صَلَعَاءُ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ
قَالَ : لِمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَرْعَاءُ . وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ :
مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّرْعَةُ
وَالْكَنْفَةُ وَالْجَلْعَةُ جَاءَتْ مُتَقَلَّاتٍ كُلُّهَا ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلُوحُ فِي حَافَاتِ قَتْلَاءِ الصَّلَعِ

أَي يَتَجَنَّبُ الْأَوْغَادَ وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ
وَذَوِي الْأَسْنَانِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوِي
الْأَسْنَانِ صُلَعٌ كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَهَا : لَا تُنْكِرِيَنِي فَقُلْنَا
بَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلُعَا

وَالصَّلْعَاءُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضٌ
صَلْعَاءُ : لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
الْتَمِزِ : وَتَحْتَرَسُ بِهِ الصَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ ؛

١ . قَوْلُهُ « حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مِفَّةِ التَّمْرِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي
الْهَيْئَةِ هِيَ فِي مَادَّةِ حَرَشٍ أَيْضًا ؛ حَدِيثُ أَبِي حَسَنٍ فِي سِفَةِ التَّمْرِ ،
وَسَاقُ مَا هِيَ بِلَفْظِهِ .

يزيد الصمراء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأس الأصلع،
وهي الحصاة مثل الرأس الأحص.

وصلعت العرقطة صلعاً، وعرقطة صلعاء إذا
سقط رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل؛ قال
الشماخ في وصف الإبل:

إن تمس في عرقطة صلع جصاحه
من الأساق، عاري الثوك تجروداً

والصلعاء: الداهية الشديدة، على المثل، أي أنه لا
متعلّق منها، كما قيل لها سرّ سرّيس من المراساة أي
الملاسة، يقال: لقي منه الصلعاء؛ قال
الكبيش:

فلما أحلّوني يصلعاء صلتم
بإحدى زبي ذي اللبتين أي الشبل

أراد الأسد. وفي الحديث: أن معاوية قدّم المدينة
فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فذكرت له شيئاً
فقال: إن ذلك لا يصلح، قالت: الذي لا يصلح
ادعائك زياداً، فقال: شهدت الشهود، فقالت: ما
شهدت الشهود ولكن ركبت الصليعاء؛ معنى
قولها ركبت الصليعاء أي شهدت زياداً؛ وقال ابن
الأثير: أي الداهية والأمر الشديد أو السوءة الشنيعة
البارزة المكشوفة؛ قال المعسر: قال أبي الصليعاء
الفخر. والصلعاء في كلام العرب: الداهية والأمر
الشديد؛ قال مزّرد: أخو الشماخ:

١ قوله «إن تمس النح» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس:
صبح وقد ضمنت خزانها غرقاً
من طيب العلم حلو غير مجهود

٢ قوله «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضغط في القاموس والنهاية.
ومن القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء: تمن في ادعائه زياداً
وعنه بخلاف الحديث الصحيح: الولد للفراس ولهاجر الجبر، وسببه
لم تكن لأبي سليمان فراخاً.

تأوّه شيخ قاعيد وعجوزه،
حرّيتين بالصلعاء أو بالأساود

والأصلع: رأس الذكر مكش عنده. وفي
التهذيب: الأصلع الذكر، كشي عنه ولم يقبض
رأسه. والأصلع: حبة دقيقة المنق مدحرجة
الرأس كأن رأسها بندقة، ويقال الأصلع، وأراه
على التشبيه بذلك. وقال الأزهري: الأصلع من
الحيات العريض المنق كأن رأسه بندقة مدحرجة.
والصلع والصلع: الموضع الذي لا تنبت فيه.
وقول لقمان بن عادي: إن أر مطبمي قصبداً
وقع، وإلا أر مطبمي فوقاع يصلع؛ قيل:
هو الجبل الذي لا تنبت عليه أو الأرض التي لا تنبت
عليها، وأصله من صلح الرأس وهو انحسار الشعر
عنه. وفي الحديث: يكون كذا وكذا ثم تكون
جبروتة صلعاء؛ قال: الصلعاء هنا البارزة كالجلجل
الأصلع البارز الأملس البراق؛ وقول أبي ذؤيب:

فيه سنان كالنار أصلع

أي يراق أملس؛ وقال آخر:

بلوح بها المذلتى منذ رماه
خروج النجم من صلح القيام

وفي الحديث: ما جرى اليعفور بصلع. وفي
الحديث: أن أعرابياً سأل النبي، صلى الله عليه وسلم،
عن الصليعاء والقربعاء؛ هي تصغير الصلعاء الأرض
التي لا تنبت.

والصلع: الحجر. والصلع: بالضم والقشيد:
الصلع المريض من الصخر، الواحدة صلعة.
والصلعة: الصخرة المساء. وصلع الرجل إذا
أعذر، وهو التصلع، والتصلع: السلاع،

اسم كالتثنية والثنتين ، وقد صَلَعَ إذا بَسَطَهُ .
والصُّولَعُ : السَّانُ الْمُجْلُو .

وصِلَاعُ الشَّسْرِ : حَرْهَا ، وقد صَلَعَتْ : نَكَبَدَتْ
وَسَطَ السَّاءَ ، وَانْصَلَعَتْ وَنَصَلَعَتْ : بَدَتْ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتَرُهَا وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ
الْقَبِيرِ . وَيَوْمَ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَنَصَلَعَتْ السَّاءُ
نَصَلْعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْبُهَا وَانْجَرَدَتْ ، وَالسَّاءُ جَرْدَاءُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ .
وَصَلَعٌ : مَوْضِعٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ صَلَعُ الرَّجُلِ إِذَا أَحْدَثَ .
وَيُقَالُ لِلْعِذْيُوطِ إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ الْجَبَاعِ : صَلَعٌ .

صَلَعٌ : الصَّلْفَةُ : الإِعْدَامُ . صَلَعُ الرَّجُلِ : أَفْلَسَ .
وَصَلَعٌ عِلَاوَتُهُ وَرَأْسُهُ : ضَرْبٌ مِنْ غَنَهِ ، وَالْقَافُ
فِيهَا أَيْضًا مَنْقُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْفَةُ ، بِالسِّينِ
وَالْقَافِ . وَصَلَعٌ رَأْسُهُ : حَلْقُهُ .

صَلَعٌ : الصَّلْفُ : وَالصَّلْفَةُ : الإِعْدَامُ . وَقَدْ صَلَعُ
الرَّجُلُ ، هُوَ مُصَلَّعٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلَفٌ
إِتْبَاعٌ لِبَلَنَعٍ ، وَهُوَ التَّفَرُّ ، وَلَا يُفْرَدُ . وَالصَّلْفُ :
الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلَفٌ بَلَنَفٌ
إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السِّينُ وَهُوَ
نَعْتٌ يَتَّبِعُ الْبَلْعَ لَا يُفْرَدُ . وَصَلَفٌ عِلَاوَتُهُ ، بِالْفَاءِ
وَالْقَافِ جَمْعًا ، أَيْ ضَرْبٌ مِنْ غَنَهِ .

صَلَعٌ : صَلَعُ الشَّيْءِ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ صَلَعَةً .
وَصَلَعَةٌ بِنِ قَلَعَةٍ : كِتَابَةٌ عَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَا
يَعْرِفُ أَبُوهَ ، قَالَ مَفْلَسُ بْنُ لَقِيطٍ :

أَصْلَعَةٌ بِنِ قَلَعَةٍ بِنِ قَلَعٍ
لَهَيْتُكَ ، لَا أَبَا لَكَ ! تَزْدَرِي

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهَ : صَلَعَةٌ بِنِ

قَلَعَةٍ ، وَهُوَ هَيْ بِنِ كَيْ ، وَهَيَّانُ بِنِ يَيَّانٍ ،
وَطَائِرُ بِنِ طَائِرٍ ، وَالضَّلَالُ بِنِ هُلَلٍ . وَحَكِي ابْنُ
بَرِيٍّ قَالَ : يُقَالُ تَرَكَهُ صَلَعَةً بِنِ قَلَعَةٍ إِذَا أَخَذَتْ
كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ . وَصَلَعُ رَأْسِهِ : حَلَقَهُ كَقَلَعِهِ .
وَصَلَعُ الشَّيْءِ : مَلَسَهُ . وَصَلَعُ الرَّجُلِ : أَفْلَسَ .
وَالصَّلْفَةُ : الْإِفْلَاسُ مِثْلُ الصَّلْفَةِ ، وَهُوَ ذَهَابُ
الْمَالِ . وَرَجُلٌ مُصَلَّعٌ وَمُصَلَّعٌ : مُفْتَقِعٌ :
مُدْقِعٌ . وَصَلَفُ رَأْسِهِ وَصَلَعُهُ وَصَلَفُهُ
وَقَلَعُهُ وَجَلَعُهُ إِذَا حَلَقَهُ ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّيْلِ
يَجُوزُ قَوْمًا :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا ،
صَدَرَتْ عَنْهُمْ ، وَلَمَّا تَعَلَّبَ

صَلَعٌ صَلَامِيَّةٌ كَانَ أَتَوْهُمْ
بَعَرٌ يَنْظُرُهُ الْوَلِيدُ يَكْتَعِبُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ ،
وَتَشِيبُ أَهْلُهُمْ وَلَمَّا تَخْطَبُ

صَنَاعِيَّةٌ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَنُونَ فَضْلَهُمْ
وَلَا يَسْعَوْنَ أَلْبَانِ إِبْلِهِمُ الْأَضْيَافَ . صَلَامِيَّةٌ :
دِقَاقُ الرُّؤُوسِ . عَنْوَمٌ : نَاقَةُ غَزِيرَةٍ يُوَخَّرُ حِلَابُهَا
إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

صَعٌ : صَعِبَتْ أَذَنُهُ صَعًا وَهِيَ صَمَاءٌ : صَفَرَتْ
وَلَمْ تُطَرَّفْ وَكَانَ فِيهَا اخْطِيارٌ وَلِصَوْقٍ بِالرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْعِذَارِ مِنْ أَصْلِهَا وَهِيَ
قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِاخُهَا
وَتَحَدَّدَتْ رَجُلٌ أَصْنَعٌ وَامْرَأَةٌ صَمَاءٌ . وَالصَّبِيعُ :
الصَّغِيرُ الْأَذُنُ الْمَلْبَحَا . وَالصَّمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي
أَذْنُهَا كَأَذُنِ الظَّبْيِ بَيْنَ السَّكَاةِ وَالْأَذْنَانِ . وَالْأَصْنَعُ :
الصَّغِيرُ الْأَذُنُ ، وَالْأَنْثَى صَمَاءٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وقوائيم الثور الوحشي تكون صُنع الكعوب
ليس فيها ثنوء ولا جفأ ؛ وقال امرؤ القيس :

وساقان كغناها أصمًا
ن ، لنعلم حمايتها مُنبِتِر

أراد بالأصع الضامر الذي ليس بمنفخ . والحساء :
عُضلة الساق ، والعرب تستحب أن يئازها وتزيئها
أي ضورها واكتنازها . وقناة صُنع الكعوب :
مُكْتَئِزة الجوف صُلبة لطيفة المقد . وبُقْلة
صُنعاء : مُرتوبة مكنتزة . وبُهْسي صُنعاء : عُضلة
لم تَنَشَّق ؛ قال :

رَعَتْ بارِضَ البُهْسي جِيئاً وبُسرَةً
وصُنعاء ، حتى آتَفَتْهَا نِعالها

آتَفَتْهَا : أوجَعَتْهَا آتَفَهَا بَقَاها ، ويروى حتى
أَنصَلَتْهَا ؛ قال ابن الأعرابي : قالوا بُهْسي صُنعاء
فبالقوا بها كما قالوا صِلَانٌ جَعْدٌ ونُصِيٌّ أُنْعَمٌ ،
قال : وقيل الصُنعاء التي نبتت ثمرتها في أعلاها ، وقيل :
الصُنعاء البُهْسي إذا ارتفعت قبل أن تَنَفَّقَ . وفي
الحديث : كإبل أَكَلَتْ صُنعاء ، هو من ذلك ،
وقيل : الصُنعاء البُقْلة التي ارتوت واكتنرت ،
قال الأزهري : البُهْسي أول ما يبدو منها البارِضُ ،
فإذا تحرك قليلاً فهو جِيئٌ ، فإذا ارتفع وتَمَّ قبل
أن يَنَفَّقَ فهو الصُنعاء ، يقال له ذلك لضورة .
والرِيشُ الأَصْعُ : اللطيف العَيبِر ، ويجمع
صُنعاناً .

وبقال : قَصَّعَ ريشُ السهم إذا رُيى به رمية
فقطط بالدم وانضم . والصُنعان : ما ريش به السهم

١ قوله « رعت وآلتها » هذا ما بالأمل وفي الصراح : رعى
وآلتها ، بالتذكير .

الصُنعاء الشاة اللطيفة الأذن التي لَصِقَ أذناها بالرأس .
يقال : غرز صُنعاء ونيس أصبع إذا كانا صغيري الأذن .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأي رجل أصَعَلَ
أَصْبَعَ حَيْشِ السَّاقِبِ يَهْدِمُ الكعبة ؛ الأَصْعُ :
الصغير الأذن من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن
ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يُضَعَى بالصُنعاء
أي الصغيرة الأذنين . وظيُّ مُصَّعٍ : أصْعُ
الأذن ؛ قال طرفة :

لَمَسْرِي ، لَدَ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَبَّةً ،
وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّبْعِ ظَبْيِي مُصَّعٍ

وظيُّ مُصَّعٍ : مؤلِّلُ القرنين . والأَصْعُ : الظليم
لصغر أذنه ولصوقها برأسه ؛ وأما قول أبي النجم
في صفة الظليم :

إذا لوى الأخدَعُ من صُنعائه ،
صاح به عَشْرُونَ من وعائه

يعني الرِّئَال ؛ قالوا : أراد بِصُنعائه مَالِفَتَهُ وموضعَ
الأذن منه ، سببت صُنعاء لأنه لا أذن للظليم ، وإذا
لَنَزَقَتْ الأذن بالرأس فصاحبها أصْع . والصَّعُ
في الكعوب : لطاققتها واستواؤها . وامرأة صُنعاء
الكعبي : لطيفتها مُستَوِيَّتُها . وكُفْبُ أصْعُ :
لطيف مُحَدَّد ؛ قال النابغة :

قَبَّيْنُ عليه واستَمَرَّ به
صُنعُ الكعوبِ بِرِيشَاتٍ مِنَ الحَرَدِ

عنى بها القوائيم والمفصل أنها ضامرة ليست بمنفخة .
ويقال للكِلاب : صُنعُ الكعوب أي صغار الكعوب ؛
قال الشاعر :

أَصْعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحِشَا ،
مَرَطَمُ اللَّعِينِ مَعَاجُ نَشَقِ

من الظَّهَارِ ، وهو أفضل الرِّيش . والمُتَّصِعُ :
المتلطح بالدم ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَرَمَى فَأَتَقَذَّ مِنْ تَعْوَصٍ عَائِطٍ
سَهْبًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَّصِعٌ

فالمُتَّصِعُ : المنضمُّ الرِّيش من الدم من قولهم أذن
صماء ، وقيل : هو المتلطح بالدم وهو من ذلك لأن
الرِّيش إذا تَلَطَّح بالدم انضم . ويقال للسهم : خرج
مُتَّصِعًا إذا ابتَلَّتْ قُدَّذُهُ من الدم وغيره
فانضمت . وصَعَّ الفؤاد : حَدَّثَهُ . صَعَّ
صَعًا ، وهو أصع . وقلب أصع : ذَكِيٌّ
مُتَوَقِّدٌ قَطِينٌ وهو من ذلك ، وكذلك الرَّأْيُ
الحازم على المثل كأنه انضمَّ وتَجَمَّع . والأصعان :
القلب الذَكِيُّ والرَّأْيُ الحازم . الأصعي : الفؤاد
الأصع والرَّأْيُ الأصع الحازم الذَكِيُّ . ورجل
أصع القلب إذا كان حادَّ الفِطْنَةِ . والصَّعُ :
الحديدُ الفؤاد . وعزومةٌ صَعَاءُ أي ماضية .
ورجل صَعِجٌ بَيْنُ الصَّعِرِ : شجاعٌ لأن الشجاع
يوصفُ بِتَجَمُّعِ القلب وانضمامه . ورجل أصعُ
القلب إذا كان مُتَيَقِّظًا ذَكِيًّا . وصَعَّ فلان على
رأيه إذا صم عليه .

والصَّومعةُ من البناء سبب صومعةٌ لتلطيف أغلاها ،
والصومعة : منارُ الرَّاہِبِ ؛ قال سيدي : هو
من الأصعيع يعني المحدث الطرف المنضم .
وصومعُ بناءه : علاه ، مشتق من ذلك ، مثل إبه
سيدي وفسره السيرافي . وصومعةُ التَّريْدِ : بُجْتهُ
وُدُورَتُهُ ، وقد صَعَّعَهُ . ويقال : أنا بطريدة
مُصَعَّعةٌ إذا دُقِّقَتْ وحُدِّدَ رأسُها وورِقَّتْ ،
وكذلك صَعَّنَبْهَا ، ونسي الثريدة إذا مُوَبِّتٌ
كذلك صومعةٌ ، وصومعةُ النَّصَارَى قَوْعَلَةٌ من

هذا لأنها دقيقة الرأس . ويقال للعقاب صومعةٌ لأنها
أبدأ مرتفعة على أشرف مكان تَقْدِرُ عليه ؛ هكذا
حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعة العقاب .
والصَّوامعُ : البرانس ؛ عن أبي عليٍّ ولم يذكر لها
واحداً ؛ وأنشد :

تَشْتِي بِمَا التَّيْرَانُ تَرْدِي سَكَاثَهَا
كَهَاقِينَ أَبَاطِرَ ، عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

قال : وقيل العياب . وصَعَّ الظَّنْبِي : ذهب في
الأرض .

ودوي عن المؤرج أنه قال : الأصع الذي يترقى
أشرف موضع يكون . والأصع : السيفُ القاطع .
ويقال : صَعَّ فلان في كلامه إذا أخطأ ، وصَعَّ
إذا رَكِبَ رأسه فضى غير مُكْتَرِتٍ . والأصعُ :
السادِرُ ؛ قال الأزهري : وكلُّ ما جاء عن المؤرج
فهو ما لا يُعْرَجُ عليه إلا أن تصح الرواية عنه .
والصَّعُ : التَّلَطُّفُ .

وأصعُ : قيلة . وقال الأزهري : قَطَطَرَهُ أي
صَرَعَهُ وصَعَّعَهُ أي صَرَعَهُ .

صلكم : ابن بري : الصَّلَكُ الذي في رأسه حدة ؛
قال برّداسُ الدَّبَّيْرِي :

قَالَتْ : وَرَبَّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحِبُّهَا ،
وَأَقْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْحَلِيعَ الصَّلَكَمَا

صنع : صَعَّعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا ، فهو مَصْنُوعٌ وصُنْعُ
عَيْلِهِ . وقوله تعالى : صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ
كُلُّ شَيْءٍ ؛ قال أبو إسحق : القِراءة بالنصب ويجوز
الرفع ، فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى :
وترى الجبالَ تَهْجَسُهَا جَامِدَةً وهي تَسُرُّ مَرَّ
السَّحَابِ ، دليل على الصَّنْعَةِ كأنه قال صَنَعَ اللَّهُ

ذلك صنْعاً، ومن قرأ صنْعُ الله فعلى معنى ذلك صنْعُ الله .

واصطنعته : اتخذه . وقوله تعالى : واصطنعتك لنفسى ، تأويله اخترتك لإقامة حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خلقِي حتى صيرتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمثلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتجبت عليهم ؛ وقال الأزهرى : أي ربيتك خاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده . وفي حديث آدم : قال لموسى ، عليها السلام : أنت كلم الله الذي اصطنعك لنفسه ؛ قال ابن الأنبر : هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصطناع : افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والإحسان . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا ثوقدوا بلبل ناداً ، ثم قال : أوقدوا واصطنعوا ؛ فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم ؛ قوله اصطنعوا أي اتخذوا صنيعاً يعني طعاماً تشفقونه في سبيل الله . ويقال : اصطنع فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنع له خاتماً . روى ابن عمر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اصطنع خاتماً من ذهب كان يحمل قصه في باطن كفه إذا لبسه فصنع الناس ثم إنه رمى به ، أي أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب أي أمر أن يكتب له ، والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد .

واستصنع الشيء : دعا إلى صنعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا ذكرت قتلي بكوساء أشعلت ،
كواهي الأخران رث صنوعها

قال ابن سيده : صنوعها جمع لا أعرف له واحداً . والصناعة : حرفة الصانع ، وعمل الصنعة . والصناعة :

ما تستصنع من أمر ؛ ورجل صنْعُ اليد وصنْعُ اليد من قوم صنْعى الأيدي وصنْعُ وصنْع ، وأما سيويه فقال : لا يكسر صنْع ، استغنوا عنه بالواو والنون . ورجل صنيعُ الدين وصنْعُ الدين ، بكسر الصاد ، أي صنيع حاذق ، وكذلك رجل صنْعُ الدين ، بالتحريك ؛ قال أبو ذؤيب :

عليها مشرودتان قضاها
داود ، أو صنْعُ السوايغ نبع

هذه رواية الأصمعي وروى : صنْعُ السوايغ ؛ وصنْعُ اليد من قوم صنيعي الأيدي وأصناع الأيدي ، وحكى سيويه الصنع مفرداً . وامرأة صنْعُ اليد أي حاذقة ماهرة بعمل الدين ، وثقرد في المرأة من نسوة صنْعُ الأيدي ، وفي الصحاح : وامرأة صناع الدين ولا يفرد صناع اليد في الذكر ؛ قال ابن بري : والذي اختاره ثعلب رجل صنْعُ اليد وامرأة صناع اليد ، فيجعل صناعاً للمرأة بمنزلة كعاب وراح وحسان ؛ وقال ابن شهاب الهذلي :

صناع ياشنأها ، حصان يفرجها ،
جواد بثوث البطن ، والعرق زاجر

وجنْع صنْع عند سيويه صنْعون لا غير ، وكذلك صنْع ؛ يقال : رجال صنْعو اليد ، وجمع صناع صنْع ، وقال ابن درستويه : صنْع مصدر وصِف به مثل دَنَب وقَسَن ، والأصل فيه عنده الكسر صنِع ليكون بمنزلة دَنِب وقَسِن ، وحكى أن فعله صنِع يصنع صنْعاً مثل بطر بطراً ، وحكى غيره أنه يقال رجل صنيع وامرأة صنيعية بمعنى صناع ؛ وأنشد لحيد بن ثور :

أطافت به السَّوانُ بَيْنَ صَنِيعٍ ،
وبَيْنَ التي جاءت لِكَيْنا نَعْلَمَ

وهذا يدل أن اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِيعٌ لأنه لم يُصْنَعْ صَنِيعٌ ؛ هذا جيبٌ كلام ابن بري . وفي المثل : لا تَعْدُمُ صَناعَ ثَلثة ؛ الثَلثة : الصوف والشعر والوبر . وورد في الحديث : الأمةُ غيرُ الصَّناعِ . قال ابن جنِّي : قولهم دَجَلُ صَنعِ اليَدِ وامرأةُ صَناعٍ اليَدُ دليل على مشابهة حرف المدِّ قبل الطرفِ لثاء التانيث ، فأغنت الألفُ قبل الطرفِ مَعْنَى الثاء التي كانت تجب في صَنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حَسَنٍ وحَسنة ؛ قال ابن السكيت : امرأةُ صَناعٍ إذا كانت رفيقةَ اليدين تَسْوِي الأَشافي وتَحْرُزُ الدِّلاء وتَقْرِعُها . وامرأةُ صَناعٍ : حاذقةٌ بالعمل . ورجلٌ صَنعٌ إذا أَثَرَدَتْ فيه مفتوحة محرَّكة ، ورجلٌ صَنِيعُ اليَدِ وصَنِيعُ اليدين ، مكسور الصاد إذا أَضِيفَ ؛ قال الشاعر :

صَنِيعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ

وقال آخر :

أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلِّها صَناعاً

وفي حديث عمر : حين جُرِحَ قال لابن عباس : انظر مَنْ قَتَلَنِي ، فقال : غلامُ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، قال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم . يقال : رجلٌ صَنَعٌ وامرأةٌ صَناعٌ إذا كان لهما صَنعةٌ يَعْمَلانِها بأيديهما ويَكْسبانِ بها . ويقال : امرأتانِ صَناعانِ في الثَّنية ؛ قال رؤبة :

إِما تَرَيَ كَهْرِي حَناني حَفْظاً ،
أَطَرُ الصَّناعَيْنِ المَرِيشِ القَعْضا

ونسوة صُنُعٌ مثل قَذالٍ وقَذَلٍ . قال الإبيدي : وصفتُ شِراً يقول رجلٌ صَنعٌ وقومٌ صَنَعُونَ ، يسكون النون . ورجلٌ صَنَعٌ اللسانِ وِلسانٌ صَنعٌ ، يقال ذلك للشاعر ولكل يَتَنِّ وهو على المثل ؛ قال حسان بن ثابت :

أَهْدَى لَهُم مِدْحِي قَلْبٌ يُوَازِرُهُ ،
فَما أَرادَ ، لِسَانٌ حائِكٌ صَنعُ

وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صَناعٌ باللسانِ واليَدِ

وأصْنَعُ الرجلُ إذا أعانَ أَخْرَقَ .

والمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ بِتَخْذِها الرجلُ ويَدْعُو إِخوانَهُ إليها ؛ قال الراعي :

ومَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فيها

قال الأصمعي : يعني مَدْعاةً . وصَنَعَةُ الفرسِ : حُسْنُ القيامِ عليه . وصَنَعُ الفرسِ يَصْنَعُهُ صَنعاً وصَنَعَةً ، وهو فرسٌ صَنِيعٌ : قام عليه . وفرسٌ صَنِيعٌ للأُنثى ، بغير هاء ، وأرَى اللحياني خص به الأُنثى من الحيل ؛ وقال عدي بن زيد :

فَنَقَلْنَا صَنَعَهُ حَتَّى شَتَا ،

ناعِمَ البالِ لَجُوجاً في السَّنِ

وقوله تعالى : وَلْيُصْنَعِ عَلَى عَنِي ؛ قيل : معناه لِنَعْدِي ، قال الأزهري : معناه لَنُرَبِّي بِمَرَأَى مِنِّي . يقال : صَنَعَ فلانُ جاريته إذا وَبَّأها ، وصَنَعَ فرسه إذا قام بِمَلَقِهِ وتَسْمِينِهِ ، وقال الليث : صَنَعَ فرسه ، بالتخفيف ، وصَنَعَ جاريته ، بالتشديد ، لأن تصنيع

قوله « يَنْ » في القاموس وشرحه : يقال ذلك الشاعر الفصيح ولكل بليغ ين .

الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج ؛ قال
الأزهري : وغير البث 'يُمَيِّزُ صِنْعَ جَارِيَتِهِ بِالْتَّخْفِيفِ ؛
ومنه قوله : ولتصنع على عيني .
وَتَصَنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا .

وقوم "صناعة" أي يَصْنَعُونَ المَالَ وَيُسْتَوْنَهُ ؛ قال
عامر بن الطفيل :

'سودُ صناعةٍ' إذا ما أوردوا ،
صَدَرَتْ عَنْهُمْهُمْ ، وَلَمَّا تَحَلَّبَ

الأزهري : صناعة" الذين يصنعون المال وَيُسْتَوْنَهُ
فَصْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبِلِهِمُ الْأَضْيَافَ ، وقد
ذكرت الأبيات كلها في ترجمة صلع .

وفرس "مصانع" : وهو الذي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا
عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ لَهُ حَرَقٌ يَصُونُهُ فَهُوَ بِصَانِعِكَ يَبْدُلُهُ
سَيْرَهُ .

والصنيع' : الثوبُ الجيدُ الذي ؛ وقول نافع بن
لقيط الفهمي أنشدته ابن الأعرابي :

'مرطُ الفِذاذِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّخْفِيفُ

فتره فقال : مَصْنَعٌ أي مَا فِيهِ مُسْتَلَحٌ .
والتَّصْنَعُ : تَكْلُفُ الصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِهِ . وَالتَّصْنَعُ :
تَكْلُفُ حَسَنِ السَّنَةِ وَإِظْهَارِهِ وَالتَّزْيِينُ
بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْخُولٌ . وَالتَّصْنَعُ : الْحَوْضُ ،
وقيل : شِبْهُ الصَّهْرِيحِ يُتَّخَذُ لِهَاءٍ ، وَقِيلَ : خَشَبَةٌ
يُحْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُسَكِّهُ حَبَاءً ، وَاجْمَعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالتَّصْنَعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الْحَشْبَةُ .
وَالْمَصْنَعَةُ وَالتَّصْنَعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ
أَوْ شِبْهُ الصَّهْرِيحِ يُصْنَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالتَّصَانِيعُ
أَيْضًا : مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ؛

قال لبيد :

بَلَيْنَا وَمَا تَبَنَّى الثُّجُومُ الطَّوَالِيعُ ،
وَتَبَنَّى الدَّيَارُ بَعْدَنَا وَالتَّصَانِيعُ

قال الأزهري : ويقال للتَّصَوُّرِ أَيْضًا مَصَانِيعُ ؛ وأما
قول الشاعر أنشدته ابن الأعرابي :

لَا أَحِبُّ الْمُشْتَدَّاتِ اللَّتَوَانِي ،
فِي الْمَصَانِيعِ ، لَا يَنْبِيَنَّ أَطْلَاعُ

فقد يجوز أن يُعْنَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزَادَ الْبَاءُ
لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

تَقْنِي الدَّرَاهِمَ تَنْقَادُ الصَّابِرِينَ

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ
كَتَنْزُومٍ وَمَثَانِيمٍ وَمَكْسُورٍ وَمَكَايِيرَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَتَتَخَذُونَ مَصَانِعَ لَكُمْ تَتَخَلَّدُونَ ؛
التَّصَانِيعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ : الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ أَجَاسُ تَتَخَذُ لِهَاءٍ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ،
وقيل : هِيَ مَا أُخِذَ لِهَاءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ نَسِي أَجَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعِ وَالصُّنُوعِ ،
وَاحِدُهَا صِنْعٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ :
الْحَبْسُ مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ ، وَالزَّلْفُ الْمَصَانِيعُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَسَاكِنُ الْمَاءِ السَّاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ
فَيَسْلُوْنَهَا مَاءَ السَّاءِ يَشْرِبُونَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ
تُسَمِّي الثَّرَى مَصَانِعَ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْلَبٍ :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ،
يَحْدِنُ لِلنَّوْحِ وَاجْتَنِبْنِ النَّبَاتِينَ

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِيعُ : الْحُصُونُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

بني زياد، لذكر الله مصنعة،
من الحجارة، لم ترفع من الطين.

وفي الحديث: من بلغ الصنع يستهم؛ الصنع، بالكسر: الموضع يتخذ للواء، وجمعه أصناع، وقيل: أراد بالصنع هنا الحصن. والمصانع: مواضع تغزى للتحل منبذة عن البيوت، واحدها مصنعة؛ حكاه أبو حنيفة. والصنع: الرزق. والصنع، بالضم: مصدر قولك صنع إليه معروفاً، تقول: صنع إليه خرفاً صنفاً واصطنعته، كلاهما: قدّمه، وصنع به صنيعاً قبيحاً أي فعل.

والصنعة: ما اصطنع من خير. والصنعة: ما أعطيت وأسدبت من معروف أو بد إلى إنسان تصطنعها، وجمعها الصنائع؛ قال الشاعر:

إن الصنعة لا تكون صنعة،

حتى يصاب بها طريق المصنع.

واصطنعت عند فلان صنعة، وفلان صنعة فلان وصنيع فلان إذا اصطنع وأدبته وخرجه ورباه. وصانعه: داراه ولبته ودهنته. وفي حديث جابر: كالبعير المتخوش الذي يصانع قائده أي يداريه. والمصانعة: أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر، وهي مفاعلة من الصنع. وصانع الوالي: رثاه. والمصانعة: الرثوة. وفي المثل: من صانع بالمال لم يجتشم من طلب الحاجة. وصانعه عن الشيء: خادعه عنه. ويقال: صانعت فلاناً أي رافقته. والصنع: السود؛ قال المرار:

قوله «والصنع السود» كذا بالأصل، وبعبارة الفاموس مع شرحه: والصنع، بالكسر، السود، هكذا في حاشي النسخ ومثله في الباب والتكملة، ووقع في الحسن؛ والصنع السود، ثم قال: فليتأمل في الباريين.

يصف الإبل:

وجاءت، وركبانها كالشروب،
وسائيقها مثل صنع الشواء

يعني سود الألوان، وقيل: الصنع الشواء نفسه؛ عن ابن الأعرابي. وكل ما صنع فيه، فهو صنع مثل السفرة أو غيرها. وسيف صنيع: مجرب مجلول؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي يمدح معاوية:

أنتك العيس تفتح في براها،
تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمة مضر حية،
كان جبينه سيف صنيع

وسهم صنيع كذلك، والجمع صنع؛ قال صخر النمي:

وارموهم بالصنع المشورة

وصنعا، بمدودة: بلدة، وقيل: هي قصبة الين؛ فأما قوله:

لا بد من صنعا وإن طال السفر

فلما قصر للضرورة، والإضافة إليه صنعاني؛ على غير قياس، كما قالوا في النسبة إلى حران حراني، وإلى مانا وعانا مثنائي وعثاني، والنون فيه بدل من الهزة في صنعا؛ حكاه سيوبه، قال ابن جني: ومن هذا أق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من هزة التانيث في النسب، وأن الأصل صنعواوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك: من وأيد، وإن وقفت وقت، ونحو ذلك،

قال : وكيف تصرفت الحال فالتون بدل من بدل من الهزرة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير التون أبدلت من الهزرة في غير هذا ، قال : وكان يجتج في قولهم إن نون فعلان بدل من هزرة فعلاء فيقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن التون تعاقب في هذا الموضع الهزرة كما تعاقب لام المعرفة التتوين أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنما بدل منه ، وكذلك التون والهزرة . والأصناع : موضع ، قال عمرو بن قسيصة :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ خَاحِيَةً ،
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع : وفي الحديث ثعين ضاعاً أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصّر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهلهلة والتون ، وقيل : لأنه هو الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهلهلة وفي آخر بالمعجزة ، قال : وكلاهما صواب في المعنى .

صنيع : الأزهري : تقول رأيت ضنيعاً ضنيعاً للؤماً . وصنبيعات : موضع سمي بهذه الجماعة . أبو عمرو : الصنبة الناقة الصلبة .

صنع : الصنعة : الشاب الشديد . وحيار صنعة : صلب الرأس تأتي الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صنعة : صلب الرأس ، قال الطرماح بن حكيم :

صُنْعُ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْ
لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَالِ الرِّيَاضِ

قال : وهو فننعل من الصنعة ، وقال ابن بري : الصنعة في البيت من صفة غير تقدم ذكره في

قال : وكيف تصرفت الحال فالتون بدل من بدل من الهزرة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير التون أبدلت من الهزرة في غير هذا ، قال : وكان يجتج في قولهم إن نون فعلان بدل من هزرة فعلاء فيقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن التون تعاقب في هذا الموضع الهزرة كما تعاقب لام المعرفة التتوين أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنما بدل منه ، وكذلك التون والهزرة . والأصناع : موضع ، قال عمرو بن قسيصة :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ خَاحِيَةً ،
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ

وقولهم : ما صنعت وأباك ؟ تقديره مع أيك لأن مع والواو جسيماً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر ، وإنما نصب لتبع العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد ، فإن وكدته رفعت وقلت : ما صنعت أنت وأبرك ؟ وأما الذي في حديث سعد : لو أن لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكتلته نفسه أن ينزل فأخذها ، قال ابن الأثير : كذا قال صنع ، قاله الحارثي ، وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ، قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يفعل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يمتنعك الحياء من المضي لما أردت ، قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا ندل سياقه ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صنع ما شاء

بيت قبله وهو :

مِثْلُ عَيْنِ الْفَلَاةِ سَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شُرْسِ الطَّيِّ، وَطُولُ الْعَصَا

ويقال للعباد الوَحْشِيَّ : 'صُنْعُ'. وفرس 'صُنْعُ' :
قوي شديد الخلق نشيط عن الخامض ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

نَافَعَتُهَا الْقَدَمُ عَلَى صُنْعِ
أَجْرَدَ ، كَالْفِدْعِ مِنَ السَّاسِ

وقال أبو دؤاد :

فَلَقَدْ أَغْتَدِي بِدَافِعٍ وَأَبِي
صُنْعُ الْخَلْقِ أَبَدُ الْقَصَرَاتِ

والصُّنْعُ عند أهل اليمن : الذئب ؛ عن كراع .

صوع : صاع الشجاع أقرانه والرامي ماشيته يصوع ؛
جاءه من نواحيهم ، وفي بعض العبارة : حازهم
من نواحيهم ؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال :
عَلِطَ الْبَيْتُ فَمَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكَيْسِيِّ 'يَصُوعُ'
أقرانه أي يجنبل عليهم فيُفَرِّقُ جمعهم ، قال :
وكذلك الرامي يصوع إبله إذا فرَّقها في المرعى ،
قال : والتيس إذا أُرْسِلَ في الشاء صاعها إذا أراد
سفادها أي فرَّقها . والرجل يصوع الإبل ، والتيس
يصوع المعز ، وصاع النسم يصوعها صوعاً فرَّقها ؛
قال أوس بن حجر :

يَصُوعُ عُثُوقَهَا أَخْوَى زَيْمٍ ،
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَغِبَ الْفَرِيمُ

قال ابن بري : الليث للمعل بن جمال العبدي ،
وصوعها فَصَّوَعَتْ كذلك ، وعم به بعضهم فقال :
صاع الشيء يصوعه صوعاً فانصاع وصوعه :

فَرَّقَهُ . وَالصَّوْعُ : التفرق ؛ قال ذو الرمة :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلِّ سَجْهَلٍ ،
تَظَلُّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي تَصُوعٌ

وَتَصُوعَ الْقَوْمِ تَصُوعاً : تَفَرَّقُوا . وَتَصُوعُ
الشعر : تَفَرَّقَ . وصاع القوم : حَلَّ بعضهم على
بعض ؛ كلامها عن الليثي . وصاع الشيء صوعاً :
تناه ولواه . وانصاع القوم : ذهبوا سراعاً .
وانصاع أي انتقل راجعاً ومزاً مسرعاً .
والمنصاع : المُرْدُ والناكص ؛ قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَ جَانِبِهِ الْوَحْشِيِّ ، وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنِ لَا بِأَنْتِ الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وفي حديث الأعرابي : فانصاع مندبراً أي ذهب
سريعاً ؛ وقول رؤبة :

فَظَلَّ يَكْسُوها الشَّجَاءُ الْأَصْمَاءُ

عاقب بالياء والأصل الواو ، ويروي : الأصوعا ؛
قال الأزهري : لو رُدَّ إلى الواو لقال الأصوعا .
وصوع موضعاً القطن : هيأه لندفه ، والصاعة :
اسم موضع ذلك ؛ قال ابن شبل : ربما اتَّخَذَتْ
صاعة من أدبم كالنطع لندف القطن أو الصوف عليه ،
وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف القطن موضعاً
يقال : صَوَّعَتْ موضعاً ، والصاعة : البقعة الجرداء
ليس فيها شيء ، قال : والصاعة يَكْسُيُهَا الغلامُ
ويُصَيِّ حجارها ويَكْرُو فيها بكرهه فتلك البقعة
هي الصاعة ، وبعضهم يقول الصاع ، والصاع المطبق
من الأرض كالخفزة ، وقيل : مطبق منهيط من
حروفه الطيفية به ؛ قال المسيب بن علس :

أَقُولُهُ « النَّبَاءُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَسَيَانِي فِي صَبِّ يَكْسُوها الْفَيَارُ .

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّمَا
تَكْرُو يَكْفِي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

والصاع : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يأخذ أربعة أمدادٍ ،
بذكر ويؤنث ، فمن أنث قال : ثلاث أصوعٍ مثل
ثلاث أذوَرٍ ، ومن ذكره قال : أصوع مثل
أثواب ، وقيل : جمع أصوعٌ ، وإن شئت أبدلت
من الواو المضمومة هزة . وأصوعٌ وصيعانٌ ،
والصواعُ كالصاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يغسل بالصاع ويتوضأ بالمد . وصاعُ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذي بالمدينة أربعة أمدادٍ
بعدم المعروفِ عنهم ، قال : وهو يأخذ من الحبِّ
قَدْرَ ثَلَاثِي مَنْ بَلَدَنَا ، وأهل الكوفة يقولون
عيارُ الصاعِ عدم أربعة أمثاله ، والمدُّ رُبْعُهُ ،
وصاعُهُمْ هذا هو التَّقْيِيزُ الحجازي ولا يعرفه أهل
المدينة ، قال ابن الأثير : والمدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فقيل :
هو رِطْلٌ وثلاث بالعراقي ، وبه يقول الشافعي وفقهاء
الحجاز ، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلاثاً على رأيهم ،
وقيل : هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق
فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم ؛ وفي أصالي
ابن بري :

أَوْدَى ابْنَ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرَقِ ،
فَاكْتَلَّ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ

وفي الحديث : أنه أعطى عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكٍ صَاعاً مِنْ
حَرَّةِ الْوَادِي أَي مَوْضِعاً يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ كَمَا يُقَالُ :
أَعْطَاهُ جَرِيباً مِنَ الْأَرْضِ أَي مَبْدَرَ جَرِيْبٍ ،
وقيل : الصاع المطبق من الأرض .

والصواعُ والصَّوْعُ والصَّوْعُ والصَّوْعُ ، كله : إِيَاءُ
يَشْرَبُ فِيهِ ، مذكور . وفي التنزيل : قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ
الْمَلِكِ ، قال : هو الإِيَاءُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ مِنْهُ .

وقال سعيد بن جبير في قوله صَوَاعَ الْمَلِكِ ، قال : هو
الْمَكْوُوكُ الْقَارِصِي الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، وقال الحسن :
الصَّوْعُ وَالسَّقَايَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وقد قيل : إنه كان
مِنْ وَرَقٍ فَكَانَ يُكَالُ بِهِ ، وربما شربوا به . وأما
قوله تعالى : ثُمَّ اسْتَخْرِجْنَا مِنْ رِيعِهِ أَخِيهِ ، فَإِنَّ الضَّيْرَ
رَجَعَ إِلَى السَّقَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ،
وقال الزجاج : هو يذكر ويؤنث ، وقرأ بعضهم :
صَوْعَ الْمَلِكِ ، ويقرأ : صَوْعَ الْمَلِكِ ، كأنه مصدر
وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ أَي مَصْغُوعُهُ ، وقرأ أبو هريرة :
صَاعَ الْمَلِكِ ، قال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان
إِيَاءَةً مُنْتَظِلَةً بِشَبِّ الْمَكْوُوكِ كَانَ يَشْرَبُ الْمَلِكُ بِهِ وَهُوَ
السَّقَايَةُ ، قال : وقيل إنه كان مصوغاً من فضة ثمومها
بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه
كان من مِسٍّ .

وَصَوْعَ الطَّاوُرِ رَأْسُهُ : حَرَكُهُ . وَصَوْعَ الْفَرَسِ :
جَسْعَ رَأْسِهِ . وفي حديث سليمان : كان إذا أصاب
الشاة من الثغف في دار الحرب عَدَّ إِلَى جِلْدِهَا
فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَاباً ، وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلاً ،
فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوْعَ بِهِ فَرْسُهُ فَيُعْطِيهِ ، أَي جَسْعَ
رَأْسِهِ وَامْتِنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَصَوْعَ الشَّعْرِ : تَقَبُّصُ
وَتَشَقُّقُ . وَصَوْعَ الْبَقْلِ تَصَوُّعاً وَتَصْبَعُ تَصْبَعاً :
هَاجَ كَتَصَوَّحَ . وَصَوْعَتُهُ الرِّيحُ : صَبَرَتْهُ هَيْبَةً
كَصَوَّحَتْهُ ، قال ذو الرمة :

وَصَوْعَ الْبَقْلِ نَأَجَّ نَجِيهَ بِهِ
هَيْبَتُ بَيَانِيَّةٍ ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

ويروى : وَصَوْحَ ، بالخاء .

قوله « من مِسٍّ » في شرح القاموس : والمِس ، بالكسر ، النحاس ،
قال ابن دريد : لا أدري أعرب هو أم لا ، قلت : هي فارسية
والعين مخففة .

صع : دِغْتُ النَّمَّ وَأَصَعْتُهَا أَصَوْعًا وَأَصَيْعُهَا : فَرَّقْتُهَا . وَصَعْتُ الْقَوْمَ : حَلَيْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَعْنُهُمْ . وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوُّعًا : هَاجَ . وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَانصَاعَ يَكْسُرُهَا الْغَبَارُ الْأَصِيعَا

فعل الضاد المعجمة

ضبع : الضَّبْعُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ؛ وَسَطُ الْعِضْدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ مِثْلُ قَرْخٍ وَأَفْرَخٍ ، وَقِيلَ : الْعِضْدُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : الْإِبْطُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْإِبْطِ الضَّبْعُ لِلْمُجَاوَرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعِضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ ، فَقَوْلُ : أَخَذَ بِضَبْعِهِ أَيْ بِعِضْدِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَّ فِي حَبَّةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِهِ وَقَالَتْ : أَلَيْذَا حَجَّ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . وَالْمَضْبُوعَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدَمٍ .

واضْطَبَعَ الشَّيْءُ : أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِهِ . وَالْأَضْطِيعُ الَّذِي يُؤَمِّرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْيَتِّ : أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْأَيْمَنِ وَتُقَطَّطِي بِهِ الْأَيْسَرَ كَالرَّجْلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فِتْنِيًّا لَهُ . يُقَالُ : قَدْ اضْطَبَعْتُ بَنُوِي وَهُوَ مَا أُخَذُ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ الْعِضْدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ يُرْدُ أَخْضَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبِرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْتَفِّي طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ ، وَهُوَ

١ قوله « يقال للباط الخ » قال شارح القاموس : لم أجده للجوهري في الصحاح . والامر كما قال واغما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حراً .

التَّابِطُ أَيْضًا ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَضَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِهِ فَضَرَعَهُ . وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا : لَوَّى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَوَّى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عِضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ ، فَإِذَا لَوَّى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيَّتِهِ فَذَلِكَ الْحِنَافُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتِ النَّجَائِبُ صَوَابِعَ ، وَضَبَعُهَا أَنْ تَهْوِي بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعِضْدِ إِذَا سَارَتْ . وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ : رَفَعَ الْبَدَنَ فِي الدَّعَاءِ . وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعَهُ قَدْعًا . وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا بِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَا تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
بِمَا أَصَبْنَا ، وَأُخْرَى تَطْنَعُ

معناه تَدَّ أَضْبَاعَهَا بِالْدَّعَاءِ عَلَيْنَا . وَضَبَعَتِ الْحِيلُ وَالْإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا ، وَهِيَ أَغْضَادُهَا ، وَالتَّائِقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبُوعًا وَضَبَعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِيعًا : مَدَّتْ ضَبْعَهَا فِي سِيرِهَا وَاهْتَوَتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا : أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرْيِ ، وَجَمْعُهُ صَوَابِعٌ . وَضَبَعَتِ الْحِيلُ كَضَبَعَتْ . وَضَبَعَتِ الرَّجُلُ : مَدَّدَتْ إِلَيْهِ حَبْنِي لِقَضْبٍ . وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابِعَانِمْ بِالسُّيُوفِ أَيْ مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمُ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهُمَا إِلَيْنَا ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ شَاسَ :

تَدَّوْدُ الْمُتْلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدَّوْدُنَا ،
وَلَا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ :

جمع بالناء كما يقال فلان من رجالات العرب ، وقالوا : رجالاتٌ صُغُرُ . ويقال للذكر والأنثى صُغَعَانِ ، يُغْلَبُونَ التَّائِبَتِ لَحْفَتِهَا ، وَلَا تَقْلُ صُغْعَةً ؛ وقوله :

يَا صُغْعًا أَكَلْتُ آيَالَ أُخِيرَةٍ

فَقِي الْبُطُونِ ، وَقَدْ رَاحَتْ ، قَرَأَ قِرْ

هَلْ عَبَّرَ هَمَزٌ وَلَمْزٌ لِلصَّدِيقِ ، وَلَا

بُنْكَي عَدُوِّكُمْ مِنْكُمْ أَطَافِيرُ ؟

حمله على الجنس فَأَفْرَدَهُ ، وروى : يَا أَصْغِعًا ، ورواه أبو زيد : يَا صُغْعًا أَكَلْتُ ؛ الفارسي : كَانَ جَمْعُ صُغْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمْعُ ضِبَاعًا عَلَى ضُغْبٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضُّغْبُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ وَجَارُ الضُّغْبِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ سَيَلَتْ يُغْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْهِهَا . وَقَوْلُهُمَا : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضُّغْبِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْضَائِهَا . وَالضُّغْبُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُتَهَلِّكَةُ الْمُجْدِبَةُ ، مَوْتٌ ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

أَبَا مُخْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ ،

فَإِنْ قَوَّيْتُ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّغْبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَامًا وَأَمَّا أَنَّهُ بِكسر الألف من إِمَامًا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فَعَلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَامًا أَنْ تَمُتِي وَإِمَامًا أَنْ تَوَكَّبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الْأَلْفَ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَتَحِيفُ . وَأَمَّا عَمْرُو فَاتَّخَذَ ، وَرَوَاهُ سَيِّبُوهُ بِفَتْحِ الْمِزَّةِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ قَوَّيْتُ لَيْسُوا بِأَذْلَاءَ فَتَأْكُلُهُمُ الضُّغْبُ وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلْمَلِكِ ابْنِ رُبَيْعَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَرُوِيَ أَبُو نُجَيْشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِي نُجَيْشَةَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

نَذُوذُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَذُوذُنَا إِلَى الْمَوْتِ ، حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا

أَيُّ مَذَوْنٍ أَضْبَاعُكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَضْبَعَانَا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيُّ تَضْبَعُونَ لِلصَّالِحِ وَالْمُصَافِقَةِ . وَضْبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ يَضْبَعُونَ صُغْعًا : أَشْهَرُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا فِسًّا كَمَا يَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا . وَالضَّبْعُ : الْجَوْرُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَيُّ يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وَالضَّغْمَةُ : شِدَّةُ سَهْوَةِ الْفِعْلِ النَّاقَةِ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً . وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلْفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ وَهِيَ مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتَتِ الْفِعْلُ ، وَاجْمَعَ ضِبَاعِي وَضِبَاعِي ، وَقَدْ اسْتَفْعَلَتِ الضَّبْعَةُ فِي النَّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ أَبَا رَأْسٍ أَنْكَرْتُكَ كَعَلَّ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِيَنِي وَاللَّهِ مَا لَهَا دَتَبٌ فَتَسْتَوْلِي بِهِ ، وَلَا أَتِيهَا إِلَّا عَلَى صُغْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّبَاعِ ، أَنْثَى ، وَاجْمَعَ أَضْبَعُ وَضِبَاعُ وَضْبَعُ وَضْبَعُ وَضْبَعَاتُ وَمَضْبِعَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلَ الرَّجَارِ أَوْتٌ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ

وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ . وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتُهُ فِي أَبِيهِ : فَيَسْخُطُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرُ ؛ الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا يَكُونُ بِالتَّوْنِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلذَّكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا ضِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَاجْمَعَ ضِبْعَانَاتُ وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :

وَبِهَلْهَلُولٍ وَشَيْعَتُهُ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَمْقُولَةٍ مَنَابَا

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعنا لهم ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكتي به عن سنة الجدب ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : خشيت أن تأكلهم الضبع . والضبع : الشر ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العقبيلية كان الرجل إذا خفا شره فتعول عنا أو قدنا نارا خلفه ؛ قال : فقليل لما ولم ذلك ؟ قالت : لتتحول صبعه معه أي ليذهب شره معه . وضبع : اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري . وضبع : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة :

حوّزها من عجب إلى صبع ،
في ذئبان وبئيس منقفع

وضباع : اسم امرأة ؛ قال الطامي :

فهي قبل الثرقى يا ضباعا ،
ولا بك موقف منك الرداعا

وضبيعة : قبيلة وهو أبو حي من بكر ، وهو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل ، وهم رعاة الأعشى ميمون بن قيس ؛ قال الأزهري : وضبيعة قبيلة في ربيعة . والضبعان : موضع ؛ وقوله أنشد ثعلب :

كساقطة أخذت يدي ، فجانب
يعاش به منه ، وآخر أضبع

لما أراد أغضب قلب ، وهذا ضره .
والضبع : فناء الإنسان . وكثنا في ضبع فلان ، بالضم ، أي في كنفه وفاحيته وفنائه .
وضبعان : أمدر أي منتفخ الجنبين عظيم البطن ، ويقال : هو الذي تترب جنباه كأنه من المدر والتراب .

ابن الأعرابي : الضبع من الأرض أسكنة سوداء مستطيلة قليلا .

وفي نوادر الأعراب : حمار مضبوع ومضنوع ومذؤوب أي بها خناقة وذئبة ، وهما داءان ، ومعنى المضبوع داءة عليه أن تأكله الضبع ؛ قال ابن بري : وأما قول الشاعر وهو بما يُسأل عنه :

تفرقت عني يوماً فقلت لها :
يا رب سلط عليها الذئب والضباع

ف قيل : في معناه وجبان ؛ أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياها وتأكل الضبع موتها ، وقيل : بل دعا لها بالسلامة لأنها إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فقتل الغنم ؛ وعلى هذا قولهم : اللهم ضبعاً وذئباً ، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبت وأخرجه بتفرقها وأتمت فدعا عليها . وفي قوله أيضاً : سلط عليها ، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا بدعو بالتسليط عليه ، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضبعاً وذئباً ، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لا اشتغال أحدهما بالآخر ، وأما هذا فإن الضبع والذئب مُسلطان على الغنم ، والله اعلم .

ضبع : الضئع : دويبة . والضئوع : دويبة أو طائر ، وقيل : الضئوع الأحق ، وقيل : هو الضئوكة ، قال : وهذا أقرب للصواب .

ضجع : أصل بناء الفعل من الاضطجاع ، ضجع بضجع ضجعاً وضجوعاً ، فهو ضاجع ، وقلبا

قوله « أي بها خناقة » كذا بالأمل بلا خط ويضرب المؤث . وفي القاموس في مادة خنق : وكثر داء ينتج عنه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب ، ثم قال : والخناقة داء في حلق الطير والفرس ، وضعت الخناقة فيه ضبط الغنم بضم الحاء وكسر اللام وتند الباء غنقة الترن .

يُسْتَعْمَلُ ، والافتعال منه اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ
اضْطِجَاعاً ، فهو مُضْطَجِعٌ ؛ قال ابن المظفر: كانت
هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا
اضْجَع فأبدلوا التاء طاء ، وله نظائر هي مذكورة في
مواضعها . واضْطَجَعَ : نام . وقيل : استلقى ووضع
جنبه بالأرض . واضْجَعْتُ فلاناً إذا وضعت جنبه
بالأرض ، وضَجَعَ وهو يَضْجَعُ نَفْسُهُ ؛ فأما قول
الراجز :

لَبَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ ،
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالْطَّجَعِ

فإنه أراد فاضْطَجَعَ فأبدل الضاد لاماً ، وهو شاذ ،
وقد روي : فاضْطَجَعَ ، وروى : فاطْجَعَ ، على
إبدال الضاد طاء ثم إدغامها في الطاء ، وروى أيضاً :
فاضْجَع ، بتشديد الضاد ، أدغم الضاد في التاء فجعلها
ضاداً شديدة على لغة من قال مُصَيِّرٌ في مُضْطَيِّرٍ ،
وقيل : لا يقال اطْجَعَ لأنهم لا يدغمون الضاد في
الطاء ، وقال المازني : إن بعض العرب يكره الجمع
بين حرفين مطبقين فيقول التطبيع ويبدل مكان الضاد
أقرب الحروف إليها وهو اللام ، وهو نادر ؛ قال
الأزهري : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد
لاماً ، قال بعضهم : الطَّيرَادُ واضْطَرَادُ لِطَرَادِ
الحيل . وفي الحديث عن مجاهد أنه قال : إذا كان عند
اضْطِرَادِ الحيل وعند سَلِّ السبوفِ أَجْزَأُ الرَّجُلِ أَنْ
تَكُونَ صلاته تكبيراً ؛ فسرّه ابن إسحق الطَّيرَادُ ، بإظهار
اللام ، وهو افتِئَالٌ من طَرَادِ الحيل وهو عدوها
وتناهبها ، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية
ضاداً ، وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد
مع الطاء ، واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإنما
ذكره هنا لأجل لفظه .

وإنه لَحَسَنُ الضَّجَعَةِ مثل الجِلْسَةِ والرَّكْبَةِ .
ورجل ضَجَعَةٌ مثال هَبْرَةٍ ؛ يُكْثَرُ الاضْطِجَاعُ
كَسَلَانٍ .
وقد أُنْضِجَهُ وضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً : اضْطَجَعَ معه ،
وخصَّصَ الأزهري هنا فقال : ضَاجَعَ الرجلُ جَارِيَتَهُ
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضَجِيعُهَا وهي
ضَجِيعَتُهُ . والضَّيِيعُ : المُضَاجِعُ ، والأُنثَى مُضَاجِعٌ
وضَجِيعَةٌ ؛ قال قيس بن ذريح :

لَعَمْرِي ، لَسَنَ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُ
مِنَ النَّاسِ ، مَا اخْتَبَرْتُ عَلَيْهِ الْمُضَاجِعَ

وأشدُّ ثعلب :

كُلُّ النَّسَاءِ عَلَى الْفَرَاشِ ضَجِيعَةٌ ،
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيعًا

وضَاجَعَهُ الهمُّ على المثل : يَغْنُون بِذَلِكَ مَلَازِمَتَهُ
إياه ؛ قال :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الهمِّ ضَاجَعَهُ الْفَقْرُ ،
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ

ويروى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَي مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .
والضَّجَعَةُ : هيئة الاضْطِجَاعِ . والمضَاجِعُ : جمع
المَضْجَعِ ؛ قال الله عز وجل : تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ
الْمَضَاجِعِ ؛ أَي تَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا الَّتِي اضْطَجَعَتْ
فِيهَا . والاضْطِجَاعُ في السجود : أَنْ يَنْتَضِمَ وَيُلْصِقَ
صدره بالأرض ، وإذا قالوا صَلَّيْ مُضْطَجِعًا فمعناه
أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقَّتِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ ؛ وقول
الأعشى مخاطب ابنته :

فَإِنْ لِيَجْنِبَ الْمَرْءُ مُضْطَجِعًا

أَي مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قَبِرَ مُضْجَعًا عَلَى

بينه . وفي الحديث : كانت ضجعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أدماً حشوها ليف ؛ الضجعة ، بالكسر : من الاضطجاع وهو النوم كالجلوس من الجلوس ، وبفتحها المرة الواحدة ، والمراد ما كان يضطجع عليه ، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعة أو ذات اضطجاعه فإش أدم حشوها ليف . وفي حديث عمر : جنع كومة من رمل وانضجع عليها ؛ هو مطاوع أضجعه فانضجع نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق . والضجعة والضجعة : الحفص والدعة ؛ قال الأسدي :

وقارعت البعوث وقارعتني ،

فقال يضجعه في الحسي سني

وكل شيء تخفضه ، فقد أضجعته .

والضجيع في الأمر : التخصير فيه . وضجع في أمره واضجع وأضجع : وهن .

والضجوع الضعيف الرأي . ورجل ضجعة وضاجع وضجعي وضجعي وقعدي وقعدي : عاجز مقم ، وقيل : الضجعة والضجعي الذي يلزم البيت ولا يكاد يبرج منزله ولا ينهض ليكرمه .

وسحابة ضجوع : بطيئة من كثرة ماها . وتضجع السحاب : أدب بالمكان . ومضاجع القيث : مساقطه . ويقال : تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا إذا تفاقل عنه ، وتضجع في الأمر إذا تقعد ولم يقم به . والضاجع : الأحق لعبزه ولزومه مكانه ، وهو من الدواب الذي لا خير فيه . وإبل ضاجعة وضواجع : لازمة للحض مقيمة فيه ؛ قال :

ألا ك قبائل كبنات نعش ،

صواجع لا يغرن مع النجوم

قال ابن بري : ويقال لمن رضي بفقره وصار إلى بينه الضاجع والضجعي لأن الضجعة تخفض العيش ؛ وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله :

ألا ك قبائل كبنات نعش ،

صواجع لا يغرن مع النجوم

أي مقيمة لأن بنات نعش نوايت فهن لا يرلن ولا ينتلن . وضجعت الشمس وضجعت وخفقت وضرعت : مالت للغيب ، وكذلك صجع النجم فهو ضاجع ، ونجوم صواجع ؛ قال :

على حين صم الليل من كل جانب

جناحيه ، وانصب النجوم الضواجع

ويقال : أراك ضاجعاً إلى فلان أي مائلاً إليه . ويقال : ضجع فلان إلى فلان كقولك صفوه إليه . ورجل أضجع الثياب : مائلاًها ، والجمع الضجع . والضجوع من الإبل : التي تروى ناحية . والضجعة والضاجعة : الغنم الكثيرة . وغنم ضاجعة : كثيرة . ودلو ضاجعة : ممثلة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ضاجعة تعدل ميل الدف

وقيل : هي الملاء التي تميل في ارتفاعها من البشر لثقلها ؛ وأنشد لبعض الرجاجز :

إن لم تنجي كالأجدل المسيف

ضاجعة تعدل ميل الدف ،

إذا فلا آبت إلي كفتي ،

أو يقطع العرق من الألف

الألف : عرق في العضد . وأضجع فلان جواله إذا كان مبتلاً فقره ؛ ومنه قول الرابض :

تُعْجِلْ لِضِجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّقُ .

وَالضُّجْعُ : صَنْعُ نَبْتٍ تُغْسَلُ بِهِ النَّبَابُ . وَالضُّجْعُ أَيْضاً : مِثْلُ الضَّامِيْسِ ، وَهُوَ فِي خِلْفَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مُرَبَّعُ الْقَضْبَانِ وَفِيهِ حُبُوزَةٌ وَمَرَاةٌ ، يُؤْخَذُ قَبْلُ شِدْخٍ وَيَعْمَرُ مَاؤُهُ فِي اللَّيْلِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيَطْبِيبُ وَيُعْدِلُ فِيهِ لِدَعِ اللِّسَانِ قَلِيلاً وَمَرَارَةً ، وَيَجْعَلُ وَرْقَهُ فِي اللَّيْلِ الْحَازِرِ كَمَا يَفْعَلُ يورْقُ الْحَرْدَلِ وَهُوَ حَبِيدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْحَرْمَانَ تَحْوَدُ كَرِيمَةً ،

وَلَا الضُّجْعُ إِلَّا مَنْ أَضَرَ بِهِ الْمَرْزَلُ ١

وَالِإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِقْتَوَاءُ ، قَالَ رُؤْبَةُ بِصَفِ الشَّمْرِ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْتَوَائِهِ

وَيُرْوَى : مَنْ كَثَفَتْهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيَّ الْإِكْتِفَاءَ خَاصَةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِقْتَوَاءَ ، وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ الْقَوَافِي ، يُقَالُ : أَكْتَفَأُ وَأَضْجَعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالِإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ وَالْخَفَضِ .

وَبَنُو ضِجْعَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضُّوْاجِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الضُّوْاجِعُ مَصَابُ الْأُودِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ كَمَا أَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فَتَصِيرُ وَادِيًا . وَالضُّجُوعُ : رَمْلَةٌ بَعَيْنُهَا مَعْرُوفَةٌ . وَالضُّجُوعُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضُّجُوعِ وَأَهْلُنَا ،

يَنْعَفُ اللَّوْىَ أَوْ بِالضُّغْبَةِ ، عَيْرُ

١ قوله « الْحَرْمَانُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَهُ الْحَرْمَاءُ بِرُذَنْ حَمْرَاءُ ، فِي الْقَامُوسِ : وَالْحَرْمَاءُ نَبْتٌ أَوْ خَرْدَلُ الْبَرِّ .

وَالضَّاجِعُ ٢ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْقِيَنِي يَدَيْكَ ، إِنَّ لَمْ أَعْتَرَفْ ،

نَعَمْ الضُّجُوعُ يَعَارِفُ أَصْرَابِ

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَحْبَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ . وَالضُّوْاجِعُ : الْمِصَابُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

أَتَانِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوْاجِعُ

يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالضُّجُوعُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حِمَى فِي بَنِي عَامِرٍ .

ضَرَعَ : ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرْعًا وَضَرَاعَةً : خَضَعَ وَذَلَّ ، فَهُوَ ضَارِعٌ ، مِنْ قَوْمِ ضَرَعَةٍ وَضُرُوعٍ . وَتَضَرَعُ : تَذَلُّلٌ وَتَخَشُّعٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَوْلَا إِذَا جَاءَهُمْ بِأُسْنَى فَضَرَعُوا ، فَعْنَاهُ تَذَلُّلُوا وَخَضَعُوا . وَيُقَالُ : ضَرَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَائِلٌ تَسْبَأُ بِهِ ، أَبَتَامَ صَفَقَتِهِمْ ،

لَمَّا أَتَوْهُ أُسَارَى كُلُّهُمْ ضَرَعًا

أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ . وَيُقَالُ : ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَعَ . وَالضَّارِعُ : الْمَتَذَلِّلُ لِلْعَنِيِّ . وَتَضَرَعُ إِلَى اللَّهِ أَيْ ابْتِهَلُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فَلَانٌ يَتَضَرَعُ وَيَتَضَرَّضُ وَيَتَارَضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأْتِي بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ بِطَلْبٍ إِلَيْكَ الْحَاجَةُ ، وَأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضْرَعَتْهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْحَسَى أَضْرَعَتْني لَكَ . وَخَذَّ ضَارِعٌ وَجَنَّبُ ضَارِعٌ :

١ قوله « وَالضَّاجِعُ » قَالَ ياقوت : وَيُرْوَى أَيْضاً بِضَمِّ الْمِيمِ فَيَكُونُ بَزَّةً اسْمُ الْفَاعِلِ .

قال صخر :

ولما بقيتُ لبيقينَ جوى ،
بينَ الجوانحِ ، مضرعٌ جيسي

ورجل ضارعٌ بينَ الضروعِ والضراعةِ : تاحل
ضعيفٌ . والضرعُ : الجمل الضعيفُ . والضرعُ :
الجبانُ . والضرعُ : المتهاكُ من الحاجة للفقير ؛
وقول أبي زيد :

مُتَضَرَّعٌ ما دنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ

من الضرع وهو الخاضع ، والضارعُ مثله .
وقوله عز وجل : تدعونه نصرعاً وخفية ؛ المعنى
تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى
الله عز وجل ، وانتصاهما على الحال ، وإن كانا
مصدرين . وفي حديث الاستسقاء : خرج مُتَبَدِّلاً
مُتَضَرَّعاً ؛ التضرعُ التذللُ والمبالغة في السؤال
والرغبة . يقال : ضرع بضرع ، بالكسر والفتح ،
وتضرع إذا خضع وذل . وفي حديث عمر :
فقد ضرع الكبير ورق الصغير ؛ ومنه حديث علي :
أضرع الله خدودكم أي أذلها . ويقال : لفلان
فرسٌ قد ضرع به أي غلبه ، وقد ورد في
حديث سلمان : قد ضرع به . وضرعت الشمسُ
وضرعت : غابت أو دنت من الغيب ،
وتضرعها : دثوها للغيب . وضرعت القيدُ
تضرعاً : حان أن تُدرك .

والضرعُ لكل ذات ظلف أو خنف ، وضرعُ
الشاةِ والناقةِ : مدُّ رُبعها ، والجمع ضروعُ .
وأضرعت الشاةُ والناقة وهي مضرعٌ : نبت
ضرعها أو عظم . والضرعية والضراعة جيبعا :
العظيمة الضرع من الشاة والإبل . وشاة ضريع :

مُتَضَرَّعٌ على المثل . والتضرعُ : التلوي والاستغاثة .
وأضرعت له مالي أي بذلته له ؛ قال الأسود :

وإذا أخلاقي تنكَّبَ ودعهم ،
فأبُو الكدادةِ ما لي مضرعٌ

أي مبذولٌ . والضرعُ ، بالتحريك ، والضارعُ :
الضعيف من كل شيء ، وقيل : الضعيف السن الضعيف
الضايي النعيف . وإن فلاناً ضارعٌ الجسم أي نحيف
ضعيف . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
رأى ولدي جعفر الطيار فقال : ما لي أراه ضارِعاً
ضارِعَيْنِ ؟ فقالوا : إنَّ العَيْنَ تُسرعُ إليها ؛
الضارعُ التَّعِيفُ الضايي الجسم . يقال : ضرعُ
بضرع ، فهو ضارعٌ وضرعٌ ، بالتحريك . ومنه
حديث قيس بن عاصم : لني لأفقرَ البكرَ الضرعُ
والثَّابِ المديِّرَ أي أعيوها للركوب ، يعني الجمل
الضعيف والناقة الهرمة التي هزمت فأذبرت خيوها ؛
ومن حديث المقداد : وإذا فيها فرس آدمٍ ونهرٌ
ضرعٌ ، وحديث عمرو بن العاص : لست بالضرع ،
ويقال : هو الضمر الضعيف من الرجال ؛ وقال
الشاعر :

أناةٌ وجلناً وانتظاداً بهم عداء ،
فما أنا بالواني ولا الضرعُ الغمر

ويقال : جسدك ضارعٌ وجنبك ضارعٌ ؛
وأندد :

مِنَ الحُسْنِ إلتعاماً وجنبك ضارعٌ

ويقال : قوم ضرعٌ ورجل ضرعٌ ؛ وأندد :

وأنتُم لا أشابات ولا ضرعٌ

وقد ضرعَ ضراعةً ، وأضرعَ الحب وغيره ؛

بالضاد والصاد، أي مثله. قال الأزهرى : والنحويون يقولون للفعل المستقبل 'مضارع' لما شكلته الأسماء فيها يلحقه من الإعراب . والمضارع من الأفعال : ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر ؛ والمضارع في العروض : مفاعيل فاع لائق مفاعيل فاع لائق كقوله :

كعاني إلى سعاد
كواعي هوى سعاد

سمي بذلك لأنه ضارع المبحث.

والضروع والضروع : قوى الجبل ، واحدها ضريع وصريع .

والضريع : نبات أخضر مُنتِنٌ خفيف يرمى به البحر وله جوف ، وقيل : هو بَيْيسُ العرفج والحلقة ، وقيل : ما دام وطباً فهو ضريع ، فإذا بَيْسَ فهو الشبرق ، وهو مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شجراً ولا لحماً ، وإن لم تقارقه إلى غيره ساءت حالها . وفي التنزيل : لبس لهم طعام إلا من ضريع لا يُسْنِنُ ولا يُغني من جوع ؛ قال الفراء : الضريع نبت يقال له الشبرق ، وأهل الحجاز يسونه الضريع إذا بيس ، وقال ابن الأعرابي : الضريع العوسج الرطب ، فإذا جف فهو عوسج ، فإذا زاد جفافاً فهو الحريز ، وجاء في التفسير : أن الكفار قالوا إن الضريع لتسمن عليه إبلنا ، فقال الله عز وجل : لا يُسْنِنُ ولا يُغني من جوع . وجاء في حديث أهل النار : فيثأثون بطعام من ضريع ؛ قال ابن الأثير : هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق ؛ وقال قيس بن عيزارة الهذلي يذكر إبله وسوء مرعاها :

حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وأضرعت الشاة أي نزل لبنها فيلب الشاة . وأضرعت الناقة ، وهي مضرع : نزل لبنها من ضرعها قُربَ التناج ، وقيل : هو إذا قرب تناجها . وما له زرع ولا ضرع : يعني بالضرع الشاة والناقة ؛ وقول لبيد :

وخصم كبادي الجن أسقطت شأوهم
استغروذي ذي مرة وضروع

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن ، ورواه أبو عبيد : وضروع ، بالصاد المهله ، وهي الضروب من الشيء ، يعني ذي أفانين . قال أبو زيد : الضرع جِماع وفيه الأطباء ، وهي الأخلاف ، واحدها طبني وخلف ، وفي الأطباء الأحاليل وهي خروق اللبن .

والضروع : عنب أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم الضائقة .

والمضارع : المشيه . والمضارعة : المشابهة . والمضارعة للشيء : أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه . وفي حديث عدي ، رضي الله عنه : قال له لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية ؛ المضارعة : المشابهة والمقاربة ، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه ، وذكره المروعي لا يتخلجن ، ثم قال يعني أنه نظيف ، قال ابن الأثير : وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ، ومنه حديث معمر بن عبد الله : إني أخاف أن تضارع ، أي أخاف أن يشبه فعلك الرباه . وفي حديث معاوية : لست بنكحة طليقة ولا بسببة ضرعة ، أي لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوي . ويقال : هذا ضرع هذا وصروعه ،

وحِشْنٌ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ ، فَكَلَّهَا
حَدْبَاءَ دَامِيَةِ الْبَدِينِ ، حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي
لَا تَكَادُ تَدِرُ ، وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ الْمُرَالِ ، وَقِيلَ :
الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .
وَالضَّرِيعُ : التَّشِيرُ الَّذِي عَلَى الْعِظَمِ تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ جِلْدٌ عَلَى الضِّلَعِ .

وَتَضَرُّوعُ : بِلْدَةٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَقَدْ عُقِرَ
فَرَسُهُ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكْتُهُ
بِتَضَرُّوعٍ ، يَمْرِي بِالْبَدِينِ وَيَعْسِفُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرَسَهُ ، وَيَمْرِي
بِيَدِهِ : يَجْرِكُهَا كَالْعَلَبِ ، وَيَعْسِفُ : تَوَجَّعَ
خَنَجَرَتُهُ مِنَ التَّقْسِرِ ، وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْيَتِ
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَضَرُّوعٍ بِغَيْرِ رَاوٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَضَرُّوعٍ مِثْلَ تَذَنُّوبٍ .

وَتَضَارِعُ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ يَنْجَعُ
فِي التَّهْدِيبِ : بِالْعَقِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ
تَضَارِعُ فَهُوَ عَامُ دَبِيعٍ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْصَبَتْ
تَضَارِعُ أَخْصَبَتِ الْبِلَادُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمَزْنِ يَبِينُ تَضَارِعُ
وَسَابَةَ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَسِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارِعُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ :
وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ
فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فَعَالِلٌ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فَعَالِلًا
بِمَنْزِلَةِ عَذَائِرٍ ، وَلَا تَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،

وَأَضْرَعُ : مَوْضِعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَرَاوَتْ حُؤُلُهُمْ ،
بِاتِّفَاقِ يَعْصُومٍ ، وَوَرَكْنِ أَضْرَعَا

فَإِنَّ أَضْرَعًا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِفَارٌ ، قَالَ خَالِدٌ
ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْسَبَاتٌ صِفَارٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا .

ضَرَجَعُ : الضَّرَجَعُ : الشِّرُّ .

ضَعَعُ : الضَّغْضَعَةُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعَّضَهُ
الْأَمْرُ فَتَضَعَّضَ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِيِّينَ أَرْعِمُ
أَنْتِي لِرَبِّبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعُضَ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَضَعَّضَ أَرُوهُ لآخرٍ يَرِيدُ بِهِ
عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ ، يَعْنِي خَضَعَ وَذَلَّ ،
وَضَعَّضَهُ الدَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي إِحْدَى الرَّوَابِيعِ : قَدْ تَضَعَّضَ بِهِمُ الدَّهْرُ
فَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ أَيَّ أَذَلَّتْهُمْ . وَالضَّغْضَاعُ :
الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ أَيُّ
لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حَزْمَ ، وَكَذَلِكَ الضَّغْضَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْهُ . وَتَضَعَّضَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَخَفَّ جَسَدُهُ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَتَضَعَّضَ مَالُهُ : قَلَّ . وَتَضَعَّضَ
أَيُّ افْتَقَرَ ، وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ ضَعَّ . وَضَعَّضَهُ
أَيُّ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضُ . وَتَضَعَّضَتْ أَرْكَائُهُ أَيُّ
انْتَضَعَّتْ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْفَقِيرَ مُتَضَعَّضِيًا . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعُّ رِبَاضَةُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَقَادِيهَا
إِذَا كَانَا قَضِييْنِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ضَعَّ
لِبِنَاتِهِ .

ضَفَعَ : ضَفَعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعًا : جَعَسَ وَأَحْدَثَ ،
وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَضَفَعَ لَفَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : ضَفَعَ

وَقَعَ يَبُولُهُ وَسَلَخَ ، وقال ابن الأعرابي : تَجَوَّ
الْقِلْبُ الضَّغْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ
الْحِرْصِيَانُ . قال الأزهري : والضَّغْعَانَةُ غُرَّةُ
السَّعْدَانَةِ ذاتُ الشَّوْكِ ، وهي مستديرة كأنها
فَلَكَهٌ لا تراها إذا هاج السَّعْدَانُ وانتَثَرَتْ ثَسْرُهَا
إلا مستلقية قد كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وانتَثَرَتْ
لِقَدَمٍ مِنْ يَطْلُوها ، والإبل تَسْنُنُ على السَّعْدَانِ
وتَطْيِبُ عليها ألبانها .

ضفدع : الضَّفْدَعُ : مثال الحَنْصِرِ ، والضَّفْدَعُ : معروف ،
لغتان فصيحتان ، والأُنثى ضِفْدَعٌ وضَفْدَعَةٌ ؛ قال
الجوهري : وناس يقولون ضَفْدَعٌ ؛ قال الخليل : ليس
في الكلام فِعْلٌ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ : دِرْهُمْ وَهِيْجَرُحٌ
وَهَيْلَعٌ وَقِلْعَمٌ ، وهو اسم . الأزهري : الضفدع
جميعه ضَفَادِعُ وربما قالوا ضَفَادِي ؛ وأنشد بعضهم :

وَلِضَفَادِي حَبَّةٌ تَغَانِقُ

أي لضفادع فعمل العين ياء كما قالوا أراني وأراني .
ويقال : نَقِثْتُ ضَفَادِعَ بَطْنِهِ إذا جاع كما يقال نَقِثْتُ
عَصَافِيرَ بَطْنِهِ . والضَّفْدَعُ ، بكسر الدال فقط :
عظم يكون في باطن حافر القرس .

وضَفْدَعُ الرَّجُلُ : تَقَبُّضٌ ، وقيل سَلَخٌ ، وقيل
ضَرَطٌ ؛ قال :

يَسْنُ الْقَوَارِسُ ، يَا سَوَارُ ، مَجَاسِعُ
مُخَوْرًا ، إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا

وقول لبيد :

يَسْنُنُ أَغْدَادًا يَلْبَسُنِي أَوْ أَجَا
مُضَفِّعَاتٍ ، كُلُّهَا مُطَحِّلِيَّةٌ

يريد مياهًا كثيرة الضفادع .

١ هذا البيت لجرير ولي ديوانه : خَوْرٌ مَكَانٌ خَوْرًا .

ضَعَمَ : رَجُلٌ صَوْكَمَةٌ : أَحَقَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ مَعَ
ثِقَلٍ ، وَقِيلَ : الضَّوْكَمُ الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمُ فِي
ثِقَلٍ .

ضلع : الضَّلْعُ ، والضَّلْعُ لغتان : مَعْنِيَّةُ الْجَنْبِ ،
مؤنثة ، والجمع أَضْلَعٌ وَأَضَالِعٌ وَأَضْلَاعٌ وَضُلُوعٌ ؛
قال الشاعر :

وَأَقْبَلَ ماءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ،
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

وَتَضَلَعَ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَيْعًا وَزَيْتًا ؛
قال ابن عَتَّابٍ الطائي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رَسْلَ كَوْنَاءِ جَلْدَةٍ ،
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

ودابةٌ مُضْلِعٌ : لا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحَمْلِ .
وحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ . والإضلاعُ :
الإمالة . يقال : حِمْلٌ مُضْلِعٌ أي مُثْقِلٌ ؛ قال
الأعشى :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالثَّقَى وَأَسَى الشَّقِ
قِرٌّ وَحِمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَنْفَالِ

وداهيةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الْأَضْلَاعَ وَتَكْسِرُهَا .
والأضلاعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ . واضطَلَعَ
بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ ؛ والضَّلْعُ
أَيْضًا فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فَبِنَا ، وَالضَّلْعُ

القُوَّةُ واحتمالُ الثَّقِيلِ ؛ قاله الأصمعي .

وللضَّلَاعَةِ : القُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ، تقول منه :
تَضَلَّعَ الرَّجُلُ ، بَاضَمٌ ، فهو ضَلِيعٌ . وفرس ضَلِيعٌ : قَامَ

الخلق 'مَجْفَرُ' الأضلاع 'عَلِيظُ' الأنواع كثيرة العصب ، والضليع : الطويل 'الأضلاع' الواسع الجنين العظيم الصدر . وفي حديث مَقْتَلُ أَبِي جَهْلٍ : فَتَنَنْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا أَي بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقِيلَ : الضَّليعُ 'الطويل' 'الأضلاع' الضخم من أي الحيوان كَانَ حَتَّى مِنَ الْجِنِّ . وفي الحديث : أَنْ عَمْرٌ ، وَخِي اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ جَبِيئاً فَصَرَعَهُ عَمْرٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ كَأَنَّهَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الْجَبِيئِيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لِضَلِيعٌ أَي إِنِّي مِنْهُمْ لِعَظِيمُ الْخَلْقِ . والضليع : العظيم الخلق الشديد . يقال : ضَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعِ ، والأضلعُ يوصف به الشديد الغليظ . ورجل ضَلِيعُ الْقَمَرِ : واسِعُهُ عَظِيمُ أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلْعِ . وفي صفته ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَلِيعُ الْقَمَرِ أَي عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ : وَاسِعُهُ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرِيدَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَحْسُدُ عِظَمَ الْقَمَرِ وَسَعَتَهُ وَتَذُمُّ صِغَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا الْجَمَالُ ؟ فَقَالَ : غُلُورُ الْعَيْنَيْنِ وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ وَرَحْبُ الشَّدَقَيْنِ . وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعُ الْقَمَرِ : أَرَادَ عِظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُعَهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ التَّيَازِيَا غَلِيظُهَا . وَرَجُلٌ أَضْلَعٌ : سِنَّهُ شَبِيهَةٌ بِالضَّلْعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَلْعَاءُ ، وَفُورٌ ضَلْعٌ . وَضُلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ ضِلْعاً ، وَالصَّدْرُ مِنْهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعاً تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ وَتَتَصَلُّ أَطْرَافُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَنَسَى الْجَوَارِيحَ ، وَخَلَفَهَا مِنَ الظُّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَتِفَانِ بِحِذَاءِ الصَّدْرِ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنْبَيْنِ ، الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ،

عَلَى طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شَرْشُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ وَالْجَنْبَيْنِ عُضْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرُّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ مِنَ الَّذِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثٍ غَسَلَ دَمَ الْحَيْضِ : حَتَّى يَضْلَعَ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، أَي بَعُودَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ الْجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ انْتِحَاءٌ وَعِرَاضٌ : ضِلْعٌ تَشْبِيهاً بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ أَضْلَعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ دُبْيَانَ :

بَنِي الضَّلْعِ الْعَوْجَاءُ ، أَنْتَ تَنْقِيسُهَا ،
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلُوعِ انْتِكَاسُهَا

وشاهد الضلع ، بالتسكين ، قول ابن مفرغ :

وَمَقَّتْهَا فَوَجَدَتْهَا
كَالضَّلْعِ ، لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ

ويقال : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَضْلَعَ أَي انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ ، وَمِثْلُهُ : شَرِبَ حَتَّى أَوْتَى أَي صَارَ لَهُ أَوْتَانٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَأَخَذَ يَصْرَافُهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضْلَعَ أَي أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى تَعْدُدَ جَنْبَهُ وَأَضْلَاعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَعُ مِنْ زَيْدٍ . وَالضَّلْعُ : خَطٌّ يَخْطُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَخْطُ آخِرُ ثُمَّ يَبْدُو مَا بَيْنَهُمَا .

وَتِيَابٌ مُضْلَعَةٌ : مَخْطُوطَةٌ عَلَى شَكْلِ الضَّلْعِ ؛ قَالَ الْبُخَارِيُّ : هُوَ الْمُشَوِّشُ ، وَقِيلَ : الْمُضْلَعُ مِنَ التِّيَابِ الْمُسَيَّرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْتَلِفُ النَّسْجُ الرَفِيقُ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضْلَعُ التُّرْبُ الَّذِي قَدْ نَسِجَ بَعْضُهُ

يُحَاصِمُ آخَرَ فَيَقُولُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَانًا لِرَجُلٍ
يَعْوَى هَوَاهُ . وَيَقَالُ : خَاصَصْتُ فَلَانًا فَكَانَ ضَلْعُكَ
عَلَى أَيِّ مَيْلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ هُمُ عَلَى "الْب" وَاحِدٌ ،
وَصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضَلْعٌ وَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ
بِالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَهْمِ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلْعِ الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ ثَقُلِ الدِّينِ ، قَالَ : وَالضَّلْعُ
الْأَعْوَجُاجُ ، أَيُّ يَنْقَلِبُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتَوَاءِ
وَالْإِعْتِدَالِ لِنَقْلِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
وَارْدَدُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يَضْلِعُكَ مِنَ الْخَطُوبِ
أَيُّ يَنْقَلِبُكَ . وَالضَّلْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْإِعْوَجُاجُ
خَلْقَةٌ يَكُونُ فِي الْمَشْيِ مِنَ الْمَيْلِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَخْمَلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبُ رَبَّهُ
عَلَى ضَلْعِهِ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ قَاطِعٌ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْقَةٌ فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِكَوْنِ اللَّامِ ، تَقُولُ
مِنْهُ : ضَلِيعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، وَهُوَ
ضَلِيعٌ . وَرُمُحٌ ضَلِيعٌ : مُعْوَجٌ لَمْ يَقْوَمْ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ سَبِيلٍ :

بِكُلِّ شَعَاعٍ كَعِذْعِ الْمُزْدَوْرَعِ ،
فَلَيْقَهُ أَجْرُهُ كَالرَّمَحِ الضَّلِيعِ

يُصَفُّ إِبِلًا تَتَاوَلُ الْمَاءَ مِنَ الْخَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ
كَعِذْعِ الزُّرْثُوقِ ، وَالْفَلِيقِ : الْمَطْمِنِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ
الَّذِي فِيهِ الْخَلْفُومُ . وَضَلْعُ السِّيفِ وَالرَّمَحِ وَغَيْرِهَا
ضَلْعًا ، فَهُوَ ضَلِيعٌ : أَعْوَجٌ . وَلَأَقِيمَنَّ ضَلْعُكَ
وَصَلْعُكَ أَيُّ عَوَجَكَ . وَقَوْسٌ ضَلِيعٌ وَمَضْلُوعَةٌ
فِي عُدُوْهَا عَطْفٌ وَقَوِيْمٌ وَقَدْ شَاكَلَ سَائِرُهَا
كَيَدِّهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَخَلِّ الْمَذَلِيِّ :

وَتَرَكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : بُرْدٌ مُضْلَعٌ إِذَا كَانَتْ خَطُوطُهُ
عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاحِ . وَتَضْلِيعُ الثَّوْبِ : جَعْلُهُ وَشِيئَهُ
عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْدَى لَهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَوْبٌ سِيرَاءٌ مُضْلَعٌ بِقَرْنٍ ؛
الْمَضْلَعُ الَّذِي فِيهِ سُيُورٌ وَخَطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَةِ يَسْمُو
غَيْرُهُ شَيْئًا الْأَضْلَاحِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَقِيلَ لَهُ مَا
الْقَسِيئَةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ فِيهَا
خَطُوطُ عَرِيضَةٍ كَالْأَضْلَاحِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّلْعُ الْمَائِلُ بِالْمَعْوَى .

وَالضَّلْعُ مِنَ الْجِبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌ مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَبِيلُ الْمَفْرُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌ طَوِيلٌ ،
يَقَالُ : انْزَلْ بِتِلْكَ الضَّلْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
قَالَ : كَأَنِّي بِكُمْ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ
الْحُمْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّلْعُ جَبِيلٌ مُسْتَطَبِلٌ فِي
الْأَرْضِ لَيْسَ يَمُرُّ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ
ضَلْعٌ قَرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْحُمْرَاءِ أَيِّ مَيْلَتَهُمْ .
وَالضَّلْعُ : الْحُمْرَةُ الرَّجِيْلَةُ . وَالضَّلْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي
الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاحٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَزِيرَةٌ بَعْضُهَا .

وَالضَّلْعُ : الْمَيْلُ . وَضَلْعٌ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْلَعُ
ضَلْعًا ، بِالتَّسْكِينِ : مَالٌ وَجَنَفَ عَلَى الْمَثَلِ . وَضَلْعٌ
عَلَيْهِ ضَلْعًا : حَافٍ . وَالضَّالِعُ : الْجَائِرُ . وَالضَّالِعُ :
الْمَائِلُ ؛ وَمَنْ قِيلَ : ضَلْعُكَ مَعَ فَلَانٍ أَيِّ مَيْلِكَ
مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيَقَالُ : هُمُ عَلَى ضَلْعٍ جَائِرٌ ،
وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ تَرْوَانَ أَيِّ مَيْلَةٍ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا تَنْفُشِ الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا
مَعَهَا أَيِّ مَيْلَتِهَا ؛ وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا بِضَرْبِ الرَّجُلِ

واسئلُ عن الحَبِّ بضلوعه ،
تَوَقَّها الباري ولم يَغْفَلْ

وضليع^١ : القوس.

ويقال : فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر أي قوي عليه ،
وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلَاعَةِ . قال : ولا يقال مُطْلِعٌ ،
بالإدغام . وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال هو
مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ومُطْلِعٌ له ، فالاضْطِلَاعُ من
الضَّلَاعَةِ وهي القوة^٢ ، والاضْطِلَاعُ من العُلُوِّ من
قولهم اظْلَعْتَ الثَّيْبَةَ أي عَكَوْثُهَا أي هو عالٍ
لذلك الأمر مالِكٌ له . قال الليث : يقال لامي بهذا
الأمر مُضْطَلِعٌ ومُطْلِعٌ ، الضاد تدغم في التاء
فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اظْطِئْ أي اتهَيَّئْ ،
واظْطِئْ إذا احْتَبَلَ الظِّلْمُ . واضْطَلَعَ الحِمْلُ
أي احْتَبَلَ أضْلَعَهُ . وقال ابن السكيت : يقال هو
مُضْطَلِعٌ بِجَمَلِهِ أي قوي على حَمْلِهِ ، وهو مُفْتَعِلٌ
من الضَّلَاعَةِ ، قال : ولا يقال هو مُطْلِعٌ بِجَمَلِهِ ؛
وروى أبو الهيثم قول أبي زيد :

أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافٌ أَحْقَى أَثْفَ
لِلتَّائِبَاتِ ، وَلَوْ أَضْلَعِنَ مُطْلِعٌ^٣

أَضْلَعِنَ : أَثْقَلْنَ وَأَغْظَمْنَ ؛ مُطْلِعٌ : وهو
القوي على الأمر المُحْتَبَلِ ؛ أراد مُضْطَلِعٌ فأدغم ،
هكذا رواه بخطه ، قال : ويروى مُضْطَلِعٌ . وفي
حديث علي ، عليه السلام ، في صفة النبي ، صلى الله عليه
وسلم : كما حُسِّلَ فاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ ؛
اضْطَلَعَ افْتَعَلَ من الضَّلَاعَةِ وهي القوة^٢ . يقال :
اضْطَلَعَ بِجَمَلِهِ أي قَوِيَ عَلَيْهِ وَتَهَيَّأَ بِهِ . وفي
الحديث : الحِمْلُ الْمُضْلِعُ والثَّرُ الذي لا ينقطع

١ قوله « وضليع القوس » كذا بالاصل ، ولله والضليعة .

٢ قوله « أثف » كذا ضبط بالاصل .

إظهارُ البدع ؛ الْمُضْلِعُ : الْمُتَعَلِّقُ كَأَنَّهُ يَشْكُرُ
على الْأَضْلَاعِ ، ولو روي بالطاء من الظَّلْعِ وَالْقَسْرِ
لكان وجهاً .

ضلفع : الضِّلْفَعُ والضِّلْفَعَةُ من النساء : الواسعةُ المَنَ .
وقال ابن بري : الضلفع المرأة السينة مثل اللبائخة .
قال الأزهري : قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح
له : الضِّلْفَعُ والضِّلْفَعَةُ من النساء الواسعة ؛ وأنشد :

أَقْبَلْنَ تَقَرُّباً وَقَامَتْ ضَلْفَعَا ،
فَأَقْبَلْنَهُنَّ هَيْلًا أَبْقَعَا ،
عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَعَا

وضلفع^٢ : موضع ؛ أنشد الأزهري :

بِعَايَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ
وأنشد ابن بري لطفيل :

عَرَفْتُ لَسْلَى ، بَيْنَ وَقْطِ فَضْلَفَعِ ،
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ

وأنشد لابن جِذَل الطَّعَان :

أَتَنَسَى قَشِيرًا وَالثَّرِيدَ وَمَالِكًا ،
وَنَدَّ كَرُمًا أَمْسَى سَلِيمًا يَضْلَفَعَا ؟

الأزهري : ضَلْفَعُهُ وَضْلَفَعُهُ وَضْلَفَعُهُ إِذَا حَلَقَهُ .
ضوع : ضَاعَ يَضُوعُهُ ضَوْعًا وَضَوْعًا ، كَلَاهَا : حَرَّكَه
وَرَاعَهُ ، وَقِيلَ : حَرَّكَه وَهَيَّجَهُ ؛ قال بشر :

سَعَيْتُ بِدَارَةِ الْقَلْبَيْنِ صَوْغًا
لِعَيْنَتِهِ ، الْفَوَادُ بِهِ مَضُوعُ

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم :

وَصَاحِبَهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى ،
يَضُوعُ فَوَادِهَا مِنْهُ بَغَامُ

وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ . وَيُقَالُ ضَاعَتِي أَمْرٌ
كَذَا وَكَذَا يَضْوَعُنِي إِذَا أَفْزَعَنِي . وَرَجُلٌ مَضُوعٌ
أَي مَذْعُورٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

رِثَابُ الصَّدُوعِ ، غِيَاثُ الْمَضُوعِ
ع ، لِأَمْنِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجِلُ

وَيُقَالُ : لَا يَضْوَعَنَّكَ مَا تَسْنَعُ مِنْهَا أَي لَا
تَكْثُرَنَّ لَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَاعَهُ أَفْزَعَهُ ؛
وَأَنشَدَ لَأَبِي الْأَسودِ الْعِجْلِيِّ :

فَمَا ضَاعَتِي تَعْرِيبُهُ وَانْتِدْرَاؤُهُ
عَلَيَّ ، وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرٌ

وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَذْكُرْتُ عَصْرَكَ أَمْ سَجَّكَ رُبُوعٌ ؟
أَمْ أَنْتَ مَثِيلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ ؟

وَقَدْ انْضَاعَ الْفَرْخُ أَي تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : انْضَاعٌ وَتَضَوَّعٌ إِذَا بَطَّ جَنَاحُهُ إِلَى أُمِّهِ
لِتَرْفُوقِهِ أَوْ فَرَعٍ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

فَرَيْتَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كُلُّمَا
أَحْسَا دَرِي الرِّيحِ ، أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ

وَضَاعَتِ الرِّيحُ الْفُضْنُ : أَمَالَتُهُ . وَضَاعَتِي الرِّيحُ :
أَتَقَلَّبْتِي وَأَتَقَلَّبَنِي .

وَالضُّوعُ : تَضَوَّعُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ أَي تَفَحُّفُهَا .
وَضَاعَتِ الرَّائِحَةُ ضَوْعًا وَتَضَوَّعَتْ ، كَلَامُهَا : تَفَحَّفَتْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ وَهُوَ
يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَالرَّائِحَةُ لَمْ يَبْعُدْ مِثْلَهَا ؛ تَضَوَّعُ الرِّيحِ : تَفَرَّقَتْهَا
وَانْتَشَارَتْهَا وَسَطَوْعُهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا التَّفَحُّفَتْ تَعْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا ،
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَّيَا الْقَرْنُفَلِ

وَضَاعَ الْمِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ أَي تَحَرَّكَ
فَالْتَفَتَتْ رَائِحَتُهُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَيْرٍ التَّقْفِيُّ :

تَضَوَّعَ مِسْكَ بَطْنِ نَعْمَانَ ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ كَرِيْبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ

وَيُرْوَى : خَفِرَاتِ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ
التَّضَوَّعَ فِي الرَّائِحَةِ الْمُصَيَّبَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَضَوَّعَ الثَّنَنُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَتَضَوَّعُنْ ، لَوْ تَضَخَّنَ بِالْمَاءِ
لَكَ ، ضِيَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرَقٍ

وَالضَّيَاخُ : الرِّيحُ الْمُسْتَنِتْ ، الْمَرَقُ : صُوفُ
الْعِجَافِ وَالْمَرَضِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْإِهَابُ
الَّذِي عَطَّنَ فَأَنْتَنَ . وَضَاعَ يَضُوعٌ وَتَضَوَّعَ :
تَضَوَّرَ فِي الْبُكَاءِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بُكَاءِ الصَّبِيِّ . قَالَ
الْبَيْتُ : هُوَ تَضَوَّرُ الصَّبِيِّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدَّةٍ وَرَفَعِ
صَوْتٍ ، قَالَ : وَالصَّبِيُّ بِكَأْذِهِ تَضَوَّعٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ يَصِفُ امْرَأَةً :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِي ، وَيَسُوُّهَا
بُكَاءُ ، فَتَنِي الْجَيْدُ أَنْ يَتَضَوَّعَا

يَقُولُ : تَنِي الْجَيْدُ إِلَى صَيْبِهَا حَذَارَ أَنْ
يَتَضَوَّعَ .

وَالضُّوعُ وَالضُّوعُ ، كَلَامُهَا : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ
كَلَامُهَا إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ صَدَحَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
يَصِفُ فَلَاةَ :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُهُ
بِاللَّيْلِ ، إِلَّا نَسِيمَ الْبُيُومِ وَالضُّوعَا

بكسر الضاد، وجميعه ضيعان، وهما لفتان: ضَوْعٌ وضَوْعٌ؛ وأنشد الأصمعي:

فهو يَزِقُّو مِثْلَ ما يَزِقُّو الضَّوْعُ

قال: ونصب الضَّوْعُ بِنَيْتِ التَّيْمِ كأنه قال: إلا تيمُّ اليوم وصباح الضَّوْعِ، وقيل: هو الكرَّوان، وجميعه أضواع وضيعان، وقال المفضل: هو ذكر اليوم، وقال ثعلب: الضَّوْعُ أصغر من العصفور؛ وأنشد:

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتِهِ ،
حَتَّى يَدُلُّ عَلَى بَيْضَانِهِ الضَّوْعُ

قال: لأنه يضع بيضه في موضع لا يدرى أين هو. والضَّوْعُ: صوته.

وقد تَضَوَّعَ. وضاع الطائرُ فرمَّه بضوعه إذا رقه؛ ويقال منه: ضَعَّ ضَعً إذا أمرته برفه.

وأضوَّعُ: موضع، ونظيره أقرن وأخراب وأسقف، وهذه كلها مواضع، وأدزح اسم مدينة الشراء، فأما أعضر اسم رجل فلما سمي بجميع عضره وكذلك أسلم اسم رجل فلما هو جمع سلمه.

ضيع: ضيعة الرجل: حِرْفَتُهُ وصِنَاعَتُهُ ومَعَاثُهُ وكتبه. يقال: ما ضيعتُك؟ أي ما حِرْفَتُك. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل: فشت ضيعة حتى لا يدرى بأبيها يبدأ، ومعنى فشت أي كثرت. قال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والقمر، قال: ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة. يقال للرجل: قم إلى ضيعتك. قال الأزهري: الضيعة والضياح عند الحاضرة مال الرجل من اللؤلؤ والكرم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة

والصناعة، قال: وسعتهم يقولون ضيعة فلان الجزيرة، وضية الآخر القتل وسف الحوص وعسل النخل ورعي الإبل وما أشبه ذلك كالصنعة والزراعة وغير ذلك. وفي حديث ابن مسعود: لا تتخذوا الضيعة فتزغبوا في الدنيا. وفي حديث حنظلة: عافسنا الأزواج والضيعات أي المتعاشين. والضيعة: العقار. والضيعة: الأرض المثلثة، والجمع ضيع مثل بذرة وبدر وضياح، فأما ضيع فكأنه إذا جاء على أن واحدته ضيعة، وذلك لأن الباء ما سيله أن يأتي تابعاً للكسرة، وأما ضياح فعلى القياس.

وأضاع الرجل: كثرت ضيعة وفشت، فهو مضيع؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده أبو العباس:

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَتَعَلَّ وَهَيْجَةٍ ،
فَلَيْسَ أَنا الْمُتَرَيِّمُ الْمُضِيعُ الْمُسَوَّدُ

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعاً منه، وتفسير الضيعة ضبيعة ولا تقل ضويعة. وقال الليث: الضياح المنازل، سبت ضياعاً لأنها إذا ترك تعبدتها وعبارتها تضيع. وفشت عليه ضيعة: كثر ماله عليه فلم يطق حيايته، وفي الحديث: أفشى الله ضيعة أي أكثر عليه معاشه. وفشت عليه الضيعة: أخذ فلان لا يعنيه من الأمور. ومن أمثاله: لمي لأرى ضيعة لا يصلحها إلا ضجعة؛ قالها راع وقضت عليه إبله في المرقع فأراد جميعها فتبددت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم؛ وقال جرير:

وَقُلْتُ تَرَوْحَ لَا يَكُنْ لَكَ ضِيعَةٌ ،
وَقُلْتُ لَكَ مَشْغُولٌ ، وَهَنْ سَوَاغِلُهُ

وقد تكون الضبعة من الضياع ، وفي الحديث : أنه نهى عن إضاعة المال يعني إشتاقه في غير طاعة الله والتبذير والإسراف ؛ وأنشد ابن بري للرجبي :

أضاعوني ، وأي فنى أضاعوا
ليوم كريمة وسداد تغر

وفي حديث سعد : إني أخاف على الأعتاب الضبعة أي أنها تضيع وتلتف . والضبعة في الأصل : المرة من الضياع ، والضبعة والضياع : الإضلال . ضاع الشيء يضيع ضيعةً وضياعاً بالفتح : هلك ؛ ومنه قولهم : فلان بدار مضيعة مثال معيشة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولا تدع الكثير بدار مضيعة ، وفي حديث كعب بن مالك : ولم يحملك الله بدار هوان ولا مضيعة ، بكسر الضاد ، مفعلة من الضياع الإطراح والهموان كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة ، نقلت حركتها إلى العين ، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة ، والتقدير فيها سواء . وتركهم يضيعةً ومضيعةً ومضيعةً . ومات ضيعةً وضيعةً وضياعاً أي غير مقتصد ، وأضاعه وضيعة . وفي التنزيل : وما كان الله ليضيع إيمانكم ، وفيه : أضاعوا الصلاة ؛ جاء في التفسير : أنهم صلّوها في غير وقتها ، وقيل : تركوها البتة وهو أشبه لأنه عسى به الكفار ، ودليله قوله بعد ذلك : إلا من تاب وآمن . والضياع : العيال تنفسه . وفي الحديث : فمن ترك ضياعاً فإلي ؛ التفسير للنضر : العيال ، حكاه المروزي في الغريبين ، قال ابن الأثير : وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسي العيال بالمصدر كما تقول : من مات فترك فقراً أي فقراء ، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع ؛ ومنه الحديث : ثمين ضائعاً أي ذا ضياع من فقير

أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، ورواه بعضهم بالصاد المهلهلة والنون ، وقيل : إنه الصواب ، وقيل : هو في حديث المهلهلة ، وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى . وأضاع الرجل عياله وماله وضيعةً وإضاعةً وتضييعاً ، فهو مضيع ومضيع . والإضاعة والتضييع بمعنى ؛ وقول الشاعر :

أعائش ، ما لأهلك لا أراهم
يضيعون السّوام مع المضيع ؟
وكيف يضيع صاحب مدقات
على أباجهين من الصقيع ؟

قال الباهلي : كان الشاعر صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقال له هذه المرأة : إنك قد أفتنت شبابك في رعي الإبل ، مالك لا تنفق مالك ولا تنفق ؟ فقال لها الشاعر : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها ؟ ودل على هذا قوله على أثر هذا البيت :

لحال المرأة يضلح ، فتنني
مفاقره ، أعف من القنوع

يقول : لأن يصلح المرأة ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة . ورجل مضاع للمال أي مضيع . وفي المثل : الصيف ضيعةً اللين ؛ هكذا يقال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والائتان والجمع ، بكسر التاء ، لأن أصل المثل لما خوطب به امرأة ، وكانت تحت رجل موسر ، فكرهته لكبره فطلتها فزوجها رجل مُثْلِق ، فبعتت إلى زوجها الأول تضيعةً ، فقال لها هذا ، فأجابته : هذا ومدقته خبير ، فبرى المثل على الأصل ، والصيف

منصوب على الظرف . وضاع عياله من بعده :
تخلّوا من عائل فاغتثروا . وتضيّعت الراحته :
فاحت . وانتشرت كنضوعت . وقولهم : فلان
بأكل في معى ضائع أي جائع . وقيل لابنة الحسن :
ما أحده شيء ؟ قالت : ناب جائع يلتقي في معى
ضائع .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطبع والطبيعة : الخليفة والسبحة التي
جبل عليها الإنسان . والطباع : كالطبيعة ،
مؤنثة ؛ وقال أبو القاسم الزجاجي : الطباع واحد
مذكر كالشاعر والشاعر ، قال الأزهرى : ويجمع
طبع الإنسان طباعاً ، وهو ما طبع عليه من
طباع الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه
وحزونه وعشرها وبشرها وسدته ورخاوته
وبخله وسخائه . والطباع : واحد طباع الإنسان ،
على فعال مثل مثال ، اسم القالب وغراره مثله ؛
قال ابن الأعرابي : الطبع المثل . يقال : اضربه
على طبع هذا وعلى غراره وصيغته وهذبيته أي
على قدره . وحكى اللحياني : له طابع حسن ،
بكسر الباء ، أي طبيعة ؛ وأنشد :

له طابع يحري عليه ، وإنما
تفاضل ما بين الرجال الطبايع

وطبعه الله على الأمر يطبعه طبعاً : فطره .
وطبع الله الخلق على الطبايع التي خلقها فأنشأهم
عليها وهي خلافهم يطبعهم طبعاً : خلقهم ،
وهي طبيعته التي طبع عليها وطبعها والتي
طبع ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك ، أراد التي طبع
صاحبها عليها . وفي الحديث : كل الخلال يطبع

عليها المؤمن إلا الحياة والكذب أي يخلق عليها .
والطباع : ما ركب في الإنسان من جميع
الأخلاق التي لا يكاد يزاويلها من الخير والشر .
والطبع : ابتداء صنعة الشيء ، تقول : طبعت التين
طبعاً ، وطبع الدم واليف وغيرها بطبعه طبعاً ؛
صاعته . والطباع : الذي يأخذ الحديد المستطيلة
فيطبع منها سيفاً أو سكيناً أو سناناً أو نحو
ذلك ، وصنعة الطباعة ، وطبعت من الطين
جرّة : عملت ، والطباع : الذي يعملها .
والطبع : الحشم وهو التأثير في الطين ونحوه . وفي
نوادير الأعراب : يقال قدّدت قفا الغلام إذا
ضربت بأطراف الأصابع ، فإذا مكثت اليد من القفا
قلت : طبعت قفاه ، وطبع الشيء عليه يطبع
طبعاً : ختم . والطابع والطابع ، بالفتح والكسر :
الخاتم الذي ينجم به ؛ الأخيرة عن اللحياني وأبي حنيفة .
والطابع والطابع : ميسم الفرائض . يقال : طبع الشاة
وطبع الله على قلبه : ختم ، على المثل . ويقال : طبع
الله على قلوب الكافرين ، نعوذ بالله منه ، أي ختم فلا
يعي وغطى ولا يوفق خير . وقال أبو إسحق
النحوي : معنى طبع في اللغة وختم واحد ، وهو
التغطية على الشيء والاستتياق من أن يدخله شيء .
كما قال الله تعالى : أم على قلوب أعتالها ، وقال
عز وجل : كلاً بل ران على قلوبهم ؛ معناه غطى
على قلوبهم ، وكذلك طبع الله على قلوبهم ؛ قال ابن
الأثير : كانوا يرون أن الطبع هو الرين ، قال
بجاهد : الرين أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من
الإقتال ، والإقتال أشد من ذلك كله ؛ هذا تفسير
الطبع ، بإسكان الباء ، وأما طبع القلب ، بتعريك
الباء ، فهو تلطيخه بالأدناس ، وأجل الطبع الصدا
يكثر على السيف وغيره . وفي الحديث : من ترك

الثلاثُ حُجَّعٍ من غير عذر طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه أطفاه ؛ الطَّبْعُ ؛ بالسكون ؛ الحتم ، وبالتجريك ؛ الدُّسُ ، وأصله من الوسَّخ والدُّسُ يَغْشِيَانِ السيف ، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المقاييس . وفي حديث الدعاء : اخْتِمْهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ؛ الطَّابِعُ ؛ بالفتح ؛ الحاتم ، يريد أنه يَخْتِمُ عليها وترفعُ كما يفعل الإنسان بما يعزُّ عليه . وطَبْعُ الإناء والسقاء يَطْبَعُهُ طَبْعاً وطَبْعُهُ تَطْبِيعاً فَتَطْبَعُ : مَلَأَهُ . وطَبَعُهُ : مَلَأَهُ . والطَّبْعُ : مَلَأُوكَ السَّقاء حتى لا تَزِيدَ فيه من شدة مَلِئِهِ . قال : ولا يقال المصدر طَبْعٌ لأنَّ فعله لا يُجَنَّفُ كما يُجَنَّفُ فَعَلُ مَلَأْتُ . وَتَطْبَعُ النهر بالماء : فاض به من جوانبه وقد قُتِقَ .

والطَّبْعُ ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال ليلى :

فَتَوَلَّوْا فَنَافِرَا مَشْنَهُمْ ،
كَرَّوَابَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وقيل : الطَّبْعُ هنا المِلءُ ، وقيل : الطَّبْعُ هنا الماء الذي طُبِعَتْ به الرَّابِيةُ أي مِلِئَتْ . قال الأزهري : ولم يعرف اللبث الطَّبْعُ في بيت ليلى فتعَيَّرَ فيه ، فمرَّةً جملة المِلءِ ، وهو ما أخذ الإناء من الماء ، ومرَّةً جملة الماء ، قال : وهو في المعنيين غير مصيب . والطَّبْعُ في بيت ليلى النهر ، وهو ما قاله الأصمعي ، وسي النهر طَبْعاً لأنَّ الناس ابْتَدَوْا حفره ، وهو بمعنى المفعول كالقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ ، والنكتة بمعنى المتكوث من الصوف ، وأما الأنهار التي سقها الله تعالى في الأرض سقاً مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها فإنها لا تسمى طَبْعاً ، وإنما الطَّبْعُ

عَمْدًا تَسَدُّنَاكَ وَانْشَجَرَتْ بَيْنَا
طِرَالُ الْمُوَادِي مُطْبَعَاتُ مِنَ الرَّقْرِ

قال الأزهري : والمُطْبَعُ المَلآن ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال : وأنشد غيره :

أَبْنِ الشَّظَاطَانَ وَأَبْنِ الْمِرْبَعَةَ ؟
وَأَبْنِ وَسْقَ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةَ ؟

ويروى الْجَلَنَقَةُ . وقال : المطبوعة المثقلة . قال الأزهري : وتكون المطبوعة الناقة التي مِلِئَتْ لحماً وشحماً فتَوَلَّتْ خَلْقَهَا . وقربة مطبوعة طعاماً . مملوءة ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ : تَحْمِلُ فَوْقَ طَوَقِكَ ، لَهَا
مُطْبَعَةٌ ، مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا

قوله « تسدينك » تقدم في مادة شجر تسدينك .

وطبيع السنف وغيره طبعاً، فهو طبيع: صدى؛ قال جرير:

وَإِذَا هُرْزَاتِ قَطَعَتْ كُلَّ ضَرِيَّةٍ،
وَحَرَاجَتْ لَا طَبِيعاً، وَلَا مَبْهُوراً

قال ابن بري: هذا البيت شاهد الطبع الكليل.

وطبيع الثوب طبعاً: اتسخ. ورجل طبع: طبع متدنس العرض ذو خلق كذي لا يستحي من سواة. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: لا يتزوج من الموالي في العرب إلا الأشر البطر، ولا من العرب في الموالي إلا الطبع الطبع؛ وقد طبع طبعاً؛ قال ثابت بن قطة:

لَا خَيْرَ فِي طَبِيعٍ يُدْنِي إِلَى طَبِيعٍ،
وَعَقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

قال شر: طبع إذا دنس، وطبع وطبع إذا دنس وعيب؛ قال: وأشدتنا أم سالم الكلاية:

وَيَعْبُدُهَا الْجِرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ،
وَتُبْعُضُ أَيْضاً عَنْ نَسَبٍ قَطُطْبَعَا

قال: صحت التاء وفتحت الباء وقالت: الطبع الشين في تبعض أن تطبع أي ثنان؛ وقال ابن الطبرية:

وَعَنْ تَخْلِطِي فِي طَبِيعِ الشَّرْبِ يَنْتَنَا،
مَنْ الْكَدِرِ الْمَائِي، شَرِباً مَطْبَعَا

أراد أن تخططي في طبع الشراب ينتنا، وهي لغة نهم. والمطبع: الذي نجس، والمائي: الماء الذي نأى الإبل شربه. وما أدري من أين طبع أي طلع. وطبيع: بمعنى كليل. وذكر عمرو بن بحر الطبع في ذوات

السُّوم من الدواب، سمّت رجلاً من أهل مصر يقول: هو من جنس القردان إلا أن لعنّته المأ شديداً، وربما ورم مفضّوخه، ويعتلل بالأشياء الخلوّة. قال الأزهرى: هو الثبر عند العرب؛ وأنشد الأصمعي وغيره أرجوزة نسبها ابن بري للفقسي، قال: ويقال إنها لحكيم بن معة الرّبيعي:

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جَمْرَعِ،
تَفْعَلُهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ،
مِنْ كُلِّ عَرَضٍ، إِذَا هُزَّ اهْتَزَعِ،
مِثْلُ قُدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ،
يُؤْوِلُهَا تَرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعِ،
لَيْسَ بِفَانٍ كَبِيراً وَلَا ضَرَعِ،
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَفَوْقاً فِي كَلْعِ،
مِنْ بَارِيهِ حِصٍّ وَدَامٍ مُنْسَلَعِ

وفي الحديث: نعوذ بالله من طبع يهدي إلى طبع أي يؤدي إلى شين وعيب؛ قال أبو عبيد: الطبع الدنس والعيب، بالتحريك. وكل شين في دين أو دنيا، فهو طبع.

وأما الذي في حديث الحسن: وسئل عن قوله تعالى: لها طلع تضيد، فقال: هو الطبع في كفره؛ والطبع، بوزن القنديل: لب الطلع، وكفره وكافوره: وعاءه.

طوسع: سرتع وطرسع، كلاهما: عدا عدواً شديداً من قزع.

طزع: رجل طزع وطزيع وطسع وطسيع: لا غيره له. والطزع: السكاح. وطزع طزعاً وطسع طسعاً: لم يقر؛ وقيل: طزع طزعاً لم يكن عنده غنة.

طس : الطسيعُ والطزِعُ : الذي لا غيره عنده ،
طسيعٌ طسماً وطزِعٌ طزِعاً . والطسيعُ
والطزيعُ : الذي يرى مع أهله رجلاً فلا يغارُ عليه .
والطسيعُ : كلمة يُكنى بها عن النكاح . ومكان
طسيعٌ : واسع . والطسيعُ : الحريصُ .

طس : ابن الأعرابي : الطسُّ اللّحنُ ، والطسّعةُ :
حكاية صوت اللاطعِ والشاطعِ والمُسْتطعِ إذا
لصقَ لسانه بالغار الأعلى عند الاطّاعِ أو الشطّاقِ
ثم لَطَعَ من طيب شيء يأكله . والطسّعةُ من
الأرض : المططن .

طس : طَلَعَتِ الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُعُ
مُطلِوعاً ومُطلِئاً ومُطلِئاً ، فهي طالِعةٌ ، وهو
أحد ما جاء من مصادرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ ،
ومُطلِئاً ، بالفتح ، لغة ، وهو القياس ، والكسر
الأشهر . والمُطلِئُ : الموضع الذي تَطْلُعُ عليه
الشمس ، وهو قوله : حتى إذا بلغ مُطلِئَ الشمس
وجدتها تَطْلُعُ على قوم ، وأما قوله عز وجل : هي
حتى مُطلِئِ الفجر ، فإن الكسائي قرأها بكسر
اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر
اللام ، وعبيد أحد الرواة عن أبي عمرو ، وقال ابن
كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم
وحزمة : هي حتى مُطلِئِ الفجر ، بفتح اللام ، قال
الفراء : وأكثر القراء على مطلق ، قال : وهو أقوى
في قياس العربية لأن المطلق ، بالفتح ، هو الطلوع
والمطلق ، بالكسر ، هو الموضع الذي تطلع منه ، إلا
أن العرب تقول طلعت الشمس مطلقاً ، فيكسرون
وهم يريدون المصدر ، وقال : إذا كان الحرف من
باب فَعَلَ يَفْعُلُ مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما
أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ،

إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعول ،
من ذلك : المسجِدُ والمُطلِئُ والمُعَرَّبُ والمُشرِقُ
والمُسْقِطُ والمُترَفِقُ والمُترَقُّ والمُجَزِرُ والمُسَكِّنُ
والمُسْنِكُ والمُسْنِثُ ، فجعلوا الكسر علامة للاسم
والفتح علامة للمصدر ، قال الأزهري : والعرب نضع
الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ : هي
حتى مطلع الفجر ، لأنه ذهب بالمطلق ، وإن كان
اسماً ، إلى الطلوع مثل المُطلِئِ ، وهذا قول الكسائي
والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مطلع الفجر ،
بكسر اللام ، فهو اسم لوقت الطلوع ، قال ذلك
الزجاج ، قال الأزهري : وأحببه قول سيبويه .
والمُطلِئُ والمُطلِئُ أيضاً : موضع طلوعها .
ويقال : اطلّعتُ الفجر اطلّاعاً أي نظرت إليه حين
طس ، وقال :

تسمي الصبا من حيثُ يُطلِعُ الفجرُ

وآتيك كل يوم طلعتُ الشمسُ أي طلعت فيه .
وفي الدعاء : طلعت الشمس ولا تَطْلُعْ بنفس أحد
منا ؛ عن الليثاني ، أي لا مات واحد منا مع مُطلِئِها ،
أراد : ولا تَطْلُعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي ،
وأطلّعت لغة في ذلك ؛ قال رؤبة :

كانه كوكبٌ غيّمه أطلّعا

وطِلاعُ الأرض : ما طلعت عليه الشمس . وطيلاعُ
الشيء : ملؤه ؛ ومنه حديث عمر ، رحمه الله : أنه
قال عند موته : لو أن لي طِلاعَ الأرض ذهباً ؛
قيل : طِلاعُ الأرض ملؤها حتى يُطالِعَ أعلاها أعلاها
قِيَّاساً . وفي الحديث : جاءه رجل به بذاذة تعلو

١ قوله « تسمي الصبا » صدره كما في الأساس :
إذا قلت هذا حين أسلوبيني

عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً
أي ما يَمْلَأُها حتى يَطْلُعَ عنها ويسيل ؛ ومنه قول
أوس بن حجر يصف قوساً وغِلَظَ مَعِجِسِها وأنه
يملأ الكف :

كَنُومٌ طَلَعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْثِها ،
ولا تَعِجِسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلَا

الكَثُومُ : القَوْسُ التي لا صَدْعَ فيها ولا عَيْبَ .
وقال الليث : طلاعُ الأرض في قول عمر ما طَلَعَتْ
عليه الشمسُ من الأرض ، والقول الأول ، وهو
قول أبي عبيد .

وطلّع فلان علينا من بعيد ، وطلّعتْهُ : رُؤْيَتْهُ .
يقال : حباً الله طلعْتَكَ . وطلّع الرجلُ على القومِ
يَطْلُعُ وتَطْلُعُ طُلُوعاً وأَطْلَعَ : هجم ؛ الأخيرة
عن سيويه . وطلّع عليهم : أتاَم . وطلّع عليهم :
غاب ، وهو من الأضداد . وطلّع عنهم : غاب أيضاً
عنهم . وطلّعتُ الرجلَ : شَغَصْتُه وما طَلَعَ منه .
وتَطْلَعِيهِ : نظر إلى طَلْعَتِهِ نظرَ حُبٍّ أو بَغْضَةٍ
أو غيرهما . وفي الخبر عن بعضهم : أنه كانت تَطْلَعُهُ
العينُ صِوَرَةً . وطلّعَ الجبلُ ، بالكسر ، وطلّعتْهُ
يَطْلَعُهُ طُلُوعاً : تَرَفَّيَهُ وعَلَاه . وفي حديث
السُّحُور : لا تَحِيدَنَّكُمْ الطَّالِيعُ ، يعني الفجر
الكاذب . وطلّعتْ من الصبي : بَدَتْ سَبَاتُها .
وكلُّ باءٍ من علُوِّ طالعٍ . وفي الحديث : هذا
بُسْرٌ قد طَلَعَ البَسْرُ أي قَصَدَهَا من نَجْدٍ .
وأَطْلَعَ رأسه إذا أَشْرَفَ على شيء ، وكذلك أَطْلَعَ
وأَطْلَعَ غيره . وأَطْلَعَهُ ، والاسم الطَّلَاعُ .
وأَطْلَعْتُ على باطنِ أمره ، وهو افْتَعَلْتُ ،
وأَطْلَعَهُ على الأمر : أَعْلَسَهُ به ، والاسم الطَّلْعُ .
وفي حديث ابن ذي يَزَن : قال لعبد المطلب :

أَطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ أَي أَعْلَسْتُكَ ؛ الطَّلْعُ ، بالكسر :
اسم من أَطْلَعَ على الشيء إذا عَلَسَهُ . وطلّع على
الأمر يَطْلُعُ طُلُوعاً وأَطْلَعَ عليهم اطلاعاً
وأَطْلَعَهُ وتَطْلَعَهُ : عَلَسَهُ ، وطالعه إياه فنظر
ما عنده ؛ قال قيس بن ذريح :

كَأَنَّكَ بَدْعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهُمْ ،
وَلَمْ يَطْلِعْكَ الدَّهْرُ فَيَسْنُ يَطَالِعُ

وقوله تعالى : هل أنتم مُطْلِعُونَ فاطمَسةً ؛ القراءة
كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن
أبي عمرو أنه قرأ : هل أنتم مُطْلِعُونَ ، ساكنة
الطاء مكسورة النون ، فأَطْلَعَ ، بضم الألف وكسر
اللام ، على فاعِلٍ ؛ قال الأزهري : وكسر النون في
مُطْلِعُونَ شاذٌّ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ،
وجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مُطْلِعِيٌّ وهل
أنتم مُطْلِعُوهُ ، بلانون ، كقولك هل أنتم آتِرُوهُ
وآتِرِيٌّ ؛ وأما قول الشاعر :

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْآخِرُونَ ،
إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُخَدَّاتِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

فوجه الكلام والآخرون به ، وهذا من شواذ اللغات
والقراءة الجيدة الفصيحة : هل أنتم مُطْلِعُونَ فاطمَسةً ،
ومعناها هل تحبون أن تَطْلَعُوا فتعلموا أين منزلتكم
من منزلة أهل النار ، فاطمَسةً المُسْلِمُ قرأى قريبته في
سواء الجحيم أي في وسط الجحيم ، وقرأ قارىء : هل
أنتم مُطْلِعُونَ ، بفتح النون ، فأَطْلَعَ فهي جاثرة
في العربية ، وهي بمعنى هل أنتم طَالِعُونَ ومُطْلِعُونَ ؛
يقال : طَلَعْتُ عليهم وأَطْلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بمعنى
واحد .
وَأَسْطَلَعَ رأيه : نظر ما هو . وطالعتُ الشيء أي

اطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وطلّعه يَكْتُبُهُ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى
 'وَرُودِ كِتَابِكَ . وَالطَّلْعَةُ : الرُّوْبَةُ . وَأَطْلَعْتُكَ
 عَلَى سِرِّي ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ وَأَطْلَعْتُ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَطْلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعاً إِذَا
 أَذْبَرْتُ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ . وَطْلَعْتُ عَنْ
 صَاحِبِي طُلُوعاً إِذَا أَذْبَرْتُ عَنْهُ . وَطْلَعْتُ عَنْ
 صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كَلَامُ
 الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طْلَعْتُ عَلَى
 الْقَوْمِ أَطْلَعُ طُلُوعاً إِذَا غَيْبَتْ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ ،
 وَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قَالَ ابْنُ
 السَّكَيْتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَيْبَتْ عَنْهُمْ صَاحِبُ
 جَمَلٍ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَلْ
 لِلْمُطَفِّينَ الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى النَّاسِ ؛ مَعْنَاهُ عَنِ النَّاسِ
 وَمِنَ النَّاسِ ، قَالَ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .
 وَأَطْلَعُ الرَّامِي أَيَّ جَاوَزَ سَهْمَهُ مِنْ فَوْقِ الْفَرَسِ .
 وَفِي حَدِيثِ كَسْرَى : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ؛ هُوَ
 مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجَاوِزُ الْمَقْدَفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : الطَّالِعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَقْدَفِ
 وَيَعْدُلُ بِالْمَقَرِّطِيِّ ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنْ الْحَشَى ،
 وَلَا شَاخِصَاتٌ ، عَنْ فَوَادِي ، طَوَالِعُ

أَخْبَرَ أَنَّ سَهَامَهَا تُصِيبُ فَوَادِيهِ وَلَيْسَتْ بِأَلْفِي تَقْصُرُ
 دُونَهُ أَوْ تَجَاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ
 لِلطَّالِعِ أَيَّ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَصَ سَهْمَهُ
 فَارْتَفَعَ عَنِ الرُّمِيَةِ وَكَانَ بِطَاطِيءِ رَأْسِهِ لِيَقُومَ السَّهْمُ
 فَيَصِيبَ الْمَقْدَفَ .

وَالطَّلِيعَةُ : الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ لِلطَّلَاعِ خَبَرَ الْعَدُوِّ ،
 وَالوَاحِدُ الْجَمْعُ فِيهِ سِوَاهُ . وَطَّلِيعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِي
 يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبْعَثُ لِيَطْلُعَ طَلْعَ الْعَدُوِّ ،

فَهُوَ الطَّلِيعُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَسْمُ مِنَ الْإِطْلَاعِ . تَقُولُ
 مِنْهُ : اِطْلَعْ طَلْعَ الْعَدُوِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
 إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَّلَائِعَ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ
 لِيَطْلُعُوا طَلْعَ الْعَدُوِّ كَالْجَوَاسِيسِ ، وَاحِدُهُمْ
 طَّلِيعَةٌ ، وَقَدْ تَطَلَّعَ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَالطَّلَائِعُ : الْجَمَاعَاتُ ؛
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الرُّبُوبَةُ وَالشُّبُوبَةُ وَالْبَغِيَّةُ
 بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا تَصْلُحُ لِلوَاحِدِ
 وَالْجَمَاعَةِ .

وَأَمْرَأَةٌ طَّلَعَةٌ : فَكَثُرَ الشُّطُوعُ . وَيُقَالُ : أَمْرَأَةٌ
 طَّلَعَةٌ قَبِيحَةٌ ، تَطْلُعُ تَطَرُّعاً سَاعَةً ثُمَّ تَعْتَبِرُ .
 وَقَوْلُ الرَّبْرِ قَانَ بْنِ بَدْرٍ : إِنْ أَبْغَضَ كَنَانِي إِلَى
 الطَّلْعَةِ الْحَبَاءَةِ أَيِّ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيراً ثُمَّ تَخْتَبِئُ .
 وَنَفْسٌ طَّلَعَةٌ : شَبِيحَةٌ مَبْطَلَعَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ
 الْجَمْعُ ؛ وَحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ الْأَصْعَمِيَّ أَشْدَّ فِي الْإِفْرَادِ :

وَمَا تَسْتَبْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عُسْرٍ
 إِلَّا عَا سَرَ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلْعَةِ

وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ : إِنْ هَذِهِ النُّفُوسُ طَّلَعَةٌ فَاقْدَعُوهَا
 بِالْمَوَاعِظِ وَإِلَّا تَزَعَّتْ بِكُمْ إِلَى شَرٍّ غَايَةٍ ؛ الطَّلْعَةُ ،
 بَضْمُ الطَّاءِ وَفَتْحُ اللَّامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ أَيَّ
 أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْمَيْلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْبِيهُ حَتَّى تَهْلِكَ صَاحِبُهَا ،
 وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ
 وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

وَرَجُلٌ طَّلَاعٌ أَنْجَدٌ : غَالِبٌ لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَبَّةٍ ،
 وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا الْقُلُوبُ ، طَّلَاعٌ أَنْجَدٌ

وَفُلَانٌ طَّلَاعٌ الشَّابُّ وَطَّلَاعٌ أَنْجَدٌ إِذَا كَانَ يَبْعَثُ
 الْأُمُورَ فَيَقْتَرِئُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتِجَارِيَةِ وَجُودَةٍ رَأْيِهِ ،
 وَالْأَنْجَدُ : جَمْعُ التَّجْدِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،

وكذلك الثَّيْبَةُ . ومن أمثال العرب : هذه بَيْيْنَةٌ
قد طَلَعَتْ في المخارِمِ ، وهي البَيْن التي تَجْعَلُ
لصاحبها مَفْرَجاً ؛ ومنه قول جرير :

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ ،
ولا في بَيْنٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

والمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ في الجبال ، واحدها مَخْرَمٌ .
وتَطَلَّعَ الرجلُ : غَلَبَهُ وَأَذْرَكَه ؛ أنشد ثعلب :

وأخْفِظْ جَارِي أَنْ أَخَالِطَ عِرْسَهُ ،
ومَوْلَايَ بِالنَّكْرَاهِ لَا أَتَطَلَّعُ

قال ابن بري : ويقال تَطَلَّعَتْ إِذَا طَرَقَتْهُ وَوَاقِفَتْهُ ،
وقال :

تَطَلَّعُنِي خَيَالَاتٌ لَيْسَنِي ،
كَمَا يَتَطَلَّعُ الدِّينُ الْغَرِيمُ

وقال : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وقال غيره : إنما هو
يَتَطَلَّعُ لِأَن تَفَاعَلَ لَا يَشْعَدِي فِي الْأَكْثَرِ ، فعلى
قول أبي عليٍّ يكون مثل تَخَاطَطَاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءُ ،
ومثل تَفَاوَضَاتِ الْحَدِيثِ وَتَعَاظِيْنَا الْكَأْسِ وَتَبَاثُنَا
الْأَسْرَارِ وَتَنَاسُتُنَا الْأُمُورَ وَتَنَاشَدُنَا الْأَشْعَارَ ، قال :
ويقال أَطْلَعَتْ الثَّرِيًّا بِمَعْنَى طَلَعَتْ ؛ قال الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثَّرِيًّا أَطْلَعَتْ ، فِي عِشَائِهَا ،
بَوَجْهِ فَتَاةٍ حَسْبِي ذَاتِ الْمَجَازِدِ

وَالطَّلْعُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ مَطْمِنٍ فِي كُلِّ رُبْعٍ
إِذَا طَلَعَتْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ ، وَمِنْ ثَمَّ يَقَالُ : أَطْلَعْنِي
طِلْعَ أَمْرِكَ . وَطِلْعُ الْأَكْمَةِ : مَا إِذَا غَلَوَتْ
مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا . وَخَلَّةٌ مُطْلَعَةٌ : مُشْرِقَةٌ عَلَى
مَا حَوْلَهَا طَالَتْ التَّخِيلَ وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سَائِرِهَا .

وَالطَّلْعُ : تَوَرُّ النَّخْلَةِ مَا دَامَ فِي الْكَافُورِ ، الْوَاحِدَةُ
طَلْعَةٌ . وَطَلَّعَ النَّخْلُ طُلُوعاً وَأَطْلَعَهُ وَطَلَّعَ :
أَخْرَجَ طَلْعَهُ . وَأَطْلَعَهُ النَّخْلُ الطَّلْعُ إِطْلَاعاً
وَطَلَّعَ الطَّلْعُ بَطْلَعَهُ طُلُوعاً ، وَطَلْعَهُ :
كَفَّرَاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ الْقَرِيضِ ، وَالْقَرِيضُ
يَسَى طَلْعاً أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُضَلِّ
الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ تَوَكَّلُ فَلَا تَسِينُ : وَذَلِكَ
الْجُبَارُ وَالطَّلْعُ وَالْكَبَاةُ ؛ أَرَادَ بِالطَّلْعِ الْقَرِيضَ
الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكَافُورُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ
عِذْقِ النَّخْلَةِ . وَأَطْلَعَهُ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ . وَأَطْلَعَهُ
الزَّرْعُ : بَدَأَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : طَلَّعَ الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ
يَطْلَعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ .

وَالطَّلْعَةُ مِثَالُ الْغُلُوَّةِ ؛ الْقِيَّةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الطَّلُوعُ الطَّلْعَةُ وَهُوَ الْقِيَّةُ . وَأَطْلَعَهُ الرَّجُلُ
إِطْلَاعاً : قَاءَ .

وَقَوَّسُ طِلَاعِ الْكَفِّ : يَمْلَأُ عَجْضَهَا الْكَفَّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ بَيْتُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ : كَتُمُ طِلَاعُ الْكَفِّ ...
وَهَذَا طِلَاعُ هَذَا أَيُّ قَدَرُهُ . وَمَا بَسُرْنِي بِهِ طِلَاعُ
الْأَرْضِ ذَهَباً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : لِأَنَّ أَعْلَمَ أُنْتِي
بِرِيٍّ مِنَ الثَّقَافِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ
ذَهَباً .

وَهُوَ يَطْلَعُ الْوَادِيَّ وَيَطْلَعُ الْوَادِيَّ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ ، أَيُّ فَاجِئَةٍ ، أَجْرِي يَجْرِي وَزَيْنُ الْجَبَلِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تَطَلَّعَتْ طَلْعُ الْوَادِيَّ وَيَطْلَعُ الْوَادِيَّ ،
بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَكَذَا الْإِطْلَاعُ النَّجَاةُ ، عَنْ كِرَاعٍ .
وَأَطْلَعَتْ السَّاءُ بِمَعْنَى أَفْلَحَتْ .

وَالْمُطْلَعُ : الْمَاتِي . وَيَقَالُ : مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ
وَلَا مُطْلَعٌ أَيُّ مَا لَهُ وَجْهٌ وَلَا مَاتِي يُؤْتِي إِلَيْهِ .
وَيَقَالُ : أَبْنُ مُطْلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّ مَاتَهُ ، وَهُوَ
مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ إِنْشَافِهِ إِلَى انْتِحَادِهِ . وَفِي

حديث عمر أنه قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هَوْلِ المَطْلَعِ ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبه بالمَطْلَعِ الذي يشرف عليه من موضع عالٍ . قال الأصمعي : وقد يكون المَطْلَعُ المَصْعَدُ من أسفل إلى المكان المشرف ، قال : وهو من الأضداد . وفي الحديث في ذكر القرآن : لكل حرف حدٌ ولكل حدٍ مَطْلَعٌ أي لكل حدٍ مَصْعَدٌ يصعد إليه من معرفة عليه . والمَطْلَعُ : مكان الاطلاع من موضع عالٍ . يقال : مَطْلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أي مأواه ومَصْعَدُهُ ؛ وأشد أبو زيد :

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقت ثَنِيَّتُهُ ،
إلا وَجَدَتْ سَوَاءَ الضِّيقِ مَطْلَعَا

وقيل : معناه أن لكل حدٍ مَتْنَهُمَا يَنْتَشِكُهُ مُرْتَكِبُهُ أي أن الله لم يجرم حُرْمَةً إلا علم أن سَطْلَعُهَا مَسْطَلَعٌ ، قال : ويجوز أن يكون لكل حدٍ مَطْلَعٌ بوزن مَصْعَدٍ ومعناه ؛ وأشد ابن بري لجري :

إني ، إذا مَضَرْتُ عليَّ تَحَدَّيْتُ ،
لَا قَيْتُ مَطْلَعُ الْجِبَالِ وَغُورَا

قال الليث : والاطلاع هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :

فكان طِلاعاً مِنْ خُصَاصِ رِيقَةٍ ،
بِأَعْيُنِ أَغْدَا ، وَطَرَفَا مُقَسِّبَا

أ قوله « وأشد أبو زيد الخ » لعل الأسب جعل هذا التامد موضع الذي بعده وهو ما أشده ابن بري وجعل ما أشده ابن بري موضه .

أبو عمرو : من أسماء الحية الطَّلَعُ والطلُّ . وأُطْلَعْتُ إليه معروفاً : مثل أُرِلْتُ . ويقال : أُطْلَعَنِي فلان وأُرَهَقَنِي وأُدْلَقَنِي وأَفْحَسَنِي أي أَغْبَلَنِي . وطَوَّيْلِعُ : ماء لبني تميم بالشَّجْنَةِ نَاحِيَةِ الصَّانِ ؛ قال الأزهري : طَوَّيْلِعُ رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاحِجِ عَذْبَةٌ الْمَاءِ قَرْيَبَةُ الرَّشَاءِ ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

وأي فَتَى وَدَعْتُ يَوْمَ طَوَّيْلِعِ ،
عَشِيَّةَ سَلَسْنَا عَلَيْهِ وَسَلَسْنَا

فينا جازي الفَيَّانِ بِالْتَّمَعِ اجْزِهِ
يَنْعَاهُ نَعْسٌ ، وَاعْفُ إِنَّ كَانَ مُجَرِّمًا

طلع : الطَّسَعُ : خَيْدُ الْبَاسِ . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تلعن أن الطَّسَعُ فَقَرٌ وَأَنْ

أ قوله « وأي في الخ » أشد باقوت في مسجبه بين هذين البيتين بيتاً وهو :

رمى بصدور العيس منحرف الفلا
ثم يدر خلق بعدها أين يما

البأس غِنَى . طَبَعَ فِيهِ وَبِهِ طَبَعًا وَطَبَاعَةً
 وَطَبَاعِيَّةٌ ، مَخْفَفٌ ، وَطَبَاعِيَّةٌ ، فَهُوَ طَبِيعٌ
 وَطَبِيعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ وَرَجَاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ
 التَّشْدِيدَ . وَرَجُلٌ طَامِعٌ وَطَبِيعٌ وَطَبِيعٌ مِنْ قَوْمٍ
 طَبِيعِينَ وَطَبَاعَى وَأَطْنَاعَ وَطَبَاعَ ، وَأَطْنَعَهُ
 غَيْرُهُ . وَالْمَطْنَعُ : مَا طَبِيعَ فِيهِ . وَالْمَطْنَعَةُ :
 مَا طَبِيعَ مِنْ أَجْلِهِ . وَفِي صِفَةِ النِّسَاءِ : ابْنَةُ عَشْرِ
 مَطْنَعَةٍ لِلنَّاطِرِينَ . وَامْرَأَةٌ مِطْنَاعٌ : تَطْبِيعُ
 وَلَا تَمَكَّنُ مِنْ نَفْسِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ
 الْخَاضِعَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ لِمِطْنَعَةٍ فِي الْفَسَادِ أَيْ مِمَّا
 يَطْبِيعُ ذَا الرِّيْبَةِ فِيهَا . وَتَطْبِيعُ الْقَطْرِ : حِينَ
 يَبْدَأُ فَيُجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سَيِّئٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
 يَطْبِيعُ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْبِيعُ قَطْرِ ،
 يُجَادُّ بِهِ لِأَصْدَائِهِ شِحَاحَ

الْأَصْدَاءِ هُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقُولُ : أَصْدَاؤُنَا شِحَاحٌ
 عَلَى حَدِيثِهَا . وَالطَّبِيعُ : رِزْقُ الْجُنْدِ ، وَأَطْنَاعُ
 الْجُنْدِ : أَرْزَاقُهُمْ . يَقَالُ : أَسْرَ لَهم الْأَمِيرُ بِأَطْبَاعِهِمْ
 أَيْ بِأَرْزَاقِهِمْ ، وَقِيلَ : أَوْقَاتُ قَبْضِهَا ، وَاحِدُهَا
 طَبِيعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ طَبِيعٌ وَأَطْنَاعٌ
 وَمِطْنَعٌ وَمِطْمَاعٌ . وَيُقَالُ : مَا أَطْنَعَ فَلَانًا !
 عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ طَبِيعِهِ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : طَبِيعَ
 الرَّجُلُ فَلَانٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، أَيْ صَارَ كَثِيرَ الطَّبِيعِ ،
 كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٌ ، كَقَوْلِكَ : خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فَلَانَةً
 إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ ، وَقَصْوُ الْقَاضِي فَلَانٌ ،
 وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نَعْمٍ
 وَيَبْنَسُ رَوَايَةٌ تَرَوِي عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ،
 جَاءَتْ الرِّوَايَةُ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ صُورَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثُ :

مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْنَعَ بِهِ ، كَثُرَتْ كَلِمَةُ ،
 وَقَدْ سَنَدَتْ عَنْهَا نَعْمٌ وَيَبْنَسُ .

طُوعُ : الطُّوعُ : تَقْيِيزُ الْكَرْمِ . طَاعَهُ يَطْوَعهُ
 وَطَاوَعَهُ ، وَالاسْمُ الطُّوَاعَةُ وَالطُّوَاعِيَّةُ . وَرَجُلٌ
 طَبِيعٌ أَيْ طَانِعٌ . وَرَجُلٌ طَانِعٌ وَطَاعٌ مَقْلُوبٌ ،
 كَلَامُهَا : مُطْبِيعٌ كَقَوْلِهِمْ عَاقَنِي عَاقِيٌّ وَعَاقِيٌّ ، وَلَا
 فِعْلَ لَطَاعٍ ، قَالَ :

حَلَقْتُ بِالْبَيْتِ ، وَمَا حَوَّلَهُ
 مِنْ عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ

وَكَذَلِكَ مِطْوَاعٌ وَمِطْوَاعَةٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْمَذَلِيُّ :
 إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعُهُ ،
 وَمِنْهَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

الْبَحَايِي : أَطْعَنَهُ وَأَطْعَنَتْ لَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : طَبِيعَتْ لَهُ
 وَأَنَا أَطْبِيعُ طَاعَةً . وَلِتَنْفَعَكَ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ،
 وَطَانِعًا أَوْ كَارِهًا . وَجَاءَ فَلَانٌ طَانِعًا غَيْرَ مَكْرُوبٍ ،
 وَالْجَمْعُ طُوعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
 طَاعٌ لَهُ يَطْوَعهُ طَوْعًا ، فَهُوَ طَانِعٌ ، بِمَعْنَى أَطَاعَ ،
 وَطَاعَ يَطَاعُ لَفَةً جَيِّدَةً . قَالَ ابْنُ سَبِيحٍ : وَطَاعَ
 يَطَاعُ وَأَطَاعَ لِأَنَّ الْإِنْقَادَ ، وَأَطَاعَهُ إِطَاعَةً وَإِنْطَاعَ
 لَهُ كَذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَدْ طَاعَ لَهُ يَطْوَعهُ إِذَا
 انْقَادَ لَهُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ ،
 فَإِذَا وَاقَفَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّقَاصِ
 الْكَلْبِيِّ :

سِنَانٌ مَعْدَّةٌ فِي الْحُرُوبِ أَدَانُهَا ،
 وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةً وَدَعَانِي

وَأُنْشِدَ لِلْأَحْوَصِ :

وَقَدْ قَادَتْ فُؤَادِي فِي هَوَاهَا ،
 وَطَاعَ لَهَا الْفُؤَادُ وَمَا عَصَاهَا

وفي الحديث : فَإِنَّهُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ . ورجل طَبِعَ أَي طَائِعٌ . قال : والطاعة اسم من أطاعه طاعة ، والطَّوَاعِيَةُ اسم لما يكون مصدراً لطاوعته ، وطَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً . قال ابن السكيت : يقال طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ سِوَاهُ ، فمن قال طَاعَ يُقال يطَاعُ ، ومن قال أَطَاعَ قال يُطِيعُ ، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أَطَاعَهُ ، يقال أَسْرَهُ فَأَطَاعَهُ ، بالألف ، طاعة لا غير . وفي الحديث : هَوَى مُتَّبِعٌ وَشَحٌّ مُطَاعٌ ؛ هو أن يُطِيعَ صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله . وفي الحديث : لا طاعة في مَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛ يريد طاعةُ الْوَلَاةِ الْأَمْرِ إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه ، وقيل : معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية ، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي ، قال : والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيداً في غيره كقوله : لا طاعة لمخلوق في معصية الله ، وفي رواية : في معصية الخالق . والمُطَاوَعَةُ : الموافقة ، والنحويون ربما سبوا الفعل اللازم مُطَاوَعاً . ورجل مُطِنَواعٌ أَي مُطِيعٌ . وفلان حسن الطَّوَاعِيَةِ لك مثل الثانية أي حسن الطاعة لك . ولسانه لا يَطْوَعُ بكذا أي لا يتنايعه . وأطاع الثَّبْتَ وغيره : لم يمتنع على آكله . وأطاع له المَرْتَعُ إذا اتسع له المرتع وأمكنه الرعي ؛ قال الأزهري : وقد يقال في هذا الموضع طاع ؛ قال أبو سبحة بن حجر :

كَأَنَّ حَيَادَهُنَّ ، يَوْعْنَ زُمْرًا ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

أنشده أبو عبيد وقال : الْوَرَاقُ خَضِرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَيْسَ مِنَ الرُّوقِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ : اتَّسَعَ وَأَمُكِنَ الرَّعْيُ مِنْهُ ؛ قال الجوهري :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ ، قَبَاتَ لَهُ
طَوْعُ الشَّوَامِثِ ، مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

يعني بالشَّوَامِثِ الْكِلَابُ ، وقيل : أراد بها القوائم ، وفي التهذيب : يقال فلان طَوْعُ الْكَارِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَاداً لَهَا مُلْتَقِياً لِبَتَائِهَا ، وأنشد بيت النابغة ، وقال : طوع الشوامث بنصب العين ورفعها ، فمن رفع أراد بات له ما أطاع سَامِيَهُ من البرد والخوف أي بات له ما استهى سَامِيَهُ وهو طَوْعُهُ ومن ذلك تقول : اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بَنِي سَامِيٍّ أَي لَا تَقْعَلْ بِي مَا يَسْتَهِيهِ وَيُحِبُّهُ ، ومن نصب أراد بالشَّوَامِثِ قَوَائِمَهُ ، واحدها شَامِثَةٌ ؛ يقول : قَبَاتَ الثَّوَرُ طَوْعَ قَوَائِمِهِ أَي بات قائماً . وفرس طَوْعُ الْعَيْنِ : سَكَنُهُ . وفاقه طَوْعُهُ الْفِيَادِ وَطَوْعُ الْفِيَادِ وَطَبِيعَةُ الْفِيَادِ : لَيْثٌ لَا تَنَازَعُ قَائِدَهَا .

وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ وَتَطَوَّعَهُ ، كلاهما : حَاوَاهُ ، والعرب تقول : قول : عليّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ . وطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ ؛ قال الأخفش : مثل طَوَّقَتْ لَهُ وَمَعْنَاهُ رَحِصَتْ وَسَهَلَتْ ، حكى الأزهري عن الفراء : معناه فَتَابَعَتْ نَفْسُهُ ، وقال المبرد : فطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَعَلَّتْ مِنَ الطَّوْعِ ، وروي عن مجاهد قال : فطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ سَجَعَتْهُ ؛ قال أبو عبيد : عن مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابه إليه ، قال : ولا أذري أصله إلا من الطَّوَاعِيَةِ ؛ قال الأزهري : والأشبه عندي أن قوله « وأطاع الثمر النخ » كذا بالأمل .

يكون معنى طَوَّعْتُ سَمَحْتُ وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه يهاها المُرْدِي قتل أخيه سهلاً وهَيَّئَتْهُ ، قال: وأما على قول القراءة والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على إضاء الفعل إليه كأنه قال فطَوَّعْتُ له نفسه أي اتقادت في قتل أخيه وقتل أخيه فحذف الحافض وأقضى الفعل إليه فتصبه .

قال الجوهري : والاسْطِطَاعَةُ الطَّاقَةُ ؛ قال ابن بري : هو كما ذكر إلا أن الاسْطِطَاعَةَ للإنسان خاصة والإطاعة عامة ، تقول : الجمل مطبق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينها ، قال : ويقال الفرس صَبُور على الحُضْر . والاسْطِطَاعَةُ : القدرة على الشيء ، وقيل : هي استعمال من الطاعة ؛ قال الأزهري : والعرب تحذف التاء فتقول اسْطِطَاعَ يَسْطِطِعُ ؛ قال : وأما قوله تعالى : فما اسْطَاعُوا أن يظهروه ، فإن أصله اسْتَطَاعُوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول اسْتَطَاعُوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول اسْطَاعُوا بألف مقطوعة ، المعنى فما أطَاعُوا فزادوا السين ؛ قال : قال ذلك الحليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطَاعَ أَطْوَعُ ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يَسْطِطِعُ ، بضم الياء ؛ وحكي عن ابن السكيت قال : يقال ما أسْطِطِعُ وما أسْطِطِعُ وما أسْتِيعُ ، وكان حنزة الزيات يقرأ : فما اسْطَاعُوا ، بإدغام الطاء والجيم بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ هذه القراءة فهو لاحق بخطيء ، زعم ذلك الحليل ويونس وسيبويه وجبيع من يقول بقولهم ، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أدغمت التاء في الطاء حارت طاء ساكنة ولا يجتمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أطْرَحَ حركة التاء على السين فأقرأ فما اسْطَاعُوا

فخطأ أيضاً لأن السين استعمل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واسْطِطَاعُهُ واسْطَاعُهُ وأَسْطَاعُهُ واسْتَطَاعُهُ وأَسْطَاعُهُ أطاقه فاستْطَاعَ ، على قياس التصريف ، وأما اسْطَاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستْخَفَ بجذفها كما استخف بجذف أحد اللامين في ظَلَمْتُ ، وأما اسْطَاعَ مقطوعة فعل أي أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطَاعَ التي أصلها أَطْوَعُ ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إن السين عوض ليست بزائدة ، قيل : إنما وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الحنزة في عَطَا ونحوه ؛ قال ابن جني : وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال : إنما يُعْوَضُ من الشيء إذا فُقدَ وذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي التاء ، ولم تعدم ، وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة ، فإمّا غلطٌ وهي من عادته معه ، وإمّا زلّ في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى التاء ، إما فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التثنية للحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يُطِعْ وأُطِعَ ، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أَطْوَعُ يُطْوَعُ ولم يُطْوَعُ وأُطْوَعُ زبدأ لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

خير له؛ قال الأزهري : ومن يَطْوَعُ خيراً، الأصل فيه يَطْوَعُ فأدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغسته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ : ومن يَطْوَعُ خيراً ، على لفظ الماضي، فمعناه للاستقبال ، قال : وهذا قول حذاق النحويين . ويقال : تَطَاوَعُ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَهُ . والتَطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التَّعَمُّلَ هنا اسماً كالتَّطَوُّعِ .

والمُطَوَّعةُ : الذين يَتَطَوَّعونَ بالجهاد ، أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله : ومن يَطْوَعُ خيراً ، ومنه قوله تعالى : والذين يلزمون المطَّوعين من المؤمنين ، وأصله المتطوعين فأدغم . وحكى أحمد بن يحيى المطَّوعة ، بتخفيف الطاء وشد الواو ، وردَّ عليه أبو إسحق ذلك . وفي حديث أبي مسعود البدي في ذكر المطَّوعين من المؤمنين : قال ابن الأنبار : أصل المطَّوعِ المُتَطَوِّعُ فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تَفَعَّلَ من الطَّاعَةِ .

وطَّوعةٌ : اسم .

طبع : الطَّيِّعُ : لغة في الطَّوْعُ مُعَايَبةٌ .

فصل الظاء المعجمة

ظلع : الظَّلْعُ : كالتَّمَنُّرِ . ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعاً : عَرَجَ وغَزَى في مَشْيِهِ ؛ قال مَدْرِكُ بن عَمْرٍو :

رَغَا صاحبي بعد البكاء ، كما رَعَتْ
مَوْشَتُهُ الأَطْرَافَ رَخَصُ عَرِينِهَا

مِنَ المَلْحِ لا تَدْرِي أَرَجُلٌ شَالَهَا
بِهَا الظَّلْعُ ، لَسَا هَزَوَلَتْ ، أَمْ يَمِينُهَا

١ قوله « عَمْرٍو » كذا في الأصل ، ولي شرح الفاموس حسن .

وضمناً لحق العين ، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها ، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتثني للهدف عند سكون اللام ، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين ، وهو الهاء في قول من قال أَهْرَقْتُ ، فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهززة ، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أَرَوَقْتُ أو أَرَبَقْتُ ، والواو عندي أقبح لأمرين : أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيها اعتلت عنه ، والآخر أن الهاء إذا هزبت ظهر جوهره وصفا فراق رائبه ، فهذا أيضاً بقوي كون العين منه واواً ، على أن الكسائي قد حكى راق الهاء يَرَبِقُ إذا انصَبَ ، وهذا قاطع بكون العين ياء ، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا ذلك في أسطاع ، فكما لا يكون أصل أَهْرَقْتُ استغفلت كذلك ينبغي أن لا يكون أصل أَسْطَعْتُ استغفلت ، وأما من قال اسْتَغْفَتْ فإنه قلب الطاء تاء لبشاكلها السين لأنها أختها في الجنس ، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستبيع ، فلما أن يكونوا أرادوا يستطيع فعذفوا الطاء كما حذفوا لام ظَلْتُ وتركوا الزيادة كما تركوها في يَبْقَى ، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين هموساً مثلها ؛ وحكى سيبويه ما أستبيع ، بتاءين ، وما أستبيع وعد ذلك في البدل ؛ وحكى ابن جني استاع يستبيع ، فالتاء بدل من الطاء لا محالة ، قال سيبويه : زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ . وتطَاوَعُ للأمر وتَطَوَّعَ به وتَطَوَّعَ : تَكَلَّفَ اسْتَطَاعَتَهُ . وفي التنزيل : فمن تَطَوَّعَ خيراً فهو

وقال كثير :

وكنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ ، لَمَّا تَهَامَلْتُ

عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ الْعِثَارِ ، اسْتَفْلَتُ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يَعْدُو بِهِ تَهْشُ الْمَشَارِ كَأَنَّهُ

صَدْعٌ سَلِيمٌ ، رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ

التهشُ المشاش : الحفيفُ القوائيمُ ، ورجعه :

عطفُ يديه . ودابة ظالعٌ وبرذونٌ ظالعٌ ،

بغير هاء فيها ، إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان

مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهري : هو ظالعٌ

والأنتى ظالعة .

وفي مثل : ارتقَ على ظلعك أن يهاضاً أي ارتبَعُ

على نفسك وافعلْ بقدر ما تُطيقُ ولا تُحْمِلْ عليها

أكثر مما تطيق . ابن الأعرابي : يقال ارتقَ على ظلعك ،

فتقول : رقيتُ رُقَيْتُ ، ويقال : ارتقأ على ظلعك ،

بالمز ، فتقول : رقتأت ، ومعناه أصلحَ أمركَ

أولاً . ويقال : قرى على ظلعك ، فتجيبه : وقيتُ

أني وقياً . وروى ابن هانئ عن أبي زيد : تقول العرب

ارتقأ على ظلعك أي كففَ فإني عالمٌ بمساويك .

وفي النوادر : فلان يرتقأ على ظلعه أي يسكتُ

على دأبه وعجبه ، وقيل : معنى قوله ارتقَ على

ظلعك أي تَصَعَّدَ في الجبل وأنت تعلم أنك ظالعٌ

لا يُتَّهَدُ نفسك .

ويقال : فرسٌ مظلاعٌ ؛ قال الأجدعُ الهمداني :

والمُحِلُّ تَعَلَّمَ أَنْتِي جَارِئَتُهَا

بِأَجْسٍ ، لَا تَلْبِ ولا مِظْلَاعِ

وقيل : أصل قوله ارتبَعُ على ظلعك من رُبِعْتُ

الحجر إذا رَفَعْتَهُ أي ارتفعه بقدر طاقته ، هذا

أصله ثم حار المعنى ارتفَعُ على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه لا يرتبَعُ على ظلعك من ليس بحزونه أمرك ؛ الظلع ، بالسكون : العرج ؛ المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك إلا مَنْ يهتم لأمرك وشأنك ويحزونه أمرك . وفي حديث الأخاحي : ولا العرجاء البينُ ظلَعُها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : علوت إذا ظلَعُوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديثه الآخر : وليستأن بذات الثقب والظالع أي بذات الجرب والعرجاء ؛ قال ابن بري : وقول بغير بن لقيط :

لا ظْلَعُ لي أَرْقِي عليه ، وإنشأ

يَرْقِي على رَثْيَانِهِ الْمَسْكُوبِ

أي أنا صحيح لا علة بي .

والظلاعُ : داء يأخذ في فوائمه الدواب والإبل من

غير سير ولا تعب فتظلع منه . . وفي الحديث :

أعطي قوماً أخافُ ظلَعَهُمْ ، هو بفتح اللام ، أي

ميتهم عن الحق وضعف إيمانهم ، وقيل : ذنوبهم ،

وأصله داء في فوائم الدابة تَغِيرُ منه . ورجل ظالعٌ

أي مائل مُذْنِبٌ ، وقيل : المائل بالضاد ، وقد

تقدم . وظلع الكلب : أراد السفاد وقد سفد .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأخر الحاجة ثم

قضاء في آخر وقتها : من أمثالهم في هذا : إذا قام

ظالع الكلاب ، قال : وذلك أن الظالع منها لا

يقدِرُ أن يعاظِلَ مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر

ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها

شيء سفد حينئذ ثم ينام ، وقيل : من أمثال العرب :

أ قوله « الثب » ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي الغاموس هو

بالفتح وضم .

وفي الحديث : الجِلْدُ المُنْضِلُجُ ، والشَّرُّ الذي لا يَنْقُطِعُ ، إظهارُ اليَدْعِ ؛ المُنْضِلُجُ المُنْقِلُ ، وقد تقدم في موضعه ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالظاء من الظلع العَرَجُ والعَمَزُ لكان وجهاً .

فصل العين المهلة

عفوجع : الأزهري : رجل عَفَرَجَعٌ مَيٌّ الخُلُقِ .
عكنكع : الأزهري : العَكْنَكِعُ الذكر من الفيلان ، وقال غيره : ويتال له الكَمْنَكِعُ . الفراء : الشيطان هو الكَمْنَكِعُ والعَكْنَكِعُ والقان . قال الأزهري : العَكْنَكِعُ الخبيث من السُّعالي .

عوع : الأزهري : قال الأصمعي سمعت عَوْعَاةَ القوم وعَوْغَاتَهُمْ إذا سمعت لهم جَبَّةً وصوتاً .

عيع : الأزهري : يقال عَيَّعَ القومُ تَعْيِيعاً إذا عَيَّوْا عن أمرٍ قَصَدُوهُ ؛ وأنشد :

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّالِ وَعَيَّعُوا ،
حَطُوطَ رِبَاعٍ مُخَصِّفِ الشَّدِّ قَارِبِ

وقال : الحَطُّ الاعتمادُ على الشيء .

فصل الفاء

فجع : الفجعة : الرزية الموحجة بما يَكْرُمُ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً ، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَعَهُ ، وهي الفَجِيعَةُ ، وكذلك التَفْجِيعُ . وفَجَعَتِ النُّصِيَّةُ أي أَوْجَعَتِ . والفَوَاجِعُ : المصائب المؤلمة التي تَفْجَعُ الإنسان بما يَعرِضُ عليه من مال أو حميم ، الواحدة فاجعة ؛ وفي التهذيب : ودَهَرُ فاجعٍ له حميمٌ ؟ قال لبيد :

١ قوله « من الظلع العرج والنمز » تقدم في مادة ضاع ضبط الظلع بفتح اللام فيما لضبط نسخة النهاية .
٢ كذا بالأصل .

لا أَفْضِلُ ذلك حتى ينَامَ ظالِعُ الكلاب ؛ قال : والظالِع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَفَتِ الكلبة وظَلَعَتْ وأَجَعَلَتْ واستَجَعَلَتْ واستَطَارَتْ إذا اشتدت الفحل . قال : والظالِع من الكلاب لا ينَامُ فيضرب مثلاً للمُتَّهِمِ بأمْرِه الذي لا ينَامُ عنه ولا يَهْيَلُهُ ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة :
يُحَاظِبُ خِيَالَ امْرَأَةٍ طَرَقَهُ :

تَسَدُّ يَتَنَّا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الـ
كِلَابٍ ، وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

ويروى : وأخفى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكلبة الصارِفُ . يقال : ظَلَعَتِ الكلبة وصَرَفَتْ لأن الذكور يَنْبَغِنُها ولا يَدْعُنُها تَامَ . والظَالِعُ : المُتَّهِمُ ؛ ومنه قوله : ظالِمُ الرَّبِّ ظَالِعٌ ، هذا بالظاء لا غير ؛ وقوله :

وما ذاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَبْنَهُمْ بِهِ ،
ولا حَسَدٍ مِثْلِي لَهُمْ يَنْظَلَعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في أَوْهَامِهِمْ وَيَسْتَقِ إلى أَفْهَامِهِمْ . وظَلَعَ يَنْظَلَعُ ظَلْعاً : مال ؛ قال النابغة :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكْ أَمَانَةٌ ،
وَتَشْرُكُ عَبْدًا ظَالِيًا ، وهو ظالِعٌ ؟

وظَلَعَتِ المرأةُ عَيْنَهَا : كَسَرَتْهَا وَأَمَاتَتْهَا ؛ وقول رؤبة :

فَإِنْ تَخَالَجَتِ الْعَيْنُونَ الظُّلُمَا

إنما أراد المَظْلُوعَةَ فأخرجها على النسب . وظَلَعَتِ الأرضُ بآهْلِهَا تَظْلَعُ أي ضاقتُ بهم من كثرتهم . والظَالِعُ : جبل لِسُلَيْمِ .

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ
فَارِسِ ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ ، النُّجْدِ

وزلت بفلان فاجعة. والثَّجَّعُ: التَّوَجَّعُ والتَّضَوُّرُ
للرَّيَّةِ. وَتَجَعَّتْ لَهُ أَي تَوَجَّعَتْ. والفاجعُ:
الغراب، صفة غالبه لأنه يَفْجَعُ لتعبيه بالين. ورجل
فاجع ومُتَفَجِّعٌ: لهفانٌ مُتَأَسِّفٌ. وميت
فاجع ومُتَفَجِّعٌ: جاء على أفجع، ولم يتكلم به.

فَدَعُ: الفَدَعُ: عَوَجٌ وَمَيْلٌ فِي الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا، خِلْفَةٌ
أَوْ دَاءٌ كَانَ الْمَفَاصِلُ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا لَا
يُسْتَطَاعُ بَسْطُهَا مَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرَّسْغِ
مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ. فَدَعُ فَدَعًا وَهُوَ أَفْدَعُ بَيْنَ
الْفَدَعِ: وَهُوَ الْعَوَجُ الرَّسْغُ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ
فَيَكُونُ مَقْلَبُ الْكَفِّ أَوْ الْقَدَمِ إِلَى إِنْثِسَابِهَا وَأَنْشَدَ
شَرُّ لَآئِي زَيْدٍ:

مَقَابِلِ الْخَطَوِ فِي أَرْسَافِهِ فَدَعٌ

وَلَا يَكُونُ الْفَدَعُ إِلَّا فِي الرَّسْغِ جُئَانَةً فِيهِ، وَأَصْلُ
الْفَدَعِ الْمِيلُ وَالْعَوَجُ فَكَيْفَا مَالَتْ الرَّجْلُ فَدَعُ
فَدَعَتْ، وَالْأَفْدَعُ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ أَخْصَصَ رَجْلَهُ ارْتِفَاعًا لَوْ وَطِئَهُ
صَاحِبُهَا عَلَى عُصْفُورٍ مَا آذَاهُ، وَفِي رَجْلِهِ قَسَطٌ، وَهُوَ
أَنْ تَكُونَ الرَّجْلُ مَلْنَاءً الْأَسْفَلَ كَأَنَّهَا مَالَتْ، وَهُوَ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ:

يَوْمَ مِنَ الشُّرَّةِ أَوْ فَدَعَانِهَا ،
يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَزْزِ مِنْ وَجْعَانِهَا

قال: يعني فَدَعَانِهَا الذَّرَاعُ يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَزْزِ مِنْ
شِدَّةِ الْفَرْ. وقال ابن شَيْلٍ: الْفَدَعُ فِي الْيَدَيْنِ
قَرَاهُ بَطْنًا عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ فَبَشَّخَ صَدْرَهُ خَفَةً،

جَمَلَ أَفْدَعُ وَنَاقَةً قَدَعَاءُ، وَقِيلَ: الْفَدَعُ أَنْ
تَضْطَرَّ كَمَاءَهُ وَتَتَبَاعَدَ قَدَمَاهُ مَيْنًا وَسِيَالًا. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ مَضَى إِلَى حَبِيبٍ فَقَدَعَهُ أَهْلُهَا؛
الْفَدَعُ، بِالْتَّعْرِيكِ، زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظَمِ السَّاقِ
وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا.
وَفِي صِفَةِ ذِي السُّوَيْفَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ:
كَأَنِّي بِهِ أَقْبِدُ أَصْلَحَ أَقْبِدُ: تَصْغِيرُ أَفْدَعُ.
وَالْقَدَعُ: مَوْضِعُ الْفَدَعِ. وَالْأَفْدَعُ: الظِّلْمُ لِانْخِرَافِ
أَصَابِعِهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ لِأَنَّهُ فِي
أَصَابِعِهِ اعْوِجَاجًا. وَسَنَكُ أَفْدَعُ: مَائِلٌ عَلَى الْمَثَلِ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ:

عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابٍ وَسَنَكٍ أَفْدَعَا

فَجَعَلَ السَّنَكُ الْمَائِلَ أَفْدَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَعَا
عَلَى عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَفَتِ الْأُسْدُ ضَعْفَةً فَدَعَتْهُ؛
الْفَدَعُ: الشَّدْحُ وَالشُّقُّ الْبَسِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ: إِنْ لَمْ يَفْدَعْ الْحَلْقُومُ فَكُلْ، لِأَنَّ
الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَحُ الْجِلْدَ وَرَجُلًا يَفْطَعُ الْأَوْدَاجَ
فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: سَلَّ عَنْ
الذَّبِيحَةِ بِالْمَوْدِ فَقَالَ: كُلْ مَا لَمْ يَفْدَعْ، يُرِيدُ مَا قَدَّ
بِحَدِّهِ فَكُلْهُ وَمَا قَدَّ يَنْقُلُهُ فَلَا تَأْكُلْهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
إِذَا تَفْدَعُ قَرَبَشَ الرَّأْسَ.

فَوْعٌ: قَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَالْجَمْعُ قُرُوعٌ، لَا
يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ:
كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى قُرُوعِ أَذُنَيْهِ أَيِ أَعَالِيهَا.
وَقَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ:
فَمَا كُنَّا تَنْصَرِفُ إِلَّا فِي قُرُوعِ الْفَجْرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ ذِي الْمِشْعَارِ: عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا؛ الْفِرَاعُ: مَا
عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ: وَسَلَّ
مَنْ أَنْ أَرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ؟ فَقَالَ: تَقْرَعُهَا أَيِ تَقِفُ

على أغلاها وترميمها . وفي الحديث : أي الشجر أبعد من الحارث ؟ قالوا : فرعها ، قال : وكذلك الصف الأول ؛ وعوله أنشده ثعلب :

مِنَ الْمُشْطِيَاتِ التَّوَكَّبِ الْمَعْبُوعِ بَعْدَمَا
يُؤَيِّ ، فِي فُرُوعِ الْمُفْلَتِينَ ، نُضُوبٌ

لما يريد أعاليها . وقوس فرع : عملت من رأس القضيب وطرفه . الأصمعي : من القيسي القضيب والفرع ، فالقضب التي عملت من غضن واحد غير مشقوق ، والفرع التي عملت من طرف القضيب . وقال أبو حنيفة : الفرع من خير القيسي . يقال : قوس فرع وفرعة ؛ قال أوس :

على خالقه فرع سنان تذيروها ،
إذا لم تُعْقِضْهُ عَنِ الْوَحْشِ ، أَفْكَلْ

يقال : قوس فرع أي غير مشقوق ، وقوس فلق أي مشقوق ؛ وقال :

أرسي عليها ، وهي فرع أجسج ،
وهي ثلاث أذرع وإصبع

وفرعت رأسه بالعصا أي علوته ، وبالغاف أيضاً . وفرع الشيء يفرعه فرعاً وفرعاً وفرعته : علاه . وقيل : تفرع فلان القوم علام ؛ قال الشاعر :

وتفرعنا من ابنسي وأئيل ،
هامة العز وجرتنوم الكرم

وفرع فلان فلاناً : علاه . وفرع القوم وتفرعهم : فاقهم ؛ قال :

تعمرتني سلسي ، وليس يقضاة ،
ولو كنت من سلسي ، تفرعت دارما

والفرعة : رأس الجبل وأغلاه خاصة ، وجمعها فراع ؛ ومنه قيل : جبل فارع . وثقا فارع : عال أطول ما يليه . ويقال : اثنت فرعة من فراع الجبل فانزلتها ، وهي أماكن مرتفعة . وفارعة الجبل : أغلاه . يقال : انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله . وتلاع فوارع : مشرفات المساليل ، وبذلك سبت المرأة فارعة . ويقال : فلان فارع . وثقا فارع : مرتفع طويل . والمفرع : الطويل من كل شيء . وفي حديث شريح : أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله الفارع من المال . والفارع : المرتفع العالي المهيء الحسن . والفارع : العالي . والفارع : المستقل . وفي الحديث : أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم أي مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخس . وفرعة الجلثة : أغلاها من السر . وكتف مفرعة : عالية مشرفة عريضة . ورجل مفرع الكتف أي عريضها ، وقيل مرتفعها ، وكل عال طويل مفرع . وفي حديث ابن زميل : يكاد يفرع الناس طولاً أي يطولهم ويعلمونهم ، ومنه حديث سودة : كانت تفرع الناس طولاً . وفرعة الطريق وفرعته وفرعاؤه وفارعته ، كله : أغلاه ومشقطه ، وقيل : مظاهر منه وارتفع ، وقيل : فارعته حواشيه . والفروع : الصعود . وفرعت رأس الجبل : علوته . وفرع رأسه بالعصا والسيف فرعاً : علاه . ويقال : هو فرع قومه الشريف منهم . وفرعت قومي أي علوتهم بالشرف أو بالجبال . وأفرع فلان : طال وعلا . وأفرع في قومه

١ قوله « أعطى يوم حنين » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية :

أعطى الطايا الخ .

٢ قوله « تفرع الناس » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية : الناس .

وَقَرَعَ : طال ؛ قال لبيد :

فَأَفْرَعَ بِالرَّابِ ، يَقْوَدُ بِلَقَا
مُجْتَبَةً تَذِبُ عَنْ السَّخَالِ

شبه البرق بالجليل البلق في أول الناس . وقَرَعَ : القوم : تركبهم بالشتم ونحوه . وقَرَعَهُم : تروّج سيده نسايتهم وعلانياتهم . يقال : قَرَعْتُ بِنِي فلان تروّجْتُ في الذرّوة منهم والسمام ، وكذلك تَذَرِيْنَهُمْ وتَنْصِيْنَهُمْ . وقَرَعَ وأَفْرَعَ : صَعَدَ وانحَدَرَ . قال رجل من العرب : لقيت فلاناً فارعاً مُفْرَعاً ؛ يقول : أحداً مُصْعَدً والآخر مُنْحَدِرً ؛ قال الشاعر في الإفرع بمعنى الانحدار :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَانِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،
لَا يَذَرُكَ كَلَّكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدِي

إفراعي انحداري ؛ ومثله لبشر :

إِذَا أَفْرَعْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَصْعَدَاتِهَا ،
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرِعْ وَيُصْعِدْ

وقَرَعْتُ في الجبل تقرّيباً أي انحدرت ، وقَرَعْتُ في الجبل : صَعَدْتُ ، وهو من الأضداد . وروى الأزهري عن أبي عمرو : قَرَعَ الرجلُ في الجبل إذا صَعَدَ فيه ، وقَرَعَ إذا انْحَدَرَ . وحكى ابن بري عن أبي عبيد : أَفْرَعَ في الجبل صَعَدَ ، وَأَفْرَعَ منه زَل ؛ قال معن بن أوس في التفرّيع بمعنى الانحدار :

فَارَوْا ، فَأَمَّا جُلُ حَيِّي فَفَرَعُوا
جَسِيماً ، وَأَمَّا حَيِّي دَعْدَرُ فَصَعَدُوا

قال شبر : وَأَفْرَعَ أيضاً بالمعنيين ، ورواه فأفْرَعُوا أي انحَدَرُوا ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاء هذا البيت : فَصَعَدُوا لأنّ القافية منصوبة ؛ وبعده :

فَهَبَاتٍ يَمُنْ بِالْحَوَزِ تَقْرِ دَارَهُ
مُغِيمٌ ، وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَجَعَّدَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي يَتَأَخَّرُ فِي الإِصْعَادِ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ ، حِينَ تَنْسَلُبُنِي ،
وَفِي أُمِّيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَضْرِبِي

قال : والإفراع هنا الإصعاد لأنه ضمه إلى التصويب وهو الانحدار . وقَرَعْتُ إذا صَعَدْتُ ، وقَرَعْتُ إذا تَزَلْتُ . قال ابن الأعرابي : قَرَعَ وَأَفْرَعَ صَعَدَ وانْحَدَرَ ، من الأضداد ؛ قال عبد الله بن همام السلولي :

فَإِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي ظَمِينَتِي ،
أَصْعَدُ مِرّاً فِي الْيَلَادِ وَأَفْرَعُ

وقَرَعَ ، بالتخفيف : صَعَدَ وعلا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَخْرٍ رَابِعٍ
صَاصِصٍ غَيْرَ ، يَفْرَعُ الْأَكْثَمُ آلَهَا

وَأَصْعَدَ في لُؤْمِهِ وَأَفْرَعَ أي انْحَدَرَ . وبلس ما أَفْرَعَ به أي ابتدأ . ابن الأعرابي : أَفْرَعَ هَبَطَ ، وقَرَعَ صَعَدَ .

والفَرَعُ والفَرَعَةُ ، بفتح الراء : أولُ نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يَتَبَرَّعُونَ بذلك فشهري عنه المسلمون ، ونجع الفَرَعُ فَرَعٌ ؛ أَنشَدَ ثعلب :

كَفَرِي أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فَرَعٌ يَنْنُ رَأْسِي وَحَامِ

أ قوله « سرأ » تقدم إنشاده في ممد سيرا ، وَأَنشَدَ الصّاحِبُ هناك طورا .

والفرع: المال الطائل المتمد؛ قال :

تَسَنُّوا وَسْتَبْقُوا وَلَمْ يَبْعَثْ
مِنْ قَرْعِهِ ، مَا لََا وَلَا الْمَكْسِرِ

أراد من قرعه فسكن للضرورة . والمكسر: ما
تكسر من أصل ماله، وقيل: لما الفرع هنا العُصْنُ
فكنى بالقرع عن حديث ماله وبالمكسر عن قدومه،
وهو الصحيح .

وأفرع الوادي أهله: كناههم . وفارح الرجل:
كفاه وحصل عنه ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُنْشِدْكُمْ ، وَالْبَغْيُ مِنْهُ لِكُمْ أَهْلُهُ ،
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ

والفرع: الشعر التام . والفرع: مصدر الأفرع ،
وهو التام الشعر . وفرع الرجل يفرع فرعاً وهو
أفرع: كثر شعره . والأفرع: ضد الأصلع ،
وجمعها فرع وفرعان . وفرع المرأة: شعرها ،
وجمعها فروع . وامرأة فارعة وفرعاء: طويلة
الشعر ، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجمّة
أفرع ، ولما يقال لرجل أفرع لضع الأصلع ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفرع ذا
جمّة . وفي حديث عمر: قيل الفرعان أفضل أم
الصلعان ؟ فقال: الفرعان ، قيل: فأنت أصنع ؛
الأفرع: الوافي الشعر ، وقيل: الذي له
جمّة .

وتفرعت أغانى الشجرة أي كثرت . والفرعة:
جذلة تزداد في القرية إذا لم تكن وفراء تامة .

وأفرع به: نزل . وأفرعنا بفلان فما أحسنناه أي
نزلنا به . وأفرع بنو فلان أي انتجعوا في أول
الناس . وفرع الأرض وأفرعها وفرع فيها جوال فيها

رئاس وحام: فحلان . وفي الحديث: لا فرع ولا
عتيرة . تقول: أفرع القوم إذا ذبحوا أول ولد
تنتجبه الناقة لألبهم . وأفرعوا: نتجوا .
والفرع والفرعة: ذبح كان يذبح إذا بلغت الإبل
ما يتناه صاحبها ، وجمعها فراع . والفرع: بعير
كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير نحر
منها بعيراً كل عام فأطعم الناس ولا يذوقه هو
ولا أهله ، وقيل: إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدّم
بكرأ فحرقه لصنمه ، وهو الفرع ؛ قال الشاعر :

إِذَا لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَعَثَّ وَابْتَنَّا ،
كَأَنَّ شَحْطَ سَقْبِ النَّاسِكِ الْفَرَعِ

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ ؛
ومنه الحديث: قرعوا إن شئتم ولكن لا تذبحوه
غراً حتى يكبر أي صغيراً لحمة كالفراة وهي
القطعة من الفراء ؛ ومنه الحديث الآخر: أنه سئل
عن الفرع فقال: حق ، وأن تركه حتى يكون ابن مخاض
أو ابن لبون خير من أن تذبحه ينصق لحمة
يؤثره ، وقيل: الفرع طعام يصنع لتناج الإبل
كالخرس لولاد المرأة . والفرع: أن يبلغ جلد
الفصيل فيلبسه آخر وتعطف عليه ناقة سوى
أمه فتدبر عليه ؛ قال أوس بن حجر يذكر أزيمة
في سدة برد :

وَسَبَّهَ الْمَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامٍ سَقْباً مُجَلَّلاً قَرَعَا

أراد مجللاً جلده فرع ، فاختر الكلام كقوله:
واسأل القرية أي أهل القرية . ويقال: قد أفرع
القوم إذا فعلت إبلهم ذلك . والميدب: الجافي الخلفة
الكثير الشعر من الرجال . والعبام: الثفيل .

النجار الفرس : أذماه ؛ قال الأعشى :

صَدَدْتُ عَنْ الْأَعْدَاءِ ، يَوْمَ عُبَابِي ،
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

المساحيل : الثجيم ، واحدها مسحل ، يعني أن المساحيل أذمتها كما أفرع الحوض المرأة بالدم .
وأفترع البكر : اقتضها ، والفترعة دمه ،
وقيل له افترع لأنه أول جياها ، وهذا أول صيد قرعته أي أراق دمه . قال يزيد بن مرة :
من أمثالهم : أول الصيد قرع ، قال : وهو مشبه بأول التاج . والفراع : القيسم وخص به بعضهم الماء . وأفترع بسيد بني فلان : أخذ قتل .
وأفترعت الضبع في الغم : قتلها وأفسدتها ؛
أشد تعلق :

أفترعت في فرائري ،
كأثنا ضارري
أودت ، يا جعار

وهي أفسدت شيء رؤي . والفراير : الضأن ، وأما ما ورد في الحديث : لا يؤمكم أنصر ولا أزن ولا أفرع ؛ الأفرع هنا : المؤسوس .

والفراعة : القيلة العظيمة ، وقيل : الصغيرة ، نسكن وتحرك ، وبضميرها سبت فريضة ، وجمعها فراغ وفراع وفراع . والفراع : الأودية .

والفراوع : موضع ، وفراوع وفرايع وفرايع وفرايع . وفراوعة : كلها : أساء رجال . وفراوعة : أم امرأة . وفراوعان : اسم رجل . ومتأول بن فراعان : من رط الأحنف بن قيس . والأفراع : بطن من حبيبر . وفراوع : موضع ؛ قال البرقي المذلي :

وعليم علسها وعرف خبرها ، وفراع بين القوم يفراع فراعاً : حجاز وأصلح ، وفي الحديث : أن جاريين جاءا تشددان إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي فأخا يبركفيه ففراع بينهما أي حجاز وفراع ؛ ويقال منه : فراع يفراع أيضاً ، وفراع بين القوم وفراع بمعنى واحد . وفي الحديث عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أبي لبب يختصون في شيء بينهم فاختلوا عنده في البيت ، فقام يفراع بينهم أي يختص بينهم . وفي حديث علقمة : كان يفراع بين الغم أي يفراع ، قال ابن الأثير : وذكره المروني في القاف ، وقال : قال أبو سومي وهو من هذواته . والفراع : عون السلطان ، وجمعه فراعة ، وهو مثل الوازع . وأفراع سفره وحاجته : أخذ فيها . وأفراعوا من سفرهم : قدموا وليس ذلك أوان قدمهم . وفراع فرسه يفراعه فراعاً : كبته وكفه وقدهه ؛ قال أبو النجم :

يفراع الكتفين حرر عطفه
تفراعه فراعاً ، ولنا نغفله

شعر : استفراع القوم الحديث وأفترعوه إذا ابتدؤوه ؛ قال الشاعر يوتي عبيد بن أيوب :

وذلك يهني بالحزن حتى فركتني ،
إذا استفراع القوم الأحاديث ، ساهيا

وأفترعت المرأة : حاضت . وأفترعها الحيض : أذماها . وأفترعت إذا رأت دمًا قبل الولادة . والإفراع : أول ما ترى الماخص من النساء أو الدواب دمًا . وأفراع لما الدم : بدا لها . وأفراع

١ قوله « يفرع الخ » سيأتي إنشاده في مادة مثل :
من مفرع الكتفين حر عطفه

وقد هاجني منها يومئذ فرّوع ،
وأجّزاع ذي اللّنباء ، منثّلة قفّرو

وفارِع : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حصان بن
ثابت ؛ قال مِقْبِسُ بن صِابَةَ حين قتل رجلاً من
فِهْرٍ بأخيه :

قَتَلْتُ به فِهْرًا ، وَحَمَلْتُ عَقْلَه
سَرَاةَ بَنِي التَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعِ
وَأَذْرَكْتُ ثَأْرِي ، وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا ،
وَكُنْتُ لِمَى الْأَوْدَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

والفَارِعَانِ : اسم أرض ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

وَنَحْنُ ، أَجَارَتِ بِالْأَقْبِصِرِ هَهْنا
طُهْيَةً ، يَوْمَ الْفَارِعَيْنِ ، يَلَا عَقْدَ

والفُرْعُ : موضع وهو أيضاً ماء بِعَيْنِهِ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأشد :

قَرَّبَ الفُرْعَ بِمَرْعَى خَمُودَ

وفي الحديث ذكر الفرع ، بضم الفاء وسكون الراء ،
وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفُرْعُ الجوزاء :
أشد ما يكون من الحر ، قال أبو خراش :

وظِلُّ لَنَا يَوْمَ ، كَانَ أَوَارَه

ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ

قال : وفراة على أبي سعيد بالعين غير معجمة ؛ وقال
أبو سعيد في قول المذلي :

وَدَكَّرَهَا قَبْعُ نَجْمِ الْفُرُوعِ

ع ، مِنْ صَهْبِ الْحَرِّ ، بَرْدَ الشَّالِ

قال : هي فروع الجوزاء بالعين ، وهو أشد ما

يكون من الحر ، فإذا جاءت الفروع ، بالعين ، وهي
من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ بارداً ولا قبّح
يومئذ .

فودع : الفرّاعة : المرأة البلهاء .

فوقع : الفرّقة : تنقيض الأصابع ، وقد فرّقها
فَتَفَرَّقَتْ . وفي حديث مجاهد : كَرِهَ أَنْ يُفَرِّقَ
الرجل أصابعه في الصلاة ؛ فرّقة الأصابع غمزها
حتى يَشْتَعِ لمفاصلها صوت ، والمصدر الافرّ نفاع ،
والفرّقة في الأصابع والتفقيع واحد . والفرّقة :
الصوت بين شئين يُضْرَبَانِ .

والفرّقة : الاست كالفرّقة . والفرّاق :
الضّبط ، وفي الأزهرى : يقال سمع لرجله صرّقة
وفرّقة بمعنى واحد ، وقال : تَفَرَّقَ وتَفَرَّقَ
إذا انقبض .

وفي كلام عيسى بن عمر : افترّقعوا عني أي
انكشّفوا وتنعّوا عني ؛ قال ابن الأثير أي تحوّلوا
وتفرّقوا ، قال : والتون زائدة .

فزع : الفزع : الفراق والذعر من الشيء ، وهو في
الأصل مصدر . فزع منه وفزع فزعاً وفزعاً
وفزعاً وأفزعته وفزعته : أخافه وروّعه ، فهو
فزع ؛ قال سلامة :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخُ فَزَعٍ ،

كَانَ الصَّراخُ لَهُ قَزَعُ الظَّائِبِيبِ

والمفزع ، بالهاء : ما يُفزع منه . وفزع عنه
أي كشف عنه الخوف . وقوله تعالى : حتى إذا
فزع عن قلوبهم ، عداه بعن لأنه في معنى كشف
الفزع ، ويُقرأ فزع أي فزع الله ، وتفسير ذلك
أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بيزول الوحي

لِلرَّاعِي :

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دُعَيْنَا لِنَجِدَ ،
لَيْسْنَا عَلَيْهِنَ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا

فَقَوْلُهُ فَرَعْنَا أَيِ أَغْنَانَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ الشَّبَاحُ :

إِذَا دَعَتْ عَوْنَهَا صَرَائِهَا فَرَعَتْ
أَعْقَابُ نَسِيٍّ ، عَلَى الْأَنْبِجَاءِ ، مَنْضُودٍ

يَقُولُ : إِذَا قُلَّ لِبَنِّ صَرَائِهَا تَصَرَّعَتْهَا الشُّعُومُ الَّتِي
عَلَى ظُهورِهَا وَأَغَانَتْهَا فَأَمَدَتْهَا بِالْبَيْنِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ
مَفْرَعٌ ، بَالَاءٌ ، يَسْتَوِي فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ إِذَا
كَانَ يُفْرَعُ مِنْهُ . وَفَرَعٌ إِلَيْهِ : لَجَأٌ ، فَهُوَ مَفْرَعٌ
لِمَنْ فَرَعَهُ إِلَيْهِ أَيِ مَلْجَأٌ لِمَنْ تَجَأَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُوفِ : فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَيِ الْجَزَا وَإِلَيْهَا
وَاسْتَعِيضُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ . وَتَقُولُ :
فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَفَرَعْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرَعْتُكَ .
وَالْمَفْرَعُ وَالْمَفْرَعَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْمَفْرَعُ الْمُسْتَعَاثُ
بِهِ ، وَالْمَفْرَعَةُ الَّتِي يُفْرَعُ مِنْ أَجْلِهَا ، فَرَقُوا بَيْنَهُمَا ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَفْرَعُ يَكُونُ جَبَانًا وَيَكُونُ شُجَاعًا ، فَمَنْ
جَعَلَهُ شُجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ : بَنِيهِ تَنْزِلُ الْأَفْرَاعُ ،
وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا جَعَلَهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَهَذَا
مِثْلُ قَوْلِهِمُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَيَنْفَلِتُ وَهُوَ غَالِبٌ ،
وَمَنْفَلِتٌ وَهُوَ مَفْلُوبٌ . وَفُلَانٌ مَفْرَعُ النَّاسِ
وَامْرَأَةٌ مَفْرَعٌ وَهِيَ مَفْرَعَةٌ : مَعْنَاهُ إِذَا دَعَيْنَا أَمْرًا
فَرَعْنَا إِلَيْهِ أَيِ لَجَأْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَعَاثْنَا بِهِ . وَالْفَرَعُ
أَيْضًا : الْإِغَاةُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لِلْأَنْصَارِ : لَأَنْكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ وَتَقْلُبُونَ عِنْدَ
الطَّبَعِ أَيِ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْإِغَاةِ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ
أَيْضًا عِنْدَ فَرَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لَتَغِيثُوهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَقَالُوا فَرَعْنَاهُ فَرَعًا بِمَعْنَى أَفْرَعْنَاهُ أَيِ أَغْنَيْنَاهُ وَهِيَ لَفْظٌ

مِنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْوَحْيِ أَوَّلَ مَا بُعِثَ ظَنَّتِ
الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ فَفَرَعَتْ
لِذَلِكَ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كُشِفَ
الْفَرَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جَبْرِيلَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : مَاذَا قَالَ وَبِكُمْ ؟
سَأَلَتْ لَأَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالُوا :
الْحَقُّ أَيِ قَالُوا قَالَ الْحَقُّ ؛ وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَرَعَ أَيِ
فَرَعَتْ مِنَ الْفَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لِأَضْرَطُّكَ ! فَقَالَ :
كَلَامُنَا لَتَعْرُومُ مَفْرَعَةٌ أَيِ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا
الْأَفْرَاعُ . وَالْمَفْرَعُ : الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرَعُ
وَأُزِيلَ . وَرَجُلٌ فَرَعٌ ، وَلَا يَكْسِرُ لَفْظًا فَعِلٌ فِي
الصِّفَةِ وَإِنَّمَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، وَفَارَعٌ وَالْجَمْعُ
فَرَعَةٌ ، وَفَرَعَةٌ : كَثِيرُ الْفَرَعِ ، وَفَرَعَةٌ أَيْضًا :
يُفْرَعُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَفَارَعَهُ فَفَرَعَهُ يُفْرَعُهُ :
صَارَ أَشَدَّ فَرَعًا مِنْهُ . وَفَرَعَهُ إِلَى الْقَوْمِ : اسْتَعَاثَهُمْ .
وَفَرَعَهُ الْقَوْمُ وَفَرَعَهُمْ فَرَعًا وَأَفْرَعَهُمْ : أَغَاثَهُمْ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَعِينِهِمْ ،

طِوَالَ الرَّمَاحِ ، لَا خِيفَ وَلَا مَزَلٍ

وَقَالَ الْكَلْكَلَةُ الْبَرَبُوعِيُّ ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ
مَنَافٍ وَالْكَلْكَلَةُ أُمُّهُ :

فَقُلْتُ لِكُلَّاسٍ : أَلْجِيْبَهَا فَإِنَّمَا

حَلَلْتُ الْكُتَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لِأَفْرَعَا

أَيِ لِنَغِيثٍ وَتَضَرَّخَ مَنِ اسْتَعَاثَ بِنَا ؛ وَمِثْلُهُ

١ قَوْلُهُ « نَزَلَ بِهَا » هَذَا تَعْيِيرُ ابْنِ الْأَثِيرِ .

٢ قَوْلُهُ « حَلَلْتُ الْكُتَيْبَ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : نَزَلْنَا وَلَنَفَرْنَا وَهُوَ الْمُنَاسِبُ
لَا يَبْدُو مِنْ الْخَلِّ .

ففيه ثلاث لغات: فزعت القوم وفزعهم وأفزعتهم، كل ذلك بمعنى أغثتهم. قال ابن بري: وما يُسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فزعتهم بمعنى أغثتهم متعدياً واسم الفاعل منه فَعِلٌ، وهذا إما جاء في نحو قوله حذرتُه فأنا حذرتُه، واستشهد سيبويه عليه بقوله حذرتُ أموراً، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال الجرمي: أصله حذرتُ منه فعدتُ بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فزعتهم بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فزعتُ معدولاً عن فزعتُ كما كان حذرتُ معدولاً عن حاذرتُ، فيكون مثل سَمِعَ معدولاً عن سامِعٍ فيتعدى بما تعدى سامع، قال: والصواب في هذا أن فزعتهم بمعنى أغثته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فزعتهم وفزعتُ له، قال: وهذا هو الصحيح المولود عليه. والإفزع: الإغاثة. والإفزع: الإخافة. يقال: فزعتُ إليه فأفزعتني أي لجأتُ إليه من الفزع فأغاثني، وكذلك التفريع، وهو من الأضداد، أفزعتُه إذا أغثته، وأفزعتُه إذا خوّفتُه، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أفزعتُه لئلا فزع أي أغثته لئلا استغاث. وفي حديث المخزومية: ففزعوا إلى أسامة أي استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فزعت الرجل أغثته بمعنى أفزعتُه، فيكون على هذا الفزع المغيث والمستغيث، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفزع قرناً، وتجعله إغاثة للمفزع المروع، وتجعله استغاثة، فأما الفزع بمعنى الاستغاثة ففي الحديث: أنه فزع أهل المدينة لئلا فركب النبي، صلى الله عليه وسلم، فرساً لأبي طلحة عروباً فلما رجع قال: لن تراعوا، إني وجدته مجراً؛ معنى قوله فزع أهل

المدينة أي استضرخوا وظنوا أن عدواً أحاط بهم، فلما قال لهم النبي، صلى الله عليه وسلم، لن تراعوا، سكن ما بهم من الفزع. يقال: فزعتُ إليه فأفزعتني أي استغثتُ إليه فأغاثني. وفي صفة علي، عليه السلام: فإذا فزع فزعتُ إلى خُسرٍ حديدٍ أي إذا استغثت به الشيء إلى خُسرٍ والتقدير فإذا فزع إليه فزع إلى خُسرٍ، فعذف الجار واستتر الضير. وفزع الرجل: انتصر، وأفزعتُه هو. وفي الحديث: أنه فزع من نومه فحمرَّ وجهه، وفي رواية: أنه نام ففزع وهو يضحك أي هبَّ وانتبه؛ يقال: فزع من نومه وأفزعتُه أنا، وكأنه من الفزع الخوف لأن الذي بُنِيَ لا يخلو من فزعٍ ما. وفي الحديث: ألا أفزع عثوثي أي أنبهتوني. وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة التي، صلى الله عليه وسلم، مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ فقال: عثمان وجل حيي. يقال: فزعت لِسبحي فلان إذا تأهبت له متحولاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والنين المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأول الأكثر.

وفزع وفزاع وفزيع: أسماء. وبنو فزع: حمي.

فصع: الرطبة يفصعها فصماً وقصعها إذا أخذها بإصبعه فقصعها حتى تنقشر، وكذلك كل ما دلكته بإصبعيك ليكن يفنح عما فيه. وفي الحديث: أنه نهى عن قصع الرطبة؛ قال أبو عبيد: قصعها أن تخرجها من قشرها لتنضح عاجلاً. وقصعت الشيء من الشيء إذا أخرجه وخلعته. وقصع الرجل يقصع تقصيعاً: بدت منه ربيع سواه وقصر.

والقصعة، في بعض اللغات: غلظة الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يمتلئ. وغلَامُ أَفْصَعُ أَجْلَعُ: بادي الغلظة من كثرته. وفي حديث الزبرقان: أَبْغَضُ صِيَانَا إِلَيْنَا الْأَفْصِيعُ الْكَثِيرَةُ الْأَقْبِطُيسُ الثَّخِرَةُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَطْلُعُ فِي جِعْرَةِ أَيُّهُ هُوَ غَارُ الْمَبِينِ. يقال: قَصَعَ الْغَلَامُ وَافْتَصَعَ إِذَا كَثُرَ قَلْبُهُ، وَقَصَعَهَا الصَّبِيُّ إِذَا نَحَاها عَنْ الْحِفَّةِ. وَقَصَعَ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِهِ قَصْعاً: حَسَرَهَا. أَنشده ابن الأعرابي:

وَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ، بعدما
أَرَاكَ رَمَاناً قَاصِعاً لَا تَعَصِبُ

والقصعان: المكشوف الرأس أبدأ حرارةً والتهاباً. والقصاة: الفارة. وقصعته من كذا تفصيلاً أي أخرجه منه فانقص. وافتصعت حقي من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً، ولا بُلْتُغْتُ إِلَى الْغَافِ.

ففعع: قَصَعَ قَصْعاً كَقَصَعَ أَي جَعَسَ وَأَخَذَتْ.

فقطع: قَطَعَ الْأَمْرُ، بِالضَّمِّ، يَقْطَعُ قِطَاعَةً، بِالضَّمِّ، هُوَ قَطِيعٌ وَقَطِيعٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النِّسْبِ، وَأَفْطَعَ الْأَمْرُ: اسْتَدَّ وَشَتَعَ وَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ وَبَرَحَ، هُوَ مُفْطِعٌ. وفي الحديث: لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِذِي عِزٍّ مَقْطِيعٍ؛ الْمَقْطِيعُ: الشَّدِيدُ الشَّيْعُ. وفي الحديث: لَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْطَعَ أَي لَمْ أَرْ مَنْظَرًا قَاطِعًا كَالْيَوْمِ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَمْ أَرْ مَنْظَرًا أَفْطَعَ مِنْهُ فَمَذْفَا هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. وفي حديث سهل بن حنيف: مَا وَضَعْنَا سِوْفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يَقْطِئُنَا إِلَّا أَهْلًا بِنَاءً يَقْطِئُنَا أَي يَقْطِئُنَا فِي أَمْرٍ قَاطِعٍ شَدِيدٍ. وَأَفْطَعَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ، أَي تَوَلَّى بِهِ

أَمْرٌ عَظِيمٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

وَهُمُ السَّعَاةُ، إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ،
وَهُمُ قَوَارِسُهَا، وَهُمْ حُكَّامُهَا

وَأَفْطَعَهُ الْأَمْرُ وَقَطَعَ بِهِ قِطَاعَةً وَقَطَعاً
وَأَسْتَغْطَعَهُ وَأَفْطَعَهُ: رَأَى قَاطِعاً؛ وَقَوْلُهُ
أَنشده المبرد:

قَدْ عِشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَاراً عَلَى خُلُقٍ
شَتَّى، وَقَاسَبْتُ فِيهِ اللَّيْلَ وَالنَّظْمَا

يَكُونُ الْقَطْعُ مَصْدَرُ قَطَعَ بِهِ، وَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرُ قَطَعَ كَكَرُمَ كَرَمًا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْعِ
الْقَطْعَ إِلَّا هُنَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَطَعْتُ بِالْأَمْرِ
أَفْطَعُ قِطَاعَةً إِذَا هَالَكَ وَغَلَبَكَ فَلَمْ تَقِ بِأَنْ
تُطِيقَهُ. وفي الحديث: لَمَّا أَسْرَى بِي وَأَمِيعَتْ بِكَ
قَطَعْتُ بِأَمْرِي أَي أَشَدُّ عَلَيَّ وَهَيْتَ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: أَرَيْتُ أَنَّهُ 'وَضَعُ فِي يَدَيَّ سِوَارَانَ
مِنْ ذَهَبٍ فَقَطَعْتُهُمَا، هَكَذَا رَوَى مُتَعَدِّبًا حَلًّا
عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْثَرْتُهُمَا وَخَفِئْتُهُمَا، وَالْمَعْرُوفُ
قَطَعْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةٍ:

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُؤَفِّدًا قَاطِعًا،
إِذَا احْتَزَالَ بِهِ مِنْ ظَهْرِهَا فِقْرًا

قَالَ قَاطِعًا أَي مَلَّانَ. وَقَدْ قَطَعَ قَاطِعًا أَي
امْتَلَأَ. وَالْقَاطِعُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ. وَالْمَاءُ الْقَاطِعُ:
هُوَ الْمَاءُ الزَّالَالُ الصَّافِي، وَضَدُ الْمُضَاضِ؛ وَهُوَ
الشَّدِيدُ الْمُلَوِّحَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُودُنَ 'مُجُودًا' مَا يُجِيدُ حِيَابَهَا
أَيُّ عَيْبُونَ، مَا لَهْنُ قَاطِعٍ

ففعع: النَّفْعَةُ وَالْفَعْفَعُ: حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ.
وَالْفَعْفَعَانِي: الْجَاوِرُ، هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ صَخْرُ النَّمِي:

عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ؛ قال :

وَمِنْ بَنَى الْأَرْضَ مَا ثَأْنِي الرَّعَاءَ بِهِ
مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ وَالْمُخْرُودِ وَالْفِقْعَةِ

وَيُسَبَّحُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ يُقَالُ : هُوَ فُقْعٌ قَرَقَرٌ ،
وَيُقَالُ أَيْضاً : أَذَلُّ مِنْ فُقْعٍ يَقَرَقَرُ لِأَنَّ الدَّوَابَّ
تَسْجُلُهُ بِأَرْجُلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ جَبَّو النِّعْمَانِ بْنِ
الْمَذْرُورِ :

حَدَّثُونِي بَنَى الشَّقِيقَةِ ، مَا بَعْدَ
نَحْ فُقْعًا يَقَرَقَرُ أَنْ يَزُولَا

البيت : الفقع كم : يخرج من أصل الإجرذ وهو
تَبْتُ . قال : وهو من أردا الكتاة وأسرعها
قَسَادًا .

والفقيص : جنس من الحسام أبيض على التشبيه بهذا
الجنس من الكتاة ، واحده فقيصة .

والفقع : شدة البياض ، وأبيض فقاعي : خالص
منه . والفاقع : الخالص الصفرة الناصبها .
وقد فقع بفقع وبفقع فقوعاً إذا تخلصت
صفرة . وفي التنزيل : صفراء فاقع لتوشها .
وأصفر فاقع وفقاعي : شديد الصفرة ؛ عن
الليثاني . وأحمر فاقع وفقاعي : يخلط أحمرته
ببياض ، وقيل : هو الخالص الحمرة . ويقال للرجل
الأحمر فقاعي ، وهو الشديد الحسرة في حمرته
شرق من إغراب ؛ وأشد :

فقاعي ، بكاد كم الوجنتين
يبادر من وجهه الجلدة

قوله « والفقيص » هو كسيت كما في القاموس ، وقال شارحه :
لعله الصاغان عن الجاحظ ، وهو قلع من الصاغان في الفبط
والصواب فيه الفقيص كأمير .

فَتَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ يَشْقَرُ
إِلَيْهِ ، فَعَالَ الْفَقْعِيَّ الْمُنَاهِبِ

يقال للجزار : فقعماني وهبني وسطارد .
والفقع والفقعماني : الحلو الكلام الرطب
اللسان .

وفقع الراعي بالغنم : زجرها فقال لها : فقع
فقع ، وقيل : الفقعمة زجر المعز خاصة ، ورجل
فقعاع : يفعل ذلك ، وراع فقعاع كقولك
جرجر البعير فهو جرجار ، وتترقر الرجل فهو
قرقر ، وفقعمي أيضاً إذا كان خفياً في ذلك .
ورجل فقعع وفقعاع إذا كان خفياً ؛ وأشد
بيت صخر النمي :

فَعَالَ الْفَقْعِيَّ الْمُنَاهِبِ

والفقع والفقعمي : السريع . ووقع في فقعمة
أي اختلط . ورجل فقعاع وغواع لعلاع
رغراع أي جبان .

فقع : الفقع والفقع ، بالفقع والكسر : الأبيض
الرغو من الكتاة ، وهو أردوها ؛ قال الراعي :

يَلَادُ بَيَّزُ الْفُقْعِ فِيهَا فِنَاعَهُ ،
كَأَبْيَضِ شَيْخٍ ، مِنْ رِفَاعَةٍ ، أَجْلَحَ

وجمع الفقع ، بالفقع ، فقعمة مثل جب وجبأة ،
وجمع الفقع ، بالكسر ، فقعمة أيضاً مثل قرود
وقردة . وفي حديث عائكة قالت لابن جرهمون :
يا ابن فقع القرادة ؛ قال ابن الأثير : الفقع ضرب
من أردا الكتاة ، والقرادة : أرض مرتفعة إلى
جنب وهدة . وقال أبو حنيفة : الفقع بطلع من
الأرض فيظهر أبيض ، وهو ودي ، والجيد ما حفر

قال الأزهري : وجعله الجاحظ فقيعاً ، وهو في نوادر أبي زيد فسرّ مثل ذلك فقعاً ، وقيل : الفاقع ' الخالص الصافي من الألوان أي لون كان ؛ عن الليثاني . ويقال : أصفر فاقع وأبيض فاصع وأحمر فاصع أيضاً وأحمر قانيء ؛ قال لبيد في الأصفر الفاقع :

سدمٌ قديمٌ عهدُهُ بأنيسه ،
من بين أصفر فاقع ودفانٍ

وقال بَرَجُ بن مُسَهِرٍ الطائي في الأحمر الفاقع :

تَراها في الإناء لها مُحبّاً
كُنيت ، مثل ما فقع الأديم

والفقع : الضراط ، وقد فقع به . وهو يُفَقِّعُ يَفْقِيعُ إذا كان شديد الضراط . وقفع الحمار إذا ضراط . وإنه لفقاع أي ضراط .

والنفقيع : التشدق . يقال : قد فقع إذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له . والنفقيع : صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو فَرَّقَها . وفي حديث ابن عباس : أنه نهى عن النفقيع في الصلاة . يقال : فقع أصابعه نفقياً إذا غمز مفاصلها فانتفضت ، وهي الفَرَقعة أيضاً . والنفقيع أيضاً : أن تأخذ ورقة من الورود فتديرها ثم تمزها بإصبعك فتصوت إذا انتفت . ونفقيع الوردة : أن تضرب بالكف فتفقع وتسمع لها صوتاً .

والفقاقيع : هبات كأمثال القوارير الصغار مستديرة تنفق على الماء والشراب عند المزج بالماء ، واحدها فقاعة ؛ قال عدي بن زيد يصف فقاقيع قوله « سدم قديم » كذا بالامل ، والذي في الصحاح في غير موضع : سدماً قليلاً .

الحمر إذا مُزِجَتْ :

وطناً فوقها فقاقيع ، كالبا
قوت ، حمر يُبِيرُها التصفيق

وفي حديث أم سلمة : وإن تفاقعت عيناك أي رمصتا ، وقيل ايضاً ، وهبل انشقتا .

والفقاع : شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد . والفقاع : الحديث .

والفاقع : الغلام الذي قد تحرك وقد تفقع ؛ قال جرير :

بني مالك ، إن الفرزدق لم يزل
يحجر المخازي من لدن أن تفقعا

والإفقع : سوء الحال . وأفقع : افشقر . وقفير مفقع : مدقع فقير مجهود ، وهو أسوأ ما يكون من الحال . وأصابته فاقعة أي ذاعية . وفقواقع الدهر : بوائقه . وفي حديث شريح : وعليهم خفاف لها فقع أي تحراطم . وهو خف مفقع أي مخراطم .

فقع : الفقع : كالعفك سواء ، وسذكره في مكانه . فلع : فلع الشيء : شقه . وفلّع رأسه بالسيف والحجر يقلعه قلعاً فانقلع . وتفلّع : شقه وشدّه . وقيل : كل ما تشق فقد انقلع وتفلّع ، وفلّعه ثقلياً ؛ قال طفيل الغنوي :

تشقّ العماد الخول لم ترع قبلنا ،

كاشق بالموسى السام المفلّع

والفلعة : القطعة من السام ، وجمعها فلّع . وفلّع السام بالسكين إذا شقه . وتفلّعت البيطخة إذا انشقت . وتفلّع العقب إذا انشق ،

الفَنَعُ : المالُ الكثيرُ ؛ وروى ابنُ بريٍّ عجزَ هذا البيت :

وقد أكره وراءَ المُجْعِرِ الفَرَقِ

وقال : وقد روي عجزه على ما قد مناه . والفَنَعُ : الكَرَمُ والعطاءُ والجُودُ الواسعُ والفضلُ الكثيرُ ؛ قال الأعشى :

وجرَّبوهُ ، فما زادتَ نَجارِبوهُمُ
أباً قدامَهُ ، إلّا الحَزَمُ والفَتَمُ

وسَنِعُ فَنِعُ أي كثيرُ ؛ عن ابنِ الأعرابي . والفَنَعُ : الكثيرُ من كل شيء ، عنه أيضاً ، وكذلك الفَنِيعُ والفَنِيعُ . ويقال : له فَنَعٌ في الجودِ ؛ فأما الاستشهادُ على ذلك بقول الزيرقان البهذلي :

أظِلُّ بِنَيْي أُمَ حَسَناءَ فاعَةٍ
عَبَّرَتِي ، أُمَ عطاءِ اللهِ ذا الفَنَعِ ؟

فلأنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير لما يدل على الكثرة ، وهو إما استشهد به على الكثير ، ويقال من ذلك فَنِعٌ ، بالكسر ، بِفَنَعٍ . وفرس ذو فَنَعٍ في سيره أي زيادة .

فَنَعٌ : الأزهري : من أساء الفأر الفَنَعُ ، الفاء قبل القاف ، قال : والفَرِيبُ مثله . والفَنُغْمَةُ والفَنُغْمَةُ جميعاً : الاستُ ؛ كَلَنَها عن كراع .

فوع : قَوْعَةُ النهارِ وغيره : أولُه ، ويقال ارتفاعه ، ويقال : أَلاناً فلان عند قَوْعَةِ العشاءِ يعني أولَ الظلمة . وفي الحديث : احسبوا صيانتكم حتى تَذْهَبَ قَوْعَةُ العشاءِ أي أولُه كَقَوْعَتِهِ . وقَوْعَةُ الطيب : ما مَلَأَ أنْفَكَ منه ، وقيل : هو أولُ ما يفوح منه . ويقال : وجدتُ قَوْعَةَ الطيب وقَوْعَتَهُ ، بالمين

وهي الفلوعُ ، الواحدُ فُلُوعٌ وفُلُوعٌ . قال بشر : يقال فُلُوعُهُ وقَفَعَتُهُ وسَلَعَتُهُ وفَلَعَتُهُ كل ذلك إذا أَوْضَعَتُهُ . وسيفٌ فُلُوعٌ ومِفْلَعٌ : قاطِعٌ ، والفَلِئَةُ القِطْعَةُ . وفي السَّبِّ والفُحْشِ يقال للأمة إذا سُبَّتْ : قَبِحَ اللهُ فِلَعَتُها ! قال الأزهري : يعنون مَشَقَّ جهازِها أو ما تَشَقَّقُ من عَقَبِها . ويقال : رماه اللهُ بفالِئَةٍ أي بداهيةٍ وجمعها الفَوَالِيعُ . وقال كراع : الفَلِئَةُ الفَرَجُ ، وقبح اللهُ فِلَعَتُها كأنه اسمُ ذلك المكان منها .

فلع : الفَلَنَدَعُ : المُلْتَمِزِي الرَّجُلُ ؛ حكاه ابنُ جني . قع : الفَنَعُ : طِيبُ الرَّائِحَةِ . والفَنَعُ : نَفْعَةُ الْمِسْكِ . ومِسْكٌ ذو فَنَعٍ : ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وفَرُوعٌ سابِغٌ أطرافُها ،
عَلَلَتْها رِيحٌ مِسْكٍ ذي فَنَعٍ

والفَنَعُ : تَشَرُّ التَّناءِ الحَسَنِ . والفَنَعُ : زيادةُ المالِ وكَثَرَتُهُ . ومالٌ ذو فَنَعٍ وذو فَنَلٍ على البَدَلِ أي كثيرُ ، والفَنَعُ أعْرَفُ وأكثرُ في كلامهم ؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي عَجْجَنٍ الثَّقَفِيُّ : أبوك الذي يقول :

إذا مُتْ فاذْفَنْتِي إلى جَنِبِ كَرَمَةٍ ،
تَوَوَّيْ عِظامِي في الثَّرابِ عُرُوقُها

ولا تَذْفَنْتِي في الفَلادَةِ ، فلانني أخافُ ، إذا ما مِتْ ، أن لا أذوقها

فقال : أي الذي يقول :

وقد أجودُ ، وما مالي يذِي فَنَعٍ ،
وأَكُنْهُمْ السَّرُّ فيه ضَرْبَةُ المَعْنَى

والعين ، وهو طيبٌ رائحته تطير إلى غياشيك .
وقوة السم : حدته وحرارته ، قال ابن سيده :
وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه على هذا أفعلمان .

فعل القاف

قَبَعَ : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبْعًا : تَخَرَّ ، وَقَبَعَ
الْحَزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبْعًا كَذَلِكَ .

وقبيعة الخضير ، مكسورة الأول مشددة الثاني :
فتطبيسته ، وفي الصحاح : قبيعة الخزير وقبيعيته
تخزرة أنه .

والقُبْعُ : صوت يروده الفرس من متخزبه إلى
حلقه ولا يكاد يكون إلا من نثار أو شيء يتقيه
ويكرهه ، قال عنترة العبسي :

إذا وقع الرماح يمتكبه ،
تولّى قابعاً فيه صدود

ويقال لصوت الفيل : القُبْعُ والتخفُّع . والقُبْعُ :
الصباح .

والقُبوعُ : أن يدخل الإنسان رأسه في قبعه أو
ثوبه ، يقال : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعًا . وانتَقَبَ :
أدخل رأسه في ثوبه . وقَبَعَ رأسه يَقْبَعُهُ : أدخله
هناك . وجارية قُبْعَةٌ مُطْلَعَةٌ : تَطْلُعُ ثم تَقْبَعُ
رأسها أي تدخله ، وقيل : تَطْلُعُ مرة وتَقْبَعُ
أخرى ، وروى عن الزبير بن بدر السعدي أنه
قال : أبغض كنانيني إلى الطلعة القُبْعَةُ ، وهي
التي تَطْلُعُ رأسها ثم تَخْجُوهُ كأنها قنقذة تقع
رأسها . والقُبْعُ : القنقذ لأنه يجنّس رأسه ، وقيل :
لأنه يَقْبَعُ رأسه بين سوسكه أي يجبّزه ، وقيل :
لأنه يقبع رأسه أي يردّه إلى داخل ، وقول ابن مقبل :

ولا أطرّق الجارات بالليل قابعاً ،
قُبوع القرنبى أخطأته محاجرهُ

هو من ذلك أي يدخل رأسه في ثوبه كما يدخل القرنبى
رأسه في جسمه . ويقال للقنقذ أيضاً : قُبَاعٌ . وفي
حديث ابن الزبير : قاتل الله فلاناً ، ضَبَحَ ضَبْعَةً
العلب وقَبَعَ قَبْعَةً القنقذ ، وقَبَعَ أي أدخل رأسه
واستخفى كما يفعل القنقذ ، والقُبْعُ : أن يطأ طرية
الرجل رأسه في الركوع شديداً . والقُبْعُ : تغطية
الرأس بالليل لرية .

وقَبِعَتِ الشجرة إذا حارت زهرتها في قنبعة أي
غطاء . وقَبَعَ النجم : ظهر ثم خفي .

وامرأة قُبْعَاءُ : تَنْقَبِعُ إسكتها في فرجها إذا
تَكَبَّعَتْ ، وهو عيب . ويقال للمرأة الواسعة
الجهاز : إنها لقُبَاعٌ .

والقُبْعَةُ : طَوَيِّرٌ صغير أبْقَعَ مثل العصفور
يكون عند جعرة الجوزان ، فإذا فزع أو رُمِيَ
بجمر قَبَعَ فيها أي دخلها .

وقَبَعَ فلان رأس القربة والمزادة : وذلك إذا
أراد أن يَسْقِيَ فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون
أمكن للسقي فيها ، فإذا قَلَبَ رأسها على ظاهرها
قيل : قَمَعَهُ ، بالميم ، قال الأزهري : هكذا حفظت
الحرفين عن العرب . وقَبَعَ السقاء يَقْبَعُهُ قَبْعًا :
ثَنَى فيه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صَبَّ فيه لبناً
أو غيره ، وَخَنَتِ سِقَاءَهُ : ثَنَى فيه فأخرج أدمته
وهي الداخلة . واقتَبَعَتِ السقاء إذا أدخلت
خُرْبَتَهُ في فك فشربت منه ، قال ابن الأثير :
قَبِعَتِ الجوالق إذا ثَنَتِ أطرافه إلى داخل أو
خارج ، يريد أنه لَدَوُ قَعْرِهِ . وقَبَعَ في الأرض
يَقْبَعُ قَبْعًا : ذهب فيها . وقَبَعَ : أغيا وانتبهر .

١ قوله « قال ابن الأثير قبت الجوالق ال قوله وقبع في الأرض »
أوردته ابن الأثير عقب قوله الآتي فلق به وانتبهر : فقوله يريد
أي الحرث بن عبد الله وإلى البصرة الآتي ذكره .

والقابع : المشبهير ، يقال : عدا حتى قَبَعَ .
وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبوعاً : تَخَلَّفَ .
وعَيْلٌ قَوَابِعُ : مَسْبُوقَةٌ ؛ قال :

يُنْأَرُ ، حتى يَنْزِلَ الحَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعَ في عَشِي عَجَاجٍ وَعَيْبَرٍ

والقُبَاعُ : الأَحْمَقُ . وقُبَاعُ بنُ حَبَّةَ : رجل كان
في الجاهلية أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يَضْرِبُ به المثل لكل
أَحْمَقٍ ، وفي حديث قتيبة لما وَلِيَ خُرَاسَانَ قال لهم :
إِنَّ وَلِيَّكُمْ وَالِدَ رَوْفٍ بِكُمْ قَلَمَ قُبَاعُ بنُ حَبَّةَ
من ذلك . ويقال للرجل : يَا ابنَ قَابَعَاءَ وَيَا ابنَ قُبْعَةٍ
إذا وُصِفَ بِالْأَحْمَقِ .

والقُبَاعُ ، بالضم : مِكْيَالٌ ضَعِيفٌ . والقُبَاعِيُّ من
الرجال : العَظِيمُ الرَّأْسِ مأخوذ من القُبَاعِ ، وهو
المِكْيَالُ الكبير . ومِكْيَالُ قُبَاعُ : واسع . والقُبَاعُ :
والدُّ أَحَدَتْ ذَلِكَ المِكْيَالُ فَمِى بِهِ . والقُبَاعُ :
لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة ؛ قال الشاعر :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جُرَيْتَ خَيْرًا
أَرْحَنَا من قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرِ

قال ابن الأثير : قيل له ذلك لأنه ولي البصرة فَعَبَّرَ
مَكَايِلَهُمْ فَنَظَرَ إلى مِكْيَالٍ ضَعِيفٍ في مَرَاةِ العَيْنِ
أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ فقال : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا
لِقُبَاعٍ ، فَلَقَّبَ بِهِ واشتهر . قال الأزهري : وكان
بالبصرة مِكْيَالٌ واسع لأهلها فَمَرَّ وَابْتَدَأَ بِهَا فَرَأَى
وَاسِعاً فقال : إِنَّهُ لِقُبَاعٍ ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الرَّوَالِي
قُبَاعاً .

والقُبْعَةُ : خِرْقَةٌ غَطَا كَالْبُرْتُسِ يَلْبَسُهَا الصِّيَانُ .
والقَابُوعَةُ : المِحْرَجَةُ .
والقَبِيعَةُ : التي على رأس قائم السيف وهي التي يَدْخُلُ

القائم فيها ، وزجراً اتَّخَذَتْ من فضة على رأس السكبن ،
وفي الحديث : كانت قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ، حَلِي
الله عليه وسلم ، من فضة ؛ هي التي تكون على
رأس قائم السيف ، وقيل : هي ما تحت شاربِي
السيف مما يكون فوق العِندِ فَيَجِيءُ مع قائم
السيف ، والشارِبَانِ أَتْنَانِ طَوِيلَانِ أسفل القائم ،
أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب ،
وقيل : قبعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد
إليه ، وقيل : قبعة ما كان على طَرَفِ مَقْبِضِهِ من
فضة أو حديد . الأصمعي : القَوْبَعُ قَبِيعَةُ السيف ؛
وأَشْدُّ لِمُرَاجِمِهِ الْعَقِيلِي :

فصاحوا صباحَ الطيرِ من مَحْزَلَتِهِ
عَبُورُ ، لَهَا دِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعُ

والقَوْبَعَةُ : ذُوْبَتَةٌ صَغِيرَةٌ . وقَبَعَ : دَوِيَةٌ من
دوابِّ البحر ؛ وقوله أَشْدُّ ثَمَلَبُ :

يَقْدُودُ بِهَا دَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ ،
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هَبْئِ قُبَاعٍ

لم يفسره . الرواية قُبَاعٌ جمع قَابِعٍ ، يصف نجوماً
قد قَبِعَتْ في المَبْنُوتَةِ ، وهَبْئِي جمع هَابٍ أي
الداخل في المَبْنُوتَةِ .

وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمُّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ
لَهَا النَّاسُ فَذَكَرَ لَهُ النَّبِيُّ فَلَمْ يَعْجِبْ ذَلِكَ ، يَعْنِي
الْبُوقَ ، رَوَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ وَالتَّوْنِ ،
وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا التَّوْنُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا الْقَبِعُ ،
بِالْبَاءِ الْمُفْتَوَحَةِ ، فَلَا أَحَبَّ سَمِي بِهِ إِلَّا أَنَّهُ يَقْبَعُ
فَمِنْ صَاحِبِهِ أَيْ بَسْتَرَهُ ، أَوْ مِنْ قَبِعَتْ الْجُرَاقُ
وَالْجُرَابُ إِذَا ثَبَتَ أَطْرَافُهُ إِلَى دَاخِلٍ ؛ قَالَ
الْمَرْوِيُّ : حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِرِ

القُبِعَ ، بالباء الموحدة ، قال : وهو البوق ، فَعَرَضَتْهُ على الأزهري فقال : هذا باطل .

قَتَعَ : قَتَعَ يَقْتَعُ قَتْعًا : انْتَقَعَ وَذَلَّ .
وَالْقَتَعَ : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الْحَشَبَ ؛ قال :
عِدَاةٌ غَادَرْتَهُمْ قَتْلًا ، كَأَنَّهُمْ
خُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتَعَ

الواحدة قَتْعَةٌ ، وقيل : الْقَتَعَ الْأَرْضَ ، وقيل :
الدُّودُ مطلقاً ، ابن الأعرابي : هي السُرْقَةُ والقَتْعَةُ
والْمِرْيَاضَةُ والحُطَيْطَةُ والبُطَيْطَةُ والبَسْرُوعُ
والْمَوَانَةُ والطَّيْحَةُ .

وقَاتَمَهُ اللهُ : قَاتَلَهُ ، وقيل : هو على البدل وليس بشيء .
ويقال : قَاتَمَهُ اللهُ ، وكأنَّه إذا قَاتَلَهُ ، وهي الْمُقَاتَعَةُ .
وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْنَحُ
لَهَا النَّاسُ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فسر في
الحديث أَنَّهُ الشُّبُورُ وهو البوق ، رويت هذه اللفظة
بالباء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون .
قال ابن الأثير : قال الخطابي الْقَتْعُ ، بناءً بنقطتين من
فوق ، هو دود يكون في الحشَبِ ، الواحدة قَتْعَةٌ ،
قال : ومدار هذا الحرف على هُتَيْسِمٍ ، وكان كثير
اللعن والتعريف على جلالته محله في الحديث .

قَتَعَ : لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أتا
ذكرناها لما ورد في حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ
كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسُ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ،
فسر في الحديث أَنَّهُ الشُّبُورُ وهو البوق ، وهذه اللفظة
رويت بالباء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها
النون ؛ قال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول
بالتاء المثلثة ولم أسمع من غيره ، ويجوز أن يكون من
قَتَعَ فِي الْأَرْضِ قَتْعًا إِذَا ذَهَبَ فَنَسِيَ بِهِ لَذَابَ

الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظة من هذه الألفاظ
المختلف فيها في بابها .

قَدَعَ : الْقَدَعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا
وَأَقْدَعَهُ فَاثْقَدَعَ وَقَدَعَ إِذَا كَفَّهُ عَنْهُ ، ومنه
حديث الحسن : اقْدَعُوا هَذِهِ الثُّغُوسَ فَلَهَا مُطْلَعَةٌ .
وفي حديث الحجاج : اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَلَهَا
أَسْأَلُ شَيْءٍ إِذَا أُعْطِيَ ، وَأَمْنَعُ شَيْءٍ إِذَا سُئِلَتْ ، أَيِ
كَفَّيْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَقَدَعْتُ
فَرَسِي أَقْدَعُهُ قَدْعًا : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ . وهو
فرس قد دُعِيَ : يحتاج إلى القدع ليكف بعض جريه .
وفي حديث أبي ذر : فذهبت أقبل بين عينيه فقدعني
بعض أصحابه أي كفني . قال ابن الأثير : يقال قَدَعْتُهُ
وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وَإِقْدَاعًا ، ومنه حديث ابن عباس :
فجعلت أجد في قَدْعًا من مَسْأَلَتِهِ أَيِ جُبْنًا
وَانْكِسَارًا ، وفي رواية : أجدني قد عت عن
مَسْأَلَتِهِ .

وَالْقَدُّوعُ : الْقَادِعُ وَالْمَقْدُّوعُ جَمِيعًا : ضَدٌّ ، فَعُولٌ
بمعنى مفعول . والقَدُّوعُ : الفَعْلُ الَّذِي إِذَا قَرَّبَ مِنْ
النَّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْهَا قَدَعَ وَضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرَّمْعِ أَوْ
غَيْرِهِ وَحِيلَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ؛ قال الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنِ ضَرْبَنَ مِنْهُ

مَكَانَ الرَّمْعِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُّوعِ

وَفُلَانٌ لَا يَقْدَعُ أَيِ لَا يَرْتَدِعُ . وَهَذَا فَحْلٌ لَا
يَقْدَعُ أَيِ لَا يُضْرَبُ أَنْفُهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا .
وفي حديث زواجه خديجة : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ :
عَمْدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ، هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْدَعُ أَنْفُهُ ؛ قَالَ
ابن الأثير : يُقَالُ قَدَعْتُ الْفَحْلَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ
كَرِيمٍ فَلِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةَ ضُرِبَ أَنْفُهُ
فَوَلَدَ أَجْدِي قَدْعًا ، الدَّعِجُ ، عَرَاةُ الْجَيْنِ وَالْإِنْسَارِ .

وَقَدَّعَ الْقَوْمُ بِالرَّاحِ : قَطَّاعُوا . وفي الحديث :
 'يَحْمِلُ' النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقْدَعُ بِهِمْ
 جَنَبَاتُ الصَّرَاطِ . قَدَّعَ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ أَيُ تَسْقِطُهُمْ
 فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَدَّعَ الْقَوْمُ : هَلَكَ بَعْضُهُمْ
 فِي لَأْتَرٍ بَعْضٌ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
 قَدَّعَ الْقَوْمُ قَدَّاعاً وَقَدَّاعُوا قَدَّاعِيّاً مَاتَ بَعْضُهُمْ
 فِي لَأْتَرٍ بَعْضٌ فَلَمْ يَبْقَ يَوْمٌ وَلَا شَهْرٌ . وَالْقَدَّاعُ :
 التَّرَاجِعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

ابن الأعرابي : القَدَّاعُ انْتِصِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْبَكَاءِ .
 وفي الحديث : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَدَّاعاً . وَقَدْ قَدَّعَ ،
 فَهُوَ قَدَّعٌ ، وَقَدَّعَتْ عَنْهُ تَقْدَعُ قَدَّاعاً ضَعُفَتْ
 مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمِّ أُمَّةٍ ،
 فِي عَيْنَيْهَا قَدَّعٌ ، فِي رِجْلِهَا قَدَّعٌ

وَقَدَّعَ الْحُسَيْنُ : جَاوَزَهَا ، يَفْتَحُ الدَّالَ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : قَدَّعَ السَّبْنَ جَاوَزَهَا ، قَالَ :
 فَاحْمِلْ أَنْ تَقْدَعَ فَتَقْدَعُ كَمَا تَقُولُ قَدَّعَتْ
 الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ فَقَدَّعَ أَيُ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ
 وَارْتَدَّعَ . وَقَدَّعَتْ لَهُ الْحُسُونُ : دَنَتْ ؛ قَالَ
 الْمُرَّارُ الْقُفَيْصِيُّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ ، وَقَدْ قَدَّعَتْ
 لِي الْأَرْبَعُونَ ، وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَرْمِيُّ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَدَّعَتْ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، بَضْمُ الْقَافِ ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْأَسْكَنْدَرُ
 فِي الرِّوَايَةِ قَدَّعَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'قَدَّعَتْ' لِي
 أَرْبَعُونَ أَيُ أَمْضَيْتِ . يُقَالُ : قَدَّعَهَا أَيُ أَمْضَاهَا كَمَا
 يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدَّعَتْ أَسْمَ
 عَنَزَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالْمِزْجِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدَّعَ وَيَسْكُفَ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَ بِهَا
 قَدَّعَهُ . وَفَرَسٌ قَدَّوعٌ : يَكْفُفُ بَعْضُ جَرِيهِ . أَبُو
 مَالِكٍ : يُقَالُ تَرَّ بِهِ قَرَسُهُ يَقْدَعُ أَيُ يَمْدُو .
 وَفَرَسٌ قَدَّعٌ أَيُ هَيَّوْبٌ . وَيُقَالُ : اقْدَعْ مِنْ هَذَا
 الشَّرَابِ أَيُ اقْطَعْ مِنْهُ أَيُ اشْرَبْهُ قِطْعاً قِطْعاً .
 وَالْمِقْدَعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ بِهَا وَيَدْفَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ
 عَنْ نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ قَدَّعٌ ، عَلَى النِّسْبِ : يَنْقَدِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ ؛
 قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَلَمَّا سَوَّفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ ،
 وَلَا قَدَّعٍ ، إِذَا التَّيْسُ الْجَوَابُ

وَالْقَدَّعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مُدْرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ
 الْهَذَلِيُّ :

يَنْتَلِكُ عَلَيْكَ الشُّوقُ ، أَيَّامَ يَكْرُمُهَا
 قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي قَدَّعَةٍ يَنْتَعِطُفُ

وَامْرَأَةٌ قَدَّعَةٌ وَقَدَّوعٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَاءِ قَلِيلَةُ
 الْكَلَامِ . وَامْرَأَةٌ قَدَّوعٌ : تَأْتَفُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ
 الطَّرِمَاحُ :

وَلَا قَسْدَ خَوْلُ الْفِتَاءِ قَدَّوعُ

قَدَّوعٌ بِعَيْنِي الْمَقْدُوعُ هُنَا . وَانْقَدَعَ فُلَانٌ عَنْ
 الشَّيْءِ إِذَا اسْتَعْبَاهُ مِنْهُ . وَقَدَّاعُ الدُّبَابُ فِي الْمَوْقِعِ
 إِذَا تَهَامَتْ . وَالْقَدَّاعُ : التَّابِعُ وَالتَّهَافُ فِي الشَّرِّ ،
 وَفِي الصَّحَاحِ : فِي الشَّيْءِ . وَقَدَّاعُ الْفَرَّاشِ فِي النَّارِ :
 تَسَاقُطُ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَهُ أَنْ يَسْنِيَقَهُ .
 وَأَقْدَعَ الرَّجُلُ : سَنَّهُ . وَالْمَقْدَاعُ : عِوَارُ
 الْكَلَامِ .

فَتَنَازَعَا سَطْرًا لِقِدْعَةٍ وَاحِدًا ،
فَتَدَارَا فِيهِ ، فَكَانَ لِطَامٍ

قال أبو العباس : المِجْوَلُ 'الصدر' وهي الصدر
والقِدْعَةُ 'والمدقة' .

قدح : القَدْعُ : الحَنِي والفُحْشُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا
وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعَهُ لَهُ إِقْدَاعًا : رماه بالفحش وأساء
القول فيه . قال الأزهرى : لم أَسْعَ قَدْعَتُ بغير
ألف لغير اللث . وَأَقْدَعُ القول : أساءه . وفي
الحديث : من قال في الإسلام شعرًا مَقْدَعًا فإسائه
هَدَرٌ . والقَدْعُ : الفُحْشُ من الكلام الذي يَقْبُحُ
ذِكْرُهُ . وفي الحديث : من روى هِجَاءً مَقْدَعًا فهو
أحد الثَّانِسِينَ ؛ الهِجَاءُ المَقْدَعُ : الذي فيه فُحْشٌ
وقَدْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ تَشْرُوهُ أي أنَّهُ لَيْسَ كَلَامُهُ قَائِلُهُ
الأول . وَأَقْدَعُ لَهُ : أَفْحَشُ فِي شَيْءٍ . والقَدَاذُ :
الكلام القبيح ؛ قال أدم بن أبي الزعرار :

بَنِي حَبِيرِيٍّ نَهَبُوا مِنِّي قَنَازِعَ
أَنْتَ مِنِّي لَدَبَكُمُ ، وَانْظُرُوا مَا مَثُوثُهَا

وَمَنْطِقُ قَدْعٍ وَقَدِيعٍ وَقَدْعٍ وَأَقْدَعٍ ؛
فَاحِشٌ ؛ قال زهير :

لَيْتَ أَيْدِيكَ مِثْلِي مَنْطِقُ قَدْعٍ ،
بَاقٍ كَمَا كُنْتَ الْقُبْطِيَّةُ الْوَدَكُ

وقال العجاج :

بَا أَيُّهَا الْغَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعَا

قيل : أَقْدَعُ نعت للقول كأنه قال قولًا ذا قَدْعٍ ،
وقيل : إنه أراد أنه أَقْدَعُ فِي القول . وَأَقْدَعَهُ
بلسانه إِقْدَاعًا : فهره بلسانه . وَقْدَعَهُ بالعصا يَقْدَعُهُ
قَدْعًا : ضربه ، وقيل : هو بالدال غير معجمة ، وكذلك

قال الأزهرى ، وقال : صوابها بالدال المهلهلة . قال
أبو عمرو : قَدَعْتَهُ عن الأمر إذا كَفَفْتَهُ ، وَأَقْدَعْتَهُ
إِذَا شَبَّهْتَهُ ، قال : وهذا هو الصحيح .

قال الأزهرى : وَفَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ تَقْدَعُ لَهُ
بِالشَّرِّ وَتَقْدَعُ ، بِالدَّالِ وَالدَّالِ ، وَتَقْدَعُ وَتَقْدَعُ إِذَا
اسْتَعَدَّ لَهُ بِالشَّرِّ . وفي حديث الحسن : أَنَّهُ سَلَّ عَنْ
الرَّجُلِ بِعَظِي غَيْرِهِ الزَّكَاةَ أَبْخَصِيرُهُ بِهَا ؟ فقال : يريد
أَن يَقْدَعَهُ بِهِ أَي يُسَبِّحُهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فإسائه
قَدْعًا وَأَجْرَاهُ يَجْرَى يَشُقُّهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ
بغير لام .

وما عليه قَدَاعٌ أي شيء ؛ عن ابن الأعرابي ، والأعراف
قِرَاعٌ ، بالزاي .

قوع : الْقَرَعُ : قَرَعَ الرَّأْسَ قَرْعًا وَهُوَ أَنْ يَصْلَعَ فَلَا يَبْقَى
عَلَى رَأْسِهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ دَاءٍ ؛
قَرَعَ قَرْعًا وَهُوَ أَقْرَعُ وَامْرَأَةٌ قَرَعَاءُ . وَالْقَرَعَةُ :
مَوْضِعُ الْقَرَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَالْقَوْمُ 'قَرَعٌ' وَقَرَعَانٌ .
وَقَرَعَتِ النَّعَامَةُ قَرْعًا : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِهَا مِنْ
الْكِبَرِ ، وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ ؛ وَالْحَيَّةُ الْأَقْرَعُ لِأَنَّهَا
يَسْقُطُ شَعْرُ رَأْسِهَا ، زَعَمُوا لَجُوعِهِ السَّمِّ فِيهِ . يَقَالُ :
'شُجَاعٌ أَقْرَعُ' . وفي الحديث : يَحْيَى كَنْزُ أَحَدِكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا لَهُ زَيْبَتَانِ ؛ الْأَقْرَعُ :
الَّذِي لَا شَعْرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يَرِيدُ حَيَّةٌ قَدْ نَقِطَ جِلْدُهَا
رَأْسَهُ لَكُثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عُمُرِهِ ، وَقِيلَ : سَمِيَ أَقْرَعًا
لِأَنَّهُ يَقْرِئُ السَّمَّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَتَمَطَّ مِنْهُ
قَرُونَةٌ وَرَأْسُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصَفِّ حَيَّةٍ :

قَرَى السَّمَّ ، حَتَّى انْتَازَ قَرُونَةٌ رَأْسَهُ
عَنِ الْعَظْمِ ، صِلْ فَإِنَّكَ السَّعْرُ مَارِدَةٌ

والتقريع : قَصُّ الشَّعْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَرَعُ :
بَشْرٌ أَيْضًا يَخْرُجُ بِالْفُضْلَانِ وَحَشْوِ الْإِبِلِ يُسْقِطُ

سَيُ الْإِفْصَالِ تَجْعَلُا تَشْبِيهَا لَصَفَرَهَا ؛ وَقَالَ
الْجُعْدِي :

لَهَا تَجْعَلُ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحْلُبَّتْ
عَلَى هَامِهَا ، بِالصِّفْرِ ، حَتَّى تَمُوتُوا

وَقُرْعَتْ كُرُوشُ الْإِبِلِ إِذَا انْتَجَرَدَتْ فِي الْحَرِّ
حَتَّى لَا تَسْقُوا الْمَاءَ فَيَكْثُرَ عَرَقُهَا وَتَضَعُفَ بِذَلِكَ .
وَالْقُرْعُ : قُرْعُ الْكُرْشِ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زَيْبُهُ
وَيَبْرُقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَاسْتَقْرَعَ الْكُرْشُ إِذَا
اسْتَوَ كَع . وَالْأَكْرَاشُ يُقَالُ لَهَا الْقُرْعُ إِذَا ذَهَبَ
خَمْلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَا أَقَى عَلَى عَمْسَرِ قُرْعٍ
رَاحِلَتِهِ أَيْ ضَرْبِهَا يَسُوْطُهُ . وَقُرْعُ الشَّيْءِ يَقْرَعُهُ
قُرْعًا : ضَرْبَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْعَصَا قُرْعَتْ
لِذِي الْحِلْمِ أَيْ إِذَا ثَبَّهَ انْتَبَهَ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ
الْحَرْثِ بْنِ وَغْلَةَ الذَّهْلِيِّ :

وَزَعَنْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ،
إِنَّ الْعَصَا قُرْعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

قَالَ ثَعْلَبُ : الْمَعْنَى أَنْكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا فَقَدْ أَخْطَأَ
الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى ذَلِكَ أَيْ أَنَّ الْحِلْمَ إِذَا نَبِهَ
اِتَّبَعَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ
حَتَّى أَهْنِيَ فَقَالَ لَا يَنْتَه : إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ فَهْمِي
شَيْئًا عِنْدَ الْحُكْمِ فَأَقْرَعَنِي لِی الْمَجْنُ بِالْعَصَا لِأُرْتَدِعَ ،
وَهَذَا الْحُكْمُ هُوَ عَسْرُو بْنُ حُسَّةِ الدَّوْمِيِّ قَضَى بَيْنَ
الْعَرَبِ ثَلَاثَةَ سَنَةٍ ، فَلَمَّا كَثُرَ أَلْوَمُوهُ السَّامِعُ مِنْ
وَلَدِهِ يَقْرَعُ الْعَصَا إِذَا غَلَطَ فِي حُكْمِهِ ؛ قَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا ،
وَمَا عَلَّمَهُ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

قَوْلُهُ « لَا نَسَق » كَذَا بِالْأَمَلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَلَهُ لَا يَنْتَهِي
الْمَاءُ أَوْ مَا فِي مِثْلِهِ .

وَبَرَهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَخْرُجُ فِي أَغْشَاقِ الْفُضْلَانِ
وَفَوَائِمِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَرُّ مِنَ الْقُرْعِ . وَقَدْ قُرِعَ
الْقَصِيلُ ، فَهُوَ قُرْعٌ ، وَالْجَمْعُ قُرْعَى . وَفِي الْمَثَلِ :
اسْتَنْتَحَتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقُرْعَى أَيْ سَمِنَتْ ؛ يَضْرِبُ
مِثْلًا لِمَنْ تَمَدَّى طَوْرُهُ وَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ . وَدَوَاهُ
الْقُرْعُ الْمَلْحُ وَجَبَابُ الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا
مِلْحًا تَنَفَّسُوا أَوْبَارَهُ وَتَضَعُوا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرَوْهُ
عَلَى السَّبْخَةِ . وَتَقْرَعُ جِلْدَهُ : تَقْرُوبُ عَنْ الْقُرْعِ .
وَقُرْعُ الْقَصِيلِ قُرْعًا : فَعْلٌ بِهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يَوْجَدْ الْمَلْحُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَبْرِ يَذْكُرُ الْحَيْلَ :

لَدَيْ كُلِّ أَخْدُوْدٍ يُغَادِرُنْ دَارِعًا ،
يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْقَصِيلُ الْمَقْرَعُ

وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُ يُنَزَّعُ قُرْعُهُ بِذَلِكَ كَمَا يُقَالُ :
قَدَّيْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَدَّاهَا ، وَقُرْعَتْ الْبَعِيرُ .
وَمِنْهُ الْمَثَلُ : هُوَ أَحَرُّ مِنَ الْقُرْعِ ، وَبِمَا قَالُوا : هُوَ
أَحَرُّ مِنَ الْقُرْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، يَمْنُونُ بِهِ قُرْعُ الْمَيْسَمِ
وَهُوَ الْمَكْرُوءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عَلَى كَيْدِي قُرْعَةً ،
حِذَارًا مِنَ الْبَيْتِ ، مَا تَقْبُرُدُ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، تَرِيدُ بِهِ الْقُرْعَ
الَّذِي يُوْكَلُ ، وَلَمَّا هُوَ بِتَحْرِيكِهَا . وَالْقَصِيلُ قُرْعٌ
وَالْجَمْعُ قُرْعَى ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرْضَى . وَالْقُرْعُ :
الْجَرَبُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَرَاهُ يَعْنِي جَرَبَ الْإِبِلِ .
وَقُرْعَتْ الْحُلُوبَةُ رَأْسُ قَصِيلِهَا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
اللَّبَنُ ، فَإِذَا رَضِيَ الْقَصِيلُ خَلِئًا قَطَرَ اللَّبَنُ مِنْ
الْحِلْفِ الْآخَرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقُرْعَ رَأْسُهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

لَهَا تَجْعَلُ قَدَّ قُرْعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ ،
لَهَا قُرْعُهُ مِمَّا تَحْلُبُّ وَاسْتَلِ

ابن الأعرابي : وقول الشاعر :

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَاقِلٍ ،
ويومَ التَّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الْهَوَى قَشْرًا

أي أذلت لثته كما قَرَعَ ظَنُوبٌ بعبرك لِيَسْتَوَخَّ
لك فتوكبه . وفي حديث عمار قال : قال عمرو بن
أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد يخطب خديجة
قال : نِعَمْ الْبُضْعُ لا يَقْرَعُ^١ ، أنه ؛ وفي حديث
آخر : قال ورقة بن نوفل : هو الفعل لا يَقْرَعُ^٢ أنه
أي أنه كفه كرم لا يُرَدُّ ، وقد ذكر في ترجمة
قدح أيضاً ، وقوله لا يقرع أنه كان الرجل يأتي بناقة
كرمية إلى رجل له فعل يسأله أن يطرقها فطعه ،
فإن أخرج إليه فعلاً ليس بكرم قَرَعَ^٣ أنه وقال لا
أريده . والمَقْرَعُ : الفعلُ يَقْعُلُ فلا يَنْزَكُ^٤ أن
يضر الإبل رغبة عنه ، وقَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُهُ
قَرْعًا . وقَرَعَ الدَّابَّةَ وَأَقْرَعَ الدَّابَّةَ بِلِجَامِهَا يَقْرَعُ^٥ :
كفها به وكبحها ؛ قال سَعِيدُ بْنُ وَفِيلٍ
الرياحي :

إذا الْبَعْلُ لم يَقْرَعْ له بِلِجَامِهِ ،
عدا طَوْرَهُ في كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ^٦

وقال رؤبة :

أَقْرَعَهُ عَنِّي لِيْجَامٌ يَنْشِيْهِ

وقَرَعْتُ رأسه بالعَصَا قَرْعًا مثل قَرَعْتُ ،
وقَرَعَ فلان سَهْنَهُ نَدَمًا ؛ وأشد أبو نصر :

ولو أني أَطْعَمْتُكَ في أُمُورٍ ،
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَالِكِ سَيِّئِي

وأشد بعضهم لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

١ قوله « البضع » هو الكف كما في النباه وبهاشها هو عقد النكاح
على تقدير مضاف أي صاحب البضع .

مَتَى أَلْتَقَى زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بِيَلْدَةٍ
لِي التَّصَفُّ مِنْهَا ، يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

وكان زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ في الجاهلية ينزل مشارف
الشام ، وكان يَعْشُرُ من سَرِّ به ، فخرج عمر في
تجارة إلى الشام ومعه ذهبة جعلها في كبيل وألقمها
سارقاً له ، فنظر إليها زَنْبَاعُ تَذَرَفُ عيناها فقال :
إن لها لَشَأْنًا ، فتعراها ووجدت الذهبة فَعْشَرَهَا ،
فحينئذ قال عمر ، رضي الله عنه ، هذا البيت . وقَرَعَ
الشاربُ بالإفاء جِيفَتَهُ إذا اشْتَفَ ما فيه يعني أنه
شرب جميع ما فيه ؛ وأشد :

كَأَنَّ الشُّبَّ في الإِذَانِ مِنْهَا ،

إذا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَيْنِينَ

وفي حديث عمر : أنه أخذ قَدَحَ سَوِيْقٍ فشربه حتى
قَرَعَ الْقَدَحَ جِيفَتَهُ أي ضربه ، يعني شرب جميع
ما فيه ؛ وقال ابن مقبل يصف الحر :

تَمَزَّتْ زَنْبُهَا صِرْفًا ، وقَارَعَتْ دَنْبَهَا

بَعُودِ أَرَاكَ هَذِهِ فَتَرَّتْهَا

قَارَعَتْ دَنْبَهَا أي تَزَقَّتْ ما فيه حتى قَرَعَ ،
فلذا ضُربَ الدَّنُّ بعد قَرَاعِهِ بعود تَرَّتْ .

والمِقْرَعَةُ : خشبة تُضْرَبُ بها البغال والخير ، وقيل :
كلُّ ما قَرَعَ به فهو مِقْرَعَةٌ . الأزهري : المِقْرَعَةُ
التي تضرب بها الدابة ، والمِقْرَاعُ كالْفَأْسِ يكسر بها
الحجارة ؛ قال يصف ذئباً :

يَسْتَنْخِرُ الرِّيحَ إذا لم يَسْبَحْ ،

يُمِثِّلُ مِقْرَاعَ الصَّفا المَوْقِعِ^١

والمِقْرَاعُ والمِقْرَاعَةُ : المضاربة بالسيف ، وقيل :

١ قوله « يستخر النخ » أشده في مادة خر : لم أسمع بدل لم
يسمع .

مضاربة القوم في الحرب ، وقد قُتِلُوا . وقَرِعَ يَمُكُ :
الذي يَمُارِعُكَ . وفي حديث عبد الملك وذكر
سيف الزبير :

يَمِينٌ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ

أي قتال الجيوش ومحاربتها .

والإقراع : مَكُّ الحَبِيرِ بعضها بعضاً بجوارِها ؛
قال رؤبة :

سَحَرًا مِنْ الْحَرْدِ لِمَكْرُوهِ النَّشَقِ ،

أَوْ مُقَرَّعٍ مِنْ رَكْنِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ

والمِقْرَاعُ : السَّاقُورُ . والأقارِعُ : الشَّدَادُ ؛ عن
أبي نصر . والقارعة من شَدَائِدِ الدهْرِ وهي الداهية ؛
قال رؤبة :

وَحَافَ صَدْعُ الْقَارِعَاتِ الْكُدُ

قال يعقوب : القارعة هنا كل هزة شديدة القَرعِ ،
وهي القيامة أيضاً ؛ قال الفراء : وفي التنزيل : وما
أدراك ما القارعة ؛ وقوله :

وَلَا رَمِيَتْ عَلَى تَخْضُمٍ بِقَارِعَةٍ ،

إِلَّا رَمِيَتْ بِتَخْضُمٍ قَرَّ لِي جَدْعَا

يعني مُجَبَّةً ، وكله من القَرع الذي هو الضربُ .
وقوله تعالى : وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
قَارِعَةٌ ؛ قيل في التفسير : سَرِيَّةٌ مِنْ مَرَايَا رَسُولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعنى القارعة في اللغة
النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك قيل
ليوم القيامة القارعة . ويقال : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ
الدهْرِ أي أصابتهُم ، ونعوذ بالله من قَوَارِعِ فلان
ولواذِعه وقَوَارِصِ لسانه . وفي حديث أبي أمامة :
مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَاهِزْ غَازِيَا أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ أَيْ

بدايةٍ مُنْهِكَةٍ . يقال : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَثَرَهُ قَجَاجَةٌ ،
وجمعها قَوَارِعُ . الأصمعي : يقال أصابته قارعة
يعني أمراً عظيماً يَقْرَعُهُ . ويقال : أنزل الله به
قَرَعَاءَ وقارعةً ومقرعةً ، وأنزل الله به تينضاءً
ومَبِينَةً ؛ هي المصيبة التي لا تدفعُ مالاً ولا غيره .
وفي الحديث : أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَيْ
لَتَنْفَجَّأَنَّهُ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

وقَرِعَ ماءُ البئر : نَقِدَ فَقَرَعَ قَعْرَهَا الدَّلْوُ .
وبئر قَرُوعٌ : قليلة الماء يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ
لِقَلَّةِ مَائِهَا . والقَرُوعُ من الرِّكَابِ : التي تحفر في
الجليل من أعلاها إلى أسفلها . وأقْرَعَ الفاضل والمائِحُ
إِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ .

والقَرَاعُ : طائر له مِنقَارٌ غَلِيظٌ أَغْفَقَ بِأُفْيِ الْعُودِ
الْيَابِسِ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
قَرَاعَاتٌ ، وَلَمْ يَكْسَرْ . والقَرَاعُ : الصُّلْبُ
الشديد . وثَرَسَ أَقْرَعُ وقَرَاعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛
قال الفارسي : سَمِيَ بِهِ لِصِدْرِهِ عَلَى الْقَرَعِ ؛ قال أبو
قَبِيصٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

صَدَقَ مُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ ،

وَمُجَنَّبُ أَسْرَرِ قَرَاعٍ

وقال الآخر :

فَلَمَّا قَتَى مَا فِي الْكُنَائِنِ ضَارِبُوا
إِلَى الْقَرَعِ مِنْ جِلْدِ الْمَجَانِ الْمُجَوَّبِ

أي ضربوا بأيديهم إلى التَّرَسَةِ لَمَّا قَتِيَتْ رِسَامُهُمْ ،
وقَتَى بمعنى قَتَى في لغات طيء . والقَرَاعُ :
الثَّرَسُ . والقَرَاعَانِ : السيفُ والحِجَّةُ ؛ هذه من
أُمَامِي بْنِ يَرْبِي . والقَرَاعُ من كل شيء : الصُّلْبُ
الأسفل الضَّيِّقُ القَم . واستقَرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا
اشْتَدَّ .

والقِرَاعُ : الضَّرَابُ . وقَرَعَ الفَعْلُ الناقَةَ والثورَ يَقْرَعُها قَرْعاً وقِرَاعاً : ضرباً . وناقَة قَرِيعَة : يُكثِرُ الفَعْلُ ضَرْباً وَيُبْطِئُ لِقَاحُها . ويقال : إنَّ ناقَتَكَ لَقَرِيعَة أي مؤخَّرة الضَّبْعَةِ . واستَقْرَعَتِ الناقَةُ : اشتَهتِ الضَّرَابَ . الأصمعي : إذا أَمْرَعَتْ الناقَةُ التَّلْحَجَّ فِيهِ مِقْرَاعٌ ؛ وأنشد :

تَرى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحُها ،
تَسِيرُ لِقَاحَ الفَعْلِ ساعةً تَقْرَعُ

وفي حديث هشام بصف ناقه : إنها لَمِقْرَاعٌ ؛ هي التي تَلْحَجُ في أوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُها الفَعْلُ . وفي حديث علقمة : أنه كان يَقْرَعُ غَنَسَهُ وَيَحْلِبُ وَيَمْلِفُ أي يُنْزِي الفَعُولَ عليها ؛ هكذا ذكره الزَّخَرِيُّ والمروئي ، وقال أبو موسى : هو بالفاء ، وقال : هو من هفوات المروئي . واستَقْرَعَتِ البَقْرُ : أرادت الفَعْلَ . الأموي : يقال للضَّانِ اسْتَوْبَلَتْ ، وللبَعِزِّ اسْتَدْرَتْ ، وللبَقرةِ اسْتَرَعَتْ ، وللكَلْبَةِ اسْتَعْرَمَتْ . وقَرَعَ التَّيْسُ العَنَزَ إذا قَفَطَها . وقَرَعَ القَوْمَ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قال أوس بن حجر أنشدته الفراء :

يَقْرَعُ الرِّجَالَ ، إذا أَتَوْه ،
وللنَّسْوانِ ، إنَّ جِئْنَ ، السَّلامُ

أراد يَقْرَعُ الرِّجَالَ فزاد اللام كقوله تعالى : قل عسى أن يكون رَدْفٌ لَكُمْ ؛ وقد يجوز أن يريد يَقْرَعُ يَنْقَرُ . والتقرع : التَّأْيِيبُ والتعنيف . وقيل : هو الإيْجَاعُ باللَّوْمِ . وقَرَعَتْ الرِّجْلُ إذا وَبَحَّتْ وَعَذَلَتْ ، ومرجعه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر . ويقال : قَرَعَنِي فلان بِلَوْمِهِ فما ارْتَفَعَتْ به أي لم أَكْثَرَتْ به . وبات يَنْقَرُعُ

ويَقْرَعُ : يَنْقَلِبُ ، وبَيْتُ أَنْقَرَعُ .

والقُرْعَةُ : السُّنَّةُ . والمقارعةُ : المُشَاهَاةُ . وقد اقْتَرَعَ القَوْمُ وتَقَارَعُوا وقَارَعَ بينهم ، وأَقْرَعَ أَعْلَى ، وأَقْرَعْتُ بينَ الشُّركاءِ في شيءٍ يَفْتَسُونَهُ . ويقال : كانت له القُرْعَةُ إذا قَرَعَ أصحابه . وقارعه فقرَعَه يَقْرَعُهُ أي أصابته القُرْعَةُ دونه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه رُفِعَ إليه أن رجلاً أعتق ستة مَماليكٍ له عند موتِه لا مالَ له غيرُهم ، فأَقْرَعَ بينهم وأَعْتَقَ اثنين وأَرَقَّ أربعةً ؛ وقول خُداش بن زُهَيْرٍ أنشده ابن الأعرابي :

إذا اصْطادُوا بُعْثاً شَيْطُونَهُ ،
فكانَ وفاءً شائِهِمُ القُرُوعُ

فسره فقال : القُرُوعُ المُقَارَعَةُ ، ولما وصف لؤمَهُم ، يقول : لَمَّا يَتَقَارَعُونَ على البُعْثِ لا على الجُرُورِ كقوله :

فما يَذْهَبُونَ الشاةَ إلّا يَبْسِرُ ،
طويلاً تَنَاجِيها صِغاراً قَدُورُها

قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت ، وكذلك لا أعرف كيف يكون القُرُوعُ المُقَارَعَةُ إلّا أن يكون على حذف الزائد ، قال : ويروى شائِهِمُ القُرُوعُ ، وفسره فقال : معناه كان البُعْثُ وفاءً من شائِهِمُ التي يَتَقَارَعُونَ عليها لأنه لا قدرةَ لهم أن يَتَقَارَعُوا على جُرُورٍ ، فيكون أيضاً كقوله :

فما يَذْهَبُونَ الشاةَ إلّا يَبْسِرُ

قال : والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك ، قال : وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة ؛ وقبل هذا البيت :

وقد لاح الساري سهيل ، كأت
قرب هجان عارض الشول جافير

ويروى :

وقد عارض الشعرى سهيل

وجمعه أقرعة . والمقروع : كالقرب الذي هو
المختار لليلة ؛ أشد يعقوب :

ولسا يزل يمتنع العام حوله

ندى صوت مقروع عن العدو عازب

قال ابن سيده : إلا أني لا أعرف المقروع فعلاً ثانياً
بغير زيادة ، أعني لا أعرف قرعة إذا اختاره .

والقراع : أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيربطها
للحل فيبشرها . ويقال : قرع جملك .

والمقروع : السيد . والقرب : السيد . يقال :
فلان قريع دهره وفلان قريع الكتبية وقريعها

أي ربها . وفي حديث مسروق : إنك قريع
القرء أي رئيسهم . والقرب : المختار . والقرب :

المقلوب . والقرب : الغالب . واستقرعه جبلاً
وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أبنه . وقوله

ألف أقرع أي تام . يقال : سقت إليك ألفاً
أقرع من الحبل وغيرها أي تاماً ، وهو نعت لكل

ألف ، كما أن هندية ام لكل مائة ؛ قال الشاعر :

قتلنا ، لو أن القتل يشفي صدورنا ،

يتدثر ، ألفاً من قضاة أقرعاً

وقال الشاعر :

ولو طلبوني بالعقوق ، أنبئهم

بألف ، أؤديه إلى القوم ، أقرعاً

قوله « قريضا » هو في الأصل بيا تحية بعد الراء وفي القاموس
بوحدة . وقوله « قرع جملك » قال شارح القاموس : نقله الصاغاني
هكذا .

لعترب أيك ، لتخيل الموطى
أمام القوم للوخم الوقوع ،

أحق بكم ، وأجدر أن تصيدوا
من الفرسان ترفل في الذروع

ابن الأعرابي : القرع والسبق والتدب الخطر
الذي يسبق عليه .

والاقتراع : الاختيار . يقال : اقترع فلان أي
اختير . والقرب : الحيار ؛ عن كراع . واقترع

الشيء : اختاره . وأقرعه خياراً ما لهم ونهيم
أعطوه إياه ، وذكر في الصحاح : أقرعه أعطاه

خير ماله . والقربة والقربة : خيار المال .
وقربة الإبل : كريمها . وقربة كل شيء : خياره .

أبو عمرو : يقال قرعناك واقترعناك وقرعناك
واقترعناك ومقرعناك وامقرعناك واتصلناك

أي اخترناك . وفي الحديث : أنه ركب حمار سعد
ابن عباد وكان قطوفاً فردّه وهو هيلاج قريع

ما يسائر أي فاره مختار ؛ قال ابن الأثير : قال
الزمخشري ولوروي قريع ، بالفاء الموحدة والعين

المعجمة ، لكن مطاباً لقراع ، وهو الواسع المشي ،
قال : ولا آمن أن يكون تصغيراً . والقرب :

الفعل ، سمي بذلك لأنه مقترع من الإبل أي مختار .
قال الأزهري : والقرب الفعل الذي تصوئ للضراب .

والقرب من الإبل : الذي يأخذ يذراع الناقة
فيبيحها ، وقيل : سمي قريعاً لأنه يقرع الناقة ؛

قال الفرزدق :

وجاء قريع الشول قبل إفاها

يزف ، وجاءت خلفه ، وهي زفت

وقال ذو الرمة :

وَقَدَحُ أَقْرَعُ : وهو الذي حُكَّ بالحصى حتى بدت
سُفاسِفُهُ أي طرائِفُهُ . وعُودُ أَقْرَعُ إذا قَرَعَ
من لِحائِهِ . وقَرَعَ قَرَعًا ، فهو قَرِعٌ : اودَعَ
عن الشيء . والقَرَعُ : مصدر قولك قَرَعَ الرجلُ ،
فهو قَرِعٌ إذا كان يقبل المشورةَ ويتردُّعُ إذا
رُدِعَ . وفلان لا يُقَرِّعُ إقْرَاعًا إذا كان لا يقبل
المشورةَ والنصيحةَ . وفلان لا يَقْرَعُ أي لا يتردع ،
فإن كان يتردع قيل رجل قَرِعٌ . ويقال : أَقْرَعْنَاهُ
أي كَفَفْنَاهُ ؛ قال رؤبة :

كَعَنِي ، فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَضَرِّ
صَكْتِي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أبو سعيد : فلان مُقْرَعٌ ومُقْرَنٌ له أي مُطْطِقٌ ،
وَأَنْشَدِيْتُ رُؤْبَةَ هَذَا ، وقد يكون الإقْرَاعُ كَفًّا
وَيَكُونُ إِطَاقَةً . ابن الأعرابي : أَقْرَعْنَاهُ وَأَقْرَعْتُ
له وَأَقْدَعْنَاهُ وَقَدَعْنَاهُ وَأَوْزَعْنَاهُ وَوَزَعْنَاهُ إِذَا
كَفَفْتَهُ . وَأَقْرَعَ الرَّجُلُ عَلَى حَاجِبِهِ وَانْقَرَعَ إِذَا
كَفَفَ . قال الفارسي : قَرَعَ الشيءَ قَرَعًا سَكَنَةً ،
وَقَرَعَهُ صَرَفَهُ . وقَوَارِعُ الْقُرْآنِ منه : الآيَاتُ الَّتِي
يَقْرَأُهَا إِذَا قَرَعَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قِيَامًا ، مثل
آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَآيَاتِ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيَسْبِقُ لِأَنَّهَا
تَصْرِفُ الْقُرْعَ عَنْ قَرَأَائِهَا كَأَنَّهَا تَقْرَعُ الشَّيْطَانَ .
وَأَقْرَعَ الْقُرْسُ : كَبَعَهُ . وَأَقْرَعَ إِلَى الْحَقِّ إِفْرَاعًا .
رَجِعَ إِلَيْهِ وَذَلِكَ . يقال : أَقْرَعَ لِي فُلَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :

كَعَنِي ، فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَضَرِّ
صَكْتِي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أَيُّ بُضْرَفٍ صَكْتِي إِلَيْهِ وَيُرَاضُ لَهُ وَيَسْذَلُ .
وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبْدَلَهُ^١ . وقَرَعَ الْمَكَانُ : خَلَا

١ مكانا في الأصل ، وربما هي محرفة عن استقبله . وفي أساس
البلغة : وما .

ولم يكن له غاشيةٌ يَفْشُوْنَتُهُ . وقَرَعَ مَأْوَى الْمَالِ
وَمَرَاخِيَهُ مِنَ الْمَالِ قَرَعًا ، فهو قَرِعٌ : هَلَكْتُ
مِثْلَهُ فَخَلَا ؛ قَالَ ابْنُ أَذِينَةَ :

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَنِيْهِ
لِحَاذِيْهِ ، وَإِنْ قَرَعَ الْمَرَاخِ

وَيُرْوَى : صَفِيرَ الْمَرَاخِ . آدَاكَ : أَعَانَكَ ؛ وَقَالَ الْمَذَنِي :

وَحَوَالِ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا
أَتَاهُ عَائِلًا ، قَرَعَ الْمَرَاخِ

ابن السكيت : قَرَعَ الرَّجُلُ مَكَانَ يَدِهِ مِنَ الْمَائِدَةِ
تَقْرِيْمًا إِذَا تَرَكَ مَكَانَ يَدِهِ مِنَ الْمَائِدَةِ فَارْعًا . ومن
كَلَامِهِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِتَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ أَيْ
خُلُوعِ الدِّيارِ مِنْ سُكْنَاهَا وَالْآتِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .
وقال ثعلب : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِتَاءِ ، بِالتَّسْكِينِ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وفي الحديث عن عمر ، رضي الله عنه :
قَرَعَ حَجَّكُمْ أَي خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ . وفي الحديث :
قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ الشَّهْرِ أَي
قَلَّ أَهْلُهُ كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تَشْبِيْهًُا
بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَعَ الْمَرَاخِ إِذَا لَمْ
تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

والقَرَعَةُ : سِيَةٌ عَلَى أَيْبَسِ السَّاقِ ، وَهِيَ وَكْرَةٌ
بِطَرَفِ الْمِيسَمِ ، وَبِمَا قَرَعَ مِنْ قَرَعَةٍ أَوْ قَرَعَتَيْنِ ،
وَبِمَعْرِ مَقْرُوعٍ وَإِبِلٌ مُقْرَعَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَعَةُ
سِيَةٌ خَفِيَّةٌ عَلَى وَسْطِ أَنْفِ الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ .

وقَارَعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . وقَارَعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ .
وفي الحديث : تَنَهَى عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ ؛ هِيَ
وَسْطُهُ ، وَقِيلَ أَعْلَاهُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ
وَوَجْهُهُ . وفي الحديث : لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَبْرِ فُلَانَهُ

١ قوله «التبر» كذا بالأصل وبانتهای أيضاً، وبهائش الأصل: سواه
النروان .

نُفَّانٌ مُقَرَّعَانِ أَيُّ مُثْقَلَانِ . وَأَقْرَعَتْ تَعْلِي
وَنُفَّي إِذَا جَمَعْتَ عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقَرَّاعَةُ : الْقَدَّاحَةُ الَّتِي يُفْتَدَحُ بِهَا النَّارُ .

وَالْقَرَّعُ : حِجْلُ الْبَقَطَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ قَرَّعَةٌ . وَكَانَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحَبِّ الْقَرَّعِ ، وَأَكْثَرُ
مَا تَنَسَّبَ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ وَقَالَ مِنْ يَسْتَعْبِلُ الْقَرَّعَ .
قَالَ الْمُعَرِّيُّ : الْقَرَّعُ الَّذِي يُوْكَلُ فِيهِ لَفْتَانُ الْإِسْكَانِ
وَالْتَحْرِيكِ ، وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَنْسُ إِدَامُ الْعَرَبِ الْمُفْتَلُ ،
تَرْبِدُهُ بِقَرَّعٍ وَخَلْ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : هُوَ الْقَرَّعُ ، وَاحِدَتُهُ قَرَّعَةٌ ، فَهَرَكُ
ثَانِيهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيْفَةٍ الْإِسْكَانَ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ
بَرِي .

وَالْقَرَّعَةُ : مَنِيئُهُ كَالْمِطْطَخَةِ وَالْمَقْتَاةِ . يُقَالُ :
أَرْضٌ مَقَرَّعَةٌ . وَالْقَرَّعُ : حَصْلُ الْقِشَاءِ مِنَ
الْمَرَّعَى .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوَةِ الْقَرَّاعِ وَالسَّوَةِ الصَّلْغَاءُ
أَيُّ الْمَتَكَةِ .

وَيُقَالُ : أَقْرَعَ الْمَسَافِرُ إِذَا كَثُرَ مِنْ مَنَازِلِهِ ، وَأَقْرَعَ
دَارَهُ أَجْرًا إِذَا فَرَشَهَا بِالْأَجْرِ ، وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذَا
دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَّعَ فُلَانٌ فِي مَقَرَّعِهِ ،
وَقَلَّدَ فِي مَقَلَّدِهِ ، وَكَرَّصَ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرَبَ
فِي مَضْرَبِهِ ، كَلَهَ : السَّقَاةُ وَالزَّقَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَرَّعَ الرَّجُلُ إِذَا قَسَرَ فِي النَّضَالِ ، وَقَرَّعَ إِذَا
اِفْتَقَرَ ، وَقَرَّعَ إِذَا اِثْعَظَ .

وَالْقَرَّاعُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَرَّاعُ
مَنْهَلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْمَقْبَةِ
وَالْمَذْيَبِ . وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ،
وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُصَلَّى الْحَافِينَ ؛ الْقَرَّعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَامِ مَوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا
كَالْقَرَّعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْحَافُونَ : الْجَنُّ . وَقَرَّاعُ
الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَأَرْضٌ قَرَّعَةٌ : لَا تَنْثَنِيَتْ شَيْئًا . وَأَصْبَحَتْ الرِّيَاضُ
قَرَّعًا : قَدْ جَرَّدَتْهَا الْمَوَاسِي فَلَمْ تَتْرَكْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ
الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الصَّلْغَاءِ وَالْقَرَّاعِ ؛
الْقَرَّاعُ : أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْثَنَتْ أَوْ زُرِعَ
فِيهَا نَبَتٌ فِي حَافَتَيْهَا وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ
أَقْرَعَ : شَدِيدٌ مُصْلَبٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَقَارِعُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

كَمَا الْأَكْمَ يُهْنَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
قَوَامًا ، وَتَعْنَانِ الظُّهُورِ الْأَقَارِعَ

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الْحَمَضَ حَمَضَ مُخَاصِرَاتٍ ،
بِمَا فِي الْقَرَّعِ مِنْ سَبِيلِ الْقَوَادِي

قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَرَّعِ غُدْرَانًا فِي صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْقَرَّيْعَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعْمَدُ بِالزُّزِّ ؛ وَالزُّزُّ
أَسْفَلُ الرُّمَامَةِ وَقَدْ قَرَّعَتْ بِهِ . وَقَرَّيْعَةُ الْبَيْتِ :
خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فَيْيَارٍ ظِلُّهُ ،
وَإِنْ كَانَ فِي قَرِّ فَيْيَارٍ كَيْثٌ ، وَقِيلَ : قَرَّيْعَتُهُ
سَقْفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرَّيْعَةَ بَيْتِ
قَطٍّ أَيُّ سَقْفِ بَيْتٍ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقَاةٍ : جَسَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْمَقَرَّعُ : السَّقَاةُ يُجَنَّبُ فِيهِ السَّنَنُ . وَالْقَرَّعَةُ :
الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْقَرَّعَةُ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قَرَّعٌ . وَالْمَقَرَّعُ :
وَعَاءٌ يُجَبَّنِي فِيهِ التَّبَرُّ أَيُّ يُجَبَّنُ . وَنَعِمَ قَتُولُ :

فإنك واحدٌ دوني صموداً ،
جرائيم الأفاعير والحثات

الحثات : هو بشر بن عامر بن علقمة ، والأفاعير والأفاعير : آلهما على نحو المسالية والمسالبة ؛ والأقترع : هو الأشم بن معاذ بن سنان ، سمي بذلك ليلت قاله وهو معاوية بن قشير :

معاوي من يرقبكم إن أصابكم
شبا حية ، بما عدا القفر ، أقرع ؟

ومقرع : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن نهم ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن نهم في هججاة بنت العنبر بن عمرو بن نهم : حثت ولات هنت وأنش لك مقرع . ومقارع وقريع : اسنان . وبنو قريع : بطن من العرب . الجوهري : قريع أبو بطن من نهم رهط بني أنف الناقة ، وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن نهم ، وهو أبو الأضبط .

قريع : المقرئع : المجنec . واقترئع الرجل في مجلسه أي تقبض من البرد ، قال : ومثله اقترع أي انقبض .

قروع : القروع : هي المرأة الجريئة القليلة الحياء ، وقيل : هي البديعة الفاحشة ، وقيل : هي البلهاء التي تلبس قبيصاً أو حدةً مقلوباً وتكحل إحدى عينيها وقدع الأخرى رعوته ، وقال الأزهري : امرأة قروع وقروء وهي البلهاء . قال ابن الأثير في صفة المرأة الناشز : هي كالقروع ، قال : هي البلهاء ؛ ومنه حديث الواصف أو الواصف : ومنهن القروع ضرري ولا تقفع . قال الأزهري : وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمنهن رابعة

قروع ، وجامعة تجع ، وشيطان ستمع ، ومنهن القروع ؛ والقروع : الذي يبدتي ولا يبالي ما كسب . والقروع : والقروعة : وبر صغار تكون على الدابة ، ويوصف به فيقال : صوف قروع ، يشبه المرأة لضعفه وردائه . والقروع : الظليم ، وقروعت زفته وما عليه . والقروعة : الحسن الحيلة المال ولكن لا يستعمل إلا مضافاً ، يقال : هو قروعة مال ، بالكسر ، وقروع مال إذا كان مجسناً رعية المال ويصلح على يده ، ومثله رعية مال . وقروع : اسم رجل .

قودع : القردوعة : الزاوية في شئ جبل أو جبل ؛ قال الشاعر :

من الشيايل مأواها القراديع

الفراء : القردة والقردة الذل . والقردع ، بفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قتل الإبل كالقردع والقردع ، وقيل : هو القردع ، واحده قردة وقردة . الأزهري في ترجمة هرع : المقرئع القيلة الصغيرة ، قال : وكذلك القردوع .

قوسع : المقرئع : المنتصب ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه المقرئع ، بالشين المعجمة .

قوشع : المقرئع : المتهم للساب والنعر ؛ قال :

إن الكبير إذا يشاف رأيته
مقرئعاً ، وإذا يمان استزمرا

والمقرئع ، بالشين المعجمة : لغة في المقرئع ، وهو المنتصب .

أبو عمرو : القريش الحارث وهو حر يحده الرجل في صدره وحلقه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر يحسد الإنسان شيء أبيض كاللح فهو

الْقِرْشِيعَ .

قال : والمَقْرَشِيعُ المنصبُ المبشِّرُ . واقرَشِيعَ
إذا مُرَّ ، وابْرَشِيعَ مثله .

فوضع : القَرْصَةُ : مِشِيَّةٌ . وقيل : مشية قيحة ، وقيل :
مشية فيها تقارب . وقد قَرَصَعَتِ المرأةُ قَرْصَةً
وقَرَصَعَتْ ؛ قال :

إذا مَشَتْ سالتْ ، ولم تَقْرَصِيعْ ،
هزَّ القنَّاءَ لدنَّةِ الشَّهْرِيعِ

وقَرَصَعَ الكتابُ قَرْصَةً : قَرَمَطَهُ . والقَرْصَةُ :
أكل ضعيف . والمَقْرَصِيعُ : المخنقي . والقَرْصَةُ :
الانقباضُ . والاسيخاءُ ، وقد اقرَشِيعَ الرجلُ .
الأزهري : يقال رأبته مَقْرَصِيعاً أي مُتَزَمِّلاً في
ثيابه ؛ وقَرَصَعَتْ أنا في ثيابه . أبو عمرو : القَرْصِيعُ
من الأبيورِ القصيرِ المعجَرُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نساءً أُنْتَجِعَ :
أي الأبيورِ أُنْتَجِعَ ؟

أَلَطُّوَيْلُ التُّنْعُجِ ؟
أمر القصيرِ القَرْصِيعِ ؟

وقال أعرابي من بني نعيم : إذا أكل الرجل وحده من
اللَّامِ فهو مَقْرَصِيعٌ .

فوطع : القِرْطَعُ : قَتْلُ الإبلِ وهنَ حُرُ .

فوضع : تَقْرَعَفَ الرجلُ واقرَعَفَ وتَقْرَعَفَ :
تَقَبَّضَ . والقَرْعَةُ : الإِسْتُ ؛ عن كراع . ويقال :
القَرْعَةُ ، بتقديم الفاء ، ويقال للامستِ التُّنْعُجَةُ
والقُنْعَةُ .

فزع : القَزَعُ : قطع من السحابِ رفاقَ سَكَّانها ظلَّ إذا

مرَّت من تحت السحابةِ الكبيرة . وفي حديث الاستسقاء :
وما في السماء قزعةٌ أي قطعةٌ من الغيم ؛ وقال
الشاعر :

مَقَانِبُ بعضها يَبْرِي لبعضِ ،
سَكَّانُ زُهَّاءها قَزَعُ الظَّلَالِ

وقيل : القَزَعُ السحابُ المتفرقُ ، وأحدتها قَزَعَةٌ .
وما في السماء قَزَعَةٌ وقَزَاعٌ أي لَطِيفَةٌ غيم . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين ذكر يَعْصُوبَ
الذِّينِ فقال : يَحْتَمُونَ إليه كما يَحْتَمِعُ قَزَعُ الحَرِيفِ ،
يعني قِطْعُ السحابِ لأنه أوَّلُ الشَّيْءِ ، والسحابُ
يكون فيه متفرقاً غير متواكفٍ ولا مُطْبِقٍ ، ثم
يَحْتَمِعُ بعضه إلى بعض بعد ذلك ؛ قال ذو الرمة يصف
ماء في فلاة :

تَرَى عَصَبَ القِطَا هَمَلًا عليه ،
سَكَّانُ رِغَالِهِ قَزَعُ الجِثَامِ

والقَزَعُ من الصُّوفِ : ما تَنَافَتْ في الربيع فسقط .
وكَبَشَ أَقَزَعٌ وفاةً قَزَعَاءَ : سقط بعض صوفها وبقي
بعض ، وقد قَزَعَ قَزَعًا . وقَزَعَ الوادي غُثَاؤَهُ ،
وقَزَعَ الجبلُ : لُغِمَ على نُخْرَتِهِ . قال أبو تراب
حكايَةً عن العرب : أَقَزَعَ له في المنطِقِ وأَقْدَعَ
وأَزْهَفَ إذا تعدَّى في القول . وفي النوادر : القَزَعَةُ
ولد الزنا . وقَزَعَ السهمُ : ما رَقَّ من ديشه . والقَزَعُ
أيضاً : أصغر ما يكون من الریش . وسَهْمٌ مَقْرَعٌ :
رِيشٌ يَرِيشُ صِفَارَ . ابن السكيت : ما عليه قَزَاعٌ
ولا قَزَعَةٌ أي ما عليه شيء من الثياب ؛

والقَزَعَةُ والقَزَعَةُ : خَصَلٌ من الشعرِ تترك على رأسِ
الصبي كالذَّوَابِيبِ متفرقةً في نواحي الرأسِ . والقَزَعُ :
أن تَحْلِقَ رأسَ الصبي وتترك في مواضع منه الشعرَ

مترقفاً ، وقد نهي عنه . وقزح رأسه قزحاً : حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وفي الحديث : أنه نهي عن القزح ؛ هو أن يخلق رأس الصبي ويترك منه موضع متفرقة غير محلوقة تشبيهاً بقزح السحاب . والقزح : بقايا الشعر المتشتت ، الواحدة قزعة ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة ، فهو قزح ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزح . ورجل مقزح ومقزح : رقيق شعر الرأس متفرقة لا يوصى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة : موضع الشعر المتقزح من الرأس . وقزعته أنا ، فهو مقزح . والمقزح : من الخيل الذي تشتت ناصيته حتى ترقق ؛ وأنشد :

نزاع للصريح وأعوجية
من الجرد المقزعة المعال

وقيل : المقزح الرقيق الناصية خالقة ، وقيل : هو المهلولب الذي جز عرقه وناصيته ، وقال أبو عبيدة : هو الفرس الشديد الخلق والأسر . وقزح الشارب : قصه . والقزح : أخذ بعض الشعر وترك بعضه . وفي حديث ابن عمر : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن القزح ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه . والمقزح : السريع الخفيف من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

مقزح أطللس الأطنار ، ليس له ،
إلا الضراء وإلا صيدها ، كسب

وبشير مقزح : جرد للبشارة ؛ قال متمم :

وجئت به تعدو بشيراً مقزحاً

وقال ابن السكيت : ما عليه قزح أي قطعة خرق . وقزح : اسم الجزني والعار ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : قلادته قزح ، يعني الفضائح ؛ وأنشد للكبيت بن معروف ، وقال ابن الأعرابي هو للكبيت بن ثعلبة الفقمسي :

وكل إنسان جردته لأمر ولم تشغلته بغيره ، فقد أقزعته . وقزح الفرس يقزح قزحاً وقزوعاً :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ قَرْجُهَا
حَصَانًا ، وَقَلَّدَتْهُمْ قَلَانِدٌ قَوْزَعًا
لُخْذُوا الْعَقْلَ ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَتَوْكُمْ ،
وَكُونُوا كَسَنٍّ سَنٍّ الْهَوَانِ فَأَرْبَعًا
وَلَا تَكْثُرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ ، فَإِنَّهُ
مَعَ السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَاوُدَ أَجْمَعًا
فَسَبَّهَا تَسَبًُّا مِنْ قَزَاةٍ تُعْطِيكُمْ ،
وَمِنْهَا تَسَبًُّا مِنْ قَزَاةٍ تَسَبُّوكمَا

وقال مرة : قَلَانِدٌ يَوْزَعٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَافِ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : وَالْقَوْزَعُ الْخِرْبَاءُ ، وَأَنشد هذا البيت
الذي للكُمَيْتِ .
وَقَزَعَةٌ وَقَزِيعَةٌ وَمَقْزُوعٌ : أَسَاءٌ ، وَأَرَى ثَعْلَبًا
قَدْ حَكِيَ فِي الْأَسَاءِ قَزَعَةً ، بِسُكُونِ الزَّايِ .

قَشَعٌ : الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ ، وَقِيلَ : بَيْتٌ
مِنْ جِلْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمَ فَهُوَ الطَّرِيفُ ؛ قَالَ
مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ يَرْفِي أَخَاهُ :

وَلَا يَوْمَ تَهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ ،
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ يَوْمِ الشَّاءِ تَقَعَقَا

وَرَبَّمَا تَخَذَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَتَاعِ ،
وَالْجَمْعُ قَشَعٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَقَشَيْتُ فِي ذَنْبَانِ مُنْقَشِعٍ ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غَيْرِ قَشِيعٍ

أَيُّ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقَشِيعُ : الْيَابِسُ ، وَالْمُنْقَشِعُ :
الْمُنْقَبِضُ . وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْ لَحْمِهِ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْعُ الَّذِي
فِي بَيْتِ مَتَمِّ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْ لَحْمِهِ مِنَ
الْكِبَرِ فَالْبُورْدُ يُؤْذِيهِ وَبَضْرُهُ . هـ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ :

قِطْعَةٌ نِطْعٍ خَلَقَ ، وَقِيلَ : هُوَ النِّطْعُ نَفْسُهُ .
وَالْقَشْعُ أَيْضًا : الْقَرَوُ الْخَلَقُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ
قَشْعٌ . وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشِيعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَقُ
الْيَابِسَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قَشَعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدُهُ
قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ قَشْعَةً مِثْلُ بَدْرَةٍ
وَيَدْرٍ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشْعُ
الْأَنْطَاعُ الْمُخْلَعُ . وَفِي حَدِيثِ سَلَةَ بْنِ الْأَسْوَعِ فِي
غَزَاةِ بَنِي قَزَاةٍ قَالَ : أَغْرَأْنَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا
قَشْعٌ لَهَا فَأَخَذَتْهَا فَقَدِمَتْ بِهَا الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَرَادَ بِالْقَشْعِ الْقَرَوُ الْخَلَقُ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ : تَقَلَّسِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
أَعْرِقَنَّ أَحَدُكُمْ يَحْضِلُ قَشْعًا مِنْ أَدَمَ فَيُنَادِي :
يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتَ ،
بِعَنِي أَدَمًا أَوْ نِطْعًا ، قَالَهُ فِي الْغُلُولِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقَرَبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِمَارَةُ إِلَى الْحَيَاةِ فِي
النَّفْسَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ؛ قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ
فَأَوْصَى أَنْ أُدْفَنَ فِي مَكَانٍ وَلَا تَقْلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ
قَالَ :

لَا تَجْتَوِي الْقَشْعَةَ الْحَرَقَاءُ مَبْنَاهَا ؛

النَّاسُ نَاسٌ ، وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا

قَوْلُهُ مَبْنَاهَا : حَيْثُ تَبَيَّنَتِ الْقَشْعَةُ ، وَالْأَجْنَوَاءُ : أَنْ
لَا يُوَافِقُكَ الْمَكَانُ وَلَا مَاؤُهُ .

وَقَشِيعَ الشَّيْءُ قَشْعًا : جَفَّ كَاللَّحْمِ الَّذِي يَسِي
الْحُسَامَ .

وَالْقَشَاعُ : دَاةٌ يُؤَيِّسُ الْإِنْسَانَ . وَالْقَشَاعُ : الرَّقْمَةُ
الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى النَّجَاشِ عِنْدَ خَرَزِ الْأَدِيمِ .

قَوْلُهُ « حَيْثُ تَبَيَّنَتِ الْقَشْعَةُ » لِلْمُرَادِ بِهَا الْكُشُوفُ ، فِي الْقَامُوسِ
وَالْقَشْعَةُ الْكُشُوفُ ، وَإِنْ كَانَ عَارِضًا اسْتَشْدَّ بِهِ عَلَى الْقَشْعَةِ بِمَعْنَى
الْمَرَاةِ .

وانقشع عنه الشيء وتَقَشَّعَ : عَشِيَهُ ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والسحاب عن الجو . قال سمر : يقال للشال الجريباء وسببك وقشعة لتشمها السحاب . والقشع والقشع : السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء ، والقشعة والقشعة : قطعة منه تبقى في أفق السماء إذا تقشع الغيم . وقد انقشع الغيم وأقشع وتقشع وقشعته الريح أي كشفته فانقشع ؛ قال ابن جني : جاء هذا معكوساً مخالفاً للعتاد وذلك أنك تجد فيها فعل متعدياً وأفعَل غير متعد ، ومثله شقَّ البعير وأشقَّ هو ، وأجفل الظليم وجفلته الريح ، وكل ذلك مذكور في موضعه . وفي حديث الاستسقاء : فتَقَشَّعَ السحاب أي تصدع وأقلع ، وكذلك أقشع ، وقشعته الريح .

وقشعت القوم فأقشعوا وتقشعوا وانقشعوا : ذهبوا وافترقوا . وأقشع القوم : تفرقوا . وأقشعوا عن الماء : أقلعوا ، وعن مجلسهم : ارتفعوا ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والقشع والقشع والقشع : كناية الحام والحجام ، والفتح أعلى . والقشعة : العجوز التي انقطع عنها لحمها من الكبر . والقشاع : صوت الضبع الأتس ؛ وقال أبو مهران :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قِشَاعُ ضَبْعٍ ،
تَفَقَّدُ مِنْ فِرَاعِلِهِ أَكْبِلًا

والقشعة : الثعامة ، وجمعها قشع ، وبه فسر حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالقشع ، وروي بالقشع ، وقال : القشع هنا البراق ؛ قال المفسر : أي بصقتم في وجهي تفنيدياً لي ؛ حكاه المروئي في القريبين ، وقال ابن الأثير : هي جمع قشع على غير قياس ، وقيل : هي جمع

قشعة وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر أي يقطع كبذرة ويدبر ، وقيل : القشعة الثعامة التي يقتلعها الإنسان من صدره ويخرجها بالتخيم ، أي لصق في وجهي استغفافاً بي وتكدياً لقولي ؛ وروى : لرميتوني بالقشع ، على الأفراد ، وهو الجلد أو من القشع الأحق أي لجلتوني أحق . وقال أبو منصور عقيب إيراد هذا الحديث : القشع الجلود اليابسة ، وقال : قال بعض أهل اللغة القشعة ما تقلف من يابس الطين إذا نشئت الغدران وجئت ، وجمعها قشع . والقشع : أن تبس أطراف الذرة قبل إناها ، يقال : قشعت الذرة تقشع قشعاً . والقشع : الجرباء ؛ وأنشد :

وبلدة مغبرة المناكب ،
القشع فيها أخضر المغاب

وأراك قشعة : ملتفة كثيرة الورق .
والقشع : النابوس ، بانية .

قصع : القصعة : الضخمة تشيع العشرة ، والجمع قصاع وقصع . والقصع : ابتلاع جرع الماء والجربة . وقصع الماء قصعاً : ابتله جرعاً . وقصع الماء عطشه يقصعه قصعاً وقصعه : سكه وقنله . وقصع العطشان عطشه بالماء إذا سكه ؛ قال ذو الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحطب لم تقصع صراخوا ،
وقد تشعن فلا ري ولا هم

وسيف مفصل ومقصع : قطاع . والقصيع : الرحى .
والقصع : قتل الصواب والقلة بين الظفرين .

وفي الحديث : **نَهَى أَنْ تَقْصَعَ الْقَمَلَةُ** بِالنَّوَاتِ أَيِ تَقْتُلُ . **وَالْقَصْعُ** : الدَّلْكُ بِالظَّفَرِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَاتَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . **وَقَصَعَ** الْغَلَامُ قَصْعًا : ضَرَبَهُ بِبَسِطِ كَفِّهِ عَلَى رَأْسِهِ ، **وَقَصَعَ** هَامَتَهُ كَذَلِكَ ، قَالُوا : **وَالَّذِي يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ** . وَغَلَامٌ مَقْصُوعٌ : **وَقَصِيعٌ** : كَادِي الشَّبَابِ إِذَا كَانَ قَصِيئًا لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ ، وَقَدْ قَصَعَ **وَقَصَعَ** قَصَاعَةً ، وَجَارِيَةٌ قَصِيعَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ كَذَلِكَ ، **وَقَصَعَ** اللَّهُ شَبَابَهُ : أَكْنَدَاهُ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا كَانَ بَطِيءَ الشَّبَابِ : **قَصِيعٌ** ، يَرِيدُونَ أَنَّهُ مُرَدَّةُ الْحَلْقِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ بِطَوَّلٍ . **وَقَصَعَ** الْجِرَّةَ : شِدَّةُ الْمَضْغِ وَضَمُّ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . **وَقَصَعَ** الْبَعِيرَ بِجِرَّتِهِ وَالنَّاقَةَ بِجِرَّتِهَا **يَقْصَعُ** قَصْعًا : مَضَعَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الدَّسْعِ وَقَبْلَ الْمَضْغِ ، **وَالدَّسْعُ** : أَنْ تَنْزِعَ الْجِرَّةَ مِنْ كَرْسِيهَا ثُمَّ الْقَصْعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالْمَضْغُ وَالْإِفَاضَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى جَوْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْرِجَهَا وَيَلْأُهَا فَاهُ . **وَفِي** الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّمَا تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : **قَصْعُ** الْجِرَّةِ شِدَّةُ الْمَضْغِ وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : **قَصْعُ** النَّاقَةِ الْجِرَّةَ اسْتِقامَةُ خُرُوجِهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشَّدَقِ غَيْرَ مُتَقَطَّعَةٍ وَلَا نَزْرَةٍ ، وَمَتَابَعَةٌ بِبَعْضِهَا بَعْضًا ، وَإِنَّمَا تَقْعَلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوعَةً سَاكِنَةً لَا تَسِيرُ ، فَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا قَطَعَتْ الْجِرَّةَ وَلَمْ تَخْرِجْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنْ تَقْصِيعِ الْيَرْبُوعِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تَرَابَ جِجَرِهِ وَقَاصِعَاتِهِ ، فَجَعَلَ هَذِهِ الْجِرَّةَ إِذَا كَسَعَتْ بِهَا النَّاقَةُ يَنْزِلُ التَّرَابُ الَّذِي يَخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ قَاصِعَاتِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : **الْقَصْعُ** ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَصْعُ الْقَمَلَةِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ :

دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ وَفَصَعَ بِجِرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجِرَّتِهِ إِذَا لَمْ يَخْشَرْ . **وَفِي** حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا نَوْبٌ وَاحِدٌ تَحْيِضُ فِيهِ فَلِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ يَرْبِقُهَا قَصْعَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَيِ مِصْعَتُهُ وَدَلَّكَتُهُ بِظَفَرِهَا ، وَيُرْوَى مِصْعَتُهُ ، بِالْمِيمِ . **وَقَصَعَ** الْجُرْحُ : شَرَقَ بِالْدَّمِ . **وَقَصَعَ** الدَّمْلُ بِالصَّدِيدِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْهُ ، **وَقَصَعَ** مِثْلَهُ . وَيُقَالُ : قَصَعَتْهُ قَصْعًا وَقَصَعَتْهُ قَصْعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . **وَقَصَعَ** الرَّجُلُ يَبْنِيهِ إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَيْبَاتِ :

إِنِّي لِأَخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ ، إِذَا
قَصَعَ فِي حِضْنِ عِرْسِهِ الْفَرْقُ

وَالْقَصْعَةُ وَالْقَصْعَاءُ وَالْقَاصِعَاءُ : جِبَعٌ كَجِبَعِ الْيَرْبُوعِ ، فَإِذَا فَرِغَ وَدَخَلَ فِيهِ سَدٌّ فَهُ لَثْلًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دَابَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَابُ جِجَرِهِ يَنْتَقِبُهُ بَعْدَ الدَّمَاءِ فِي مَوَاضِعَ أُخَرَ ، وَقِيلَ : الْقَاصِعَاءُ وَالْقَصْعَةُ فَهُ جِجَرُ الْيَرْبُوعِ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ فِي حَفَرِهِ ، وَمَأْخُذُهُ مِنَ الْقَصْعِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : قَاصِعَاؤُهُ تَرَابٌ يَسُدُّ بِهِ بَابَ الْجِجَرِ ، وَاجْتَمَعَ قَوَاصِعُ ، شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَاعِلَةٍ وَجَعَلُوا أَلْفِي التَّائِيثِ بِنَزْلَةِ الْهَاءِ . **وَقَصَعَ** الضَّبُّ : سَدَّ بَابَ جِجَرِهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ سَادٍ مُقْصَعٌ . **وَقَصَعَ** الضَّبُّ أَيْضًا : دَخَلَ فِي قَاصِعَاتِهِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلشَّيْطَانِ قَالُوا :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَفَاها ،
تَنْقَفَتْهُ بِالْجَبَلِ الثَّوَامِ

قَوْلُهُ تَنْقَفَتْهُ أَيِ اسْتَخْرِجْنَاهُ كَاسْتَخْرَاجِ الضَّبِّ مِنْ نَافِقَاتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِصَّةُ الْيَرْبُوعِ وَقَاصِعَاؤُهُ

١ قَوْلُهُ «دَسَعَ الْبَعِيرُ النَّعْ» هَامَشُ الْأَصْلِ : الظَّاهِرَانِ فِي الْبَابَةِ سَقَطَا .
٢ قَوْلُهُ «وَضَعَ الْجُرْحُ» عِبَارَةُ الْفَارُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَضَعَ الْجُرْحُ بِالْمِثْلِ قَصَا : شَرَقَ بِهِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ قَصَعَ .

أن يحفر حفرة ثم يسد بابها ؛ قال الفرزدق جعوا
جريراً :

وإذا أخذت بقاصعائك ، لم تجد
أحدًا يعينك غير من ينقص

قطع : القَطْعُ : إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض
فَصْلًا . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْنًا وَقَطِيعَةً وَقَطُوعًا
قال :

فما يرحت ، حتى استبان سقابها
قطوعاً لِسَحْبُولِكِ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرِ

والقَطْعُ : مصدر قَطَعْتَ الحبلَ قَطْنًا فانْقَطَعَ .
والمِيقَطُ ، بالكسر : ما يَقْطَعُ به الشيء . وقطعه
واقطعته فانقطع وتقطع ، شدة للكثرة . وتقطعوا
أمرهم بينهم زُبْرًا أي تقسّموه . قال الأزهري : وأما
قوله : وتقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا فإنه واقع كقولك
قطّعوا أمرهم ؛ قال لبيد في الوجه اللازم :

وتَقَطَّعَتْ أسبابها ورِمَامُها

أي انْقَطَعَتْ حِيَالُ مَوَدَّتِهَا ، ويجوز أن يكون
معنى قوله : وتقطعوا أمرهم بينهم ؛ أي تفرقوا في أمرهم ،
نصب أمرهم بنزع في منه ؛ قال الأزهري : وهذا القول
عندي أصوب . وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ؛
أي قَطَّعْنَهَا قَطْنًا بعد قطع . وخَدَّشْنَهَا خَدَشًا
كثيراً ولذلك شدد ، وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي
الْأَرْضِ أُمَمًا ؛ أي فَرَقْنَاهُمْ فِرَاقًا ، وقال : وَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ؛ أي انْقَطَعَتْ أَسْبَابُهُمْ وَوُصِّلَتْهُمْ ؛
وقول أبي ذؤيب :

كَانَ ابْنَةُ السَّهْبِيِّ دُرَّةً قَامِسَ
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ الشُّبُوحِ ، وَهَيْجِ

أراد بعد انقطاع الشُّبُوحِ ، والشُّبُوحُ : الجبايات ،
أراد بعد الهدوء والسكون بالليل ، قال : وأحسب

يقول : إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك كسبي
يربوع لا يعينك إلا ضعف مثلك ، وإنما شبههم بهذا
لأنه عن جريراً وهو من بني يربوع . وقصع الزرع
تقصيعاً أي خرج من الأرض ، قال : وإذا صار له
شعب قيل : قد شعب . وقصع أول القوم من
نقب الجبل إذا طلعوا . وقصعت الرجل قصعاً :
صعرتُه وحقرتُه . وفي حديث مجاهد : كان
نفس آدم ، عليه السلام ، قد آذى أهل السماء
فقصعه الله قصعة فاطبان أي دفعه وكسره . وفي
حديث الزرقان : أبغض صيانتنا إلينا الأقبصع
الكسرة ، وهو نصير الأقبصع ، وهو القصير الغلظة
فيكون طرف كمره بادياً ، وروى الأقبصع
الذكر .

قصنع : الأزهري : القَصْنَعُ القصير .

قضع : القَضْعُ : القهر . قَضَعَهُ قَضْعًا . والقَضْعُ
والقَضَاعُ : تقطيع في البطن شديد . وفي بطنه تقضيح
أي تقطيع .

وانقَضَعَ القومُ وتَقَضَّعُوا : تفرقوا . وتَقَضَّعَ عَنْ
قَوْمِهِ : تَبَاعَدَ .

وقضاعة : اسم كلب الماء . وفي التهذيب والصاح :
القضاعة اسم كلبة الماء . وقضاعة : أبو قبيلة ،
سمي بذلك لانقضاعه مع أمه ، وقيل : هو من
القهر ، وقيل : هو أبو حمي من اليمن قضاعة بن
مالك بن حننير بن سبيل ، وترعم نساب مضر

الأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل . وشيء قِطِيعٌ : مقطوعٌ .

والعرب تقول : اتَّقُوا القُطَيْعَاءَ أَي اتَّقُوا أَنْ يَنْقُطِعَ بعضُكم من بعض في الحرب .

والقِطْعَةُ والقِطَاعَةُ : ما قُطِعَ من الخَوَارِيزِ من النخالة .

والقِطَاعَةُ ، بالضم : ما سَقَطَ عن القِطْع . وقُطِعَ النخالة من الخَوَارِيزِ : فَصَلَهَا منه ؛ عن اللحياني .

وقُطِيعَ الشيءُ : بَانَ بعضُه من بعض ، وأقْطَعَهُ إِيَّاهُ : أَذَنَ لَهُ فِي قِطْعِهِ . وقُطِعَتِ الشجرةُ : أَبْنَتْهَا التي تَخْرُجُ منها إذا قُطِعَتِ ، الواحدة قِطْعَةٌ .

وأقْطَعْتُهُ قِضْبَانًا من الكَرَمِ أَي أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطْعِهَا . والقِطِيعُ : العُضَنُ تَقْطَعُهُ من الشجرة ، والجمع أَقْطِيعَةٌ وقُطِيعٌ وقُطِيعَاتٌ وأَقْطِيعٌ كحديث وأحاديث . والقِطْعُ من الشجرة : كالقِطِيعِ ، والجمع أَقْطَاعٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

عفا غيرُ نذوي الدارِ ما إنْ تَبَيَّنَ ،
وأقْطَاعُ طُفْئِرٍ قد عَفَتْ في المعاقِلِ .

والقِطْعُ أَيضاً : السهم يعمل من القِطِيعِ والقِطْعِ الذين هما المَقْطُوعُ من الشجرة ، وقيل : هو السهم العريضُ ، وقيل : القِطْعُ نصل قصيرٌ عريضٌ السهم ، وقيل : القِطْعُ النصل القصير ، والجمع أَقْطِيعٌ وأقْطَاعٌ وقُطُوعٌ وقِطَاعٌ ومَقْطِيعٌ ، جاء على غير واحد نادراً كأنه إنما جمع مِقْطَاعاً ، ولم يسمع ، كما قالوا مَلَامِحٌ ومِثَابَةٌ ولم يقولوا مَلْسَعَةٌ ولا مَسْبِهةٌ ؛ قال بعض الأغانير بصفٍ دِرْعاً :

لما عَكَنَ تَرْدَةُ النِّبْلِ غُنْساً ،
وتَهَزَّأَ بِالْمَعَايِلِ والقِطَاعِ

وقال ساعدة بن جؤبة :

وَشَقَّتْ مَقْطِيعُ الرُّمَاءِ فَنَوَادَهُ ،
إِذَا يَسَعُ الصَّوْتُ الْمُتَعَرِّدُ يَصْلِدُ

والمِقْطِيعُ والمِقْطَاعُ : ما قُطِعْتَهُ بِهِ .

قال الليث : القِطْعُ القُضْبُ الذي يَقْطَعُ لِبَرِي السَّهَامِ ، وجمعه قُطْعَمَانٌ وأقْطِيعٌ ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

ونَسِيبَةٌ من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وأقْطِيعُ

قال : أراد السَّهَامَ ، قال الأزهري : وهذا غلط ، قال الأصمعي : القِطْعُ من النِّصَالِ القصير العريضُ ، وكذلك قال غيره ، سواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً ، سُمِّيَ قِطْعاً لأنه مقطوعٌ من الحديد ، وربما سَمَّوهُ مَقْطُوعاً ، والمَقْطِيعُ جمعه ؛ وسيف قاطِعٌ وقِطَاعٌ ومِقْطِيعٌ . وحبل أَقْطَاعٌ : مقطوعٌ كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعاً ، وإن لم يتكلم به ، وكذلك ثوب أَقْطَاعٌ وقِطْعٌ ؛ عن اللحياني . والمَقْطُوعُ من المديد والكامل والرَّجَزُ الذي حذَفَ منه حرفان نحو فاعلان ذهب منه ثم فصار محذوفاً فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أَسْكَتِ اللام فنزل في التقطيع إلى فعلن ، كقوله في المديد :

إِنَّمَا الذُّفَاءُ بِالقُوْنَةِ ،
أَخْرَجَتْ من كَيْسٍ دِهْقَانُ

فقوله قَانِي فعلن ، وكقوله في الكامل :

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَشْمَنُ ، فَلَمَّ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنْ خَبَالاً

فعله تحبباً لافعالته وهو مقطوع ؛ وكقوله في الرجز :

دار لِسْلَمِي ، إذ سَلَمَسِي جارة ،
قَفَرْتُ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ ١

وكقوله في الرجز :

القلب منها مُسْتَرَبِحٌ سَالِمٌ ،
والقلب مِنِّي جَاهِدٌ بِجَهْدِ

فعله بجهد مفعولن .

وتقطع الشعر : وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالأفعال .

وقاطع الرجلان بسيفهما إذا نظرا أيهما أقطع ؛ وقاطع فلان فلاناً بسيفهما كذلك . ورجل لقطاع قطاع : يقطع نصف الثغرة وبرد الثاني ، والقطاع مذكور في موضعه . وكلام قاطع على المثل : كقولهم نافذ .

والأقطع : المقطوع اليد ، والجمع قطع وقطعان مثل أسود وسودان . ويد قطعاً : مقطوعة ، وقد قطع وقطع قطعاً . والقطعة والقطعة ، بالضم ، مثل الصلعة والصلعة : موضع القطع من اليد ، وقيل : بقية اليد المقطوعة ، وضربه بقطعته . وفي الحديث : أن سارقاً سرق قطع فكان يسرق بقطعه ، بفتحته ؛ هي الموضع المقطوع من اليد ، قال : وقد نظم القاف ونسكن الطاء فيقال : بقطعه ، قال الليث : يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ، ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقل قطع أو قطع ، وقطع الله عمره على المثل . وفي التزيل : فقطع دابر القوم الذين ظلموا ؛ قال ثعلب : معناه

١ قوله « دار لسلي الخ » هو موفور لا مقطوع فلا شاهد به كما لا ينبغي .

استؤصلوا من آخرهم .

ومقطع كل شيء ومنقطعه : آخره حيث ينقطع كقطاع الرمال والأودية والحرقة وما أشبهها . ومقاطع الأودية : ما خيراها . ومنقطع كل شيء : حيث ينتهي إليه طرفه . والمنقطع : الشيء نفسه . وشراب لذيد المقطع أي الآخر والخاتمة . وقطع الماء قطعاً : شق وجازه . وقطع به النهر وأقطعته إياه وأقطعه به : جاوزته ، وهو من الفصل بين الأجزاء . وقطعت النهر قطعاً وقطوعاً : عبرت . ومقاطع الأنهار : حيث يعبر فيه . والمنقطع : غايه ما قطع . يقال : مقطع الثوب ومقطع الرمل الذي لا رمل وراءه . والمنقطع : الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر . ومقاطع القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع الابتداء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين ذكر أبا بكر ، رضي الله عنه : ليس فيكم من تقطع عليه الأعناق مثل أبي بكر ؛ أراد أن السابق منكم الذي لا يلتحق شأوه في الفضل أحد لا يكون مثلاً لأبي بكر لأنه سبق السابقين ؛ وفي النهاية : أي ليس فيكم أحد سابق الحيات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر ، رضي الله عنه . يقال للفرس الجواد : تقطعت أعناق الحيل عليه فلم تلحقه ؛ وأشد ابن الأعرابي للبعيث :

طبعنت يلبلي أن تربيع ، وإنشا
تقطع أعناق الرجال المطامع

وبابعت لبلي في الحلاه ، ولم يكن
شهودي على لبلي عدول متابع

١ قوله « قطع عليه » كذا بالامل ، والذي في النهاية : دونه .

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي بَطَّعَتْ دونه السرابُ أي تُسرعُ إمراراً كثيراً تقدمت به وفانت حتى إن السراب يظهر دونه أي من ورائها لبعدها في البر .
ومَقَطَعَاتُ الشيء : طرائفه التي يتحللُ إليها ويَتَرَكَّبُ عنها كَمَقَطَعَاتِ الكلام ، ومَقَطَعَاتُ الشعرِ ومَقَاطِيعُهُ : ما تحللُ إليه وتَرَكَبَ عنه من أجزائه التي يسميها عَرَضِيَّوُ العرب الأسبابَ والأوتادَ .

والقِطَاعُ والقِطَاعُ : حرامُ النخلِ مثلُ الصَّرامِ والصَّرامِ . وقَطَعَ النخلُ يَقْطَعُهُ قِطْعاً وقِطَاعاً وقِطَاعاً ؛ عن اللحياني: صرَّمه . قال سيبويه: قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ القِطْعَ واستعملته فيه . وأقْطَعَ النخلُ إقْطَاعاً إذا أصرَّمَ وحانَ قِطَاعُهُ . وأقْطَعْتُهُ أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطَاعِهِ .

وانقَطَعَ الشيءُ : ذهبَ وقُتِنَ ؛ ومنه قولهم : انقَطَعَ البرْدُ والحرُّ . وانقَطَعَ الكلامُ : وقَفَ فلم يَمُضْ .

وقَطَعَ لسانه : أسكَّته بإحسانه إليه . وانقَطَعَ لسانه : ذهبَ سَلَاطِنُهُ . وامرأة قَطِيعُ الكلامِ إذا لم تكن سَكِيطَةً . وفي الحديث : لما أنشده العباس ابن مرداس أبيات العينية : اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ أَيِ اغْطَوْهُ وَأَرْضَوْهُ حتى يسكت ، فكُنِيَ باللسانِ عن الكلامِ . ومنه الحديث : أتاه رجل فقال : إني شاعرٌ ، فقال : يا بلال ، اقْطَعْ لِسَانَهُ ! فأعطاه أربعين درهماً . قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا بمن له حق في بيت المال كَابن السبيل وغيره فمعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو حاجته لا لشعره .

وأقْطَعَ الرجلُ إذا انقَطَعَتْ حُبَّتُهُ وبَكَتْهُوَ بالحق فلم يُجِيبْ ، فهو مَقْطُوعٌ . وقَطَعَهُ قِطْعاً أيضاً : بكَّته ، وهو قَطِيعُ القولِ وأقْطَعَهُ ، وقد

قَطَعَ وقَطَعَ قِطَاعَةً . وأقْطَعَ الشاعرُ : انقَطَعَ شِعْرُهُ . وأقْطَعَتِ الدجاجةُ مثلَ أَقْطَعَتْ : انقَطَعَ بيضُها ، قال الفارسي : وهذا كما عادلوا بينها بأصغى . وقَطِيعٌ به وانقَطِعَ وأقْطِعَ وأقْطَعَ : ضَعَفَ عن النكاح . وأقْطِعَ به إقْطَاعاً ، فهو مَقْطُوعٌ إذا لم يُرِدِ النساءَ ولم يَنْهَضْ عِجَارِمَهُ . وانقَطَعَ بالرجل والبعير : كَلَا . وقَطِيعٌ بفلان ، فهو مَقْطُوعٌ به ، وانقَطِعَ به ، فهو مَقْطُوعٌ به إذا عجز عن سفره من نَفَقَةٍ ذهبت ، أو قامت عليه راحلته ، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه ، وقيل : هو إذا كان مسافراً فأبْدَعَ به وعطيت راحلته وذهبَ زادُه وماله . وقَطِيعٌ به إذا انقَطَعَ رِجَاؤُهُ . وقَطِيعٌ به قِطْعاً إذا قُطِعَ به الطريقُ . وفي الحديث : فَخَشِينَا أَنْ يَفْتَقَطَعَ دُونَنَا أَيِ يُؤْخَذَ وَيُنْفَرَدَ به . وفي الحديث : ولو شئنا لا قَتَطَعْتُمَا . وفي الحديث : كان إذا أراد أن يَقْطَعَ بَعْثاً أَيِ بَقْرَةً قوماً يعيشهم في العزِّين ويَعَيِّنُهُمْ من غيرهم . ويقال للغريب بالبلد : أقْطِعَ عن أهله إقْطَاعاً ، فهو مَقْطُوعٌ عنهم ومُنْقَطِعٌ ، وكذلك الذي يَفْرَضُ نظرائه ويترك هو . وأقْطَعْتُ الشيءَ إذا انقَطَعَ عنك . يقال : قد أقْطَعْتُ العَيْتَ . وعَرُدَ مَقْطُوعٌ إذا انقَطَعَ عن الضراب . والمَقْطُوعُ ، بفتح الطاء : البعير إذا جَفَرَ عن الضراب ؛ قال النمر بن تولب يصف امرأته :

قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَّاتُ لَيْثِيَّةٍ
زِقًا وَخَابِيَةً يَعُودُ مَقْطُوعٍ

وقد أقْطَعَ إذا جَفَرَ . وفاقَةُ قِطُوعٌ : ينقَطِعُ لبنها سريعا .

والقِطْعُ والقِطِيعَةُ : المِجْرَانُ ضدُّ الوصل ، والفعل

كأنفل والمصدر كالمصدر ، وهو على المثل . ورجل
قَطُوعٌ لإخوانه ومِقْطَاعٌ : لا يثبت على مؤاخاة .
وَتَقَاطَعَ القومُ : تَصَارَمُوا . وَتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُمْ :
تَبَاعَثَتْ . وَقَطَعَ رَحِمَهُ قَطْعاً وَقَطِيعَةً
وَقَطَعَهَا عَقْها ولم يصلها ، والامم القطيعة .
ورجل قَطْعَةٌ وَقَطْنٌ وَمِقْطَعٌ وَقَطَاعٌ :
يَنْقُطِعُ رَحِمَهُ . وفي الحديث : من زَوَّجَ كَرِيْبَةً
من فاسقٍ فقد قَطَعَ رَحِمَهَا ، وذلك أن الفاسق
يطلقها ثم لا يبالي أن يضاعها . وفي حديث صِلَةِ
الرَّحِمِ : هذا مقام العائذ بك من القَطِيعَةِ ؛
القَطِيعَةُ : المِجْرَانُ والصَّدُّ ، وهي قَبِيلَةٌ
من القَطْعِ ، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل
والأقارب ، وهي صِلَةُ الرَّحِمِ . وقوله تعالى :
أَنْ تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ أي
تَعُودُوا إِلَى أَسْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا
الْبَنَاتِ ، وقيل : قَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ قَتَلُوا قَرِيبَ بَنِي
هَاشِمٍ وَبَنِي هَاشِمٍ قَرِيباً . وَرَحِمٌ قَطْعَاءٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
إِذَا لَمْ تَوْصِلْ . وَيَقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَشْدِي غَيْرَ
أَقْطَعَ وَمَتَّ ، بَالْتِئَاءٍ ، أَيْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ؛
وقال :

دعاني فلم أوردأ به ، فأَجَبْتُهُ ،
فَسَدَّ يَشْدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

والأقْطُوعَةُ : ما تبعته المرأة إلى صاحبها علامة
للبصائرَةِ والمِجْرَانِ ، وفي التهذيب : تبعته به
الجارية إلى صاحبها ؛ وأنشد :

وقالت لجاريَتَيْهَا : اذْهَبَا
إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذَا هَجَرَا

والقَطْعُ : البُهِرُ لِقَطْعِهِ الْأَنْفَاسَ . ورجل قَطِيعٌ :

مَبْهُورٌ بَيْنَ الْقَطَاعَةِ ، وكذلك الأتشي بغير هاء .
ورجل قَطِيعٌ القيام إذا وصف بالضعف أو السَّهْنِ .
وارأه قَطُوعٌ وقَطِيعٌ : فائِزَةٌ القيام . وقد
قَطَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ قَطِيعاً . وَالْقَطْعُ
في الفرس وغيره : البُهِرُ وانْقِطَاعُ بعض عُروْقِهِ .
وأصابه قَطْعٌ أو بُهِرٌ : وهو النقص العالي من السن
وغيره . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ أَصَابَهُ قَطْعٌ أَوْ
بُهِرٌ فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ الثُّومُ فِي الْحَسَا فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ
الْكُفَّي : الْقَطْعُ الدَّبَرُ ؛ وَأَنشَد أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي
جَنْدَبٍ الْهَذَلِي :

وإنني إذا ما آتس... مَقْبِلًا ،
يُعَاوِدُنِي قَطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ

يقول : إِذَا رَأَيْتُ إِنْسَانًا ذَكَرْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْقَطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ . وَالْقَطْعُ : البُهِرُ
يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ . يَقَالُ : قَطَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مَقْطُوعٌ ، وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ
أَوْ سَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قَطَعَ .

وَأَقْطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً ، يَقَالُ : أَقْطَعْتُ
قِطْعاً مِنْ غَنَمِ فُلَانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الطَّائِفَةُ
مِنْهُ . وَأَقْطَعُ طَائِفَةً مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَهَا . وَالْقِطْعَةُ :
مَا أَقْطَعْتَهُ مِنْهُ . وَأَقْطَعَنِي إِيَّاهَا : أَذِنَ لِي فِي
اِقْتِطَاعِهَا . وَاسْتَقْطَعَنِي إِيَّاهَا : سَأَلَنِي أَنْ يَقْطَعَهُ
إِيَّاهَا . وَأَقْطَعَنِي قِطْعَةً أَيَّ طَائِفَةٍ مِنْ أَرْضِ الْحَرَّاجِ .
وَأَقْطَعَنِي نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرٍ بْنِ

١ قوله « القطع الدبر » كذا بالأصل . وقوله « لاني جندب » بهامش
الأصل بخط السيد مرتضى صوابه :
ولاني إذا ما الصبح آتس خروء . يعاودني قطع علي قليل
واليت لاني خراس الهذلي .

٢ كذا بإيض بالأصل ولعله :

ولاني إذا ما آتس شمت مقبلاً

هذين الوجهين .

وقُطِعَ الرجلُ مجلَّ بَقَطْعٍ قَطْعاً : اخْتَنَقَ بِهِ .
وفي التَّنْزِيلِ : فَلْيَسْتَدِذْ بِسَبِّ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ
فَلْيَنْظُرْ ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعْ أَي لِيَخْتَنِقْ لِأَنَّ
الْمُخْتَنِقَ يَمْتَدُّ السَّبُّ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ
إِلَى شَرْحٍ يُزِيدُ فِي إِضَاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَنْ
كَانَ بَظَنِّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ عَمْدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الدِّينِ
كَاهُ فَلَيْسَ غِظًا ، وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَسْتَدِذْ بِسَبِّ
إِلَى السَّمَاءِ ، وَالسَّبُّ الْجِلْبُ بِشِدَّةِ الْمُخْتَنِقِ إِلَى سَقْفِ
بَيْتِهِ ، وَسَاءَ كُلُّ شَيْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعْ أَي لِيَسِدَ الْجِلْبُ
مَشْدُودًا فِي عَقَبِهِ مَدًّا شَدِيدًا يُؤَثِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ
فَيَبُوتَ مُخْتَنَقًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ
بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ لِيَخْتَنِقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعْ اخْتِنَاقًا .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعَهُ ، يَعْنِي السَّبُّ وَهُوَ
الْجِلْبُ ، وَقِيلَ : مَضَاهُ لِيَسِدَ الْجِلْبُ الْمَشْدُودُ فِي عَقَبِهِ
حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ فَيَبُوتَ .

وَنُوبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ لَكَ تَقْطِيعًا :
يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَبِيصًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
صَلَحَ أَنْ يَقْطَعَ قَبِيصًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ
هَذَا نُوبٌ يَقْطَعُ وَلَا يَقْطَعُ وَلَا يَقْطَعُنِي وَلَا
يَقْطَعُنِي ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَقَدْ سَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالْقَطِيعُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَمَعْسٌ . وَالتَّطِيعُ :
مَعْسٌ يَحْدَهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَانِهِ . يَقَالُ :
قُطِعَ قَلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .

وَالْقَطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَمِ وَنَحْوِهِ ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةٍ
إِلَى خَمْسِ عَشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطِيعَةٌ وَقَطِيعَانٌ
وَقِطَاعٌ وَأَقْطِيعٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَهُوَ بِمَا جُمِعَ عَلَى

حَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي يُقَارِبُ
فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ إِقْطَاعًا
يَمْلِكُهُ وَيَسْتَدِ بِهِ وَيَنْفِرُ ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ
مَمْلُوكًا وَغَيْرَ ذَلِكَ . يَقَالُ : اسْتَقْطَعَ فَلَانَ الْإِمَامُ
قَطِيعَةً فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَقْطِيعَهَا لَهُ
وَيَبْنِيهَا مَمْلُوكًا لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَالْقَطَائِعُ إِذَا تَجَوَّزَ
فِي عَقْرِ الْبِلَادِ الَّتِي لَا مَلِكَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا وَلَا عِبَادَةَ
فِيهَا لِأَحَدٍ فَيَقْطَعُ الْإِمَامُ الْمُسْتَقْطَعَ مِنْهَا قَدْرًا
مَا يَنْبَغِي لَهُ عِبَادَتَهُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ
عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحْجِزِ عَلَيْهِ لِلنَّهْأِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَمِنَ الْإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ إِرْفَاقٍ لَا تَغْلِيكَ ، كَالْمُقَاعِدَةِ
بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي هِيَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمِنْ قَعْدٍ فِي مَوْضِعٍ
مِنْهَا كَانَ لَهُ يَقْدَرُ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مَقْبُوعًا فِيهِ ،
فَإِذَا فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ
وَفَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ
نَزَلُوا ، وَمِنْهَا إِقْطَاعُ السَّكْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ
الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ فَطَارَ سَهْمُ عُمَانَ
ابْنِ مَطْعُونٍ عَلَيَّ ؛ وَمَعْنَاهُ أَزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ
يَسْكُنُونَهَا مَعَهُمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ
أَقْطَعَ الزَّيْبِرَ نَحْلًا ، يَشْبُهُ أَنَّهُ إِذَا أُعْطِيَ ذَلِكَ مِنْ
الْخُسِّ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ لِأَنَّ النَّحْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنِ
حَاضِرٌ النَّفْعِ فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ
إِقْطَاعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَاهِجِينَ الدُّورَ
عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ ، وَأَمَّا إِقْطَاعُ الْمَوَاتِ فَهُوَ تَغْلِيكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَمِينِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا مَالٌ أَمْرِي
مُسْلِمٍ أَي بِأَخْذِهِ لِنَفْسِهِ مَمْلُوكًا ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنْ
الْقَطْعِ . وَوَجَلَّ مُقْطَعٌ : لَا دِيَانَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيَانَ أَوْ مُقْطَعِينَ ، يَفْتَحُ
الطَّاءُ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ لِأَنَّ الْجَنْدَ لَا يَخْتَلُونَ مِنْ

غير بناء واحده ، ونظيره عندهم حديث "وأحاديث" .
والقِطْعَةُ : كالقَطِيع . والقَطِيعُ : السوط يُقَطَعُ
من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من
القَطِيع الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو
المُنْقَطِعُ الطرف ، وعمّ أبو عبيد بالقَطِيع ، وحكي
الفارسي : قَطَعْتُهُ بالقَطِيع أي ضربته به كما قالوا
مُطْنَهُ بالسوط ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا ،
نَرِاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعُ الْمُحَرَّمَا

قال ابن بري : السوط المحرّم الذي لم يلبس بعد .
البيت : القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ . قال الأزهري :
سمي السوط قَطِيعاً لأنهم يأخذون القِدّة المحرّم
فيَقْطَعُونَهُ أربعة سُيُور ، ثم يَفْتَلُونَهُ ويَلْتَوُونَهُ
ويتركونه حتى يَبْسُ فَيَقُومُ قِيَاماً كأنه عصا ، سمي
قَطِيعاً لأنه يُقَطَعُ أربع طاقات ثم يَلْتَوِي .
والقِطْعُ والقِطَاعُ : الخصوص يَقْطَعُونَ الأرض .
وقِطَاعُ الطريق : الذين يُعَارِضُونَ أبناء السبل
فيَقْطَعُونَ بهم السبل .

ورجل مُقَطَّعٌ : مُجَرَّبٌ ، وإنه حسن التقطيع أي
القِدّة . وشيء حسن التقطيع إذا كان حسن القِدّة .
وبقال : فلان قَطِيعٌ فلان أي شبيهه في قِدّة
وخلقه ، وجسمه أقطعاء .
ومَقْطَعُ الحق : ما يُقَطَعُ به الباطل ، وهو أيضاً
موضع اللقاء الحَكَم ، وقيل : هو حيث يُفْصَلُ
بين الخصوم بنص الحكم ؛ قال زهير :

وإن الحقّ مقطّعه ثلاث :

بَيْنَ أو نِفَارٍ أو جَلَاءٍ

وبقال : الصومُ مقطّعة للنكاح .

والقِطْعُ والقِطْعَةُ والقِطِيعُ والقِطِيعُ والقِطَاعُ :
طاقة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه ، وقيل
للزاري : ما القِطْعُ من الليل ؟ فقال : حُرْمَةٌ
تُحْرَمُها أي قِطْعَةٌ تُحْزَرُها ولا تُدْرِي كم هي .
والقِطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فأمر
بأهلك بِقِطْعٍ من الليل ؛ قال الأخفش : بواحد من
الليل ؛ قال الشاعر :

افتتحني الباب ، فانظري في النجوم ،
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بَرِيمٍ

وفي التنزيل : قِطْعاً من الليل مظلماً ، وقريه :
قِطْعاً ، والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال : قِطَعْتُ
الشيء قِطْعاً ، واسم ما قُطِعَ فسط قِطْعٌ . قال
نعلب : من قرأ قِطْعاً ، جعل المظلم من نعته ، ومن
قرأ قِطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل ، وهو الذي
يقول له البصريون الحال . وفي الحديث : إن بين
يَدَيِ الساعة فتناً كقِطْعِ الليل المظلم ؛ قِطْعُ
الليل طائفةٌ منه وقِطْعَةٌ ، وجع القِطْعَةِ قِطْعٌ ،
أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لشأنها .

والمَقْطَعَاتُ من الثياب : شبه الجباب ونحوها من
الحزّ وغيره . وفي التنزيل : قِطَعْتُ لهم ثياباً من
نار ؛ أي خيطت وسوّيت وجعلت لبوساً لهم .
وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل
الجنة سَعَفُها كَسَنَةِ أهل الجنة منها مَقْطَعَاتُهم
وحللتهم ؛ قال ابن الأثير : لم يكن يصفها بالقصر
لأنه عيب . وقال ابن الأعرابي : لا يقال للثياب القِصَار
مَقْطَعَاتٌ ، قال بشر : وما يقوي قوله حديث ابن
عباس في وصف سَعَفِ الجنة لأنه لا يصف ثياب أهل
الجنة بالقصر لأنه عيب ، وقيل : المَقْطَعَاتُ لا واحد
لها فلا يقال للجنة القصيرة مَقْطَعَةٌ ، ولا للقصير

اختلاف في شيء فقال : أما والله لئن سهرتُ له ليلة لأدعته وقلنا تعني عنه مقطعاته، يعني أبيات الرجز. ويقال للرجل القصير : إنه لَسَقَطَعٌ مُجَدَّرٌ. والمِقْطَعُ : مثالُ يُقْطَعُ عليه الأديم والثوب وغيره. والقاطِعُ : كالْمِقْطَعِ اسم كالكاهل والغارب. وقال أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القاطِعُ ، قال : وهو مثل ليعافٍ ومِلْحَفٍ وقِرَامٍ ومِقْرَمٍ ومِرَادٍ ومِسْرَدٍ .

والقِطْعُ : ضرب من الثياب الموشاة ، والجمع قِطُوعٌ. والمُقْطَعَاتُ : بُرود عليها وشيٌ مُقْطَعٌ. والقِطْعُ : التَّرْقُوةُ أيضاً. والقِطْعُ : الطَّنْفِيسَةُ تكون تحت الرُّحْلِ على كَتِفَيْهِ البعير ، والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا ،
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِيْهَا الْقُطُوعُ

قال ابن بري : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال ليزيد الأعجمي ؛ وبمعه :

بَأْيَيْصَ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرُوحِيٍّ ،
كَأَنَّ جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والحشي : فجاء وهو على القِطْعِ فَتَفَقَّهَ ، وفُسِّرَ القِطْعُ بالطَّنْفِيسَةِ تحت الرُّحْلِ على كتفي البعير .

وقاطعته على كذا وكذا من الأجر والعسل وغوه 'مقاطعة' .

قال الليث : ومُقْطَعَةُ الشَّعْرِ هُنَاتُ صِغَارٍ مِثْلُ شَعْرِ الْأُرَانِبِ ؛ قال الأزهري : هذا ليس بشيء وأراه إنما أراد ما يقال للُرْتَبِ السريعة ؛ ويقال للُرْتَبِ السريعة : مُقْطَعَةُ الْأَشْعَارِ ومُقْطَعَةُ الشَّيَاطِيرِ

'مُقْطَعٌ' ، وإنما يقال جملة الثياب القصار مُقْطَعَاتٌ ، وللواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه مُقْطَعَاتٌ له ؛ قال ابن الأثير : أي ثياب قصار لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ التام ، وقيل : المَقْطَعُ من الثياب كلُّ ما يُفْصَلُ ويُبْغَاظُ من قِصَصٍ وجِبابٍ ومِسْرَاطٍ وغيرها ، وما لا يقطع منها كالأردية والأزُرِ والمطَارِفِ والرِّبَاطِ التي لم تقطع ، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرةً ويتَلَفَعُ بها أخرى ؛ وأنشد شعر لرؤبة يصف ثوباً وحشياً :

كَأَنَّ نِصْعاً فَوْقَهُ مُقْطَعَا ،
مَخَالِطُ التَّقْلِيصِ ، إِذْ تَدْرَعَا

قال ابن الأعرابي : يقول كأن عليه نِصْعاً مُقْلَصاً عنه ، يقول : تخال أنه ألبس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُراعَهُ لأنها سود ليست على لونه ؛ وقول الراعي :

فَقُودُوا الْحَيَاةَ الْمُسْنِفَاتِ ، وَأَحْقِبُوا
عَلَى الْأَرْحَاسِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقْطَعَا

يعني الدروع. والحديدُ المَقْطَعُ : هو المتخذ سلاحاً. يقال : قطعنا الحديد أي صنعناه دُرُوعاً وغيرها من السلاح. وقال أبو عمرو : مُقْطَعَاتُ الثَّيَابِ والشَّعْرِ قِصَارُهَا . والمَقْطَعَاتُ : الثَّيَابُ القِصَارُ ، والأبياتُ القِصَارُ ، وكلُّ قصيرٍ مُقْطَعٌ ومُقْطَعٌ ؛ ومنه حديث ابن عباس : وقت صلاة الضحى إذا تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ ، يعني قَصُرَتْ لأنها تكون ممتدة في أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمس تَقَطَّعَتِ الظُّلَالُ وقُصُرَتْ ، وسيت الأراجيز مُقْطَعَاتٌ لِقصرها ، ويروي أن جرير بن الحطيم كان يبنه وبين رؤبة قوله « كأن الخ » سيأتي في نص : تخال بدل كان .

ومقطعة السحور كأنها تَقْطَعُ عِرْقاً في بطن طالبا من شدة العَدْوِ ، أو رثات من يَعدُو على أثرها ليصيدها ، وهذا كقولهم فيها مُخْتَتِ الكِلَابِ ، ومن قال النياطُ بعدُ المفازة في تَقْطَعُهُ أيضاً أي تجاوزُهُ ؛ قال يصف الأرنب :

كأنتي ، إذ مَنَنْتُ عليك خَيْرِي ،
مَنَنْتُ على مُقْطَعَةِ النياطِ

وقال الشاعر :

مَرَّطَى مُقْطَعَةٍ سَحُورٍ بُغَاتِهَا
مِنْ سَوْسِهَا التَّوْتِيرِ ، مَهْمَا تَطْلُبِ

وبقال لما أيضاً : مُقْطَعَةُ القلوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأنتي ، إذ مَنَنْتُ عليك فَضْلي ،
مَنَنْتُ على مُقْطَعَةِ القلوبِ

أُرَيْنَبُ مُخَلَّةٌ ، بَاتَتْ تَعَشِي
أَبَارِقَ ، كُلِّهَا وَخِيمَ جَدِيبِ

ويقال : هذا فرس يَقطَعُ الجُرَيَّ أي يجري ضرُوباً من الجُرَيِّ لِرَجِّهِ ونشاطه . وقَطَعَ الجوادُ الحيلَ تَقْطِيعاً : خَلَعَهَا ومَضَى ؛ قال أبو الحشاش ، ونسبه الأزهري إلى الجعدي :

يَقْطَعُهُنَّ بِتَقَرُّبِهِ ،
وبأدوي إلى حُضْرٍ مُلْهِبِ

ويقال : جاءت الحيلُ مُقْطَوِّطَاتٍ أي سراعاً بعضها في إثر بعض . وفلان مُنْقَطِعُ القَرَيْنِ في الكرم والسَّخَاءِ إذا لم يكن له مِثْلٌ ، وكذلك مُنْقَطِعُ العِقَالِ في الشرِّ والحُبِّ ؛ قال الشاعِر :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْتَوِ
إِلَى الْحَيَرَاتِ ، مُنْقَطِعُ الْقَرَيْنِ

أبو عبيدة في الثَّيَاتِ : ومن الغرَرِ المُنْقَطَعَةُ وهي التي ارتَفَعَ بياضُها من المَخْرَبَيْنِ حتى تبلغ الغُرَّةَ عينه دون جَبْهته . وقال غيره : المُنْقَطَعُ من الحُلِيِّ هو الشيء البَيرُ منه القليلُ ، والمُنْقَطَعُ من الذَّهَبِ البَيرُ كالحلقة والغُرْطِ والشَّعْفِ والثَّذَرَةِ وما أشبهها ؛ ومنه الحديث : أنه نهى عن لبسِ الذهبِ إلَّا مُقْطَعاً ؛ أراد الشيء البَيرُ وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والحَيَلَاءِ والكِبَرِ ، والبَيرُ هو ما لا نجب فيه الزكاة ؛ قال ابن الأثير : ويشبه أن يكون إقماره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما يَحِلُّ بإخراج زكاته فيأثم بذلك عند مَنْ أوجِبَ فيه الزكاة . وقَطَعَ عليه العذاب : لوَّته وجزَّاه ولوَّنه عليه ضرُوباً من العذاب . والمُنْقَطَعَاتُ : الدَّيَارُ . والقَطِيعُ : شبه بالنظير . وأرض قِطْعَةٌ : لا يُدْرَى أخْضَرَتْهَا أَكْثَرُ أم بياضُها الذي لا نبات به ، وقيل : التي بها رِقاطٌ من الكَلَلِ .

والقِطْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأرض إذا كانت مَفْرُوزَةً ، وحكي عن أعرابي أنه قال : ورثت من أبي قِطْعَةً . قال ابن السكيت : ما كان من شيء قِطْعَ من شيء ، فإن كان المقطوع قد بَيَّنَّ منه الشيء ويَقْطَعُ قلت : أعطني قِطْعَةً ، ومثله الحِرْقَةُ ، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأمره حتى نسي به قلت : أعطني قِطْعَةً ، وأما المرة من الفعل فبالفتح قِطَعْتُ قِطْعَةً ، وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول غَلَبَنِي فلان على قِطْعَةٍ من الأرض ، يريد أرضاً مَفْرُوزَةً مثل القِطْعَةِ ، فإن أردت بها قِطْعَةً من شيء قَطَعَ منه قلت قِطْعَةً . وكل شيء يَقْطَعُ منه ، فهو مُقْطَع . والمُنْقَطِعُ : موضع القِطْعِ . والمُنْقَطِعُ : مصدر كالقِطْعِ . وقِطَعْتُ الحِمْرَ

بالاء إذا مزجته ، وقد تَقَطَّعَ فيه الماء ؛ وقال ذو الرمة :

يَقْطَعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطَّعَ مَاةُ الْمِزْنِ فِي تَرْفِ الْحَمْرِ

موضوع الحديث : محفوظه وهو أن تخلطه بالابتسام كما يخلط الماء بالخمير إذا مزج . وأقطع القوم إذا انقطع مياه الساء فرجعوا إلى أعداد المياه ؛ قال أبو وجزة :

تَوَدُّ بِي الْقَوْمِ الْحَوَارِي ، لِمَنْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادُ ، إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وفي الحديث : كانت يهود قوماً لهم ثار لا نصيبها قطعة أي عطش بانقطاع الماء عنها . يقال : أصابت الناس قطعة أي ذهبت مياه ركابهم . ويقال للقوم إذا جفت مياههم قطعة منكورة . وقد قطع ماء قليكم إذا ذهب أو قل ماؤه . وقطع الماء قطوعاً وأقطع ؛ عن ابن الأعرابي : قل ذهب فانقطع ، والاسم القطعة . يقال : أصاب الناس قطع وقطعة إذا انقطع ماء بئرم في القيط . وبئر مقطوع : ينقطع ماؤها سريعاً . ويقال : قطعت الحوض قطعاً إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل :

قَطَعْنَا لَهْنَ الْحَوْضَ فَأَبْتَلْ شَطْرَهُ
بِشَرِّبِ غَشَّاشٍ ، وَهُوَ ظَبَّانٌ سَائِرُهُ

أي باقية . وأقطعت الساء موضع كذا إذا انقطع المطر هناك وأقلعت . يقال : مطرت الساء بيلد كذا وأقطعت بيلد كذا . وقطعت الطير

١ قوله « القوم » بهامش الأصل موايه : القوم .

قطاعاً وقطاعاً وقطوعاً واقطوطعت : انحدرت من بلاد البرد إلى بلاد الحر . والطير تقطع قطوعاً إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد ، وهي قواطع . ابن السكيت : كان ذلك عند قطاع الطير وقطاع الماء ، وبعضهم يقول قطوع الطير وقطوع الماء ، وقطاع الطير : أن يجيء من بلد إلى بلد ، وقطاع الماء : أن ينقطع . أبو زيد : قطعت الغربان إلينا في الشتاء قطوعاً ورجعت في الصيف رجوعاً ، والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابد ، ويقال : جاءت الطير مقطوطعات وقواطع بمعنى واحد . والفطيماء ، ممدود مشال الغبراء : التمر الشهير ، وقال كراع : هو صنف من التمر فلم يحلّه ؛ قال :

بَاتُوا يَعْشُونَ الْفَطِيمَاءَ جَارَهُمْ ،
وَعِنْدَهُمُ الْبَرِّيُّ فِي جُلْدٍ مُدْمَرٍ

وفي حديث وفد عبد القيس : تقدفون فيه من الفطيماء ، قال : هو نوع من التمر ، وقيل : هو البُسْر قبل أن يذرك . ويقال : لأقطعن عني دابتي أي لأبيعنها ؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلاً :

أَقُولُ ، وَالْعَبَاءُ تَمْشِي وَالْفُصْلُ
فِي جِلْدٍ مِنْهَا عَرَامِيْسُ عَطْلُ ؛
قَطَعْتَ الْأَحْرَاحَ أَغْنَاكَ الْإِبِلُ

ابن الأعرابي : الأقطع الأسم ؛ قال وأنشدني أبو المكارم :

إِنَّ الْأَحْبَرَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عَمْرًا ، لَأَقْطَعُ سَيِّءَ الْإِضْرَانِ

قال : الإضران جمع إضر وهو الحنابة ، وهو ثم

الأنف. والحنايتان: بحرياً النفس من المنخرين. والقطعة: في ظمي كالنقطة في تميم، وهو أن يقول: يا أبا الحسكا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه. وابن قاطع: أي حامض.

وبنو قطيعة: قبيلة حمي من العرب، والنسبة إليهم 'قطمي'. وبنو قطعة: بطن أيضاً. قال الأزهري: في آخر هذه الترجمة: كل ما مر في هذا الباب من هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ، وكلام العرب يأخذ بعضه بوقاب بعض، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة.

قع: القعاع: ماء مر غليظ. ماء 'قع' وقعاع: مر غليظ، وقيل: هو الذي لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الإبل، الواحد والجمع فيه سواء. قال ابن بري: ماء قعاع وزعاق وحراق، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل، والأجاج الملح المر أيضاً.

وأقع القدم إقعاعاً إذا أنبسطوه. يقال: أقع أي أنبسط ماء قعاعاً. وأقعنت البئر: جاءت بهذا الضرب من الماء، ومياه الإملاحة كلها قعاع. والقعقة: حكاية أصوات السلاح والثرثرة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلي ونحوها؛ قال النابغة:

يسد من ليل الشام سلسبها،
لحلمي النساء في يديه قعاقع

وذلك أن الملدوغ يضع في يديه شيء من الحلي لئلا ينأى فيدب السم في جسده فيقتله. وتقعقع الشيء: اضطرب وتحرك. وققعقت الفارودة وزعزع عنها إذا أرقت نزع صامها من رأسها. وققعقت وققعقت به: حركته. وفي حديث

أم سلمة: قعقعوأ لك بالسلاح فطار سلاحك. وفي المثل: فلان لا يقمع له الشان أي لا يقدح ولا يروع، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليقرع؛ أنشد سيوبه للنابغة:

كانك من حمال بني أقبش،
يقمع خلفه وجلته يشن

أراد كأنك جمل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال:

لو قلت ما في قومها لم يشم،
يفضلها في حسبي وميسم

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة.

والقعقع: التحرك. وقال بعض الطائيين: يقال قع فلان فلاناً يقعه قعاً إذا اجتراً عليه بالكلام. وتقعقع الشيء: صوت عند التحريك. وققعقت قعقة وقعقاعاً: حركته، والاسم القعقاع، بالفتح. قال ابن الأعرابي: القعقة والقعقة والشخششة والحخششة والحفخشة والتفخشة والنشششة والششششة، كله: حركة القرحاسر والتوب الجديد. وفي الحديث: أن ابناً لبيث النبي، صلى الله عليه وسلم، حضر فدخل النبي، صلى

الله عليه وسلم، فجيء بالصبي ونقه قعقع أي تظطرب؛ قال خالد بن جنية: معنى قوله نقه قعقع أي كلما صدرت إلى حال لم تلبث أن تصير إلى حال أخرى تتربه من الموت لا تلبث على حال واحدة. وفي الحديث: آخذ بحلقة الجنة فأقعقها أي أحركتها. والقعقة: حكاية حركة

قوله «سلاحك» كذا بالاسم والنهاية أيضاً، وبهاش الاسم رواه: فزادك.

لشيء يُسَمَّعُ له صوتٌ ، ومنه حديث أبي الدرداء :
 شرُّ النساءِ السَّلَفَةُ التي تَسْمَعُ لَأَسَانِهَا قَعْقَعَةً .
 ورجل قَعْقَاعٌ وقَعْقَعَانِي : تَسْمَعُ لِمَقَاصِلِ رَجُلِهِ
 تَقَعْقَعًا إذا مَشَى ، وكذلك العَيْرُ إذا حَسَلَ على
 العانةِ وتَقَعْقَعَتِ لَحْيَاهُ يقال له قَعْقَعَانِي .
 وسِمَارٌ قَعْقَعَانِي الصوت ، بالضم ، أي شديد الصوت ،
 في صوته قَعْقَعَةٌ ؛ قال رؤبة :

شَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلَوْنَ
 قَعْقَعَةُ المَحْوَرِ خَطَافَ المَلَكِ

والأَسَدُ ذو قَعَاقِعَ أي إذا مَشَى سَمِعْتَ لِمَقَاصِلِهِ
 قَعْقَعَةً . والقَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ صَوْتِ الرُّعْدِ في شِدَّةٍ ؛
 وجمعه القَعَاقِعُ . ورجل قَعَاقِعٌ : كثير الصوت ؛
 حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشد :

وَقَسْتُ أَدْعُو خَالِدًا وَرَافِعًا ،
 جَلَدْتُ القُوَى ذَا مِرَّةٍ قَعَاقِعًا

وتَقَعْقَعَتِ بَنَاتُ الزَّمَانِ تَقَعْقَعًا : وذلك من قلة الخير
 وجَوْرِ السُّلْطَانِ وَضِيْقِ السَّعْرِ . والمَقَعْقَعُ : الذي
 يُجِيلُ التَّدَاخُلَ في الْمِسْرِ ؛ قال كثير بصف ناقته :

وَتَعْرِفُ إِنِّ ضَلَّتْ قَهْدِي لِرَبِّهَا
 لِتَوْضِيعِ آلَاتٍ مِنْ الطَّلْحِ أَرْبَعِ

وَتُؤَيِّنُ مِنْ نَصِّ المَوَاجِرِ والضُّحَى ،
 يَقْدَحُ حَيْنَ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المَقَعْقَعِ

عليها ، وَلَمَّا بَيَّلْنَا كُلَّ جَهْدِهَا ،
 وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلَمَ وَمَدْمَعِ

الآلَاتِ : حَشَبَاتُ بَنَى عَلَيْهَا الْحِيَةَ ، وَتُؤَيِّنُ أَي تَنْهِيهِمْ
 وَتُؤَيِّنُ ؛ يقول : هَزَلْتُ فَكُنْهَا ضَرْبَ عَلَيْهَا

بالتَّدَاخُلِ فخرج المَعْلَى والرَّقِيبُ فَأَخَذَا لِحْيَاهَا كُلَّهُ ، ثُمَّ
 قَالَ : وَلَمَّا بَيَّلْنَا كُلَّ جَهْدِهَا أَي وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . وقوله :
 قَدْ أَشْعَرَاهَا أَي وَهَذَا التَّدَاخُلُ قَدْ أَتَمَلَ عَلَيْهَا
 بِالْأَظْلَمِ حَتَّى كَمِيَ قَتَقِيبٌ وبالعَيْنِ حَتَّى كَمَعَتْ مِنْ
 الإِغْيَاءِ ، والضَّيْرِ فِي أَشْعَرَاهَا يَعُودُ عَلَى المَوَاجِرِ ،
 وَالسَّرَى عَلَى مَا قَالَ ابْنُ بَرِي إِنْ الَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرِ
 كَثِيرٍ نَصَّ المَوَاجِرِ وَالسَّرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ
 إِشْعَارِ الْبِدَةِ ، وَهُوَ طَعْنُهَا فِي أَصْلِ سَنَامِهَا بِجَدِيدَةٍ ،
 قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقُولُ أَثَرُ قَوَائِمِ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي الْأَرْضِ
 إِذَا بَرَكْتَ كَأَثَرِ عِيدَانٍ مِنَ الطَّلْحِ فَيَسْتَدَلُّ عَلَيْهَا
 بِهِذِهِ الْآثَارِ ؛ وَقَدْ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَهُ :

يَقْدَحُ حَيْنَ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المَقَعْقَعِ

إِلَى ابْنِ مَقْبِلٍ . وَيُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : صَارَ عِظَامًا
 يَتَقَعْقَعُ مِنْ هَزَالِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْمَعُ عِنْدَ دَفْعِ صَوْتٍ
 وَاحِدٍ فَإِنَّكَ لَا تَقُولُ تَقَعْقَعٌ ، وَإِذَا قُلْتَ لِمَثَلِ
 الْأَدَمِ الْيَابِسَةِ وَالسَّلَاحِ وَلَمَّا أَصَوَاتُ قُلْتَ تَتَقَعْقَعُ ؛
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشَنُّ

يُخَالِفُ هَذَا الْقَوْلَ لِأَنَّ الشَّنَّ مِنَ الْأَدَمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
 وَقَعْقَعٌ فِي الْأَرْضِ أَي ذَهَبَ . وَتَمَرُ قَعْقَاعٌ أَي بَابِسَ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّيْنِ يَقُولُونَ لِلْقَتِيبِ
 إِذَا بَابَسَ وَتَقَعْقَعُ : تَمَرُّ سَحٌّ وَتَمَرُ قَعْقَاعٌ .
 وَالْقَعْقَاعُ : الْحُمَّى النَّافِضُ تَقَعْقَعُ الْأَضْرَاسُ ؛
 قَالَ مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّاعِرِ :

إِذَا ذَكَرْتَ سَلَسَى عَلَى النَّأْيِ ، عَادَنِي

ثَلَاثِي قَعْقَاعٌ ، مِنَ الْوَرْدِ ، مُرْدَمٌ

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا تَزُولًا يَبْلَدُ فَاخْتَلَوْا عَنْهُ : قَدْ

تَقَمَّقَتْ عُنْدَهُمْ أَيِ ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
تَقَمَّقَعَ نَحْوُ أَرْضِكُمْ عِبَادِي

وفي المثل : مَنْ يَحْتَسِبُ تَقَمَّقَعَ عُنْدَهُ ، كَمَا يُقَالُ :
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا تَقَمَّقَهُ ، ومعنى من يحتسب تَقَمَّقَعَ
عنده أي من غيبط بكثرة المدد وانتساق الأمر
فهو يعرض الزوال والانتشار ؛ وهذا كقول لبيد
بصف تغير الزمان بأهله :

إِنْ يُنْطَبِطُوا يَنْطَبِطُوا ، وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا ، يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ وَالْكَدِّ

والتَقَمَّقَ ، بالضم : طائر أبلق في سواد وبياض
ضخم طويل المنقار وهو من طير البر ، والتَقَمَّقَةُ
صوته . والتَقَمَّقُ ، بضم القافين : المتقنع .

وَقَمَّقِيْعَانُ : جبل ، وقيل : موضع بمكة كانت
فيه حرب بين قبيلتين من قريش ، وهو اسم معرفة ،
سمي بذلك لتَقَمَّقَةِ السلاح الذي كان به ، وقيل :
سمي بذلك لأن جُرْهُمًا كانت تجعل قسيها وجعابها
ودرّ قها فيه فكانت تَقَمَّقِعُ وتَصَوَّت ، قال ابن
بري : وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تشعب كما سمي
الجبل الذي كان موضع خيله أجياداً . وَقَمَّقِيْعَانُ
أيضاً : جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه
الأساطين ، ومنه نحت أساطين مسجد البصرة .

وطريق قَمَّقَاعٍ وَمُنْقَمَّقِعٍ : لَا يُسَلِّكُ إِلَّا مُشَقِّقَهُ
وذلك إذا بعد وأحتاج السابيل فيه إلى الجسد ،
وسمي قَمَّقَاعاً لأنه يَقَمَّقِعُ الرّكَّابَ ويتعبها ؛ قال
ابن مقبل يصف ناقة :

عَمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُنْقَمَّقِعٍ ،

عَسِبَ الْمَرَاقِبَ خَارِجَ مُنْتَمَرٍ

وقرب قَمَّقَاعٍ : شديد لا اضطراب فيه ولا

فَشُورَ ، وكذلك خِيسُ قَمَّقَاعٍ وَحَمَّاحٌ إذا
كان بعيداً والسير فيه مُتعباً لا وقيرة فيه أي لا
فَشُورَ فيه ، وَسِيرُ قَمَّقَاعٍ . والقَمَّقَاعُ : طريق
يأخذ من البصرة إلى الكوفة وقيل إلى مكة ، معروف .
وقَمَّقَاعُ : اسم رجل ؛ قال :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَمَّقَاعِ بْنِ سُوْرٍ ،
وَلَا يَشْقَى يَقَمَّقَاعُ جَلِيسُ

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها
القَمَّقَاعُ . وقال الأصمعي : إذا طردت الثور قلت له :
قَمْعَ قَمْعَ ، وإذا زجرته قلت له : وُحْ وُحْ ، وقد
قَمَّقَعْتُ بالثور قَمَّقَعَةً .

قَمْعٌ : قَمْعٌ قَمْعاً وَتَقَمَّقَ وَانْقَمَقَ ؛ قال :

حَوْرَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صُبْعٍ
فِي دَنَابٍ وَبَيْسٍ مُنْقَمَقٍ ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَشْعٍ

والقَمْعُ : انزواء أعالي الأذن وأسافلها كأنها أصابها
نار فانشزوت ، وأذن قَمْعَاءُ ، وكذلك الرجل
إذا ارتدت أصابعها إلى القدم فَتَزَوَّتْ عِلَّةٌ أو
خِلْقَةٌ ، ورجل قَمْعَاءُ ، وقد قَمِعَتْ قَمْعاً .
يقال : رجل أقمّع وامرأة قَمْعَاءُ بيئة القمّع .
وقمّع البرد أصابعه : أبسها وقبضها ، وبذلك
سمي المَقْمَقُ ؛ ورجل أقمّع وامرأة قَمْعَاءُ وقوم
قمّع الأصابع ورجل مقمّع الدين . ونظر أعراي
إلى قَمْقَذَةٍ وقد قبضت فقال : أنرى البرد قَمْعَهَا ؟
أي قبضها .

والقَمَّقَاعُ : داء تشنج منه الأصابع ، وقد تَقَمَّقَتْ
هي .

١ قوله « وُحْ وُحْ » هو هذا الضبط في الاصل ، وفي القاموس :
وُحْ ، قال شارحه بالتشديد مبنياً على الكسر .

ورق البُنْبُوتِ وقد تَفَقَّعَتْ هي ، والقَيْقُوعُ غوما ، وقيل : القَيْقُوعُ نَبْتَةٌ ذاتُ ثَمرةٍ في قرونٍ ، وهي ذاتُ ورقٍ وَغِصْنَةٍ تَنْبُتُ بكلِّ مكانٍ .
وساة قنقعا : وهي الصَّيْرةُ الذنب وقد قَفَعَتْ قنقعا ، وكَبَشَ أَقْفَعُ ، وهنَّ الكِيَاشُ القَفْعُ ؛ قال الشاعر :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
مِنَ الْقَفْعِ أَذْنَابًا ، إِذَا مَا اقْتَشَرْتِ

قال الأزهرى : كأنه أراد بالقنق أذنايا المَعزَى لأنها تَقَشِّرُ إِذَا صَرَدَتْ ، وأما الضَّانُ فلأنها لا تَقَشِّرُ مِنَ الصَّرَدِ . والقنقعا : القَيْقُوعُ .

والقنق : جُنُنٌ كاللَّكَبِ من خشبٍ يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحُصُونِ في الحرب ؛ قال الأزهرى : هي الدَّبَابَاتُ التي يُقَاتِلُ تحتها ، واحدها قنقعة . والقنق : حَبْرٌ تَتَّخِذُ من خَشْبِ يَشِي بها الرجالُ إلى الحُصُونِ في الحربٍ يدخل تحتها الرجال .

والقنقا : مَصِيدَةٌ للصَيْدِ ، قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية .

والقنقات : الدَّوَارَاتُ التي يحمل فيها الدَّهَّانُونَ السَّنِيمَ المطعون يضعون بعضه على بعض ثم يَضْطُوطُونَهُ حتى يَسِيلَ منه الدهن .

والقنقة : جِباعَةُ الجُرَادِ . وفي حديث عمر : أنه ذكر عنده الجراد فقال : لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْ قنقعةٍ أو قنقعتَيْنِ ؛ القنقة : هو هذا الشَّيْءُ بالزَّيْبِيلِ ، وقال الأزهرى : هو شيءٌ كالقنقة ينخذ واسع الأسفل حَيْثُ الأُعلى ، حَشَوُهَا مكانُ الخلفاء عِراجِينُ ثَدَقٍ ، وظاهرها خوص على عملٍ مِلالٍ الخوص . وفي المعكم : القنقة هَنَةٌ تَتَّخِذُ من خوص تشبه

والمَقْفَعَةُ : خشبة تضرب بها الأصابع . وفي حديث القاسم بن مَحْبِسَةَ : أَنَّهُ غَلَامًا مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ فَنَاولَهُ الْقَاسِمُ بِقِنْفَةٍ قنقعة شديدة أي ضربه ؛ المَقْفَعَةُ : خشبة يضرب بها الأصابع ؛ قال ابن الأثير : وهو من قنقعه عما أراد إذا صرفه عنه . يقال قنقعته عما أراد إذا مَنَعْتَهُ فانتَقَعَ انتقاعاً .

والقنق : نبت . والقنقا : نبات مُتَفَقِّعٌ كأنه قُرُونٌ صلابَةٌ إِذَا بَدَسَ ؛ قال الأزهرى : يقال له كَفُّ الكَلْبِ . والقنقا : حَشِيْشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ وهي من أحرار البقول ، وقيل : هي شجرة تنبت فيها حلقى كحلقى الحواميم إلا أنها لا تلتقي ، تكون كذلك ما دامت رطبة ، فإذا بَسَتْ سقط ذلك عنها ؛ قال كعب بن زهير يصف الدَّارُوعَ :

بِضٍّ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ،
كَأَنَّ حَلَقَ القنقا سَجْدُولٌ

والقنقا : شجر . قال أبو حنيفة : القنقا شجرة خضراء ما دامت رطبة ، وهي قُضْبَانٌ قِصارٌ تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ولها وريقت صغير ؛ قال زهير :

جُونِيَّةٌ كَحِصَاةِ الْقَسَمِ ، مَرَّتَعَهَا
بِالسِّيِّ ، مَا تَنْبُتُ القنقا وَالْحَسَكُ

قال الأزهرى : القنقا من أحرار البقول وأبنتها في البادية ولها ثَوْرٌ أحمر وذكرها زهير في شعره فقال : جُونِيَّةٌ ؛ وقال الليث : القنقا حَشِيْشَةٌ خَوَّارَةٌ من نبات الربيع خَشْنَاءُ الرِّقِّ ، لها ثَوْرٌ أحمر مثل شَرَرِ النار ، وورقها ثَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ من فوق وثمرها مُقَفِّعٌ من تحت ؛ وقال بعض الرواة : القنقا من أحرار البقول تنبت مُسْتَنْطِجَةً ، ورقها مثل

الزبيل ليس بالكبير ، لا عرى لها ، يعني فيها التمر ونحوه ونسى بالعراق الفتة . وقال ابن الأعرابي : القلع القفاف ، واحدها قففة . وقال محمد بن يحيى : القففة الحلة بلفة البسج يحمل فيها القطن .

ويقال : أقتنع هذا أي أوعه .

قال : ورجل قفّاق لاله إذا كان لا يُبغّفه ، ولا يبالي ما وقع في قفّعه أي في وعائه .

وحكى الأزهري عن الليث : يقال أحمر قفّاعي ، وهو الأحمر الذي يَنْقُشَرُ أنفه من شدة حرّته ، وقال : لم أسع أحمر قفّاعي ، القاف قبل الفاء ، لغير الليث ، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قافق وقفّاعي ، وقد ذكر في موضعه .

قفز : امرأة قفّزوعة : قصيرة ؛ عن كراع .

قلع : القلع : انتزاع الشيء من أصله ، قلعه بقلعه قلعةً وقلعه وافتلعه وافتلعه وافتلعه وافتلعه . قال ميبويه : قلعت الشيء حوّلته من موضعه ، وافتلعه استلبته .

والقلع والقلعة والقلعة ، بالتشديد والتخفيف : قشر الأرض الذي يوقع عن الكتاة فيدل عليها وهي القلعة والقلعة . والقلع أيضاً : الطين الذي يَنْشَقُّ إذا نَصَبَ عنه الماء ، فكل قطعة منه قلعة . والقلع أيضاً : الطين اليابس ، واحده قلعة . والقلعة : المدرة المتقلعة أو الحجر يُقْتَلَعُ من الأرض ويؤمّس به . ورُمي بقلعة أي بحجر تُسَكَّتْ ، وهو على المثل .

والقلع : الحجارة ، والقلع : صخور عظام متقلعة ، واحده قلعة ، والحجارة الضخمة هي القلع أيضاً . والقلعة : صخرة عظيمة وسط فضاء سهل . والقلعة : صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل

صعبة المرتقى ، قال الأزهري : تهاول إذا واهتها ذاهية في الساء ، وربما كانت كالسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت ، مفردة صعبة لا ترتقى .

والقلعة : الحصن المستع في جبل ، وجمعها قلاع وقلاع وقلاع . قال ابن بري : غير الجوهري يقول القلعة ، بفتح اللام ، الحصن في الجبل ، وجمعه قلاع وقلاع وقلاع . وأقلعوا بهذه البلاد إقلاعاً : بنوها فجعلوها كالقلعة ، وقيل : القلعة ، بسكون اللام ، حصن مشرف ، وجمعه قلاع . والقلعة ، بسكون اللام : النخلة التي تُجَنَّتْ من أصلها قلعة أو قطعاً ؛ عن أبي حنيفة .

وقلّع الرائي قلعةً وقلعةً فانتقلع : تحول . والمتقلّع : الأمير الممّزول . والدنيا دار قلعة أي انتقلع . ومزولنا منزل قلعة ، بالضم ، أي لا غلظه . وجلس قلعة إذا كان صاحبه محتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة . وهذا منزل قلعة أي ليس بمستوطن . ويقال : هم على قلعة أي على رحلة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أحذركم الدنيا فإنها منزل قلعة أين تحوّل وارتحال . والقلعة من المال : ما لا يدوم . والقلعة أيضاً : المال العارية . وفي الحديث : يئس المال القلعة ؛ قال ابن الأثير : هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومتقلع إلى مالكه . والقلعة أيضاً : الرجل الضعيف . وقليع الرجل قلعةً ، وهو قلع وقليع وقليعة وقلاع ؛ لم يثبت في البطش ولا على السرج . والقليع : الذي لا يثبت على الحبل . وفي حديث جرير قال : يا رسول الله إني رجل قلع فادع الله لي ؛ قال المروزي : القليع الذي لا يثبت على السرج ، قال : ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه ، قال : وساعى القليع . والقليع :

في المسجد إلّا آل رسول الله وآل عليّ، خرجنا من
المسجد نَجْرُ قِلَاعِنَا أي كَفْنَا، وأمتعتنا، واحدها
قلع، بالفتح، وهو الكِنْف يكون فيه زاد الراعي
ومناعه؛ قال أبو عبد القمسي:

بَا لَيْتَ أَنِي وَقِشَامًا نَلْتَقِي،
وهو على ظَهْرِ البَعِيرِ الْأَوْزَقِ،
وَأَنَا قَوِّقٌ ذَاتُ عَرَبٍ خَيْفَقُ
نَمِ انْقُصْ، وَأَيُّ عَضْرِ يَنْتَقِي
بِعَلْبَةٍ وَقَلْعَةٍ الْمُعَلَّقِ؟

أي وأي زمان يَنْتَقِي، وجمعه قِلْعَةٌ وقِلَاعٌ. وفي
المثل: سَخِنَتِي فِي قَلْعِي؛ بضرب مثلاً لمن حَصَلَ
ما يريد. وقيل الذئب: ما تقول في غم فيها عَلِيمٌ؟
قال: سَغَرَاهُ فِي إِبْطِي أَخَافُ إِحْدَى حُطْبَائِهِ،
قيل: فسأقول في غم فيها جَوْبَرِيَّةٌ؟ فقال:
سَخِنَتِي فِي قَلْعِي؛ الشُّعْرَاءُ: ذُبابٌ يَلْتَسِعُ،
وحُطْبَائِهِ: سِهَامُهُ، تصغير حَطَوَاتٍ.

والقلع: قِطْعٌ من السَّحَابِ كَأَنَّمَا الْجِبَالُ، واحدها
قِلْعَةٌ؛ قال ابن أحرر:

تَقَعَّ قَوِّقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي،
وَجُنُ الحَاذِرِ بَازُ بِهِ جُنُوتَا

وقيل: القِلْعَةُ من السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ جَانِبَ السَّاءِ،
وقيل: هي السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ، والجمع من كل ذلك
قِلْعٌ.

والقِلْعُوعُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ وَلَا يُوَصَفُ بِهِ
الْجِلُّ، وَهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضًا.

والقِلْعُوعُ: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْجَافِيَةُ. قال الأزهري:

قوله «أي كَفْنَا» كَذَا بِالْأَمَلِ، وَالَّذِي فِي الْبَاقِ: أَيِ خَرَجْنَا
تَقَلُّ أَمْتَعْنَا.

مصدر قولك قَلِعَ الْقَدَمُ، بالكسر، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ
لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ، هُوَ قَلِعٌ. وَالْقِلْعُ
وَالْقَلْعُ: الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ. وَشَيْخٌ قَلِعٌ:
يَنْتَقِلُ إِذَا قَامَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي لَأَرْجُو مُخْرَجًا أَنْ يَنْقَعَا
لِمَا صِرْتُ شَيْخًا قَلْعًا

وَتَقْلَعُ فِي سَهْبَةٍ: مَشَى سَكَّانُهُ يَنْتَعِدُونَ. وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا
مَشَى تَقْلَعُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ: إِذَا زَالَ
زَالَ قَلْعًا، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قِيلَ: أَرَادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ
وَأَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ رِجْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا مَشَى وَفَعْلًا بَانًا
بِقُوَّةٍ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالًا وَتَقْلَعًا وَيَقَارِبُ خُطَاهُ
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ النَّسَاءِ وَيُوصَفْنَ بِهِ، وَأَمَّا
إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا فَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَالْفَتْحُ هُوَ
مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَيْ يَزُولُ قَالَمًا لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ،
وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ أَمْرٌ وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ، وَحَكَى
ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْمَرْوِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ قَلْعًا بِفَتْحِ الْقَافِ
وَكَسْرِ اللَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَرَأْنَاهُ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ
وَهُوَ كَمَا جَاءَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ هُوَ كَقَوْلِهِ كَأَنَّمَا
يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِنْجَادُ
مِنْ الصَّبَبِ، وَالْتَقْلَعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبُ بَعْضِهِ مِنْ
بَعْضٍ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَمِلُ التَّثْبُتَ وَلَا يَبِينُ مِنْهُ
فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِمْعَالٌ وَمُبَادَاةٌ شَدِيدَةٌ.

والقِلَاعُ وَالْحَرَاغُ وَاحِدٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ
صَاحِبًا قَبِيعَ مَيْتًا. وَيُقَالُ: انْقَلَعُ وَانْخَرَعُ.
وَالْقِلْعُ وَالْقِلْعُ: الْكِتْفُ يَكُونُ فِيهِ الْأَدَوَاتُ،
وَفِي الْمَحْكَمِ: يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَقَوَادِيهِ وَأَصْرُؤُهُ.
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ: لَسْتُ نَوْدِي: لِيُخْرَجَ مِنْ

وهذا كله مأخوذ من القلعة، وهي السحابة الضخمة، وكذلك قلعة الجبل والحجارة.

والقلع: شراع السفينة، والجمع قلاع. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كأنه قلع داري؛ القلع، بالكسر: شراع السفينة، والداري: البحار والملأح؛ وقال الأعشى:

يكتب الحلية ذات القلاع،

وقد كاد جؤجؤها ينحطيم

وقد يكون القلاع واحداً، وفي التهذيب: الجمع القلع؛ قال ابن سيده: وأرى أن كراعاً حكى قلع السفينة على مثال قيسر. وأقلع الفينة: عبل لها قلاعاً أو كساها إيّاه، وقيل: المقلعة من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال؛ قال يصف السفن:

مواخير في سماء اليم مقلعة،

إذا علوا ظهر موج ثبت انحدروا

قال الليث: شبهها بالقلعة أقلعت جعلت كأنها قلعة؛ قال الأزهري: أخطأ الليث التفسير ولم يصب، ومعنى السفن المقلعة التي مدت عليها القلاع، وهي الشراع والجلال التي تسوقها الريح بها؛ وقال ابن بري: ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فعوى الكلام، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعها فلها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك، وكذلك إذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد أنهم سادوا من موضع متوجهين إلى آخر، وإنما الأصل فيه أقلعوا سفنهم أي رفعوا

قوله «سماء الخ» في شرح القاموس: سواء بدل سماء، وقد بدل موج.

قلاعها، وقد علم أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فلهم سائرون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام، هو ما رُفع قلعها، والجوارى السفن والمراكب، وسفن مقلعات. قال ابن بري: يقال أقلعت السفينة إذا رُفعت قلعها عند المسير، ولا يقال أقلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها.

وقوس قتلوع: تنقلت في الشراع فتقلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

لا كزرة السهم ولا قتلوع،

يدرج تحت عجبها اليربوع

وفي التهذيب: القلوع القوس التي إذا تزع فيها انقلبت.

قال أبو سعيد: الأغراض التي ترمى أولها عرض المقالعة، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي أن يمد به اليد مداً شديداً، ثم عرض الفقرة.

والإقلاع عن الأمر: الكف عنه. يقال: أقلع فلان عما كان عليه أي كف عنه. وفي حديث المزادتين: لقد أقلع عنها أي كف وقرک. وأقلع الشيء: انجلى، وأقلع السحاب كذلك. وفي التزويل: وبأساء أفلمي؛ أي أمسكي عن المطر؛ وقال خالد بن زهير:

فأقصر، ولم تأخذك ميثي سحابة،

يُنقِرُ شاء المقلعين خواتها

قيل: عن المتفلسفين الذين لم تصيبنهم السحابة، كذلك فسره السكري، وأقلعت عنه الحصى كذلك، والقلع حين إقلاعه. يقال: تركت فلاناً في قلع. وقلع من حنائه، يسكن ويجرك، أي في إقلاعه من حنائه. الأصمعي: القلع الوقت الذي تطلع فيه الحصى، والقلوع اسم من القلاع؛ ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرٍ رَوْدَنَ
بُكُورَ الرُّودِ رَبَّةَ القُلُوعِ

والقلعة: الشقة، وجنعتها قلع.

والقالع: دائرة بمنسج الدابة يتشاهم بها، وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائرة القالع وهي التي تكون تحت التبد وهي ثكرو ولا تسحب. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب؛ القلاع: الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، والقلاع: القواد، والقلاع: الناس، والكذاب. ابن الأعرابي: القلاع الذي يقع في الناس عند الأسراء، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل المنسكن عند الأمير، فلا يزال يشي به حتى يقتله ويؤثره عن مرقبته كما يقتلع النبات من الأرض ونحوه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأنس، رضي الله عنه: لأقلعتك قلع الصنعة أي لأستاصلتك كما يستأصل الصنعة قلعها من الشجرة. والديبوب: الشام الفئات.

والقلاع، بالتخفيف: من أذواء الفم والحسود معروف، وقيل: هو داء يصيب الصبيان في أفواههم. وبغير مقولوع إذا كان بين يديك قائماً فسقط منكاً، وهو القلاع؛ عن ابن الأعرابي، وقد انقلع.

والقولع: طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلفه أغبر وهو يوطرط؛ حكاه كراع في باب قول:

والقلعة وقلعة والقلبة، كلها: مواضع. وسيف قلعي: منسوب إليه لعتقه. وفي الحديث: سيقنا قلعة؛ قال ابن الأثير: منسوبة إلى القلعة، بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب السيوف إليه؛ قال الرازي:

محارف بالشاء والأباعر،
مبارك بالقلعي الباتير

والقلعي: الرصاص الجيد، وقيل: هو الشديد البياض. والقلع: اسم المعدن الذي ينسب إليه الرصاص الجيد. والقلعان من بني قيس: صلاة وشريح ابنا عمرو بن حويلقة بن عبد الله بن الحرث بن غنير؛ وقال:

رغينا عن دماء بني قريش
إلى القلعين، إنهما اللثاب

وقلنا للليل: أقيم إليهم،
فلا نلغي لغيرهم كلاب

نلغي: ننتج. وقلع: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

لبئس ما مارست يا قلاع،
حيث به في صدره اختضاع

ومرج القلعة، بالتحريك: موضع بالبادية، وقال الفراء: مرج القلعة، بالتحريك، القرية التي دون حلوان، ولا يقال القلعة. ابن الأعرابي: القلاع

وقَسَعَ في بيته وانقَسَعَ : دخله مُسْتَحْفِيًا . وفي حديث عائشة والجواري اللَّاتِي كُنَّ يَلْتَقِعْنَ معها :

فلَإِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، انْقَسَعْنَ أَي تَغَيَّبْنَ وَدَخَلْنَ في بيت أو مِن وَرَاءِ شَرٍّ ؛ قال ابن الأثير : وأصله من القِصْع الذي على رأس الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها . وفي حديث الذي نَظَرَ في سَقِّ الباب : فلما أن بَصُرَ به انقَسَعَ أي رَدَّ بصره وَرَجَعَ ، كأنَّ المَرْدُودَ أو الراجِعَ قد دخل في قِمعِهِ . وفي حديث منكر ونكير : فَيَنْقَسِعُ العذابُ عند ذلك أي يرجع ويتداخل ؛ وقِسْعَةٌ بن إلياسَ منه ، كان اسمه

عُسَيْرًا فَأُغِيرَ على إبل أبيه فانقَسَعَ في البيت فَرَقَاءً ، فسَاءَ أَبُوهُ قِسْعَةً ، وخرج أخوه مَذْرُوكَةً^١ بن إلياسَ لِيُغَايَ إبل أبيه فَأَدْرَكَهَا ، وقعد الأخ الثالث يَطْنُخُ القِدْرَ فسمي طَائِخَةً ، وهذا قول النسائيين .

وقِسْعَةٌ قِسْعًا : رَدَّعَهُ وَكَفَّهُ . وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت : القِسْعُ أن تَقْسَعَ آخرَ الكلام حتى تصغرَ إليه نَسْأَةً وَأَقْسَعَ الرجلُ ، بالآلف ، إذا طَلَعَ عليه فَرَدَّهُ ؛ وقِسْعُهُ : قَهْرُهُ . وقِسْعَ البردِ النبات : رَدَّهُ وَأَحْرَقَهُ .

والقِسْعَةُ : أَغْلَى النامِ من البعير أو الناقة ، وجميعها قَسَعٌ ، وكذلك القِسْعَةُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

وَمِ يَطْنَعِيونَ الشَّعْمَ مِنْ قَسَعِ الذَّامِي

وَأَنشَدَ ابن بري للراجز :

تَشَوُّقٌ بِاللَّيْلِ لَشَعْمِ القِسْعَةِ ،

تَتَأَوَّبُ الذَّنْبُ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

١ قوله « وخرج أخوه مذكورة الخ » كذا بالأصل ، وله وخرج أخوه الثاني لباء إبل أبيه فأدركا فسمي مذكورة .

نبت من الجَنْبَةِ ، وهو نعم المَرْتَعُ ، وطباً كان أو يابساً . والقِلَاعُ : الذي يُرْسَى به الحَجَرُ . والقِلَاعُ : الشَّرْطِيُّ .

قَلْبَعٌ : قَلَوْبِعٌ : لُغْبَةٌ .

قَلْفَعٌ : القَلْفِيعُ ، مثال الحَنْصِرِ : الطَبَنُ الذي إذا نَضَبَ عنه الماءُ يَبِسَ وَتَشَقَّى ، قال الجوهري : واللام زائدة ؛ أَنشَدَ أبو بكر بن حريز عن عبد الرحمن عن عمه :

قَلْفِيعٌ رَوْضٌ شَرِبَ الدَّثَانَا ،

مُنْبَثَّةٌ تَفْرُءُ انْثِنَانَا^١

ويروى : شَرِبَتْ دِثَانًا . وحكى السيوطي : فيه قَلْفَعٌ ، بفتح الفاء ، على مِثَالِ هِجْرَجٍ ، وليس من شرح الكتاب . وقال الأزهري : القَلْفِيعُ ما تَقَشَّرَ عن أسافل مياه السيول مُتَشَقِّقًا بعد نُضُوبِهَا . والقَلْفِيعَةُ : قشرة الأرض التي تَرْتَفِعُ عن الكِبَاءِ فَتَدُلُّ عَلَيْهَا . والقَلْفِيعَةُ : الكِبَاءُ .

قَلْعٌ : قَلْسَعٌ رَأْسَ قَلْسَعَةٍ : ضَرْبُهُ فَأَنْدَرَهُ . وقَلْسَعُ الشَّيْءِ : قَلْعُهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وقَلْسَعَةٌ : اسم يُسَبَّ بِه . والقَلْسَعَةُ : السُّقْلَةُ مِنَ النَّاسِ ، الحَسِيسُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَقْلَسَعَتْ بَنَ حَلْفَعَةٍ بَنَ فَعْمَرٍ

لِهَيْكَلِكَ ، لَا أَبَا لَكَ ، تَوَدُّرِي

وقَلْسَعُ رَأْسِهِ وَحَلْسَعُهُ إِذَا حَلَقَهُ .

قمع : القَسْعُ : مصدر قَمَعَ الرجلُ يَقْمَعُهُ قَمْعًا وَأَقْسَعَهُ فأنقَسَعَ قَهْرُهُ وَذَلِكَ فَذَلٌ . والقَسْعُ : الذَّلُّ . والقَسْعُ : الدُّخُولُ فِرَاقًا وَهَرَبًا .

١ ورد هذا البيت في مادة دثت وفيه يفرها مكان تفرها .

والْقِمْعُ والقِمْعُ : ما يوضع في فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن ، سمي بذلك لدخوله في الإناء مثل نطع ونطع ، وناس يقولون قمع ، بفتح القاف وتسكين الميم ، حكاه يعقوب ؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قد عَلِمْتُ ذَاتُ امْنِطْعِ
أَنْتِي إِذَا امْنُوتُ كَنَعِ ،
أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْنِطْعِ ،
لَا أَتَوْقِي بِامْنِجْزَعِ ،
اِقْتَرِبُوا قِرْفَ امْنِغِصِ

أراد : ذَاتُ النَطْعِ ، وإذا الموتُ كَنَعِ ، وبذا القنع ، فأبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك ، ونصب قِرْفَ لأنه أراد باقِرْفَ أي أُنْمَ كذلك في الوسخ والذلل ، وذلك أن قِمْعَ الوطْبِ أبدأ وسخ مما يلزق به من اللبن ، والقِرْفُ من وَضَرَ اللبن ، والجمع أَقْنَاعُ . وقَمَعَ الإناء يَقْمَعُ : أدخل فيه القمع ليصب فيه لبناً أو ماءً ، وهو القَمْعُ ، والقَمْعُ : أن يوضع القمع في فم السقاء ثم يُملَأُ . وقَمَعَتِ القِرْبَةُ إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهي مقبوعة . وإداوة مقبوعة ومقبوعة ، بالميم والنون ، إذا ضُخَّتْ رأسها . والاقْتَاعُ : إدخال رأس السقاء إلى داخل ، مُشْتَقٌّ من ذلك . واقتَمَعَتِ السقاء : لغة في اقتَمَعَتِ . والقِمْعُ والقَمْعُ : ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما ، والجمع كالجمع . والقِمْعُ والقَمْعُ : ما على الثمرة والبصرة . وقَمَعَ البُثمرة : قلع قمعها وهو ما عليها وعلى الثمرة . والقَمْعُ : مثل المعاجة تُورِدُ في الساء . وقَمَعَتِ المرأةُ بَنَاتَهَا بِالْحِثَاءِ : خَضَبَتْ به أطرافها فصار لها

كالأقناع ؛ أشد ثعلب :

لَطَمْتُ وَرْدَ خَدَّهَا بَيْنَانِ
مِنَ الْجَبِينِ ، قَمَعْنِ بِالْعِثَانِ

شبه حشرة الحثاء على البنان بحشرة العثيان ، وهو الذهب لا غير .

والقِمْعَانِ : الأذنان . والأقناع : الأذان والأسباع . وفي الحديث : وبئس لأقناع القول ويل للمصيرين ؛ قوله ويل لأقناع القول يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به ، جمع قمع ، شبه آذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ ، وهم مُصِرُّون على ترك العمل بها ، بالأقناع التي تُفَرِّغُ فيها الأُشْرِبَةُ ولا يَبْقَى فيها شيء منها ، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأقناع اجتيازاً .

والقَمْعَةُ : ذباب أزرق عظيم يدخل في أنوف الدواب ويقع على الإبل والوحش إذا اشتد الحر فَيَلْسَعُهَا ، وقيل : يركب رؤوس الدواب فيؤذيها ، والجمع قَمْعٌ وقَمَاعٌ ؛ الأخيرة على غير قياس ؛ قال ذو الرمة :

وَبَرَكَلْنِ عَنْ أَقْرَابِيهِمْ بِأَرْجُلِ
وَأَذْنَابِ زُعْفَرِ الْمَلْبَسِ ذُرْقِ الْقَمَاعِ

ومثله مغافير من الفقر ومحاسن ونحوهما . وقَمِعَتِ الظبية قَمْعاً وقَمَعَتِ : لَسَعَتْهَا القمعة ودخلت في أنفها فحركت رأسها من ذلك . وقَمَعَتِ الحمار : تحرك رأسه من القمعة ليطرُدَ الثمرة عن وجهه أو من أنفه ؛ قال أوس بن حجر :

ألم تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَوْسَلَ مُزْنَةً ،
وَعَفَّرَ الطَّبَاءَ فِي الْكِئَاسِ قَمْعُ ؟

يعني تحرك رؤوسها من القس. والقسيمة : النائة بين الأذنين من الدواب ، وجعها قبايع .

والقسع : داء غلظ في إحدى ركبيتي الفرس ، فرس قسع وأقسع .

وقسعة العرقوب : رأسه مثل قسعة الذئب . والقسع : غلظ قسعة العرقوب ، وهو من عيوب الخيل ، ويستحب أن يكون الفرس حديد

طرف العرقوب ، وبعضهم يجعل القسعة الرأس ، وجعها قسع . وقال قائل من العرب : لأجزن قسعكم أي لأضربن رؤوسكم . وعرقوب

أقسع : غلظ رأسه ولم يحد . ويقال : عرقوب أقسع إذا غلظت إبنوته . وقسعة الفرس : ما

في جوف الثنية ، وفي التهذيب : ما في مؤخر الثنية من طرف العجاية بما لا ينبت الشعر .

والقسعة : قرحة تكون في العين ، وقيل : ورم يكون في موضع العين . والقسع : فساد في موق العين وأحمرار . والقسع : كسد لون لحم

الموق وورمه ، وقد قسعت عينه نقس قسعا ، فهي قسعة ؛ قال الأعشى :

وقلبت مقلبة ليست بمقرقة

إنسان عيني ، وموقا لم يكن قسعا

وقيل : القسع الأرمص الذي لا تراه إلا مثل العين . والقسع : بئر يخرج في أصول الأشجار ، تقول منه : قسعت عنه ، بالكسر ، وفي الصحاح :

والقسع بئر يخرج في أصول الأشجار ، قال ابن بري : صوابه أن يقول : القع بئر ، أو يقول :

والقسعة بئر . والقسع : قلة نظر العين من العشر . وقسع الرجل يقسمه قسعا : ضرب أعلى رأسه .

والقسعة : واحدة المقامع من حديد كالمجنج

يضرب على رأس الفيل . والمقسع : القسعة ، كلاهما : ما قسيع به . والمقامع : الجرزة وأعيدة الحديد

منه يضرب بها الرأس . قال الله تعالى : ولهم مقامع من حديد ، من ذلك . وقسعت إذا ضربت بها . وفي

حديث ابن عمر : ثم لقيني ملك في يده مقسعة من حديد ؛ قال ابن الأثير : المقسعة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة .

وقسعة الشيء : خياره ، وخص كراع به خيار الإبل ، وقد اقتسعه ، والاسم القسعة . وإبل

مقسوعة : أخذ خيارها ، وقد قسعتها قسعا وقسعتها إذا أخذت قسعتها ؛ قال الرازي :

تقسعوا قسعتها العقائلا

وقسعة الذئب : طرفه . والقسيعة : طرف الذئب ، وهو من الفرس منقطع السيب ، وجعها قبايع ؛ وأورد الأزهرى هنا بيت ذي الرمة على

هذه الصيغة :

وينفضن عن أقرابهن بأرجل

وأذئاب حص الملب زعر القبايع

ومقسع الدابة : رأسها وجافلها ، ويجمع على المقامع ، وأشد أيضا هنا بيت ذي الرمة على هذه

الصيغة :

وأذئاب زعر الملب ضخمر المقامع

قال : يريد أن رؤوسها شهود . وقسع ما في الإناء واقتسمعه : شربه كله أو أخذه . ويقال : خذ هذا

فاقسمه في فيه ثم اكلته في فيه . والقسع والإقناع : أن يمر الشراب في الحلق مرًا بغير

١ قوله « شهود » كذا بالأمل .

جَزَعُ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ :

إِذَا عَمَّ خَيْرُ شَاءِ الثَّالَةِ أَنْفَهُ ،
تَنَسَّى مِشْقَرِيَهُ لِلصَّرِيحِ وَأَقْنَعَا

ورواية المصنف : فَأَقْنَعَا . وفي الحديث : أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْنَاعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْتَبِعُوا وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَفْتُوا أَيُّ كَانَ مَا يَأْكُلُونَ وَيَجْمَعُونَهُ بِرَأْسِهِمْ مُجْتَازًا غَيْرَ ثَابِتٍ فِيهِمْ وَلَا بَاقٍ عِنْدَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَهُمْ أَهْلَ الْبَطَالَاتِ الَّذِينَ لَا هِمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، فَلَا هِمَّ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ . وَالْقَنَعُ وَالْقِنْعَةُ : طَرَفُ الْخُلُقُومِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَنَعُ طَبَقُ الْخُلُقُومِ وَهُوَ تَجَرَّى النَّفْسِ إِلَى الرِّقَّةِ .

وَالْأَقْنَاعِي : عِنَبٌ أَيْضٌ ، وَإِذَا انْتَهَى مُنْتَهَاهُ اصْفَرَّ فَصَارَ كَالْوَرْدِ ، وَهُوَ مُدْخَرٌ مُكْتَنَزٌ الْعَنَاقِيدُ كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجَوْدَةِ وَعَلَى زَيْبِهِ الْمَعُولُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْأَقْنَاعِي ضَرْبَانِ : فَارِسِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

قنع : قَنِيعٌ بِنَفْسِهِ قَنَعًا وَقَنَاعَةً : رَضِيَ ؛ وَرَجُلٌ قَانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِعٌ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ وَقَنَعًا . وَامْرَأَةٌ قَنِيعٌ وَقَنِيعَةٌ مِنْ نِسَةِ قَنَائِعٍ .

وَالْمَقْنَعُ ، بفتح الميم : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ شَاهِدٌ مَقْنَعٌ أَيُّ رِضًا يَقْنَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ قَنَعَانِيٌّ وَقَنَعَانٌ وَمَقْنَعٌ ، وَكُلَاهُمَا لَا يُنْتَسَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُوْثُّ ؛ يَقْنَعُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضَائِهِ ، وَبِمَا نَتَنَّى وَجَمَعَ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَبَابَعْتُ لَيْلِي بِالْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ قَنَعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قَنَعَانٌ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالتَّثْبِيتُ وَالْجَمْعُ أَيُّ مَقْنَعٌ رِضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجَالٌ مَقَانِعُ وَقَنَعَانٌ إِذَا كَانُوا مُرَضِّينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُونَ كَذَا الْمَقَانِعُ ؛ جَمَعَ مَقْنَعٌ بوزن جعفر . يُقَالُ : فُلَانٌ مَقْنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ أَيُّ رِضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَقْنَعُ وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمَنْ تَنَسَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْبَةِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ قَنَعَانٌ مُنْتَهَاهُ يَقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهِي إِلَى أَمْرِهِ ، وَفُلَانٌ قَنَعَانٌ مِنْ فُلَانٍ لَنَا أَيُّ بَدَلٍ مِنْهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ :

قَبْلُ بَاثِرِي أَتَيْتُ لَسْتُ كَبَيْتِهِ ،
وَإِنْ كُنْتُ قَنَعَانًا لَمْ يَطْلُبْ الدَّمَ

وَرَجُلٌ قَنَعَانٌ : يَرْضَى بِالْبَاسِ .

وَالْقُنُوعُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَكُّلُ لِلسَّأَلَةِ . وَقَنَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْنَعُ قُنُوعًا : ذَلُّ السُّؤَالِ ، وَقِيلَ : سَأَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ؛ فَالْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرَّ الَّذِي يَتَمَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

لَسَالُ الْمَرْءِ يَصْلُحُهُ قَبْنِي
مَقَاقِرُهُ أَغْفٌ مِنَ الْقُنُوعِ

يَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُمَيِّزُ الْقُنُوعَ بِعَمَى الْقَنَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الْكُنُوعِ ، وَالْكُنُوعُ التَّقْبِضُ وَالتَّصَاغُرُ ، وَقِيلَ : الْقَانِعُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَعَقِّقُ ، وَكُلُّ يَصْلُحُ ، وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَنِيعٌ ؛

قوله « فَبِالْخ » في هامش الأصل ومثله في الصحاح :
فَلَمْ يَكُنْ لَيْلِي عُدُولٌ لَسْتُ مَثَلَهُ

قال عدي بن زيد :

وما حُنتُ ذا عهدٍ وأُبتُ بعَهْدِهِ ،
ولم أحرِمِ المضطرَّ إذ جاء قَانِمَا

يعني سائلاً ؛ وقال الفراء : هو الذي يسألك فما
أعطيتَه قَبِيلَه ، وقيل : القنوع الطمع ، وقد
استعمل القنوع في الرضا ، وهي قليلة ، حكاهما ابن
جني ؛ وأشد :

أبْذَهَبُ مالُ الله في غير حقِّه ،
وتعطشُ في أَطْلَالِكِمْ ونَجْوَعُ ؟

أنترضى هذا مِنْكُمْ ليس غيره ،
ويُتَعَمَّنَا ما ليس فيه قنوع ؟

وأشدُّ أيضاً :

وقالوا : قد زُهِيتْ ! فقلت : كَلَامُ
ولكيتي أعزَّتني القنوعُ

والقناعة ، بالفتح : الرضا بالقسم ؛ قال لبيد :

فمنهم سَعِيدٌ آخِذٌ بتَصْيِيهِ ،
ومنهم شَقِيٌّ بالعيشةِ قَانِعٌ

وقد قنع ، بالكسر ، يقنع قناعة ، فهو قانع
وقنوع ؛ قال ابن بري : يقال قنع ، فهو قانع
وقنع وقنوع وقنوع أي رضي ، قال : ويقال
من القناعة أيضاً : تقنع الرجل ؛ قال هذبة :

إذا القومُ هَشُوا للعمالِ تقنعا

وقال بعض أهل العلم : إن القنوع يكون بمعنى الرضا ،
والقانع بمعنى الراضي ، قال : وهو من الأضداد ؛ قال
ابن بري : بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني .
وفي الحديث : فأكل وأطعمم القانع والمُعْتَر ؛

هو من القنوع الرضا باليسير من المطاء . وقد قنع ،
بالكسر ، يقنع قنوعاً وقناعة إذا رضي ، وقنع ،
بالفتح ، يقنع قنوعاً إذا سأل . وفي الحديث :
القناعة كنزٌ لا ينفدُ لأنَّ الإِستِغْناءَ منها لا يَنْقُطِعُ ،
كلُّما تعذر عليه شيءٌ من أمورِ الدنيا قنع بما دونه
ورضي . وفي الحديث : عزَّ مَنْ قنعَ وَذَلَّ مَنْ
طمعَ ، لأنَّ القانع لا يذْلكُ الطَّلبُ فلا يزال
عزيزاً . ابن الأعرابي : قنعتُ بما رزقتُ ،
مكسورة ، وقنعتُ إلى فلان يريد خضعت له
والتزقت به وانقطعت إليه . وفي المثل : خيرُ
القنِيِّ القنوعُ وشرُّ الفقرِ الخُضُوعُ . ويجوز أن
يكون السائل سمي قانعاً لأنه يَرْضَى بما يُعطى ، قلَّ
أو كثر ، ويقبله فلا يردّه فيكون معنى الكلمتين
راجعاً إلى الرضا . وأقنعتني كذا أي أَرْضاني .
والقانع : خادمُ القومِ وأجيرُهم . وفي الحديث : لا
تجوزُ شهادةُ القانعِ من أهل البيتِ لهم ؛ القانع
الخادمُ والتابعُ تردُّ شهادته للشبهة بِجَلْبِ التَّعَرُّفِ إلى
نفسه ؛ قال ابن الأثير : والقانع في الأصل السائل . وحكى
الأزهري عن أبي عبيد : القانع الرجل يكون مع
الرجل يطلبُ فضله ولا يسأله معروفه ، وقال :

قاله في تفسير الحديث لا تجوزُ شهادةُ كذا وكذا ولا
شهادةُ القانعِ مع أهل البيتِ لهم . ويقال : قنع
يقنع قنوعاً ، يفتح النون ، إذا سأل ، وقنع يقنع
قناعة ، بكسر النون ، رضي .
وأقنع الرجل يديه في القنوت : مذهباً واستترَحَمَ
رَبَّهُ مستقبلاً ببطونها وجهه ليدعو . وفي الحديث :
تقنع يديك في الدعاء أي ترفعها . وأقنع يديه
في الصلاة إذا رفعها في القنوت ، قال الأزهري في
ترجمة عرف : وقال الأصمعي في قول الأسود بن
يعفر عجل عجل بن محمد بن سنان :

فَدَخَلَ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمَعْرِفِ

قال : أَقْنَعَتِ أَي مَدَّتْ وَرَفَعَتْ لِقَم . وَأَقْنَعَ
رَأْسَهُ وَعَقَعَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَّصَ بَصَرَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا
يَضُرُّهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ ؛
الْمَقْنَعُ : الَّذِي يَرْقَعُ رَأْسَهُ بِنَظَرٍ فِي ذَلِكَ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ وَخُشُوعٌ . وَأَقْنَعَ
فُلَانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا حِيلَ
رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمَقْنَعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى
السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مَقْنِعًا

بَعْنَى عَنُقِ الثَّوْرِ لِأَنَّهُ فِيهِ كَالَا تَنْصَابِ أَمَامَهُ . وَالْمَقْنِعُ
رَأْسُهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرَفِهِ إِلَى مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ . وَيُقَالُ : أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَتْهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا وَضَعَ أَحَدُ يَدَيْهِ عَلَى قَاسِ قَعَاهُ وَجَعَلَ الْأُخْرَى
تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَاتَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
رَكَعَ لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ أَي لَا يَرْقَعُهُ
حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ؛ وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنِعُهُ
إِقْنَاعًا . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ قَامِهَا .
وَأَقْنَعَ حَلَقَهُ وَفَهُ : رَفَعَهُ لاسْتِيفَاءِ مَا يَشْرِبُهُ مِنْ مَاءٍ
أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يُدَافِعُ حَيْرُومَتَهُ سَخْنُ حَرَمِجِهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلشَّالَةِ مَقْنِعًا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنَعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ
لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ . وَالْمَقْنَعُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلِيقَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِغَنِّعٍ فِي رَأْسِهِ جَعَاثِرِ

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُنُقَوتَهَا فِي الْمَاءِ وَتَرْقَعَ
مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ لَتَجْتَذِبَهُ اجْتِدَابًا .

وَالْمَقْنِعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمَرْقِيعَةُ الضَّرْعُ لَيْسَ فِيهِ
تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بَضْرْعِهَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ
مَقْنِيعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مَقْنِيعَةُ الضَّرْعِ ، الَّتِي
أَخْلَافُهَا تَرْقَعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِنَاءُ فِي النَّهْرِ :
اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيئَتَهُ لَيْسَتْ لَهُ أَوْ أَمَلَتْهُ لَتَصُوبَ
مَا فِيهِ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَقْنِيعُ الْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّ حَلَقُهَا وَفَاها بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ .
وَالرَّجُلُ يَقْنِيعُ الْإِنَاءَ الَّذِي بِسِيلٍ مِنْ شُعْبٍ ،
وَيَقْنِيعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا
يَضُرُّهُ عَنْهُ .

وَقَنْعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ : أَغْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ قَنْعَتُهَا .
وَيُقَالُ : قَنْعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَنْعْتُهُ إِذَا عَلَوْتُهُ .
وَالْقَنْعَةُ : مَا تَنَأَّى مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ . وَقَنْعَهُ
بِالسِّيفِ وَالسَّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَالْقَنْعُوعُ : بَعِزَّةُ الْحَدَّادِ مِنَ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
مَوْثٌ .

وَالْقِنْعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافِ
لَفَةً . وَالْقِنْعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلَ
وَأَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : الْقِنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ
تُنْبِتِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ
حَوَاجِبٌ يَحْتَفِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَوَصَفَ طُعْمًا :

فَلَمَّا رَأَيْنِ الْقِنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ ،
مِنَ الْعَقَرِيَّاتِ ، الْهَيْجُوجُ الْأَوَاخِرُ

وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ . وَالْقِنْعَةُ مِنَ الْقِنْعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ

القنق والسهل من التراب الكثير فإذا نضب عنه الماء صار قرأشاً بلياً ، والجمع قنق وقنعة ، والأقبس أن يكون قنعة جنع قنق والقنعان ، بالكسر : من القنق وهو المسوي بين أكتفين سهلتيين ، قال ذو الرمة يصف الحسرة :

وأبصرن أن القنق صارت نطافه
قرأشاً ، وأن البقل ذاو وبليس

وأقنق الرجل إذا صادف القنق وهو الرمل المجتمع . والقنق : متسع الحزن حيث يسهل ، ويجمع القنق قنعة وقنعاناً . والقنعة من الرمل : ما استوى أسفل من الأرض إلى جنبه ، وهو اللتب ، وما استرق من الرمل . وفي حديث الأذان : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فقد كره له القنق فلم يعجبه ذلك ، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ، جاء تفسير القنق في بعض الروايات أنه الشبور ، والشبور البوق ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبط لفظة القنق هنا فرويت بالباء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به ، وهو رفعة ، يقال : أقنق الرجل صوته ورأسه إذا دفعها ، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته ، قال الزمخشري : أو لأن أطرافه أقنعت إلى داخله أي عطفيت ؛ وأما قول الراعي :

زجل الحداة كأن في حيزومه
قصباً ومقنعة الحنين عجولا

قال عباد بن عمار : زعم أنه عني بمقنعة الحنين

الثاني لأن الزاير إذا زمر أقنق رأسه ، فقبل له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي ضرؤب ، وقال غيره : أراد وصوت مقنعة الحنين فعطف الصوت وأقام مقنعة مقامه ، ومن رواه مقنعة الحنين أراد ناقة رفعت حنينا .

وإداوة مقنوعة ومقنوعة ، بالميم والنون ، إذا خثت رأسها .

والمقنق والمقنعة ؛ الأولى عن الليثي : ما ثغطني به المرأة رأسها ، وفي الصحاح : ما ثغق به المرأة رأسها ، وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الأول يأتي على مفعّل ومفعلة ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى جارية عليها قناع فضربها بالذرة وقال : أتشبهين بالحرائر ؟ وقد كان يومئذ من لبسين . وقولهم : الكشيتان من الضب شختان على خليفة لسان الكلب صفراوان عليها مقنعة سوداء ، إنما يريدون مثل المقنعة .

والقناع : أوسع من المقنعة ، وقد ثغقت به وثغقت رأسها . وثغقتها : ألبسها القناع فثغقت به ؛ قال عنترة :

إن ثغقتي ثوبي القناع ، فإشني
طب بأخذ الفارس المستلثم

والقناع والمقنعة : ما ثغقت به المرأة من ثوب ثغطني رأسها وعاسيتها . وألقى عن وجهه قناع الحياء ، على المثل . وثغته الشيب خياله إذا علاه الشيب ؛ وقال الأعشى :

وثغته الشيب منه خبارا

وربما سوا الشيب قناعاً لكونه موضع القناع من الرأس ؛ أشد ثلج :

حتى اكتسب الرأس قنقاً أشبهاً ،
أمنح لا آذى ولا مضرباً

ومن كلام الساجع : إذا طلعت الذراع ، حشرت
الشس القنق ، وأشملت في الأفتق الشعاع ،
وترقرق السراب بكل قاع . البيت : المقتعة
ما تفتع به المرأة رأسها ؛ قال الأزهري : ولا فرق
عند الثقات من أهل اللغة بين القنق والمقتعة ، وهو
مثل التحاف والميلحة . وفي حديث بدر :
فانكشف قنق قلبه فبات ؛ قنق القلب ؛ غشاؤه
تشبيهاً بقنق المرأة وهو أكبر من المقتعة . وفي
الحديث : أنه رجل مفتع بالحديد ؛ هو المستعطي
بالسلاح ، وقيل : هو الذي على رأسه بيضة وهي
الحفرة لأن الرأس موضع القنق . وفي الحديث :
أنه زار قبر أمه في ألف مفتع أي في ألف فارس
مفتع بالسلاح . ورجل مفتع ، بالتشديد ، أي عليه
بيضة ومفتقر . وتفتع في السلاح : دخل . والمفتع :
المفتع رأسه ؛ وقول لبيد :

في كل يوم هامي مفتعة
قائمة ، ولم تكن مفتعة

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله ، وقوله
قائمة يجوز أن يكون على توم طرح الزائد حتى كأنه
قد قيل فتعت ، ويجوز أن يكون على النسب أي
ذات قنق وألحق فيها الماء لتسكن التأنيث ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن أحد ولاني كتب
إليه كتاباً لحن فيه فكتب إليه عمر أن فتع
كتابك سوطاً وإنه للكتيم القنق ، بكسر القاف ،
إذا كان لثيم الأصل .

والقنق : العظيم من الوعول . والقنق والقنق :
الطبق الذي من عسب النخل يوضع فيه الطعام ، والجمع

أقنق وأقنعة . وفي حديث الربيع بنت المعوذ
قالت : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقنق من
رطب وأجر زغب ؛ قال : القنق والقنق :
الطبق الذي يؤكل عليه الطعام ، وقال غيره : ويجعل
فيه الفاكهة ، وقال ابن الأثير : يقال له القنق والقنق ،
بالكسر والضم ، وقيل : القنق جمعه . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : إن كان ليهدى لنا القنق
فيه كعب من إهالة فتفرح به . قال : وقوله
وأجر زغب يذكر في موضعه . وحكى ابن بري عن
ابن خالويه : القنق طبق الرطب خاصة ، وقيل :
القنق الطبق الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها ، وذكر
المروني في الفريين : القنق الذي يؤكل عليه ، وجمعه
أقنق مثل بريد وأبرار ؛ وفي حديث عائشة : أخذت
أبا بكر ، رضي الله عنه ، عشيبة عند الموت فقالت :

ومن لا يزال الدمنع فيه مفتعاً ،
فلا بد يوماً أنه مهراق

فسروا المفتع بأنه المعبوس في جوفه ، ويجوز أن
يراد من كان كمنعه مفتع في مؤونه كأميناً فيها
فلا بد أن يبرزه الكواء .

والقنعة : الكوة في الخائط .
وقنعت الإبل والغنم ، بالفتح : رجعت إلى مراعيها
ومالت إليه وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لبأواها ،
وأقنعتها أنا فيها ، وفي الصحاح : وقد قنعت هي
إذا مالت له . وقنعت ، بالفتح : مالت لبأواها .
وقنعة السنام : أعلاه ، لغة في قنعتة .

الأصمي : المفتع الغنم الذي يكون عطف أسنانه
إلى داخل الفم وذلك القوي الذي يقطع له كل
شيء ، فإذا كان انصباها إلى خارج فهو أرفق ،
وذلك ضعيف لا خير فيه ، وقم مفتع من ذلك ؛

قال الشاخب يصف إبلاً :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ .

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

ثُبَاكِرُ الْعِضَاءِ ، قَبْلَ الْإِشْرَاقِ ،
بِمُقْتَعَاتٍ كَقَفَابِ الْأَوْرَاقِ

يقول : هي أفناء وأسائها بيض .

وقَتَّعَ الدَّيْكَ إِذَا رَدَّ بُرَائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وقال :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَعٌ
بُرَائِلَاهُ ، وَالْجَنَاحُ بَلْتَعٌ

وقَتَّنِعَ : اسم رجل .

قَنَبِع : القَنَبُعُ : القصير الحنيس .

وَالْقَنْبُعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَيْبَةً بِالْبُرُوشِ تَلْبَسُهَا
الصِّبَا . وَالْقَنْبُعَةُ : هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلَ الْمِقْنَعَةِ
تَقْطِي الْمَتْنِ ، وَقِيلَ : الْقَنْبُعَةُ مِثْلُ الْخَنْبُعَةِ إِلَّا أَنَّهَا
أَصْفَرُ ، وَالْقَنْبُعَةُ : غِلَافُ نَوْدِ الشَّجَرَةِ مِثْلُ الْخَنْبُعَةِ ،
وَكَذَلِكَ الْقَنْبُعُ ، بِفَرْقٍ هَاءٍ . وَقَنْبُعُ الثَّوْرِ
وَقَنْبُعَتُهُ : غِطَاؤُهُ ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ هَذِهِ الْقَنْبُعَةُ .
وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَتْ غُرَّتُهَا أَوْ زَهْرَتُهَا فِي قَنْبُعَةٍ
أَوْ غِطَاءٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَنْبُعُ رِعَاءُ السُّبُلِ .
وَقَنْبَعَتَ : صَارَتْ فِي الْقَنْبُعِ . وَيَقَالُ : قَنْبَعَتِ
وَبَرَهَمَتِ بُرْهَمَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ قَنْبَعُ
الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى ، وَأَصْلُهُ قَنْبَعٌ فَرِيدَتِ
النُّونُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَنْبَعُ الْجُعُوبِ فِي ثِيَابِهِ ،
وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَلِبٌ

وَالْقَنْبُعُ : رِعَاءُ الْحِنْطَةِ فِي السُّبُلِ ، وَقِيلَ : الْقَنْبُعَةُ

التي فيها السنبلة .

قَنْدَع : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ قَنْدَعٍ : الْقَنْدَعُوعُ وَالْقَنْدَعُ
الدَّيْوُثُ ، سَرِيَانِيَةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ حُضَّةٌ ، وَقَدْ يَقَالُ
بِالدَّالِ الْمُهْلَةِ .

قَنْدَع : الْقَنْدَعُ وَالْقَنْدَعُ وَالْقَنْدَعُوعُ ، كُلُّهُ : الدَّيْوُثُ ،
سَرِيَانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ حُضَّةٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ بِالدَّالِ
الْمُهْلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبَ : ذَلِكَ الْقَنْدَعُ ؛ هُوَ
الدَّيْوُثُ الَّذِي لَا يَفَارُ عَلَى أَهْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَنْزَارُ وَالْقَنْزَاعُ الْقَيْحُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَاسْتَوَى
عِنْدَهُمَا الزَّيْ وَالزَّيَالُ فِي الْقَيْحِ مِنَ الْكَلَامِ ، فَأَمَّا فِي
الشَّعْرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا الْقَنْزَارَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
رَاجِعٌ فِي الْمَخَازِيِّ وَالْقَبَائِحِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ :
مَا مِنْ مَسْلَمٍ يَمْرُضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ
سُطَّاهُ وَإِنْ بَلَغَتْ قَنْدَعُهُ رَأْسَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ مَفْرَقًا فِي نَوَاحِي الرُّأْسِ
كَالْقَنْزَاعَةِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ الْمُرُويُّ فِي الْقَافِ وَالتَّوْنِ
عَلَى أَنَّ التَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ ، وَجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ التَّوْنَ مِنْهُ وَمِنْ
الْقَنْزَعَةِ زَائِدَةٌ .

قَنْزَع : الْقَنْزَعَةُ وَالْقَنْزَعَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَكَرَاعٍ :
وَاحِدَةُ الْقَنْزَارِ ، وَهِيَ الْحَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ تُشْرَكُ
عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَهِيَ كَالذَّوَائِبِ فِي نَوَاحِي الرُّأْسِ .
وَالْقَنْزَعَةُ : الَّتِي تَخْذُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَأُمِّ
سَلِيمَ : تَخْطُلِي قَنْزَارَكَ أَيَّ تَدْنِيهَا وَتُطْلِيهَا
بِالدَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهَا ، وَقَنْزَارُهَا مُخَصَّلٌ شَعْرُهَا
الَّتِي تَطَايَرُ مِنَ الشَّعْمِ وَتَسْرُطُ ، فَأَمْرُهَا بِتَرْطِيلِهَا
بِالدَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْنُهَا ؛ وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

١ قوله «راجع في المخازي» كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل
أو في معنى ال أو نحو ذلك .

قَنَعَ النِّصْيُ وَالْأَسْنِيَّةُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَنَعَ أَشْأَمُهَا وَثَغَامُ

وَالْقَنَازِعُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا تَبَقَّى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ
مُتَفَرِّقاً ؛ وَأَنْشَدَ :

صَبْرٌ مِنْكَ الرَّأْسُ قَنَزَعَاتٌ ،

وَاحْتَلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْهَامَاتِ

وَالْقَنَازِعُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ
عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

قَلَمٌ أَجْتَعَلَ فَمَا أَتَيْتُ مُكَلِّمَةً ،

أَتَيْتُ الْجَسَالَ ، وَاجْتَنَيْتُ الْقَنَازِعَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَازِعُ وَالْقَنَازِعُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ،
فَاسْتَوَى عِنْدَهُمَا الزَّاي وَالذَّالُ فِي الْقَبِيحِ مِنَ الْكَلَامِ ،
فَأَمَّا فِي الشَّعْرِ فَلَمْ أَسْعِ إِلَّا الْقَنَازِعَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ سُرُوعَةَ الْوُحَاظِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي أَيُّوبَ فِي
عَزْوَةٍ فَرَأَى وَجْلاً مريضاً فَقَالَ لَهُ : أَبْشِرْ ! مَا مِنْ
مُسْلِمٍ يَسْرُضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ
وَلَوْ بَلَّغَتْ قَنَزَعُ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بُنْدَارُ
عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ سُعْبَةَ ، قَالَ بُنْدَارُ : قُلْتُ لِأَبِي
دَاوُدَ : قُلْ قَنَزَعُ ، فَقَالَ : قَنَزَعُ ، قَالَ شَرِيحُ
وَالْمَعْرُوفُ فِي الشَّعْرِ الْقَنَزَعُ وَالْقَنَازِعُ كَمَا لَقِّنَ
بُنْدَارُ أَبَا دَاوُدَ فَلَمْ يَلْقَئَهُ . وَالْقَنَازِعُ : صِفَاؤُ النَّاسِ
وَالْقَنَزَعُ : حَجَرٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَوَازِفِ .

قَنَعَ : الْقَنْعُ : الْقَصِيرُ الْحَنِيسُ . وَالْقَنْعَةُ : الْقَنْعُذَةُ
الْأُنْثَى ، وَتَقْنَعُهَا تَقْنَعُهَا . وَالْقَنْعَةُ أَيْضاً : الْفَأْرَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَنْعُ الْفَأْرُ ، الْقَفْ قَبْلَ الْفَاءِ . وَقَالَ
أَيْضاً : مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ الْقَنْعُ ، الْفَاءُ قَبْلَ الْقَفْ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْقَنْعَةُ وَالْقَنْعَةُ جَمِيعاً : الْإِسْتِ

حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ ؛ هُوَ أَنْ يُوْخَذَ
بَعْضُ الشَّعْرِ وَيَتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَا تُوْخَذُ
كَالْقَنَزَعِ . وَيُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قَنَزَعُهُ ،
وَالْعَنْصُورَةُ مِثْلُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ
الْقَنَزَعِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سَمِعْتُ عَنْ رَجُلٍ أَهْلٍ
بَعُثْرَةٍ وَقَدْ لَبَّدَ وَهُوَ يَرِيدُ الْحِجَّ فَقَالَ : خَذْ مِنْ
قَنَازِعِ رَأْسِكَ أَيَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ شَعْرِكَ وَطَالَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : غَطَّيْتُ قَنَازِعَكَ بِأَمٍّ أَبْنَنَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ خَاصَةً ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا وَفِرَاحَهَا :

يَتَوْنُ ، وَلَمْ يُكْسَيْنِ إِلَّا قَنَازِعَا

مِنَ الرَّبْرِ ، تَنْوَاءَ الْفِصَالِ الْفَرَائِلِ

وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ حَوْلَ الرِّبَاسِ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْطُ
يَصِفُ الصِّلَعَ :

كَأَنَّ حَطًّا يَبْنِي قَنَزَعَاتِهِ

مَرَوْنًا ، تَزِلُّ الْكَفَّ عَنْ قِلَاتِهِ

وَالْجَمْعُ قَنَزَعٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

طَبَّرَ عَنْهَا قَنَزَعًا مِنْ قَنَزَعٍ

مَرُّ اللَّيَالِي ، أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي

وَيُرْوَى :

سَبَّرَ عَنْهُ قَنَزَعٌ عَنْ قَنَزَعٍ

وَالْقَنَزَعُ وَالْقَنَزَعُ : الرِّيشُ الْمَجْتَمِعُ فِي رَأْسِ الدِّبْكَ .
وَالْقَنَزَعُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَنَزَعُ الْمَرْأَةُ
الْقَصِيرَةُ جَدًّا . وَالْقَنَازِعُ : الدَّوَاهِي . وَالْقَنَزَعُ :
الْعَجَبُ . وَقَنَازِعُ الشَّعْرِ : مُخَصَّلُهُ ، وَتَشَبَّهَ بِهَا

١ - قَوْلُهُ « قَلَاتِهِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْفَتْحِ بِالْفَتْحِ : الْقَفْرَةُ
فِي الْجِبَلِ يَنْتَفِعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : مَقَاتُهُ ، وَاحِدٌ
الْمَقَاتُ بِالْفَتْحِ فِيهَا .

كلتاها عن كراع ؛ وأنشد الأزهري :

قَفْرَنِيَّةٌ كَأَنَّ ، يَطْبُطِبُهَا
وَقَفْنَمِهَا ، طِلَاءُ الْأَرْجَوَانِ

والقَفْرَنِيَّةُ : المرأة القصيرة .

قوع : روى ابن شميل عن أبي خبيرة قال : يقال قَهَقَعَ الدُّبُّ قَهَقَاعًا ، وهو حكاية صوت الدب في ضحكِهِ ؛ قال أبو منصور : وهي حكاية مؤلعة .

قوع : قاع الفعل 'الناقة' وعلى الناقة يَقُوعُهَا قَوْعًا وقِياعًا واقتاعها وتقوَعَهَا : ضربها ، وهو قَلْبٌ قَعًا . واقتاع الفعل 'إذا هاج' ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَقْتاعُها كُلُّ فصيلٍ مُكْرَمٍ ،
كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِي في السُّلَمِ

فسره فقال : يقتاعها يَقَعُ عليها ، وقال : هذه ناقة طويلة وقد طال فُضْلانُها فركبها .

وتَقَوَّعَ الحِرْبَاءُ الشجرة إذا علاها كما يَتَقَوَّعُ الفعل 'الناقة' .

والقَوَّاعُ : الذئب 'الصَّبَّاحُ' . والقِياعُ : الحِنْزِيرُ الجَبَانُ .

والقاع 'والقاعة' والقيع : أرض واسعة سهلة مطبنة مستوية 'حرّة' لا 'حزونة' فيها ولا ارتفاع ولا انسياط ، تنفجر عنها الجبال والأكام ، ولا حصى فيها ولا حجارة ولا ثنيت الشجر ، وما حواليتها أرفع منها وهو مصب المياه ، وقيل : هو منقع الماء في 'حر' الطين ، وقيل : هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات ، والجمع أقواع وأقوَعُ وقِيعان ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وقِيعة ولا نظير له إلا جارٌ وجيرة ، وذهب أبو
١ قوله « قفريّة الخ » كذا بالامل .

عبيد إلى أن القِيعة تكون للواحد ، وقال غيره : القِيعة من القاع وهو أيضاً من الواو . وفي التنزيل : كَسْرَابٍ بَقِيعةٍ ؛ الفراء : القِيعة جمع القاع ، قال : والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار . قال أبو الهيثم : القاع 'الأرض الحرة' الطين التي لا يجالطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تَطامُنٌ ولا ارتفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تُسَكِّه ، ويَصْفَرُ قَوْبَعَةً من أثث ، ومن ذكر قال قَوْبَعٌ ، ودلت هذه الواو أن ألقها مرجعها إلى الواو . قال الأصمعي : يقال قاع وقِيعان وهي طين 'حر' ينبت السدر ؛ وقال ذو الرمة في جمع أقواع :

وودَعَنَ أقْوَاعَ الشَّالِيلِ ، بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها ، أَحْرأُها وذُكُورُها

وفي الحديث أنه قال لأصبل : كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها قد ابْيَضَ قاعُها ؛ القاع : المكان 'المستوي الواسع' في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيسكه ويستوي نباته ، أراد أن ماء المطر غلكه فايض أو كثو عليه فبقي كالغدير الواحد . وفي الحديث : لما هي قِيعان أمسكت الماء . قال الأزهري : وقد رأيت قِيعان الصَّانِ وأفت بها سَنَوَتَيْنِ ، الواحد منها قاع وهي أرض صلبة القِفاف 'حرّة' طين القِيعان ، تُسَكِّ الماء وتُنبت العُشْبَ ، ورُبَّ قاع منها يكون ميلاً في ميل وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالي القِيعان سَلْطان وآكام في رؤوس القِفاف غليظة تنصب مياهها في القِيعان ، ومن قِياعها ما يُنبت الصال فتُرمى تخرجات ، ومنها ما لا ينبت وهي أرض سرية ، إذا أعشبت رُبعت العرب أجمع .

بلغة أهل اليمن . ورجال كَتَبُونَ ، ولا يَكُتِر .
وأَكْتَع : رَدَفٌ لأَجْنَع ، لا يفرد منه ولا يَكُتِر ،
والأُنثى كَتَعَاء ، وهي تَكُتِر على كُتْعٍ . ولا
تُسَلِّمُ ، وقيل : أَكْتَعُ كَأَجْنَعُ ليس يرَدَفُ .
وهو نادر ؛ قال عثمان بن مظعون :

أَتَيْمٌ بِنَ عَسْرٍ وَوَالِدِي جَاءَ بِغَفْةٍ ،
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمَانُ وَالْبَرْكُ أَكْتَعُ

ورأيت المالَ جَمْعاً كَتَعَاءً ، واشترت هذه الدارَ
جَمْعَاءَ كَتَعَاءً ، ورأيت لإخوانك جَمْعَ كَتْعٍ ،
ورأيت القومَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَنْصَعِينَ أَبْنَعِينَ ،
ثَوَكْتُ الكلمةَ هذه التواكيد كلها ، ولا يُقَدِّمُ
كَتْعٌ على جَمْعٍ في التأكيد ، ولا يفرد لأنه لإتباع
له ، ويقال إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حَوْلٌ
كَتَبِعٌ أي تَامَ ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده
الفراء :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرَضَعًا ،
تَحْنِئُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا
إِذَا بَكَيْتُ قَبِلْتَنِي أَرْبَعًا ،
فَلَا أَزَالُ الدَّهْرُ أَبْكِي أَجْمَعًا

وفي الحديث : لَتَدْعُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ
إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ . وفي حديث ابن الزبير وبناء
الكعبة : فَأَقْفَضَهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ . وما بالدار كَتَبِعٌ
أي أَحَدٌ ؛ حكاهما يعقوب وسُيِّعَتْ من أعراب بني
تميم ؛ قال معديكرب :

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَسَى
قَلِيلِ الْأَنْسَرِ ، لَيْسَ بِهِ كَتَبِعٌ

وَالكَتَبِعُ : الْمَفْرُودُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْقَوَاعُ : مِسْطَحُ التَّرِ أَوِ الْبُرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَقْوَاعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَكَذَلِكَ الْبَيْدَرُ وَالْأَنْدَرُ
وَالْجَرِينُ .

وَالْقَاعَةُ : مَوْضِعٌ مُنْتَهَى السَّائِيَةِ مِنْ مَجْذِبِ الدَّلْوِ .
وَقَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا مِثْلُ الْقَاعَةِ ، وَجَمْعُهَا قَوَاعَاتٌ ؛
قَالَ وَهْلَةُ الْجَرْمِي :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،
فِي قَاعَةِ الدَّارِ ، تَسْتَوْقِدُنَ بِالْغُبَطِ ؟

وَكَذَلِكَ بِأَحْتِهَا وَصَرَحَتْهَا .
وَالْقَوَاعُ : الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَانِبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَوَاعَةُ الْأَرَانِبُ الْأُنْثَى .

فصل الكاف

كَبِعَ : الْكَتَبِعُ : التَّقْدُ ؛ عَنْ اللَّيْثِ ؛ وَأَنْشَدَ :
قَالُوا لِي : اكْتَبِعْ ، قُلْتُ : لَسْتُ كَالِيعَا

وَكَبِعَ الدَّاهِمُ كَبْعًا : وَزَنَاهُ وَتَقَدَّهَا . وَكَبِعَهُ
عَنِ الشَّيْءِ يَكْبِعُهُ كَبْعًا : مَنَعَهُ . وَالْكَتَبِعُ :
الْمَنَعُ . وَالْكَتَبِعُ : الْقَطْعُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لِمَوْصِ الْمِضْرَ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكْبُوعِ الْكِرَاسِيْعِ بَارِكِ

وَالْكَبُوعُ وَالْكَبُوعُ : الذَّلْ وَالْخَضُوعُ .
وَالْكَبْعَةُ : مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْكَبْعُ جَمَلُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الدَّمِيَةِ : يَا
وَجْهَ الْكَبْعِ ! وَسَبُّ الْجَوَارِي : يَا بُعْصُوه كُفِّي ،
وَيَا وَجْهَ الْكَبْعِ ! الْكَبْعُ : سَكٌ مَجْرِي وَخَشُ
الْمَرْأَةِ .

كَتَعَ : الْكَتْعُ : وَلَدَ التَّمْلَبِ ، وَقِيلَ أَرْدَأُ وَلَدِ
التَّمْلَبِ ، وَجَمْعُهُ كِتْعَانٌ . وَالْكَتْعُ : الذَّئْبُ ،

والكُتْعَةُ : طرفُ القارورة . والكُتْعَةُ : الدنوُ
الصغيرةُ ؛ عن الزجاجي ، وجسمها كُتْعٌ . والكُتْعُ :
الدليلُ .

والكُتْعُ : الرجلُ اللئيمُ ، والجمع كُتْعَانٌ مثل
ضُرْدٍ وضِرْدَانٍ . ورجل كُتْعٌ : مُشْتَرٌّ في
أمره ، وقد كُتِعَ كُتْعاً وكُتْعٌ ؛ وقيل كُتْعٌ
تَقْبِضٌ وانضم كُتْعُ .

وكانه الله كُتْعَهُ أي فاته ، وزعم يعقوب أن
كاف كانه بدل من قاف فأتته . قال الفراء : ومن
كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تُسْتَنْجَعُ فيقولوا
قاتمه الله وكانه ، ومن ذلك قولهم وَبِحُكِّكَ وَوَيْسُكَ
يعني وبيلك ، إلا أنها دونها .

وحكى ابن الأعرابي : لا والذي أَكُتْعُ به أي
أُخْلِفُ . وكُتْعٌ أي هَرَبٌ .

وفي نوادر الأعراب : جاء فلان مُكُوتِعاً ومُكُتِعاً
ومُكُتِعِداً ومُكُتِعِيراً إذا جاء بشيئاً سريماً .

كُتِعَ : الكُتْعَةُ : الطين . وكُتْعٌ أي كُتْنَا .

والكُتْعَةُ : والكُتْعَةُ : ما على اللبن من الدَّمِ
والخثورة ، وقد كُتْعَ وكُتْعَ أي علا دَسَهُ
وخثورته رأسه وصفا الماء من تحته . وشربته
كُتْعَةً من لبن أي حين ظهرت زُبْدته . ويقال للقوم :
ذُرُونِي أَكُتْعَ سِقَاءِكُمْ وَأَكُتْعَ أَي أَكُلْ ما علاه
من الدَّمِ .

وكُتِعَتِ النعم كُتُوعاً : استرخت بطونها فَسَلَخَتْ
ورقاً ما يبيء منها ، وقيل : استرخت بطونها فقط .
ورمت النعم بكُتُوعِها إذا رمت بثلوثيها ، الواحد
كُتْعٌ . وكُتِعَتِ اللثةُ والشفةُ فَكُتِعَ كُتُوعاً

قوله « ومكنداً » كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في
القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان ، نعم فيه في مادة
لقد : وجاء مثله أي منتصباً منتصباً حقاً .

وكُتِعَتِ : كثر دما حتى كادت تنقلب ، وقيل :
كُتِعَتِ الشفة واللثة اجبرت أيضاً . وشفة كُتْعَةٌ
بائية أي مبتلة غليظة ، وامرأة مُكُتْعَةٌ . وكُتِعَتِ
الاجية وكُتْنَاتٌ ، وهي كُتْعَةٌ : طالت وكُتِرَتْ
وكُتِفَتْ .

والكُتْعَةُ : الفرقُ الذي وسط ظاهِر الشفة
العليا .

والكُوتُسُ : اللئيم من الرجال ، والأُنثى
كُوتُسَةٌ .

وكُتِعَتِ القِدْرُ : رمت بربدِها ، وهو الكُتْعَةُ .
كُدِعَ : كُدِعَهُ يَكُدِعُهُ كُدْعاً : دَقَعَهُ .

كُوعَ : كُرِعَتِ المرأةُ كُرْعاً ، فهي كُرْعَةٌ ؛
اغْتَلَسَتْ وأَحْبَتِ الجِماعُ . وجارية كُرْعَةٌ ؛
مُغْلِمٌ ، ورجل كُرْعٌ ، وقد كُرِعَتْ إلى الفعل
كُرْعاً .

والكُرَاعُ من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب ،
ومن الدواب : ما دون الكعب ، أنثى . يقال :
هذه كُرَاعٌ وهو الوظيف ؛ قال ابن بري : وهو من
ذوات الحافر مادون الرُشْغِ ، قال : وقد يُسْتَعْمَلُ
الكُرَاعُ أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر ؛
قالت الحنابلة :

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكُرْعٍ
ثَلَاثَ ، وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِييَا

فجعلت لها أكارعَ أربعاً ، وهو الصحيح عند أهل
اللغة في ذوات الأربع ، قال : ولا يكون الكُرَاعُ
في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة ، وأما ما

قوله « قالت الحنابلة » كذا بالأصل هنا ، ومر في مادة كوس ؛
قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأما الحنابلة فزلي أخاها
وقد ذكر أنه كان يعرف الأبل : فظك تكوس على الخ .

وَتَقَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى يَكْرَاعِيَةً
هـ ، وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِرْبَةَ

وَكُرَاعُ الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا . وَأَكْرَعُ الْأَرْضِ :
أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ ، شَبَّهْتُ بِأَكْرَعِ الشَّاءِ وَهِيَ فَوَائِصُهَا .
وَفِي حَدِيثِ التَّغْمِي : لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكْرَعِ
الْأَرْضِ أَيِ نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا . وَالْكُرَاعُ : كُلُّ
أَنْفٍ سَالٍ فَتَقْدَمُ مِنْ جِبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ . وَكُرَاعُ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كُلُّ كِرْعَانٍ
وَأَكْرَعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُنُقُ مِنَ الْحَرَّةِ
يَمْتَدُّ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكُرَاعِ ؟

وَقِيلَ : الْكُرَاعُ رَكْنٌ مِنَ الْجِبَلِ يَعْزِضُ فِي الطَّرِيقِ .
وَيُقَالُ : أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْقَبَكَ
وَأَفْنَى لَكَ بِمَعْنَى أَمْكَنَكَ . وَكُرْعَ الرَّجُلُ يُطِيبُ
فَصَاكُ بِهِ أَيِ تَصَقَّ بِهِ . وَالْكُرَاعُ : اسْمُ يَجْمَعُ
الْحَيْلَ . وَالْكُرَاعُ : السِّلَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ يَجْمَعُ
الْحَيْلَ وَالسِّلَاحَ .

وَأَكْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا صَبَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ فَاسْتَنْقَعَ
الْمَاءُ حَتَّى يَسْقُوا مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ فِي عَدِيرَةٍ أَوْ مَسَاكٍ : كُرْعٌ .
وَقَدْ شَرَبْنَا الْكُرْعَ وَأَرْوَيْنَا نَعْسَنَا بِالْكُرْعِ .
وَالْكُرْعُ وَالْكُرَاعُ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُشْفُونََ الْمَكْرَعِ
أَيِ فِي أَوَّلِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْكُرْعِ ، أَرَادَ
بِهِ عَزَّ قَشْرَبَ صَافِيِ الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرَهُ الْكَدْرَ ؛
قَالَ الرَّاحِي يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا بِالْفَتْحِ فِي رِعَايَةِ
الْإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ الرَّقَاقِ :

سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ :
هَبَا يَمْيُوثُ وَيَذْكُرُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
التَّذْكِيرَ ، وَقَالَ نَوْزَةُ أُخْرَى : هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ،
وَقَالَ سَبْيُوهُ : أَمَّا كُرَاعٌ فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ تَرَكَ
الْصَّرْفَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ بِشَبْهِ بَذْرَاعٍ ، وَهُوَ
أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ إِذَا سَمِيَ بِهِ أَنْ لَا
يَصْرِفُ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سَمِيَ بِهِ مَذْكُورٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ،
وَأَكْرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا سَبْيُوهُ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا
كَسَرَ عَلَى مَا لَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فِرَازًا مِنْ جَمْعِ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكْسَرُ عَلَى كِرْعَانٍ . وَالْكُرَاعُ مِنَ
الْبَقَرِ وَالغَنَمِ : مَنَزَلَةُ الْوَظِيفِ مِنَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْخُسْرِ
وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ الْعَسَارِيِّ مِنَ اللَّحْمِ ، يَذْكُرُ
وَيَمْيُوثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ثُمَّ أَكْرَاعُ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْطَيْتِ الْعَبْدَ كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا ، لِأَنَّ الذِّرَاعَ فِي
الْيَدِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ فِي الرَّجْلِ .

وَكُرْعَهُ : أَصَابَ كُرْعَاهُ . وَكُرْعَ كُرْعًا :
تَنَكَّرَ كُرْعَاهُ . وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الدَّفَاعُ : فَلَانِ مَا
يُنْهَضُ الْكُرَاعُ . وَالْكُرْعُ : دِقَّةُ الْأَكْرَاعِ ،
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً ، كُرْعَ كُرْعًا ، وَهُوَ
أَكْرَعُ ، وَفِيهِ كُرْعٌ أَيِ دِقَّةٌ . وَالْكُرْعُ أَيْضًا :
دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةٌ مُقَدَّمَةٌ وَهِيَ أَكْرَعُ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْجَوْضِ : قَبِدَ اللَّهُ بِكُرَاعِ أَيِ طَرَفٍ مِنْ مَاءِ
الْجِلْفَةِ مُشَبَّهٍ بِالْكِرَاعِ لِقُلَّتِهِ ، وَإِنَّهُ كَالْكُرَاعِ مِنَ
الدَّابَّةِ .

وَتَكْرَعُ الصَّلَاةُ : غَسَلَ أَكْرَاعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْوَضُوءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الْعِلَامُ وَتَكْرَعُ
وَتَكْسَنُ إِذَا تَطَهَّرَ الصَّلَاةَ .

وَكُرَاعًا الْجُنْدَبُ : رَجُلًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

يَسْتَهَا أَيْلٌ ، مَا إِنَّ مُجَزَّئَهَا
جَزْأً شَدِيداً ، وَمَا إِنَّ تَرْتَوِي كَرَعاً

وقيل : هو الذي تَخَوَّضُهُ الماشيةُ بأَكَارِعِهَا . وكل
خَائِضٍ مَاءِ كَارِعٍ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ . وَالكَرَاعُ :
الذي يَسْقِي مَالَهُ بِالكَرَعِ وهو ماء الساء . وفي
الحديث : أَنْتِ رَجُلٌ سَاعٍ قَائِلًا يَقُولُ فِي سَعَابَةٍ : اسْقِ
كَرَعٌ فَلَانٌ ، قَالَ : أَرَادَ مَوْضِعاً يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَاءِ
فَيَسْقِي بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ . وَيَقَالُ : شَرِبْتُ الْإِبِلَ بِالكَرَعِ
إِذَا شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ .

وَكَرَعٌ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كُرُوعاً وَكَرَعاً : تَنَاولَهُ
بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا
بِإِنَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وَفِي
الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ
فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا ؛
كَرَعٌ إِذَا تَنَاولَ الْمَاءَ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ
الْبَهَائِمُ لِأَنَّهُ تَدْخُلُ أَكَارِعَهَا ، وَهُوَ الْكَرَعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : كَرَعُ الْكَرَعِ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
شَرِبَتْ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ؛
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقْبَلُهُ ،
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْنَالِهِ كَرَعُوا

وَالْكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بِفِيهِ فِي الْمَاءِ . وَالكَرِيعُ :
الَّذِي يَشْرَبُ بِيَدِهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا فَقَدَ الْإِنَاءَ . وَكَرَعٌ
فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَسَالَتْ نَحْوُهُ عَنَقُهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؛ وَأَنشَدَ
لِلنَّابِغَةِ :

يَصْهَبُ فِي أَكْنَفِهَا الْمِسْكَ كَارِعٌ

قَالَ : وَالْكَارِعُ الْإِنْسَانُ أَيُّ أَنْتَ الْمِسْكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ

الْكَارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . وَيُقَالُ : اكْرَعْ فِي هَذَا
الْإِنَاءِ نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لَفٌ أُخْرَى : كَرَعٌ
يَكْرَعُ كَرَعاً ، وَاكْرَعُوا : أَصَابُوا الْكَرَعُ ،
وَهُوَ مَاءُ السَّاءِ ، وَأَوْرَدُوا .

وَالْكَارِعَاتُ وَالْمَكْرِعَاتُ : النُّخْلُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ،
وَقَدْ اكْرَعَتْ وَكْرَعَتْ ، وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمَكْرِعَةٌ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي لَا يَفَارِقُ الْمَاءُ أَصُولَهَا ؛
وَأَنشَدَ :

أَوِ الْمَكْرِعَاتِ مِنْ تَخِيلِ ابْنِ بَاسِمٍ ،
دَوَيْنَ الصُّعَا ، الْأُفْيَ بِلَيْنِ الْمُشَقَّرَا

قَالَ : وَالْمَكْرِعَاتُ أَيْضاً النُّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَحَلِّ ،
قَالَ : وَالْمَكْرِعَاتُ أَيْضاً مِنَ النُّخْلِ الَّتِي اكْرَعَتْ
فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :

يَشْرَبْنَ وَفَنَهَا عِرَاسًا غَيْرَ صَادِرَةٍ ،
فَكَلَّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَسِرٌ

قَالَ : وَالْمَكْرِعَاتُ أَيْضاً الْإِبِلُ تُدْنِي مِنَ الْبُيُوتِ
لَتَدْنُقَ بِالْأُخَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّرَاتِي تَدْخُلُ
رُؤُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَا ، وَفِي الْمُصَنَّفِ
الْمَكْرِبَاتُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزُلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمَكْرِعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

وَقَدْ جَعَلَتِ الْمَكْرِعَاتُ هُنَا التَّخِيلَ النَّابِتَةَ عَلَى
الْمَاءِ .

وَكَرَعُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ . وَأَكَارِعُ النَّاسِ :

قوله « وَالْمَكْرِعَاتُ النُّخْلُ » هو بكسر الراء كما في سائر نسخ
المصاحح فإنه شارح الغاموس وعليه يفتنى ما بيده ، وأما المَكْرِعَاتُ
فِي الْبَيْتِ فَضبط بفتح الراء فِي الْأَسْلَمِ وَهَجِيمُ يَفُوتُ وَصَرَحَ بِهِ فِي
الْغَامُوسِ حَيْثُ قَالَ : وَبُتِّحَ الرِّاءُ مَا غُرِسَ فِي الْمَاءِ النَّخْلُ .

السَّيْلَةُ 'شَبَّهُوا بِأَكْرَعَ الدَّوَابِّ' ، وهي اقوائسها .
والكَرَاعُ : الذي يُخَادِنُ الكَرَعَ وهم السَّيْلُ من
النَّاسِ ، يقال للواحد : كَرَعَ ثم هلم جراً . وفي
حديث النجاشي : فهل يَنْطِقُ فِيكُمْ الكَرَعَ ؟ قال
ابن الأثير : تفسيره في الحديث الدَّيْءُ النَّفْسُ . وفي
حديث علي : لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من
ترك قتال أهل الرَّذَّةِ لَغَلَبَ على هذا الأمر
الكَرَعَ والأَعْرَابُ ؛ قال : هم السَّيْلَةُ والطَّعَامُ
من النَّاسِ .

وكرَاعُ القَيْمِ : موضع معروف بناحية الحجاز .
وفي الحديث : خرَّجَ عامَ الحُدَيْبِيَّةِ حتى بَلَغَ
كَرَاعَ القَيْمِ ، هو اسم موضع بين مكة والمدينة .
وأبو رِيَّاسٍ سَوْدَةُ بن كُرَاعَ : من فُرْسَانَ العرب
وشعرانهم ، وكرَاعُ اسم أمه لا ينصرف ، قال
سيبويه : هو من القسم الذي يقع فيه النسب إلى الثاني
لأن تَعَرُّفَهُ لِمَا هُوَ بِهِ كَابَنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي دَعْلَجٍ ،
وأما الكَرَاعَةُ التي تَلْفِظُهَا الْعَامَّةُ فكلمة
مُؤَكَّدَةٌ .

كوبع : كَرَبَعَهُ وَبَرَكَعَهُ فَتَبَرَّكَعَ : صَرَعَهُ
فَوَقَعَ على اسْتِهِ ، وقد تقدَّم في ترجمة بَرَكَعَ .
كوتع : كَرَتَعَ الرَّجُلُ : وقع فيما لا يَعْنِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

عَمِمْ بِهَا الْكَرَتَعَ

وَكَرَتَعَهُ : صَرَعَهُ . والكَرَتَعَ : القصير .

كوسع : الكَرُسُوعُ : حرف الزُّنْدِ الذي يلي الحِنْصِرِ ،
وهو الثاني عند الرُّسْعِ ، وهو الوَحْشِيُّ ، وهو من
الشَّاةِ ونحوها عَظِيمٌ يلي الرُّسْعِ من وظيفها . وفي
الحديث : فَقَبِضَ على كَرُسُوعِي ، هو من ذلك .

وَكُرْسُوعُ القدم أَيْضاً : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كل
ذلك مذكور .

والمَكْرُسَعُ : الثاني الكَرُسُوعُ ، قال ابن بري :
والكَرْسُوعَةُ عَدُوُّهُ . وامرأة مَكْرُسَعَةٌ : ثَانِيَةٌ
الكَرُسُوعِ ثَعَابٌ بذلك . وبعض يقول : الكَرُسُوعُ
عَظِيمٌ في طرف الوظيف مما يلي الرُّسْعِ من وظيف
الشَّاةِ ونحوها .

وَكُرْسَعُ الرَّجُلِ : ضرب كَرُسُوعِهِ بالسيف .
والكَرْسُوعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

كسع : الكَسْعُ : أَنْ تَضْرِبَ يَدَكَ أَوْ بَوِجَكَ بِصَدْرِ
قَدَمِكَ على دبر إنسان أو شيء . وفي حديث زيد بن
أرهم : أَنْ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَيِ
ضَرَبَ دُبُرَهُ يَدَهُ . وَكَسَعَهُمْ بِالسَّيْفِ يَكْسَعُهُمْ
كَسْعًا : اتَّبَعَ أَذْيَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ مِثْلَ يَكْسُومُ .
ويقال : وَلَّى الْقَوْمُ أَذْيَارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ أَيِ
ضَرَبُوا دَوَابِيرَهُمْ . ويقال للرجل إذا هَزَمَ الْقَوْمَ فَهَزَمَ
وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُومُ وَيَكْسَعُهُمْ
أَيِ يَتَّبِعُهُمْ . وفي حديث طلحة يوم أُحُدَ : فَضَرَبْتُ
عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فَانْكَسَعَتْ بِهِ أَيِ سَقَطَتْ مِنْ
نَاجِيَةٍ مُؤَخَّرَهَا وَرَمَتْ بِهِ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ :
وَعَلِيٌّ يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ أَيِ يَضْرِبُهَا مِنْ
أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْحِيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَكَسَعَهُ بِأَسَافِهِ : تَكَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثَرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوُّهُ
بِهَا ، وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ
فَيُجِجُ . وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يُقَالُ : كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا
إِذَا جَعَلَهُ ثَابِعًا لَهُ وَمَذْهَبًا بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي شَبَلٍ
الْأَعْرَابِي :

كَسَعَ الشَّاةَ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ :
أَيَّامَ تَهَلُّلِنَا مِنَ الشَّهْرِ

فإذا انتقضت أيام شهلتنا :
حن وصيبر مع الوبر ،
وبأمر وأخير مؤتير ،
ومغلل وبسطفمه الجسر ،
ذهب الشاة مؤلياً هرباً ،
وأنتك واقدة من الشجر

وكسع الناقة بغبرها يكسها كسماً : ترك في
خلعها بقية من اللبن ، يريد بذلك تغزيرها وهو
أشد لها ، قال الحرث بن حنظلة :

لا تكسع الشول بأغارها ،
إنك لا تدري من الناج
واحلب لأضيافك ألبانها ،
فلان شر اللبن الواج

أغارها : جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع ،
والواج أي الذي يلبج في ظهورها من اللبن
المكسوع ؛ يقول : لا تغزروا إيلك تطلب
بذلك قوة تسلها واحلبها لأضيافك ، ففعل
عدواً يُعبر عليها فيكون نتائجها له دونك ، وقيل :
الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد ليحيف
لبنها ويتراد في ظهرها فيكون أقوى لها على الجذب
في العام القابل ، ومنه قيل رجل مكسع ، وهو
من نعت العزب إذا لم يتزوج ، وتفسيره : ردت
بقية في ظهره ؛ قال الرازي :

والله لا يخرجها من قعره
لأقتى مكسع يغبره

وقال الأزهرى : الكسع أن يؤخذ ماء بارداً
فيضرب به ضرع الإبل الحلوبة إذا أرادوا

تغزيرها ليبقى لها طرفها ويكون أقوى
لأولادها التي تلتجها ، وقيل : الكسع أن تترك
لبناً فيها لا تحتليبها ، وقيل : هو علاج الضرع
بالكسع وغيره حتى يذهب اللبن ويترفع ؛ أشد
ابن الأعرابي :

أكثر ما نعلسه من كغره
أن كلتها يكسها بغبره ،
ولا يبالي وطأها في قبره

يعني الحديث فيمن لا يؤذي زكاة نعله أنها تطؤه ،
يقول : هذا كغره وعينه . وفي الحديث : إن
الإبل والغنم إذا لم يعط صاحبها حقها أي زكاتها
وما يجب فيها بطح لها يوم القيامة يقارع قرقرة
قواطثه لأنه يمنع حقها ودررها ويكسها ولا
يبالي أن تطأه بعد موته . وحكي عن أعرابي أنه
قال : خفت قوماً فأقوني بكسع جييزات
معثات ؛ قال : الكسع الكسر ، والجييزات
الياسات ، والمعشتات المكراجات ، والكسع
الكلب بذنبيه إذا استنفر . وكسعت الظبية
والناقة إذا أدخلتا ذنبيهما بين أرجلها ، وناقة
كسع بغبرها . وقال أبو سعيد : إذا خطر الفحل
فضرب فخذه بذنبه فذلك الاكتساع ، فلان شال
به ثم طواه فقد عقر به .

والكسغوم : الحمار الجحيرة ، والميم زائدة .
والكسعة : الریش الأبيض المجتمع تحت ذنب
الطائر ، وفي التهذيب : تحت ذنب العقاب ، والصفة
أكسع ، وجمعها الكسع ، والكسع في شيات
الحمل من وضع القوائم : أن يكون الياس في
طرف الثني في الرجل ، يقال : فرس أكسع .
والكسمة : الكنة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها ،

وقيل في جنبها . والكُسعة : الحُرُّ الساتة . ومنه الحديث : ليس في الكُسعة صدقة ، وقيل : هي الحُرُّ كلها . قال الأزهري : سبت الحُرُّ كُسعة لأنها تُكسَعُ في أذبارها إذا سبقت وعليها أحبالها . قال أبو سعيد : والكُسعة تَقَعُ على الإبل العوامِل والبقر الحوامِل والحِبيِر والرقيق ، وإنما كُسَعَتْها أنها تُكسَعُ بالعصا إذا سبقت ، والحير ليست أولى بالكُسعة من غيرها ، وقال ثعلب : هي الحُرُّ والعبيد . وقال ابن الأعرابي : الكُسعة الرقيق ، سمي كُسعة لأنك تُكسَعُه إلى حاجتك ، قال : والثقة الحير ، والجبهة الحيل .

وفي نوادر الأعراب : كَسَعَ فلان فلاناً وكَسَعَه وثَقَنَه ولَطَهَ ولاطَهَ يَلْطُطُه ويَلْطُطُه ويَلْطُطُه إذا طَرَدَه .
والكُسعة : وثَنٌ كان يُعْبَدُ ، وتكسَعُ في ضلّاله ذهب كَتَسَكَعَ ؛ عن ثعلب .

والكُسَعُ : حيٌّ من قَنِسٍ عَيْلان ، وقيل : هم حيٌّ من اليسن رُماة ، ومنهم الكُسعيُّ الذي يُضَرَّبُ به المثلُ في التَّدَامَةِ ، وهو رجل رام رَمَى بعدما أَسَدَفَ الليلُ عَجْراً فأصابه وظن أنه أخطأ فكَسَرَ قَوْسَه ، وقيل : وقطع أصبعه ثم تَدَمَّى من العَدِ حينَ نظر إلى العَجَرِ مقتولاً وسهْمُه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فِعْلٍ يَفْعَلُه ؛ وإياه عَنَى الفرزدق بقوله :

تَدَمَّتْ تَدَامَةُ الكُسَعِيِّ ، لَمَّا
غَدَّتْ رَمِي مُطْلَقَةً نَوَارُ

وقال الآخر :

تَدَمَّتْ تَدَامَةُ الكُسَعِيِّ ، لَمَّا
رَأَتْ عِيَاهَ مَا فَعَلَتْ يَدَاهُ

يَا رَبِّ سَدِّدْ لِي لَتَحْتَ قَوْسِي ،
فَلَمَّا مِنْ لَدُنِّي لَتَفْسِي ،
وَانْتَفَعَ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْمِي ،
أُنَحَّتْ صَفَرَاءُ كَلْتَوْنِ الرُّوسِ ،
كَبِدَاءَ لَيْسَتْ كَالْفَيْسِي التُّكْسِ

حتى إذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسنهم ثم قال :

مَنْ دَرَبِي أَسْنَهُمْ حِسانُ
يَلْدُ لِلرَّمِي بِهَا البَنَانُ ،
كَأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزَانُ
فَأَبْشِرُوا بِالْحَصْبِ يَا صَبِيانُ
إِنْ لَمْ يَعْغِي الشُّؤْمُ وَالْحِرْمَانُ

ثم خرج ليلاً إلى قنطرة له على موارِدِ حِمْرٍ الوحشِ فَرَمَى عَجْراً منها فَأَنفَذَه ، وأورى السهم في الصَّوَانَةَ نادراً فظن أنه أخطأ فقال :

أَعُوذُ بِالْمُهَيِّسِينَ | الرُّحَمَنِ
مَنْ نَكَدَ الجَدَّ مَعَ الحِرْمَانِ ،
مَا لِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ
يُورِي سَرَارَ النَّارِ كَالْعَفْيَانِ ،
أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجَا الصَّبِيانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عَجْراً منها فكان كالذي

مضى من رميه فقال :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ ،
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمِّ الْقَتَرِ !
أَلْمَغِطُ السَّهْمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ ،
أَمْ ذَاكَ مِنْ سَوْءِ احْتِمَالٍ وَنَظَرِ ،
أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَدَرُ عِنْدَ قَدَرِ ؟

المَغِطُ والإمطاط : سُرْعَةُ التَّزَعُّعِ بِهِمْ ؛ قَالَ :
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ ثَالِثَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

إِنِّي لَشَوْمِي وَشَقَاتِي وَنَكْدُ ،
قَدْ شَفَّ مِنِّْي مَا أَرَى جَرَّ الْكَبِيدِ ،
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ رَابِعَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
الْأَوَّلِ فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحَبَاحِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَاحِبَا ،
إِذَا أَمَكَنَّ الْعَمِيرُ وَأَبْدَى جَانِبَا ،
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيَا كَاذِبَا

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ خَامِسَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
فَقَالَ :

أَبَعْدَ خَمْسَةٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَمَا
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَمَا ؟
أَخْزَى لِمَهْمِي لَيْسَهَا وَشَدَمَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَمَا ،
وَلَا أَرْجِي ، مَا حِيلَتْ ، رِفْدَمَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَتَرِهِ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَهَا
بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ؛ فَلَمَّا

أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضَرَّبَةً بِالْدمَاءِ إِلَى الْحُمْرِ
مُضَرَّعَةً حَوْلَهُ عَصَ إِهَامَهُ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ :

تَدِمْتُ نَدَامَةً ، لَوْ أَنَّ تَقْسِي
تَطَاوَعَنِي ، إِذَا لَبَسْتُ حَمْسِي !
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّاْيِ مِنِّي ،
لَعَسَرُ اللَّهِ ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

كَشَع : كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي
مَعْرَكَةٍ ؛ قَالَ :

شَلُّو حِبَابِي كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ

كَع : الْكَعُ وَالْكَاعُ : الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ ، وَزَنَهُ
فَعُلُ ؛ حَكَاهُ الْقَادِسِي . وَرَجُلٌ كَعٌ الْوَجْهَ : رَقِيقُهُ .
وَرَجُلٌ كَعُكَعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَكَعٌ يَكْعُ وَيَكْعُ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَعَا
وَكَعُوعًا وَكَعَاعَةً وَكَعُوعَةً فَهُوَ كَعٌ وَكَاعٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّجُلِ أَلْزَمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لِمَتَانِ مِثْلَ زَلَلْتُ
وَزَلَلْتُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : رَجُلٌ كَعٌ كَاعٌ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَمُضِي فِي عَزَمِهِ وَلَا حَزَمِهِ ، وَهُوَ
الْناكِصُ عَلَى عَقَبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ
قُرَيْشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَّؤُوا
عَلَيْهِ ؛ الْكَاعَةُ جَمْعُ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَجْتَبِئُونَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَيَاةِ أَبِي
طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَّؤُوا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .
وَتَكَعَّكَعَ : هَابَ الْقَوْمُ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا أَرَادَهُمْ
وَجَبَنَ عَنْهُمْ ، لَفَةً فِي تَكْنَأْكَأَ . وَتَكَعَّكَعَ الرَّجُلُ

أَقُولُهُ « لِلرَّجُلِ أَلْزَمًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ :
لِلدَّخْلِ لَازِمًا .

وَكَا كَأَ إِذَا ارْتَدَّعَ . وفي حديث الكسوف :
قَالُوا لَهُ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَفَّكَتْ أَيِ أَحْبَبْتَ
وَأَخْرَجْتَ إِلَى وِرَاةٍ . وَأَكَمَّهُ الْخَوْفُ وَكَمَكَمَهُ :
حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَمَكَمَهُ فَتَكَمَكَمَ : حَبَسَهُ
فَاحْتَبَسَ ، وَأَشَدُّ لَتَمِ بْنِ نُورَةَ :

وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا ،
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْفَى الْخُطُوبَ تَكَفَّكَمَا

وَأَصْلُ كَفَّكَتْ كَفَعَتْ ، فَاسْتَقَلَّتِ الْعَرَبُ
الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَفَرَّقُوا بَيْنَهَا
بِحَرْفٍ مَكْرُورٍ ، وَأَكَمَّهُ الْفَرَقُ إِكْتِمَاعًا إِذَا حَبَسَهُ
عَنْ وَجْهِهِ . وَكَمَكَمَ فِي كَلَامِهِ كَفَّكَمَةً ، وَأَكَمَّ :
تَحَبَّسَ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَكَفَّكَمَهُ عَنِ الْوَرْدِ :
نَهَاهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

كَفَّكَعَ : الْكَفَّكَعُ : الذِّكْرُ مِنَ الْفِيلَانِ . الْفِرَاءُ :
الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَفَّكَعُ وَالْعَكَّكَعُ وَالْقَانُ .

كَلَعَ : الْكَلَعُ : شُغَاقٌ وَوَسْخٌ يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ .
كَلَعَتْ رِجْلُهُ تَكْلَعُ كَلْعًا وَكَلْعًا : تَشَقَّقَتْ
وَانْتَشَقَّتْ ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِينَةَ الرَّبِيعِيُّ :

وَوُودِلَهَا تَرْغِيَةً غَيْرُ وَرَعٍ ،
لَيْسَ يَفَانُ رِكَبًا وَلَا خَرَعٌ

فَرَى بِرِجْلَيْهِ شُغُوقًا فِي كَلْعٍ ،
مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ ، وَدَامَ مُنْتَلِعٌ

أَرَادَ فِيهَا كَلْعٌ ، وَأَكْلَعَتْهَا ، وَكَلَعَ رَأْسَهُ كَلْعًا
كَذَلِكَ . وَأَسْوَدُ كَلْعٌ : سَوَادُهُ كَالْوَسْخِ ،
وَرِجْلُ كَلْعٍ كَذَلِكَ ، وَكَلَعُ الْبَعِيرِ كَلْعًا ،
فَهُوَ كَلْعٌ : انْشَقَّ فِرْسُهُ وَانْتَشَقَّ . وَالْكَوَالِعُ :
الْوَسْخُ . وَكَلَعُ فِيهِ الْوَسْخُ كَلْعًا إِذَا بَلَّسَ .
وَلَمَّا كَلَعُ . وَمَكْلَعُ : اللَّبَدُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ ،

وَسِقَاءُ كَلْعٍ .
وَالْكَلَاعِيَةُ : الشُّجَاعُ ، مَا خُذَ مِنَ الْكَلَاعِ وَهُوَ
الْبَأْسُ وَالشَّدَّةُ وَالْعَبْرُ فِي الْمَوَاطِنِ .

وَالْكَلْعَةُ وَالْكَلْعَةُ : الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : دَاةٌ
يَأْخُذُ الْبَعِيرُ فِي مُؤَخَّرِهِ فَيَجْرُدُ شَعْرَهُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ
وَيَنْشَقُّ وَيَسْوَدُ وَرَبَّمَا هَلَكَ مِنْهُ .

وَالْكَلْعُ : أَشَدُّ الْجُرْبِ وَهُوَ الَّذِي يَبْيَضُ جُرْبًا
فَيَبْيَسُ فَلَا يَنْجَعُ فِيهِ الْهِنَاءُ .

وَالْكَلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَتَمِ ، وَقِيلَ : الْفَمِ
الْكَثِيرَةُ .

وَالْتَكْلَعُ : التَّعَالُفُ وَالتَّجَسُّعُ ، لَفَةٌ بَيَانِيَّةٌ ، وَبِهِ
سُمِّيَ ذُو الْكَلَاعِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَلِكُ حَمِيرِيٍّ مِنْ
مُلُوكِ الْبِلَسْ مِنْ الْأَذْنَاءِ ، وَسُمِّيَ ذَا الْكَلَاعِ لِأَنَّهُمْ
تَكْلَعُوا عَلَى يَدَيْهِ أَيْ تَجَسَّعُوا ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ
الْقَبَائِلُ وَتَنَاصَرَتِ فَقَدْ تَكْلَعَتْ ، وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الْكَلْعِ يَرْتَكِبُ الرَّجُلُ .

كَعَمَ : كَامَعَ الْمَرْأَةُ : صَاحَبَهَا ، وَالْكَعُ وَالْكَعِيعُ :
الضَّحِيعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَعِيمُهَا ، قَالَ عَنَزَةُ :

وَسَيِّفِي كَالْعَقِيقَةِ ، فَنُو كَعِيمِي
سِلَاحِي ، لَا أَقْلُ وَلَا فُطَارَا

وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَوْسٍ :

وَهَبْتَ الشَّيْئَالَ الْبَلِيلَ ، وَادَّةً
بَاتَ كَعِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَعِمًا

وَقَالَ الْبَيْتُ : يَقَالُ كَامَعَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا صَحَّهَا إِلَيْهِ
يَصُونُهَا . وَالْمَكَامَعَةُ الَّتِي تُهَيَّيْ عَنْهَا : هِيَ أَنْ
يُضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَا يَسْتُرُ بَيْنَهُمَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمَكَامَعَةِ وَالْمُكَامَعَةِ ،
فَالْمَكَامَعَةُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ

المرأة في إزار واحد تأس 'جلودها لا حاجز
بينها . والمكاع : القريب منك الذي لا يخفى
عليه شيء من أمرك ؛ قال :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَسَى جَفَوْتًا حِينَ أَحْضَرْتُ
هُوسِي ، وَرَامَانِي الْعَدُوَّ الْمَكَاعُ

وَكَعَّ فِي الْمَاءِ كَعًا وَكَرَعَ فِيهِ : شَرَعَ ؛
وَأَشَدَّ :

أَوْ أَغْجِي كَبَرِدِ الْمَضْبِ ذِي حَبَلٍ ،
وَعَرَّةٌ زَيْنَتُهُ كَامِعٌ فِيهَا

وبقال : كَعَّ الفرسُ والبعيرُ والرجلُ في الماء
وَكَرَعَ ، ومعناها شَرَعَ ؛ قال عدي بن الرقاع :

يَرَاةُ الثَّغْرِ تَسْفِي الْقَلْبَ لَذْنَهَا ،
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي تَغْرِهَا كَعَا

معناه شَرَعَ يَفِيهِ فِي رِيْقٍ تَغْرِهَا . قال الأزهري :
ولو روي : يَسْفِي الْقَلْبَ بِقَشْنَهَا ، كان جائزاً .
أبو حنيفة : الكع 'خفض' من الأرض لين ؛
قال :

وَكَانَ تَخْلًا فِي مُطِيطَةٍ ثَوِيًّا ،
بِالْكَعِ ، يَبْنِي قَرَارِهَا وَحِجَاهَا

حِجَاهَا : حَرَفُهَا . وَالْكَعُ : فَاحِيَةُ الْوَادِي ؛ وَهوَ
قُسْرٌ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَا ،
بِالْكَعِ ، لَمْ تَسْلِكْ لَعَيْنَ غَرَبَا

وَالْكَعُ : الْمَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : مُسْتَقَرُّ
الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَكْعَاعُ أَمَاكِينُ مِنَ الْأَرْضِ
تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَطْنُ أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْكَيْعُ 'الإمعة' من الرجال والعامية تسميه الْمُعْطَمِي
وَاللَّبْدِي . وَالْكَيْعُ : مَوْضِعٌ .

كَعَّ : كَعَّ كُنُوعًا وَتَكَعَّ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ
وَتَشَجَّ يَبْنًا .

وَالْكَعَّ وَالْكُنَاعُ : قَصَرُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مِنْ دَاخِلِ
عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَالتَّعَقُّفِ ؛ قَالَ :

أَنْعَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَقَرَتِهِ ،
فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيُسْنَى بِهَا كَعَّ

وَالْكَيْعُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . وَرَجُلٌ مُكَعَّ :
مُقْعَمُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : مُقْعَمُ الْأَصَابِعِ بِأَسْبَابِهَا
مُقَبَّضًا . وَكَعَّ أَصَابِعَهُ : ضَرَبَهَا فَيَبَسَتْ .
وَالْكَيْعُ : التَّقْيِضُ . وَالتَّكَعُّ : التَّقْبِضُ .
وَأَسِيرٌ كَانِعٌ : ضَمُّ الْقِدِّ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَكَعَّ الْأَسِيرُ
فِي قِدِّهِ ؛ قَالَ مَسْمُومٌ :

وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكَعَّمَا

أَي تَقْبِضَ وَاجْتَمِعْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ
يَوْمَ أَحَدٍ لَا قَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَعَمُوا عَنْهَا أَي
أَحْجَبُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا وَانْتَقَبَضُوا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَعَّ يَكَعُّ كُنُوعًا إِذَا جَبَنَ وَهَرَبَ
وَإِذَا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ
الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَعَمُوا عَنْهَا . وَالْكَيْعُ :
الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : كَعَمُوا عَنَّا أَي
عَدَلُوا . وَاسْتَشْعَ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا . وَتَكَعَّتْ يَدَاهُ
وَرَجْلَاهُ : تَقَبَّضَتَا مِنْ جَرَحٍ وَبَيْسَاتٍ . وَالْأَكْعَعُ
وَالْمَكْنُوعُ : الْمُقْطُوعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لِمُصَوِّصِ الْمَضَرِّ مِنْ بَيْنِ بَالِسٍ
حَلِيبٍ ، وَمَكْنُوعِ الْكَرَاسِيَعِ بَارِكٍ

والمُكْنَعُ : الذي قُطِعَتْ يده ، قال أبو النجم :

يَمُشِي كَنَعِي الْأَهْدَأِ الْمُكْنَعِ

وقال رؤبة :

مُكْفَبَرُ الْأَنْسَاءِ أَوْ مُكْنَعُ

وَالْأَكْنَعُ وَالْكَنْعُ : الذي تَشَجَّتْ يده ،
وَالْمُكْنَعَةُ : اليدُ الثَّلَاةُ . وفي الحديث : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث خالد بن الوليد إلى
ذي الحليفة لِيَهْدِمَهَا وَفِيهَا صَمٌّ يَمِيدُونَ ، فقال له
السادنُ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّا مُكْنَعَتُكَ ؛ قال ابن
الأثير : أَي مُقْبَضَةٌ بِدِيكَ وَمُثْلِثُهَا ؛ قال أبو عبيد
الكنايعُ الذي تَقَبَّضَتْ يده وَبَيَسَتْ ، وأراد الكافر
بقوله إِنَّمَا مَكْنَعُكَ أَي تُخْبِلُ أَعْضَاءَكَ وَتُبَيِّسُهَا .
وفي حديث عمر : أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْعَةٍ لَّمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ
لِلْخَلَاةِ : الْأَكْنَعُ ! أَلَا إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً وَكِبَرًا ؛
الْأَكْنَعُ : الْأَسْلُ ، وقد كانت يده أُصِيبَتْ يَوْمَ
أُحُدٍ لَمْ يَقْسِ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،
فَسَلَّتْ . وَكَنْعَهُ بِالسِّيفِ : أَبْيَسَ جِلْدَهُ ،
وَكَنْعَ بِكَنْعٍ كَنْعًا وَكَنْعًا : تَقَبَّضَ
وَتَدَاخَلَ . وَرَجُلٌ كَنْعِيٌّ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قال
بجندَرٌ وَكَانَ فِي سِجْنِ الْحِجَابِ :

ثَاوِيَتْنِي ، قَبِيتُ لَهَا كَنْعِيًّا ،
هُمُومٌ ، مَا تَفَارِقْتَنِي ، حَوَانِي

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا والذي أَكْنَعُ بِهِ
أَي أَحْلِفُ بِهِ . وَكَنْعَ النِّجْمُ أَي مَالٌ لِلْمُرُوبِ .
وَكَنْعَ الْمَوْتَ بِكَنْعٍ كَنْعًا : دَنَا وَقَرَّبَ ؛
قال الأحرص :

يَكُونُ حِذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَ كَانِعُ

وقال الشاعر :

إِنَّمَا إِذَا الْمَوْتُ كَنْعُ

ويقال منه : تَكْنَعُ وَاسْتَنْعَ فَلَانِ مِنِّي أَي دَنَا مِنِّي .
وفي الحديث : أن امرأة جاءت تحمل صبيًا به جنون
فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، الرَّاحِلَةَ ثُمَّ
اسْتَنْعَ لَهَا أَي دَنَا مِنْهَا ، وَهُوَ اسْتَعْلَمَ مِنَ الْكَنْعِ .
وَالْتَكْنَعُ : التَّحْنُ . وَكَنْعَتِ الْعُقَابُ وَأَكْنَعَتْ :
جَمَعَتْ جَنَاحَيْهَا لِلانْقِصَاضِ وَضَمَّتْهَا ، فِيهَا كَانِعَةٌ
جَانِعَةٌ . وَكَنْعَ الْمِسْكُ بِالتُّوبِ : لَتَرَقَّ بِهِ ؛
قال النابغة :

يَزُورَاهُ فِي أَكْنَفِهَا الْمِسْكُ كَانِعُ

وقيل : أَرَادَ تَكَائُفَ الْمِسْكِ وَتَرَائِبَهُ ، قال
الأزهري : ورواه بعضهم كَانِعُ ، بالنون ، وقال :
معناه اللاصق بها ، قال : وَلَسْتُ أَحَقُّهُ .
وَأَمْرُهُ أَكْنَعُ : نَاقِصٌ ، وَأُمُورُ كَنْعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يَبْدَأْ فِيهِ بِمَجْدِ
اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعُ أَي أَقْطَعُ ، وَقِيلَ نَاقِصٌ أَبْتَرُ .
وَاسْتَنْعَ الشَّيْءُ : حَضَرَ . وَالْمُكْنَعُ : الْحَاضِرُ .
وَاسْتَنْعَ اللَّيْلُ إِذَا حَضَرَ وَدَنَا ؛ قال يزيد بن
معاوية :

أَبَ هَذَا اللَّيْلِ وَاسْتَنْعَا ،
وَأَمْرُ النُّومِ وَاسْتَنْعَا

وَاسْتَنْعَ عَلَيْهِ عَطَفَ . وَالْاِكْتِنَاعُ : التَّعَطُّفُ .
وَالْكَنْعُ : الطَّعْ . قَالَ سَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو :
خَمِصُ الْحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّغْبِ نَفْسَهُ ،
طَرُودٌ لِحَوَاتِ الثُّغُوسِ الْكَوَانِعِ

١ قوله «أب النع» في ياقوت :

أَبَ هَذَا أَلَمْ فَاسْتَنْعَا وَأَمْرُ النُّومِ فَاسْتَنْعَا

ورجل كانع: نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ. والكانع: الذي تَدَانِي وَتَصَاغَرُ وَتَقَارِبُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَكَعَّ يَكْنَعُ كَنُوعًا وَأَكْنَعُ: خَضَعَ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الدَّائِيَّةِ، وَقِيلَ سَأَلَ. وَأَكْنَعَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مِنْ نَفْسِهِ وَالرَّفَقِ حَتَّى أَكْنَعَا

أَبْرَعِرُو: الْكَانِعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ؛ وَدَوَى بَيْتًا فِيهِ:

رَسِ اللَّهُ فِي نِلْكَ الْأَكْنَعِ الْكَوَانِعِ

وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسَّوَالِ وَالطَّمَعُ، وَقِيلَ هِيَ اللَّاغِزَةُ بِالْوَجْهِ. وَكَنَعَ الشَّيْءُ كَنُوعًا لَزِمَ وَدَامَ. وَالكَنْعُ: اللَّاغِزُ؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عَدَا،
يَزِمَاغِ الْأَمْرِ، وَالْهَمُّ الْكَنْعُ

وَتَكْنَعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَضَيَّبَتْ بِهِ وَتَمَلَّقَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: يَا رَبِّ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ: الْخُنُوعُ الْعَذَرُ. وَالْكَانِعُ: الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوْءَةِ يَأْتِي أَمْرًا قِيحًا وَيَرْجِعُ عَادُهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَعِينِي مِنْهُ وَيُسَكِّنُ رَأْسَهُ.

وَالْكُنُوعُ: التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ، وَقِيلَ: الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ.

وَكَنَعَهُ: ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

لَكَنَعْتُهُ بِالسِّيفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ،
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْنَعُ

وَكَنَعَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَعَ عَلَى حَنَكِهِ. وَالْكَنْعُ: مَا بَقِيَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ، وَمَا بِالْدَّارِ كَنِيعٌ

أَيُّ أَحَدٍ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَالْمَعْرُوفُ كَنِيعٌ. وَيُقَالُ: بَضَعَهُ وَكَنَعَهُ وَكَوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَكَنَعَانُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ: إِلَاهُ يَنْسَبُ الْكَنَعَانِيُّونَ، وَكَانُوا أُمَّةً يَنْكَلِمُونَ بِلُغَةِ نَضَارِخِ الْعَرَبِيَّةِ. وَالْكَنَعْنَاءُ: عَقْلُ الْمَرْأَةِ؛ وَأُنْشِدَ:

فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ، فَحَانَ مِنْهَا
كَنَعْنَاءٌ، وَوَادِعَةٌ رَدُومٌ

قَالَ: الْكَنَعْنَاءُ الْعَقْلُ، وَالرَّوَادِعَةُ اسْتِثْنَاهَا، وَالرَّدُومُ الضَّرْوَطُ، وَجِيَّاهَا النِّسَاءُ أَيُّ خِطْبَتِهَا. يُقَالُ: جِيَّاتُ الْقُرْبَةِ إِذَا خِطْبَتِهَا.

كَنَعْتُ: الْكَنْعُ: الْقَضِيرُ.

كُوعٌ: الْكَاعُ وَالْكُوعُ: طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزَّنْدِ، وَقِيلَ: هُمَا طَرَفَا الزَّنْدَيْنِ فِي الذَّرَاعِ وَالْكُوعِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ، وَالْكَاعُ: طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ، وَهُوَ الْكُرْسُوعُ، وَجَمْعُهَا أَكْنُوعٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْيَدِ. وَرَجُلٌ أَكْنُوعٌ: عَظِيمُ الْكُوعِ، وَقِيلَ مُعْجَظُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَوَاخِيسٍ فِي رُسُغٍ غَيْرِ أَكْنُوعَا

وَالْمَصْدَرُ الْكُوعُ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءُ بَيِّنَةُ الْكُوعِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْرٍ وَقَاسَمَهُمُ الثَّمَرَةَ فَسَمِعَرُوهُ فَتَكُونُوعَتْ أَصَابِعُهُ؛ وَالْكُوعُ، بِالْتَّعْرِيكِ: أَنْ تَعْوِجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مَا يَلِي الْإِبْهَامَ، وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُهُ مَا يَلِي الْخِنْصِرَ. وَقَدْ كُوعَ كُوعًا وَكَوَعَهُ: ضَرَبَهُ فَصَيَّرَهُ مُعْوِجًا الْأَكْنُوعَ.

وَيُقَالُ: أَحْمَقُ يَسْتَخِطُّ بِكُوعِهِ. وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْنُوعِ: بَاتَكَلَّتْهُ أُمُّهُ أَكْنُوعُهُ

بُكَوْرَةٌ ، يعني أنت الأَسْكَوْعُ الذي كان قد تبعنا
بُكَوْرَةُ اليوم لأنه كان أوّل ما لحقهم صاح بهم :
أنا ابن الأَكْوَع ، واليوم يوم الرُّضْع ، فلما عاد قال لهم
هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنت معنا
بُكَوْرَةً ؟ قال : نعم أنا أَسْكَوْعُكَ بكورة ، قال ابن الأَثِيرِ :
ورأيت الرُّعْشَرِي قد ذكر الحديث هكذا : قال له
المشركون بِكَوْرَةَ أَكْوَعِهِ ، يعنون أن سلمة يَكْزُرُ
الأَكْوَعُ أبيه ، قال : والمروي في الصحيح ما ذكرناه
أولاً ، وتصغير الكاع كَوْبَعٌ ، والكَوْعُ في الناس :
أن تَعْوَجَ الكَفُّ من قِبَلِ الكَوْعِ ، وقد
تَكْوَعَتْ يده .

وكاع الكلب بَكْوَعٌ : مشى في الرمل وتسايل على
كَوْعِهِ من شدة الحر . وكاع كَوْعاً : عُقِرَ فحشى
على كوعه لأنه لا يقدر على القيام ، وقيل : مشى في
شَقٍّ .
والكَوْعُ : يُنْسَى في الرُسْمَيْنِ وإقبالاً لمُخْدَى
اليدن على الأخرى . بغير أَكْوَْعٍ وناقة كَوْعاء :
بابسا الرُسْمَيْنِ . أبو زيد : الأَسْكَوْعُ اليابِسُ اليدِ
من الرسع الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع ،
والأَسْكَوْعُ من الإبل : الذي قد أقبل خلفه نحو
الوظيف فهو يمشي على رصفه ، ولا يكون الكَوْعُ
إلا في اليدين ؛ وقال غيره : الكَوْعُ التواء الكَوْعِ .
وقال في ترجمة وكع : الكَوْعُ أن يُفِيلَ إبهامُ
الرجل على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم
أصلها ، قال : والكَوْعُ في اليد انقِلابُ الكَوْعِ حتى
يزول فترى شخص أصله خارجاً .

الكسائي : كَعْتُ عن الشيء أَكْبَعُ وأكاع لغة في
كَعَعْتُ عنه أَكْبَعُ إذا هَبْتَهُ وَجَبَنْتُ عَنْهُ ؛ حكاه
يعقوب .

والأَسْكَوْعُ : اسم رجل .

حتى استغفنا نساء الحَيِّ ضاحية ،
وأصبح المرءُ عَمْرُو مَثْبِتاً كاعبي

وفي الحديث : ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب ؛
الكاعة : جمع كائِعٍ وهو الجبان كبايع وباعه ،
وقد كاع يَكْبِعُ ، ويروي بالتشديد ، أراد أنهم
كانوا يجبنون عن أذى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حياته فلما مات اجتروا عليه .

فصل اللام

طع : اللُذْعُ : استبرخاء الجسم ، بمانية ، واللُّذْجَةُ :
اسم مشتق منه . وبِلُذْجٍ : موضع .

لذع : اللذع : مُحَرَقَةٌ كَحَرَقَةِ النار ، وقيل : هو
مس النار وحدها . لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ لَذْعاً وَلَذْعَتُهُ
النار لَذْعاً : لَفَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ . وفي الحديث : خيرُ
ما قُداوَيْسُم به كذا وكذا أو لَذْعَةُ بنار تُصِيبُ
أُلماً ؛ اللذع : الحُفِيفُ من إحراق النار ، يريد
الكمي . ولذع الحُبُّ قَلْبَهُ : آلمه ؛ قال أبو
دواد :

قَدْ مَعِيَ مِنْ ذِكْرِهَا مُسْبِلٌ ،
وفي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الْعَصَا

ولذعه بلسانه على المثل أي أوجعه بكلام . يقول :
نعوذ بالله من لَوَاذِعِهِ . واللذعُ : التوقُّدُ .
وقلذع الرجلُ توقُّدَهُ ، وهو من ذلك . واللَوَاذِعِيُّ :
الحديدُ القَوَادِ واللسانُ الظريفُ كأنه يَلْذَعُ من
ذِكَاثِهِ ؛ قال الهذلي :

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا ،
وقد خف عنها اللودعي الخلاج ؟

وقيل : هو الحديد النفس . واللذع : تبيذ
بلذع . وبمعير ملذوع : كئوي كية خفيفة
في فخذة . وقال أبو علي : اللذعة لذعة بالميسم في
باطن الذراع ، وقال : أخذته من سات الإبل لابن
حبيب . ويقال : لذع فلان بمعيره في فخذة لذعة أو
لذعتين بطرف الميسم . وجعها اللذعات .

واللذعت القرحة : قاحت ، وقد لذعها الفئح ،
والقرحة إذا قبحت تلتذع ، والتذاع القرحة :
احتراقها وجعاً . ولذع الطائر : رفرف ثم
حرك جناحيه قليلاً ، والطائر يلذع الجناح من
ذلك . وفي حديث مجاهد في قوله : أולם يروا إلى
الطير فوقهم صافات ويقبضن ، قال : بسط
أجنحتهن وتلذعن . ولذع الطائر جناحيه
إذا رفرف فصر كها بعد تسكينها . وحكى
الحياتي : رأيت غضبان يتلذع أي يتلقت
ومجرك لسانه .

لسع : اللسع : لما ضرب مؤخره ، واللذع لما كان
بالقم ، لسعته الهامة تلسع له لسعة .
ويقال : لسعته الحية والعقرب ، وقال ابن المظفر :
اللسع للعقرب ، قال : وزعم أعرابي أن من الحيات
ما يلسع بلسانه كلس حمة العقرب وليست له
أسنان . ورجل لسيع : ملسوع ، وكذلك
الأثرى ، والجمع لسمى ولسماء كقتيل وقتلى
وقتلأ . ولسع بلسانه : غابه وآذاه . ورجل
لساع ولسعة : عتابة مؤذقرة لئام لئام بلسانه ،
وهو من ذلك . قال الأزهرى : المسوع من العرب
أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير ،

وأما الحيات فلأنها تنهش وتعض وتخدب
وتششط ، ويقال للعقرب : قد لسعته ولسعته
وأبرقته ووكعته وكوته . وفي الحديث : لا
يلسع المؤمن من جحر مرتين ، وفي رواية : لا
يلذع ، واللسع واللذع سواء ، وهو استمارة هاء
أي لا يذهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه
بالأولى يعتبر . وقال الخطابي : روي بضم العين
وكسرهما ، فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن
هو الكبش الحارم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة
فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يظن لذلك ولا
يشعر به ، والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر
الدنيا ، وأما بالكسر فعلى وجه النهي أي لا يخذعن
المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه
أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون قطعاً
حذراً ، وهذا التأويل أصح أن يكون لأمر الدين
والدنيا معاً .

ولسع الرجل : أقام في منزله فلم يبرز .
والملسعة : القيم الذي لا يبرح ، زادوا الهاء
للبالغة ، قال :

ملسعة وسط أوساغه ،

به عسم ينتهي أوتنا

وبروي : ملسعة بين أرباقه ، ملسعة : تلسعه
الحيات والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه ،
وهذا غريب لأن الهاء إذا تلحق بالبالغة أساء الفاعلين
لا أساء المفعولين ، وقوله بين أرباقه أراد بين
فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها ،
وهي الأرباق ، وعين ملسعة .

ولسعا : مريض ، يمد ويقصر . واللسع : اسم
أعجمي ، وتوم بعضهم أنها لغة في اللسع .
١ وود هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية .

لطم : اللطمع : لطمتك الشيء بلسانك ، وهو اللحن . لطمعه يَلطمعه لطمعاً : لعمه لعماً ، وقيل : لطمه بلسانه ، وحكى الأزهري عن الفراء : لطمعت الشيء أَلطمعه لطمعاً إذا لعمته ، قال وقال غيره : لطمته ، بكسر الطاء . ورجل لطماع : قَطاعٌ : فلطماعٌ يَمْنُصُ أصابعه إذا أكل ويلتحنس ما عليها ، وقطاعٌ يأكل نصف القفة ويرد النصف الثاني .

واللطمع : تَقَشَّرُ في الشفة وحشرة تعلوها . واللطمع أيضاً : رقة الشفة وقلة لحمها ، وهي شفة لطماء . ولثة لطماء : قليلة اللحم . وقال الأزهري : بل اللطمع رقة في شفة الرجل الأَلطمع ، وامرأة لطماء يثنه اللطمع إذا انتحقت أسنانها فَلَصِقَتْ بالثنية . واللطمع ، بالتحريك : بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعتري ذلك السودان ، وفي تهذيب الأزهري : بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن . والألطمع : الذي ذهبت أسنانه من أصولها وبقيت أسنانها في الدؤدؤ ، يكون ذلك في الشاب والكبير ، لطمع لطمعاً وهو أَلطمع ، وقيل : اللطمع أن تحات الأسنان إلا أسنانها وتقصُر حتى تلتزق بالحنك ، رجل أَلطمع وامرأة لطماء ؛ قال الرازي :

جاءتك في شؤدوها تيس
عجيز لطماء كدديس ،
أحسن منها منظرأ لبليس

وقيل : هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم . والطمع : الباسة الفرج ، وقيل : هي الهزولة ، وقيل : هي الصغيرة الجهاز ، وقيل : هي القليلة لحم الفرج ، والاسم من كل ذلك اللطمع .

وفي نوادر الأعراب : لطمعته بالمصا ، والطمع اسبه أثنيته ، والطمع أي اصعبه ، وكذلك اطلبعه . ورجل الطمع : لثيم كلكع . والاطمع : أن تضرب مؤخر الإنسان برجلك ، تقول : لطمعته ، بالكسر ، أَلطمعه لطمعاً . والطمع : شرب جبيع ما في الإناء أو الخوض كأنه لحيته .

لعم : امرأة لعمه : مليحة عفيفة ، وقيل : خفيفة تَمَازُك ولا تَمَكُك ، وقال اللحياني : هي المليحة التي تديم نظرك إليها من جمالها . ورجل لعماعة : يَتَكَلَّفُ الألحان من غير صواب ، وفي المعجم : بلا صوت .

واللعماعة : الهندباء . واللعماع : أول الثبت ؛ وقال اللحياني : أكثر ما يقال ذلك في البهسي ، وقيل : هو بقل ناعم في أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ، واحده لعماعة . ويقال : في بلد بني فلان لعماعة حسنة ونعماعة حسنة ، وهو نبت ناعم في أول ما ينبت ؛ ومنه قيل في الحديث : إنا الدنيا لعماعة ، يعني أن الدنيا كالبسات الأضفر قليل البقاء ؛ ومنه قولهم : ما بقي في الدنيا إلا لعماعة أي بقية بيرة ؛ ومنه الحديث : أوجدتم يا معاشر الأنصار من لعماعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلوا ووكلتكم إلى إسلامكم ؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثوراً وكلاباً :

رعى غير مذخور ربحن ، وراقه
لعماع تماداه الدكادك واعده

راقه : أعجبه . واعده : يؤجى منه خير وقام نبات ، وقيل : اللعماعة كل نبات لين من أخضر البقول فيها ماء كثير لترج ، ويقال له اللعماعة

أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنْ الْحَرِّ أَنْ يَسْخَطَهَا ،
وَرَجَرَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَسْخَطُهَا بِذَبْحِهَا أَيْ كَادَتْ هَذِهِ
الْبَقْرَةَ تَغْصُ بِمَا لَا يُغْصُ بِهِ لَحْزُهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ
أَكَلَهُ الذَّبَّ ، وَبَقِيَ لَحْيُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
أَيْ قِطْعَةً مَتَرَةً . وَاللَّعَاعُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مِنْ نَمْرِ
الْحَبَشِ تَزُكِلُ .

وَأَلْتِ الْأَرْضُ نَلْعَ الْإِنْعَاءِ : أَبْنَتْ اللَّعَاعَ .
وَنَلَعَى اللَّعَاعُ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ،
يُقَالُ : خَرَجْنَا نَنَلَعُ أَيْ نَأْكُلُ اللَّعَاعَ ، كَانَ فِي
الْأَصْلِ نَنَلَعُ مَكْرُورَ الْعَيْنَاتِ فَقُلِبَتْ لِإِحْدَاثِهَا يَاءٌ كَمَا
قَالُوا تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقَالُ : عَسَلُ مُنَلْعَعٍ
وَمُنَلْعَعٍ مِثْلَهُ ، وَالْأَصْلُ مُنَلْعَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا
رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَقْطَعْ لِلزَّوْجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ
لُعَاعَةٌ مِنْ كَلْبٍ : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَاللَّعَاعَةُ الْكَلْبُ الْخَفِيفُ ، رُعِيٌّ أَوْ لَمْ يُرْعَ .
وَاللَّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّقَاءِ \ وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ
جَرَّةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَاللَّعَاعَةُ الْإِنَاءُ : صَفْوَتُهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِي : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ قَلِيلٌ .
وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ
الشَّمْسِ .

وَاللَّمْلَعُ : السَّرَابُ ، وَاللَّمْلَعَةُ : بِصِيغَتِهِ .
وَالنَّلْعُ : التَّلَالُؤُ .

وَلَعَعَ عَظْمُهُ وَلَعَنَهُ لَعْلَعَةً : كَسَرَهُ فَتَكْسَرُ ،
وَتَلْعَلْعُ هُوَ : تَكْسَرُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلْعَلَعًا

وَتَلْعَلْعُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : تَضَوُّرٌ .

وَتَلْعَلْعُ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطشًا . وَتَلْعَلْعُ
الرَّجُلُ : ضَعْفٌ . وَالتَّلْعَاعُ : الْجَبَانُ . وَالتَّلْعَعُ
الذَّبُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالتَّلْعَعُ الْمُتَهَيِّلُ الْعَسُوسُ

وَتَلْعَعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَصَدَّ هُمُ عَنْ تَلْعَعٍ وَبَارِقٍ
ضَرْبُ بَشِيطِهِمْ عَلَى الْحَنَادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
أَقَامَتْ لَعْلَعٌ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ
وَأَنَّهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ
حَبِيبُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِثْلَ عَامِرٍ يَوْمَ تَلْعَعٍ
حُسَامًا ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَبَا

وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللَّعِيعَةُ : خَبْزُ الْجَاوَرِسِ .

وَلَعَّ لَعَّ : زَجَرَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْقُلُوبِ .

لَعَّ : الْإِلْتِفَاعُ وَالتَّلْفَعُ : الْإِلْتِفَاعُ بِالثُّوبِ ، وَهُوَ
أَنْ يَشْتَلَّ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ اسْتِمَالُ الصَّبَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالتَّلْفَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَهَبَّتِ الشَّبَالُ الْبَلِيلُ ، وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

وَلَفَعَ رَأْسَهُ تَلْفِيعًا أَيْ عَطَاهُ . وَتَلْفَعُ الرَّجُلُ
بِالثُّوبِ وَالشَّجَرُ بِالْوَرَقِ إِذَا اسْتَلَّ بِهِ وَتَغَطَّى
بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنَعَ الْفِرَارَ ، فَجِثَّ تَحْوِكَ هَارِبًا ،
جَيْشٌ يَجْرُ وَمِغْنَبٌ يَتَلْفَعُ

وَلَقَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْقَعُهُ لَقْعًا وَلَقَعَهُ فَتَلْقَعُ :
سَيْلَهُ . وَقِيلَ : الْمَتَلَقَّعُ الْأَشْيَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَقَعَتْكَ النَّارُ أَيَّ شَمِيلَتِكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ
لَتَيْبِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ
بَدَلًا مِنْ حَاءِ لَقَعَتْ النَّارُ ؛ وَقَوْلُ كَسْبٍ :
وَقَدْ تَلْقَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

هُوَ مِنَ الْقُلُوبِ ، الْمَعْنَى أَرَادَ تَلْقَعَ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ
فَقَلْبٌ وَاسْتِمَارٌ . وَلَقَعَ الْمَزَادَةُ : قَلْبًا فَعَمَلُ أَطْيَبَتِهَا
فِي وَسْطِهَا ، فِيهِ مُتْلَفَعَةٌ ، وَذَلِكَ تَلْقِيعُهَا .
وَالْتَلَقَّتِ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضَرَتْهَا وَنَبَاتُهَا .
وَتَلْقَعَ الْمَالُ : تَقَعَهُ الرَّغْبَى . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : إِذَا
اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَانْتَفَعَ الْمَالُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الرَّغْبَى
قِيلَ : قَدْ تَلْقَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ لَقَعَ قَالَ : وَاللَّقَاعُ الْكَيْسَةُ الْغَلِيظَةُ ، قَالَ :
وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَالَّذِي أَرَادَ اللَّقَاعُ ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كَيْسَةٌ
يَتَلْقَعُ بِهِ أَيَّ يَشْتَمِلُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ
يَصِفُ رَيْشَ النَّمْلِ .

لَقَعَ : لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ يَلْقَعُهُ لَقْعًا : رَمَاهُ بِهَا ، وَلَا
يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرَةِ مَا يَرْمِي بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ أَيَّ رَمَاهُ بِهَا . وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ :
رَمَاهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بَعِينُهُ عَاتَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعًا : أَصَابَهُ
بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْعَ اللَّقْعُ إِلَّا فِي إصَابَةِ الْعَيْنِ
وَفِي الْبَعْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ
إِنْ فَلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي قَلْبِكَ
أَيَّ رَمَاهُ بَعِينُهُ وَأَصَابَهُ بِهَا فَأَصَابَهُ دُورًا . وَفِي حَدِيثِ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقَالَ : إِنَّكَ لَذُو كِدْتَةٍ ؛ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ
قَتَعْفَةٌ أَيَّ رَعْدَةٌ ، فَقَالَ : أَظُنُّ الْأَحْوَالَ تَلْقَعِي
بَعِينَهُ أَيَّ أَصَابَتِي بَعِينَهُ ، يَعْنِي هِشَامًا ، وَكَانَ أَحْوَالَ .

يَعْنِي يَتَلَقَّعُ بِالْقِتَامِ . وَتَلْقَعَتِ الْمَرْأَةُ يَمِرُّهَا
أَيَّ التَّلَقُّعُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْ نَاءَ الْمُؤْمِنِينَ
يَشْهَدُونَ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصَّبْحَ ثُمَّ
يُوجِعُونَ مُتَلَقَّعَاتٍ بِمَرْوِطِهِنَّ مَا يُعَرِّقْنَ مِنَ
الْفَلَسِ أَيَّ مُتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتَيْنِ ، وَالْمِرْطُ
كَيْسَاءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يَشْتَمِلُ بِهِ كَالْمُتْلَفَعَةِ .
وَاللَّقَاعُ وَالْمُتْلَفَعَةُ : مَا تَلْقَعُ بِهِ مِنْ رِدَاوٍ أَوْ لِحَافٍ
أَوْ قِنَاعٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ،
كَيْسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِقَاعِنَا أَيَّ لِحَافِنَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي يَسَّ : كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
إِلَّا لِقَاعٌ ، يَعْنِي أَمْرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ
رَيْشَ النَّمْلِ :

نَجْفٌ بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِي تَاهَضُ ،
حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ

أَرَادَ كَالثُّوبِ الْأَسْوَدِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَتَلْقَعْ ، بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا ،
كَعْدَةٍ ، وَلَمْ تُغْدَ كَعْدَةٌ بِالْمَلَبِ

وَأَنَّهُ لِحَسَنُ اللَّتْفَعِ مِنَ التَّلْقَعِ . وَلَقَعَ الْمَرْأَةُ :
ضَبَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَلًا عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّقَاعِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الْحَظِيئَةِ :

وَحْنُ تَلْقَعُنَا عَلَى عَسْكَرَتَيْهِمْ
جِهَادًا ، وَمَا طَبَّيْتُ بَيْنَهُمَا وَلَا فَخْرَ

أَيَّ اسْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَعُلْبَةٍ مِنْ قَادِمِ اللَّقَاعِ

فَاللَّقَاعُ : أَمُّ نَاقَةٍ بَعِينُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِلْفُ
الْمُقَدَّمُ . وَابْنُ اللَّقَاعَةِ : ابْنُ الْمُعَانِفَةِ لِلْفُحُولِ .

فِي النَّبَاةِ : كُنْ نَاءَ مِنَ الْمَوَسَاتِ . وَتَلْقَعَاتُ بَدَلُ مُتَجَلَّلَاتِ .
وَاللَّقَاعُ بَدَلُ الْمِرْطِ .

وَاللَّقَعُ: الْعَيْبُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ. وَرَجُلٌ لَيْقَاعٌ وَلَيْقَاعَةٌ: عَيْبَةٌ. وَلَيْقَاعَةٌ أَيْضًا: كَثِيرُ الْكَلَامِ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا نِكْلَامَةٌ؛ وَامْرَأَةٌ لَيْقَاعَةٌ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ لَقَاعٌ: كَنَلَقَاعَةٌ، وَقِيلَ: اللَّقَاعَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يُصِيبُ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: الْحَاضِرُ الْجَوَابِ، وَفِيهِ لَقَاعَاتٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ لَقَاعٌ وَلَقَاعَةٌ لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ. وَاللَّقَاعَةُ: الْمُلَقَّبُ لِلنَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي جُهَيْمَةَ الذَّهْلِي:

لَقَدْ لَاعَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
وَحَدَّثَ عَنِ لَقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَلَقَعَهُ أَيَّ عَابَهُ، بِالْبَاءِ. وَاللَّقَاعَةُ: الدَّاهِيَةُ الْمُنْقَضَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّرِيفُ الشَّيْقُ. وَاللَّقَعَةُ: الَّذِي يَلْتَقِعُ بِالْكَلَامِ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ وَرَاءَ الْكَلَامِ. وَامْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ: فَحَاشَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وإن تكلمت فكوفي مِلْقَعَهُ

وَاللَّقَاعُ وَاللَّقَاعُ: الذَّيَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَلْتَسِعُ النَّاسَ؛ قَالَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ:

كَانَ تَجَاوَبَ اللَّقَاعُ فِيهَا
وَعَثْرَةً وَأَهْجِيَةً رِعَالٌ

وَاحِدُهُ لَقَاعَةٌ. وَلَقَاعَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: اللَّقَاعُ الذَّيَابُ، وَلَقَعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَتَكِ أَنْفِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا عَرَدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لِعَثْرَةٍ
بَعْدَ وَدَيْنِ مُسْتَأْسِدِ الثَّبَتِ ذِي خَبَرٍ

قَالَ: وَالْعَثْرَةُ ذَيْبٌ أَخْضَرٌ، وَالْجَبَرُ: السُّدُورُ. قَالَ ابْنُ شَيْبِلٍ: إِذَا أَخَذَ الذَّيَابُ شَيْئًا بِمَتَكِ أَنْفِهِ مِنْ

عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ: لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَلْتَقِعُ إِذَا أَسْرَعَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

صَلْتَقِعُ يَلْتَقِعُ ،
وَسَطَ الرَّكَابِ يَلْتَقِعُ

وَالْتَقَعَ لَوْنُهُ وَالتَّقَعَ أَيَّ ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ؛ عَنِ الْحِجَابِيِّ، مِثْلُ امْتَقَعَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّقَعَ لَوْنُهُ وَاسْتَقَعَ وَالتَّقَعَ وَتَطَعَ وَاسْتَطَعَ وَاسْتَنْطَعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَيْتِ: اللَّقَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ، وَقَالَ: هَذَا تَصْغِيرٌ، وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ، بِالْفَاءِ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَلْتَقِعُ بِهِ أَيُّ يَشْتَلِ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ رِيَشَ النُّصْلِ:

خَشِرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّقَاعِ الْأَطْعَلِ

لَعَعَ: اللَّكْعُ: وَسِخٌ الْقُلُوعَةُ. لَعَعَ عَلَيْهِ الْوَسِخُ لَكَعًا إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَاللَّكْعُ: التَّهْزِيرُ فِي الرُّضَاعِ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا هَزَّهَا، وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْسِهَا، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدْرُ.

وَاللَّكْعُ: الْمَهْرُ وَالْجَحْشُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضًا لَكْعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنْتُمْ لَكَعٌ، بِمَعْنَى الْحَسَنِ أَوْ الْحُسْنَيْنِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: فَإِنْ أَطْلَقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: قَالَ لِرَجُلٍ بِاللَّكْعِ، يُرِيدُ يَا صَغِيرًا فِي الْعِلْمِ.

وَاللَّكِيعةُ: الْأُمَةُ اللَّثِيمةُ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ يَلْتَقِعُ لَكَعًا وَلَكَاعَةً: لَوْثٌ وَحَبَقٌ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ: لَا يُحِبُّنَا أَلَكْعُ. وَرَجُلٌ أَلَكْعُ وَلَكْعُ

وَلَكَيْعٌ وَلَكَاعٌ وَمَلَكَمَانٌ وَلَكُوعٌ : لَتَيْمٌ
كَتَيْبَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يوصفُ بِهِ الْحَسَنُ . وَفِي حَدِيثٍ
الْحَسَنُ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ رَدَّ
شَهَادَتِي ، فَقَالَ : يَا مَلَكَمَانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتَهُ ؟
أَرَادَ حِدَاثَةً سَيِّئَةً أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ ، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ
زَائِدَتَانِ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

لَا أَتَيْتَنِي فَضَّلَ أَمْرِي لَكُوعٌ ،
جَعَدَ الْبَدِينُ لِحِزْرِ مَنُوعٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْمَلَكَمَانِ :

إِذَا هُوَ ذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
لِسِدْرِيٍّ ، فَذَلِكَ مَلَكَمَانُ

وَيَقَالُ : رَجُلٌ لَكُوعٌ أَيُّ ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ ؛
وَقَوْلُهُ :

فَأَقْبَلْتُ حُسْرَهُمْ هَوَابِعًا ،
فِي السَّكْتَيْنِ ، تَحْمِيلُ الْأَلَاكِمَا

كَثُرَ أَلَكْعُ تَكْسِيرُ الْأَسْماءِ حِينَ غَلَبَ ، وَإِلَّا
فَكَانَ حَكْمُهُ تَحْمِيلُ الْأَلَكْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ . وَالْمَرْأَةُ لَكَاعٌ
مِثْلُ قَطَامٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ إِيمُولَاةٌ
لَهُ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : اقْعُدِي لَكَاعًا
وَمَلَكَمَانَةً وَلَكَيْعَةً وَلَكَمَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّهِ رَأَاهَا : يَا لَكَمَاءَ أَتَشْتَبِهِينَ بِالْحَرَاثِرِ ؟
قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ، ثُمَّ آوِي
إِلَى يَنْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْفَرَّاءُ ثَنِيَّةُ لَكَاعٍ أَنْ تَقُولَ
يَا ذَوَاتِي لَكَيْعَةً أَقْبِيلاً ، وَيَا ذَوَاتِي لَكَيْعَةً

أَقْبِيلَتْنِ . وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ : يَا لَكَعُ ،
وَالْمَرْأَةَ يَا لَكَاعِ ، وَلِلثَّانِيَيْنِ يَا ذَوِي لَكَعٍ ، وَقَدْ
لَكَعَ لَكَاعَةً ، وَزَعِمَ سَبِيحُهُ أَنَّهَا لَا يَسْتَعْلَانِ إِلَّا
فِي النَّدَاءِ ، قَالَ : فَلَا يَصْرَفُ لَكَاعٌ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ
مَعْدُولٌ مِنَ أَلَكْعِ . وَلَكَاعٌ : الْأُمَةُ أَيْضًا . وَاللَّكْعُ :
الْعَبْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِمْ يَا لَكَعُ ، قَالَ : هُوَ
اللَّيْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَبْدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْعَبْدُ
الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ لِمَنْطِقٌ وَلَا غَيْرُهُ ، مَا خُذَ مِنَ الْمَلَاكِيْعِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ بَيْتَ قَاظِمَةَ فَقَالَ :
أَبْنُ لَكَعٍ ؟ أَرَادَ الْحَسَنَ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ
لَصْغَرُهُ لَا يَتَّبِعُهُ لِمَنْطِقٌ وَمَا يَصْلُحُهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ
لَتَيْمٌ أَوْ عَبْدٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ : أَرَأَيْتَ إِنَّ
دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَكَاعًا قَدْ تَغَفَّطَ أَمْرًا ،
أَيَذْهَبَ فَيُحْضِرُ أَرْبَعَةً شُهَدَاءَ ؟ جَمَلَ لَكَاعًا ، صَفَةً
لِلرَّجُلِ نَعْمًا عَلَى فَعَالٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَلَمَّا أَرَادَ
لَكَعًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ
أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لَكَعُ ابْنُ لَكَعٍ ؛ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْأَلَكْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ أَوْ اللَّيْمُ ، وَقِيلَ :
الْوَسِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَخْنَقُ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ لَكَيْعٌ
وَكَيْعٌ وَوَكُوعٌ لَكُوعٌ لَتَيْمٌ ، وَعَبْدُ أَلَكْعٍ
أَوْ كَعُ ، وَأُمَةُ لَكَمَاءَ وَوَكَمَاءَ ، وَهِيَ الْحَمَقَةُ ؛
وَقَالَ الْبُكْرِيُّ : هَذَا شَمُّ الْعَبْدِ وَاللَّيْمِ .

أَبُو نَهْشَلٍ : يَقَالُ هُوَ لَكَعٌ لَا كَعُ ، قَالَ : وَهُوَ
الضَّيْقُ الْيَصْدَرُ الْقَلِيلُ الْغَنَاءُ الَّذِي يُوْخِرُهُ الرِّجَالُ عَنْ
أُمُورِهِمْ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ ، فَذَلِكَ الْأَلَكْعُ . وَقَالَ
ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَيْثَ الْفِعَالِ شُعْبِيْعًا

قَوْلُهُ «لَكَاعًا» كَذَا ضَبَطَ فِي الْإِصْلَ ، وَقَالَ فِي شَرْحِ الْغَامُوسِ :
لَكَاعًا كَعَابَ وَنَعْمَهُ وَرَجُلٌ لَكَاعٌ كَعَابَ لَتَيْمٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ
أَرَأَيْتَ النَّحْ .

قليل الخير : إنه للكوع .

وبنو الشكيع : قوم ؛ قال علي بن عبد الله بن عباس :

هَمْ حَفِظُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كُتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي الشَّكِيعةِ

مُسْرِفٌ : لقبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي صاحبِ
وَقْعَةِ الْحَرَّةِ ، لَأَنَّهُ كَانَ مُسْرِفًا فِيهَا . وَالشَّكِيعةُ :
الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .

وَالشَّكِيعةُ : الشَّعْءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإصْبَعِ :

أَمَا تَرَى تَبْلَهُ فَخَشَنَ رَمَ خَشْ
شَاءَ ، إِذَا مُسٌّ دَبَّرَهُ لَكَمَا

يعني نضلَّ السهم . وَلَكَعْنَةُ الْعُقْرَبُ تَلَكَعُهُ
لَكَعًا . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَحْتَمِلُ ،
عَلَى الْمَثَلِ ؛ عَنْ الْمَجَرِّي . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ
لَكَعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكَعَةٌ ، وَيَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ ذَلِكَ الْمَعْدُولُ الَّذِي يُقَالُ لِلْبُؤْتِ مِنْهُ لَكَاعٌ ،
وَلَمَّا هُوَ مِثْلُ صُرْدٍ وَنَغْرٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ
أُضْرَاسُ الْفَرَسِ فَهُوَ لَكَعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكَعَةٌ ،
وَإِذَا سَقَطَ فِيهِ فَهُوَ الْأَلَكَعُ . وَالْمَلَاكِيْعُ : مَا
خَرَجَ مَعَ السَّلَاسِ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سَخْدٍ وَصَّاءٍ
وغيرهما ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ الْعَبْدُ وَمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ :
لَكَعٌ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : يُقَالُ لَكُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى ، مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ التَّدَى ،
وَأَنْتَ ، إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ ، لَكُوعٌ

وَالشَّكَاةُ : شَوْكَةٌ تَحْتَاطَّبُ لَهَا سَوِيْقَةٌ قَدَرُ الشَّيْبِ
لَيْتَهُ كَأَنَّهُ سَيْرٌ ، وَلَهَا فُرُوعٌ مَلَوَةٌ شَوْكًا ، وَفِي
خِلَالِ الشَّوْكِ وَرَيْقَةٌ لَا بَالُ بِهَا تَنْبُضُ ثُمَّ يَبْقَى

الشوك ، فإذا جفت أبيضت ، وجعها لكاع .

لحم : لَسَعَ الشَّيْءُ يَلْسَعُ لَسْعًا وَلَسْعَانًا وَلَسْعًا
وَلَسِيْعًا وَتِلْسَعًا وَتِلْسَعٌ ، كُلُّهُ : يَرَقُّ وَأَضَاءُ ،
وَالتَّلْسَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

وَأَعَفْتُ تِلْسَعًا يَزْأُرُ كَأَنَّهُ
تَهْتَدُمُ طَوْدٌ ، صَخْرُهُ يَتَكَثَّرُ

وَلَسَعَ الْبَرَقُ يَلْسَعُ لَسْعًا وَلَسْعَانًا إِذَا أَضَاءَ .
وَأَرْضٌ مُلْسَعَةٌ وَمُلْسَعَةٌ وَمُلْسَعَةٌ وَلَسَاعَةٌ ؛
يَلْسَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّسَاعَةُ : الْفَلَاةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَشْوِيَةٍ
لَسَاعَةٍ ، يُنْذَرُ فِيهَا التَّنْذَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّسَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْسَعُ بِالسَّرَابِ .
وَالْيَلْسَعُ : السَّرَابُ لِلتَّلْسَعَانِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَكْذَبُ
مَنْ يَلْسَعُ . وَيَلْسَعُ : اسْمُ بَرَقٍ غُلْبٍ لِلتَّلْسَعَانِ
أَيْضًا ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الْكَذُوبُ ؛ يُقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ
مَنْ يَلْسَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَكُوْتَ الْحُبَّ كَيْفَا تَشِيْبِي
يُرْذِي ، قَالَتْ : لَمَّا أَنْتَ يَلْسَعُ

وَالْيَلْسَعُ : مَا لَسَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْبَيْضِ وَالذَّرْعِ .
وَحَدُّ مُلْسَعٌ : صَقِيلٌ . وَلَسَعَ بِشَوْبِهِ وَسَيَفُهُ
لَسْعًا وَاللَّسَعُ : أَشَارٌ ، وَقِيلَ : أَشَارَ لِلْإِنْذَارِ ،
وَلَسَعَ : أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْقَعَهُ وَيجرَّه كَمَا لِيَاهُ غَيْرِهِ
فَيَجِيءُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : وَأَمَّا تَلْسَعُ مِنْ
وَرَاءِ الْحُجَابِ أَيْ تَشِيرُ بِيَدِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حَتَّى إِذَا لَسَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْبِهِ ،
سَقِيَتْ ، وَصَبَّ مُوَاتِنُهَا أَوْشَالُهَا

ويروى أشغالها ؛ وقال ابن مقبل :

عيني يلبب ابنة المكتوم ، إذا لَمَعَتْ
بالراكبين على نَعْوَان ، أن يَفْعَا

عيني بمنزلة عَجَبِي ومَرَحِي . وَلَمَعَ الرجلُ يديه :
أشار بها ، وألَمَعَتِ المرأةُ يساورها وتوحيها
كذلك ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

عن مبرقات بالبرين تَبْدُو ،
وبالأكف الأميعات مَوْرُ

وَلَمَعَ الطائرُ يَجْنَحِيه يَلْمَعُ . وألَمَعَ بها :
سحر بها في طيرانه وخَفَقَ بها . ويقال ليجنحي
الطائر : يلمعها ؛ قال حميد بن ثور يذكر قطاة :

لها مِلْمَعَان ، إذا أَوْعَفَا
تَجَنَّان جَوْجُوها بالوحى

أَوْعَفَا : أَمْرَعَا . والوحى هنا : الصوت ، وكذلك
الوحاة ، أراد خفيف جناحيها . قال ابن بري : والمِلْمَعُ
الجناح ، وأورد بيت حنيد بن ثور . وألَمَعَتِ الناقةُ
يَدَتَيْهَا ، وهي مُلْمِيعٌ : رَفَعَتْهُ فَعَلِمَ أنها لاقِحٌ ،
وهي ثَلَمِيعٌ إلتماعاً إذا حملت . وألَمَعَتِ ،
وهي مُلْمِيعٌ أيضاً : تَمَرَّك ولَدَهَا في بطنها . وَلَمَعَ
ضَرَعُهَا : لَوْنٌ عند نزول الدرة فيه . وتَلَمَّعَ
وَأَلَمَعَ ، كله : تَلَوَّنَ ألواناً عند الإزالة ؛ قال
الأزهري : لم أسمع الإلتماع في الناقة لغير البث ،
إنما يقال للناقة مضرعٌ ومُرْمِدٌ ومُرْدٌ ، فقوله
ألَمَعَتِ الناقةُ بذنبيها شاذٌ ، وكلام العرب سالتِ
الناقةُ بذنبيها بعد لقاحها وسَمَدَتِ واكْتَنَارَتِ

قوله « أن يَفْعَا » كذا بالأصل ومثله في عرج القاموس هنا وفيه
في مادة عي يفعا .

وَعَمَّرَتْ ، فإن فعلت ذلك من غير حمل قيل : قد
أَبْرَقَتْ ، فهي مُبْرِقٌ ، والإلتماعُ في ذوات
المِخْلَبِ والحافر : إشتراقُ الضرعِ واستودادُ
الحلقة باللبن للحمل . يقال : أَلَمَعَتِ الفرسُ والأتانُ
وأطباء اللبوة إذا أشرقت للحمل واسودت
حلقاتها . الأصمعي : إذا استبان حمل الأتان وصار
في ضرعها لَمَعٌ سواد ، فهي مُلْمِيعٌ ، وقال
في كتاب الحيل : إذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل
أَلَمَتْ ، قال : ويقال ذلك لكل حافر والسباع أيضاً .

واللُشعةُ : السواد حول حلقة الثدي خلقة ، وقيل :
اللعة البقعة من السواد خاصة ، وقيل : كل لون خالف
لوناً لمعة وتلسميعٌ . وشيءٌ مُلْمَعٌ : ذو لَمَعٍ ؛
قال ليلى :

مهلاً ، أبينت اللعن ! لا تأكل معة ،
إن استه من يوصي مُلْمِعة

ويقال للأبرص : المِلْمِيعُ . واللُشعُ : تلسميعٌ
يكون في الحجر والثوب أو الشيء يتلون ألواناً شتى .
يقال : حجرٌ مُلْمِيعٌ ، وواحدة اللُشعِ لُشعةٌ . يقال :
لُشعةٌ من سوادٍ أو بياضٍ أو حمرة . ولمعة جسد
الإنسان : تَعَمُّتُهُ وبريق لونه ؛ قال عدي بن زيد :

تَكْذِيبُ الثُّفُوسِ لَمَعَتُهَا ،
وتَحْوَرُ بَعْدُ آثارا

واللُشعةُ ، بالضم : قِطْعَةٌ من البث إذا أخذت في
اليس ؛ قال ابن السكيت : يقال لمعة قد أَحَشَّتْ أي
قد أَمَكَّتْ أن تُحَشَّ ، وذلك إذا بيست .
واللُشعةُ : الموضع الذي يكثر فيه الحشَى ، ولا
يقال لها لُشعةٌ حتى تبيض ، وقيل : لا تكون اللُشعةُ
إلا مِنَ الطَّرِيفَةِ والصُّلْبَانِ إذا بيسا . تقول العرب :

وقمنا في السعة من نصي وجليان أي في بقعة منها ذات وضع لما ثبت فيها من النصي ، ونجس السعة .

والسعة البلد : كثر كدؤه . ويقال : هذه بلاد قد ألتعت ، وهي ملتعة ، وذلك حين يختلط كلاً عام أول بكل عام . وفي حديث عمر : أنه رأى عمرو بن لوثر قال : أين تريد ؟ قال : الشام ، فقال : أما إننا ضاحية قومك وهي اللتعة بالركبان فلتسج بهم أي تدعوم إليها وتطبيهم .

والسعة : الطرح والرمي . واللتعة : العقاب . وعقاب السوء : سريرة الاختطاف .

والسعة الشيء : اختلته . وألتع بالشيء : ذهب به ؛ قال متم بن نيرة :

وعمرأ وجوناً بالمشقر ألتعا

يعني ذهب بها الدهر . ويقال : أراد بقوله ألتعا اللذين معاً ، فأدخل عليه الألف واللام صلة ، قال أبو عدنان : قال لي أبو عبيدة يقال هو الألتع يعني الألتعي ؛ قال : وأراد متم بقوله :

وعمرأ وجوناً بالمشقر ألتعا

أي جوناً الألتع فحذف الألف واللام . قال ابن بزرج : يقال لمت بالشيء وألتعت به أي سرقته . ويقال : ألتعت بها الطريق فلتعت ؛ وأنشد :

ألتع بين وضع الطريق ،

لتعتك بالكساء ذات الحوق

وألتع بما في الإناء من الطعام والشراب : ذهب به .

والسعة لونه : ذهب وتغير ، وحكى يعقوب في المبدل السعة . ويقال للرجل إذا فزع من شيء أو غضب وحزن فغير لذك لونه : قد السع لونه . وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى رجلاً شامخاً بصره إلى السماء في الصلاة فقال : ما يدري هذا لعل بصره سلتسع قبل أن يرجع إليه ؛ قال أبو عبيدة : معناه يخلتس . وفي الحديث : إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء ؛ يلتسع بصره أي يخلتس . يقال : ألتعت بالشيء إذا اختلسته واختلطته بسرعة . ويقال : السعنا التوم ذهبنا بهم . واللتعة : الطاقة ، وجمعها السع والساع ؛ قال القطامي :

زمان الجاهلية كل شيء ،

أبرنا من فصلتهم لباع

والفصلة : الفخذ ؛ قال أبو عبيد : ومن هذا يقال السع لونه إذا ذهب ، قال : واللتعة في غير هذا الموضع الذي لا يصيبه الماء في الفل والوضوء . وفي الحديث : أنه اغتسل فرأى السعة بتكبيه فدلكتها بشعره ؛ أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء ؛ وهي في الأصل قطعة من الثبت إذا أخذت في البس . وفي حديث دم الحوض : فرأى به لسة من دم . واللتامع : الكيد ؛ قال رؤبة :

بدعن من تخريبه اللوامع

أوهية ، لا يبتعن واقعا

قال شر : ويقال لسع فلان الباب أي يوز منه ؛ وأنشد :

حتى إذا عن كان في التلثس ،

أفنته الله يشق الأنفس ،

وهو الإشارة الحقة والنظر الحفي؛ حكى الأزهري عن المبت قال: اليلسعي والألمي الكذاب مأخوذ من اليلسع وهو السراب. قال الأزهري: ما علبت أحداً قال في تفسير اليلسعي من اللغوين ما قاله المبت، قال: وقد ذكرنا ما قاله الأئمة في الألمي وهو متقارب بصدق بعضه بعضاً، قال: والذي قاله المبت باطل لأنه على تسيره ذم، والعرب لا تضع الألمي إلا في موضع المدح؛ قال غيره: والألمي واليلسعي الملاذ وهو الذي يخلط الصدق بالكذب.

والملسع من الحيل: الذي يكون في جبهه يُقع تخالف سائر لونه، فإذا كان فيه استطالة فهو مولاتع.

ولباع: فرس عباد بن بشر أحد بني حارثة شهد عليه يوم السرح.

لمع: اللسع واللمع واللميع: المسترسل إلى كل أحد، وقد لمع لمعاً ولهاعة، فهو لميع وللميع. واللميع أيضاً: التفتيح في الكلام. ابن الأعرابي: في فلان لهيعة إذا كان فيه فترة وكسل. ورجل فيه لهيعة ولهاعة أي عقله؛ وقيل: اللهيعة الثواني في الشراء والبيع حتى يُغبن. وتلميع في كلامه إذا أفرط، وكذلك تلبتع. ودخل معبد بن طروق العبدي على أمير فتكلم وهو قائم فأحسن، فلما جلس تلميع في كلامه، فقال له: يا معبد ما أظرفك قائماً وأموئك جالساً! قال: إني إذا قست جددت، وإذا جلست هزلت. ولهيعة: اسم رجل منه، وقيل: هي مشتقة من الملع مقبولة.

لوع: اللوعة: وجع القلب من المرض والحب والحزن، وقيل: هي حرقة الحزن والموى والوجد. لاعة

ملسم الباب، رثيم المعطس.

وفي حديث لقمان بن عاد: إن أر مطسمي قعدو تلسع، وإن لا أر مطسمي حوقاع يصلع؛ قال أبو عبيد: معنى تلسع أي تختطف الشيء في انتقاضها، وأراد بالجدو الحداة، وهي لغة أهل مكة، ويروى تلسع من لسع الطائر ينجأه إذا خفق بها.

والألمعة واللوعة: البافوخ من الصبي ما دامت رطبة لينة، وجمعها اللوامع، فإذا اشتدت وعادت عظماً فهي البافوخ. ويقال: ذهبته نفسه لباعاً أي قطعة قطعة؛ قال مقاس:

بعيش صالح ما دمت فيكم،
وعيش المرء يحيطه لباعاً

واليلسع والألسع والألمي واليلسعي: الداهي الذي يتظن الأمور فلا يخطئ، وقيل: هو الداهي المتوقد الحديد اللسان والقلب؛ قال الأزهري: الألمي الحفيظ الطريف؛ وأشد قول أوس بن حجر:

الألمي الذي يظن لك الظن
ظن، كأن قد رأى، وقد سبما

نصب الألمي بفعل متقدم؛ وأشد الأصمعي في اليلسعي لطرفة:

وكأن ترى من يلسعي محظرب،
وليس له عند العزائم جول

رجل محظرب: شديد الخلق مفتوله، وقيل: الألمي الذي إذا لسع له أول الأمر عرف آخره، يكتفي بظنه دون يقينه، وهو مأخوذ من اللسع،

وهِئَتْ أَهَاعُ ، وذكر الأزهري في ترجمة هوع
هِئَتْ أَهَاعُ وَلِئَتْ أَلَاعُ هَيْمَانًا وَلَيْعَانًا إِذَا
صَجِرَتْ ؛ وقال عدي :

إِذَا أَنْتَ فَاسَكَنْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعُ ،
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَنَّكَ

قال ابن بزرج : يقال لَاعَ بِلَاعٍ لَيْعًا من الضَّجَرِ
والجَزَعِ والحَزَنِ وهي اللُّوعَةُ . ابن الأعرابي :
لَاعَ بِلَاعٍ لُوعَةً إِذَا جَزَعُ أَوْ مَرَضَ . ورجل
هَاعٌ لَاعٌ وهَائِعٌ لَائِعٌ إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا ،
وقد يقال : لَاعَنِي الْمُمْ وَالْحَزَنُ فَالْتَمَعْتُ النِّسَاءَ ،
وبقال : لَا تَلْعُ أَي لَا تَضْجُرْ ؛ قال الأزهري :
قوله لَا تَلْعُ من لَاعَ كَمَا يُقَالُ لَا تَهَبْ من هَابَ .
وامرأة هَاعَةٌ لَاعَةٌ ، ورجل هَائِعٌ لَائِعٌ ، وامرأة
لَاعَةٌ كَلْعَةٌ : تَنَازَلُكَ وَلَا تُشْكِنُكَ ، وقيل :
ملحة نديم نظرك إليها من جالها ، وقيل : ملحة
بعيدة من الريبة ، وقيل : اللّاعة المرأة الحديدية الفؤاد
الشهنة . قال الأزهري : اللّوعة السواد حول حلقة
المرأة ، وقد أُلْمِسَ ثَدْيُهَا إِذَا تَقَشَّرَ . ابن الأعرابي :
ألواعُ الثدي جمع لُوعٍ وهو السواد الذي على
الثدي ، قال الأزهري : هذا السواد يقال له لُوعَةٌ
ولُوعَةٌ ، وهما لثتان ؛ قال زياد الأعجم :

كَذَبْتَ لَمْ تَعْدُهُ سَوَادَةً مُفَرَّقَةً
يَلُوعُ ثَدْيِي ، كَأَنَّهُ الْكَلْبُ دِمَاعُ

فصل الميم

متع : مَتَعَ النَّيْذُ يَمْتَعُ مَتْعَةً : اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ .
ونَيْذٌ مَانِعٌ أَي شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَمَتَعَ الْجَبَلُ :
اشْتَدَّ . وَجَبَلٌ مَانِعٌ : جِدُّ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ
الطَوِيلِ : مَانِعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَالدَّجَالِ :

الْحَبُّ يَلُوعُهُ لُوعًا فَلَاخٌ بِلَاعٌ وَالتَّنَاعُ فُؤَادُهُ أَي
احْتَرَقَ مِنَ الشَّوْقِ . وَلُوعَةُ الْحَبِّ : مُرَقَّتُهُ ،
وَرَجُلٌ لَاعٌ وَقَوْمٌ لَاعُونَ وَلَاعَةٌ وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَذَلِكَ .
يقال : أَنَا لَاعٌ الْفؤَادِ إِلَى جَعْفِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَي لَامَةُ الْفؤَادِ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ وَلَيْسَ مِنَ الْفَزَعِ ؛
وَأَشَدُّ الْأَعْيُ :

مُلْسِعٌ لَاعَةٌ الْفؤَادِ إِلَى جَعْفِ
شَيْءٍ فَلَا عَنْهَا ، فَيَنْتَسِ الْغَالِي !

وفي حديث ابن مسعود : إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا
أَجِدُ لَوْلَدِي ؛ اللَّاعَةُ وَاللُّوعَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ
لَوْلَدِهِ وَحَسْبِهِ مِنَ الْحُرْفَةِ وَشِدَّةِ الْحَبِّ . ورجل
لَاعٌ وَلَاعٌ : حَرِيصٌ مِيءُ الْخَلْقِ جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ
وغيره ، وقيل : هو الذي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجُنِعَ
اللّاعُ أَلُوعًا وَلَاعُونَ . وامرأة لَاعَةٌ ، وَقَدْ لِئَتْ
لُوعًا وَلَاعًا وَلُوعًا كَجَزَعَتْ جَزَعًا ؛ حَكَاهَا
سيبويه . وقال مرة : لِئَتْ وَأَنْتَ لَائِعٌ كَيْفَ لِئَتْ
وَأَنْتَ بَائِسٌ ، فَوَزَنَ لِئَتْ عَلَى الْأَوَّلِ فَعَلِمَتْ
وَوَزَنَ عَلَى الثَّانِي فَعَلِمَتْ . ورجل هَاعٌ لَاعٌ : فَهَاعٌ
جَزُوعٌ ، وَلَاعٌ مُوجَعٌ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ الْلُغَةِ ،
وَالصَّحِيحُ مُتَوَجِّعٌ لِيُعْبَرَ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وَلَيْسَ
لَاعٌ بِإِتِّبَاعٍ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لَاعٌ مُدُونٌ هَاعٌ ،
فَلَوْ كَانَ إِتِّبَاعًا لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ هَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الَّذِي حَكَاهُ سِبْيُوهُ لِئَتْ أَلَاعٌ ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَائِعٌ ،
وَلَاعٌ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلَا فَرَحٌ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَاهُ ،
وَلَا جَزَعٌ مِنَ الْحِدَانِ لَاعُ

وقيل : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ أَي جَبَانٌ جَزُوعٌ ، وَقَدْ
لَاعَ يَلِيعُ ؛ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ : لِئَتْ أَلَاعُ

يُسَعَّرُ معه جبلٌ مانعٌ خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ أي طويل شاقٍ . وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وقيل : كل ما جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وهو مانعٌ . والمانعُ من كل شيء : البالغُ في الجَوْدَةِ الغاية في بابه ؛ وأنشد :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيْدًا ،
قَدْ أَحْكَيْتَ صُنْعَتَهُ ، مانِعًا

وقد ذكر الله تعالى المتاعَ والتسعةَ والاستمتاعَ والتسبيحَ في مواضعٍ من كتابه ، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهري : فأما المتاعُ في الأصل فكل شيء يُنْتَفَعُ به وَيَتَبَلَّغُ به وَيُسَرَّوْذُ والقضاءُ يأتي عليه في الدنيا .

والمِثْعَةُ والمِثْعَةُ : العُسرَةُ إلى الحج ، وقد تَسَعَّ واستَسَعَّ . وقوله تعالى : فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ؛ صورة المِثْعَةِ بالعمرة إلى الحج أن يُحْجِرَ بالعمرة في أشهر الحج فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله سَوَّالًا فقد صار متنعًا بالعمرة إلى الحج ، وسمي متنعًا بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلَّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتسعه ، وحلَّ له كل شيء كان حرمًا عليه في إحرامه من النساء والطيب ، ثم يُنْتَشِئُ بعد ذلك إحرامًا جديدًا للحج وقت نهوضه إلى مِنى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته ، فذلك تمتع بالعمرة إلى الحج أي انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتَنْظُفٍ وقضاء نَفْسٍ وإمام بأمله ، إن كانت معه ، وكل هذه الأشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحل ويتنفع بإحلال هذه الأشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحج ،

فيكون قد تمتع بالعمرة في أيام الحج أي انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام ، ومن هنا قال الشافعي : إن المتنع أخفُ حالًا من القارن فافهمه ؛ وروي عن ابن عمر قال : من اعتسر في أشهر الحج في سَوَّالٍ أو ذي القعدة أو ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع . والمِثْعَةُ : التسعة بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك ، ومثعة التزويج بمكة منه ، وأما قول الله عز وجل في سورة النساء يعقب ما حرم من النساء فقال : وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِينَ غير مُسَافِحِينَ - أي عاقدي النكاح الحلال غير زناة - فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ؛ فإن الزواج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطًا عظيمًا لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله فما استمتعتم به منهن من المِثْعَةِ التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن ، فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحصان أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِينَ أي عاقدين التزويج أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره فاتوهن أجورهن فريضة أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها آتَى المهر تامًا ، وإن استمتع بعقد النكاح آتَى نصف المهر ؛ قال الأزهري : المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع ، وقوله : وَمَتَعُوهُنَّ على الموسع قدره ، ليس بمعنى زودوهن المتع ، وإنما معناه أعطوهن ما يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وكذلك قوله وللمطلقات متاع بالمعروف ، قال : ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهن التي هي الشرط في التسعة الذي يفعله الرافضة ، فقد أخطأ خطأ عظيمًا لأن الآية واضحة بيّنة ؛ قال : فإن احتج بحج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً وأنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، فالتاب عندنا

أن ابن عباس كان يراها حلالاً ، ثم لما وقف على نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجع عن إحلالها ؛ قال عطاء : سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلو لا نبيه عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا شفى والله ، ولكأنني أسع قوله : إلا شفى ، عطاء القائل ، قال عطاء : فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن إلى كذا وكذا من الأجل على كذا وكذا شيئاً فسمى ، فإن بدا لها أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فهم وليس بنكاح ، قال الأزهري : وهذا حديث صحيح وهو الذي يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المتعة الشرطية وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها ، وقوله إلا شفى أي إلا أن يُشفى أي يُشرف على الزنا ولا يوافقه ، أقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقي ، وهو الإشفاء على الشيء ، وحرف كل شيء شفاء ؛ ومنه قوله تعالى : على شفى جرف هار ، وأشفى على الملاك إذا أشرف عليه ، ولما بينت هذا البيان ثلاثاً بقر بعض الرافضة غرراً من المسلمين فيجل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فإن النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ونبيه ابن عباس عنها لكان كافياً ، وهي المتعة كانت ينتفع بها إلى أمد معلوم ، وقد كان مباحاً في أول الإسلام ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة .

ومتّع النهار بمتّع متووعاً : ارتفع وبكغ غابة ارتفاه قبل الزوال ؛ ومنه قول الشاعر :

وأذكر كنا بها حكام بن عمرو ،
وقد متّع النهار بنا قزالا

١ هكذا الأصل .

وقيل : ارتفع وطال ؛ وأنشد ابن بري قول سويد ابن أبي كاهل :

يسبّح الآل على أعلامها
وعلى البيد ، إذا اليوم متّع

ومتعت الضمى متووعاً ترجلت وبلغت الغاية وذلك إلى أول الضمى . وفي حديث ابن عباس : أنه كان يُفتي الناس حتى إذا متّع الضمى وسبّح ؛ متّع النهار : طال وامتدّ وتعالى ؛ ومنه حديث مالك بن أوس : بينما أنا جالس في أهلي حين متّع النهار إذا رسول عمر ، رضي الله عنه ، فانطلقت إليه . ومتّع السراب متووعاً : ارتفع في أول النهار ؛ وقول جرير :

ومتّا ، غداة الرّوع ، فتبان نجدة ،
إذا متعت بعد الأكف الأشاجع

أي ارتفعت من قولك متّع النهار والآل ، ورواه ابن الأعرابي متعت ولم يفسره ، وقيل قوله إذا متعت أي إذا احترت الأكف والأشاجع من الدم .

ومتّعة المرأة ما وصّلت به بعد الطلاق ، وقد متّعتها . قال الأزهري : وأما قوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ، وقال في موضع آخر : لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لمن فريضة ومتّعهنّ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين ؛ قال الأزهري : وهذا التيسيع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين : أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحب له فعله ، فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها شتى لها صداقاً ولم يكن دخل بها حتى طلقها ، فعليه أن يتمها بما عز وهان من متاع ينفعها

بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصِلْكُمْ
بالمذاب كما استأصل القرى الذين كفروا . ومتّع
الله فلاناً وأمتعته إذا أبقاء وأنساه إلى أن يَنْشَبِيَهُ
شبابه ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلاً ثابتاً على الماء حتى
طال طوله إلى الساء فقال :

سُحِقَ يَمْتَعُهَا الصفا وسريه ،
عَمَ نَواعِمُ ، يَنْشَبُنُ كَرُومُ

والصفا والسري : نهران مُتَخَلِّجانِ من نهر مُحَلَّمٍ
الذي بالبحرين لسمي تخيل هجرَ كلتا . وقوله تعالى :
مَتاعاً إلى الحولِ غيرِ إخراج ؛ أرادَ مَتَعُوهُنَّ
تمتعاً فوضع متاعاً موضع تمتع ، ولذلك عداه بولي ؛
قال الأزهري : هذه الآية منسوخة بقوله : والذين
يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ؛ فمقامُ الحولِ منسوخ
باعتماد أربعة أشهر وعشر ، والوصية لمن منسوخة بما
بين الله من ميراثها في آية الموارث ، وقوى : وصية
لأزواجهم ، ووصية ، بالرفع والنصب ، فمن نصب
فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال ليُوصُوا
لهن وصية ، ومن رفع فعلى إضمار فعلهم وصية
لأزواجهم ، ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً أراد
مَتَعُوهُنَّ متاعاً ، والمتاعُ والمُتَعَةُ اسنانٌ يَقُومَانِ
مَقَامَ المصدر الحقيقي وهو التمتع أي انفعوهن بما
نُوصُوْنَ به لمن من صلة تَعَوَّضْنَ إلى الحول . وقوله
تعالى : أفرأيت إن مَتَعْنَاهُمْ سِنينَ ثم جاءهم ما كانوا
يُوعَدُونَ ؛ قال ثعلب : معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم
الموت .

والمانع : الطويل من كل شيء . ومتّع الشيء : طوله ؛
ومنه قول لبيد البيت المقدّم وقول النابغة الذبياني :

به من ثوب يلبسها إياه ، أو خادم يخدمها أو درهم
أو طعام ، وهو غير مؤقت لأن الله عز وجل لم يحصره
بوقت ، وإنما أمر بشتمها فقط ، وقد قال : على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف ؛ وأما المُتَعَةُ
التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان
والمحافظة على العهد ، فإن يتزوج الرجل امرأة وبسمي
لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده ، فيستحب
له أن يمنحها بمئة سوى نصف المهر الذي وجب عليه
لها ، إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب عليه كله ،
إن كان دخل بها ، فيستحب بمئة ينفعها بها وهي غير
واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين
أو المتقين ، والعرب تسمي ذلك كله مُتَعَةً وَمَتاعاً
وتخصيماً وحباً . وفي الحديث : أن عبد الرحمن
طلق امرأة فَسَّعَ بوليدة أي أعطاهام أمة ، هو من
هذا الذي يستحب للطلق أن يُعْطِيَ امرأته عند
طلاقها شيئاً يحبها إياه .

ورجلٌ مَتَعَ : طويل .

وَأَمْتَعَ الشيءَ وَتَمَتَّعَ به واستمتع : دام له ما
يستلذه منه . وفي التنزيل : واستمتعتم بها ؛ قال
أبو ذؤيب :

مَناباً يُقَرِّبُنَ الحُثُوفَ مِنْ أَهْلِهَا
جِهَاداً ، وَيَسْتَمْتَعُنَ بِالأَسْرِ الجِلْدِ

يريد أن الناس كلهم مُتَعَةُ للنابا ، والأَسْرِ كالأنس
والجلد الكثير . ومتّعه الله وأمتعته بكذا : أبقاء
لِيَسْتَمْتَعَ به . يقال : أمتّع الله فلاناً بفلانٍ إمْتاعاً
أي أبقاء لِيَسْتَمْتَعَ به فيما يحب من الانتفاع به
والسرور بمكانه ، وأمتعته الله بكذا ومتّعه بمعنى .
وفي التنزيل : وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يُمْتَعَمْ
متاعاً حسناً إلى أجل مُّسَمًّى ، فمعناه أي يُبْتَعَمْ

ومنه قول الأعشى يصف صائداً :

مِنْ آلِ تَبْهَانٍ يَبْنِي صَحْبَهُ مُتَمَّا

أي يَبْنِي لأصحابه صيداً يعيشون به ، والمتعُ جمع مُتَعٍ . قال الليث : ومنهم من يقول مُتَعَةً ، وجمعها مُتَعٌ . وقيل : المُتَعَةُ الزاد القليل ، وجمعها مُتَعٌ . قال الأزهري : وكذلك قوله تعالى : يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا مُتَاعٌ ؛ أي مُلْعَةٌ يُبْلَغُ به لا بقاء له . ويقال : لا يُتَمَتَّعُ بهذا الثوب أي لا يَبْتَعُ لي ، ومنه يقال : أَمَتَعَ الله بك . أبو عبيدة في قوله فَأَمَتَّعَهُ أي أَوْخَرَهُ ، ومنه يقال : أَمَتَّعَكَ الله بطول العمر ؛ وأما قول بعض العرب يجر امرأته :

لَوْ جُمِعَ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ

وَحِنْطَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُبَاعُ ،

لَمْ تَرَهُ إِلَّا مُوَرَّعًا

فإنه جمع امرأته . والثلاث والرباع : أحدهما كيل معلوم ، والآخر وزن معلوم ؛ يقول : لو جُمِعَ لها ما يكال أو يوزن لم تره المرأة إلا مُتَعَةً قليلة . قال الله عز وجل : ما هذه الحياة الدنيا إلا مُتَاعٌ ، وقول الله عز وجل : ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها مُتَاعٌ لكم ؛ جاء في التفسير : أنه عن بيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي تزلها السائلة ولا يقيمون فيها إلا مقام طاعن ، وقيل : إنه عن جارات الخمرات التي يدخلها أبناء السبيل للانقياس من بول أو خلاء ، ومعنى قوله عز وجل : فيها مُتَاعٌ لكم ، أي مُتَعَةٌ لكم تَقْضُونَ فيها حوائجكم مستترين عن الأبصار ورؤية الناس ، فذلك المُتَاعُ ، والله أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المُتَاعُ من أَمَتَّعَ البيت ما يَسْتَمْتَعُ به الإنسان في حوائجه ،

إلى خَبَرِ دِيْنِ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتَهُ ،

وَمِيزَانِهِ فِي سُورَةِ الْمُجَدِّ مَا تَعُ

أي راجح زائد . وأَمَتَّعَ بالشيء ومَتَّعَهُ : مَلَأَهُ إياه . وأَمَتَّعْتُ بالشيء أي تَسَتَّعْتُ به ، وكذلك تَسَتَّعْتُ بأهلي ومالي ؛ ومنه قول الراعي :

خَلِيلَيْنِ مِنْ سَعْبَيْنِ سَتَّى تَجَاوَرَا
قَلِيلًا ، وَكَانَا بِالتَّفْرِقِ أَمْتَمَا

أَمْتَمَا ههنا : تَسَمَّا ، والامم من كل ذلك المُتَاعُ ، وهو في تفسير الأصمعي مُتَعَدَّةٌ بمعنى مُتَعٌ ؛ وأُنشد أبو عمرو للراعي :

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدَّهُ

يَفْرِقُ بِحَشِيَّةٍ ، يَهْجُجُ ، نَاعِفُهُ

أي تَسَتَّعَ جَدَّهُ يَفْرِقُ من الغنم ، وخالف الأصمعي أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول ورواه : وكانا للتفرق أَمْتَمَا ، باللام ؛ يقول : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أَمْتَمَهُ بشيء يذكره به ، فكان ما أَمْتَعَ كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أي كانا مُتَجَاوِزَيْنِ فِي الْمُرْتَبَعِ فلما انقضى الرُّبُوعُ تفرقا ، وروي الليث الثاني : وَأَمْتَعَ جَدَّهُ ، بالنصب ، أي أَمْتَعَ الله جَدَّهُ . وقال الكسائي : طالما أَمْتَعَ بالعافية في معنى مُتَعٍ وَتَسَتَّعَ . وقول الله تعالى : فَاسْتَسْتَعْتُم بِخُلَاقِكُمْ ؛ قال الفراء : اسْتَسْتَعْتُمَا يقول رَضُوا بنصيبهم في الدنيا من أنصابتهم في الآخرة وفعلتم أتم كما فعلوا . ويقال : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَي اسْتَسْتَعْتَمْتُ عَنْهُ . والمُتَعَةُ والمِثْعَةُ والمُتَعَةُ أَيضاً : البُلْعَةُ ؛ ويقول الرجل لصاحبه : ابْعَثْ مُتَعَةً أَعِيشْ بها أي ابْعَثْ لِي شَيْئاً أَكُلُهُ أَوْ زَاداً أَتَزَوَّدُهُ أَوْ قَوْنًا أَقَاتُهُ ؛ قوله « خَلِيلَيْنِ » الذي في الصحاح وشرح القاموس خليلين .

وكذلك كل شيء ، قال : والدنيا متاع الغرور ، يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول أي بقاء أيام . والمتاع : السلعة . والمتاع أيضاً : المنفعة وما تمتعت به . وفي حديث ابن الأَكْوَع : قالوا يا رسول الله لو لا متعتنا به أي تركتنا ننتفع به . وفي الحديث : أنه حرّم المدينة وخصّ في متاع الناصح ، أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فساها متاعاً . والمتاع : كل ما يُستفَع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها .

ومتع بالشيء : ذهب به بمتع متعاً . يقال : لئن اشتريت هذا الغلام لتستعنيّ منه بسلام صالح أي لتذهبن به ؛ قال المصنّف :

تَمَتَّعَ بِأَمْشَعَتٍ ، إِنَّ شَيْئاً ،
سَبَقَتْ بِهِ الْمَسَاتُ ، هُوَ الْمَتَاعُ

وهذا البيت سيّ مشعّناً . والمتاع : المال والأثاث ، والجمع أمتعة ، وأما متع جمع الجمع ، وحكي ابن الأعرابي أمتايّ ، فهو من باب أفاطيع . ومتاع المرأة : كنفها . والمتع والمتع : الكيد ؛ الأخيرة عن كراع ، والأولى أعلى ؛ قال رؤبة :

من متع أعداء وحوض تهديمه

وماتع : اسم .

متع : المتع : مشية قبيحة للنساء ، مشعت المرأة تمتع متعاً وتمتع وتمتعت ، كلاهما : مشت : مشية قبيحة ، وضِعَ متعاً كذلك ؛ قال المعنى :

كالفُضِّعِ الشُّعَاءَ عَنَّاها السُّدُمُ ،
تُخَفِّرُهُ مِنْ جَانِبِ وَيَنْهَدِمُ

الشُّعَاءُ : الضُّعْبُ المُنْتِنَةُ .

جمع : المتعجّ والتسجّع : أكل التمر اليابس . ومتجّع يتجّع تجعاً وتسجّع : أكل التمر باللبن معاً ، وقيل : هو أن يأكل التمر ويشرب عليه اللبن . يقال : هو لا يزال يتسجّع ، وهو أن ينجس حسوة من اللبن ويكتفم عليها قشرة ، وذلك المتجّع عند العرب ، وربما ألقي التمر في اللبن حتى ينتشر به فيؤكل التمر وتبقى المجاعة . وفي حديث بعضهم : دخلت على رجل وهو يتسجّع من ذلك ، وقيل : المتجّع التمر يُعجنُ باللبن وهو ضرب من الطعام ؛ وقال :

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالِي ،
قَوَدِدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَبِيحَا :

جَارِنِي تَمَّ هِرْتِي ثُمَّ شَاتِي ،
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رِيحَا

جَارِنِي لِلخَيْصِ ، وَالْهَرُّ لَهَا
رَ ، وَشَاتِي ، إِذَا اسْتَهَيْنَا حَبِيحَا

كَأَنَّهُ قَالَ : وشاتي للجبّيع إذا استهيناه . والمجاعة : فضالة المتجّع . ورجل تجاع ومجاعة ومجاعة إذا كان يحب المتجّع ، وهو كثير التسجّع . وتاجع الرجلان : تاجعنا وتراجعنا . ومجع الرجل ، بالكسر ، يتجعّ تجاعة إذا تاجع .

والمجع والمجعة والمجعة ، مثال المسرة : الرجل الأحق الذي إذا جلس لم يكذب يبرح مكانه ، والأثنى مجعة . قال ابن سيده : وأرى أنه حكيم في المجعة . قال ابن بري : المجع الجاهل ، وقيل : المازح .

وبقال : تجعّ تجاعة ، بالضم ، مثل قبّح قباحة . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه دخل على سليمان ابن عبد الملك فمأزحه بكلمة فقال : إياي وكلام

السيدة المتجذبة :

أكل الجسيم وطاوعته سنجع
مثل الفتاة ، وأزعلته الأمرع

ذكر الجوهري في هذا الفصل : المترع الخصب ،
والجمع أمرع وأمرع ، قال ابن بري : لا يصح أن
يجمع مترع على أمرع لأن فصيلاً لا يجمع على
أفعل إلا إذا كان مؤنثاً نحو عيين وأئسنر ، وأما
أمرع في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مترع ، وهو
الكلاء ، قال أعرابي : أنت علينا أعوام أمرع إذا
كانت خصبة .

ومرع المكان والوادي مرعاً ومرعاة ومرع
مرعاً وأمرع ، كله : أخضب وأكلاء ، وقيل لم
يأت مرع ، ويجوز مرع . ومرع الرجل إذا
وقع في خصب ، ومرع إذا تنعم . ومكان
مرع ومريع : خصيب ممرع نابع ، قال
الأعشى :

سلس مقلده أسية
ل خده مرع جنابة

وأمرع القوم : أصابوا الكلاء فأخصبوا . وفي المثل :
أمرعت فأنزل ، وأنشد ابن بري :

باشيت من خرة وأمرعت فأنزل

ويقال للقوم ممرعون إذا كانت مواشيتهم في خصب .
وأرض أمروعة أي خصبة . ابن شبل : المترعة
الأرض الغضبية المكثلة . وقد أمرعت الأرض
إذا شبع غنما ، وأمرعت إذا أكلت في الشجر
والبقل ، ولا يزال يقال لها ممرعة ما دامت مكثلة
من الربيع واليسير . وأمرعت الأرض إذا

الجمعة ، واحد جمع مثل قرعة وقردة ؛ قال
الزحشري : لوروي بالسكون لكان المراد إياي
وكلام المرأة القرلة ، ويروي إيتاي وكلام المتجاعة
أي التصريح بالرقص . يقال : في نساء بني فلان متجاعة
أي يصرن حن بالرقص الذي يكنى عنه ، وقوله إياي
يقول أخذوني وجبتوني وتحتوا عني . وإمرأة
متجعة : قليلة الحياء مثال جلعة في الوزن والمعنى ؛
عن يعقوب . والمتجعة : المتكلمة بالفحش ، والاسم
المتجاعة ، والمجع والمجع : الداعر ، وهو جمع
نساء يجالسن ويتحدثن إليهن . ومجاع : اسم .

مدع : مندوع : فرس عبد الحرث بن خيرا الضبي .

مدع : مدع مدع مدعاً : أخبر ببعض الأمر ثم
كثبه ، وقيل : قطعه وأخذ في غيره . ووجل
مدع : متسلق كذاب لا يقي ولا يحفظ
أحدًا بظهر الغيب . وقد مدع إذا كذب . ومدع
فلان مينا إذا حلف . والمدع أيضاً : الذي لا
يكنتم سراً .

ومدعى : حفر بالخزير خزير رامة ، مؤنث
مقصور ؛ قال جرير :

سنت لك منها حاجة بين تهتد
ومدعى ، وأعناق المطي تواضع

والمدع : سيلان المتردة . والمدع : السيلان
من العيون التي تكون في شعقات الجبال . ومدع
يبوله أي رمى به . وقال الأزهري في ترجمة بدع :
البدع قطر حب الماء ، قال : وهو المدع أيضاً ،
يقال بدع ومدع إذا قطر .

موع : المترع : الكلاء ، والجمع أمرع وأمرع مثل
تين وأئسنر وأمان ؛ قال أبو ذؤيب يعني عس

قال أبو عمرو : المَرْعَةُ طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السَّائِسِ . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن السَّائِسِ فقال : هي المَرْعَةُ ؛ قال ابن الأثير : هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السَّائِسِ ، قال : إنه يقع في المطر من السماء .

ومارعة : ملك في الدهر الأول . وبنو مارعة : بطن يقال لهم الموارع . ومَرْوَع : أرض ؛ قال رؤبة :

في جَوْفِ أَجْنَى من حِقَاقِي مَرْوَعَا

وأمرع رأسه بدهن أي أكثر منه وأوسعته ؛ يقال : أمرع رأسك وأمرعته أي أكثرته ؛ قال رؤبة :

كفَضْنِ بَانٍ عودُه سرَّعَرَعُ ،
كَأَنَّ وَرْدًا من دِهَانٍ يُنْرَعُ
لَوْنِي ، ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يقول كأن لونه يعلسى بالدهن لصفائه . ابن الأعرابي : أمرع المكان لا غير . ومَرَعَ رأسه بالدهن إذا مسح .

مزع : المَرَعُ : شدة السير ؛ قال النابغة :

والخَيْلَ تَمْرَعُ عَرَبًا في أعينها ،
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّبُوبِ ذي البرَدِ

مَرَعَ البعير في عَدْوِهِ يَمْرَعُ مَرَعًا : أسرع في عَدْوِهِ ، وكذلك الفرس والطَّيْرُ ، وقيل : العَدْوُ الخفيف ، وقيل : هو أول العَدْوِ وآخر المشي . ويقال للطير إذا عدا : مَرَعَ وقَرَعَ ، وفرس يَمْرَعُ ؛ قال طفيل :

أَعَشَبْتُ . وَعَيْثُ مَرِيحٍ وَمِنْرَاعٍ : مَمْرَعٌ عنه الأرض . وفي حديث الاستسقاء : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا فقال : اللهم اسقنا عَيْثًا مَرِيحًا مَرِيحًا مَرِيحًا ؛ المَرِيحُ : دَوُّ المَرَاعَةِ والحَصْبِ . يقال : أمرع الوادي إذا أخصب ؛ قال ابن مقبل :

وعَيْثُ مَرِيحٍ لم يَجْدَعْ نَبَاتَه

أي لم ينقطع عنه المطر فَيَجْدَعْ كما يجْدَع الصبي إذا لم يَرَوْهُ من اللبن فبسوء غذاؤه ويَهْزُل . ومَمَارِيحُ الأرض : مكارمها ، قال : أعني بمكارمها التي هي جمع مَكْرُمَةٍ ؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً . ورجل مَرِيحُ الجَنَابِ : كثير الخير ، على المثل . وأمرعت الأرض : شبع مالها كله ؛ قال :

أمرعت الأرض لو أن مالا ،
لو أن ثوقاً لك أو نجالا ،
أو ثلثة من غنم إملا

والمرع : طير صغار لا يظهر إلا في المطر شبه بالدراجة ، واحدة مرعة مثل هزرة مثل وطبر ووطبة ؛ قال سيوبه : ليس المرع تكسر مرعة ، لما هو من باب تمرة وتسر لأن فعلة لا تكسر لثنتها في كلامهم ، ألا ترام قالوا : هذا المرع ؟ فذكروا فلو كان كالمرف لا تشوا . ابن الأعرابي : المَرْعَةُ طائر طويل ، وجمعها مَرَعٌ ؛ وأشد للمح :

سَقَى جَارَتِي سَعْدِي ، وسَعْدِي ورَهْطَهَا ،
وحيث التقى شرقُ سَعْدِي ومغربُ
يُذِي هَيْدَبِ أَيْسَا الرُّبَا نَحْتِ وَدَقِهِ
فَتَرَوِي ، وَأَيْسَا كُلُّ وَادٍ قَيْرَعَبُ
له مَرَعٌ يَخْرُجْنَ من نَحْتِ وَدَقِهِ ،
من الماء جَوْنٌ رِبْشَا يَنْصَبُّ

وكل طُيُوحِ الطُّرُفِ شَفَاءٌ سَطْنِيَّةٌ
مُفَرَّبَةٌ كَبْدَاءُ جَرْدَاءُ يَمْزَعُ

والمزعي: النشام، وقد يكون السيار بالليل.
والقنايد يَمْزَعُ بالليل مَزْعاً إذا سَعَتْ فأَسْرَعَتْ؛
وأشد الرياشي لعمدة بن الطيب يضرب مثلاً للناس:
قوم، إذا دَمَسَ الظلام عليهم،
حَدَجُوا قَنَافِدَ بالنسبة يَمْزَعُ

ابن الأعرابي: القنْفَذُ يقال لها المَزْعُ. ومَزَعُ
القطن يَمْزَعُهُ مَزْعاً: نَمَشَهُ. ومَزَعَتِ المرأةُ
القطنَ يَدِيهَا إذا زَبَدَتْه وقَطَعَتْه ثم أَلْقَتْه
فجَوَدَتْه بذلك. والمزعة: القِطْعَةُ من القطن
والريش واللحم ونحوها. والمزعة، بالكسر، من
الريش والقطن مثل المِزْقَةِ من الحرق، وجميعها
مِزْعٌ؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً:

مِزْعٌ يَطْيِرُهُ أَزْفُ خَدُومٍ

أي سريع. ومزاعة الشيء: سقاطته. ومَزَعُ
اللحم فَكْسَزْعُ: فَرَقَتْه ففترق. وفي حديث جابر:
فقال لهم تَمَزَعُوهُ فأَوْفَاهُمُ الذي لهم أي تقاسموا
وفرقوه بينكم. والتمزيع: التفريق. يقال: مَزَعُ
فلان أمره تَمَزِيعاً إذا فَرَّقَتْه. والمزعة: بقيَّةُ
الدسم. وتَمَزَعُ غِطَاءٌ: تقطع. وفي الحديث:
أنه غَضِبَ غَضَباً شديداً حتى تَخَيَّلَ لي أن أُنْفِثَ
يَمَزَعُ من شدة غَضَبِهِ أي يَنْقَطِعُ وينشق
غَضَباً. قال أبو عبيد: ليس يمزع شيء ولكني
أحسبه يَمَزَعُ، وهو أن تراه كأنه يُوعِدُ من
الغضب، ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى
التقطع وإنما استبعد المعنى. والمزعة، بالضم:
قِطْعَةُ لحم، يقال: ما عليه مَزْعَةٌ لحم أي ما عليه

مَزْعَةٌ لحم، وكذلك ما في وجهه لعمدة لحم. أبو
عبيد في باب النفي: ما عليه مَزْعَةٌ لحم. وفي الحديث:
لا تَزَالُ المسألة بالبعد حتى يلقى الله وما في وجهه
مَزْعَةٌ لحم أي قِطْعَةٌ يسيرة من اللحم. أبو عمرو:
ما ذُقْتُ مَزْعَةً لحم ولا حَذَقَةً ولا حَذِيَّةً ولا
لحبة ولا حَرْبَاءَةً ولا يَرْبُوعَةً ولا ملاكاً ولا ملوكاً
بمعنى واحد. ومَزَعُ اللحم تَمَزِيعاً: قطعه؛ قال
خبيب:

وذلك في ذاتِ الإله، وإن بَشَا
يُبَارِكُ على أَوْصَالِ شِلْتِهِ يَمْزَعُ

وما في الإناء مَزْعَةٌ من الماء أي جُرْعَةٌ.

مسع: الأصمعي: يقال لريح الشمال مسع ونسج؛
وأشد الجوهري للشمع المذلي، وقال ابن بري:
هو لأي ذؤيب لا للشمل:

قد حالَ بَيْنَ دَرِيَسِهِ مُؤَوَّبَةٌ
مِسْعٌ، لها بعضاء الأرض يَمْزِرُ

فوله مؤوَّبَةٌ أي ريحٌ نجية مع الليل. والمسمي
من الرجال: الكثير السير القوي عليه.

مشع: المشع: ضربٌ من الأكل كأكلك القثاء،
وقد مَشَعَ القِثَاءُ مَشْعاً أي مَضَغَهُ، وقيل: المشعُ
أكلُ القِثَاءِ وغيره بما له جَرَسٌ عند الأكل. ويقال:
مَشَعْنَا القِصَّةَ أي أكلنا كلَّ ما فيها. والمشع:
السر السهل.

والتشع: الاستنجاء. والتشيع: التثنيح.
وفي الحديث: أنه نهي أن يُتَشَعَّ بَرُوثٌ أو عَظْمٌ؛
التشع: التسح في الاستنجاء؛ قال الأزهري:
وهو حرف صحيح. وتَشَعَّ وامتَشَعَّ إذا أزال
عنه الأذى. ومَشَعَ القطن يَمْشَعُهُ مَشْعاً: نَمَشَهُ

مَصَعْتَهُمْ أَي حَرَكْتَهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنَ الْمَصْعِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ وَالضَرْبُ . وَالْمُصَاعَةُ وَالْمِصَاعُ : الْمِجَالَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي الْمَوْفُودَةِ : إِذَا مَصَعْتَ بِذَنبِهَا أَي حَرَكْتَهُ وَضَرَبْتَهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَبِضِ : فَصَعْتَهُ بِظَفَرِهَا أَي حَرَكْتَهُ وَفَرَكْتَهُ . وَمَصَعَ الْفَرَسُ يَمْصَعُ مَصْعًا : مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا . وَمَصَعَ الْبَعِيرُ يَمْصَعُ مَصْعًا : أَسْرَعَ . وَمَصَعَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعًا : أَمْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَبْلِيُّ :

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصَاعَ الْأَطْلَبِ ،
مُتَمِصَاتٍ كَاتِسَاتٍ الْجَنْبِ

وَمَصَعُ لَبْنٍ النَّاقَةُ مِنْ يَمْصَعُ 'مَصُوعًا' ؛ الْآتِي وَالْمَصَدِرُ جَمِيعًا عَنِ الْإِهْيَانِي : ذَهَبَ ، فَهِيَ مَاصِيَةُ الدَّارِ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَأَمْصَعَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ لَبْنٌ إِبِلِهِ . وَأَمْصَعَ الْقَوْمُ : مَصَعَتِ الْبَنَاتُ إِبِلَهُنَّ ، وَمَصَعَتِ إِبِلُهُنَّ : ذَهَبَتْ أَلْبَانُهُنَّ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ الْإِهْيَانِي :

أَصْبَحَ حَوْضًاكَ ، لَسَنَ يَرَاهَا ،
مُسْتَلْبِنٍ مَاصِعًا قِرَاهَا

وَمَصَعَ الْبُرْدُ أَي ذَهَبَ . وَمَصَعَتْ خُرْعُ النَّاقَةِ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِأَلَاءِ الْبَارِدِ . وَالْمَصْعُ : الْقِلَّةُ . وَمَصَعَ الْحَوْضُ مَاءً قَلِيلَ : بَلَّهَ وَنَضَعَهُ . وَمَصَعَ الْحَوْضُ إِذَا تَشَفَّى مَآؤُهُ . وَمَصَعَ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا تَشَفَّى الْحَوْضُ . وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ 'هَزَالًا' ، قَالَ : وَكُلُّ 'مَوْلٍ' مَاصِعٌ . وَالْمَصْعُ : السُّوقُ . وَمَصَعَهُ بِالسُّوْطِ : ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا . وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ 'بِالسِّيفِ' ، وَرَجُلٌ مَصْعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِيَدِهِ ، وَالْمِشْعَةُ وَالْمِشْجَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَالْمَشْعُ : الْكَسْبُ . وَمَشَعُ يَمْشَعُ مَشْعًا وَمَشُوعًا : كَسَبَ وَجَمَعَ . وَرَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ ،
إِذَا اغْتَبَرَ آفَاقُ الْبِلَادِ ، مَشُوعٌ

وَمَشَعْتُ الْقَسَمَ : حَلَبْتُهَا . وَامْتَشَعْتُ مَا فِي الصَّرْعِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ امْتَشَعْتُ مَا فِي يَدَيَّ فَلَانَ وَامْتَشَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا فِي يَدِهِ كُلَّهُ . وَامْتَشَعَ السِّيفُ مِنْ غِنْدِهِ وَامْتَلَكَهُ إِذَا امْتَعَدَّهُ وَسَلَّهُ مُسْرِعًا . وَيُقَالُ : امْتَشَعَ مِنْ فَلَانٍ مَا مَشَعَ لَكَ أَيُ خُذْ مِنْهُ مَا وَجَدْتَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَشَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَ صَاحِبِهِ أَيِ اخْتَلَسَهُ . وَذَنَبٌ مَشُوعٌ .

مصع : المصع : التحريك ، وقيل : هو عدو شديد يحرك فيه الذنب . ومو : يَمْصَعُ أَي يُسْرِعُ مِثْلَ يَنْزِعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْصَعُ فِي خِطْمَةِ طَيْلَسَانَ
مَصْعًا ، كَمَصْعِ ذَكَرِ الْوَرْدَانَ

وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنَبِهَا مَصْعًا : حَرَكْتَهُ مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنَبِهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ انْتِقَاضُ الثَّقَقِ ،
بَصْبَصْنَ وَأَقْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرِّهْقِ ،
يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنَ لُوحٍ وَبَقِ

الروح : العطش ، وَالْإِنْتِقَاضُ : الصَّوْتُ ، وَالثَّقَقُ : الضَّغَادِعُ ، جَمْعُ ثَقُوقٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ ثَقُوقٌ فَفُتِحَ لِتَوَالِي الضَّمَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : وَالْفِتْنَةُ قَدْ

رُبَّ مَيْضَلٍ مَّصِعٍ لَقِفْتُ رَيْمِيضَلٍ

والمصاصة: المقاتلة والمجالد بالسيوف؛ وأنشد القطامي:

تَرَاهُمْ يَغْزِيُونَ مَنْ اسْتَرْكَثُوا ،
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَّقَ الْمِصَاعَ

وفي حديث ثقيف: تركوا المصاع أي الجلاذ والضراب. ومصاع قرنه مصاصة ومصاعاً؛ جالده بالسيف ونحوه؛ وأنشد سيويه للزرقان:

يَهْدِي الْحَيْسَ نِجَاداً فِي مَطَالِعِهَا ،
لَمَّا الْمِصَاعُ ، وَلَمَّا خَرَبَةُ رُعبُ

وأنشد الأصمعي يصف الجواري:

إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ ،
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُودِ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة. ورجل مصع: مقاتل بالسيف؛ قال:

وَرَأَى الثَّأْرَ مِثِّي ابْنَ أُخْتِ
مِصْعٍ ، مُقَدِّتُهُ مَا تَحُلُّ

والمصع: الغلام الذي يلعب بالمخراق. ومصع البرق أي أومض. قال ابن الأعرابي: وشمل أعرابي عن البرق فقال: مصعة ملك أي يضرب السحابة خربة فتري الثيران. وفي حديث مجاهد: البرق مصع ملك يسوق السحاب أي يضرب السحاب خربة فتري البرق يلسع، وقيل: معناه في اللغة التحريك والضرب فكان السوط يقع به للسحاب وتحريك له. والمصع: البرق، وقيل المتغير؛ ومنه قول ابن مقبل:

فَأَفْرَغْتَ مِنْ مَاصِعِ لَوْثٍ
عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهِيَنَّ السَّجَالُ

هكذا رواه أبو عبيد؛ والرواية: فأفرغت من ماصع، لأن قبله:

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنًا ،
تُعَاجِلُ حِلًّا بِهِ وَارْتِحَالًا

ويروى: تعالج؛ قوله فأفرغت من ماصع لوث أي سقيتها من ماء خالص أبيض له لثمان كلسع البرق من صفائه، والسجال: جمع سجل للدور. وقال الأزهري في ترجمة: نصع عند ذكر هذا البيت: وقد قال ذو الرمة ماصع فجعله ماء قليلاً. وقال بشر: ماصع يريد ناصع، صير النون ميماً؛ قال الأزهري: وقد قال ابن مقبل في شعره له آخر فجعل الماصع كدراً فقال:

عَبْتُ ، بِمِشْقَرِهَا وَفَضْلِ زِمَامِهَا ،
فِي قُضْلَةٍ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَدِّرٍ

والمصع: الشيخ الزحار. قال الأزهري: ومن هذا قولهم قبحه الله وأما مصعت به! وهو أن تلقي المرأة ولدها بخرقة واحدة وترمي به. ومصع بالشئ: رمى به. ومصع الطائر بذرقه مصعاً رمى. وقال الأصمعي: يقال مصعت الأم بولدها وأمصعت به، بالألف، وأخفدت به وحطأت به وزكبت به. ومصع بسلحه مصعاً رمى به من فرق أو عجلة، وقيل: كل ما رمى به فقد مصع به مصعاً؛ وقوله أنشدته ثعلب ولم يفسره:

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا
مَاصِعٌ وَلَدَانِ بِقُضْبَانٍ إِسْجِلِ

وهو القضم . ومطع في الأرض مطعاً ومطوئاً :
ذهب فلم يوجد .

مطع : مطع الوتر بمطعه مطعاً ومطعه منطعاً :
ملكه ويئسه ، وقيل : وألانه ، وكذلك الحبة ،
وقيل : كل ما آلات وملكه ، فقد مطعه .
ومطعت الريح الحبة : امتنعت شدوتها .
ومطعت الحبة إذا قطعت رطبة ثم وضعتها
يلحائها في الشمس حتى تتشرب ماءها ويترك
ليجأها عليها لئلا تتصدع وتتسقق ؛ قال أوس
ابن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوساً :

فمطعها حولتين ماء لحائها ،
تعالى على ظهر العريش وتنزل

العريش : البيت ؛ يقول ترفع عليه بالليل وتنزل
بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتتطير . والمطشع :
شرب القصيد ماء اللحاء تركه عليه حتى يتشربه
فيكون أصلب له ، وقد مطعه الماء ؛ قال أوس بن
حجر :

فلما نجا من ذلك الكرب ، لم يزل
يمطعها ماء اللحاء لتدبلاً

ويقال للرجل إذا روى بالدم الشديد : قد روعه
ومرعه ومطعه ومرطله وسعبله وسعسعه .
وقال أبو حنيفة : مطع القوس والسهم شربها ؛
وقال الشاخر يصف قوساً :

فمطعها شهرين ماء لحائها ،
وينظر فيها أيها هو غامز

والمطع فعله نبات ، ومنه اشتاق مطعت المرء
إذا تركته في لحائه لشرب مائه . ومطع فلان

قال ابن سيده : وعندي أنها المرامي أو الملاعب أو
ما أشبه ذلك . والمصوع : الفروق .

والمصع والمصع : حمل العوسج وشربه ، وهو
أحمر يؤكل ، الواحدة مصعة ومصعة ، يقال : هو
أحمر كالمصعة يعني ثرة العوسج ، ومنه ضرب
أسود لا يؤكل على أرض العوسج وأخبرته شوكاً ؛
قال ابن بري : شاهد المصع قول الضبي :

أكان كرمي وإقدامي بني جرد ،
بين العواصج ، أحنى حوله المصع ؟

والمصعة والمصعة مثال الهزرة : طائر صغير أخضر
يأخذه الفخ ؛ الأخيرة عن كراع ؛ ويرى قول
الشاخر يصف نبتة :

فمطعها شهرين ماء لحائها ،
وينظر فيها أيها هو غامز

بالصاد غير معجمة ؛ يقول : ترك عليها فشربها حتى
جف عليها ليطها ، وأبها منصوب بغامز ، والصحيح
في الرواية فمطعها أي شربها ماء لحائها ، وهو
فعل متعدي إلى مفعولين كشرّب . وفي نوادر
الأعراب : يقال أنصفت له بالحق وأنصفت
وعجرت وعنتت إذا أقر به وأعطاه عقراً .

مضع : مضعه يمضعه مضعاً : تناول عرضه .
والمضع : المطعم للصيد ؛ عن ثعلب وأنشد :

رمثني مي بالهوى رمي تمضع ،
من الوحش ، لو طيلم تفعه الأوائس

مطع : المطع : ضرب من الأكل بأذن القسم
والتناول في الأكل بالثنايا وما يليها من مقدم
الأسنان . يقال : هو مطيع ناطع بمعنى واحد ،

الْمُعْتَمَلِي فِيصُومُهُ أَي الشَّدِيدُ الْحَرَّ . وَفِي حَدِيثِ
ثَابِتٍ قَالَ بَكَرَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ : لِأَنَّهُ لَيَسْطَلُّ فِي الْبَرِّ
الْمُعْتَمَلِي الْعَبْدُ مَا بَيْنَ الطَّرْقَيْنِ يُرَاحُ مَا
جِبْتُهُ وَقَدْ مَنِيَهُ . وَيَوْمَ مُعْتَمَلٍ كَعْتَمَلِي ؛ قَا

يَوْمٌ مِنَ الْجَوَازِاءِ مُعْتَمَلٌ شَيْئٌ

وَمُعْتَمَلُ الْقَوْمِ أَي سَارُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَالْمُعْتَمَلُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي أَرْمَاهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُغْطِيهِ أُمُّ
مِنْ مَا لَهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ أُتُفِي بَنِ دَلْهَمٍ : اللَّهُ
أَرْبَعٌ فَسَنَنْ مُعْتَمَلٌ مَا شَيْئُهَا أَجْمَعُ ؛ هِيَ الْمُسْتَبْدَةُ
بِهَا عَنِ زَوْجِهَا لَا تَوَاسِيَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
هَكَذَا فُسِّرَ .

وَالْمُعْتَمَلِي : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ
وَيُقَالُ : مُعْتَمَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْ عَلَى مَذْهَبِهِ
كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَثَلِهِ : رَجُلٌ
لَمْ يَمُتْ وَلِأَمَّةٍ . وَالْمُعْتَمَلَةُ : الدَّامِشَقَةُ وَهِيَ عَمَلٌ
فِي عَمَلٍ . وَامْرَأَةُ مُعْتَمَلٍ : ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَمَعَ ، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ : كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ
وَهِيَ اسْمُ مَعْنَاءٍ الصَّحْبَةِ وَأَصْلُهَا مَعًا ، وَذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : الَّذِي
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمُ حُرُوكَةٍ آخَرَةٍ مَعَ تَحْرِيكِ مَا قَبْلَهُ
وَقَدْ يَسْكُنُ وَيُسْوَوْنَ ، يَقُولُ : جَاؤُوا مَعًا . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجُمَةٍ مَعًا ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ كُنَّا مَعًا مَعْنَاءُ كُنَّا جَمِيعًا
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ
مُسْتَهْزِئُونَ ؛ نَصَبَ مَعَكُمْ كَنْصَبِ الظُّرُوفِ ، يَقُولُ
أَنَا مَعَكُمْ وَأَنَا تَخْلُفُكُمْ ، مَعْنَاءُ أَنَا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ وَأَنَا
مُسْتَقَرٌّ خَلْفَكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ حَسَنَاتِهِمْ لَانْجُزُونَ ، أَي نَاصِرُهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ؛ أَيِ اللَّهِ نَاصِرُنَا ، وَقَوْلُهُ :

إِلْهَابٌ إِذَا سَقَا الدُّفْنَ حَتَّى يَشْرَبَهُ . وَتَسَطَّحَ
مَا عِنْدَهُ : تَلَحَّصَهُ كُلَّهُ . وَفُلَانٌ يَتَسَطَّحُ الظِّلَّ أَيِ
يَتَتَبَّعُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالْمُطْعَمَةُ : بَقِيَّةُ
مِنْ الْكَلَامِ .

مُطْعِمٌ : الْمُطْعِمُ : الدَّوَابُّ . وَالْمُطْعَمَةُ : صَوْتُ الْحَرِيقِ فِي
الْقَصَبِ وَغَوَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ حِكَاةُ صَوْتِ لَبِّ النَّارِ
إِذَا نُبِتَتْ بِالْقُتْرَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَرِيءَ الْقَيْسَ :

كَعْتَمَلَةِ السَّعْفِ الْمُتَوَقِّدِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

مَنْ سَرَّهَ ضَرْبُ يُرْعِيلٍ بَعْضُهُ
بَعْضًا ، كَعْتَمَلَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

وَالْمُطْعَمَةُ : صَوْتُ الشَّجَاعِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَدْ مُطْعَمُوا ؛
قَالَ الْمُبَاجِ :

وَمُطْعَمَتٌ فِي وَعْكَةٍ وَمُطْعَمًا

وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مُطْعَمَةٌ ، وَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا صَوْتُ
الْمُطَاغَلَةِ ، وَالثَّانِي اسْتِعَارُ نَارِهَا . وَفِي حَدِيثٍ : لَا
تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّائِيلُ وَالتَّائِيَرُ
وَالْمُطَامِعُ ؛ الْمُطَامِعُ شِدَّةُ الْحَرْبِ وَالْجِدُّ فِي
الْقِتَالِ وَهَيْجُ الْفِتَنِ وَالتَّيْهَابُ نِيرَانُهَا ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ مُطْعَمَةُ النَّارِ ، وَهِيَ مُرْعَةٌ تَلْهَبُهَا ، وَمِثْلُهُ
مُطْعَمَةُ الْحَرِّ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْآنَ حَمِيَّ
الرَّوْطِيسُ . وَالْمُطْعَمَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ لُبَيْدٌ :

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمُطْعَمَةِ

وَالْمُطْعَمَانِ كَالْمُطْعَمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ .
وَلَيْلَةُ مُطْعَمَانَةٍ وَمُطْعَمَانِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ ،
وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مُطْعَمَانِي وَمُطْعَمَانٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبْرٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَتَتَبَّعُ الْيَوْمَ

وإذا أكثر الرجل من قول مع قبل : هو يُمنِّعُ
مَنِّعَةً . قال : ودرهم مَنِّعِي كُتِبَ عليه مع
مع ؛ وقوله :

تَتَلَعَّلَ حُبُّ عَشَّةٍ فِي فَوَادِي ،
فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي بِسِيرٍ

أراد فباديه مضوئاً إلى خافيه بسيرٍ ، وذلك أنه لما
وصف الحب بالتلعلل إنما ذلك وصفٌ بخص
الجواهر لا بالأحداث ، ألا ترى أن المتلعلل في
الشيء لا بد أن يتجاوز مكاناً إلى آخر؟ وذلك تقريرٌ
مكانٍ وشغلٍ مكان ، وهذه أوصاف تخص في الحقيقة
الأعيان لا الأحداث ، فأما التشبيه فلأنه شبه ما لا
ينتقل ولا يزول بما ينتقل يزول ، وأما المبالغة
والتوكيد فإنه أخرجه عن ضعف العرضية إلى قوة
الجوهرية . وجئت من معيهم أي من عندهم .

ملع : المنع : أشدُّ الشرب . ومنعَ الفصيل أمه
بمَنِّعَةٍ مَنِّعاً وامتنعها : رضعها بشدة ، وهو أن
يشرب ما في صدرها . وامتنعَ الفصيل ما في
صدر أمه إذا شرب ما فيه أجمع ، وكذلك امتنع
وامتنع . ومنعَ فلان بسوءة مَنِّعاً : رسي بها .
ويقال : مَنِّعَتْهُ بَشَرٌ وَلَقَعَتْهُ مَعْنَاهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ .
ويقال : امتنعَ لونه إذا تغير من حزنٍ أو فرح ،
وكذلك انتنع ، بالنون ، وانتنع ، بالباء ،
والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم امتنع بدل من
نون انتنع .

ملع : المنع : الذهاب في الأرض ، وقيل للطلب ،
وقيل السرعة والحفة ، وقيل شدة السير ، وقيل
العدو الشديد ، وقيل فوق الشيء دون الحبيب ،
وقيل هو السير السريع الخفيف ، ملعٌ يملعُ ملعاً

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله
عز وجل : إنَّ مع العسر يسراً ، معناه بعد العسر
يسر ، وقيل : إنَّ معناها مع يسكون العين غير
ن مع المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة
العين حرف لا غير ؛ وأنشد سيبويه :

وَرَيْثِي مِثْكَمُ وَهَوَايَ مَعَكُمْ ،
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَايَا

وحكى الكسائي عن ربيعة وعشيم أنهم يسكنون العين
من مع فيقولون معكم ومعنا ، قال : فإذا جاءت
الألف واللام وألف الوصل اختلفا فيها ، فبعضهم
يفتح العين وبعضهم يكسرها ، فيقولون مع القوم
ومع ابنك ، وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك ،
أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناء على قولك
كنا معاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من
الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها فقال : مع
القوم ومع ابنك ، قال : وهو كلام عامة العرب ،
يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل ،
قال : وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند ألف
الوصل فإنه أخرجه مخرج الأدوات ، مثل كل
وبل وقد وكم ، فقال : مع القوم كقولك : كم القوم
وبل القوم ، وقد ينون فيقال جاؤوني معاً ؛ قال ابن
بري : معاً تستعمل لل اثنين فصاعداً ، يقال : هم معاً
قيامٌ وهن معاً قيامٌ ؛ قال أسامة بن الحارث الهذلي :

فَسَامُونَا الْمِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

والميدانة : الموادعة ؛ وقال آخر :

لَا تُرْتَجَى حِينَ ثَلَاثِي الذَّائِدَا ،
أَسْبَغَةً لَاقَتْ مَعاً أُمٌ وَاحِدَا ؟

معناه أن العقاب كلَّمَا علت في الجبل كان أمره لانقضاضها ، يقول : فهد عَقَابُ مَلَاعٍ أَي تَهْو من علوه ، وليست بعقاب القواعل ، وهي الجبال القصار ، وقيل : اشتقاقه من المَلْع الذي هو المعد الشديد ، وقال ابن الأعرابي : عَقَاب مَلَاعٍ تَصِي الجُرْدَان وحشرات الأرض .

والمَلْع : الأرض الواسعة ، وقيل : التي لا نبات فيها ؛ قال أوس بن حجر :

ولا بحالة من قبْرِ بِمَحْنِيَةٍ
أَوْ فِي مَلْعٍ كَطَهْرِ الثَّرْسِ وَضَاحٍ

وكذلك المَلَاعُ والمَلْعُ . وقال ابن الأعرابي هي القلاة الواسعة يحتاج فيها إلى المَلْع الذي هو السُرْعَة ، وليس هذا بقوي . والمَلْع : الفسيح الواسع من الأرض البعيد المستوي ، وإنما سمي ملكياً للمَلْع الإبل فيه وهو ذهابها . والمَلْع : القضاء الواسع ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

فَأَسْعَ وَأَتَلَبُ بِنَا مَلْعٍ

يجوز أن يكون المَلْعُ هنا القلاة ، وأن يكون مَلْعٌ موضعاً بعينه . والمَلْعُ : الطريق الذي له سَدَان مَدَّ البصر . قال ابن شميل : المَلْعُ كهية السكة ذاهب في الأرض ضيق قعره أقل من قامة ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يَضْحَل ، لما يكون فيها استوى من الأرض في الصحارى ومثون الأرض ، يَقْدُ المَلْعُ العَنَوَتَيْنِ أو أَقْل ، والجماعة مَلْعٌ .

وَمَلْعٌ : اسم كلبة ؛ قال رؤبة :

وَالشَّدُ يَدْنِي لَاحِقاً وَهَيْلَمَا
صَاحِبِ الحَرْجِ ، وَيَدْنِي مَلْعَمَا

وَمَلْعَمَا . وفي الحديث : كُنْتُ أَسِيرُ المَلْعَ والحَبَبَ والوَضْعَ ؛ المَلْع : السبْرُ الخفيف السريع دون الحَبَب ، والوَضْعُ فوقه . أبو عبيد : المَلْعُ سرعة سير الناقة ، وقد مَلَعَتْ وانسَلَعَتْ ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَتَلُ المَرَاقِرَ تَحْدُوها فَتَنْسَلِعُ

وجبل مَلْعٌ ومَلْعٌ : سريع ، والأشئ مَلْعٌ ومَلْعٌ ، ومِلَاعٌ نادر فيمن جعله فيعالاً ، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء . الأزهري : ويقال ناقة مَلْعٌ مَلْعٌ مَرِيعةٌ . قال : ولا يقال جبل مَلْعٌ . والمَلْعُ : الناقة الخفيفة السريعة ، وما أَسْرَعَ مَلْعُهَا في الأرض وهو سُرْعَةُ عَنَقِهَا ؛ وأنشد :

جاءت به مَلْعَةٌ طَبِيرَةٌ

وأنشد الفراء :

وَتَهْفُو بِجَادٍ لَهَا مَلْعٌ ،
كَأَقْعَمِ القَادِسِ الأَرْدَمُونا

قال : المَلْعُ المَضْطَرَبُ هنا وهنا . والمَلْعُ : الخفيف . والقَادِسُ : الفينة . والأَرْدَمُ : المَلْحُ .

وعَقَابُ مَلَاعٍ مضاف ، وعَقَابُ مَلَاعٍ ومِلَاعٍ ومَلْعٌ : خفيفة الضرب والاختطاف ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِثَاراً حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عَقَابُ مَلَاعٍ ، لَا عَقَابُ القَوَاعِلِ

أ قوله « وعقاب مَلَاعٍ » يستفاد من مجموع كلامي القاموس وناقض أن في مَلَاعٍ ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والاعراب مصروفاً كحباب ، والملع من الصرف وهو أنثى .

ومليح : هَضْبَةٌ بِمِثْلِهَا ؛ قَالَ الْمَرَّازُ الْقُفَيْسِيُّ :

رَأَيْتُ ، وَذَوْنَهَا هَضْبَاتٌ سَلَسَى ،
مُحُولٌ الْحَيِّ عَالِيَةً مَلِيحًا

قال : مليحٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، وملاع : موضع . والمليح والملاع : المَفَاذَةُ التي لا نبات بها . ومن أمثالهم قولهم : أَوْدَتْ بِهِ عَقَابٌ مَلَاعٍ ؛ قال بعضهم : ملاعٌ مضاف ، ويقال : ملاعٌ من نعت العَقَابِ أَضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا ، قال أبو عبيد : يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبه بقولهم : طارت به العَفَاءُ ، وَحَلَقَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُغْرَبٍ ؛ قال أبو الهيثم : عَقَابٌ مَلَاعٍ وهو العُقَيْبُ الذي يصيد الجُرَذَانَ يقال له بالفاوسية مَوْشٌ خَوَارٌ ؛ قال : ومن أمثالهم لَأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عُقَيْبِ مَلَاعٍ يَأْتِي ، منصوب ، قال : وهو عَقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْجُرَذَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا .
والمليح : السريع ؛ قال الحسين بن مطير الأسدي يصف فرساً :

مَلِيحٌ التَّغْرِيبِ بِعَبُوبٍ ، إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَ ، وَاخْتَرَّ الْأَفْقَ

ابن الأعرابي : يقال مَلَحَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ وَمَلَقَ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا .

منع : الْمَنْعُ : أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ ، وهو خلافُ الْإِعْطَاءِ ، ويقال : هو تَحْجِيرُ الشَّيْءِ ، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنْعًا وَمَنَعَهُ فَاغْتَنَعَ مِنْهُ وَقَنَعَ .

ورجل مَنُوعٌ وَمَانِعٌ وَمَنَاعٌ : ضَبَّيْنِ مُنْكِكُ . وفي التنزيل : مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ ، وفيه : وَإِذَا مَنَّ الْخَيْرُ مَنُوعًا . وَمَنِيْعٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ فِي قَوْمٍ مَنُوعًا ،

والاسم الْمَنْعَةُ وَالْمَنْعَةُ وَالْمِنْعَةُ . ابن الأعرابي : رجل مَنُوعٌ يَمْنَعُ غَيْرَهُ ، ورجل مَنَعٌ يَمْنَعُ نَفْسَهُ ، قال : والمَنِيْعُ أَيضًا الْمَنْعُ ، والمَنْوَعُ الَّذِي مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

يَرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ ،
وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعٌ

والمَانِعُ : من صفات الله تعالى له معنيان : أحدهما ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اللهم لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، فكان عز وجل يُعْطِي من استحقَّ العطاءَ ويمنع من لم يستحقَّ إِلَّا المانع ، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل في جميع ذلك ، والمعنى الثاني من تفسير المانع أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أي يحوِّطهم وينصرم ، وقيل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد ، ومن هذا يقال فلان في مَنَعَةٍ أَي في قوم يحمونه ويمنعونه ، وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ ، إذ لا منعة لمن لم يمنعه الله ولا يمنع من لم يكن الله له مانعًا . وفي الحديث : اللهم مَنْ مَنَعْتَ مَنُوعًا أَي من حرَّمْتَهُ فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أحدٌ غيرك . وفي الحديث : أنه كان ينهى عن عقوق الْأَسْهَاتِ وَمَنْعٍ وَهَاتِ أَي عن مَنْعٍ ما عليه إعطاؤه وطلب ما ليس له . وحكى ابن بري عن النخعي : مَنَعَةٌ جمع مانع . وفي الحديث : سِعُودٌ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ أَي قَوْمٌ مَنَعَ مِنْ يَرِيدِهِمْ بَسْوَ ، وقد تفتح النون ، وقيل : هي بالفتح جمع مانعٍ مثل كافرٍ وكفَرَةٍ .

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءُ مَمْنَعَةً ، وَمَنْعُ الشَّيْءِ مَنَاعَةٌ ، فهو

قوله « النخعي » حكى ياقوت في معجمه فتح الجي وكسر ما مع فتح الراء .

قال ابن جني: المناعة تحتمل أمرين: أحدهما أن تكون قعالة من منع، والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جائع فأنع، وأصلها منوعة فجزت تجزى مقامه وأصلها مقومة.

مع: في التهذيب خاصة: المنع، الميم قبل الهاء: تلوّن الوجه من عارض فادرج، وأما المنع فهو كلفعل من هاع يبيع، والميم ليست بأصلية.

موم: ماع الفضة والصفر في النار: ذاب.

ممع: ماع الماء والدم والشراب وغوه يبيع ميمعاً: جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هينة، وأما ماعه إمامة وإماماً: قال الأزهري: وأنشد الليث:

كأنه ذو لبٍ دلتهمس،
باعدية جسد مورس،
من الدماء، مانع ويبس.

والمع: مصدر قولك ماع السنن يبيع أي ذاب؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرة وقعت في سنن فقال: إن كان مانعاً فأرقه، وإن كان جامياً فألقه ما حوله؛ قوله إن كان مانعاً أي ذائباً، ومنه سبب المنعة لأنها سائلة، وقال عطاء في تفسير الويل: الويل وأدر في جهنم لو سيرت فيه الإبل لماعت من حره فيه أي ذابت وسالت، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المثل: فأذاب فضة فجعلت تسبع وتلوّن فقال: هذا من أشبه ما أتم وألون بالمثل. وفي حديث المدينة: لا يريد بها أحد يكيد إلا انشاع كما ينشاع الملسح في الماء أي يذوب ويجري. وفي حديث جرير: ماؤنا يسبع وجنابنا تريع. ومع الشيء والصفر والفضة يسبع وتسبع: ذاب وسال.

منيع: اعتز وتستر. وفلان في عز ومنعة، بالتحريك وقد يسكن، يقال: المنعة جبع كما قد منا أي هو في عز ومن يمنعه من عشيته، وقد منع وامرأة منيعة منيعة: لا تؤانى على فاحشة، والفعل كالفعل، وقد منعت مناعة، وكذلك حصن منيع، وقد منع بالضم، مناعة إذا لم يؤم. وناق مانع: منعت لبنها، على النسب؛ قال أسامة الهذلي:

كأنني أصاديها على غير مانع
مقلصة، قد أنهجرتنا فحولها

ومتاع: بمعنى امتنع. قال الليثاني: وزعم الكسائي أن بني أسد يقتعون مناعها ودراكها وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف. وقوس منعة: بمنعة متأبئة شاقة؛ قال عمرو بن براء:

أزوم سلاماً وأبا التراف،
وعاصماً عن منعة قذاف

والمستعتان: البكرة والعناق يستعان على الشفة لغتائهما ولهنما يشبعان قبل الجلة، وهما المتأفلتان الزمان على أنفسهما. ووجل منيع: قوي البدن شديد. وحكى الليثاني: لا منع عن ذاك، قال: والتأويل خطأ أنك إن فعلت ذلك.

ابن الأعرابي: المنعي أسكال المشوع وهي الشرطانات، واحداً منع.

ومانع ومنيع ومنع: أساة. ومتاع: كعنة في جبل طية. والمناعة: أمم بلد؛ قال ساعدة بن جوبة:

أوى الدهر لا يبق على حدكاته،
أبود بأطراف المناعة جلعة

قوله «بأطراف المناعة» تقع في مادة أهد لإنشاده بأطراف المتاع.

بعدها ألف ، فإن سأل سائل فقال : إذا كان يَنْبَاعُ
 إما هو إشباع فتحة باء يَنْبَعُ فما تقول في يَنْبَاعُ هذه
 اللفظة إذا سميت بها رجلاً أصرفه معرفة أم لا ؟ فالجواب
 أن سبيله أن لا يُصرف معرفة ، وذلك أنه وإن كان أصله
 يَنْبَعُ فنقل إلى يَنْبَاعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثلاً
 آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقَادُ وَيَنْحَازُ ،
 فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقَادُ أو يَنْحَازُ لما صرفته
 فكذلك يَنْبَاعُ ، وإن كان قد فُعد لفظ يَنْبَعُ وهو
 يَنْفَعِلُ فقد صار إلى يَنْبَاعُ الذي هو بوزن يَنْحَازُ ، فإن
 قلت : إن يَنْبَاعُ يَفْعَالُ وَيَنْحَازُ يَنْفَعِلُ ، وأصله
 يَنْعَوِزُ ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعَالُ بعين
 يَنْفَعِلُ ؟ فالجواب أنه إما شبهاء بها تشبيهاً لفظياً فباع
 لنا ذلك ولم يشبه تشبيهاً معنوياً ففسد علينا ذلك ، على
 أن الأصمعي قد ذهب في يَنْبَاعُ إلى أنه يَنْفَعِلُ ، قال : ويقال
 انْبَاعُ الشجاع يَنْبَاعُ انْبِيعاً إذا تحرك من الصف
 ماضياً ، فهذا يَنْفَعِلُ لا محالة لأجل ماضيه ومصدره
 لأن انْبَاعُ لا يكون إلا انْفَعَلَ ، والانْبِيعُ لا
 يكون إلا انْفِيعَلاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطْرَقُ حِلْماً وَأَفَاةً مَعاً ،
 ثَبَّتْ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشجاع

ويَنْبَعُوهُ : مُفَجَّرُهُ . والينْبوعُ : الجدول
 الكثير الماء ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حتى
 تَفْجَرُ لنا من الأرض يَنْبوعاً ، والجمع اليَنْبِيعُ ؛
 وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا ، وَسَاقَى أَمْرَهُ
 سَوْماً ، وَأَقْبَلَ حَيْثُ يَنْبَعُ

والنَّبْعُ : شجر ، زاد الأزهري : من أشجار الجبال
 تتخذ منه القسي . وفي الحديث ذكر النْبَعِ ، قيل :

وَمِئْتَةُ الْحُضَرِ وَالشَّبَابِ وَالسُّكَّرِ وَالنَّهَارِ وَجَرِي
 الْقَرَسِ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ ، وقيل : مِئْتَةُ كُلِّ شَيْءٍ
 مُعْظَمُهُ . والمِئْتَةُ : سِلَاحُ الشيء المصنوب .
 والمِئْتَةُ والمِئْتَةُ : ضرب من العِطَرِ . والمِئْتَةُ :
 صَنْعٌ يَسِلُ من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ ، فما
 صفا منه فهو المِئْتَةُ السائلة ، وما بقي منه شبة
 الشَّعِيرِ فهو المِئْتَةُ اليابسة ؛ قال الأزهري : ويقول
 بعضهم لهذه المِئْتَةُ مِئْتَةُ لِسِيلَانِهِ ؛ وقال رؤبة :

وَالْقَيْظُ يَغْشِيهَا لُعَاباً مَائِماً ،
 فَأَنْجَ لِقَافُهَا الْمَاعِمَا

انْتَجَ : تَوَهَّجَ ، والتَّعَافُ : الْقَيْظُ يَلْفُ الْحَرَّ
 أَي يَجْمَعُهُ ، وَمَعْنَةُ الْحَرِّ : التَّيَاهُنُ . ويقال لناصية
 القَرَسِ إذا طَالَتْ وسالت : مائعة ؛ ومنه قول
 عدي :

يَهْزُهُزُ مُخَصَّأً ذَا ذَوَائِبَ مَائِماً
 أَرَادَ بِالْمُخَصَّنِ النَّاصِيَةَ .

فصل النون

نَبَعَ : نَبَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ وَنَبَعَ ؛ عن اللحياني ، يَنْبَعُ
 وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، نَبْعاً وَنَبْعُوعاً ؛
 تَفْجَرُ ، وقيل : خرج من العين ، ولذلك سميت العين
 يَنْبَعُوعاً ؛ قال الأزهري : هو يفعل من نَبَعَ الْمَاءُ
 إذا جرى من العين ، وجمعه يَنْبِيعُ ، وبناحية الحجاز
 عين ماء يقال لها يَنْبَعُ تَسْقِي غَيْلاً لآلِ عَلِيٍّ بن أَبِي
 طالب ، رضي الله عنه ؛ فأما قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى عَصُوبٍ حَسْرَةٍ
 زَيْتَافَةٍ ، مِثْلُ الْفَيْقِ الْمَغْرَمِ

فلما أراد يَنْبَعُ فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت

كان شجراً يطول وَيَعْلُو فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عَوْدِي ! فَلَمْ يَطْلُ بَعْدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَرَّاهَا الْإِخْطَاسُ
وَدَلَّجَ اللَّيْلُ وَهَادِيَ قِيَّاسُ ،
شَرَائِجُ النَّبِيعِ بَرَّاهَا الْقَوَّاسُ

قال : وربما اقْتَدَحَ به ، الواحدة نَبْعة ؛ قال الأَعشى :

وَلَوْ رُمِتْ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً بِنَبِيعٍ لَأَوْرَيْتُ نَارًا

يعني أنه مُؤَثِّقٌ له حتى لو قَدَحَ حَصَاةً بِنَبِيعٍ لَأَوْرَى له ، وذلك ما لا يَنَاتِي لأحد ، وجعل النَّبِيعَ مَثَلًا في قِلَّةِ النَّارِ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : النَّبِيعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَوِيْنُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ احْمَرَّ ، قال : وكل القِسيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبِيعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبِيعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعَ الْقِسيِّ لِلأَوْرَى وَاللَّيْنِ ، يعني بالأَوْرَى الشَّدةَ ، قال : ولا يكون العود كَرِيمًا حتى يكون كذلك ، ومن أَغْصَانِهِ تَمَخَّذَ السَّهَامُ ؛ قال دريد بن الصَّعْتِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبِيعِ فَرْعُ ،
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْمِ

يقول : إنه بُرِي من فَرْعِ الْعُصْنِ لَيْسَ يَفِلُّقُ .
المبرد : النَّبِيعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّا تَخْتَلِفُ أَسَاوُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكْرَمُ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قِلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبِيعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ ، وَالنَّبِيعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانُ بِالنَّبِيعِ لَأَوْرَى نَارًا

إِذَا وَصَفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالْحِدَاقِ بِالْأُمُورِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَفْضَلُ قَوْسَ النَّبِيعِ عَلَى قَوْسِ الشُّوْحَطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ ، أَمْكُ هَابِلُ ،
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ
مِنَ النَّبِيعِ لَا شَرِيَانَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ ،
وَلَا شُوْحَطٍ عِنْدَ الْإِتْقَانِ عَرُورُ

وَالنَّبَاةُ : الرَّمَاةُ مِنْ رَأْسِ الصَّيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَافُوخُ .

وَيَنْبِيعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
وَمَرَّ فَارُوقُ يَنْبِيعًا فَخُتُّوبُهُ ،
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ جَيْدَةٌ قَعْبَائِرُ

وَنَبَايِعُ : اسم مكانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادِيٍّ فِي بِلَادِ هَذِيلِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ :

وَكَأَنَّهَا بِالْجِزْرِ جِزْرُ نَبَايِعِ ،
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ ، نَهَبُ مُجْبَعِ

ويجمع على نَبَايِعَاتٍ . قال ابن بري : حكى المفضل في الياء قبل النون ، وروى غيره نَبَايِعَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَاعِ .

وَيُنَابِيعًا مَضْمُومِ الْأَوَّلِ مَقْصُورِ : مَكَانٌ ، فَإِذَا فَتَحَ أَوَّلَهُ مُدَّةً ، هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمُدَّةَ مَعَ الضَّمِّ . وَنَبَايِعَاتُ : اسم مكان . وَنَبَايِعَاتُ أَيْضًا ، بضم أوله ، قال أبو بكر : وهو مَشَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَجَعَلَهُ رَبَاعِيًّا ، وَقَالَ : مَا أَطْرَقَ بِأَيِّ بَكَرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِتِ ، أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوَيْهَ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوِ الْبَحَامِدِ وَالْبَرَامِيعِ ؟ فَأَمَّا الْإِتْقَانُ عَلَّمَ النَّابِئَاتِ وَالْجَمْعُ بِهِ فَرَائِدُ عَلَى الْمَثَالِ غَيْرِ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ

رواه داود ثبايعات قُبايعُ شفاعِلُ كُضاربُ
وثقَاتِلُ ، نَقِلَ وَجُمِعَ وكذلك يُنابِعاوات .
وثوابِعُ البعير : المواضع التي يسيل منها عرقه .
قال ابن بري : والنَّجِيعُ أيضاً العَرَقُ ؛ قال المراء :
تَرَى يَلْحَى جَاحِجِهَا نَجِيعاً

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال :
يقال قد انتبأ فلان علينا بالكلام أي انتبعت .
وفي المثل : 'نَحْرَنَيْقُ لِنَبَاعِ أَي سَاكِتُ لِنَتَبَعَتِ'
ومطرقُ لِنَتَالِ . قال الشيخ ابن بري : انتبأ
حقه أن يذكره في فصل بوع لأنه انفعل من باع
الفرس 'يَبُوعُ' إذا انتبسط في جريه ، وقد ذكرناه
نحن في موضعه من ترجمة بوع .
والنَّبَاعَةُ : الاسْتِ ، يقال : كَذَبْتَ نَبَاعَتَكَ إذا
كُذِمَ ، ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

نَجْعُ : نَجْعُ العَرَقِ يَنْتَجِعُ نَتَجاً وَنَتُوعاً : كَنَجْعِ
إلا أن نَجْعَ في العَرَقِ أَحْسَنُ ، وَنَجْعُ الدَّمِ مِنْ
الْجُرْحِ وَالْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ الْجَهْرِ يَنْتَجِعُ وَيَنْتَجِعُ :
خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً . ابن الأعرابي : أَنتَجَعَ الرَّجُلُ إِذَا
عَرِقَ عَرَقاً كَثِيراً . وقال خالدة بن جبلة في
المُتَلَحِّمَةِ مِنَ الشَّجَاعِ : وهي التي تشق الجلد فتزله
فَيَنْتَجِعُ الدَّمُ وَلَا يَكُونُ لِلْبِئَارِ فِيهِ طَرِيقٌ ، قال :
وَالنَّتَجُ أَنْ لَا يَكُونَ دُونَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجِلْدِ يُؤَارِيهِ وَلَا
وَرَاءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدْ حَالَ دُونَ ذَلِكَ الْعَظْمِ فَتَلَكُ
الْمُتَلَحِّمَةُ .

نَجْعُ : ابن الأعرابي : أَنتَجَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَاهُ ، وَأَنْتَجَعَ
إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِباً لَهُ . أبو زيد : أَنتَجَعَ
الْقَيْءُ مِنْ فِيهِ إِنْشَاعاً ، وكذلك الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ .
وَأَنْتَجَعَ الْقَيْءُ وَالِدَمُ : نَجِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

نَجْعُ : النُّجْعَةُ عند العرب : المَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ فِي
مَوْضِعِهِ . وَالْبَادِيَةُ تَحْضُرُ حَاضِرُهَا عِنْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ
وَتَقْصُرُ الْحَرْفُ وَقَاءُ مَاءِ السَّاءِ فِي الْغُذْرَانِ ، فَلَا
يَزَالُونَ حَاضِرَةً يَشْرَبُونَ الْمَاءَ الْعِدَّةَ حَتَّى يَقَعَ دَرِيعُ
بِالْأَرْضِ ، حَرْفِيّاً كَانَ أَوْ سَنِيّاً ، فَإِذَا وَقَعَ الرَّيْبُ
تَوَزَّعَتْهُمْ النُّجْعُ وَتَبَعُوا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ يَرْعَوْنَ
الْكَلَّ وَالْعُشْبَ ، إِذَا أَغْشَبَتِ الْبِلَادُ ، وَيَشْرَبُونَ
الْكِرَاعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّاءِ ، فَلَا يَزَالُونَ فِي النُّجْعِ إِلَى أَنْ
يَهْجِ الْعُشْبُ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ وَتَنْشُ الْغُذْرَانُ ،
فَيَرْجِعُونَ إِلَى حَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ الْمَاءِ . وَالنُّجْعَةُ :
طَلَبُ الْكَلَالِ وَالْعُرْفِ ، وَيَسْتَعَارُ فِيَا سَوَاهُمَا فَيَقَالُ :
فُلَانٌ نَجَعَنِي أَي أَمَلِي عَلَى الْمَثَالِ . وفي حديث علي ،
كُرم الله وجهه : لَبِثْتُ بِدَارِ نَجْعَةٍ . وَالْمُنْتَجِعُ :
الْمُنْتَزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالْمَحْضَرُ : الْمَرْجِعُ
إِلَى الْمَاءِ . وهؤلاء قوم ناجعة ومُنْتَجِعُونَ ،
وَنَجَعُوا الْأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا وَانْتَجَعُوهَا . وفي
حديث بديل : هَذِهِ هَوَازِنُ تَنْجَعُتُ أَرْضُنَا ؛
النُّجْعُ وَالانْتِجَاعُ وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَالِ
وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ . وفي المثل : مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ .
ويقال : انْتَجَعْنَا أَرْضاً نَطْلُبُ الرِّيفَ ،
وَانْتَجَعْنَا فَلَاناً إِذَا أَتَيْنَاهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفِهِ ؛ قال
ذو الرمة :

فَقُلْتُ لَصِيدَاحٍ : انْتَجِعِي بِلَالاً

ويقال لِلْمُنْتَجِعِ مَنَجْعٌ ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِعُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا ،

وَالْغَنَفُ بِمَا تَرَامُ فِرْقَةً كَدَرًا

أ قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي تقدم في مادة ذور ؛
فوقه .

وقال يعقوب : هو الدم المصبوب ؛ وبه فسر قول طرفة :

عَالِنَ رَقْعاً فَأَخِرَ لَوْنَهُ ،
مِنْ عَنَقَرِي كَنَجِيعِ الذَّبِيعِ

وَنَجُوعُ الصِّي : هو اللبن . وَنَجِيعُ الصِّي بِلَبَنِ الشاةِ إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسْقِيَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسَلَّ عَنْ النَّبِيِّ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللَبَنِ الَّذِي نُجِيعَتْ بِهِ أَيُّ سُقِيَتْ فِي الصَّغَرِ وَغُذِّيتَ بِهِ . وَالتَّجِيعُ : حَبَطُ يَضْرِبُ بِالذَّقِيقِ وَالْمَاءِ يُوجِرُ الْجَسَلَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُقَدَّادُ بِالسُّقْيَا وَهُوَ يَتَجَمَّعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَطِطاً أَيَّ يَغْلِفُهَا ، يُقَالُ : تَجَمَّعَتِ الْإِبِلُ أَيَّ عَلَفَتْهَا التَّجُوعُ وَالتَّجِيعُ ، وَهُوَ أَنَّ يَخْلُطُ الْعَلَفُ مِنَ الْخَبَطِ وَالذَّقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَسْقَاهُ الْإِبِلُ .

نَجْعُ : التَّخَاعُ وَالتَّخَاعُ وَالتَّخَاعُ : عِرْقٌ أَيْضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَجَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ ابْنِ مَرْوَمٍ الضَّبِّيَّةُ :

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ ، فَلَانَ لَهَا التَّخَاعُ

وَنَجْعُ الشاةِ تَخْمًا : قَطْعُ نَجَاعِهَا . وَالتَّخْمُ : مَوْضِعُ قَطْعِ التَّخَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَتَخْمُوا الدَّيْبِيَّةَ حَتَّى تَجِبَ أَيُّ لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَقْضِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالتَّخْمُ : لِلدَّيْبِيَّةِ : أَنَّ يَتَعَمَّلَ الذَّائِبُ فَيَبْلُغَ الْقَطْعَ إِلَى التَّخَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّخَاعُ خِطٌّ أَيْضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقَةِ وَيَكُونُ مَبْدَأً إِلَى الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِطُّ الرِّقَةِ . وَيُقَالُ : التَّخَاعُ خِطُّ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلُ بِالدِّمَاغِ .

وَكَذَلِكَ تَجَمَّعَتِ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ الْمَرْتَعُ وَانْتَجَمَتْ ؛ قَالَ :

أَعْطَاكَ بِأَزِيدَ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ
بَوَائِكَأَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ النَّعَمِ

وَاسْتَعْمَلَ عُبَيْدُ الْإِنْتِجَاعَ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِذَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالتَّهَبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَمَتِ الْحَرْبُ الْأَعْرَاجُ فِي
جَهَنَّمَ ، كَاللَّيْلِ ، خَطَارُ الْعَوَالِي

وَنَجْعُ الطَّعَامِ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ مُجُوعاً ؛ هَذَا أَكَلَتْ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنَبُّيَّتُهُ وَاسْتَشْرَاهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجْعُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِيهِ الْقَوْلُ وَالْحِطَابُ وَالْوَعْظُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَرَ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ وَنَجَعَ وَنَجَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلَفُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْجَعَ .

وَالتَّجُوعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ التَّجُوعَ وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْإِزْرِ أَوْ بِالنَّسِمِ ، وَقَدْ تَجَمَّعَتِ الْبَعِيرُ . وَتَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ وَيَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتَشْرَى فَيُسْنَنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّغِي ، وَهُوَ طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمَنْجَعٌ وَغَائِرٌ وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَنَجِيعٌ : مَرِيٌّ ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يُقَالُ تَجِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ .

وَالتَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ،

قَوْلُهُ وَأَعْطَاكَ النَّعَمَ كَذَا بِالْأَمَلِ حَتَّى وَسَّأَيَ انْتِجَاهَهُ فِي مَادَّةِ بَوَكِ :

أَعْطَاكَ بِأَزِيدَ الَّذِي يَعْطَى النَّعَمَ
مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّى وَلَا عَدَمَ
بَوَائِكَأَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ النَّعَمِ

والمَنْعَعُ : مفْعِلُ التَّهْنِةِ بَيْنَ الْمُنَقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ . يُقَالُ : ذَبَحَهُ فَتَمَنَعَهُ تَمَنَعًا أَيْ جَاوَزَ مُنْتَهَى الذَّبْحِ إِلَى التَّمَنُّعِ . يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنَعُوعَةٌ . وَالتَّمَنُّعُ : الْقَتْلُ الشَّدِيدُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَطْعِ التَّمَنُّعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أَنْتَمَعَ الْأَسَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَنْسَى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ أَيْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهَا وَأَهْلِكَهَا لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالتَّمَنُّعُ أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : إِنَّهُ أَنْتَمَعَ ، وَقد تقدم ذكره ، أَيْ أَذَلَّ . وَالتَّمَنُّعُ : الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عَيْبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسَيِّئُ لِلْأُمُورِ . وَتَمَنَعُ الشَّاةُ تَمَنُّعًا : ذَبَحَهَا حَتَّى جَاوَزَ الْمَذْبُوحَ مِنْ ذَلِكَ ؛ كَلَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَمَنُّعُ السَّحَابِ إِذَا قَامَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَالِكَةُ اللَّيَالِي مِنْ جُؤَادِي ،
تَمَنُّعٌ فِي جَوَاشِينِهَا السَّحَابِ

وَالْتَمَنُّعُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَقَلَّهَ الْإِنْسَانُ كَالْتَمَنُّعَةِ . وَتَمَنُّعُ الرَّجُلِ : دَمَى بَشَاعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّمَنُّعُ فِي الْمَسْجِدِ حَطِيئَةٌ ، قَالَ : هِيَ الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّفْسِ بِمَا يَلِي أَصْلَ التَّمَنُّعِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدُ التَّمَنُّعِ بَمِزْلَةِ التَّمَنُّعِ إِلَّا بَعْضَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَقد جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَتَمَنُّعٌ بِحَقِّي يَتَمَنُّعُ ' تَمَنُّعًا ' وَتَمَنُّعٌ : أَقْرَبُ ، وَكَذَلِكَ يَتَمَنُّعُ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ، أَيْ أَذْعَنَ .

وَانْتَمَنَعَ فَلَانٌ عَنْ أَرْضِهِ : بَعُدَ عَنْهَا .

وَالْتَمَنُّعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقِيلَ : التَّمَنُّعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ التَّمَنُّعِيِّ .

وَتَمَنُّعَتُهُ النَّصِيحَةُ وَالْوَدُّ أَخْلَصَتْهَا .

وَيَتَمَنُّعُ : مَوْضِعٌ .

نَدَعَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْتَدَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَسَّعَ أَخْلَاقَ التَّمَنُّعِ وَالْأَنْدَالِ ، قَالَ : وَأَذْنَعَ إِذَا تَبَسَّعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

نَزَعَ : نَزَعَ الشَّيْءُ يَنْزِعُهُ نَزْعًا ، هُوَ مَنَزُوعٌ وَتَرْبِيعٌ ، وَانْتَزَعَهُ فَانْتَزَعَهُ : اقْتَلَعَهُ فَاقْتَلَعَهُ ، وَفَرَّقَ سَيُوبَهُ بَيْنَ نَزْعٍ وَانْتَزَعٍ قَالَ : انْتَزَعُ اسْتَلْبَسَ ، وَنَزَعَ : حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ الْإِسْلَابِ . وَانْتَزَعُ الرَّمَحَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَسَلَ . وَانْتَزَعُ الشَّيْءَ : انْقَلَعَ . وَنَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنْ عِلِهِ : أَرَاكَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَاكَ فَقَدْ اقْتَلَعَهُ وَأَرَاكَ . وَقَوْلُهُمْ فَلَانٌ فِي النَّزْعِ أَيْ فِي قَلْعِ الْحَيَاةِ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْزِعُ نَزْعًا إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزِعُ الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكَافِرِ كَمَا يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي الْفَوْسِ إِذَا جَذَبَ الْوَكْرَ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِعُ رُوحَ الْكَافِرِ وَتَنْشِطُهُ فَيَنْشُدُهُ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ رُوحِهِ ، وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ غَرْقًا الْقَيْسِي ، وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا الْأَوْهَاقُ ، وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ وَالنَّاشِطَاتُ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَتَنْشِطُ .

وَالْمِنْزَعَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَجَرَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوُ الْمُنْتَفَعَةِ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ يَنْزِعُ بِهَا النَحْلُ التَّوَاصِقَ بِالْشَّهْدِ ، وَنَسَى الْمَحْبُوسَ .

وَنَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْأَمْرِ يَنْزِعُ نَزْعًا : كَفَّ وَانْتَهَى ، وَوَجَّاهَا نَزْعًا . وَنَزَعْتُهَا نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا نَزْعًا : غَالَبْتُهَا . وَنَزَعْتُهَا أَنَا : عَلَيْتُهَا . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا هَوِيَ شَيْئًا وَنَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نَزْعًا . وَنَزَعَ الدَّلْوُ مِنَ الْبُئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعًا وَنَزَعَ بِهَا ، كَلَاهَا : جَذَبَهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ

وأخرجها ؛ أنشد ثعلب :

قد أنزع الدلو تَطْطِي بالمرس ،
توزع من ملة كإيزاع الفرس

تَطْطِيها : خروجها قليلاً قليلاً بغير قامة ، وأصل النزع الجذب والقلع ، ومنه نزع الميت روحه . ونزع القوس إذا جذبها . وبئر نزع ونزيع : قرية القفر تنزع دلائها بالأيدي نزعاً لقرىها ، ونزوع هنا للمفعول مثل ركوب ، والجمع نزاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيتني أنزع على قلب ، معناه رأيتني في المنام أستقي بيدي من قلب ، يقال : نزع يده إذا استقى بدلو . علق فيها الرشاء . وجعل نزع : ينزع عليه الماء من البئر وحده . والمنزعة : رأس البئر الذي ينزع عليه ؛ قال :

يا عين بكئي عامراً يوم الشهل ،
عند العشاء والرشاء والعسل ،
قام على منزعة زلج قزل

وقال ابن الأعرابي : هي صخرة تكون على رأس البئر يقوم عليها الساق ، والمقايان من جنبتيها تمعدانها ، وهي التي تسمى القبيلة . وفلان قريب المنزعة أي قريب الحمة . ابن السكيت : وانتزع التبة بعد ما ؛ ومنه نزع الإنسان إلى أهله والبعير إلى وطنه ينزع نزاعاً ونزوعاً : جن واشناق ، وهو نزوع ، والجمع نزوع ، وفاقة نزع إلى وطنها بغير هاء ، والجمع نزاع ، وهي الترائع ، واحداً نزعة . وجعل نزع ونزوع ونزيع ؛ قال جيل :

قلت لهم : لا تمذّبوني وانظروا
إلى النازع المقصور كيف يكون ؟

وأنزع القوم فهم منزعون : نزع إلى أوطانها ؛ قال :

فقد أهاقوا زعموا وأنزعوا

أهاقوا : عطشت إبلهم والتربيع والنزع : الغريب ، وهو أيضاً البعيد . والتربيع : الذي أمه سيئة ؛ قال المراء :

عقلت نساءهم فينا حديثاً ،
ضيق المال ، والولد التريعا

ونزع القبائل : غزاهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم ، الواحد نزيع ونزع . والترائع والتزع : الغرباء ، وفي الحديث : طوبى للغرباء ! قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : النزاع من القبائل ؛ هو الذي نزع عن أهله وعشيرته أي بعد وغاب ، وقيل : لأنه نزع إلى وطنه أي ينجدب ويميل ، والمراد الأول أي طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى . ونزع إلى عريق كريم أو لؤم ينزع نزوعاً ونزعاً به أفرقه ونزعته ونزعها ونزع إليها ، قال : ونزع شبهه عريق ، وفي حديث القذف : إنما هو عريق نزع . والتربيع : الشريف من القوم الذي نزع إلى عريق كريم ، وكذلك فرس تربيع . ونزع فلان إلى أبيه ينزع في الشبه أي ذهب إليه وأشبهه . وفي الحديث : لقد نزعتم بمثل ما في التوراة أي جئت بما يشبهها .

والترائع من الحيل : التي نزعتم إلى أعراق ، واحداً نزعة ، وقيل : الترائع من الإبل والحيل التي انتزعتم من أيدي الغرباء ، وفي التهذيب : من أيدي قوم آخرين ، وجلبت إلى غير بلادها ،

وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَفَذَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَزَوَّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَتَنْتَقِلُ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَزِيمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ظِيَّانَ : أَنَّ قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ تَنْتَجُوا فِيهَا التَّرَائِعَ أَيِ الْإِبِلِ الْغَرَائِبَ انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ : قَالَ لَالِ السَّائِبِ : قَدْ أَصَوَّبْتُمْ فَانْكَبُوا فِي التَّرَائِعِ أَيِ فِي النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَيَقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ تَنْتَازِعُ أَرْضَ كَذَا أَيِ تَنْتَصِلُ بِهَا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْسَادٍ وَجَرَءَاءَ فَازَعَتْ
حِبَالًا ، رِيحِينَ الْجَارِثَاتِ الْأَوَائِدِ

وَالْمَنْتَزَعَةُ : الْقَوْسُ الْفَجْوَءُ . وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعًا : مَدَّ بِالْوَتَرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَ الْوَتَرَ بِالسَّهْمِ . وَالتَّرْزَعَةُ : الرُّمَاءُ ، وَاحِدُهُمْ نَارِزِعٌ . وَفِي مَثَلٍ : عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّرْزَعَةِ أَيِ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَارِزِعٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ عَادَ الرُّمِيُّ عَلَى التَّرْزَعَةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَبْغِي بِه مَكْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ : لَنْ تَخُورَ قُوَّتِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزِرُ أَيِ يَجْذِبُ قُوَّتَهُ وَيَكْبُ عَلَى فَرْسِهِ .

وَانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا : رَمَاهُ بِهِ ، وَاسْمُ السَّهْمِ الْمِنْزَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

قَرَمَتِي لِيَنْفَذَ فَرَّهًا ، فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرِيقَتَهُ الْمِنْزَعَ

فَرَّهًا جَمْعُ فَارِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ : وَرَمَى فَأَنْفَذَ ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَاهُ . وَالْمِنْزَعُ أَيْضًا : السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ

فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشَّوْ
حَطِّ ، غَالَتْ بِهِ يَسِينُ الْمُغَالِي

وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ : الْمِنْزَعُ حَدِيدَةٌ لَا سِنَّ لَهَا إِنَّمَا هِيَ أَذْنَى حَدِيدَةٍ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَوْخَذَ وَتُدْخَلُ فِي الرُّغْظِ .

وَانْتَزَعَ بِالْآيَةِ وَالشَّعْرِ : تَمَثَّلَ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ انْتَزَعَ مَعْنَى جَيْدًا ، وَنَزَعَهُ مِثْلَهُ أَيِ اسْتَنْزَعَهُ .

وَمُنَازَعَةُ الْكَأْسِ : مُعَاطَاةُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا تَغْنَى فِيهَا وَلَا تَأْنِيْمٌ ؛ أَيِ يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ يَنْجَادِبُونَ . وَيَقَالُ : نَارِزِعِي فَلَانَ بَنَاتَهُ أَيِ صَافِحِي . وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُصَافَعَةُ ؛ قَالَ الرَّامِي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ ، كَأَنَّمَا
يُنَازِعُنَا هُدَّابَ رِبْطٍ مُعْضَدٍ

وَالْمُنَازَعَةُ : الْمُجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ وَاللِّعَافِي ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوَاضِ فَلَأُلْقِيَنَّ مَا تَوَرَّعْتُ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَيِ يَجْذِبُ وَيُوْخَذُ مِنِّي .

وَالْتَّرَاعَةُ وَالشَّرَاعَةُ وَالْمِنْزَعَةُ وَالْمَنْتَزَعَةُ : الْحُصُومَةُ . وَالْمُنَازَعَةُ فِي الْحُصُومَةِ : مُجَادَبَةُ الْحُجَّجِ فِيهَا يَتَنَازَعُ فِيهِ الْحُصَّانُ . وَقَدْ نَارِزَعَهُ مُنَازَعَةً وَنِزَاعًا : جَادَبَهُ فِي الْحُصُومَةِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

نَارِزَعْتُ أَلْبَابَهَا لِبَنِي بَيْفَنَصْرٍ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتَنِي لَيْتَا

أَيِ نَارِزَعْتُ لِبَنِي أَلْبَابَهُنَّ . قَالَ سَيِّبِيهِ : وَلَا يُقَالُ

في العاقبة فنزعته استعثرنا عنه يغلبته .

والتنازع : التخاصم . وتنازع القوم : اختصموا .
وبينهم نزاعة أي خصومة في حق . وفي الحديث :
أنه صلى الله عليه وسلم ، صلى يوماً فلما سلم من
صلاته قال : مالي أنزع القرآن أي أجاذب في قراءته ،
وذلك أن بعض المأمومين جهز خلفه فنازعه قراءته
فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه .

والمِنزعة والمنزعة : ما يرجع إليه الرجل من
أمره ورأيه وتدييره . قال الأصمعي : يقولون والله
لننزعن أبناً أضعف منزعة ، بكسر الميم ،
ومنزعة ، بفتحها ، أي وأباً وتديراً ، حكى ذلك ابن
السيكيت في مفعلة ومفعلة ، وقيل : المنزعة قوة
عزم الرأي والهمة ، ويقال للرجل الجيد الرأي : إنه
جيد المنزعة . ونزعت الحبل تنزع : جرت
طليفاً ، وأنشد :

والحبل تنزع قُباً في أعينها ،
كالطير تنجو من الشؤب ذي البرد

ونزع المريض ينزع نزعاً ونزع نزاعاً : جاد
بنفسه . ومنزعة الشراب : طيب مقطعه ، يقال :
شراب طيب المنزعة أي طيب مقطع الشرب . وقيل
في قوله تعالى : ختامه منك ، إنهم إذا شربوا الرحيق
فقفى ما في الكأس وانقطع الشرب انقطع ذلك
يربح المسك .

والتزع : انزعاس مقدم شعر الرأس عن جانبي
الجبهة ، وموضع النزعة ، وقد نزع ينزع
نزعاً ، وهو أنزع بين النزع ، والام النزعة ،
وامرأة نزعة ؛ وقيل : لا يقال امرأة نزعة ، ولكن
يقال زعرة . والتزعان : ما ينحسر عنه الشعر
من أعلى الجبين حتى يصعد في الرأس . والنزعة

من الجباه التي أقبلت فاصبتها وارتفع أعلى شعر
صدغها . وفي حديث القرشي : أمرني رجل أنزع .
وفي صفة علي ، رضي الله عنه : البطين الأنزع .
والعرب تحب النزع وتبسن بالأنزع وقدّم القسم
وتكشاهم بالأعم ، ونزعهم أن الأعم القفا والجبين لا
يكون إلا لتيسماً ؛ ومنه قول هذبة بن خشرم :

ولا تنكيمي ، إن فرق الدهر بيننا ،

أعم القفا والوجه تبس بأنزعا

وأنزع الرجل إذا ظهرت نزعته . ونزعة بنزعة :
نخسة ؛ عن كراع . وغم نزع ونزع : حراسي
تطلب الفعل ، وبها نزاع ، وشاة نازع .

والتزاع من الرياح : هي النكبة ، سببت تزاع
لاختلاف مهابتها .

والتزعة : بقلة كالخضرة ، وثمام منزع : شدة
للكثرة . قال أبو حنيفة : التزعة تكون بالروض
وليس لما زهر ولا تسمر ، تأكلها الإبل إذا لم تجد
غيرها ، فإذا أكلتها امتنت ألبانها خبثاً . ورأيت في
التهذيب : التزعة ثبت معروف . ورأيت فلاناً
متنزعاً إلى كذا أي متسرعاً نازعاً إليه .

نسع : التسع : سيز يضفر على هيئة أعنة الثعلب
نشده الرحال ، والجمع أنساع ونسوع ونسع ،
والقطعة منه نسعة ، وقيل : التسعة التي تنسج
عريضاً للتصدير . وفي الحديث : يحجر نسعة في هقهه ؛
قال ابن الأثير : هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير
وغيره وقد نسج عريضة تجعل على صدر البعير ؛ قال
عبد يغوث :

أقول وقد شدوا لسانى بنسعة

والأنساع : الحبال ، واحدها نسع ؛ قال :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَحِلْبَ الْكُورِ

قال ابن بري : وقد جاء في شعر حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ
النَّسْعُ لِلوَاحِدِ ؛ قال :

رَأْنِي بِنَسْعِيهَا ، فَكَدَّتْ خَفَاتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَا الْفُؤَادِ قَرُوقُ^١

والجمع نُسْعٌ ونِسْعٌ وأنساعٌ ؛ قال الأعشى :

تَحَالُ حَشًّا عَلَيْهَا ، كُلَّمَا ضَمَرْتُ
مِنَ الْكَلَالِ ، بَأَن تَسْتَوِي النَّسْعَا

ابن السكيت : يقال للبطانِ والحَقَبِ هما النُّسْعَانِ ،
وقال بذي النُّسْعَيْنِ^٢ . والنَّسْعُ والنُّسْعُ : المتفصلُ
بين الكفِّ والساعدِ .

وارأةٌ ناسعةٌ : طويلةٌ الظَّهْرِ ، وقيل : هي الطويلةُ
السنُّ ، وقيل : هي الطويلةُ البَطْنِ ، ونُسُوعُهُ
طَوْلُهُ ، وقد نُسَعَتْ نُسُوعًا .

والمِنْسَعَةُ : الأرضُ التي يَطُولُ نَبْطُهَا . ونُسَعَتْ
أَسَانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا ونُسَعَتْ تَنْسِيْعًا إذا
طَالَتْ واستَرْجَحَتْ حَتَّى تَبْدُو أَصُولُهَا الَّتِي كَانَتْ
تُؤَارِجُهَا اللَّتَّةُ وانْحَسَرَتْ اللَّتَّةُ عَنْهَا ، يقال : نُسِعَ
فُؤُهُ ؛ قال الراجز :

وَنُسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدِي ، فَانْجَلَجَعَ
عَمُودُهَا عَنْ نَاصِلَاتِي لَمْ يَدْعُ

ونِسْعٌ ونِسْعٌ ، كلاهما : من أساء الشَّالَ ، وزعم
يعقوب أن الميم بدل من النون ؛ قال قيس بن خويلد :

وَبَلَّسْتُهَا لَفْجَةً ، إِمَّا تَلَوْتُ بِهِمْ
نِسْعٌ سَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

١ قوله « رَأْنِي الخ » في الأساس في مادة روع :

رَأْنِي مجيئها فصدت عفاة وفي الجبل روعاء الفؤاد غرور

٢ قوله : بذي النُسعين ؛ هكذا في الأصل .

قال الأزهري : سببت الشَّالَ نِسْعًا لدقة مَهَبِهَا ،
شبهت بالنَّسْعِ المَضْفُورِ مِنَ الْأَدَمِ . قال شرر :
هذيل تسمي الجَنْبَ مِسْعًا ، قال : وسببت بعض
الحجازيين بقول هو نِسْعٌ ، وغيرهم بقول : هو نِسْعٌ ؛
قال ابن هرمة :

مُنْتَبِعٌ خَطْبِي يَوْذُ لَوْ أَنِّي
هَابٍ ، بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا ، مَنَسُوعٌ

ويروى مَنَسُوعٌ ؛ وقول المتنخل الهذلي :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مُؤَوْبَةٌ
نِسْعٌ ، لَهَا بَعْضُ الْأَرْضِ تَهْرِيْرُ

أَبْدَلُ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مُؤَوْبَةٍ ، وإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَن
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صِفَاتِ الشَّالِ
وَاحْتَجَبُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، ويروى مُؤَوْبَةٌ أَيَّ تَحْمَلُهُ عَلَى
أَن يَأْوِي كَأَنَّهَا تَلَوْبَةٌ .

ابن الأعرابي : انْتَسَعَتْ الإِبِلُ وانْتَسَعَتْ ، بالعين
والعين ، إِذَا تَقَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا ؛ قال الأخطل :

رَجَيْنُ بَحِثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا ،
فَلَا بَعْدًا تَخَافُ وَلَا دُبَابًا

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِحَيَوَانِهِ . ابن الأعرابي :
هَذَا نِسْعُهُ وَسَنْعُهُ وَشِنْعُهُ وَشَنْعُهُ وَسَلْعُهُ
وَوَقْفُهُ وَوِفاقُهُ بمعنى واحد . وأنساعُ الطريقِ :
شَرَكُهُ .

ونِسْعٌ : بلد ، وقيل : هو جبل أسود بين الصَّغَرَاءِ
وَيَنْبَعِ ؛ قال كثير عزة :

قُلْتُ ، وَأَسْرَوْتَ الثَّدَامَةَ : لَيْتَنِي ،
وَكُنْتُ أَسْرَأُ ، أَغْتَشِ كُلَّ عَذْوَلٍ

سَلَكَتُ سَبِيلَ الرِّائِثَاتِ عَشِيَّةً

تَحَارِمُ نِسْعٍ ، أَوْ سَلَكَتُ سَبِيلِي

١ في ديوان الأخطل : دَجْنٌ بدل رَجْنٍ ، والمثنى واحد .

قال الأزهري: وينسوعه 'الف' منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة، بها ركابا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والشاجر، قال: وقد شربت من مائها. قال ابن الأثير: ونسع موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي، صلى الله عليه وسلم، والحلقة، وهو صدر وادي العقيق.

نسع: النشع: جعل الكاهن، وقد أنشعه؛ قال رؤبة:

قال الحوازي، وأبى أن ينشعا:

يا هند ما أصرع ما تسعسا!

وهذا الرجز لم يورد الأزهري، ولا ابن سيده منه إلا البيت الأول على صورة:

قال الحوازي، واستحقت أن تنشعا

ثم قال ابن سيده: الحوازي الكواهن، واستحقت أن تأخذ أجر الكهانة، وفي التهذيب: واستحقت أن تنشعا، وأما الجوهري فإنه أورد البيت كما أوردناه؛ قال الشيخ ابن بري: البيتان في الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر؛ والضير في ينشعا غير الضير الذي في تسعسا لأنه يعود في ينشعا على نيم أبي القيلة بدليل قوله قبل هذا البيت:

إن تبيما لم يراضع مسمعا،

ولم تلده أمه مفععا

ثم قال:

قال الحوازي وأبى أن ينشعا

ثم قال بعده:

أشربة في قرية ما أشنعا

أي قالت الحوازي، وهن الكواهن: أهدا المولود

شربة في قرية أي حنظلة في قرية نسل أي نيم وأولاده نمون كالحنظل كثيرون كالنمل؛ قال ابن حنزة: ومعنى أن ينشعا أي أن يؤخذ قهراً. والنشع: انتزاعك الشيء بعنف، والضير في تسعسا يعود على رؤبة نفسه بدليل قوله قبل البيت:

لنا وأنتي أم عثرو أصلعا،

قالت، ولم تأل به أن يسعا:

يا هند ما أصرع ما تسعسا!

والنشوع والنشوع، بالعين والعين معاً: السعوط، والوجور: الذي يوجره المريض أو الصبي؛ قال الشيخ ابن بري: يريد أن السعوط في الأنف والوجور في الفم. ويقال: إن السعوط يكون للثنين ولهذا يقال للسقط منشع ومنشع؛ قال أبو عبيد: كان الأصمى ينشد بيت ذي الرمة:

فالأم مريض نشع المحار

بالعين والعين، وهو إيجارك الصبي الدواء. وقال ابن الأعرابي: النشوع السعوط، ثم قال: نشع الصبي ونشع، بالعين والعين معاً، وقد نشعه نشعا وأنشعه سعطه مثل وجره وأوجره، وانتشع الرجل مثل استعط، وربما قالوا أنشعته الكلام إذا قننته. ونشع الناقة بنشعها نشوعاً: سعطها، وكذلك الرجل؛ قال المرار:

لنبيكم، يا لئام الناس، إنني

نشعت العز في أنتي نشوعا

والنشوع، بالضم: المصدر. وذات النشوع: فرس بنظام بن قيس.

ونشع بالثاء: أولع به. وإنه لنشوع بأكل

الهم أي مَوْلَعٌ به ، والغين المعجمة لغة ؛ عن يعقوب .
وفلان مَنشُوعٌ بكذا أي مَوْلَعٌ به ؛ قال أبو
وجزة :

نَشِيعٌ بَاءُ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ ،
مِنَ الْخَلْقِ ، مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُنْصِعٌ

والتَّشْعُ والانتِشَاعُ : انتِشَاعُكَ الشَّيْءُ بِمَنْعِهِ .
والتَّشَاعَةُ : مَا انتَشَعَهُ يَدُهُ نَحْوَ أَفَاهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّبِيبُ شَيْئًا .
والتَّشْعُ مِنَ الْمَاءِ : مَا خَبِثَ طَعْمُهُ .

نصح : النَّاصِعُ والتَّصْيِيعُ : الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْخَالِصِ
مِنْهَا الصَّافِي أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنَّ تَذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ وَالْبَرَاقِعِ ،
وَالْبُذُنِ فِي ذَلِكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ ،
لَيْسَ اغْتِذَازٌ عِنْدَهَا بِنَاصِعٍ

وقال المَرَار :

وَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ
يُونِقُ الْعَيْنَ ، وَشَعْرٌ مُسَبِّحٌ

وقد نَصَعَ لَوْنُهُ نَصَاعَةً وَنُصُوعًا : اشْتَدَّ بَيَاضُهُ
وَخَلَصَ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاصِعٍ
مِنْ أَوَاكٍ طَيِّبٍ ، حَتَّى نَصَعَ

وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَقْتَقُ ، وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ : بِالْفَوِ بِهِ
كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ حَالِكٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشُّبَّاتِ :
أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، قَالَ : هُوَ الْأَصْفَرُ السَّرَاةُ تَعْلُو مَتْنَهُ
مُجْدَةً غَبَسَاءُ ، وَالنَّاصِعُ فِي كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ وَوَضَحَ ،

وقيل : لَا يُقَالُ أَبْيَضُ نَاصِعٌ ، وَلَكِنْ أَبْيَضٌ يَقْتَقُ
وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ وَنَصَاعٌ ؛ قَالَ :

بَدَلْتَنِي بُلُوسًا بَعْدَ طُولِ تَنَقُّمٍ ،
وَمِنْ التَّيَابِ يُرَبَّنُ فِي الْأَلْوَانِ ،

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَخُسْرَةٍ
نَصَاعَةٍ ، كَشَقَائِقِ الثُّغَانِ

وقال الأصمعي : كُلُّ نَوْبٍ خَالِصٍ الْبَيَاضِ أَوْ الصُّفْرَةِ
أَوْ الْخُسْرَةِ فَهُوَ نَاصِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

سُدْمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِسِهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ

أَي وَرَدَتْ سُدْمًا . وَنَصَعَ لَوْنُهُ نُصُوعًا إِذَا اشْتَدَّ
بَيَاضُهُ . وَنَصَعَ الشَّيْءُ : خَلَصَ ، وَالْأَمْرُ : وَضَحَ
وَبَانَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ لَقِيطِ الْإِبَادِيِّ :

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أَعْصَ ، قَدْ نَصَعَا

وَالنَّاصِعُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَيْءٌ نَاصِعٌ :
خَالِصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْنِهَا
وَتَنْصَعُ طَبِيبُهَا أَيْ تُخَلِّصُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَعْضِ .
وَحَسْبُ نَاصِعٌ : خَالِصٌ . وَحَقُّ نَاصِعٌ : وَاضِعٌ ،
كَلَامُهَا عَلَى الْمَثَلِ . يُقَالُ : أَنْصَعَ لِلْحَقِّ لِمَنْصَاعًا إِذَا
أَقْرَبَ بِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ جَابِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصَاعَةَ فِي
الظُّرْفِ ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ تَخْلُوصَ الظُّرْفِ ، فَقَالَ :
مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَعَ ظُرْفًا مِنْكَ وَلَا أَحْضَرَ جَوَابًا
وَلَا أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ عُبْرُو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَعْنِيَ بِهِ اللَّوْنُ كَانَ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَظْهَرَ
ظُرْفًا ، لِأَنَّ اللَّوْنَ وَاسِطَةٌ فِي ظُهُورِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالُوا :
نَاصِعُ الْخَبَرِ أَخَاكَ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَدَثٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَمْرِ النَّاصِعِ أَيْ الْبَيِّنِ أَوْ الْخَالِصِ . وَنَصَعَ

والرجل : أظهرَ عداوتهَ وبَيَّنَّها وقصدَ القتالَ ؛
قال رؤبة :

كَرَّ بِأَخِي مَانِعٌ أَنْ يَمْنَعَا
حَتَّى اقْتَسَمَرَا جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم يُفَصِّصْ
العداوة ؛ قال أبو زيد :

وَالدَّارُ إِنْ تُنْهَيْ عَنِّي ، فَإِنَّ لَهَا
وَدِّي وَتَضْرِي ، إِذَا أَعْدَاؤُهُم نَصَعُوا

قال ابن الأثير : وَأَنْصَعَ أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ .
وَالنَّاصِعُ مِنَ الْجِلْسِ وَالْقَوْمِ : الْخَالِصُونَ الَّذِينَ لَا
يَخْلُطُهُمْ غَيْرُهُمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشَدُّ :

وَمَا أَنْ كَعَوْتَ بَنِي طَرْفٍ ،
أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّاحِ

وقيل : إِنْ قَوْلُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَتَوْنِي نَاصِعِينَ أَيُّ قَاصِدِينَ ،
وَهُوَ مُسْتَقًى مِنَ الْحَقِّ النَّاصِعِ أَيْضاً .

وَالنَّصْعُ وَالنَّصْعُ وَالنَّصْعُ : جِلْدٌ أَيْضٌ . وَقَالَ
الْمَوْزُجُ : النَّصْعُ وَالنَّطْعُ لَوَاحِدِ الْأَنْطَاعِ ، وَهُوَ
مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْأَدَمِ ؛ وَأَشَدُّ حَاجِزُ بْنُ الْجَعْفَرِ الْأَزْدِيُّ :

فَتَنْحَرُّهَا وَتَخْلُطُهَا بِأُخْرَى ،
كَأَنَّ سَرَاتِبَهَا نَصْعٌ كَهَيْ

ويقال : نَصْعٌ ، بِكَوْنِ الصَّادِ . وَالنَّصْعُ : ضَرْبٌ
مِنَ الثِّيَابِ شَدِيدِ الْبَيَاضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَرْمِي الْحُرَامِي بِذِي قَابِ ، فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالزَّمْعَا

مُجْتَابُ نَصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نَفْسَيْهِ ،
وَبِالْأَكْسَارِ مِنْ دِيْبَاجِهِ قَطْعَا

كَأَنَّ تَعْنِي نَاصِطًا مُوَلَّعًا ،
بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مَبْرَقَعَا ،
بَنِيْقَةٌ مِنْ مَرْحَلِيٍّ أَسْفَعَا ،
تَخَالُ نَصْعًا فَوْقَهَا مُقْطَعَا ،
يُغَالِطُ الثَّقَلَيْنِ إِذَا تَدَرَّعَا

يقول : كَانَ عَلَيْهِ نَصْعًا مُقْلَصًا عَنْهُ ، يَقُولُ : تَخَالُ
أَنَّهُ لَيْسَ ثَوْبًا أَيْضًا مُقْلَصًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ الَّتِي
لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ . وَأَنْصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِتْنَاعًا ؛
تَصَدَّى لَهُ .
وَالنَّصِيعُ : الْبَحْرُ ؛ قَالَ :

أَذَلَّيْتُ دَلَّيْ فِي النَّصِيعِ الزَّاحِرِ

قال الأزهري : قَوْلُهُ النَّصِيعُ الْبَحْرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ،
وَأَرَادَ بِالنَّصِيعِ مَاءً يَثْرُ نَاصِعُ الْمَاءِ لَيْسَ يَكْتَدِرُ
لَأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدْثَلُ فِيهِ الدَّلْوُ . يَقَالُ : مَاءٌ نَاصِعٌ
وَمَاصِعٌ وَنَصِيعٌ إِذَا كَانَ صَافِيًا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
الْبَحْرِ النَّصِيعُ ، بِالْبَاءِ وَالضَّادِ . وَشَرِبَ حَتَّى نَصَعَ
وَحَتَّى نَقَعَ ، وَذَلِكَ إِذَا شَفِيَ غَلِيلُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ
بَضْعٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَنَاصِعُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّسُ فِيهَا لِبَوْلِهِ أَوْ
غَائِطِهِ أَوْ حَاجَةٍ ، الْوَاحِدُ مَنْصَعٌ ، لِأَنَّهُ يُبْرَزُ إِلَيْهَا
وَيُظْهِرُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : كَانَ مُتَبَرِّزًا لِلنِّسَاءِ
فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَسُوِيَ الْكُتُفُ فِي الدَّوْرِ
الْمَنَاصِعِ ، حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرِيدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَى أَنَّ الْمَنَاصِعَ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ خَارِجُ الْمَدِينَةِ ، وَكَئِنْ
النِّسَاءُ يَتَبَرَّزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ
بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَنَاصِعَ صَعِيدٌ
قَوْلُهُ : كُنِ النَّسَاءُ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ؛

أَفِصْحْ خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَّصَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتْ الْجِرَّةَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنْصَصَتِ النَّاقَةُ لِلْفَعْلِ إِنْصَاعًا قَرَّرَتْ
لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : يَقَالُ قُصِّحَ اللَّهُ
أَمَّا نَصَّصَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلَ مَضَعَتْ بِهِ .
نَطَعَ : النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ مِنَ الْأَدَمِ :
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ النَّبِيسِيُّ :

يَضْرِبَنَّ بِالْأُزْمَةِ الْحُدُودَ ،
ضَرْبُ الرِّبَاعِ النَّطْعَ الْمَسْدُودَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ نَطَعَ وَقَالَ نَطَعَ ،
وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ نَطَعَ وَأَثْبَتَ نَطَعَ لَا غَيْرَ ،
وَحَكَى ابْنُ سِيدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ : اجْنَعِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيَّ عَلَى الْجَيْسِرِ فَسَأَلَ أَبُو
زَيْدٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِينَاءَ جَدِيدٍ سُبُورِهَا

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النَّطْعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
نَعَمْ وَالْجَمْعُ أَنْطَعُ وَأَنْطَاعُ وَنَطُوعٌ .

وَالنَّطَاعَةُ وَالْقَطَاعَةُ وَالْفَصَاعَةُ : اللَّفْظَةُ يُؤْكَلُ نَصْفُهَا
ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْحِوَانِ ، وَهِيَ عَيْبٌ . يَقَالُ : فَلَانٌ
لَا طِعَ نَاطِعٌ قَاطِعٌ .

وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْ
غَارِ الْقَهْمِ الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَنَزِّقَةُ بِعَظْمِ
الْخَيْفَةِ فِيهَا آفَادٌ كَالْتَجَرِيزِ ، وَهَنَاقَ مَوْقِعِ اللِّسَانِ
فِي الْحَنَكِ ، وَالْجَمْعُ نَطُوعٌ لَا غَيْرَ ، وَيُقَالُ لِمَرْفَعِهِ
مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشُ .

وَالنَّطْعُ فِي الْكَلَامِ : التَّمَسُّقُ فِيهِ مَا خُوِذَ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ؛ هُمُ الْمُتَمَسِّقُونَ

الْمُتَالِثُونَ فِي الْكَلَامِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى
خُلُقِهِمْ تَكْبِيرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَنَفِّقُونَ» ، وَكُلُّ
مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَا خُوِذَ
مِنَ النَّطْعِ وَهُوَ الْفَارُ الْأَعْلَى فِي الْقَهْمِ ، قَالَ : ثُمَّ
اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ تَزَالُوا تَجْتَرِي مَا عَجَلْتُمْ
الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَطِّعُوا تَنْطَطِّعْ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَيْ
تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِكْثَارَ
مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى
الْفَارِ الْأَعْلَى ، وَيَسْتَعِجِلُ الصَّامُ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ
بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفِطْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : لِبَاتِكُمْ وَالنَّطْعُ وَالْإِخْتِلَافُ فَإِنَّمَا هُوَ
كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمُّ وَتَعَالَى ؛ أَرَادَ النِّهْيَ عَلَى الْمُلَاحَاظَةِ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْ مَرَّجِعَهَا كُلَّهَا إِلَى وَجْهِ
وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ هَلُمُّ بِمَعْنَى تَعَالَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّطْعُ الْمُتَنَشِّدُونَ فِي كَلَامِهِمْ . وَتَنْطَطِّعُ
فِي الْكَلَامِ وَتَنْطَطِّسُ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ وَتَعَمَّقَ .
وَتَنْطَطِّعُ فِي شَهْوَاتِهِ : تَأَنَّقَ .

وَيُقَالُ : وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فَلَانٍ أَيْ دَعَلْنَا أَرْضَهُمْ .
قَالَ : وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِطَاعُ
بُوزَنْ قِطَاعٌ مَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَسِيمٍ وَقَدْ وَرَدَتْهُ .
يُقَالُ : شَرِبْتُ إِبِلَنَا مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ
عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَتُهُ . وَيَوْمُ نِطَاعٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بِظُلْمِهِمْ نِطَاعُ الْمَلِكِ ضَاحِيَةٌ ،
فَقَدْ حَسِبُوا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعًا

نَعَمْ : الشَّاعَةُ : بِقَلَّةِ نَاعَةٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّاعَةُ
الشَّاعَةُ ، وَهِيَ بِقَلَّةِ نَاعَةٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّاعَةُ

البَئِلُ ، والشَّاعَةُ موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا مَالَ إِلَّا لِإِبِلٍ جَسَاعَةٍ ،
مَشْرَبُهَا الْجَبَاةُ أَوْ نَعَاعَةُ

قال ابن سيده : وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام لُاعَةٍ ، وهذا قوي لأنهم قالوا أَلْعَتِ الأرضُ ولم يقولوا أَلْعَتِ . وقال أبو حنيفة : الشَّاعُ النبات الغض الناعم في أول نَبَاتِهِ قبل أن يَكْتَوِلَ ، وواحدته بالماء .

والنُّعْنَعُ : الذَّكَرُ الْمُسْتَرْخِي . والنُّعْنَعَةُ : ضَعْفُ الْفَرْمُولِ بعد قوته . والنُّعْنَعُ : الرجلُ الطويلُ الْمُضْطَرَبُ الرَّخْوُ ، والنُّعْ : الضَّعِيفُ . والنُّعْنَعُ : الاضطرابُ والتَّامِيلُ ؛ قال طُفَيْلٌ :

مَنْ السَّيِّئِ حَتَّى اسْتَحَقَّقْتَ كُلَّ مِرْقَةٍ
رَوَّادِفَ ، أَمْثَالَ الدَّلَاءِ تَنْتَعُ

والتَّنْعُ : التَّبَاعُدُ ؛ ومنه قولُ ذي الرُّمَّةِ :

عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ ، وَيَبْعُدُ الْـ
قَرِيبُ ، وَيَطْوِي النَّارِحُ الْمُنْتَنِعُ

والتَّنْعُ : الْفَرَجُ الطَّوِيلُ الرَّفِيقُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نِسَاءً أَتَجَعُ ؟
أَيُّ الْأَبْوَرِ أَنْفَعُ ؟
أَلْطَوِيلُ النَّعْنَعُ ؟
أَمْ الْقَصِيرُ الْقَرَصُ ؟

الْقَرَصُ : الْقَصِيرُ الْمُعَجَّرُ . ويقال لِيَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِذَا طَالَ : نَعْنَعُ ؛ قال الْمُفَيْرِيُّ بْنُ حَبْنَةَ :

وَلَا حِثَّ نَعْنَعُهَا بِقَوْلٍ ،
بَصِيرُهُ تَسَانًا فِي تَسَانٍ

قال أبو منصور : قوله تَسَانًا لَحْنٌ وَالصَّحِيحُ تَسَانِيًا ، وَإِنْ رَوِيَ :

بَصِيرُهُ تَسَانٍ فِي تَسَانٍ

على لغة من يقول وأَيْتَ قَاضٍ كَانَ جَائِزًا ، قال الْأَصْبَعِيُّ : الْمَعْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْكَرْخِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ مِنَ الطَّيْرِ الْفَانِصَةُ بِنَزْلَةِ الْقَبْ عَلَى قُوَّةِ الْمَصَارِينِ ، قال : وَالْحَوْصَلَةُ يُقَالُ لَهَا التَّنْعَمَةُ ؛ وَأَنشد :

قَمَبَتْ لَهْنُ الْمَاءِ فِي نَعْنَعَاتِهَا ،
وَوَلَّيْنِ تَوَلَاةُ الْمَشِيحِ الْمُحَاذِرِ

قال : وَحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ الشَّرْفَةِ .
والتَّنْعُ : وَالتَّنْعُ : وَالتَّنْعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ .
قال أبو حنيفة : التَّنْعُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِالضَّمِّ ، بِقَلَّةِ طَيِّبَةِ الرَّيْحِ وَالطَّعْمِ فِيهَا حَرَارَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، قال : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ تَنْعُ ، بِالْفَتْحِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَتَنْعُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْعَامَّةِ .
والتَّنْعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يَرْجِعُ إِلَى الْعَيْنِ وَالتَّوْنِ .

نَفَعَ : فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى النَّافِعُ : هُوَ الَّذِي يُوَصِّلُ النَّفْعَ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَالنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، تَنْفَعُهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا وَمَنْفَعَةً ؛ قال :

كَذًا ، وَمَنْ مَنَّفَعَتِي وَضَبَّرِي
بِكَفِّهِ ، وَمَنْبَدَّتِي وَحَوَّارِي

وقال أبو ذؤيب :

قَالَتْ أُمَيَّةُ : مَا لِحُسْبِكَ سَاحِبًا ،
مَنْذُ ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ ؟

١ قوله « الق » كذا بالأصل .

اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيِ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ تَوْبَةُ الْخُرُوجِ كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَخْرُجُ آخِرُ وَهُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ تَقَعَتْ إِذَا قَلَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؛ قَالَ شُرَّ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمُسْتَقَرِّ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي تَالِي النَّاقَةِ أَنَّهُمَا مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللَّثَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُصَوِّتَانِ .
وَالنَّقْعُ : تَحْنِيسُ الْمَاءِ . وَالنَّقْعُ : الْمَاءُ النَّاقِعُ أَيِ الْمُجْتَمِعُ . وَنَقْعُ الْبَثْرِ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَنْقَعُ نَقْعُ الْبَثْرِ وَلَا تَرَهُوُ الْمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقَعْدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ مَا ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّقِيعُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، مُدَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْقِيعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مَا نَقَعُ ، وَالْجَمْعُ نَقْعَانِ ، وَالنَّقْعُ : النَّقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْبَةُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِيَاظٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَصَّصَ وَقَالَ : النَّبِيُّ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ وَأَنْبَقِعَ مِثْلُ بَحْرٍ وَبَحَارٍ وَأَبْجَرَ ، وَقِيلَ : النَّقَاعُ قِيعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَسُوفُ بِأَنْقَبِهِ النَّقَاعُ كَأَنَّهُ ،
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قُرْطِ النَّشَاطِ ، كَعِيمٍ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَقْعُ الْبَثْرِ فَضْلُ مَا فِيهِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي لَمَاءٍ أَوْ رِيعَاءٍ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ مَتَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَسْتَنْقِعَ

أَيِ اتَّخَذَ مِنْ يَكْفِيكَ قُتْلَ مَا لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تَوَدَّعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَفُلَانٌ يَسْتَنْقِعُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَنَقَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَاسْتَنْقَعَ بِهِ . وَرَجُلٌ نَقَعُ وَنَقَاعٌ : كَثِيرُ النَّقْعِ ، وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ . وَالتَّقِيعَةُ وَالتَّقَاعُ وَالتَّقِيعَةُ : أَمٌّ مَا اسْتَنْقَعَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ نَقِيعَةٌ أَيِ مَنَقَعَةٌ . وَاسْتَنْقَعَهُ : طَلَبَ نَقْعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَمُسْتَنْقِعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِبَلَاةٍ
نَقَعْنَا ، وَمَوَلَّتْ قَدْ أَجْبَنَّا لِنُضْرَا

وَالنَّقِيعَةُ : رَجُلَةٌ تَشَقُّ فَتَجْعَلُ فِي جَانِبِي الْمَزَادِ فِي كُلِّ جَانِبٍ نَقْعَةً ، وَالْجَمْعُ نَقْعٌ وَنَقْعٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَحْتَنِبُهَا وَيَسْتَبِيهَا نَقْعَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَّاها بِالْمَرْءَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّقْعِ وَمِنْهَا الصَّرْفُ لِلْعَلْبَةِ وَالتَّأْنِيبِ ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ النُّقْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ مِنَ النَّقْعِ وَهُوَ الرَّيُّ . وَالنَّقِيعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ النَّقْعِ . وَأَنْقَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّعَ فِي النَّقْعَاتِ ، وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وَنَافِعٌ وَنَقَاعٌ وَنَقِيعٌ : أَسَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَقِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَسِيمٍ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَقْعٍ وَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَافِعٍ أَوْ نَقَاعٍ بَعْدَ التَّوْحِيمِ .

نَقْعٌ : نَقْعُ الْمَاءِ فِي الْمَسِيلِ وَنَحْوِهِ يَنْقَعُ نَقْعًا وَاسْتَنْقَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ أَيِ اجْتَمَعَ وَثَبَتَ . وَيُقَالُ : اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْجٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَقَعُ يَنْقَعُ نَقْعًا . وَيُقَالُ : طَالَ إِنْقَاعُ الْمَاءِ وَاسْتِنْقَاعُهُ حَتَّى أَصْفَرَ . وَالتَّنْقَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَضُوعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعُ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا

به فضل الكَلَا مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
وأصل هذا في البئر يحفرها الرجل بالفلّاة من الأرض
يسقي بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يَنقَع
الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره أو شارباً
يشرب بشقته ، وإنما قيل للماء نقع لأنه يَنقَعُ به
العطش أي يُروى به . يقال : نَقَعَ بالريّ وبَضَعَ
ونَقَعَ السَّمُ في أنساب الحيّة : اجتمع ، وأنقَعَت
الحيّة ؛ قال :

أبعَدَ الذي فد لجّ تَنخِذِيتي
عدواً ، وقد جَرَعَتِني السَّمُ مُنْقَعاً ؟

وقيل : أنقَعَ السَّمُ عَثَقَهُ . ويقال : ممّ نَاقِعٌ أي
بالخ قاتلٌ ، وقد نَقَعَهُ أي قَتَلَهُ ، وقيل : ثابت
يُجْتَنَعُ من نَقَعِ الماء . ويقال : ممّ مُنْقَوِعٌ
ونَقِيعٌ ونَاقِعٌ ؛ ومنه قول النابغة :

فَبَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي حَصِيلَةٌ
من الرُّقَشِ ، في أنسابها السَّمُ نَاقِعٌ

وفي حديث بدر : رأيت البلباء تَحْمِلُ المَنَابِ ،
تَوَاضِعُ يَشْرَبُ تَحْمِلُ السَّمُ النَاقِعَ . وموت
نَاقِعٌ أي دائمٌ . ودمّ نَاقِعٌ أي طَرِيٌّ ؛ قال
قَسَّامُ بن رَوَاحَةَ :

وما زالَ من قَتَلَتِي رِزَاحَ بِعَالِجٍ
دَمٌ نَاقِعٌ ، أو جاسِدٌ غيرُ مَاصِحٍ

قال أبو سعيد : يريد بالنَاقِعِ الطَرِيَّ وبالجاسِدِ
القَدِيمَ . وسَمٌ مُنْقَعٌ أي مُرَبَّى ؛ قال الشاعر :

فَها ذَرَارِيجُ وَسَمٌ مُنْقَعٌ

يعني في كأس الموت . واستنقع في الماء : ثَبَتَ

فيه يَنْتَرِدُ ، والموضع مُسْتَنقَعٌ ، وكان عطاء
يَسْتَنقِعُ في حِياضٍ عَرَفَهُ أي يدخلها ويَنْتَرِدُ
بأنها . واستنقع الشيء في الماء ، على ما لم يُسَمَّ
فاعله .

والنَّقِيعُ والنَّقِيعَةُ : المتحَضُّ من اللبن يُبَرَّدُ ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أَطْوَفُ ، ما أطْوَفُ ، ثم آوِي
إلى أَشْي ، وبكفني النَّقِيعُ

وهو المُنْقَعُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قَاتَى له في الصَّيفِ ظِلٌّ بارِدٌ ،
ونَصِي نَاعِجَةٌ وَمَحَضٌ مُنْقَعٌ

قال ابن بري : صواب لإنشاده ونصي باعجة ، بالباء ؛
قال أبو هشام : الباعجة هي الوعاء ذات الرُمثِ
والحَضُّ ، وقيل : هي السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَّةُ ثَنِيَتْ
الرُمثِ والبَقْلُ وأطايِبُ العُشْبِ ، وقيل : هي
مُتَسِّعُ الوادي ، وقافي له أي دام له ؛ قال الأزهري :
أصله من أنقَعَتُ اللبنُ ، فهو نَقِيعٌ ، ولا يقال
مُنْقَعٌ ، ولا يقولون نَقَعَتْ ، قال : وهذا سماعي من
العرب ، قال : ووجدتُ للبُرَّاجِ حُرُوفاً في الإنقاعِ
ما مُحِبَّتْ بها ولا عَلِمْتُ وأوَّجها عنه . يقال : أنقَعْتُ
الرجلَ إذا صَرَبْتُ أَثَقَهُ بِاصْبِعِكَ ، وأنقَعْتُ
المِيتَ إذا دَفَنْتَهُ ، وأنقَعْتُ البيتَ إذا زَخَرَفْتَهُ ،
وأنقَعْتُ الجارية إذا افْتَرَعْتَهَا ، وأنقَعْتُ البيتَ
إذا جَعَلْتُ أعلاه أَسْفَلَ ، قال : وهذه حُرُوفٌ
مُنْكَرَةٌ كُلُّهَا لا أَعْرِفُ منها شيئاً .

والنَّقْوَعُ ، بالفتح : ما يُنْقَعُ في الماء من الليل لدواء
أو تَبِيدٍ وَيُشْرَبُ نَهَاراً ، وبالعكس . وفي حديث
الكرَمِ : تَخَذُونَهُ زَبِيْباً تَنْقَعُونَهُ أي تَحْلِطُونَهُ

وَنَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَنَقْعًا : أَذْهَبَ
وَسَكَنَ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأَمَوِيِّ :

أَسْرَعَ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ
نَقْعٌ مِنْ غُلَّتِي ، وَأَجْزَأُهَا

وفي المثل : الرِّشْتُ أَنْقَعَ أَي الشَّرَابُ الَّذِي
يُرَشْتُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعَ لِّلْعَطَشِ وَأَنْجَعَ ،
وإن كان فيه بَطَّة . وَنَقَعَ الْمَاءُ غُلَّتَهُ أَي أَرَوَى
عَطَشَهُ . ومن أمثال العرب : إِنْ لَشَرَابٌ بَأْتَنَقَعَ .
ووردَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ : لَأَتُكْمُ يَا أَهْلَ
الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بِأَنْتَقِعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا ،
وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمُتَكَرِّرُوهَ ، أَوَادَ أَنَّهُمْ
يَجْتَرِّثُونَ عَلَيْهِ وَيَكْتَاكِرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : هُوَ مِثْلُ
يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفَعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،
وَقِيلَ : مُعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا
وَخَبَرَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ
الْمِيَاهَ فِي الْقَلَلَوَاتِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا ، حَذَقَ
سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مُعْنَاهُ
أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلأُمُورِ بِأَتْيَائِهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَفْصَى مُرَادِهِ ،
وَكَانَ أَنْقَعًا جَمَعَ نَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْقَعَ
جَمَعَ قَلَّةً ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْمَعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ ،
وَلَكِنَّهُ بِأَتْيِ الْمَنَافِعِ يَشْرَبُ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ
الْحَذِرُ لَا يَتَقَعَّمُ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لَابْنِ جَرِيحٍ قَالَهُ فِي مُعْصَرٍ بَنَ
رَاشِدٌ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيحٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ
جَرِيحٍ : إِنَّهُ رَكِيبٌ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلِّ حَزَنٍ
وَكُتِبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْقَعُ
جَمَعَ النَّقْعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عَدِيٍّ أَوْ

بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْدِيبِ : النَّقْعُ مَا أَنْقَعْتَ
مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : سَقَوْنَا نَقْعًا لِدَوَاءٍ أَنْتَقَعَ مِنَ
الْإِلِّ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مَنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ
فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْقَعَهُ
نَبَذَهُ . وَأَنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ
مَنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنَّقْعُ : شَيْءٌ يَنْقَعُ فِيهِ
الرَّزِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يُصْقَى مَائِهِ وَيُشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ
مَا أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالنَّقَاعَةُ اسْمُ
مَا أَنْقَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاجِ الشُّوْلِ رَذَعٌ ، كَأَنَّ
نَقَاعَهُ حِثَاءَ مَاءِ الصَّبُورِ

وَكُلُّ مَا أَلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَ . وَالنَّقْعُ
وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنْ زَيْبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ
غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ فِي السَّكَّرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّيْبِ .
وَالنَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ .
وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَامٌ تَكَرَّعَ وَلَا تَنْقَعُ ؟
وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نَقْعًا : رَوِيَ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

لَوْ سَنَنْتُ ، قَدْ نَقَعَ الْغَوَاذُ بِشَرْبِي ،
تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَحِيدُنْ غَلِيلًا

وَيُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى عَلَيْهِ وَرَوِيَ .
وَمَا نَقِيعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِعِ ؛ وَمَا رَأَيْتُ
شَرْبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا . وَنَقَعْتُ بِالْجَرِّ وَالشَّرَابِ إِذَا
اسْتَقْبَيْتَ مِنْهُ . وَمَا نَقَعْتُ بِخَبْرِهِ أَي لَمْ أَشْتَفِ
بِهِ . وَيُقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِخَبْرِ فُلَانٍ نَقْعًا أَي مَا
عُبَيْتُ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أُصَدِّقْهُ . وَيُقَالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ
نَفْسِي أَي اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي
الْمَاءُ أَي أَرَوَانِي . وَأَنْقَعَنِي الرَّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ

ويروى :

إِنَّا لَنَنْضَرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ

الْقَدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعٌ قَادِمٌ ، وَقِيلَ :
الْقَدَامُ الْمَلِكُ ، وَرَوَى الْقَدَامُ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ
الْمَلِكُ . وَالْقَدَارُ : الْجَزَارُ . وَالتَّقِيعةُ : طَعَامُ
الرَّجُلِ لَيْلَةً إِمْلاكِه . يُقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى تَقِيَعَتِهِمْ ،
وَقَدْ نَقَعَ بِنَقْعٍ نَقْعُوهَا وَنَقَع . وَيُقَالُ : كُلُّ
جَزْوَءٍ جَزَرْتَهَا لِلضَّيَاقَةِ ، فَهِيَ تَقِيعةٌ . يُقَالُ :
نَقَعْتُ التَّقِيعةَ وَأَنْقَعْتُ وَأَنْتَقَعْتُ أَيَّ تَحَرَّتُ ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَنْتَهِي رَبِيعُهُ :
الْحُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالتَّقِيعةُ

وَبِمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا جَزْوَءُ
أَيَّ غُرُوه ، فَتِلْكَ التَّقِيعةُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَبْنُوءَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْقُتْ أَشَائِهَا ،
دَائِمَةُ الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالتَّقَعِ

وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَاطْعَمَ عَيْنَتَهُ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ
أَيَّ تَحَرَّ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا بِنَقْعٍ لَكُمْ أَيَّ يُجَزَّرُ لَكُمْ ،
كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقَالُ : النَّاسُ نَقَاعٌ
الْمَوْتُ أَيَّ يُجَزَّرُ كَمَا يُجَزَّرُ الْجَزَارُ التَّقِيعةُ .
وَالنَّقْعُ : الْعَبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَنْزَلْنَاهُ
نَقْعًا أَيَّ غَدَاً ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ . وَنَقَعَ الْمَوْتُ :
كَثُرَ . وَالتَّقِيعةُ : الصَّرَاخُ . وَالتَّقَعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .
وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَأَسْتَقَعَ أَيَّ ارْتَفَعَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَبَنَى بِنَقْعٍ صُرَاخٌ صَادِقٌ ،
يُخْلِطُوهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

عَدِيرٌ بَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُنْقَعٌ أَيَّ
بُسْتَنْقَى بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمُنْقَعُ وَالتَّقِيعةُ : إِثْلَةٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَنَقَعَ
الْبُرْمُ : تَوَزَّ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حَبَابَةِ
وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونُ فِيهِ التُّرْ
وَاللَّبَنَ يُطْعَمُهُ وَيُسْقَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا لِمَلِكِكْ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
سَعْنَاءَ ، تَحْمِلُ مُنْقَعُ الْبُرْمِ

الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْقَعَةُ
وَالْمُنْقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
حَبَابَةٍ .

وَالْأَنْشُوعَةُ : وَقْتَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَّكُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَشْعَبٍ وَغُرُوه ، فَهُوَ أَنْشُوعَةٌ .
وَنَقَاعُ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالتَّقَعُ :
دَوَاءُ يُنْقَعُ وَيُشْرَبُ .

وَالتَّقِيعةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَصِيطةُ تَوْفَّرَ أَعْضَاؤُهَا
فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ . وَنَقَعَ تَقِيعةً : عَمِلَهَا .
وَالتَّقِيعةُ : مَا تَحْرَجُ مِنَ الشَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يَقْتَسِمَ ؛
قَالَ :

مِيلُ الذُّرَى لِحَيْبَتِ عَرَائِكُهَا ،
لَحَبِ الشَّقَاوِ تَقِيعةَ الشَّهْبِ

وَأَسْتَقَعَ الْقَوْمُ تَقِيعةً أَيَّ ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيِّ شَيْئًا
قَبْلَ الْقَسَمِ . وَيُقَالُ : جَاؤُوا بِنَاقَةٍ مِنْ تَهْبٍ
فَنَحَرُوهَا . وَالتَّقِيعةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : التَّقِيعةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ
مِنَ السَّفَرِ . يُقَالُ : أَتَقَعْتُ إِتْقَاعًا ؛ قَالَ مَهْشَبِلُ :

إِنَّا لَنَنْضَرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ ،
تَضْرِبُ الْقَدَارِ تَقِيعةَ الْقَدَامِ

فرجع وقد انشفع لونه ؛ قال النضر : يقال ذلك إذا ذهب دمه وتغيرت جلده وجهه إما من خوف وإما من مرض .

والنقوع : ضرب من الطيب . الأصمعي : يقال صبغ فلان ثوبه بنقوع ، وهو صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب .

وفي الحديث : أن عمر بن الخطاب عثر على عروة النقيع ؛ قال ابن الأثير : هو موضع حياء لنعيم النبي وخيل المجاهدين فلا يرواه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أي يجتمع ؛ قال : ومنه الحديث أول نجعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الحقيص ؛ قال : هو موضع بناحي المدينة .

نقع : النكع : الأحمر من كل شيء . والأنكع : المنقشر الأنف مع حبرة شديدة . وجل أنكع بين النكع ، وقد نكع نكع ينكع نكعاً . والنكعة من النساء : الحسرة الثوب . والنكع والنكيع والنكعة : الأحمر الأقصر . وأحمر نكع : شديد الحسرة . وجل نكع : بخاط حمرته سواد ، والاسم النكعة والنكعة . وشقة نكعة : اشتدت حررتها لكثرة دم باطنها . ونكعة الأنثى : طرفه . ويقال : أحمر مثل نكعة الطرثوث ، ونكعة الطرثوث ، بالتحريك : فشرة حسراء في أعلاه ، وقيل : هي رأسه ، وقيل : هي من أعلاه إلى قدر إصبع عليه فشرة حسراء ؛ قال الأزهرى : رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حبرة . وفي الخبر : قبّح الله نكعة أنته كأنها نكعة الطرثوث ! والنكعة ، بضم التاء : جناة حسراء كالنبي في استدارته . ابن الأعرابي : يقال أحمر كالنكعة ، قال : وهي غرة الثاوي وهو نبت

من ينقع صراح أي من يرتفع ، وقيل : يدوم ويثبت ، والماء الحروب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلاً عليه ، ويروي تجليوها من ما سمعوا صراحاً ؛ أحلبوا الحرب أي جمعوا لها . ونقع الصارخ بصوته ينقع ثقوعاً وأنقعه ، كلاهما : تابعه وأدامه ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إنه قال في نساء اجتمعن يبيكين على خالد بن الوليد : وما على نساء بني المغيرة أن يرقفن ، وفي التهذيب : يستكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن ينقع ولا لتثقة ، يعني رفع الصوت ، وقيل : يعني بالنقع أصوات الحدود إذا ضربت ، وقيل : هو وضعت على رؤوسهن النقع ، وهو الغبار ، قال ابن الأثير : وهذا أولى لأنه قرن به التثقة ، وهي الصوت ، فصل اللظن على معنيين أولى من حملها على معنى واحد ، وقيل : النقع هنا سق الجيوب ؛ قال ابن الأعرابي : وجدت بيتاً للدار في :

نقعن جيوبهن علي حباً ،
وأعدن المرائي والعويلا

والنقاع : المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبه .

ونقع له الشر : أدامه . وحكي أبو عبيد : أنقعت له شر ، وهو استعارة . ويقال : نقعه بالشم إذا شنه شناً قبيحاً .

والنقاع : نقاع في بلاد نيم ، والحباري : جمع حبراء ، وهي قاع مستدير يجتمع فيه الماء .

وانشفع لونه : تغير من كهر أو فرح ، وهو منقوع ، والميم أعرف ، وزعم يعقوب أن ميم انشفع بدل من نونها . وفي حديث المبعث : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ملكان فأضجعا وشقاً بطنه

حاتم في الإنكاع بمعنى الإغفال :

أرني إيلي لا نكع الورد شرداً ،
إذا نكع قوم عن ورود و كنعكموا

وذكر في ترجمة لكع : ولكع الرجل الشاة إذا
نكعها ، ونكعها إذا فعل بها ذلك عند حليها ،
وهو أن يضرب ضرعها لتدري .

نوع : نكع ينكع نوعاً أي تهوع اللحم ولم يقل
شيئاً ؛ قال أبو منصور : ولا أعرف هذا الحرف
ولا أحقه ، وفي الصحاح : أي تهوع وهو التقيؤ .

نوع : قال ابن بري : التهوع طائر ؛ عن ابن خالويه .
نوع : النوع أخص من الجنس ، وهو أيضاً الضرب
من الشيء ، قال ابن سيده : وله تحديد منطقي لا
يليق بهذا المكان ، والجمع أنواع ، قل أو كثر .
قال الليث : النوع والأنواع جماعة ، وهو كل ضرب
من الشيء وكل صنف من الباب والنار وغير ذلك
حتى الكلام ؛ وقد تشوع الشيء أنواعاً .

وناع الغصن ينوع : غابلق . وناع الشيء نوعاً :
توجع . والتنوع : التذبذب .

والنوع ، بالضم : الجوع ، وصرف سيبويه منه
فعلًا فقال : ناع ينوع نوعاً ، فهو نائع . يقال :
رماه الله بالجوع والنوع ، وقيل : النوع إنباع
الجوع ، والنائع إنباع للعائع ، يقال : رجل جائع
نائع ، وقيل : النوع العطش وهو أشبه لقولهم في
الدعاء على الإنسان : جوعاً ونوعاً ، والفعل كالنوع ،
ولو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره ، وقيل : إذا
اختلف اللقظان جاز التكرير ، قال أبو زيد : يقال
جوعاً له وشوعاً ، وجوعاً له وجوداً ، لم يزيد على

أحمر . وفي حديث : كانت عيناه أشد حمرة من
النكعة . وحكى ابن الأعرابي عن بعضهم أنه قال :
فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة ، هكذا رواه
بضم النون . قال الأزهرى : وساعى من العرب
نكعة ، بالفتح . والنكعة والنكعة : نسر شجر
أحمر . وقال أبو حنيفة : النكعة والنكعة كلاهما
هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث .

ونكعه بظهر قدميه نكعاً : ضربه ، وقيل : هو
الضرب على الذئب كالكنع .
والنكوع من النساء : القصيرة ، وجمعها نكع ؛
قال ابن مقبل :

بيض ملاويح ، يوم الصيف ، لا صبر
على الموان ، ولا سود ، ولا نكع

ونكعه حقه : حبسه عنه . ونكعه الورد
ومنه : منعه إنباء ؛ أنشد سيبويه :

بني ثعلب لا تنكعوا العنز شربها ،
بني ثعلب من ينكع العنز ظالم

وأنكعته بغيشه : طلبها فغاشه . ونكعه عن
الشيء ينكعه نكعاً وأنكعه : صرفه .
ونكع عن الأمر ونكل بمعنى واحد . ونكلتم
فأنكعه : أسكته . وشرب فأنكعه : نكع
عليه . والنكعة : الأحمق الذي إذا جلس لم
يكذب يبرح . ويقال للأحمق : مكعة نكعة .
والنكع : الإغفال عن الأمر . ونكعه عن الأمر :
أغفله عنه ؛ قال عدي بن زيد :

تفصلك الحيل وتضادك الط
طبر ، ولا تنكع لهو التنبص

ابن الأعرابي : لا تنكع لا تنكع ؛ وأنشد أبو

كَلَفَتْهَا ذَا هَبَةٍ هَبْتُمَا ،
عَوَجًا يَبْدُو الدَّامِلَاتِ الْمُبْعَا

أي كَلَفَتْ هذه البَلْدَةَ جَبَلًا ذَا تَشَاطٍ ، والعَوَجُ :
الذي فيه لِينٌ وَتَعَطُّفٌ من قولك عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ،
ويروى عَوَجًا ، بغير معجمة ، وهو الواسع الصدر .
وَهَبَعَ بَعْنَهُ هَبْعًا وَهَبُوعًا ، فهو هَابِعٌ وَهَبُوعٌ :
استعجل واستعان بَعْنَهُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

وإني لأظنني الكَشْحَ من دُونِ ما انطوى ،
وأقطع بالخرقِ المَبُوعِ المَرَاجِمِ .

لَمَّا أَرَادَ : وأقطع الخرقَ بالمَبُوعِ فَاتَّبَعَ الجِرَّةَ الجِرَّةَ ؛
واستنبهته : رَامَ منه ذلك .

والمَبْعُ : الفصلُ الذي يُنْتَجُ في الصيفِ ، وقيل :
هو الفصل الذي فُصِّلَ في آخر الشتاءِ ، وقيل : هو
الذي يُنْتَجُ في حَمَادَةِ القَبْطِ ، وسمي هَبْعًا
لأنه هَبْعٌ إِذَا مَتَّى أَي تَمَدَّ عُنْتَهُ
وَيَتَكَارَهُ لِيَذْرُكَ أُمُّهُ ، والأُنثى هَبْعَةٌ ،
والجمع هَبْعَاتٌ . قال ابن السكيت : العرب

تقول ما له هَبْعٌ ولا رُبْعٌ ، فالرُبْعُ ما نَتَجَ في
أَوَّلِ الربيعِ ، والمَبْعُ ما نَتَجَ في الصيفِ . قال
الأصمعي : حدثني عيسى بن عمر قال : سألت جَبْرَ
ابن حَبِيبٍ عن المبع لم سمي هبعًا ؟ قال : لأن
الرَّبَاعَ نَتَجَ في رُبْعِيَةِ الشَّجَرِ أَي في أوله ،
وَيُنْتَجِ المبع في الصَّيفِيَةِ فَتَقْوَى الرَّبَاعُ قبله ،
فَإِذَا مَا شَاءَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا أَي حَبَلَتْهُ عَلَى مَا لَا
يُطِيقُ لِأَنهَا أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ أَي استعان بَعْنَهُ
في مَشْيِهِ ؛ وقول عمرو بن جَبَلِ الأَسَدِيِّ :

كَانَ أَوْبٌ خَبِيعُهُ الْمَلَاذِ

١ قوله « كَانَ أَوْبٌ الخ » هدم في مادة جرد :

كَانَ أَوْبٌ مَعَهُ اللَّادِ يَسْتَبِيعُ الْمَرَاهِقَ الْمَلَاذِي

ذَرْعُ الْبَيَانِينَ سَدَى الْمَشَاوِذِ ،
يَسْتَبِيعُ الْمَوَاهِقَ الْمُعَاذِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا لِجِرَافٍ ،
أَعْلَوِيهِ الْأَعْرَافِ ذَا الْأَلْوَاذِ

يَسْتَبِيعُ الْمَوَاهِقَ أَي يُبْطِرُ ذَرْعَهُ فَيَحْبِلُهُ عَلَى
أَنْ يَنْبَعِ ، وَالْمَوَاهِقُ : الْبَارِي ، وَاللَّوْذُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَسَعَ الْمَبْعُ هَبَاعٌ ، وَقِيلَ : لَا
جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبْعٌ عَلَى هَبَاعٍ كَمَا يَجْمَعُ
رُبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .

وَهَبَعَ الْحَبَارُ يَهْبَعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا : مَتَّى مَشْيًا
بَلِيدًا ؛ قَالَ :

فَأَقْبَلْتُ حُرْمَهُمْ كَوَايِمَا ،
فِي السَّكْنَيْنِ ، تَحْصِلُ الْأَلَاكِمَا

وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . وَيَقَالُ :
إِنَّ الْحَبْرَ كُلَّهُ يَهْبَعُ فِي مَشْيَتِهَا أَي تَمَدُّ عُنُقُهَا .
وَالْمَبُوعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

هبر كع : المَبْرَكَةُ كع : القصير .

هبع : رجل هَبْتَعٌ وَهَبْتَعٌ وَهَبَاقِعٌ : قصيرٌ مُلَزَزٌ
الْحَلَقِ ، وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ . وَالْمَبْتَنَعُ : الْمَرْهُوُ
الْأَحَقُّ الَّذِي يُحِبُّ مَحَادَّةَ النِّسَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَالْمَبْتَنَعَةُ : قَعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عِرْقِ قَوْبِيهِ قَائِمًا عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَهَبْتَعٌ : جَلَسَ الْمَبْتَنَعَةُ ،
وَهِيَ جَلِيسَةُ الْمَرْهُوِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهْرُودٌ نِسْوَتِيهِمْ ، إِذَا مَا أَنْتَكَحُوا ،

عَدَوِيَّ كُلِّ هَبْتَعٍ نَبَالٍ

وَالْمَبْتَنَعَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثَمَّ يَدُ رَجُلِهِ الْيَمَنِ فِي تَرْبُعِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جَلِيسَةُ فِي تَرْبُعٍ . وَالْمَبْتَنَعَةُ : قَعُودُ

أحدهما . والمِهْلَعُ : الكلبُ السُّلُوقي . وهِهْلَعُ :
اسم كلب ، وقيل : هو من أساء الكلابِ السُّلُوقِيَّةُ ؛
قال :

والشدُّ بُدْثِي لاجِقاً وهِهْلَعاً

وقد قيل : إنَّ هاءَ هِهْلَعٍ زائدة ، وليس بقوي .

هجع : هَجَعَ الرجلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً كَهَطَعَ .

هجع : المَجْجُوعُ : النومُ ليلاً . هَجَعَ يَجْعُ هَجْجاً ؛
فأم ، وقيل فأم بالليلِ خاصة ، وقد يكون المَجْجُوعُ
بغير نوم ؛ قال زهير بن أبي سُليمان :

قَفَرْتُ هَجَجْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِبَانِيهِمْ ،
وَذِرَاعٌ مُلْقِيَةُ الْجِرَانِ وَسَادِي

وقومٌ هَجَجَ وهَجُوعٌ ، ونساءٌ هَجَجَ وهَجُوعٌ
وهَوَاجِعٌ ، وهَوَاجِعَاتٌ جمع الجمع . والتهَجُّعُ :
النومةُ الخفيفةُ ؛ قال أبو قيس بن الأسلتِ :

قَدْ حَصَّتِ اللَّيْثَةُ رَأْسِي ، فَمَا
أَطْلَعْتُمْ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

وهَجَجَ القومُ تَهْجِيعاً أي نَوَّمُوا . ومَرَّ هَجِيعٌ
من الليلِ أي ساعةٌ مثل هَزِيعٍ ؛ حكى عن ثعلب .
ويقال : أثبت فلاناً بعد هَجْعَةٍ أي بعد نومةٍ خفيفةٍ
من أول الليل . وفي حديث الثوري : طَرَقَتِي بعد هَجْعٍ
من الليلِ ؛ المَجْجُوعُ والمَجْجَعَةُ والمَجْجِيعُ : طائفةٌ من
الليل ، والمَجْجَعَةُ منه كالجَلِيسَةِ من الجلوس .

ابن الأعرابي : يقال للرجلِ الْأَحْمَقِ الْغَافِلِ عَمَّا
يُرَادُ بِهِ هَجْعٌ وَهَجْعَةٌ وَهَجْجَةٌ وَمِهْجَعٌ ، وأصله
من المَجْجُوعِ النوم . ورجلٌ هَجْجَةٌ ، مثلُ هُزْجَةٍ ،
وهَجْجٌ ومِهْجَعٌ للغافلِ الْأَحْمَقِ السَّرِيعِ الاسْتِقَامَةِ
إلى كلِّ أَحَدٍ . والمَجْجَعُ : الْأَحْمَقُ .

الاستلقاء إلى سَلَفٍ . والمِهْلَعُ : الذي لا يستقم
على أمرٍ في قولٍ ولا فعلٍ ولا يُوثَقُ به ، والأُنثى
بالهاء . والمِهْلَعُ : الذي يجلس على عقيبه أو على
أطراف أصابعه يسأل الناس ، وقيل : هو الذي إذا
قَعَدَ في مكانٍ لم يَكُدْ يَبْرَحْ . قال ابن الأعرابي :
رجلٌ مِهْلَعٌ لازم بمكانه وصاحب نِسْوانٍ ؛ قال :
أَرْسَلَهَا مِهْلَعٌ يَبْغِي الْعَزْلَ

أخبر أنه صاحب نساء ، وقال شرر : هو الذي يأتيك
يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح . ورجلٌ مِهْلَعٌ
وامرأةٌ مِهْلَعَةٌ ؛ وهو الْأَحْمَقُ يُعْرِفُ مِهْلَعُهُ فِي
جُلُوسِهِ وَأُمُورِهِ . وقال الأصمعي : قال الزُّبَيْرُ قَانُ
ابنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَثَائِنِي الَّتِي تَشِي الدَّفِيقُ وَتَجْلِسُ
الْمِهْلَعَةُ ؛ الدَّفِيقُ مُشْيٌ رَاسِعٌ ، والمِهْلَعَةُ أَنْ
تَرَبَّعَ وَقَدْ لَحْدَى رِجْلَيْهَا فِي تَرْبَعِهَا . وفي الحديث :
مرَّ بامرأةٍ سوداءٍ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :

تَشِي الثُّطَا وَيَجْلِسُ الْمِهْلَعَةُ

هي أَنْ يُقْعِمِي وَيَضُمَّ فَيَحْدِنِي وَيَفْتَحُ رِجْلِي .

هبلع : المِهْلَعُ ، مثال الدَّوْمِ ، والمِهْلَاعُ : الواسعُ
الْحَنْجُورِ الْعَظِيمِ الْقَمَرِ الْأَكُولِ ؛ قال جرير :

وَضِيعَ الْقَزِيرِ ، قِيلَ : أَيْنَ مَجَاشِعُ ؟
فَشَعَا جَعْفَلُهُ جُرَافٌ هِبْلَعٌ

وفي شعر نُصَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ :

هَجَمَ نَارَ هِبْلَعٍ

المِهْلَعُ : الْأَكُولُ ، قال ابن الأثير : وقيل إنَّ
الهاءَ زائدةً فيكون من هِبْلَعٍ . والمِهْلَعُ : اللَّثِيمُ .
وعبدٌ مِهْلَعٌ : لَا يُعْرِفُ أَبَوَاهُ أَوْ لَا يُعْرِفُ

وَهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلَ هَبَأٍ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَشْبَعْ بَعْدَ
وَهَجَعَ غَرَّتْ وَهَجَأَ إِذَا سَكَنَ . وَأَهْجَعَ فَلَانٌ
غَرَّتْ إِذَا سَكَنَ حَرَمَهُ مِثْلَ أَهْجَأَ .

وَمِهْجَعَ : اسم رجل .

هَجُوع : الأزهرى : المِهْجَرَعُ من وَصَفِ الكلابِ
السُّلُوقِيَةِ الخِفَافِ ، والمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ المَشْتُوقُ ؛
قال المِجَاجُ :

أَسْفَرَ حَرَبِيًّا أَوْ طَوَالًا مِهْجَرَعًا

ومثله الجوهري بَدَرَهُمْ . قال الأزهرى : ويقال
للطويل مِهْجَرَعٌ وَهَجَرَعٌ ؛ قال أبو نصر : سألت
الفراء عنه فكسر الماء وقال : هو نادر ، وقال ابن
الأعرابي : رجل مِهْجَرَعٌ ، بكسر الماء ، وَهَجَرَعٌ ،
بفتحها ، طويل أعرج ؛ ابن سيده : هو الطويل ، لم
يُقَيَّدْ بغير ذلك ، وقيل إنَّ الماء زائدة ، وليس بشيء ،
وَهَجَرَجَ لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى :
والمِهْجَرَعُ الأَحْنَقُ من الرجال ؛ وأُشْد :

وَلَأَقْضِيَنَّ عَلَى تَرْيِدِ أَمِيرِهَا
بِقَضَاءِ لَا رِخْوٍ وَلَيْسَ مِهْجَرَعٌ

قال ابن سيده : وقيل الشجاع والجبان . ابن بري :
المِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ عند الأصمعي ، والأَحْنَقُ عند أبي
عبيدة ، والجبان عند غيرها .

هَجِجَ : المِهْجَعُ : الشَّيْخُ الأَصْلَعُ . والمِهْجَعُ :
الظَّالِمُ الأَفْرَعُ ؛ قال الراجز :

جَدُّبًا كَرَأْسِ الأَفْرَعِ المِهْجَعِ

والمِهْجَعُ : الطَّوِيلُ ، وقيل : هو الذكر الطويل

١ قوله « وهجرع » بامش الأمل مرابه ؛ ومرجع .

من النعام ؛ عن يعقوب ؛ وأُشْد :

عَفَا وَرَقْنَا وَحَارِبًا تُضَاعِفُ
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ المِجَانِيعِ ١

الأزهرى : الظَّالِمُ الأَفْرَعُ وبه قُوَّةٌ مِهْجَعٌ ،
والنعامُ مِهْجَعَةٌ . والمِهْجَعُ : الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ من
الرجال ، وقيل : هو الطَّوِيلُ الجافي ، وقيل : الطَّوِيلُ
الضَّخْمُ ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كَانَتْ حَبَشِيٌّ يَنْتَفِي أُنْثَرًا ،
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الحَرْبُ
مِهْجَعٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءِ مَحْمَلَةٍ ،
مِنْ القَطَائِفِ ، أَعْلَى ثَوْبِهِ المَذَبُ

وقيل : المِهْجَعُ العظيم الطويل . والمِهْجَعُ من أولاد
الإبل : ما نُتِجَ فِي حَبَارَةِ القَيْطِ وَقَلَسَا بِسَلْمٍ
مِنْ قَرَعِ الرُّأْسِ ، والأَتَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالماء .
والمِهْجَعُ : الأسودُ .

هدع : المَوْدَعُ : النعامُ .

وَهْدَعُ هِدَعُ ، بكسر الماء وفتح الدال وتسكين
العين : كلمة يسكن بها صغار الإبل عند الثَّغَارِ ، ولا
يقال ذلك لِجِلَّتِهَا وَلَا مَسَاتِهَا ، وزعموا أن رجلاً
أتى السوق ببيكر له يبيعه ، فساومه رجل فقال :
بِكَمْ البكر ؟ فقال : إنه جبل ، فقال : هو بكر ؛
فبينما هو يماريه إِذْ نَفَرَ البكر ، فقال صاحبه : هِدَعُ
هِدَعُ لَيْسَكُنْ نِفَارُهُ ، فقال المشتري : صدقني
سِنْ بَكْرُهُ ، وإِذَا بِقَالَ هِدَعُ للبكر لَيْسَكُنْ .
وهْدَاعُ : من زَجَرَ العُنُوقَ كدَّهَاعُ .

١ قوله « تضاعفه » هو في الأصل بالاء ، وكذا في شرح القاموس ؛
وسبق فيه في مادة حير اشتاده بالنون .

ومَهْرُوعُونَ ؛ أنشد شمر لابن أحمير يصف الريح :

أرَبْتُ عليها كلَّ هَوَاجِه سَهْوَةٍ
زَفُوفِ الثَّوَالِي ، رَحْبَةِ الْمُنْتَهَمِ

إِبَارِيَةِ هَوَاجِه ، مَوْعِدُهَا الضُّعَى ،
إِذَا أَرْزَمَتْ جَاءَتْ يورْدِ عَشْتَمِ

زَفُوفِ نِيفِ هَيْرِ عَجْرَفِيَّةِ ،
تَرَى الْيَبْدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجُرْيِ ، تَرْتَمِي

أراد بالورد المطر . وجعل هرع : سريع المشي .
وهرع : أيضاً : سريع البكاء . والهرع : الجاري .
وهرع الشيء هرعاً ، فهو هرع ، وهسع : سال ،
وقيل : فتابع في سبلانه ؛ قال الشاعر :

عَدَّافِرَةٍ ، كَانَ يَذْفَرُ بَيْنَهَا
كَحَيْلَةٍ ، بَضُّ مِنْ هَرَعِ هَمْعِ

ودم هرع أي جار بين الهرع ، وقد هرع .
والهرعة من النساء : المرأة التي تنزل حين يحالطها
الرجل قبله شبقاً وحراً على الرجال . والمهزوع :
المجنون الذي يضرع ، يقال : هو مهزوع مخفق
تمسوس . وقال أبو عمرو : المهزوع المضرع
من الجهد . والمهرع : الذي لا يتأسك ، وهو
أيضاً الجبان الضعيف المزوع ؛ قال ابن أحمير :

وَلَسْتُ رَهَيْزَرَعِ خَفِيقِ حِشَاءِ
إِذَا مَا طَظَّرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا

والمهزوع والمهزوع : الضعيف . وإذا أشرع القوم
رماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها ، ونهزعت
الرماح إذا أقبلت شوارع ؛ وأنشد :

عِنْدَ الْبَدِيَةِ وَالرِّمَاحِ تَهْرَعُ

هدلج : المَهْدَلِجُ : بقلة قيل إنها عربية ، فإذا صح أنه
من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل
بإزائها فيقالها ، ومثال الكلمة على هذا 'فَعْلِيلُ' ، وهو
بناء فالت .

هدلج : المَهْدَلُوعُ : الغليظ الشفة .

هوع : المَرَعُ والمَرَاعُ والإفراع : شدة السوق
وسرعة العدو ؛ قال الشاعر أوزده ابن يري :

كَأَنَّ حُصُولَهُمْ ، مُتَابِعَاتِ ،
رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وقد هرعوا وأفرعوا . واستهزعت الإبل :
أشرعت إلى الحوض . وأهرع الرجل ، على ما لم
بسم فاعله : تخف وأزعد من سرعة أو خوف أو
حرص أو غضب أو حنى . وفي التنزيل : وجاءه
قومه يهرعون إليه ؛ قال أبو عبيدة : يستعشون
إليه كأنه يبحث بعضهم بعضاً . وتهرع إليه : عجل .
قال أبو العباس : الإهراع إشرع في طئانية ، ثم
قبل له : إشرع في فرع ، فقال : نعم . وقال الكاسي :
الإهراع إشرع في وعدة ، وقال المهلهل :

فَجَاؤُوا يَهْرَعُونَ ، وَهُمْ أَسَارَى ،
يَقُودُهُمْ عَلَى رَعْمِ الْأَسُوفِ

قال الليث : يهرعون وهم أسارى يساقون ويمنجلون .
يقال : هرعوا وأهرعوا . أبو عبيد : أهرع الرجل
إهرعاً إذا أتاك وهو يؤعد من البرد ، وقد يكون
الرجل مهزوعاً من الحس والغضب ، وهو حين يؤعد ،
والمهزوع أيضاً كالخريص ؛ ذكر ذلك كله أبو عبيد
في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل . وقوله تعالى :
وهم على آثامهم يهرعون ، أي يسعون عجالاً .
والعرب تقول : أهرعوا وهرعوا فهم يهرعون

وقَصَبَا رَأَيْتَهُ عَرَاهُمَا

وقال الليث : اهْرَمَعَ الرجلُ في مَنْطِقِهِ وحَدِيثِهِ إذا اِهْمَل فيهِ ، والنعت مُهْرَمَعٌ ، قال : والمعين مُهْرَمَعٌ إذا أَذْرَتِ الدَّمَعُ مَرِيحاً . قال ابن بري : اهْرَمَعَ بِمَزَلَةٍ اِحْرَتَجِمَ ووزنه افْعَنْلَلْ وأصله اهْرَتَسَعَ ، فأدغمت النون في الميم ، وهذا في الأربعة نظير امْتَحَى من باب الثلاثة الأصل فيه انْسَحَى ، فأدغمت نونه في الميم ، وذلك لعدم اللبس .

هونع : المرثع : أصغرُ القمل ، وقيل : هو القمل عامةً ، والأشئ هِرْنَعَةٌ . والمرثوع والمرنعة ، كلاهما : القملة الضخمة ، وقيل : الصغيرة ؛ وأنشد :

هر المرائع عقده عند الحضا
بأذل حيث يكون من يتدلل

الأزهري : المرائع أصول نبات تشبه الطرائث .

هزج : هَزَجَه يَهْزِجُهُ هَزْجاً وهَزَجَهُ تَهْزِجاً : كَسَرَهُ فَانْهَزَجَ أي انكسر وانثقل . وهَزَجَهُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وانْهَزَجَ عُنُقُهُ انْهَزَاجاً إذا انكسر وقطع ؛ وأنشد :

لَفْنَا وَتَهْزِجاً سَوَاءَ الثَّقَتِ

أي سَوِيَ الثَّقَتِ ، ورجل مهزج وأسد مهزج من ذلك .

وهَزَجْتُ الشيءَ : فَرَّقْتُهُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لما يكُم وتَهْزِجُ الأخلاقِ وتَصْرِفُها

١ قوله « وضبا الخ » كذا بالأصل ، وأورده في مادة عليهم وعزم : وقصبا عظاما عرهما

٢ قوله « هر المرائع الخ » هكذا بالأصل .

وهَزَجَ القومُ الرماحَ وأَهْرَجُوهَا : أَشْرَعُوهَا ومضوا بها . وَتَهَرَّجَتْ هي : أَقْبَلَتْ سَوَارِعَ .

والمِهْرَجَةُ : القَوْلُ كَالْمِهْرَةِ . وريح هَيْرَعٌ : مَرِيحَةٌ المهبوب ، وقيل : تَسْفِي التراب . وريح هَيْرَعٌ : قَصْفَةٌ تأتي بالثراب . والمِهْرَجَةُ : القَصْبَةُ الَّتِي يَزِمُرُ فِيهَا الرَّاغِي ، وربما سببت يَواعةً أيضاً .

والمَرْعَةُ والْفَرْعَةُ : القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقيل : الضَّخْمَةُ ، والمرثوعُ أَكْثَرُ ، وقيل : الفَرْعَةُ والمِهْرَجَةُ والمِهْرَجَةُ والحِصْصَةُ معناها واحدٌ .

والمِهْرِياعُ : شَجِيرٌ ورق الشجر . والمِهْرِيعةُ : شَجِيرَةٌ دَقِيقَةُ الأعْصَانِ .

ويَهْرَجُ : موضع .

هويج : الأزهري : لَصَّ هُرْبُجٌ وَذَتَبُ هُرْبُجٌ خَفِيفٌ ؛ قال أبو التيجم :

وفي الصنّيع ذتب صيد هربج ،
في كفه ذات خطام لممنع

هوجج : هَرَجَجَ : لَفَ في هَجْرَجٍ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقد تقدّم .

هومع : المَرْمَعُ : الشَّرْعَةُ والحِفَّةُ في المَشْيِ . وقد اهْرَمَعَ الرجلُ أي أَسْرَعَ في مَشْيِهِ ، وكذلك إذا كان سَرِيعَ البِكَاءِ والدَّمُوعِ ، واهْرَمَعَتْ العينُ بالدَّمْعِ كذلك . ورجل هَرْمَعٌ : سَرِيعُ البِكَاءِ . واهْرَمَعَ إِلَيْهِ : تَبَاكَى إِلَيْهِ ، قال ابن سيده : وأظن الميم زائدة . ابن الأعرابي : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَاهْرَمَعَ قَطَرُهَا إذا كان جَوْدًا . ابن الأعرابي ، وذكر غيناً قال : فاهْرَمَعَ مَطَرُهُ حَتَّى وَأَيْتَنَا مَا تَوَى عَيْنَ السَّاءِ مِنَ الْمَاءِ ؛ اهْرَمَعَ أي سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَزَجَ الْفَرَسُ يَهْزَعُ : أَسْرَعَ ، وكذلك الناقة .
وَهَزَجَ الظَّبْيُ يَهْزَعُ هَزْجاً : عَدَا عَدْواً شديداً .
وَمَرَّ فُلَانٌ يَهْزَعُ وَيَهْزَعُ أَي يَعْزُجُ ، وهو أيضاً
أَنْ يَعْذُوَ عَدْواً شديداً ؛ قال رؤبة يصف الثور
والكلاب :

وإن كنت من أراضيه تهزعا

أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائمه الثور تهزع
أي أسرع في عدوه .

والأهزج من السهام : الذي يبقى في الكنانة وحده ،
وهو أودقها ، ويقال له سهم هزاج ، وقيل :
الأهزج خير السهام وأفضلها تدخيره لشديده ،
وقيل : هو آخر ما يبقى من السهام في الكنانة ،
جيداً كان أو رديئاً ، وقيل : لما ينكلم به في النفي
فيقال : ما في جديده أهزج ، وما في كنانته أهزج ؛
وقد يأتي به الشاعر في غير النفي للضرورة ، فإن الشبر
ابن توليب أتى به مع غير الجحد فقال :

فأرسل سهما له أهزعا ،

فشك نواهيته والقسا

قال ابن بري : وقد جاء أيضاً لغير النسر ؛ قال
ربيع بن حويصر :

كسرت ورق العظم مني ، كأننا

رسم الدهر مني كل عرق بأهزعا

وربما قيل : رُميت بأهزج ؛ قال العجاج :

لا ذك كالرامي بغير أهزعا

يعني كمن لبس في كنانته أهزج ولا غيره ، وهو
الذي ينكف الرمي ولا سهم معه . ويقال : ما في

من قولهم هزعت الشيء تهزيعاً كثرته
وقترقته .

والتهزيع : صدز من الليل . وفي الحديث : حتى
مضى هزيع من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه وربعه ،
والجمع هزج . ومضى هزيع من الليل كقولك
مضى جرس وجوش وهدي كله بمعنى واحد .

والتهزيع : شبه العُبوس والتشكُّر . يقال :
تهزع فلان لفلان ، واستيقاضه من هزيع الليل ،
وتلك ساعة وحشية . والهزج والتهزيع :
الاضطراب . تهزع الرُمح : اضطرب واهتز .
واهتزاع القناة والسيف : اهتزأها إذا هزأ .
وتهزعت المرأة : اضطربت في مشيتها ؛
قال :

إذا مشت هالت ، ولم تقرصع ،

هز القناة لدنة التهزيع

قرصعت في مشيتها إذا قرمطت خطاها .
ومرَّ هزج ويهتزج أي ينقص . وسيف
مهتزج : جيد الاهتزاز إذا هز ؛ وأشد
الأصعي لأبي محمد النقعسي :

إنا إذا قلنا طغاريب القزج ،

وصدرة الثارب منها عن جرج ،

نفعلها البيض القليلات الطبع ،

من كل عر أص ، إذا هز اهتزج

مثل قدامي النسر ، ما من بضغ

أراد بالعراض سيف البراق المضطرب .
واهتزج : اضطرب . ومرَّ فلان هزج أي
يسرع مثل هزج . وهزج واهتزج وتهزج ،
كله بمعنى أسرع . وفرس مهتزج : مربع العدو .

الْجَعْبَةُ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ أَيُّ وَحْدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ كَسَهْمٍ هِزَاعٍ

وما بقيَ في سَنَامٍ بَعِيرُكَ أَهْزَعُ أَيُّ بَقِيَّةٍ سَهْمٍ .
وقولهم : ما في الدارِ أَهْزَعُ أَيُّ ما فيها أَحَدٌ .
وظلَّ هِزَاعٌ في الحَشِيشِ أَيُّ يَرعى .
وهِزَنَعَ وهِزَنَعَ : اسْتَن . والمِهْزَعُ : المِدْقُ ؛
وقال يصف أسداً :

كَانَتْهُمْ يَحْتَشُونَ مِنْكَ مَدْرَبًا ،

بِحَلِيَّةٍ ، مَشْبُوحِ الذَّرَاعَتَيْنِ ، يَهْزَعَا

هَزْلَعُ : الهِزْلَعُ : الخَيْفُ . والهِزْلَاعُ : السَّعْجُ
الْأَزَلُ ، وهَزْلَعَتْهُ : انْسَلَاكُهُ وَمُضِيُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدَانَ :

وَاعْتَالَهَا مُهَيَّهً هَزْلَعُ

وهِزْلَاعٌ : اسم .

هَزَنَعَ : الهِزْنَعُ : أصلُ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الطُّرْتُوثَ .

هَسَعَ : هَسَعَ وهَسَّسُوعُ اسْمَانِ : لَا يَعْرِفُ اسْتِقَامَتَهُمَا .

هَطَعَ : هَطَعَ هِطَطَعَ هَطُوعًا وَأَفْطَعَ : أَقْبَلَ

عَلَى الشَّيْءِ بِصَرِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مُهْطِعِينَ

مُقْنِعِينَ وَوُوسِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الِهْطِيعُ الَّذِي يَنْظُرُ

فِي ذُلٍّ وَخُشُوعٍ ، وَالْمُنْفِيعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ

يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ . وَهَطَعَ وَأَفْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا

لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُشُوعٍ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ

بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُعْتَجِينَ ،

وَالْتَعَجِيجُ إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِلَى

هَذَا مَا لَأَبُو الْعَبَّاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرُ مُهْطِعٍ فِي

عُنُقِهِ تَصَوِّبٌ خَلِيفَةٌ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَأَ وَذَلَّ :

أَرَيْخَ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نَسْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنَسْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وقوله مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ فَسَرِ بِالْوَجْهِينِ جِيعًا ؛
وَأَنْشَدَ :

بِدَجَلَةٍ أَهْلُهَا ، وَلَقَدْ أَرَاهُمْ ،

بِدَجَلَةٍ ، مُهْطِعِينَ إِلَى السَّاعِ

أَيُّ مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مِرَاعًا إِلَى أَمْرِهُ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الْإِهْطَاعُ :

الِإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ . وَأَفْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ

وَاسْتَهْطَعَ إِذَا أَسْرَعَ ، وَفَاقَهُ هَطَطَمَى : سَرِيعَةً .

وَالِهْطِيعُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ هِطِيعٌ :

وَاسِعٌ .

وَهَطَطَمَى وَهَوَّطَطَعَ : اسْمَانِ ، وَقَالَ شُرَيْحٌ : لَمْ أَسْعِ

هَاطِعًا إِلَّا لَطْفَقِيلَ وَهُوَ النَّاكِسُ ، وَقِيلَ : الِهْطِيعُ

السَّاكِنُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى الْمَتَافِ إِذَا هَتَفَ هَانِفٌ ،

وَالِإِقْنَاعُ رَفَعَ الرَّأْسَ فِي اغْوِجَاجٍ فِي جَانِبِهِ

مِثْلُ الْجَانِفِ ، وَالْجَانِفُ الَّذِي يَبْدُلُ فِي مَشْيِهِ ،

فَإِمَّا رَفَعَهُ فِي اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عَنْدهُمْ بِالِإِقْنَاعِ .

هَطَلَعَ : الِهْطَلَعُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَبَّشَ

هَطَطَعَ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بُؤْسٌ هَطَطَعَ

كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالِهْطَلَعُ : الْجَسِيمُ الْمُضْطَرَبُّ الطُّوْلَ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الِهْطَلَعُ الطُّوْبِلُ الْجَسِيمُ مِثْلُ الْمَجْتَنِعِ .

هَمَعَ : هَمَعَ هَمَّعَ هَمَّعًا وَهَمَّعَةً : لَفَافَةٌ فِي هَاعٍ يَهْجُو

أَيُّ قَاءٍ .

هَمَعَ : الِهْمَامَةُ : دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوَازِرِ الْفَرَسِ أَوْ مُوَضِعُ

زَوَازِرِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةٌ الْحَزْمِ تَسْتَحِبُّ ، وَقِيلَ : هِيَ

دائرة تكون يجنب بعض الدواب يُنشأهُ بها
وتكرهه . ويقال : إن المهقوع لا يسبق أبداً ،
وقد هتق هتقاً ، فهو مهقوع ؛ قال :

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعطت
تحليلته ، وإزداد حراً عجانها

فأجابه مُجيب :

قد يركب المهقوع من لست مثله ،
وقد يركب المهقوع زوج حصان

والهتقة : ثلاثة كواكب تيرة قريب بعضها من
بعض فوق منكب الجوزاء ، وقيل : هي رأس
الجوزاء كأنها أنانيه وهي منزل من منازل القمر ،
وبها شبهت الدائرة التي تكون يجنب بعض الدواب في
معدته ومركله . وفي حديث ابن عباس : طلقت
ألفاً بكفك منها هتقة الجوزاء أي يكفك من
التطليق ثلاث تطليقات .

والهتقة مثال الهترة : الكثير الاتكاء والاضطجاع
بين القوم ، وحكى ذلك الأموي فيسن حكاة
وأكرهه شر وصحبه أبو منصور ، وروي عن الفراء
أنه قال : يقال للأحق الذي إذا جلس لم يكذب
يبرح ؛ إنه لهكمة شكمة .

وحكى عن بعض الأعراب أنه يقال : اهتكمه
عرق سوء واهتقمه واهتقمه واختضمه
وارتكسه إذا تعقله وأقعده عن بلوغ الشرف
والخير . وروي عن الفراء أنه قال : الهكمة الناقة
التي استرخت من الضبعة . ويقال : هكمت
هكماً . وقال أبو عبيد : هكمت الناقة هتقاً ،
فهي هتقة ، وهي التي إذا أرادت الفعل وقعت من
شدّة الضبعة . قال أبو منصور : فقد استبان لك أن

القاف والكاف لغتان في الهتقة والهكمة ، وأن ما
قاله الأموي صحيح وإن أنكره شر . ويقال :
قسط فلان عن فرسه الجبل وكسطه ، وهو
القسط والكسط لهذا العود ، وقد تعاقب القاف
والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها .

والاهتقاع : مائة الفعل الناقة التي لم تضع .
يقال : سأن الفعل الناقة حتى اهتقمها ينقوعها ثم
يعيسها . واهتقم الفعل الناقة : أبركها ، وقيل :
أبركها ثم تسدلها وعلاها ، وتهتعت هي :
بركت . وناقة هتقة إذا رمت بنفسها بين يدي الفعل
من الضبعة كهكمة . وتهتعت الضأن :
استخرمت كلها ، وتهتقوا ورداً : جاؤوا كلهم ،
وتهتق فلان علينا وتترع وتطيخ بمعنى واحد
أي تكبر ؛ وقال رؤبة :

إذا امرؤ ذو سوعة تهتقا

والاهتقاع في الحسي : أن تدع المحنوم يوماً ثم
تهتقه أي تعاوده وتشتبهه . وكل شيء عاودك ،
فقد اهتقمك .

والهتقة : ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد ،
وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع ، وقيل :
صوت السيوف في معركة القتال ، وقيل : هو أن
تضرب بالحد من فوق ؛ قال عبد مناف بن ربيع
الهدلي :

فالطعن شتعة ، والضرب هتقة ،

ضرب المعول تحت الديمة العضدا

قوله « تدلها كذا بالامل » والذي في الفاموس هنا تدلها ،
وصه أيضاً في مادة سدي : وتداه ركه وعلاه ، وفي الصحاح
فيا : وتداه أي علاه ، قال الشاعر :

فلما دوت تدنيا قروياً نبت ونوباً أجر

شَبَّهَ صَوْتَ الضَّرَابِ بِالسُّيُوفِ بِضَرْبِ الْعَضَادِ
الشَّجَرِ بِقَاسِهِ لِبِنَاءِ عَالَةٍ يَسْتَكِينُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ،
وَالشَّفْشَفَةِ : حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّغْنِ ، وَالْمَعْمُولِ :
الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرَّاعِي فَيَجْعَلُهُ
عَلَى شَجَرَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْمَعْدُ : مَا
عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ قُطِعَ . وَاهْتَفَعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ
مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَرَعٍ ، لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَالْمَفَاعُ : عَقْلَةٌ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ .
هَكَعَ : هَكَعَ يَهْكَعُ هَكُوعًا : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ .
وَالْبَقْرَةُ تَهْكَعُ فِي كِنَاسِهَا إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ .
وَالْمَكُوعُ : تَوُومُ الْبَقْرَةِ تَحْتَ السِّدْرَةِ . وَهَكَعَتِ
الْبَقْرُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهْكَعُ ، فَهِيَ مَكُوعٌ : اسْتَظَلَّتْ
تَحْتَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

نَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّعَى
إِلَى اللَّيْلِ ، فِي الْفَيْضَاتِ ، وَهِيَ مَكُوعٌ

وَيُرْوَى :

فِي الْفَيْضَا وَهْنٌ مَكُوعٌ

أَيُّ نِيَامٍ ، وَقِيلَ : مُكَيَّاتٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَهَكَعَ
هَكَمًا ، وَهُوَ شَبِيهُ الْجَزَعِ وَالْإِطْرَاقِ مِنْ حُزْنٍ
أَوْ غَضَبٍ . وَهَكَعَ هَكَمًا : نَامَ قَاعِدًا . وَالْمَكَاغُ :
النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ . وَقَالَ أَغْرَابِي : تَرَزَّتْ بِإِرَاغٍ
هَكَعَ فِي مِثْرَانِهَا أَيُّ نِيَامٍ فِي مَأْوَاهَا . وَالْمَكْعُ :
شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ . وَهَكَعَتِ النَّاقَةُ هَكَمًا ،
فَهِيَ هَكِيمَةٌ : اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّيْعَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ لَا تَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّيْعَةِ .
وَالْمَكَاعِي : مَأْخُودَةٌ مِنَ الْمَكَاغِ وَهُوَ شَهْوَةُ الْجِصَاعِ .

وَالْهَكْمَةُ وَالْمَكْمَةُ الْأَحَقُّ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ
يَبْرَحُ ، وَقِيلَ : الْأَحَقُّ ، وَلَمْ يَقْبُدْ .
وَالْمَكَاغُ : الشَّعَالُ . وَهَكَعَ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ يَهْكَعُ
هَكَمًا وَهَكَاغًا : سَعَلَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ ، بَعْدَ حَزَاخِرِ ،

هَكَعَ التَّوَاخِرِ فِي مَنَاخِ الْمَوْحِفِ

الْحَزَاخِرُ : الْحَرَكَاتُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَوَّأُوا مَوَازِيَهُمْ
فِي الْحَرْبِ بَعْدَ حَزَاخِرِ كَانَتْ لَهُمْ حَتَّى هَكَعُوا بَعْدَ
ذَلِكَ ، وَهَكَعُوهُمْ بِرُؤُوسِهِمْ لِلْقِتَالِ كَمَا تَهْكَعُ التَّوَاخِرُ
مِنَ الْإِبِلِ فِي مَبَارِكِهَا أَيْ تَسْكُنُ وَتَطِئُ . وَهَكَعَ
عَظْمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَرَ . وَهَكَعَ الرَّجُلُ إِلَى
الْقَوْمِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَمَا يُسَيِّ ؛ وَأَشَدُّ :

وَإِنْ هَكَعَ الْأَضْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ

مُصَدِّقَةِ الشُّفَّانِ كَلَذِيَةِ الْقَطْرِ

وَهَكَعَ اللَّيْلُ مَكُوعًا إِذَا أَرَخَى سُدُودَهُ ، وَلَيْلٌ
هَاكِعٌ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفٍهَا مُنْكَرَاتِهَا

بِعَيْنَيْهِ تَنْسَلُّ ، وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ

وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ أَيُّ بَارِكٌ مُنِيعٌ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا
هَاكِمًا أَيُّ مُكَيًّا . وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا
أَكْبَ . وَذَهَبَ فَلَانٌ فَمَا أُدْرِي أَبْنَ سَكَعَ وَهَكَعَ
أَيُّ أَبْنٍ ذَهَبَ وَأَبْنٍ تَوَجَّهَ وَأَبْنٍ أَقَامَ .

هلع : الْهَلَسُ : الْحِرْصُ ، وَقِيلَ : الْجَزَعُ وَقِلَّةُ
الصَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الْجَزَعِ وَأَفْجَسُهُ ، هَلَعَ
يَهْلَعُ هَلَعًا وَهَلُوعًا ، فَهُوَ هَلِيعٌ وَهَلُوعٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِشَبَّةَ بْنِ عَقَّالٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ
يَقْتُلَ يَدَهُ : مَهْلًا يَا شَبَّةُ فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْعَلُ هَذَا إِلَّا

هَلُوعاً وَإِنْ الْعَجَمُ لَمْ يَقْلَهُ إِلَّا خُضُوعاً . وَالْهَلَاعُ : الْهَلَاكُ . كَالْهَلُوعِ ، وَرَجُلٌ هَلِيعٌ وَهَالِيعٌ وَهَلُوعٌ وَهَلِوَاعٌ وَهَلِوَاعَةٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ . وَالْمَلْعُ : الْحَزَنُ ، تَبَسُّبٌ . وَالْمَلْعُ : الْحَزَنُ . وَشَحٌّ هَالِيعٌ : مُحْزَنٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ الْإِنْسَانَ لَخَلِيقٌ هَلُوعٌ ؛ قَالَ مَعْمَرٌ وَالْحَسَنُ : هُوَ الشَّرُّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَلُوعُ الضَّحُورُ ، وَصَفَتْ كَأَنَّهَا قَالَتْ تَعَالَى : إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ، فَهَذِهِ صَفَتُهُ . وَالْمَلُوعُ : الَّذِي يَفْزَعُ وَيَجْزَعُ مِنَ الشَّرِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ إِذَا كَانَ لَا يَضُرُّ عَلَى خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ حَتَّى يَقْعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرَ الْحَقِّ ، وَأُورِدَ الْآيَةُ وَقَالَ بَعْدَهَا : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ بِضَحْوٍ ،
وَنَفْسٌ مَا تَفْقِيحُ مِنَ الْهَلَاعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ شَحٌّ هَالِيعٌ وَجَبْنٌ خَالِيعٌ أَوْ يَجْزَعُ فِيهِ الْعَبْدُ وَيَحْزَنُ ؛ كَمَا يَقَالُ : يَوْمٌ عَاصِفٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَيْضاً أَنْ يَقُولَ هَالِيعٌ لِلْإِزْدَوَاجِ مَعَ خَالِيعٍ ، وَالْخَالِيعُ : الَّذِي كَانَ يَخْلَعُ مُزَادَةً لَشِدَّتِهِ . وَهَلِيعٌ هَلَعًا : جَاعَ . وَالْمَلْعُ وَالْهَلَاعُ وَالْمَلْعَانُ : الْجُبْنُ عِنْدَ الْقَتْلِ . وَحَكِي يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هَلَعَةٌ مِثْلُ هَلْزَةٍ إِذَا كَانَ يَلْعُ وَيَجْزَعُ وَيَسْتَجِيعُ سَرِيعاً . وَفِي تَرْجُمَةِ هَرَجٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَيْرَعُ وَالْمَيْلَعُ الضَّعِيفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوَلَعُ الْجَزَعُ . وَذَنْبٌ هَلْعٌ بَلْعٌ ؛ الْمَلْعُ مِنَ الْخَرِصِ أَيْ الْخَرِصُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْبَلْعُ مِنَ الْإِتْلَاعِ . وَرَجُلٌ هَمَلْعٌ وَهَوَلْعٌ : وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ .

وَنَاقَةُ هَلِوَاعٌ وَهَلِوَاعَةٌ : سَرِيعَةٌ سَهْبَةٌ الْفَوَادِ

تَخَافُ السَّوْطَ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : لَهَا لَيْسِيَاغٌ هَلِوَاعٌ ، هِيَ الَّتِي فِيهَا خَفَةٌ وَحِدَةٌ ، وَقِيلَ : سَرِيعَةٌ شَدِيدَةٌ مِذْعَانٌ ؛ أَشَدُّ نَعْلَبٍ لِلطَّرْمَاحِ :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهَلِوَاعَةٍ ،
غَيْرَ أَسْفَارٍ كَثُومٍ الْبُغَامِ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضَجُّرُ فَتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ هَلَوَعَتْ هَلِوَعَةً أَيْ أَسْرَعَتْ وَمَضَتْ وَجَدَتْ . وَالْمَوَالِيعُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْمَالِيعُ : النَّعَامُ السَّرِيعُ فِي مُضِيِّهِ . وَنَعَامَةٌ هَالِيعٌ وَهَالِيعَةٌ : نَافِرَةٌ ، وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ فِي مُضِيِّهَا ؛ وَأَشَدُّ الْبَاهِلِيِّ لِلْمُسْتَبِ بْنِ عَكْسٍ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ :

صَكَّاءُ ذُعْلِيَّةٌ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا
حَرَاجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هَلِوَاعٌ

وَنَاقَةُ هَلِوَاعٌ : فِيهَا تَرْقٌ وَخَفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّفُورُ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : قَوْلُهُ صَكَّاءُ شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ ثُمَّ وَصَفَ النَّعَامَةَ بِالصَّكَّاءِ ، وَلَيْسَ الصَّكَّاءُ مِنَ وَصْفِ النَّاقَةِ . وَهَلَوَعَتْ : مَضَتْ نَافِراً ، وَقِيلَ : مَضَتْ فَأَسْرَعَتْ . وَالْمَلَايِعُ : اللَّتِيمُ . وَمَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا هَلِيعَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : مَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا هَلِيعَةٌ أَيْ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَلِيعُ الْجَدِي ، وَالْمَلِيعَةُ الْعَنَاقُ ، فَفَصَّلَتْهَا .

هَلِيعٌ : رَجُلٌ هَلَايِعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ ، وَالْمَلَايِعُ وَالْمَلَايِعُ : الذَّنْبُ لِذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْمَلَايِعُ : الْكَرْتَزِيُّ اللَّتِيمُ الْجَسِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْمَلَايِعَا

وَالْمَلَايِعُ : اسْمٌ .

هَمْعٌ : هَمْعُ الدَّمْعِ وَالْمَاءِ وَغَوَّهَا هَمْعٌ وَهَمَّعَ هَمَّعاً وَهَمَّعاً وَهَمَّعاً وَهَمَّعاً وَأَهَمَّعَ : سَالَ ،

وكذلك الطل إذا سقط على الشجر ثم تهتج أي
سال ؛ قال رؤبة :

بادر من ليل وطل أهبا ،
أجوف بهي جهه فاستوصا

وهو في الصحاح : وطل هبا ، بغير ألف .
وهبت عنه إذا سالت دموعها ، قال الليثاني :
زعموا أن هبت لغة ، وتهتج الرجل : بكى ،
وقيل تباكى . وعين هبة : لا تزال تدمع ،
بنييت على صفة الداء كرمدت ، فهي رمدة .
وسحاب هبع : ماطر بنوته على صفة هطل .
قال ابن سيده : ولا تلفت الهتج بالعين فإنه
بالعين ، وإن كان قد حكاه بالعين قوم ، وبالعين والعين
قوم آخرون ، وفي التهذيب : قال الليث الهتج ،
بالياء والميم قبل العين ، الموت الوحي . قال :
وذبحه ذبحاً هتجاً أي مريعاً . قال أبو منصور :
هكذا قال الليث : الهتج ، بالعين والياء قبل الميم ؛
وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول الهتج
الموت ؛ وأنشد للذلي :

من المرتعين ومن آزل
إذا جته الليل كالتاحط

إذا وردوا مضرتهم عوجلوا ،
من الموت ، بالهتج الذاعط

هكذا روي بكسر الماء والياء بعد الميم ؛ قال أبو
منصور : وهو الصواب ، والهتج عند البصراء
نصيف .

واهتج لونه وامتج لونه بمعنى واحد ؛ قاله
الكسائي وغيره ، وقال أبو زيد : هتج رأسه ، فهو
هتج إذا شجبه .

هسع : الهتسع : القوي الذي لا يضرع جنقه
من الرجال . والهتسع : اسم رجل ؛ قال الأزهري :
هو جد عدنان بن أد ، قال ابن دويد : أحسبه
بالسريانية ، قال : وقد سى حين ابنه هتسعا .

هقع : الهقع والهقع : ضرب من ثمر الغضاه ،
وخص بعضهم به جنس الثنضب وهو شجر معروف ؛
قال ابن سيده : وهو من الغضاه ، وواحدته هقعة ؛
عن ثعلب ، حكاه عن أبي الجراح . وقال كراع : هو
الثنضب بعينه ، وحكى الفراء عن أبي شبيب
الأعرجي أن الهقع والهقع الأحنق والحشاء ،
قال : وهذا لا يطابق مذهب سيويه لأن الهقع
عنده اسم ، وهو على قول أبي شبيب حقة ، ولا نظير
للهمقع إلا رجل زملق الذي يقضي شهوته قبل
أن يقضي إلى المرأة .

هلع : رجل هلع : متخطف خفيف الوطء
يوقع وطءه توقيعاً شديداً من خفة وطئه ؛
وأنشد :

وأبت المسك ذاً الثعوت
نر ليس بآبر ، ولا ضهيد

وقال : ضهيد كلمة موائدة وليس في كلام العرب
قَعِيل ، وقيل : هو الخفيف السريع من كل شيء .
وفي ترجمة هلع : رجل هلع وهولع وهو من
الشرة . والمسك والسكع : الذئب الخفيف ،
وربما سمي الذئب هلعاً ، ولامه مشددة ، قال ابن
سيده : وأظنها زائدة ؛ قال :

لا تأثرني بيتات أسقع ،
فالشاة لا تشي مع المسك

أسقع : فحل من الغنم ، وقوله لا تشي مع المسك

أي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله غشي يكثر نسلها.
والهملع: الجبل السريع، وكذلك الناقة، قال:
والهملع السير السريع؛ قال:

جاوَزْتُ أهوالاً، وتَغَيَّيْتُ شَيْقَباً،
تَعْدُو بِرَحْلِي، كَالْفَتَيِّقِ، هَمْلَعٌ

وقيل: الهملع من الرجال الذي لا وفاء له ولا
يدوم على إخوانه أحد.

هنع: تمنع: تطامن والتواء في العنق، وقيل: في
عنق البعير والمنكبي وقصر، وقيل: المنع
تطامن العنق من وسطها، الذكر أهنع والأنثى
هنعاء، وقد هنع، بالكسر، هنع هنعاً، والمنع
في العفر من الظباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق
العفر قصرأ، وظليم أهنع وتعامه هنعاء، وهي
التواء في عنقها حتى يقصر لذلك كما يفصل الطائر
الطويل العنق من نبات الماء والبر. وأكمة هنعاء
أي قصيرة، وهي ضد سطنعاء. وفيه هنع أي جثأ؛
عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: أن عمر قال لرجل
سكنا إليه خالداً: هل تعلم ذلك أحد من أصحاب
خالدا؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع؛ قال
ابن الأثير: أي اتحناء قليل، وقيل: هو تطامن
العنق؛ قال رؤبة:

والجن والإنس إلينا هنع

أي خضوع. والهنعاء من الإبل: التي انحدرت
قصرتها وارتفع رأسها وأشرقت حاركها، وقيل:
التي في عنقها تطامن خيلقة؛ وقال بعض العرب:
ندعو البعير القابل بمنقه إلى الأرض أهنع وهو
عيب.
والهناع: داء يصيب الإنسان في عنقه.

والهنعة والهنعة جميعاً: سية من سيات الإبل في
منخفض العنق. يقال: بعير مهنوع، وقد هنع
هنعاً. والهنعة: منكب الجوزاء الأيسر، وهو
من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان أبيضان بينهما
قيد سوط على أثر الهنعة في المجرة، قال: ولما
ينزل القمر بالثعابين، وهي ثلاثة كواكب حذاء
الهنعة، واحدها تحية، وقال بعضهم: الهنعة قوس
الجوزاء يُرمى بها ذراع الأسد، وهي ثانية أنجم في
صورة قوس، في منقب القوس النجمان اللذان يقال
لها الهنعة وهي من أنواء الجوزاء. وقال أبو حنيفة:
تقول العرب: إذا طلعت الهنعة أوطب النخل
بالجواز، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر.

هنيع: المنيع: شبه مهنعة قد غيظت ثلبسه
الجوارري. الأزهرى: المنيع ما صغر منها،
والخنيع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويغطيها؛
والعرب تقول: ما له هنيع ولا خنيع.

هوع: هاع وهوع وهواع وهواعاً: تهوع
وقاء، وقيل: هاع بلا كلثة، وإذا تكلف ذلك
قيل تهوع، وما خرج من حلقه هواعاً. ويقال:
تهوع نفسه إذا هاع بنفسه كأنه نجرجهأ، قال ولادة
يصف ثوراً طعن كلاباً:

يَهْنَى بِهِ سَوَارَهُنَّ الْأَشْجَعَا،
حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهَوَّعَا

قال بعضهم: تهوع أي فاء الدم. ويقال: فاء
نفسه فأخرجها. وحكي اللحياني: هاع هيموعة،
في نبات الواو، تهوع، ولا يتوجه، المهم إلا أن يكون
محدوفاً. وتهوع: تكلف الشيء. وهوعه: قتياله.
والتهوع: التقيؤ. يقال: لأهوعته ما أكل أي

لَأَقْبَلْتَهُ وَلَا سَخَّرَجْتَهُ مِنْ حَلَقِهِ . وفي الحديث
كان إذا تَوَكَّلَ قَالَ أَعْ أَعْ كَأَنَّهُ يَهْوَعُ أَيَّ يَتَقَبَّأُ ؛
والهَوَاعُ : القيء ؛ ومنه حديث علقمة : الصائم إذا
ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلْيَسِّمْ صَوْمَهُ وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْفَضَاءُ
أَيَّ إِذَا اسْتَقَاءَ

وهاع القومُ بعضهم إلى بعض أَيَّ هَمُّوا بالوُتُوبِ .
والهَوَاعُ : ما هاع به .

ورجل هاعُ لَاعُ : جَزُوعُ ، وامرأة هاعةُ لاعةُ ؛
قال ابن جنِّي : تقديره عندنا فَعِلُ مَكْسُورِ الْعَيْنِ .
وهواعُ : ذو القَعْدَةِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَقَوْمِي لَدَى الْمَهْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفًا ،
إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنْ هَوَاعٍ عَصِيبُ

هيع : هاعُ يَئاعُ وَيَهيعُ هَيْعًا وَهَاعًا وَهَيْوَعًا وَهَيْعَةً
وَهَيْعَانًا وَهَيْعُوعَةً : جَبْنٌ وَقَزَعٌ ، وقيل : استخف
عند الجَزَعِ ؛ قال الطرماح :

أَنَا ابْنُ مَحَابَةِ الْمُجَدِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ ،
إِذَا جَعَلْتُ 'نُحُودَ' الرِّجَالِ تَهْيِيعُ

ورجل هائعُ لائِعُ ، وهاعُ لَاعُ ، وهاعٍ لَاعٍ عَلَى
الْقَلْبِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعُ أَيِّ جَبَانٍ ضَعِيفٍ جَزُوعُ ،
وامرأة هاعةُ لاعةُ . ابن الأعرابي : الهاعُ الجَزُوعُ ،
واللاعُ الْمُوَجَّعُ ؛ وقول أبي العيال المذلي :

أَرْجِعْ مَنِيحَتَكَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا
هَوَعًا ، وَحَدَّ مُذَلِّقٍ مَسْنُونٍ

يقول : رُدَّهَا فَقَدْ جَزَعَتْ نَفْسَكَ فِي أَثَرِهَا ،
وقيل : الهَوَعُ الْعَدَاوَةُ ، وقيل : شِدَّةُ الْحِرْصِ .
ويقال : هَاعَتْ نَفْسُهُ هَوَعًا أَيَّ ازْدَادَتْ حِرْصًا .
وفي النوادر : فُلَانٌ مَهْنَاعٌ إِلَيَّ وَمُهْنَعٌ وَتَمَّعَ

وَمُهْنَعٌ وَتَمَّعَ وَتَمَّعَ وَتَمَّعَ أَيَّ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .
وَالْمُهْنَعَةُ : صَوْتُ الصَّارِخِ لِلْفَزَعِ ، وقيل : الهَيْعَةُ
الصَوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ ، وَبِهِ
فَسَرُ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ وَجَلُّ
نَفْسِكَ بَعِثَانُ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَلَّمَا سَبَّحَ هَيْعَةً
طَارَ إِلَيْهَا . قال : وَأَصْلُ هَذَا الْجَزَعُ ؛ ومنه
الحديث : كُنْتُ عِنْدَ عِمْرِ فَسَبَّحَ الْمَائِعَةُ فَقَالَ : مَا
هَذَا ؟ فَقِيلَ : انْتَصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوُتْرِ ، يَعْنِي الصَّيَاحُ
وَالضُّجَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَائِعَةُ وَالْوَائِعَةُ الصَوْتُ
الشَّدِيدُ .

قال : وَهَيْعَتُ أَهَاعُ وَلَيْعَتُ أَلَاعُ هَيْعَانًا وَلَيْعَانًا
إِذَا ضَجِرْتَ . وهاعُ الرَّجُلُ يَهْيَعُ وَيَهَاعُ هَيْعًا
وَهَيْعَانًا وَهَاعًا وَهَيْعَةً ، الْأَخْيَازَةُ عَنْ الْجَبَانِي : جَاعُ
فَجَزَعُ وَشَكَا ، وقيل : الهاعُ التَّجَرُّعُ عَلَى
الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، والهاعُ سَوْءُ الْحِرْصِ مَعَ الضَّعْفِ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفِعْلِ ، يَقَالُ : هَاعَ يَئَاعُ هَيْعَةً وَهَاعًا ؛
قال أَبُو قَبَسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ
إِسْفَاقِ الْقَهَةِ وَالْمَاعِ

ورجل هاعُ وامرأة هاعةُ . وَالْمُهْنَعَةُ : كَالْخَيْبَةِ .
ورجل مُهْنَعٌ : مُتَحَيِّرٌ . وَالْمَائِعَةُ : الصَوْتُ الشَّدِيدُ .
وَالْمُهْنَعَةُ : كُلُّ مَا أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاحِشَةٍ
تُشَاعُ ؛ قال قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

إِنَّ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِنِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ كَفَتُوا

قال ابن يَزُوجَ : هَيْعَتُ أَهَاعُ هَيْعًا مِنَ الْخُبِّ
وَالْحَزَنِ . وَأَرْضُ هَيْعَةٍ : وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ . وهاعُ
الشيءُ يَهْيَعُ هَيْعًا : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ . وَطَرِيقُ

فصل الواو

وجع : الوَبَاعَةُ : الِاسْتِ ؛ كَذَبَتْ وَبَاعَتْهُ أَي اسْتَه وَوَبَاعَتْهُ وَنَبَاعَتْهُ وَنَبَاعَتْهُ وَعَقَاتْهُ وَمِخَذَفَتْهُ كُلُّهُ أَي رَدَمَ . وَأَنْبَقَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ رِجْلُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَقَ بِهَا وَوَبِعَ بِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِرَمَاعَةِ الصَّيِّ الْوَبَاعَةُ وَالْعَادِيَةُ . وَوَبِعَانُ عَلَى مِثَالِ ظَرْبَانِ : مَوْضِعٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِيُّ مُرَاجِمُ السَّعْدِيِّ :

إِنْ بِأَجْزَاعِ الْبُرَيْرَاءِ فَالْحَسَى ،
فَوَكَّدِ إِلَى التَّقَعُّينِ مِنْ وَبِعَانِ

وجع : الْوَجَعُ : اسم جامعٌ لكلِّ مَرَضٍ مُؤْلِمٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ ، وَقَدْ وَجَعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ وَيَبْجَعُ وَيَلْجَعُ ، فَهُوَ وَجِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجَعَى وَوَجَاعَى وَوَجِعِينَ وَوَجَاعٍ وَأَوْجَاعٍ ، وَنِسْوَةٌ وَجَاعَى وَوَجِعَاتٌ ، وَهَبْنُو أَسَدٌ يَقُولُونَ يَبْجَعُ ، بِكسر الياء ، وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ اسْتِثْقَالاً لِلْكسرة عَلَى الياء ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءَانِ قَوِيَّتَا وَاحْتَسَكَتَا مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْفَرْدَةُ ، وَيَنْشُدُ لِمَتَمِّ بْنِ نُورَةَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْعِيْعِي مَلَامَةً ،
وَلَا تُنْكِيْعِي قَرْحَ الْفَوَادِ قَسِيْعِمَا

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنَا لِبْجَعٌ وَأَنْتَ بِيَجَعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَصْلُ فِي بِيَجَعٌ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ لِتَقْلُبِ الْوَاوِ يَاءَ قَلْباً صَحِيحاً ، وَمَنْ قَالَ بِيَنْجَلُ وَيَبْجَعُ فَلَمَّا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ قَلْباً سَادَجاً بخلاف القلب الأول لأنَّ الْوَاوِ السَّاكِنَةَ لَمَّا تَقْلَبَتْ إِلَى يَاءٍ الْكسرة قَلْبَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِغَةِ قَبِيْعَةٍ مَنْ يَقُولُ وَجَعَ بِيَجَعُ ،

مَنْبَعٌ : وَاضِحٌ وَاسِعٌ بَيِّنٌ ، وَجَبَعُهُ مَنَابِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالْقَوْرِ عِنْدِيَا طَرِيقٌ مَنَبَعٌ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِنَّ الصَّبِيْعَةَ لَا تَكُونُ صَبِيْعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقٌ مَنَبَعٌ

وَبَلَدٌ مَنَبَعٌ : وَاسِعٌ ، مُنْذُ عَنِ الْقِيَاسِ فَصَحَّ ، وَكَانَ الْحُكْمُ أَنْ يَعْتَمَلَ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَمَلَتْ عَلَيْهِ .

وَتَهَيَّعَ السَّرَابُ وَانْتَهَاعَ انْتِهِيَاءً : انْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْمَهْيَعَةُ : سِيلَانُ الشَّيْءِ الْمَضُوبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ الْمَهْيَعَةِ ، وَقَدْ هَاعَ يَهْيَعُ هَيْعاً ، وَمَاءٌ هَائِعٌ . وَهَاعَ الشَّيْءُ يَهْيَعُ هَيْعَاناً : ذَابَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوْبَانِ الرَّحَاصِ ، وَالرَّحَاصُ يَهْيَعُ فِي الْمَذْذُوبِ . يُقَالُ : رَحَاصٌ هَائِعٌ فِي الْمَذْذُوبِ . وَهَاعَتِ الْإِيلُ إِلَى الْمَاءِ تَهْيَعٌ إِذَا أَرَادَتْهُ ، فِيهِ هَائِعَةٌ .

وَسَهْيَعٌ وَمَهْيَعَةٌ ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَقِيلَ : الْمَهْيَعَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ سَهْ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَانْقَلَبَ حُبَّاءُهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ ؛ مَهْيَعَةٌ : اسمُ الْجُحْفَةِ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَبِهَا عَدِيرٌ خَمٌّ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بِعَدِيرٍ خَمٌّ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَمِلَ إِلَّا أَنْ يَحْتَوَلَ مِنْهَا ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزَّمُوا الْمَنَبِيْعَ ؛ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ ؛ قَالَ : وَالْمِمُّ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيَعِ وَهُوَ الْإِنْبَسَاطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ مَنَبَعٌ فَمَفْعِلٌ قَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ لَا فَعْعِلٌ فِي كَلَامِهِمْ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ .

غَضِبْتُ لِلرَّءِ ، إِذْ نَبَكْتُ حَلِيلَتَهُ ،
وَإِذْ بُشْتُ عَلَى وَجْعَائِهَا الشَّعْرَ
أَغَشَى الْحُرُوبَ ، وَمِرْبَالِي مُضَاعَفَةً
تَغَشَى الْبَنَانَ ، وَسَيَفِي صَارِمٌ ذَكَرُ
إِلَيَّ وَقَتِي سَلَيْكًا ثُمَّ أَغْفِلُهُ ،
كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لَسًا عَاقَتِ الْبَقْرُ

يعني أنها بوضعت . وجمع الوجعاء وجعوات ،
والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض
غزواته بيت من غنمهم ، وأهله مخلوف ، قرأى
فيهن امرأة بضعة شابة فعلاها ، فأخبر أنس بذلك
فأذركه قتله . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا
لذي دم موجه ، هو أن يتحمل دية فيسمى بها
حتى يؤدبها إلى أولياء المقتول ، فإن لم يؤدبها قيل
المتحل عنه فيوجهه قتله . وفي الحديث : مري
بتيك بقلدوا أظفارهم أن يوجهوا الضروع أي
لثلا يوجهوها إذا حلبوها بأظفارهم .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجمعة فقال : والجمعة
تبيذ الشعر ، عن أبي عبيد ، قال : ولست أدري ما
نقصانه ؛ قال ابن بري : الجمعة لامها واو من جمعوت
أي جعنت كأنها سببت بذلك لكونها تجعو
الناس على شربها أي تجمعهم ، وذكر الأزهري هذا
الحرف في المعتل ، وسدكره هناك .
وأم وجع الكبد : نبتة تنفع من وجعها .

ودع : الودع والودع والودعات : منافع صغار
تخرج من البحر تزين بها المناكيل ، وهي خرر
بيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت
في الصغر والكبر ، وقيل : هي جوف في جوفها
دويبة كالخلسة ؛ قال عليل بن علفه :

قال : ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي
وأوجعته أنا . ووجع عضوه : ألم وأوجعه هو .
الفراء : يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفنت
رأيتك ورشدت أمرك ، قال : وهذا من المعرفة
التي كالنكرة لأن قولك بطنك مفسر ، وكذلك
فجئت رأيتك ، والأصل فيه وجع رأسك وألم
بطنك وسفه رأيتك وتفسك ، فلما حول الفعل
خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسرا قال :
وجاء هذا نادرا في أحرف معدودة ؛ وقال غيره : إنما
نصبوا وجعت بطنك بزع الحافض منه كأنه قال
وجعت من بطنك ، وكذلك سفنت في رأيتك ، وهذا
قول البصريين لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات .
وحكى ابن الأعرابي : أمضني الجرح فوجعته .
قال الأزهري : وقد وجع فلان رأسه وبطنه .
وأوجعت فلانا ضربا وجعا ، وضرب وجع أي
موجع ، وهو أحد ما جاء على قعيل من أفعل ،
كما يقال عذاب ألم بمعنى مؤلم ، وقيل : ضرب وجع
والمعنى ذو ألم . وفلان يوجع رأسه ، نصبت
الرأس ، فإن جئت بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أوجع
رأسي ويوجعني رأسي ، ولا تقل يوجعني رأسي ،
والعامية تقول : قال صبيته بن عبد الله القشيري :

تَلَقَّيْتُ نَحْوَ الْحَيِّ ، حَتَّى وَجَدْتُني
وَجِئْتُ مِنْ الْإِصْفَاءِ لَيْسًا وَأَخْدَعًا

والإيماح : الإيلام . وأوجع في العدو : أثنخ .
وتوجع : تشكى الوجع . وتوجع له مما نزل به :
رثى له من مكروه نازل .

والوجعاء : السافلة وهي الدابر ، بمدودة ؛ قال أنس
ابن مذكرة الحنفسي :

قال : وتقول خرج زيد فودّع أباه وابنته وكلبه
وفرسه ودورّعه أي ودّع أباه عند سفره من التوديع ،
ودّع ابنه : جعل الودّع في عنقه ، وكلبه : قلّده
الودع ، وفرسه : رفقته ، وهو فرس مودّع ومودّوع ،
على غير قياس ، ودورّعه ، والشئ : جأته في
صوانه .

والدّعة والدّعة على البذل : الحفض في العيش
والراحة ، والماء عود من الوا .

والوديع : الرجل الهادي الساكن ذو التدعة ،
ويقال ذو وداعة ، ودّع يودّع دعةً ووداعةً ،
زاد ابن بري : وودّعه ، فهو وديع ووادع أي
ساكن ، وأنشد شمر قول عبيد الراعي :

نساء تشرق الأحاب منه ،
به تنودّع الحسب المصونة

أي تقيه وتصونه ، وقيل أي تفرّقه على صونه
وادعاً . ويقال : ودّع الرجل يدّع إذا صار إلى
الدعة والسكون ، ومنه قول سويد بن كراع :

أرق العين خيال لم يدّع
لسليسي ، فنوداي ممتزج

أي لم يبق ولم يقر . ويقال : قال فلان المكارم
وادعاً أي من غير أن يتكلّف فيها مشقة . وتودّع
واتدّع تداعةً وتُداعةً وودّعه : رفقته ، والاسم
المودّوع . ورجل مودّع أي صاحب دعة وراحة ؛
فأما قول خفاف بن ثدبة :

إذا ما استحضت أرضه من سباه
جبري ، وهو مودّوع وواعد مصدق

١ قوله « والتدعة » أي بالسكون وكثرة أفاده المبد .

ولا أنقي لذي الودعات سوطي
لأخدعه ، وغيرته أريد

قال ابن بري : صواب إنشاده :

الاعيه وزلّته أريد

واحدتها ودعةً وودّعةً . وودّع الصبي : وضع في
عنقه الودّع . وودّع الكلب : قلّده الودّع ؛
قال :

يودّع بالأمراس كلّ علس ،
من المطعيات اللّحم غير الشواحين

أي يقلّدها ودّع الأمراس . ودنو الودّع : الصبي
لأنه يقلّدها ما دام صغيراً ؛ قال جليل :

ألم تعلمي ، يا أمّ ذي الودّع ، أنني
أضاحك ذكراكم ، وأنت صلود ؟

ويروى : أهنّ لذكراكم ؛ ومنه الحديث : من
تعلّق ودعة لا ودّع الله له ، وإنما هي عنها لأنهم
كانوا يعلّقونها تخافة العين ، وقوله : لا ودّع الله
له أي لا جعله في دعة وسكون ، وهو لفظ مبني من
الودعة ، أي لا خفف الله عنه ما يخافه . وهو يمزّذني
الودّع ويمزّذني أي يخدعني كما يخدع الصبي
بالودع فيعلّي بمرئها . ويقال للأحق : هو يمزّذ
الودّع ، شبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

والجلنم جلنم صبي يمزّذ الودعة

قال ابن بري : أنشد الأصمعي هذا البيت في
الأصمعيات لرجل من نيم بكاهه :

السن من جلفزير عودم خلّق ،
والعقل عقل صبي يمزّذ الودعة

فكانت مفعول من الدَّعَى أي أنه يقال مُدَّعَاً من الجُرِّي متروكاً لا يُضْرَبُ ولا يُزَجَرُ ما يَسْبِقُ به ، وبیت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهري وفسره فقال أي متروك لا يضرب ولا يزجر ؛ قال ابن بري : مودوعٌ ههنا من الدَّعَى التي هي السكون لا من التوك كما ذكر الجوهري أي أنه جرى ولم يُجْهِدْ كما أوردها ، وقال ابن يزيج : فرسٌ وديعٌ ومودوعٌ ومودعٌ ؛ وقال ذو الإصبع العدواني :
أَقْصِرْ من قَبْدِهِ وأودِعْهُ ،
حتى إذا الشَّرْبُ رِيحٌ أو قَرَعَا

والدَّعَى : من وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعِ . وقولهم : عليك بالمودوع أي بالسكينة والوقار ، فإن قلت : فإنه لفظ مفعول ولا فِعْلٌ له إذ لم يقولوا ودَعَتْهُ في هذا المعنى ؛ قيل : قد نجيء الصفة ولا فعل لها كما حكى من قولهم رجل مَقْزُودٌ لِلْجَبَانِ ، ومُدْرَهَمٌ للكثير الدَّهْرَمِ ، ولم يقولوا قُنْدٌ ولا دَوْهَمٌ . وقالوا : أَسْعَدَهُ اللهُ ، فهو مَسْعُودٌ ، ولا يقال سَعِدَ إلا في لغة شاذة . وإذا أَمُرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ والوقارِ قلت له : تَوَدَّعْ واتَّدِعْ ؛ قال الأزهري : وعليك بالمودوع من غير أن نجعل له فعلاً ولا فاعلاً مثل المَسْجُورِ والمَيْسُورِ ، قال الجوهري : وقولهم عليك بالمودوع أي بالسكينة والوقار ، قال : لا يقال منه ودعه كما لا يقال من المَسْجُورِ والمَيْسُورِ عَسَرَ وَيَسَرَ . وودَّعَ الشيءَ يدَعٌ واتَّدَّعَ ، كلاهما : سَكَنَ ؛ وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ ، يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدَعْ
من المَالِ إِلَّا مُسَعَّتٌ أو مُجَلَّتٌ

فمعنى لَمْ يَدَعْ لَمْ يَتَذَعْ ولم يَتَثَبَّتْ ، والجملة بعد

أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدَعْ
من سُلَيْسَى ، فَقَوَادِي مُنْتَزَعٌ
أي لَمْ يَسْتَقِرَّ . وأودَّعَ الثوبَ وودَّعَهُ : صَاتَهُ . قال الأزهري : والتوديعُ أن تودَّعَ ثوباً في صِوَانٍ لا يصل إليه غبارٌ ولا رِيحٌ . وودَّعْتُ الثوبَ بالثوب وأنا أدَّعُهُ ، مخفف . وقال أبو زيد : الميْدَعُ كل ثوب جعلته ميْدَعاً لثوب جديد تودَّعُهُ به أي تَصَوَّنُهُ به . ويقال : ميْدَاعَةٌ ، وجمع الميْدَعِ مَوَادِعُ ، وأصله الواو لأنك ودَّعْتَ به ثوبك أي رفَّهْتَهُ به ؛ قال ذو الرمة :

هِيَ الشَّسْ إِشْرَافًا ، إِذَا مَا تَرَيْتَنَّتْ ،
وَشِبْنَةُ الثَّمَا مُقْتَرَّةٌ فِي الْمَوَادِعِ

وقال الأصمعي : الميْدَعُ الثوبُ الذي تَبْتَذِلُهُ وتودَّعُ به ثيابَ الحقوق ليوم الحَقْلِ ، ولما بُشِئَتْ الميْدَعُ لِيودَّعَ به المَصُونُ .

وتودَّعَ فلان فلاناً إذا ابتذله في حاجته . وتودَّعَ ثيابَ صَوْنِهِ إذا ابتذنها . وفي الحديث : صلى معهُ عبدُ اللهِ

ابن أنيسٍ وعليه ثوبٌ مُسْتَوٍ قُلُوباً انصرف دعا له
بشوب فقال : تَوَدَّعُهُ بِحَلَقِكَ هَذَا أَي تَصَوَّرْتَهُ بِهِ ،
يريد النَّبَسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْإِحْقَالِ
وَالْتَزِيمِ ، وَالتَّوْدِيعُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْباً وَقَابَةً ثَوْبٍ
آخَرَ ، وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ : مَا وَدَّعَهُ بِهِ
وَتَوْبٌ مِيدَعٌ : حَفَّةٌ ، قَالَ النَّبِيُّ :

أَقْدَمَهُ قَدْأَمَ نَفْسِي ، وَأَنْتَعِي
بِهِ الْمَوْتَ ، إِنَّ الصُّوفَ لِلْحَزَنِ مِيدَعٌ

وقد بُضِافَ . وَالْمِيدَعُ أَيْضاً : الثَّوْبُ الَّذِي قَبَّضْتَهُ
الْمَرْأَةُ فِي يَمِينِهَا . يُقَالُ : هَذَا مِيدَعُ الْمَرْأَةِ وَمِيدَعُهَا ،
وَمِيدَعُهَا : الَّذِي تَوَدَّعَتْ بِهَا ثِيَابَهَا . وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ
الَّذِي يُبْتَذَلُ : مِيدَعٌ وَمِيدَعٌ وَمِعْزُورٌ وَمِغْضَلٌ .
وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ : الثَّوْبُ الْحَلَقِيُّ ، قَالَ شَرِ
أَنَشَدَ ابْنُ أَبِي عَدْنَانَ :

فِي الْكَفِّ مِثْلِي مَجَلَاتٌ أَرْبَعٌ
مِثْلُ بَنَاتٍ ، مَا لَكُنْ مِيدَعٌ

قَالَ : مَا لَكُنْ مِيدَعٌ أَي مَا لَكُنْ مِنْ بَكْفِيهِ الْعَمَلِ
فَيَدْعُهُنَّ أَي يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ . وَكَلَامٌ مِيدَعٌ
إِذَا كَانَ مُجَزَّئاً ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَلَاماً يُحْتَسِمُ مِنْهُ
وَلَا يَنْعَمَنَّ .

وَالْمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُجِبُ الدَّعَاةَ ، عَنْ الْفَرَّاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ يُنْكِرِ النَّاسُ الْمُشْكِرَ فَقَدْ
تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي أَهْمِلُوا وَتَرَكُوا وَمَا يَرْتَكِبُونَ
مِنَ الْمُعَاصِي حَتَّى يُكْبِرُوا مِنْهَا ، وَلَمْ يَهْدُوا لِلرُّشْدِ
حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فِيمَا قَبِيَهُمُ اللَّهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
التَّوْدِيعِ وَهُوَ التَّرَكُّ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ
الْمُعْتَنِي بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَسَّرَ مِنْ صِلَاةِ
تَرْكِهِ وَاسْتِرَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ أَي صُنَّتُهُ فِي
مِيدَعٍ ، يَعْنِي قَدْ صَارُوا بِحَيْثُ يَنْحَظُ مِنْهُمْ وَيَنْصَوْنَ
كَأَيُّوَقَتَى شَرَّاءِ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّبُهَاءُ فَقَدْ
تَوَدَّعَ مِنْهَا . وَمِنَ الْحَدِيثِ : ارْكَبُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ
سَالَةً وَابْتَدِعُوا سَالَةً أَي انْتَرِكُوا وَرَفَقُوا عَنْهَا
إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ
وَدَّعَ ، بِالضَّمِّ ، وَدَاعَةٌ وَدَعَةٌ أَي سَكَنَ وَتَرَفَّقَ .
وَابْتَدَعَ ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ أَي صَاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ
وَدَّعَ إِذَا تَرَكَ ، يُقَالُ انْتَدَعَ وَابْتَدَعَ عَلَى الْقَلْبِ
وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ . وَقَوْلُهُمْ : دَعُ هَذَا أَي انْتَرَكْهُ ،
وَوَدَّعَهُ يَدَّعُهُ : تَرَكَهُ ، وَهِيَ سَادَةٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ :
دَعْنِي وَدَّرْنِي وَبَدَّعْ وَبَدَّرْ ، وَلَا يَقُولُونَ وَدَعْنِكَ
وَلَا وَدَّرْنِكَ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهَا بِتَرَكْنِكَ وَالْمَصْدَرُ
فِيهَا تَرَكَاً ، وَلَا يُقَالُ وَدَّعَاً وَلَا وَدَّرَاً ، وَحَكَاهَا
بَعْضُهُمْ وَلَا وَادَّعَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ أَنَشَدَهُ الْفَارَسِي
فِي الْبَصْرِيَّاتِ :

فَأَبْهَمَا مَا أَنْبَعَنَّ ، فَلَا تُنِي
حَزِينٌ عَلَى تَرَكَ الَّذِي أَنَا وَادَّعُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ جَاءَ وَادَّعُ فِي شِعْرِ مَعْنَرِ بْنِ
أَوْسٍ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْقِنُ وَادَّعُ الْعَصَا ،
بِسَاحِلِهَا حِمَاةً وَتَسَاحِلُهَا

وَفِي التَّنْزِيلِ : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، أَي لَمْ
يَقْطَعْ اللَّهُ الْوَحْيَ عَنْكَ وَلَا أَبْقَضَكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَأْخَرَ الْوَحْيَ عَنْهُ فَقَالَ نَاسٌ
مِنَ النَّاسِ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَدَّعَهُ وَبَدَّعَهُ ، فَأُنْزِلَ
اللَّهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، الْمَعْنَى وَمَا قَلَاكَ ،

وسائر القراء فرؤوه : ودَعَكَ ، بالتشديد ، وقرأ
 هريرة بن الزبير : ما ودَعَكَ ربك ، بالتخفيف ، والمعنى
 فيها واحد ، أي ما تركك ربك ؛ قال :

وكان ما قدّموا لأنفسهم
 أكثرَ نفعاً من الذي ودَعُوا

وقال ابن جني : وإنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا
 اضطرّ جاز له أن ينطق بما ينتجُه القياس ، وإن لم
 يؤدّ به سماع ؛ وأشدّ قول أبي الأسود الدؤلي :

لَبِيتَ شُعْرِي ، عن خليلي ، ما الذي
 غاله في الحبِّ حتى ودَعَهُ ؟

وعليه قرأ بعضهم : ما ودَعَكَ ربُّك وما قُلتُ ، لأن
 التَّركَ صَرَبٌ من القُلتِ ، قال : فهذا أحسن من أن
 يُعْلَلَ باب استحوذَ واستنوقَ الحِسلُ لأنَّ
 استِعمالَ ودَعٍ مُراجعةُ أصل ، وإللالُ استحوذَ
 واستنوقَ ونحوها من المصحح تركُ أصل ، وبين
 مراجعة الأصول وتركها ما لا خفاء به ؛ وهذا
 البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عنه
 أشده لأُس بن زُتَيْم الليثي :

لَبِيتَ شُعْرِي ، عن أميري ، ما الذي
 غاله في الحبِّ حتى ودَعَهُ ؟

لا بكنْ بَوَقَكَ بَوَقاً خَلَباً ،
 إنَّ حَيْرَ الْبَرَقِ ما الْعَيْثُ مَعَهُ

قال ابن بري : وقد روي البيتان للذكورين ؛ وقال
 الليث : العرب لا تقول ودَعْنَهُ فأنادَعُ أي تركته
 ولكن يقولون في الغائب يدَعُ ، وفي الأمر دَعَهُ ،
 وفي النهي لا تدَعهُ ؛ وأشد :

أكثرَ نفعاً من الذي ودَعُوا

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، قال : لَبِيتَ نَبِيَّ أَقْوَامٍ عَنْ
 ودَعِهِمُ الْجَسَافَاتِ أَوْ لِيُخْتَمِنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَيْ
 عَنْ تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا وَالتَّخَلُّفِ عَنْهَا مِنْ ودَعِ الشَّيْءِ
 يَدَعُهُ ودَعَا إِذَا تَرَكَه ، وزعت النحوية أن العرب
 أمانوا مطرد يدَعُ ويدَرُّ واستغنوا عنه بتركه ،
 والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أضعف العرب وقد رويت
 عنه هذه الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وإنما يُحْمَلُ قولهم
 على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في
 القياس ، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى :
 ما ودَعَكَ ربك وما قُلتُ ، بالتخفيف ؛ وأشد ابن
 بري لسُوَيْد بن أبي كاهل :

سَلَّ أَمِيرِي : ما الذي غَيَّرَهُ
 عنِ رِصَالِي ، اليَوْمَ ، حتى ودَعَهُ ؟

وأشدّ لآخر :

قَسَمِي مَسَاعِي فِي قَوْمِهِ ،
 ثُمَّ لَمْ يَدْرُكْ ، وَلَا عَجَزَ ودَعُ

وقالوا : لم يدَعُ ولم يدَرُ شاذ ، والأعرابي لم يدَعُ
 ولم يدَرُ ، وهو القياس . والوداعُ ، بالفتح :
 التَّركُ . وقد ودَعَهُ وودَّعَهُ وودَّعَهُ وودَّعَهُ
 دَعَا له من ذلك ؛ قال :

فَهاجَ جَوِّي فِي الْقَلْبِ ضَمْنَهُ الْهَوَى ،
 يَبِينُ نَوِيَّةَ بِنَائِي بِهَا مِنْ يُوَادَعُ

وقيل في قول ابن مقرب :

دَعَيْتُ مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ

أي اتركيني بعضَ التَّركِ . وقال ابن هانئ في
 المروية الذي يتَصَّعُّ في الأمر ولا يُعْتَمَدُ منه
 ١ قوله « في المروية » كذا بالأصل .

قَوْدَعٌ بِالسَّلَامِ أَبَا مُرَبَّرٍ ،
وَقَلَ "وَدَاعُ" أَرَبْدُ بِالسَّلَامِ

وقال النطاسي :

فَنِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا خُبَاعَا ،
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا

أَرَادَ وَلَا يَكُ مِّنْكَ مَوْقِفُ الْوَدَاعِ وَلَيْكُنْ
مَوْقِفُ غِبْطَةٍ وَإِقَامَةٍ لِأَنَّ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ يَكُونُ
لِلْفِرَاقِ وَيَكُونُ مُنْتَصِصًا بِمَا يَنْتَلُوهُ مِنَ التَّيَارِيحِ
وَالشُّوقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْدِيْعُ ، وَإِنْ كَانَ
أَمَلُهُ تَخْلِيْفُ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ وَذَوِيهِ وَادْعِيْنُ ، فَإِنَّ
الْعَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا تَخَلَّفَ
دَعَا لَهُمُ بِالسَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ وَدَعَا بِمَثَلِ ذَلِكَ ؛ أَلَا تَرَى
أَنَّهُ لِيَبْدَأَ قَالَ فِي أَخِيهِ وَقَدْ مَاتَ :

قَوْدَعٌ بِالسَّلَامِ أَبَا مُرَبَّرٍ

أَرَادَ الدَّعَاءَ لَهُ بِالسَّلَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ لَيْبَدٌ بِهَذَا
الشَّعْرِ وَوَدَّعَهُ تَوْدِيْعُ الْحَمِي إِذَا سَافَرَ ، وَجَاءَتْ أَنَّ
يَكُونُ التَّوْدِيْعُ تَوَكُّعًا لِمَا هُوَ فِي الْخَفْضِ وَالذُّعَى .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَوْدَعُ مِثِّي أَيْ سَلِّمْ عَلَيَّ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى تَوْدَعُ مِنْهُمْ أَيْ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ
لِلتَّوْدِيْعِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ نُورَةَ
وَذَكَرَ نَاقَتَهُ :

قَاطَتُ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا ، وَتَرَبَّعْتُ
بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تَسْنُ وَتَوْدَعُ

قَالَ : تَوْدَعُ أَيْ تَوْدَعُ ، تَسْنُ أَيْ تُصَقِّلُ
بِالرَّغْمِ . يُقَالُ : تَسْنُ إِلَيْهِ إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
وَصَقَّلَهَا ، وَكَذَلِكَ صَقَّلَ قَرَسَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ
مِنْ تَحْصِرِهِ مَا يَبْلُغُ الصَّقِيلُ مِنَ السِّيفِ ، وَهَذَا مِثْلُ :

عَلَى ثِقَةٍ : دَعْنِي مِنْ هِنْدَ فَلَا جَدِيدَهَا وَدَعْتُ وَلَا
خَلَقَهَا رَقَعْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُرْصِ : إِذَا
خَرَصْتُمْ فَخَذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا
الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عَرْضِ الْمَالِ تَوَسُّعَةٌ
عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَى أَضْرَبَهُمْ ،
فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهَا السَّاقِطَةُ وَالْمَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ
وَالنَّاسُ ، وَكَانَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِأَمْرِ الْحُرْصِ
بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ سَائِعٌ
فِي جِلَّةِ النَّخْلِ بَلْ يُفَرَّدُ لَهُمْ تَخْلَاتٌ مَّعْدُودَةٌ قَدْ
عُلِمَ مِقْدَارُ غَرْمَا بِالْحُرْصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَرْضُوا بِخُرْصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثَّلَثَ أَوْ الرَّبْعَ
لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ وَيَضُنُّوا حَقَّهُ وَيَتْرَكُوا الْبَاقِي إِلَى أَنْ
يَحِيفَ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ ، لَا أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ بَلَا عَوْضٍ وَلَا
إِخْرَاجٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَعُ دَاعِيِي اللَّبَنِ أَيْ انْتَرَكْ
مِنْهُ فِي الضَّرْعِ شَيْئًا يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنُ وَلَا تَسْتَفْصِ
خَلْبَتَهُ .

وَالْوَدَاعُ : تَوْدِيْعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْمَسِيرِ .
وَتَوْدِيْعُ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا : تَخْلِيْفُهُ لِمَا هُوَ
خَافِضِينَ وَادْعِيْنُ ، وَهُمْ يُوْدِّعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَقَاوُلًا
بِالدُّعَى الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ . وَيُقَالُ وَدَعْتُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْدَعُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمِثْرَتِ الْمَطِيَّةِ مَوْدُوعَةٌ ،
نَضَعْنِي رَوْبِدًا ، وَنُسْنِي زَرْبِقًا

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَدِيْعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ .
وَتَوْدَعُ الْقَوْمُ وَتَوَادَعُوا : وَدَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالتَّوْدِيْعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ ، وَالْإِسْمُ الْوَدَاعُ ، بِالْفَتْحِ .
قَالَ شُرَّ : وَالتَّوْدِيْعُ يَكُونُ لِلْحَمِي وَالْمَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ
يَبْتَ لَيْبَدُ :

استودع العليم قرطاس فضيعة،
فيلس مستودع العليم القراطيس!

وقال أبو حاتم: لا أعرف أودعته قبيلت' وديعته،
وأذكره شر إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني
'فلان' بغيراً فأبيت أن أودعه أي أقبلته؛ قال
الأزهري: قال ابن شبل في كتاب المنطق
والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه
وحفظه. ويقال: أودعته الرجل مالا واستودعته
مالا؛ وأنشد:

يا ابن أبي ويا بني أمية،
أودعتك الله الذي هو حسنية

وأنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم،
ودعا من المتسكين ركوع،
أودعنا أشياء واستودعنا
أشياء، ليس يضيعهن مضيع

وأنشد أيضاً:

إن سرك الرمي قبيل الناس،
فودع الغرب يومهم شاس

ودع الغرب أي اجعله وديعة لهذا الجسل أي
أنزله الغرب.

والوديعة: واحدة الودائع، وهي ما استودع.
وقوله تعالى: فاستقر ومستودع؛ المستودع
ما في الأرحام، واستعاره علي، رضي الله عنه،
للحكمة والحجة فقال: هم يحفظ الله حجة حتى
يودعها نظرائهم ويوزعوها في قلوب أشباههم؛
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: فمستقر، بكسر القاف،

وروى شمر عن محارب: ودعت فلاناً من وادع
السلام. وودعت فلاناً أي هجرته. والوداع:
القلي.

والموادعة والتوادع: شبه المصالحة والتصالح.
والوديعة: العهد. وفي حديث طهفة: قال عليه
السلام: لكم يا بني نذر ودائع الشرك وودائع
المال؛ ودايع الشرك أي اليهود والمواثيق،
يقال: أعطيت وديعاً أي عهداً. قال ابن الأثير:
وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من
أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام، أراد
إحلالها لهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد
ولا شرط، ويدل عليه قوله في الحديث: ما لم يكن
عهد ولا موعد. وفي الحديث: أنه وادع بني
فلان أي صالحهم وسالطهم على ترك الحرب والأذى،
وحقيقة الموادعة المشاركة أي يدع كل واحد منها
ما هو فيه؛ ومنه الحديث: وكان كعب القرظي
موادعاً لرسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث
الطعام: غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى
عنه ربنا أي غير مشرك الطاعة، وقيل: هو من
الوداع وإليه يرجع. وتوادع القسوم: أعطى
بعضهم بعضاً عهداً، وكله من المصالحة؛ حكاه المروني
في الغريبين. وقال الأزهري: توادع الفريقان إذا
أعطى كل منهما الآخر عهداً أن لا يفرزوهم؛
تقول: وادعت العدو إذا هادنته موادعة، وهي
الهدنة والموادعة. وفاقه موادعة: لا تركب
ولا تحلب. وتوديع الفعل: اقتناؤه لليلة.
واستودعه مالا وأودعه إياه: دفعه إليه ليكون
عنده وديعة. وأودعه: قبيل منه الوديعة؛ جاء
به الكسائي في باب الأضداد؛ قال الشاعر:

بالمجيد النعمان بن المنذر ، والزائر أراد الزارة
بالجزيرة ، وكان النعمان مريضاً هنالك . وقال أبو
نصر : ذات الودع مكة لأنها كان يعلق عليها في
سُورِها الودع ؛ ويقال : أراد بذات الودع
الأوثان . أبو عمرو : الوديع المقيمة . والودع ،
يسكون الدال : حائِرٌ ، يحاطُ عليه حائطٌ يَدْفِنُ
فيه القومُ موتاهم ؛ حكاه ابن الأعرابي عن السمرُوحِيِّ ؛
وأُشْد :

لَعَسَرِي ، لَدِ أَوْفِي ابْنِ عَوْفٍ عَشِيَّةٌ
عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ ، أَنْفَقَ الرَّصْفَ صَانِعَةً

وَفِي الْوَدْعِ ، لَوْ يَدْرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةٌ ،
غَنَى الدَّهْرُ أَوْ خَسَفَ لَيْسَ هُوَ طَالِعَةٌ

قال السمرُوحِي : سمعت رجلاً من بني دويبة بن
قُصَيْبَةَ بن نصر بن سعد بن بكر يقول : أَوْفِي
رجل منا على ظهر وَدْعٍ بالجُمُهورية ، وهي حرة
لبنى سعد بن بكر ، قال : فسمعت قائلاً يقول ما
أُنْشِدُناه ، قال : فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشاً
فأخبر بها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعة عشر
رجلاً ، فقال : اخفروا واقفروا القرآن عنده
واقفلوه ، فأتوه فقلعوا منه فئات ستة منهم أو سبعة
وانصرف الباقيون ذاهبة عقولهم قزعاً ، فأخبروا
صاحبهم فكفروا عنه ، قال : ولم يعبُدْ له بعد ذلك
أحد ؛ كل ذلك حكاه ابن الأعرابي عن السمرُوحِيِّ ،
وجمع الودع 'ودوع' ؛ عن السمرُوحِيِّ أيضاً .
والوداع : واد بركة ، وثنية الوداع منسوبة إليه .
ولما دخل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم
الفتح استقبله إماء مكة يُصَفِّقْنَ ويَقْلُنْنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ ،

وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَتَفَعَّ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْفَتْحِ وَكُلُّهُمْ قَالَ :
قُسْتُقِرَ فِي الرَّحِمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صُلْبِ الْأَبِ ، رَوَى
ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك . وقال الزجاج :
فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ
مُسْتَوْدَعٌ ، وَمَنْ قَرَأَ فَسُقِرَ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَعْنَاهُ
فَمِنْكُمْ مُسْتَقِرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي
الشَّيْءِ . وقال ابن مسعود في قوله : ويعلم مُسْتَقَرُّهَا
وَمُسْتَوْدَعُهَا أَيُّ مُسْتَقَرِّهَا فِي الْأَرْحَامِ وَمُسْتَوْدَعُهَا
فِي الْأَرْضِ . وقال قتادة في قوله عز وجل : وَدَعْ
أَزْوَاجَهُمْ وَوَأَوْسَلَ عَلَى اللَّهِ ؛ يقول : اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ .
وقال مجاهد : ودع أدام أي أعرض عنهم ؛ وفي
شعر العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

إِنْ قَبِلَهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ 'يُخَصَفُ' الْوَرَقُ

المُسْتَوْدَعُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَجْعَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةَ ،
يَقَالُ : اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ إِتَاهَا ،
وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ بِهِ آدَمُ وَحَوَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ ،
وقيل : أَرَادَ بِهِ الرَّحِمَ .

وطائرُ أَوْدَعٍ : تَحْتَ حَنَكِهِ بَيَاضٌ . وَالْوَدْعُ
وَالْوَدْعُ : الْبَرْبُوعُ ، وَالْأَوْدَعُ أَيْضاً مِنْ أَسَاءِ
الْيَرْبُوعِ .
وَالْوَدْعُ : الْفَرَضُ يُرْمَى فِيهِ . وَالْوَدْعُ : وَثْنٌ ،
وَذَاتُ الْوَدْعِ : وَثْنٌ أَيْضاً . وَذَاتُ الْوَدْعِ :
سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تُقْسِمُ بِهَا
فَتَقُولُ : يَذَاتُ الْوَدْعِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبْدَانِيُّ :

كَلَّا ، يَمِيناً بِذَاتِ الْوَدْعِ ، لَوْ حَدَّثَتْ
فِيكُمْ ، وَقَابِلَ قَبْرِ الْمَاجِدِ الزَّارَا

يُرِيدُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُخْلِفُ بِهَا وَيَعْنِي

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا،

مَا كَدَا اللَّهُ دَاعٍ

وَوَدَّعَانُ : اسم موضع ؛ وأنشد البيت :

بَيْضُ وَدَّعَانٍ يَاطُ مِي

وَوَادِعَةٌ : قبيلة إما أن تكون من هَدَنان ، وإما أن تكون هَدَنان منها ، ومَوْدُوعٌ : اسم فارس هَرَمُ بْنُ صَنْظَمِ الْمُرِّي ، وكان هَرَمٌ قَتِيلَ فِي حَرْبٍ دَاحِسٍ ؛ وفيه قول فاعلته :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ! لَهْفَ الْمَفْجُوعِ ،

أَنْ لَا أَدَى هَرَمًا عَلَى مَوْدُوعٍ !

وَدَع : قال الأزهري في آخر ترجمة عَدَا : قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له : وَدَعُ الماءُ يَدْعُ وَيَدْعِي إذا سَالَ ، قال : والوَادِعُ المَعِينُ ، قال : وكلُّ ماءٍ جرى على صَفَاةٍ فهو وَادِعٌ . قال الأزهري : هذا حرف منكرو وما رأيت إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه .

ودع : الودع : التخرج . تَوَدَّعَ عن كذا أي تخرج . والودع ، بكسر الراء : الرجل التقى المتخرج ، وهو تودع بيتن الودع ، وقد ودع من ذلك يرع ويودع ؛ الأخيرة عن اللحياني ، رعة وودعاً وودع وتودع ، وحكاها سيويه ، وودع وودعاً ووداعة وتودع ، والاسم الرعة والربعة ؛ الأخيرة على القلب . ويقال : فلان سمى الرعة أي قليل الودع . وفي الحديث : مَلَاكَ الدِّينَ الودع ؛ الودع في الأصل : الكف عن المحارم والتخرج منه ، وتودع من كذا ، ثم استعمل للكف عن المباح والحلال .

الأصمعي : الرعة الهدى وحسن الهيئة أو سوء الهيئة . يقال : قوم حسنة وعظم أي شأنهم وأمرهم وأدبهم ، وأصله من الودع وهو الكف عن القبيح . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : ازْدَحَبُوا عَلَيَّ فرأى منهم رعة سبعة فقال : اللهم إِيَّاكَ ؛ يريد بالرعة هنا الاحتشام والكف عن سوء الأدب أي لم يحسبوا ذلك . يقال : ودع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة . وفي حديث الدعاة : وأعدني من سوء الرعة أي من سوء الكف عما لا ينبغي . وفي حديث ابن عوف : وبينه يرعون أي يكفون . وفي حديث قيس بن عاصم : فلا يودع رجل عن جبل تحتطه أي يكف ويشتع ، ودوي يودع ، بالزاي ، وسذكره بعدما .

والودع ، بالتعريك : الجبان ، سمي بذلك لإحجامه وتكسوه . قال ابن السكيت : وأصعابنا يذهبون بالودع إلى الجبان ، وليس كذلك ، وإنما الودع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده . يقال : إفا مال فلان أودع أي صار ، وقيل : هو الصغير الضعيف من المال وغيره ، والجمع أوداع ، والأنتى من كل ذلك روعة ، وقد ودع ، بالضم ، يودع وودعاً ، بالضم ساكنة الراء ، وودعاً وودعة ووداعة ووداعاً ، وودع ، بكسر الراء ، يرع وودعاً ؛ حكاهما ثعلب عن يعقوب ، ووداعة ، وأرى يرع ، بالفتح ، لغة كيدع ، وتودع ، كل ذلك إذا جبن أو صغر ، والودع : الضعيف في رأيه وعقله وبدنه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

رعة الأحق يقضى ما صنع

فسره فقال : رعة الأحق حالته التي يقضى بها .

وحكى ابن كريد : رجل ورع بين الورع ؛
ويشهد بصفه قوله قول الراجز :

لا هيّبان قلبه مثنان ،

ولا نخيب ورع تبيان

قال : وهذه كلها من صفات الجبان . ويقال : الورع
على العموم الضعيف من المال وغيره .

وورعه عن الشيء تزويجاً : كفه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : ورع اللص ولا تراعه ؛ فسرته ثعلب
فقال : يقول إذا شعرت به ورأيت في منزلك
فادفعه واكفّفه عن أخذ متاعك ، وقوله ولا تراعه
أي لا تشهد عليه ، وقيل : معناه رده بمرئض له
أو تنبيه ولا تنتظر ما يكون من أمره . وكل
شيء تنتظره ، فأنت تراعه وترعاه ؛ ومنه تقول :
هو يرعى الشمس أي ينتظر وجوبها ، قال :
والشاعر يرعى النجوم . وقال أبو عبيد : ادفعه
واكفّف بما استطعت ولا تنتظر فيه شيئاً . وكل
شيء كفّفته ، فقد ورعته ؛ وقال أبو زيد :

ورعنت ما بكني الوجوه رعابة

ليحضر خير ، أولي قصر منكر

يقول : ورعنت عنكم ما يكني وجوهكم ، تشق
بذلك عليهم . وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للساب :
ورع عني في الدارهم والدارهمين أي كفف عني
الحصوم بأن تقضي بينهم وتنبؤ عني في ذلك ،
وفي حديثه الآخر : وإذا أشقّ ورع أي إذا
أشرف على معصية كفف . وأورعه أيضاً : لغة في
ورعه ؛ عن ابن الأعرابي ، والأولى أغلى . وورع
الإبل عن الحصص : ردها فارتدت ؛ قال الراعي :

وقال الذي يرجو العلالة : ورعوا
عن الماء لا يطرقن ، وهن طوارقته

ورع الفرس : حبسه بلجامه . وورع بينهما
وأورع : حجز . والتوزيع : الكف والمنع ؛
وقال أبو دود :

فبيننا نورعه باللجام ،

نريد به قنصاً أو غوارا

أي نكفّه . ومنه الورع التخرج . وما ورع أن
فعل كذا وكذا أي ما كذب .

والموارعة : المناطقة والمكالمة . ووارعه : ناطقته .
وفي الحديث : كان أبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ،
يوارعانه ، يعني عليّاً ، رضي الله عنه ، أي يستشيرانه ؛
هو من المناطقة والمكالمة ؛ قال حسان :

نشدت بني التّجار أفعال والدي ،

إذا العان لم يوجد له من يوارعه

ويروى : يوارعه .

ومورع ووريع : اسنان . والوريع : اسم فرس
مالك بن نويرة ؛ وأشد المازني في الوريع :

وردة خليلنا بعتاه حديق ،

وأعقبه الوريع من نصاب

وقال : الوريع اسم فرس ، قال : ونصاب اسم فرس
كان لمالك بن نويرة ولما يريد أعقبه الوريع من نسل
نصاب . والوريع : موضع ؛ قال جرير :

أحقاً رأيت الطاعنين تعبّلوا

من الجزع ، أو واري الوريع ذي الأثل ؟

وقيل : هو وادي معروف فيه شجر كثير ؛ قال الراعي

يذكر المرواج :

يُخَيِّلُنَّ مِنْ أَثَرِ الْوَرِيْمَةِ ، وَانْتَهَى
لَهَا الْبَيْنُ يَغُفُّوبُ بِقَاسٍ وَمِيْرَدُ

وزع : الوزع : كمل النفس عن هواها . وزعه وبه
يزع ويزع وزعاً : كفه فأتزع هو أي كفه ،
وكذلك وزعته . والوازع في الحرب : الموكل
بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره . ويقال :
وزعت الجيش إذا حبست أولهم على آخرهم .
وفي الحديث : أن إبليس رأى جبريل ، عليه السلام ،
يوم بذر يزع الملائكة أي يوتئهم ويؤيهم
ويصفهم للحرب فكانه يكفهم عن التفرق
والانتشار . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
أن المغيرة رجل وازع ؛ يريد أنه صالح للتقدم
على الجيش وتدريب أرم وترتيبهم في قتالهم . وفي
التنزيل : فهم يؤزعون ، أي يغيب أولهم على
آخرهم ، وقيل : يكفون . وفي الحديث : من يزع
السلطان أكثر من يزع القرآن ؛ معناه أن من
يكف عن ارتكاب المظالم تخافة السلطان أكثر
من تكفه تخافة القرآن والله تعالى ، فمن يكف
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه القرآن بالأمر
والنهي والإنذار ؛ وقول خبيب الضري :

لما رأيت بني عمرو ويلزعهم ،
أيقنت أنني لهم في هذه قود

أراد وأزعهم فقلب الواو ياء طلباً للغة أيضاً فتكتب
الجمع بين واوين : واو المطف وياه الفاعل ، وقال
السكري : لغتهم جعل الواو ياء ؛ قال النابغة :

على حين عاثت المشيب على الصبا ،
وقلت : ألتا أضح ، والشيب وازع ؟

١ قوله « وياه الفاعل » كذا بالامل .

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال : لا بد للناس
من وزعة أي أعوان يكفونهم عن التمدي والشر
والفساد ، وفي رواية : من وازع أي من سلطان
يكفهم ويزع بعضهم عن بعضهم ، يعني السلطان
وأصحابه . وفي حديث جابر : أردت أن أكشف
عن وجه أبي لثا قتل والنبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ينظر إلي فلا يزعني أي لا يزجرني ولا ينهاني .
ووازع وابن وازع ، كلاهما : الكلب لأنه يزع
الذئب عن الغنم أي يكفه . والوازع : الحائس
المكر الموكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه
ويتقدم ويؤخر ، والجمع وزعة ووزاع . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه ، وقد شكى إليه بعض
عشائره ليقصص منه فقال : أنا أقيد من وزعة الله ،
وهو جمع وازع ، أراد أقيد من الذين يكفون
الناس عن الإقدام على الشر . وفي رواية : أن عمر
قال لأبي بكر أقص هذا من هذا بأنته ، فقال : أنا
لا أقص من وزعة الله ، فأمسك .

والوزع : اسم الجع كالفري . وأوزعته بالشيء :

أغريته فأوزع به ، فهو موزع به أي مغري
به ؛ ومنه قول النابغة :

فهاب ضمران منه ، حيث يؤزع
طعن المعارك عند المعجير التجد

أي يغريه . وفاعل يؤزعه مضر يعود على صاحبه
أي يغريه صاحبه ، وطعن منصوب بهاب ، والتجد
نعت المعارك ومعناه الشجاع ، وإن جعلته نعتاً
للمعجير فهو من التجد وهو العرق ، والاسم والمصدر
جسماً الوزوع ، بالفتح . وفي الحديث : أنه كان موزعاً
بالسواك أي مولعاً به . وقد أوزع بالشيء يؤزع
إذا اعتاده وأكثر منه وألهم . والوزوع : الوزوع ؛

جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفریق، وأراد
بالمشاش هنا البول، وقيل: هو بالعين المعجمة وهو
يعناه. وبها أوزاع من الناس وأوباش أي فِرَق
وجاعات، وقيل: هم الضروب المتفرقون، ولا واحد
للأوزاع؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

أَحَلَلْتُ بَيْنَكَ بِالْجَمِيعِ، وَبَعْضَهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالْأَوْزَاعِ

الأوزاع هنا: بيوت مُتَنَبِّذَةٌ عن مُجْتَمَعِ النَّاسِ.
وأوزع بينهما: فَرَّقَ وَأَصْلَحَ. والمُتَزَعُ: الشَّدِيدُ
النَّفْسِ؛ وقول خضيب يذكر قُرْبَهُ من عَدُوِّهِ:

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَثْرٍ وَبِزَعِهِمْ،
أَرَقُّتُ أَنْتِي لِمُمْ فِي هَذِهِ قَوْدُ

قال: يَزَعُهُمْ لِقَتَهُمْ يَرِيدُونَ وَازِعَهُمْ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ
أَي سَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا.

وأوزعت الناقة بيولها أي رَمَتْ بِهِ رَمِيًّا وَقَطَعَتْهُ،
قال الأصمعي: ولا يكون ذلك إلا إذا ضَرَبَهَا الضَّحَلُ؛
قال ابن بري: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً،
والصواب أوزعت، بالعين معجمة، قال: وكذلك
ذكره الجوهري في فضل وزع.

والأوزاع: بطن من همدان منهم الأوزاعي.
والأوزاع: بطون من حَمِيرٍ، سوا هذا لأنهم
تَفَرَّقُوا. ووزوع: اسم امرأة. وفي حديث قيس بن
عاصم: لا يوزع رجل عن جمل يخطبُه أي لا
يَكْفُ ولا يَنْجِعُ؛ هكذا ذكره أبو موسى في الواو
مع الزاي، وذكره المروني في الواو مع الراء، وقد
تقدم.

قوله «يخطبه» تقدم في وزع: يخطبه، والمؤلف في المعاني تابع
للنابة.

وقد أوزع به وزوعاً: كأولع به ولوعاً.
وحكى اللحياني: إنه لَوَلَّوعٌ وزوعٌ، قال: وهو
من الإنباع. وأوزعه الشيء: ألهمه إياه. وفي
التنزيل: رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ؛ ومعنى أَوْزِعْنِي أَلْهَمْنِي وَأَوْلِعْنِي بِهِ،
وتأولك في اللغة كَفَيْتَنِي عَنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ شُكْرِ
نِعْمَتِكَ، وكَفَيْتَنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ. وحكى اللحياني:
لِئَوْزَعُ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيْ لِنَلِيقِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ قال ابن
سيده: هذا نص لفظه وعندي أن معنى قولهم لِئَوْزَعُ
بِتَقْوَى اللَّهِ مِنَ الْوَزْعِ الَّذِي هُوَ الْوَلَّوعُ، وذلك
لأنه لا يقال في الإلهام أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ، إنما يقال أَوْزَعْتُ
الشَّيْءَ. وقد أَوْزَعَهُ اللَّهُ إِذَا أَلْهَمَهُ. واستوزعت
اللهُ شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنِي أَيْ اسْتَلْهَمْتُهُ فَأَلْهَمَنِي.
ويقال: قد أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ إِزَاعاً إِذَا أَغْرَبْتَهُ، وإنه
لِوَزْعٍ بِكَذَا وَكَذَا أَيْ مُتَزَعٍ بِهِ، والاسم
الْوَزْعُ. وأوزعت الشيء: مثل أَلْهَمْتُهُ
وَأُولِعْتُ بِهِ.

والتوزيع: التيسية والتفريق. ووزع الشيء:
قَسَمَهُ وَفَرَّقَهُ. ونوزعوه فيما بينهم أي تَقَسَّمُوهُ،
يقال: وزعنا الجزور فيما بيننا. وفي حديث الضحاج:
إِلَى غَنِيَّةٍ فَتَوَزَّعُوها أَيْ اقْتَسَمُوها بينهم. وفي
الحديث: أَنَّهُ حَلَّقَ شَعْرَهُ فِي الْحِجِّ وَوَزَّعَهُ بَيْنَ
النَّاسِ أَيْ فَرَّقَهُ وَفَسَمَهُ بَيْنَهُمْ، وَزَّعَهُ يُوَزَّعُهُ
تَوَزُّعاً، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَوْزَاعُ، وَهُوَ الْفِرْقُ مِنْ
النَّاسِ، يُقَالُ أَتَيْنَهُمْ وَهُمْ أَوْزَاعٌ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ.
وفي حديث عمر: أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
وَالنَّاسُ أَوْزَاعٌ أَيْ يَطْلُونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى
إِمَامٍ وَاحِدٍ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَفَلَّحُونَ فِيهِ بَعْدَ الْمَشَاءِ
مُتَفَرِّقِينَ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

بَضْرَبَ كَالْإِزَاعِ الْمُخَاضِرِ مُشَاشَةً

وسع : في أسبائه سبحانه وتعالى الواسع : هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقر . وقال ابن الأنباري : الواسع من أساء الله الكثير العطاء الذي يسع لا يسأل ، قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع المحيط بكل شيء من قوله وسع كل شيء علماً ؛ وقال :

أعطيهم الجَهْدَ مِنِّي بَلَدَ ما أَسْعُ

معناه قدح ما أحيط به وأقدر عليه ، المعنى أعطيهم ما لا أجده إلا بالجهد قدح ما أحيط به . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فأبنا ثوّلوا فثّم وجهه الله إن الله واسع علم ؛ يقول : أبنا ثولوا فاقصدوا وجه الله تيسم القيلة ، إن الله واسع علم ، يدل على أنه ثوسعة على الناس في شيء رخص لهم ؛ قال الأزهرى : أراد التحري عند إشكال القيلة .

والسعة : نقض الضيق ، وقد وسعه يسعه ويسعه سعة ، وهي قليلة ، أغني قليل يفعل وإثما فتحها حرف الحلق ، ولو كانت يفعل ثبتت الواو وصحت إلا بحسب ياجل . ووسع ، بالقم ، وساعة ، فهو وسيع . وشيء وسيع وأسيح : واسع . وقوله تعالى : للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة ؛ قال الزجاج : إثما ذكرت سعة الأرض ههنا لمن كان مع من يعبد الأصنام فأمر بالمجرة عن البلد الذي يكره فيه على عبادتها كما قال تعالى : ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ؛ وقد جرى ذكر الأوثان في قوله : وجعل لله أنداداً ليضل عن سبيله . واتسع : كوسع . وسع الكسائي : الطريق باتسع ، أرادوا يوتسع فأبدلوا الواو ألفاً طلباً للخطبة كما قالوا ياجل ونحوه ، ويتسع أكثر

وأفتس . واستوسع الشيء : وجده واسعاً وطلبه واسعاً ، وأوسعه ووسعه : صبره واسعاً . وقوله تعالى : والساء بنيناها بأيدٍ وإنا لسوسعون ؛ أراد جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع بمعنى وسع ، وقيل : أوسع الرجل صار ذا سعة وغنى ، وقوله : وإنا لموسعون أي أغنياء قادرين ، ويقال : أوسع الله عليك أي أغناك . ورجل موسع : وهو المليء . وتوسّعوا في المجلس أي تفكّحوا . والسعة : الغنى والرفاهية ، على المثل . ووسع عليه يسع سعة ووسع ، كلاهما : رفقه وأغناه . وفي النوادر : اللهم سع عليه أي وسع عليه . ورجل موسع عليه الدنيا : متسع له فيها . وأوسعه الشيء : جعله يسعه ؛ قال امرؤ القيس :

فتوسع أهلها أقطاً وسناً ،

وحسبك من غنى شيع وري !

وقال ثعلب : قبل لارأة أي النساء أبغض إليك ؟ فقالت : التي تأكل لثماً ، وتوسع الحي ذمناً . وفي الدعاء : اللهم أوسعنا رحمتك أي اجعلها تسعنا . ويقال : ما أسع ذلك أي ما أطيقه ، ولا يسعني هذا الأمر مثله . ويقال : هل تسع ذلك أي هل تطيقه ؟ والوسع والوسع : والسعة : الجدة والطاقة ، وقيل : هو قدر حدة الرجل وقدره ذات اليد . وفي الحديث : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعون بأغلافكم ، أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحتهم . وفي حديث آخر قاله ، صلى الله عليه وسلم : إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فليستهم منكم بسط الوجه . وقد أوسع الرجل : كثر ماله . وفي التنزيل : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره .

عَيْشَهَا الْعَلِيْزُ الْمَطْعَنُ بِالْفَتْحِ
ت ، وإيضاعها الْقَعُودُ الْوَسَاعُ

الْقَعُودُ من الإبل : ما اقْتَعِدَ فَرَكِبَ . وفي حديث جابر : فضرب رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَجَزَ جَسَلِيٍّ وكان فيه قِطَافٌ فانطلق أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْنَاهُ قَطْعُ أَي عَجَلْ جَمَلٌ سَيَرًا . يقال : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بالفتح ، أي واسع الخطو سريع السير . وفي حديث هشام بصف ناقة : إنها لِيَسَاعٌ أي واسعة الخطو ، وهو مِفْعَالٌ ، بالكسر ، منه . وسَيْرٌ وَسِيعٌ وَوَسَاعٌ : مُتَّسِعٌ . واتَّسَعَ النهارُ وغيره : امتدَّ وطال . والْوَسَاعُ : الندبُ لِسَعَةِ خلقه . وما لي عن ذاك مُتَّسِعٌ أي مُصْرَفٌ .

وَسَعٌ : زَجَرَ للإبل كأنهم قالوا : سَعٌ يا جملُ ! في معنى اتَّسَعَ في خطوك ومشيك . واليَسَعُ : اسم نبي هذا إن كان عربيًّا ، قال الجوهري : يَسَعٌ اسم من أسماء العجم وقد أدخل عليه الألف واللام ، وهما لا يدخلان على نظائره نحو يَعْمَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إلَّا في ضرورة الشعر ؛ وأنشد الفراء لجرير :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا ،
شَدِيدًا بِأَعْيَابِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَةً

وقرى : واليَسَعُ واليَتَسَعُ أيضًا ، بلامين . قال الأزهري : ووَسِيعٌ ماءٌ لبني سعدٍ ؛ وقال غيره : وَسِيعٌ ودُحْرَضٌ ماءانِ بين سعدٍ وبني قُشَيْرٍ ، وهما الدُحْرَضَانِ اللذان في شعر عَنُتْرَةَ إذ يقول :

شَرِبْتُ مَاءَ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرًا ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وقال تعالى : لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ؛ أي على قدر سعته ، والماء عوض من الواو . ويقال : إنه لفي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . والسَّعَةُ : أصلها وَسَعَةٌ فعدلت الواو ونقصت . ويقال : لِيَسَعَكَ بَيْتُكَ ، معناه القَرَارُ . ويقال : هذا الكَيْلُ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ، وهذا الوعاء يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، وهذا الوعاء يسعه عشرون كَيْلًا ، على مثال قولك : أنا أَسَعُ هذا الأَمْرَ ، وهذا الأَمْرُ يَسَعُنِي ، والأصل في هذا أن تدخل في وعلى ولام لأن قولك هذا الوعاء يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا أي ينسع لذلك ، ومثله : هذا الخَفُّ يَسَعُ رَجُلِي أي يَسَعُ لِرَجُلِي أي يَتَسَعُ لها وعليها . وتقول : هذا الوعاء يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، معناه يسع فيه عشرون كَيْلًا أي يَتَسَعُ فيه عشرون كَيْلًا ، والأصل في هذه المسألة أن يكون بصفة ، غير أنهم يَنْزِعُونَ الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويُغْضَى إليه كأنه مفعول به ، كقولك : كَيْلُكَ واستَجَبْتَكَ ومَكَّنْتُكَ أي كَيْلْتُ لَكَ واستَجَبْتُ لَكَ ومَكَّنْتُ لَكَ . ويقال : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ولكل شَيْءٍ وعلى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قال الله عز وجل : وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، أي اتَّسَعَ لها . ووَسِيعُ الشَيْءِ الشَّيْءُ : لم يَضِقْ عنه . ويقال : لا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ أَي وَأَنْ يَضِيقَ عَنكَ ؛ يقول : متى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ . ويقال : إنه لَيَسَعُنِي مَا وَسِعَكَ . والتَّوَسُّيعُ : خلاف التَّضْيِيقِ . ووَسَّعْتُ الْبَيْتَ وغيره فَاتَّسَعَ واستَوَسَّعَ . ووَسَّعَ الْفَرَسُ ، بالضم ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وهو وَسَاعٌ : اتَّسَعَ في السير . وفرس وَسَاعٌ إذا كان جَوَادًا ذا سَعَةٍ في خَطْوِهِ وَذَرَعِهِ . وفاقه وَسَاعٌ : واسعة الخلق ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقوله :

وما جئس أبكاراً أطاع لِسَرَحِها
جئى تَسَمَرُ ، بالواديَيْنِ ، وشوع

قيل : وشوع كثير ، وقيل : إن الواو للعطف ،
والشوع : شجر البان ، الواحدة شوعة . وبرى :
وشوع ، بضم الواو ، فن رواه بفتح الواو وشوع
فالواو واو النسق ، ومن رواه وشوع فهو جمع
وشع ، وهو زهر البقول . والوشع : شجر
البان ، والجمع الوشوع .

والوشيع : دخول الشيء في الشيء . وتوشع
الشيء : تفرق . والوشوع : المتفرقة . ووشوع
البقل : أزاهيره ، وقيل : هو ما اجتمع على أطرافه
منها ، واحدها وشع . وأوشع الشجر والبقل :
أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه . قال الأزهري :
وشعت البقلة إذا انفرجت زهرتها . والوشيع
والوشيع : حظيرة الشجر حول الكرم والبستان ،
وجمعها وشائع . ووشعوا على كرمهم وبستانهم :
حظروا . والوشيع : كرم لا يكون له حائط
فيجعل حوله الشوك ليمنع من يدخل إليه .
ووشع كرمه : جعل له وشيعاً ، وهو أن ينيى
جداره بقصب أو سعف يشبك الجدار به ، وهو
الوشيع . والموشع : سعف يجعل مثل الحظيرة
على الجوخان ينسج نسجاً ، وقول المبحج :

صافي التجاس لم يوشع بكدر

وقيل في تفسيره : لم يوشع لم يخلط وهو مما تقدم ،
ومعناه لم يلبس بكدر لأن السعف الذي يسمى
النسيجة منه الموشع يلبس به الجوخان . والوشع :
الحص ، وقيل : الوشيع شريحة من السعف تُلغى

وشع : وشع القطن وغيره ووشعه ، كلاهما : لفته .
والوشيع : ما وشع منه أو من الغزل . والوشيع :
كبة الغزل . والوشيع : خشة الحائك التي
يُسبها الناس الحف ، وهي عند العرب الجلود
إذا كانت صغيرة ، والوشيع إذا كانت كبيرة .
والوشيع : خشة أو قبة يلف عليها الغزل ،
وقيل : قبة يجعل فيها الحائك للعبة الثوب
للنسج ، والجمع وشيع ووشائع ؛ قال ذو
الرمة :

به ملغب من مضمضات تسجته

كنسج الساني يؤذه بالوشائع

والوشيع : لفة القطن بعد التدف ، وكل
ليفة منه وشيع ؛ قال رؤبة :

فانشاع يكتسوها الفبار الأصعا

تدف القياس القطن الموشعا

الأصع : الفبار الذي يجيء وبذهب ، ينصع
وينصاع : مرة هنا ومرة هنا . وقال الأزهري : هي
قبة يلبس عليها الغزل من ألوان شتى من الوشيع
وغير ألوان الوشي ، ومن هناك سبت قصة الحائك
الوشيع ، وجمعها وشائع ، لأن الغزل يوشع فيها .
ووشعت المرأة قطنها إذا قرصته وهبأته
للتدف بعد الخنجر ، وهو الترييد والتشيع .

ويقال لما كسا الغازل المغزول : وشيعه ووليعه
وسليخة ونضلة . ويقال : وشع من خير
ووشوع ووشم ووشوم وشع وشوع .
والوشيع : علكم الثوب . ووشع الثوب :
ركبته بعلم ونحوه . والوشيع : الطريقة في
البرد . وتوشع بالكذب : تحسن وتكثر ؛

فيه الشيبُ وتصل بمعنى واحد . والوشوعُ :
الوجورُ يوجرهُ الصبي مثل الشوع . والوشيعُ :
جذع أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم
عليه الساق . والوشعةُ : خشبة غليظة توضع على رأس
البئر يقوم عليها الساق ؛ قال الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا ، كَمَا
زَلَّ بِالسَّاقِ وَشِيعُ الْمَقَامِ

ابن شبل : تَوَرَّجَ بَنُو فُلَانٍ ضُيُوفَهُمْ وَتَوَشَّعُوا
سِوَاهُ أَي ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بَيْتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
بِطَاقَةٍ . وَالْوَشِيعُ وَوَشِيعٌ ، كِلَاهُمَا : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛
وقول عنترة :

شَرِبْتُ مَاءَ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إِنَّمَا هُوَ دُحْرَضٌ وَوَشِيعٌ مَاءَانِ مَعْرُوفَانِ فَقَالَ
الدُّحْرَضَيْنِ اضْطِرَّاراً ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي وَسِيعٍ
بِالْبَيْنِ الْمَهْلَةِ أَيْضاً .

وصع : الوَصْعُ وَالْوَصْعُ وَالْوَصِيعُ : الصَّغِيرُ مِنَ
الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ طَائِرٌ كَالْعَصُفُورِ ، وَقِيلَ : يَشْبُهُ الْعَصُفُورَ الصَّغِيرَ
فِي صَغَرِ جَسَدِهِ ، وَقِيلَ : أَصْغَرُ مِنَ الْعَصُفُورِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ
لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ ، يَرَوِي بَقِيَّةُ
الضَّادِ وَسُكُونُهَا ، وَالْجَمْعُ وَصْعَانٌ . وَالْوَصِيعُ :
صَوْتُ الْعَصُفُورِ ، وَقِيلَ : الْوَصْعُ وَالصَّعْوُ وَاحِدٌ
كَجَذْبٍ وَجَبْنَةٍ ، قَالَ شَرَرٌ : لَمْ أَسْعِ الْوَصْعَ فِي
شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بَيْتاً لَا أَدْرِي مِنْ قَائِلِهِ
وَلَيْسَ مِنَ الْوَصْعِ الطَّائِرُ فِي شَيْءٍ :

أَنَاحَ ، فَنِعْمَ مَا اقْتَلَوْنِي وَخَوَّيْ
عَلَى خَمْسٍ يَصْفَنَ حَصَى الْجَبُوبِ

عَلَى خَشَبَاتِ السَّقْفِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا أَقِيمَ كَالْخَصِ وَسُدَّ
خَصَاصُهَا بِالسَّامِ ، وَالْجَمْعُ وَشَائِعٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
وَالْمَسْجِدُ يَوْمئِذٍ وَشِيعٌ بَسَعٌ وَخَشَبٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةٍ ، الصَّيْفُ ، بَعْدَ مَا
تَحِيدُ عَلَيْهِنَ الْوَشِيعُ الْمُنْشَأُ

أَي تَحِيدُ عَزَّةً بِعَنِي تَجْعَلُهُ جَدِيداً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ لِابْنِ هَرَمَةَ :

يَلْدِي سَوِيقَةً ، أَوْ يَبْرُقَةً أَخْزَمَ ،
خَيْمٌ عَلَى آلَائِهِنَّ وَشِيعٌ

وَقَالَ : قَالَ السَّكْرِيُّ الْوَشِيعُ الشَّامُ وَغَيْرُهُ ،
وَالْوَشِيعُ سَقْفُ الْبَيْتِ ، وَالْوَشِيعُ عَرِيشٌ يُبْنَى
لِلرَّيْثِ فِي الْعَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْوَشِيعِ يَوْمَ بَدْرٍ أَيِ
فِي الْعَرِيشِ .

وَالْوَشْعُ : الثَّبْتُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ . وَالْوَشْعُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّبْتِ فِي الْجَبَلِ . وَالْوَشُوعُ :
الضَّرُوبُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَوَشْعُ الْجَبَلِ وَوَشْعٌ
فِيهِ بَشْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَعاً وَوَشُوعاً وَتَوَشَّعَهُ : عِلَاقُهُ .
وَتَوَشَّعَتِ الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ تَوَاعَاهُ ،
وَإِنَّهُ لَوَشُوعٌ فِيهِ مُتَوَقِّلٌ لَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَلْتَمِسُهَا لِقَعَةً شَيْخٌ قَدْ نَحَلَ ،
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ ، وَشُوعٌ فِي الْجَبَلِ

وَتَوَشَّعَ فُلَانٌ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ . وَوَشَّعَهُ الشَّيْءُ
أَيِ عِلَاقَهُ . وَتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا عِلَاقَهُ . يَقَالُ :
وَشَّعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَّعَ وَأَنْثَلَعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَبَّلَ

قال : يَصْنَعُ الْحَصَى يُعَيِّنُهُ فِي الْأَرْضِ . قال الأزهري : الصواب عندي يَصْنَعُ حصى الجيوب أي يُفَرِّقُهَا ، يعني الثغينات الحسن .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأما عيصو فهو ابن إسحق أخي يعقوب ، وهو أبو الروم .

وضع : الوَضْعُ : ضدُّ الرفع ، وضعه يضعه وضماً ومَوْضِعاً ، وأشدُّ ثلَبَ يَتَبَنُ فيها : مَوْضُوعٌ جُودِكُ ومَوْضُوعُهُ ، عن الموضوع ما أضمره ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضع : معروفة ، واحدها مَوْضِعٌ ، واسم المكان المَوْضِيعُ والمَوْضِعُ ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ مما فاؤه واوٌ اسماً لا مصدرًا إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْزَقٌ فللعلمية ، وأما اذْخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدٍ ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن عُمر معدول عن عامر ، هذا كله قول سيبويه . والموضعة : لغة في المَوْضِيعِ ؛ حكاه اللحياني عن العرب ، قال : يقال ارْزُقْني مَوْضِيعَكَ ومَوْضِعَكَ . والموضع : مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضماً وموضوعاً ، وهو مثل المتقول ، ومَوْضِعاً . وإنه لحسن الرضعة أي الوضع . والوضع أيضاً : الموضوع ، سمي بالمصدر وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمع أوضاع .

والوَضِيعُ : البُسْرُ الذي لم يَبْلُغْ كله فهو في جُودٍ أو جرار . والوَضِيعُ : أن يوضع التبر قبل أن يحيف فيوضع في الجرين أو في الجرار .

وفي الحديث : من رَفَعَ السِّلاحَ ثم وضعه فدمه هَدَرٌ ، يعني في الفِثَّةِ ، وهو مثل قوله : ليس في

المبشرات قودٌ ، أراد الفِثَّةَ . وقال بعضهم في قوله ثم وضعه أي ضرب به ، وليس معناه أنه وضعه من يده ، وفي رواية : من سَهَرَ سيفه ثم وضعه أي قاتل به يعني في الفِثَّةِ . يقال : وضع الشيء من يده يضعه وضماً إذا ألقاه فكأنه ألقاه في الضريبة ؛ قال سديف :

قَضَعَ السِّيفُ ، وارتفع السُّوطُ حَتَّى
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمْرِيًّا

معناه ضَعَّ السيفَ في المَضْرُوبِ به وارتفع السُّوطُ لتضرب به . ويقال : وضع يده في الطعام إذا أكله . وقوله تعالى : فليسَ عليهنَّ جناحٌ أن يضعنَّ ثيابهنَّ غيرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزينة ؛ قال الزجاج : قال ابن مسعود معناه أن يضعنَّ المِلْحَفَةَ والرِّداءَ .

والوَضِيعَةُ : الحَظِيظَةُ . وقد استَوْضَعَ منه إذا استَحْطَ ؛ قال جرير :

كَانُوا كَنُفَرٍ كَيْنَ لَنَا بَايَعُوا
تَحِيرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمُ اسْتَوْضَعُوا

ووضَعَ عنه الدينَ والدمَ وجبَّعَ أنواعَ الجناية يضعه وضماً : أسقطه عنه . وذَيْنٌ وضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ لجليل :

فَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا وُودُهُ ،
فَدَيْتَنِي إِذَا بَايَعْتَنِي عَنْكَ وَضِيعُ

وفي الحديث : يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ أي يَحْجِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فلا يبقى ذِمِّيٌّ تَجَرُّي عليه الجزية ، وقيل : أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لا سبيغناه الناس بكثرة الأموال فتوضع الجزية وتسقط لأنها إنما شرعت لتزيد في مصالح

المسلمين وتقوية لهم ، فإذا لم يبقَ محتاجٌ لم تؤخذ ، قلت : هذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تعملُ ، ويطرد على ما قاله الزكاة أيضاً ، وفي هذا جراءةٌ على وضع الفرائض والتعبدات . وفي الحديث : ويضعُ العليمُ أي يهديه ويُلصِّقه بالأرض ، والحديث الآخر : إن كنت وضعت الحربَ بيننا وبينه أي أسقطتها . وفي الحديث : من أنظرَ مُعسراً أو وضعَ له أي حطَّ عنه من أصل الدين شيئاً . وفي الحديث : وإذا أحدهما يستوضعُ الآخرُ ويستترِفُهُ أي يستعيطه من دينه . وأما الذي في حديث سعد : إن كان أحدهما ليضعُ كما تضعُ الشاةُ ، أراد أن يتجوَّههم كان يخرج بغيراً لئيبه من أكليم ورق السُّرِّ وعدم الغذاء المتألوف ، وإذا عاكهم الرجلُ صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه : واضعُ أي أميل العِدل على المِربعة التي يحلان العِدل بها ، فإذا أمره بالرفع قال : رابعٌ ؛ قال الأزهري : وهذا من كلام العرب إذا اعتكسوا . ووضع الشيء وضعاً : اختلفته . وتواضع القومُ على الشيء : اتفقوا عليه . وأوضعته في الأمر إذا وافقته فيه على شيء .

والضعة والضعة : خلاف الرقعة في الصدر ، والأصل وضعةٌ ، حذفوا الفاء على القياس كما حذفوا من عدة وزنة ، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له ، فقالوا : الضعة فتدريجوا بالضعة إلى الضعة ، وهي وضعةٌ كجفنة وقضعة لا لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقى كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ ورجلٌ وضعٌ ، وضعٌ يوضعُ وضاعةً وضعةً وضعةً : صار

أ قوله « يضع العلم » كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله .

وضيعاً ، فهو وضعٌ ، وهو ضدُّ الشريف ، واتضع ، ووضعاً ووضعاً ، وقصر ابن الأعرابي الضعةً ، بالكسر ، على الحسب ، والضعة ، بالفتح ، على الشجر والنبات الذي ذكره في مكانه . ووضع الرجلُ نفسه يضعها وضعاً ووضعاً وضعةً وضعةً فيحةً ؛ عن اللحياني ، ووضع منه فلان أي حطَّ من درجته . والوضعُ : الدنيء من الناس ، يقال : في حسبه ضعة وضعة ، والماء عوض من الواو ، حكى ابن بري عن سيديبه : وقالوا الضعة كما قالوا الرقعة أي حلوه على تقبضه ، فكسروا أوله . وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال : في الحديث ذكر الضعة ؛ الضعة : الدلُّ والموانُ والدقاةُ ، قال : والماء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة . والتواضعُ : التذللُ . وتواضع الرجلُ : ذلَّ . ويقال : دخل فلان أمراً فوضعَ مخولته فيه فاتضع . وتواضعت الأرضُ : انخفضت عما عليها ، وأراه على المثل . ويقال : إن بلدكم لم تواضع ، وقال الأصمعي : هو المتواضِعُ من بُعده تراه من بعيدٍ لاحقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا أي بُعد .

ويقال : في فلان تواضعٌ أي تخنيت . وفي الحديث : أن رجلاً من مخزاعةٍ يقال له هيت كان فيه تواضعٌ أو تخنيت . وفلان موضعٌ إذا كان مخنئاً .

ووضع في تجارتِه ضعة وضعةً ووضعاً ، فهو موضعٌ فيها ، وأوضع ووضع وضعاً : غيَّب وخسر فيها ، وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر ؛ قال :

فكان ما ربيحت وسط العيشرة ،

وفي الزحام ، أن موضعت عشرة

الناقة، وهو نحو الرقصان، وأَوْضَعْتُهَا أَنَا، قال :
وقال ابن شبل عن أبي زيد : وَضَعَ البعير إذا عدا،
وأَوْضَعْتُهُ أَنَا إذا حبلته عليه . وقال الليث : الدابة
تَضَعُ السير وضْعاً ، وهو سيرٌ مُدْرِنٌ ؛ ومنه قوله
تعالى : ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ؛ وأنشد :

بماذا تَرُدُّنَ امرأً جاء ، لا يَرَى
كودك "وداً" قد أَكَلْ وأَوْضَعاً ؟

قال الأزهري : قول الليث الوضْعُ 'سير ذنون' ليس
بصحيح ، الوضْعُ هو العَدْوُ ؛ واعتبر الليثُ
اللفظَ ولم يعرف كلام العرب . وأما قوله تعالى :
ولأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُوا نَفْسَكُمْ الْفِتْنَةَ ، فإنَّ الفراء
قال : الإيضاعُ السير بين القوم ، وقال العرب :
تقول أَوْضَعَ الرَّايكِبُ ووَضَعَتِ الناقةُ ، وربما قالوا
لِلرايكِبِ وَضَعَ ؛ وأنشد :

الْفَيْتَنِي مُخْتَلَا يَذِي أَضَعُ

وقيل : لأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ، أي أَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ
خِلالَكُمْ . وقال الأخفش : يقال أَوْضَعْتُ وَجِثَ
'موضِعاً ولا يوقَعُ على شيء . ويقال : من أين
أَوْضَعَ ومن أين أَوْضَحَ الرَّايكِبُ هذا الكلام الجيِّد ؟
قال أبو الميثم : وقولهم إذا طرأ عليهم راكِبٌ قالوا
من أين أَوْضَحَ الرَّايكِبُ فنعناه من أين أنشأ وليس
من الإيضاع في شيء ؛ قال الأزهري : وكلام العرب
على ما قال أبو الميثم وقد سمعتُ نحواً مما قال من
العرب . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض
من عَرَفَةَ وعليه السكينةُ وَأَوْضَعَ في وادي مُحَسَّرٍ ؛
قال أبو عبيد : الإيضاعُ 'سَيْرٌ' مثل الحَبَبِ ؛ وأنشد :

إذا أعطيتُ راحلةً ورَحَلاً ،
ولم أَوْضِعْ ، فقامَ عليّ ناعِي

ويروى : وَضِعْتُ . ويقال : وَضِعْتُ في مالي
وأَوْضِعْتُ 'وَوَكَيْتُ' وأَوْكَيْتُ . وفي حديث
شريح : الوَضِيعَةُ على المال والربح على ما اصطُلحاً
عليه ؛ الوَضِيعَةُ : الحِصَاةُ . وقد وَضِعَ في البَيْعِ
'يُوضَعُ' وَضِيعَةً ، يعني أَنَّ الحِصَاةَ من رأس المال .
قال الفراء : في قلبي مَوْضِيعَةٌ ومَوْقِعَةٌ أي حَبَّةٌ .

والوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدوابِّ والإبلِ ، وقيل :
هو ضَرْبٌ من سير الإبل دون الشدة ، وقيل : هو
فَوْقَ الحَبَبِ ، وَضَعْتُ وَضْعاً ومَوْضُوعاً ؛ قال
ابنُ مَفْزِيلٍ فاستعاره للشراب :

وهلْ عَلِمْتُ ، إذا لاذَ الظُّبَاءُ ، وَقَدْ
ظَلَّ الشَّرَابُ على حِزَانِهِ يَضَعُ ؟

قال الأزهري : ويقال وَضَعَ الرجلُ إذا عدا يَضَعُ
وَضْعاً ؛ وأنشد لدريد بن الصِّمَّةِ في يوم هَوَازِنَ :

يا لَيْتَنِي فيها جَدَعُ ،
أُخِبْتُ فيها وَأَضَعُ
أَقْدُودَ وَطَفَاءِ الزَّمْعِ ،
كَأَنَّهَا شاةٌ صَدَعُ

أُخِبْتُ من الحَبَسِ . وَأَضَعُ : أَعْدُو من الوَضْعِ ،
وبعيرٌ تَحَسَّنَ الموضوع ؛ قال طرفة :

تَرَفَّعُهَا زَوَلٌ ، ومَوْضُوعُهَا
كَثَرَتْ غَيْثُ لَجْبٍ ، وَسَطَ رِيحٍ

وأَوْضَعُهَا هو ؛ وأنشد أبو عمرو :

إنْ دَلَيْسَا قد أَلَاخَ من أي
فقال : أنزلني ، فلا إِيضَاعَ بي

أي لا أَقْدِرُ على أن أسير . قال الأزهري : وَضَعْتُ

حتى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ ،
وَضَعُ الْفِقَاحِ ، نَشَرُ الْخَوَاصِرِ

والوَضِيعَةُ : قوم من الجند يُوضَعُونَ في كُورَةٍ لَا يَغْزُونَ مِنْهَا . وَالْوَضَائِعُ : والوَضِيعَةُ : قوم كان كَيْسَرِي يَنْقَلِبُ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا ، وَهْمُ الشَّخْنُ وَالْمَسَالِحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَضِيعَةُ الْوَضَائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهَمُّ شَبِّهِ الرَّهَائِنِ كَانَ يَرْتَفِعُهُمْ وَيَنْزِلُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ . وَالْوَضِيعَةُ : حِظَّةٌ تُدَقُّ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سِنٌّ فَتَوَكَّلُ . وَالْوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنَ الْحَرَجِ وَالْعُشُورِ . وَالْوَضَائِعُ : الْوُضَائِفُ . وَفِي حَدِيثٍ طُفَيْفَةٍ : لَكُمْ يَا بَنِي هَازِمٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ وَالْوَضَائِعُ الْمِلْكُ ؛ الْوَضَائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوُضَيْفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يَلْزِمُ النَّاسَ فِي أُمُورِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لَكُمْ الْوُضَائِفُ الَّتِي تَلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ وَلَا تَنْزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ لِمُلُوكِ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظَّفُونَ عَلَى رِعْيَتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْمُتَعَسِّمِ ، أَيْ لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ لِمُلُوكِكُمْ وَظَفْوَهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ . وَالْوَضَائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْعَ لَهَا تَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ بِوَاحِدٍ ؛ حَكَاهَا الْمَرْوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ، وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ، وَهِيَ أَثْقَالُ الْقَوْمِ . يَقَالُ : أَيْنَ خَلَّفْتُمَا وَضَائِعَهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَضِيعًا ، أَيْ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيَقَالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَعْيُنَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَيْ تَقْرُسُهَا لِتَكُونَ نَحْتِ أَقْدَامِهِ إِذَا

وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مُرْعَةٍ الْبَيْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِضَاعُ أَنْ يُعْدِيَ بَعِيرُهُ وَيَضِلَّ عَلَى الْعَدُوِّ الْحَثِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَ عَنْ عُرْقَاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ الْعَتَقَ فَإِذَا وَجَدَ قَبْجَةً نَصَّ ، فَالْصُّ التَّعْرِيكُ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَفْصَى سَبْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِضَاعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ أَيْ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرْكُوبُهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفَنَنِ الرَّاكِبُ الْمُوضَعُ أَيْ الْمُسْرَعُ فِيهَا . قَالَ : وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَبَسٍ أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُونُ لَحْنًا . وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عَرَضَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ : يَقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ يَضَعُ وَضَعًا إِذَا عَدَا وَأَمْرَعُ ، فَهُوَ وَاضِعٌ ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضَعُهُ لِإِضَاعًا . وَيَقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرُ حَكَمَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ ، وَيرَادُ بِحَكَمَتِهِ لَحْنِيَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَهِنَّ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتُهُ ،
مُخَوَّتَةٌ أَعْيَازُهُ وَكِرَاكِرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ : أَثْبَتَهُ فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْحَجَرِ وَاللَّيْنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ : ضَعَفَ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةُ وَالضَّعَّةُ كُلُّ بَعْثٍ ، وَالْمَاءُ فِي الضَّعَةِ عَوَاضٌ مِنَ الْوَارِ .

وَوَضَعَ الْحَائِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ وَالبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيعًا : تَضَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّوَضِيعُ : خِيَاطَةُ الْجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقُطْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأَرْنَحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مضى . وفي الحديث : إن الله واضحٌ يده لمسيء الليل ليتوبَ بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل ؛ أراد بالوضع هنا البسط ، وقد صرح به في الرواية الأخرى : إن الله باسطٌ يده لمسيء الليل ، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنة الملائكة ، وقيل : أراد بالوضع الإنهال ، وترك المعالجة بالعقوبة . يقال : وضع يده عن فلان إذا كف عنه ، وتكون اللام بمعنى عن أي يضعها عنه ، أو لام الأجل أي يكفها لأجله ، والمعنى في الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه وضع يده في كسيفة صب ، وقال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يجزمه ؛ وضع اليد كتابة عن الأخذ في أكله .

والموضع : الذي تزل رجله ويقرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه ، وخض أبو عبيد بذلك الفرس ، وقال : هو عيب . وانتضع بعيره : أخذ برأسه وحققه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ؛ قال رؤبة :

أعانتك الله فحفت أنقله
عليك مأجوراً ، وأنت جملته ،
قمت به لم يتضعك أجملته

وقال الكسبي :

أصبحت قرعاً قدامك انتضعت
زيداً مراكبها في المجعد ، إذ ركبوا

فجعل انتضع متدياً وقد يكون لازماً ، يقال : وضعته فانتضع ؛ وأنشد للكسبي :

إذا ما انتضعنا كارهين لبيعة ،
أناخوا لأخرى ، والأزمة تجذب

هكذا ورد هذا البيت في الأصل .

ووضعت الثعامة بينفها إذا وثدته ووضعت بعضه فوق بعض ، وهو بوض موضع منضود . وأما الذي في حديث فاطمة بنت قيس : لا يضع عصاه عن عاتقه أي أنه ضراب للنساء ، وقيل : هو كتابة عن كثرة أسفاره لأن المسافر يحمل عصاه في سفره .

والوضع والتضع على البدل ، كلاهما : الحسل على حصى ، وكذلك التضع ، وقيل : هو الحسل في مستقبل الحصى ؛ قال :

تقول ، والجردان فيها مكتنع :

أما تخاف حبلاً على تضع ؟

وقال ابن الأعرابي : الوضع الحسل قبل الحصى ، والتضع في آخره ، قالت أم ثابطة شراً : والله ما حسلته وضعاً ، ولا وضعت يدياً ، ولا أرضعته غيلاً ، ولا أبنته ثقيفاً ، ويقال : متعفاً ، وهو أجود الكلام ، فالوضع ما تقدم ذكره ، واليتن أن تخرج رجلاه قبل رأسه ، والتيتن الغضبان ، والمتيق من المأفة في البكاء ، وزاد ابن الأعرابي في قول أم ثابطة شراً : ولا سقيته هديداً ، ولا أسكته ثدياً ، ولا أطعنته قبل رثه كيداً ؛ المديد : اللبن الثخين المتكبد ، وهو يتقل عليه فيسعه من الطعام والشراب ، وثدياً أي على موضع نكده ، والكيد ثقيلة فانتنت من إطعامها لبناً كيداً . ووضعت الحامل الولد تضعه وضعاً ، بالفتح ، ووضعاً ، وهي واضح : ولدته . ووضعت وضعاً ، بالضم : حسنت في آخر طهرها في مستقبل الحيضة . ووضعت المرأة خيارها ، وهي واضح ، بغير هاء : خلعت . وأرأة واضح أي لا خيار عليها .

والضعة : شجر من الحنظل ، هذا إذا جعلت الماء

ووجلٌ مُوَضَّعٌ أَي مُطَرَّحٌ لَيْسَ يُسْتَعْكِمُ
الْخَلْقُ .

وَع : خَطِيبٌ وَعَوَعٌ : مُحْسِنٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَازِ :
هُوَ الْقَوْمُ وَاللَّيْنُ الْوَعَوَعُ

وَبِمَا سَمِيَ الْجَبَانُ وَعَوَعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ
خَطِيبٌ وَعَوَعٌ نَعْتُ حَسَنٍ ، وَوَجَلٌ مِهْذَاوٌ
وَعَوَاعٌ نَعْتُ قَبِيحٍ ؛ قَالَ :

نَكَسَ مِنَ الْقَوْمِ وَوَعَوَاعٌ وَعِيْ

وَالْوَعَوَعَةُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْكَلَابِ وَبَنَاتِ آوَى .
وَوَعَوَعَ الْكَلْبُ وَالذَّئْبُ وَعَوَعَةً وَوَعَوَاعًا : عَوَى
وَصَوَّتَ ، وَلَا يَجُوزُ كَسْرُ الْوَاوِ فِي وَعَوَاعٍ كَرَاهِيَةً
لِلْكَسْرِ فِيهَا ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْكَلْبِ وَالذَّئْبِ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ قَالَ : يُضَاعَفُ فِي الْحِكَايَةِ
فَيُقَالُ تَوَعَوَعَ الْكَلْبُ وَعَوَعِيَةً ، وَالْمَصْدَرُ الْوَعَوَعَةُ
وَالْوَعَوَاعُ ، قَالَ : وَلَا يُكْسَرُ وَاوُ الْوَعَوَاعِ كَمَا
يُكْسَرُ الزَّايُ مِنَ الزَّلْزَالِ وَنَحْوِهِ كَرَاهِيَةً لِّلْكَسْرِ
فِي الْوَاوِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ حِكَايَةُ الْبَغِيضَةِ وَالْبَغِيضِ
فَعَالٍ الصِّيَانُ إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى صَبيِّ آخَرٍ
لَّأَنَ الْبَاءَ خَلَقْنَاهَا الْكَسْرَ ، فَيَسْتَقْبِلُونِ الْوَاوَ بَيْنَ
كَسْرَتَيْنِ ، وَالْوَاوُ خَلَقْنَاهَا الضَّمَّ ، فَيَسْتَقْبِلُونِ التَّقَاةَ
كَسْرَةً وَضَمًّا فَلَا تَجْزِئُهُمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ ؛
وَالْوَعَوَاعُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَسَحَ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعَوَاعَا

وَقَالَ الْمَسِيْبُ :

يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ ،

فَيَبْيِثُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ

وَالْوَعَوَاعُ : الدَّيْدَبَانُ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا .

عَوْضًا مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ
مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَثَلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَمَضُ يُقَالُ لَهُ الرُّضِيْعَةُ ، وَالْجَمْعُ وَضَائِعٌ ، وَهَؤُلَاءِ
أَصْحَابُ الرُّضِيْعَةِ أَيِ أَصْحَابِ حَمَضٍ مَقْبُودٍ فِيهِ
لَا يُخْرَجُونَ مِنْهُ . وَنَاقَةٌ وَاضِعٌ وَوَاضِعَةٌ وَتَوْقٌ
وَاضِعَاتٌ : تَرْعَى الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَحِيْبَةً ،

وَأَمْثَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَامِسِ

وَقَدْ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيْعَةً . وَوَضَعَهَا : أَلْزَمَهَا
الْمَرْعَى . وَلِإِبِلٍ وَاضِعَةٌ أَيِ مَقْبِيْعَةٌ فِي الْحَمَضِ .
وَيُقَالُ : وَضَعَتْ الْإِبِلُ تَضَعُ إِذَا دَعَتْ الْحَمَضَ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا دَعَتْ الْإِبِلُ الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ
فَلَمْ تَبْرَحْ قَبْلَ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيْعَةً ، وَوَضَعْتُهَا أَفَا ،
فَهِىَ مَرْضُوعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْضِعْ بَنًا وَأَمْلِكْ ؛
الْإِبْضَاعُ بِالْحَمَضِ وَالْإِمْلَاكُ فِي الْخَلَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَضَعَهَا قَبَسٌ ، وَهِيَ تَزَائِعٌ ،

فَطَرَحَتْ أَوْلَادَهَا الْوَضَائِعَ

تَزَائِعٌ إِلَى الْخَلَّةِ . وَقَوْمٌ ذَوُو وَضِيْعَةٍ : تَرْعَى
إِبِلُهُمُ الْحَمَضَ .

وَالْمُوَاضِعَةُ : مُتَارِكَةُ الْبَيْعِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : الْمُنَاطَرَةُ
فِي الْأَمْرِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : أَنَّ تَوَاضَعَ صَاحِبُكَ أَمْرًا
تَتَاطَرَهُ فِيهِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : الْمِرْهَانَةُ . وَبَيْنَهُمْ وَضَاعٌ
أَيِ مِرْهَانَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَوَضَعَ أَكْثَرُهُ شَمْرًا : ضَرَبَ عُنُقَهُ ؛ عَنْ الْجَبَابِيِّ .
وَالْوَضِيعَةُ : الرُّوْحَةُ .

وَلِوَلَى الْوَضِيْعَةِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَمَوْضُوعٌ :
مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنَاكَ .

الأصمعي : الدِّبْدَبَانُ يقال له الوَعْوَعُ . والوعاوع :
الأشداء وأول مَنْ يَغِيثُ . قال ابن سيده :
والوعواوع أول مَنْ يَغِيثُ مِنَ الْمُتَغَالِثَةِ ، وقيل :
الوعواوع الجماعة من الناس ؛ قال أبو زَيْنِدٍ يصف
الأسد :

وعاتٌ في كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب . وفي حديث
علي : وأنتُمْ تَنْفَرُونَ عنه تَنْفَرُونَ المعزَى من وَعْوَعَةٍ
الأسد أي صوته . ووعواوع الناس : صَعَتُهُمْ .
الأزهري : الوعاوع الأجرية ؛ قال أبو كبير :

لا يَجْفِلُونَ عن المضاف ، إذا رَأَوْا
أولى الوعاوع كالغَطَاطِ المُقْبِلِ

قال ابن سيده : أراد وعوايع فحذف الياء للضرورة
كقوله :

قد أَتَكَرَّتْ ساداتُها الرِّوائِسا ،
والبسكَراتِ المُسَجِّعِ العظامِسا

والوعواوع : الرجل الضعيف ؛ وحكى ابن سيده عن
الأصمعي : الوعاوع أصواتُ الناس إذا حملوا .
ويقال للقوم إذا وَعَوَعُوا : وعواوع أيضاً ؛ وقال
ساعدة المذنب :

سَتَنْصُرُ أَفْئاةَ عَمْرٍو وكاهِلِهِ ،
إذا عَزَّاهُمْ مِنْهُمْ غَزِيٍّ وعَاوِعٌ

والوعواوع والوعواوع : ابن آوى . والوعواوع :
موضع .

أ قوله « ستصبر الخ » كذا بالاسم ، وبهامشه صواب انتاده :
ستصبر لي عمرو وأفناء كاهل إذا ما عزا منهم مطي وعواوع

وقع : الوقعة : الغلاف ، وجمعها وقاع . قال ابن
بري : والوقع المرتفع من الأرض ، وجمعه
أوقاع ؛ قال ابن الرقاع :

فما تَرَكْتَ أركاناً من سواده ،
ولا من بياض مُستَرادٍّ ، ولا وقعا

والوقعة : هبةٌ تُتخذُ من العراجين والحوص مثل
السلة ، ولا تقطع بالغاف . وحكى ابن بري قال : قال
ابن خالويه الوقعة ، بالغاء والقاف جميعاً ، الوقعة
من الحوص ؛ قال : وقال الحامض وابن الأنباري هي
بالقاف لا غير ، وقال غيرهما بالغاء لا غير . ويقال للقرقة
التي يَنْسَحُ بها السكائب قَلَسَهُ من المِداد : الوقعة .
والوقعة : خِرقة الحائض . ابن الأعرابي قال :
الربذة والوقعة والطلية صوفة تُطلى بها الإبل
الجربى . والوقعة والوقاع : صِمام القارورة .
وغلام وقعة وأقعة كقصة .

وقع : وقع على الشيء ومنه يَقَعُ وَقَعاً ووقوعاً :
سَقَطَ ، ووقع الشيء من يدي كذلك ، وأوقعه
غيره ووقعته من كذا وعن كذا وقعاً ، ووقع
المطر بالأرض ، ولا يقال سَقَطَ ؛ هذا قول أهل
اللفة ، وقد حكاه سيويه فقال : سَقَطَ المطر مكان
كذا فسكان كذا . ومواقع النبت : مساقطه .
ويقال : وقع الشيء موقعه ، والعرب تقول :
وقع ديبع بالأرض يَقَعُ وَقُوعاً لأول مطر
يقع في الحريف . قال الجوهري : ولا يقال سَقَطَ .
ويقال : سمعت وقع المطر وهو شدة ضربيه
الأرض إذا وبل . ويقال : سمعت لحوافير الدواب
وقعاً ووقوعاً ؛ وقول أغشى باهلة :

وَأَنْجَأَ الْكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيرِ ،
وَأَنْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهَا الْحَجَرِ

لِإِذَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ .

وَالْمَوْقِعُ وَالْمَوْقِعَةُ : مَوْضِعُ الْوُقُوعِ ؛ حَكَى
الْأَخِيرَةُ اللَّصِقَانِي .

وَوَقَاعَةُ السَّيْرِ ، بِالْكَسْرِ : مَوْقِعُهُ إِذَا أُرْسِلَ . وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
اجْعَلِي بَيْنَكَ حِصْنَكَ وَوَقَاعَةَ السَّيْرِ قَبْرَكَ ؛
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرِّقَاعَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَوْضِعٌ يُوقَعُ طَرَفُ السَّيْرِ عَلَى الْأَرْضِ
إِذَا أُرْسِلَ ، وَهِيَ مَوْقِعُهُ وَمَوْقِعَتُهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ
الْوَاوِ ، أَيْ سَاحَةِ السَّيْرِ .

وَالْمِيقَةُ : دَابَّةٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلُ بِالْحَصْبَةِ فَيَقَعُ فَلَا يَكَادُ
يَقُومُ . وَوَقَعَ السَّيْفُ وَوَقَعَتُهُ وَوَقُوعُهُ : مِيقَتُهُ
وَنَزُولُهُ بِالضَّرْبَةِ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ، وَوَقَعَ بِهِ
مَا كَرِهَ يَقَعُ وَوُقُوعًا وَوَقِيعَةً : نَزَلَ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ؛ بِضَرْبِ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ الشَّيْءُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ
أَهْوَنَ مِمَّا ظَنُّوا ، وَأَوْقَعَ ظَنُّهُ عَلَى الشَّيْءِ وَوَقَعَتُهُ
كَلَامُهَا : قَدَّرَهُ وَأَنْزَلَهُ . وَوَقَعَ بِالْأَمْرِ : أَحْدَثَهُ
وَأَنْزَلَهُ . وَوَقَعَ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ إِذَا وَجَبَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً ؛ قَالَ
الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ سَبْعَانَهُ أَعْلَمُ ، وَإِذَا وَجِبَ الْقَوْلُ
عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَوْقَعَ بِهِ مَا
يَسُوْقُهُ كَذَلِكَ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَسْنَا وَوَقَعَ عَلَيْهِمُ
الرَّجُزُ ، مَعْنَاهُ أَصَابَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ . وَوَقَعَ مِنْهُ
الْأَمْرُ مَوْقِعًا حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا ؛ ثَبَتَ لَدَيْهِ ، وَأَمَّا مَا
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : انْتَفَعُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلِإِنَّهَا
تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ
أَنْ سَقَى النَّسْرَةَ لَا يَتَّبِعُنَّ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ
الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ كَمَا لَا يَتَّبِعُنَّ عَلَى شِبَعِ الشَّبْعَانِ إِذَا
أَكَلَهُ ، فَلَا تَعْبِيزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ

يَسْأَلُ هَذَا شِقِّ تَمْرَةٍ وَذَا شِقِّ تَمْرَةٍ وَثَلَاثًا وَرَابِعًا فَيَجْتَمِعُ
لَهُ مَا يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ . وَأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ :
سَطَا ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَالْوَقِيعَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْوَقِيعَةُ : النَّازِلَةُ مِنْ صُرُوفِ
الدَّهْرِ ، وَالْوَقِيعَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَبِيسٌ لَوْ قَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ،
بِعَنَى الْقِيَامَةِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقَالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ
قَدْ وَقَعَ الْأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جَاءَ الْأَمْرُ ، قَالَ :
وَالْوَقِيعَةُ هُنَا السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ .

وَالْوَقِيعَةُ وَالْوَقِيعَةُ : الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ ، وَقِيلَ :
الْمُعَرَّكَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَقَائِعُ . وَقَدْ وَقَعَ بِهِمْ
وَأَوْقَعَ بِهِمْ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَإِذَا وَقَعَ
قَوْمٌ يَقُومُ قِيلَ : وَاقَعُوا وَأَوْقَعُوا بِهِمْ إِيْقَاعًا .
وَالْوَقِيعَةُ وَالْوَقِيعَةُ : صَدْمَةُ الْحَرْبِ ، وَوَقَعُوا فِي
الْقِتَالِ مَوَاقِعَ وَوَقَاعًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَقِيعَةُ فِي
الْحَرْبِ صَدْمَةٌ بَعْدَ صَدْمَةٍ . وَوَقَائِعُ الْعَرَبِ :
أَيَّامُ حُرُوبِهِمْ . وَالْوَقَاعُ : الْمَوَاقِعَةُ فِي الْحَرْبِ ؛
قَالَ الْقِطَاطِي :

وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَاخِيمَ وَالْوَقَاعَ

وَالْوَقِيعَةُ : النَّوْمَةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ . وَالْوَقِيعَةُ : أَنْ
يَقْضِيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَاجَةً إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْقَدْرِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَتَبَرَّرَ الْوَقِيعَةُ أَيُّ الْغَائِطِ مَرَّةً
فِي الْيَوْمِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَعْقُوبُ : شَلَّ وَجَلَ عَنْ
سَيْرِهِ كَيْفَ كَانَ سَيْرُكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَكْثُلُ
الْوَجْبَةَ ، وَأَنْجُو الْوَقِيعَةَ ، وَأَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ،
وَأَرْتَعِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ ، وَأَسِيرُ الْمَلْعَ وَالْحَبِيبَ
وَالْوَضْعَ ، فَأَتَيْنَشِكُ لِسُخْرِ سَبْعَ الْوَجْبَةَ ؛
أَكْنَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْقَدْرِ ، ابْنُ الْأَثِيرِ :
تَقْسِيرُهُ الْوَقِيعَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَقُوعِ السُّقُوطِ ، وَأَنْجُو

من الشجر الحديث أي آكل مرة واحدة وأحدث مرة في كل يوم ، والمطلع فوق المشي ودون الحبيب ، والوضع فوق الحب ؛ وقوله لبني سبع أي لبني سبع الأصمعي : التوقيع في السير شبه بالتلفيف وهو رفعه يده إلى فوق .

ووقع القدم توقيعاً إذا عرسوا ؛ قال ذو الرمة :

إذا وقعوا ومنأ أناخوا مطيهم

وطائر واقع إذا كان على شجر أو موكباً ؛ قال الأخطل :

كانت كاشوا غراباً واقعا ،
فطار لنا أبصر الصواعقا

ووقع الطائر يقع وقوعاً ، والاسم الوقعة ؛ نزل عن طيرانه ، فهو واقع . وإنه لحسن الوقعة ، بالكسر . وطير وقع ووقع ؛ واقعة ؛ وقوله :

فإنك والنايين عروة بعدما
كعالك ، وأيندنا إليه شوارع ،
للكالرجل الحادي ، وقد تلح الضمى ،
وطير المسابا فوقهن أواقع

انما أراد وواقع جمع واقعة فهو الراد الأولى .

ووقعة الطائر وموقعته ، بفتح القاف : موضع وقوعه الذي يقع عليه ويعتاد الطائر إثباته ، وجميعها مواقع .

قوله «الصواعقا» كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مطلع «الصواعقا» شاعداً على أنها لغة تميم في الصواعق .

وموقعة البازي : مكان يألفه فيقع عليه ؛ وأنشد :

كان منته من النقي
مواقع الطير على الصفي

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على منته بمواقع الطير على الصفا إذا زرقت عليه . وقال الليث : الموقع موضع لكل واقع . تقول : إن هذا الشيء يقع من قلبي موقعاً ، يكون ذلك في المسرة والمساءة . والنسر الواقع : نجم سمي بذلك كأنه كاسر جناحه من خلفه ، وقيل : سمي واقعاً لأن يحداه النسر الطائر ، فالنسر الواقع شامي ، والنسر الطائر حده ما بين النجوم الشامية والبيانية ، وهو معرض غير مستطيل ، وهو نسر ومعه كوكبان غامضان ، وهو بينهما وقاف كأنها له كالجناحين قد بسطها ، وكأنه يكاد يطير وهو معها معرض مضطرب ، ولذلك جعلوه طائراً ، وأما الواقع فهو ثلاثة كواكب كالآثافي ، فكوكبان مختلفان لبا على هيئة النسر الطائر ، فهما له كالجناحين ولكنها منضمان إليه كأنه طائر وقع . وإنه لواقع الطير أي ساكن لئين . ووقع الدواب ووقعت : وبضت . ووقعت الإبل ووقعت : بركت ، وقيل : وقعت ، مشددة ، اطأنت بالأرض بعد الري ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا وقعت بالأنبات ،
غير خفيات ولا غرات

ولما قال غير خفيات ولا غرات لأنها قد شيعت ورويت فتقلت .

والوقعة في الناس : الغيبة ، ووقع فيهم وقوعاً

وَوَقِيعَةٌ: اغْتَابَهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَذْكَرَ فِي الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ فِيهِ. وَهُوَ رَجُلٌ وَقَاعٌ: وَوَقَاعَةٌ: أَيُّ يَغْتَابُ النَّاسَ. وَقَدْ أَظْهَرَ الْوَقِيعَةُ فِي فَلَانٍ إِذَا غَابَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَوَقَعَ بِي أَبِي أَيْ لَامَسَنِي وَعَقَّبَنِي. يُقَالُ: وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لَمَسْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَيَّيْتَهُ وَذَمَمْتَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ: ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَيْ يَذُمَّهُ وَيَعْيِيهِ وَيَغْتَابُهُ.

وَوَقَاعٌ: دَائِرَةٌ عَلَى الْجَائِعِ تُكْنَى أَوْ حَيْثُمَا كَانَتْ عَنْ كَيْسٍ، وَقِيلَ: هِيَ كَيْتَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ قَرْنَيْ الرَّأْسِ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِحُضْمٍ سَوَاءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْثَرِيهِ وَقَاعٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ لِقَيْسِ بْنِ زَهْرٍ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ، قَالَ: وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً حَيْثُ كَانَتْ يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ. وَقَالَ سُرٌّ: كَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَوَى أُمَّ رَأْسِهِ. يُقَالُ: وَقَعْتُهُ أَقَمْتُهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَيْتَةُ، وَوَقَعَ فِي الْعَتَلِ وَقَوَعًا: أَخَذَ.

وَوَاقِعُ الْأُمُورِ مُوَاقِعَةٌ وَوَقَاعًا: دَائِمًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَيُطْرَقُ إِطْرَاقُ الشُّبَّاعِ وَعِنْدَهُ،
إِذَا هَدَّتِ الْمَيْجَا، وَقَاعٌ مُضَادِفٌ

لِقَاهُ مِنْ هَذَا، قَالَ: وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يَفْسِرْهُ. وَالْوَقَاعُ: مُوَاقِعَةُ الرَّجُلِ أَمْرَاقَهُ إِذَا بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا. وَوَقَاعُ الْمَرْأَةِ وَوَقَعَ عَلَيْهَا: جَامِعُهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَأَرَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْوَقَائِعُ: الْمُنَاقِعُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

رَشِيفَ الْفَرَبَرِيَّاتِ مَاءُ الْوَقَائِعِ

وَالْوَقِيعُ: مَنَافِعُ الْمَاءِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَلِيطِ الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ الْمَاءُ وَلَا يُنْبِتُ بَيْنَ الْوَقَاعَةِ، وَالْجَمْعُ وَقَعٌ.

وَالْوَقِيعَةُ: مَكَانٌ مُصْلَبٌ بِمِيسِكَ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَنْتَفِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ؛ قَالَ:

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحِلَّ كَانَتْ أَكْفُهُمْ
وَقَائِعٌ لِلْأَبْوَالِ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ: كَانُوا فِي قَلَاةٍ فَاسْتَبَالُوا الْحِلَّ فِي أَكْفِهِمْ فَشَرِبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعُطَشِ. وَحَكَى ابْنُ شَيْلٍ: أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُنْتَفَعُ الْمَاءُ مِنَ الْفَيْعَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَفَافِ وَالْجِبَالِ، قَالَ: وَأَمَكِنَةُ وَقَعٌ بَيْتَةٌ الْوَقَاعَةُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ: أَوْقَعَتِ الرُّوحَةُ إِذَا أَمَسَّتِ الْمَاءَ؛ وَأَنْشَدَنِي فِيهِ:

مَوْقِعَةٌ جَسَّاعَاتُهَا قَدْ أَنْوَرَا

وَالْوَقِيعَةُ: ثَقَرَةٌ فِي مَتْنٍ حَبْرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَنْتَفِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ تَصْغَرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيطًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الرَّزَاجِرُ الْعَيْسِي فِي الْإِمْلِيسِ أَعْيَبُهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ، فِي أَنْصَافِهَا السَّكَلُ

وَالْوَقَعُ، بِالتَّسْكِينِ: الْمَكَانُ الْمَرْتَقِعُ مِنَ الْجَبَلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْوَقَعُ الْمَكَانُ الْمَرْتَقِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ. وَالْوَقَعُ: الْحَصَى الصَّغِيرُ، وَاحِدَتُهَا وَقِيعَةٌ. وَالْوَقَعُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحِجَابَةُ، وَاحِدَتُهَا وَقِيعَةٌ؛ قَالَ الذِّهْلِيُّ:

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا ،
فَهْنُ لُطَافٌ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ ١

والتوقيع : رمي قريب لا تباعده كأنك تريد
أن توقعه على شيء ، وكذلك توقيع الأركان .
والتوقيع : الإجابة ؛ أنشد نعلب :

وقد جعلت بوائق من أمور
توقع دونه ، فكف دوني

والتوقيع : تنتظر الأمر ، يقال : توقعت
بحيث تنتظره . وتوقع الشيء واستوقعه :
تنتظره وتوقعه .

والتوقيع : نظمت الشيء وترثه ، يقال : وقع
أي ألحق ظنك على شيء ، والتوقيع بالظن والكلام
والرمي يعتمد عليه وقنه .

ووقع والوقيع : الأثر الذي يخالف اللون .

والتوقيع : سجع في ظهر الدابة ، وقيل : في أطراف
عظام الدابة من الركوب ، وربما انحص عنه
الشعر ونبت أبيض ، وهو من ذلك . والتوقيع :
الدبر . وبغير موقع الظهر : به آثار الدبر ،
وقيل : هو إذا كان به الدبر ؛ وأنشد ابن الأعرابي
للحكم بن عبد الله الأسدي :

مثل الحمار الموقع الظهر ، لا
يحين مشياً إلا إذا ضربا

وفي الحديث : قدمت عليه حلية فشكت إليه
جذب البلاد ، فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين
شاة وبعبيراً موقعاً للظئينة ؛ الموقع : الذي
بظهره آثار الدبر لكثرة ما حبل عليه وركب ،

١ قوله « الذوائد » بمانح الأصل موابه : الذوايل .

فهو ذلول مجرب ، والظئينة : المودج هنا ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : من يدلني على
تسيح وحده ؟ قالوا : ما نعلمه غيرك ، فقال : ما
هي إلا إبل موقع ظهورها أي أنا مثل الإبل
الموقعة في العيب بدبر ظهورها ؛ وأنشد
الأزهري :

ولم توقع بر كسوب حجة

والتوقيع : إصابة المطر بعض الأرض وإخطاؤه
بعضاً ، وقيل : هو إنبات بعضها دون بعض ؛ قال
الليث : إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب
وأخطأ ، فذلك توقيع في ثبتيها . والتوقيع في
الكتاب : إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه ، وقيل :
هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني
للول . قال الأزهري : توقيع الكاتب في الكتاب
المكتوب أن يحبل بين تضاعيف سطوره
مقاصد الحاجة ويحذف الفضول ، وهو مأخوذ
من توقيع الدبر ظهر البعير ، فكان الموقع
في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتبه الكتاب
فيه ما يؤكده ويوجه . والتوقيع : ما توقع
في الكتاب . ويقال : السرور توقيع جاز .

ووقع الحديد والمدة والسيف والنصل بقعها
وقعاً : أحدها وضربها ؛ قال الأصمعي : يقال
ذلك إذا فعلته بين حجرين ؛ قال أبو وجزة السعدي :

حرمت موقعة ما ج البان بها
على خضم ، بسى الماء ، عجاج

أراد بالحرمي المراماة العطشى . ونصل وقيع :
محدد ، وكذلك الشفرة بغير هاء ؛ قال عنزة :

أنسي إلى حرف مذكّرة ،
تميّص الحصى بمواقع خنثى .

ويروى : بتأميم ملثس .

وفي حديث ابن عباس : نزل مع آدم ، عليه السلام ،
الميقعة والشندان والكليتان ؛ قال : الميقعة
المطرقة ، والجمع المواقع ، والميم زائدة والياء
بدل من الواو قلبت لكسرة الميم . والميقعة : خشبة
القصار التي يدق عليها . يقال : سيف وقيع ورما
وقع بالحجارة . وفي الحديث : ابن أخي وقع أي
مريض مشتت ، وأصل الوقع الحجارة المحددة .
والوقع : الحفاء ؛ قال رؤبة :

لا وقع في تغله ولا عثم

والوقع : الذي يشكي رجله من الحجارة ، والحجارة
الوقع . ووقع الرجل والفرس يوقع وقعاً ،
فهو وقع : حتمي من الحجارة أو الشوك واشتكي
لحم قدمه ، زاد الأزهري : بعد غل من غلظ
الأرض والحجارة . وفي حديث أبيه : قال لرجل لو
استريت دابة ثقيك الوقع ؛ هو بالتحريك أن
تصيب الحجارة القدم فتوهنها . يقال : وقعت
أوقع وقعاً ومنه قول أبي المقدم واسه جئاس
ابن قطيب :

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع ،
ومرساً من أسننها لا تنقطع ،
كل الحذاء يعتدي الحافي الوقع

قال الأزهري : معناه أن الحاجة تحمّل صاحبها على
التعلق بكل شيء قدّر عليه ، قال : ونحو منه قولهم
المرير يتعلق بالطحلب . ووقعت الدابة توقع
إذا أصابها داء ووجع في حافرها من وطء على غلظ ،

وأخر منهم أجززت ومحي ،
وفي البجلي معبلة وقيع

هذا البيت رواه الأصمعي : وفي البجلي ، فقال له
أعرابي كان بالمرند : أخطأت يا شيخ ! ما الذي
يجمع بين عبس وبجيلة ؟ والوقع من السيوف :
ما شحذ بالحجر . وسكن وقيع أي حديد
وقع بالميقعة ، يقال : قع حديدك ؛ قال الشاعر :

يباكرن العضاء بمقنعات ،
تواجهن كالحدا الوقيع

ووقعت السكين : أخذتها . وسكن موقع
أي محدّد . واستوقع السيف : احتاج إلى
الشحذ .

والميقعة : ما وقع به السيف ، وقيل : الميقعة
المن الطويل . والتوقع : إقبال الصيقل على
السيف يبيقته محدّد ، ويرمّاه موقعة .
والميقع والميقعة ، كلاهما : المطرقة . والوقية :
كالميقعة ، شاذ لأنها آلة ، والآلة إنما تأتي على مفعل ؛
قال الهذلي :

رأى شخص مسعود بن سعد ، بكفه
حديد حديث ، بالوقية معتدي

وقول الشاعر :

دلفت له بأبيض مشرقني ،
كأن ، على مواقعه ، غبارا

يعني به مواقع الميقعة وهي المطرقة ؛ وأشد
الجرهري لابن حنزة :

قوله « أخطأت النح » في مادة جيل من الصاح : وبيح بطن من
سلم والنسب اليهم بجلي بالسكين ، ومنه قول عنترة ، وفي البجلي النح .

والغلظ هو الذي يبري حدة نُسورها ، وقد وقَّعه
الحجرُ توقيعاً كما يُسنُّ الحديد بالحجارة . ووقَّعت
الحجارةُ الحافرَ فقطعت سنايكة توقيعاً ، وحافر
وقيعٌ : وقَّعتْه الحجارةُ فقُصَّصَتْ منه . وحافر
موقوعٌ : مثل وقيعٍ ، ومنه قول رؤبة :

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرُ الْمُدْمَلَقًا ،
بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقًا

وقدم موقوعةٌ : غليظةٌ شديدة ؛ وقال الليث في
قول رؤبة :

تَرْكَبُ قَبِيْنَاهُ وَقِيْعًا نَاعِلًا

الوقيعُ : الحافرُ المحدثُ كأنه مُشْحَدٌ بالأحجار كما
يُوقَعُ السيفُ إذا شُحِدَ ، وقيل : الوقيعُ الحافرُ
الصُّلْبُ ، والناعِلُ الذي لا يخفى كأنَّ عليه نعلًا .
ويقال : طريقٌ موقوعٌ مُدْتَلٌّ ، ورجلٌ موقوعٌ
مُنْجَذٌ ، وقيل : قد أصابته البلياء ؛ هذه عن اللحياني ،
وكذلك البعير ؛ قال الشاعر :

فَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءُ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ ،
يَغَارَتِنَا ، إِلَّا ذُلُولٌ مُوقَّعٌ

أبو زيد : يقال لغلافِ القارورةِ الوقعةُ والورقاعُ ،
والوقعةُ للجبس .

والواقعُ : الذي يَنْقُرُ الرَّحَى وهم الوقعةُ .
والوقعُ : السحابُ الرقيقُ ، وأهل الكوفة يسون
الفعلَ المتمدِّي واقعاً .

والإيقاعُ : من إيقاعِ اللحنِ والفنَاء وهو أن يوقع
الأحانَ ويبيِّنهما ، وسمى الحليل ، رحمه الله ، كتاباً من
كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع . والوقعةُ : بطنُ

١ قوله « لَأَمْ » عكس الجوهري البيت في مادة دملق وبه
المؤلف هناك .

من العرب ، قال الأزهري : هم حيٌّ من بني سعد بن
بكر ؛ وأنشد الأصمعي :

من عامِرٍ وسلُولٍ أَوْ مِنْ الْوَقْعَةِ

وموقوعٌ : موضع أو ماء . وواقعٌ : فرسٌ لريعة
ابن جُثَم .

وكع : وكعته العقرُ بِلَاوِيَّتِهَا وَكَعًا : ضربته
ولدغته وكوته ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ ، حَتَّى كَأَنَّهَا
تَحْرَمُ بِالْأَطْرَافِ وَكَعِ الْعَقَارِبِ

وقد يكون للأسود من الحيات ؛ قال عروة بن
مرة الهذلي :

ودافعَ أُخْرَى الْقَوْمِ ضَرْبَ خِرَادِلٍ ،
وَرَسِي نِبَالٍ مِثْلَ وَكَعِ الْأَسَاوِدِ

أورده الجوهري : ورسي نبالٍ مثل ، بالخفض ؛
قال ابن بري : صوابه بالرفع . ووكع البعيرُ : سقط ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خِرْقٌ ، إِذَا وَكَعِ الْمَطْيِيُّ مِنَ الرَّحَى ،
لَمْ يَطْوِرْ دُونَ رَفِيقِهِ ذَا الْمِزْوَدِ

ورواه غيره : وَكَعِ أَي انْكَسَبَ وانثنى ، وذا
الميزود يعني الطعامَ لأنه في الميزود يكون .

والوكعُ : مِثْلُ الْأَصَابِعِ قَبْلَ السَّابَةِ حَتَّى تَصِيرَ
كَالْعُقَّةِ خَلِيقَةً أَوْ عَرَضًا ، وقد يكون في الإهمال
الرجل فينقبِلُ الإهمالُ على السَّابَةِ حَتَّى يُرَى أَصْلُهَا
خَارِجًا كَالْعُقَّةِ ، وَكَعِ وَكَعًا ، وهو أَوْكَعُ ،
وامرأةٌ وَكَعَاءُ . وقال الليث : الوكعُ مِيلَانٌ في

١ قوله « ودافع » في شرح القاموس :
ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

صَدْرُ الْقَدَمِ نَحْوُ الْخَنْصِيرِ وَبِمَا كَانَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِمَاءِ اللَّوَاتِي يَكْنَدْنَ فِي
الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : الْوَكْعُ رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّابَةِ
مِنَ الرَّجُلِ ؛ يَقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكْعَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
قَدْ جُمِعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى وَكْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخْصَنُوا أَمْنَهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ ،
تِلْكَ أَفْعَالُ الْفِرَازِ الْوَكْعَةِ

معنى أَخْصَنُوا زَوَّجُوا .

وَالْأَوَكْعُ : الْأَخْسَنُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعُ :
يَقُولُ لَا إِذَا سَلَّ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبِمَا
قَالُوا عَبْدُ أَوْكَعٍ ، يَرِيدُونَ التَّيْمَ . وَأَمَةً وَكْعَاءُ
أَيُّ حَسَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْنِهِ وَكْعٌ وَكَوَعٌ
إِذَا تَوَيَّ كَوَعَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي الرَّجُلِ
إِقْلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ الْكَلَامُ ، وَالْوَكَاعَةُ
الشَّدَّةُ . وَفَرَسٌ وَكِيْعٌ : صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكِيْعٌ . وَوَكْعُ الْفَرَسِ وَكَاعَةٌ ، فَهُوَ
وَكِيْعٌ : صَلْبٌ إِبَاهُ بَ وَاشْتَدَّ ، وَالْأَتْنَى بِالْمَاءِ ؛
وَابَاهَا عَنِ الْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ :

وَوَفَرَاءُ لَمْ تَحْرَزْ بِسَيْرٍ ، وَكِيْعَةٌ ،
عَدَوْتُ بِهَا طَبَّاءُ بَدِي يَرِثَانِهَا
كَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ ،
كَتَجَمَ الثَّرِيًّا أَفْقَرْتُ مِنْ عَمَائِهَا

وَفَرَاءُ أَيُّ وَافِرَةٍ يَعْنِي فَرَسًا أَتْنَى ، وَكِيْعَةٌ وَثِيْقَةٌ
الْخُلُقِ شَدِيدَةٌ . وَيَقَالُ : قَدْ أَتْمَنَ الْقَوْمُ وَأَوَكَعُوا
إِذَا سَنَتَ إِبْهَامَهُمْ وَغَلْظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ
وَثِيْقٍ شَدِيدٍ ، فَهُوَ وَكِيْعٌ . وَالْوَكِيْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدَةُ الْمَتِينَةُ . وَسِقَاءُ وَكِيْعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمٌ
الْجُلْدِ وَالْحَرَزُ شَدِيدُ الْمَخَارِزِ لَا يَنْضَحُ .

وَاسْتَوْكَعَ السَّقَاءُ إِذَا مَتَّنَ وَاشْتَدَّتْ مَخَارِزُهُ ،
بِعِدْمَا شَرِّبٍ . وَمَزَادَةٌ وَكِيْعَةٌ : قَوْرٌ مَا
ضَعُفَ مِنْ أَهْمِهَا وَالْقِي وَخَرَزَ مَا صَلَّبَ مِنْهُ
وَبَقِيَ . وَفَرَزٌ وَكِيْعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَلْبٍ
وَكِيْعٌ ، وَقِيلَ : الْوَكِيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ
الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكَعُ وَكَاعَةً وَأَوَكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكِيْعٌ

يَعْنِي سِقَاءُ اللَّيْلِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
الشَّعْرُ لِلطَّرْمَاحِ وَصَوَابِهِ بِكَمَالِهِ :

تَنْشَقُّ أَوْشَالَ النَّطَافِ ، وَدُونَهَا
كَلْسَى عِجَلٍ ، مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيْعٌ

قَالَ : وَالْعِجَلُ جَمْعُ عِجَلَةٍ وَهُوَ السَّقَاءُ ، وَمَكْتُوبُهَا
مَخْرُوزُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَغَّثِ : قَلْبٌ وَكِيْعٌ
وَاعٍ أَيُّ مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءُ وَكِيْعٌ إِذَا
كَانَ مُحْكَمَ الْحَرَزِ .

وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعْدَنُهُ : اشْتَدَّتْ
وَقَوِيَّتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعْدَنُهُ أَيُّ اشْتَدَّتْ
طَبِيعَتُهُ . وَاسْتَوْكَعَتْ الْفِرَاحُ : غَلْظَتْ وَسَيَّئَتْ
كَاسْتَوْكَعَتْ .

وَوَكْعُ الرَّجُلِ وَكَاعَةٌ ، فَهُوَ وَكِيْعٌ : غَلْظٌ .
وَأَمْرٌ وَكِيْعٌ : مُسْتَحْكَمٌ .
وَالْمِيكَعُ : الْجَوَالِقُ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَبَشْدَةٌ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

جَرَّتْ فَنَاءُ مُجَاشِعٍ فِي مِثْقَرٍ ،
غَيْرَ الْمِرَاءِ ، كَمَا يُجَرُّ الْمِيكَعُ

قَوْلُهُ « وَاشْتَدَّتْ مَخَارِزُهُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بَشِينٌ مُجَبَّةٌ ، وَفِي
الْقَامُوسِ : وَاشْتَدَّتْ ، قَالَ شَارِحُهُ بِالْبَيْنِ الْهَمْزَةُ عَلَى الصَّوَابِ ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ بِالْمَجْمَعِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وقيل : الميكع المائلة التي تسمى بها خدّة الأرض المكروبة .

والميكعة : سكة الحراثة ، والجمع ميكع ، وهو بالفارسية بزّ .

والوكع : الحلب ، وأنشد أبو عمرو :

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكم
بقرع الكفا ، حيث تبتغي الجرائم

ووكعت الشاة إذا هزّت ضرعها عند الحلب ، وبات الفصيل يكع أمه الليلة . ومن كلامهم : قالت المنز أحلب ودع فإن لك ما تدع ، وقالت النعجة احلب وكع فليس لك ما تدع أي انتهز الضرع واحلب كل ما فيه . ووكعت الدجاجة إذا خضعت عند سفاد الديك .

وأوكع القوم : قلّ خيرهم .

ووكيع : اسم رجل .

ولع : الولوع : العلاقة من أولعت ، وكذلك الولوع من أوزعت ، وهما اسنان أقيسا مقام المصدر الحقيقي ، ولع به ولعاً ، وولوعاً الاسم والمصدر جيباً بالفتح ، فهو ولع وولوع ولاعة . وأولع به ولوعاً وإبلاعاً إذا لجّ . وأولعه به : أغراه . وفي الحديث : أولعت قريشاً بعسائر أي صبرتهم يولعون به ؛ قال جرير :

فأولع بالعفاس بني قنينة ،
كما أولعت بالدبر الغراب

وهو مولع به ، بفتح اللام ، أي مغرّى به . والولع : نفس الولوع . وفي الحديث : أعود بك من الشر ولوعاً ؛ ومنه الحديث : أنه كان مولعاً بالسواك . وقال عزم : يقال بفلان من

حبّ فلانة الأولع والأولع ، وهو شبه الجنون . واينلعت فلانة قلبي ، وفلان مؤنلعت القلب ، ومؤنلته القلب ، ومثله القلب ، ومُنزَع القلب بمعنى واحد . ويقال : ولع فلان بفلان يولع به إذا لجّ في أمره وحرص على إبدائه . وقال الليثاني : ولع يلع أي استعف ؛ وأنشد :

فتراهن على مهلته
تختلن الأرض ، والشاة يلع

أي يستخفّ عدواً ، وذكر الشاة ؛ وقال المازني في قوله والشاة يلع أي لا يجده في العدو فكأنه يلعب ؛ قال الأزهري : هو من قولهم ولع يلع إذا كذب في عدوه ولم يجده . ورجل ولعة : يولع بما لا يعنيه ، وهلمعة : يجزع سريعاً . ولع يلع ولعاً وولعاً إذا كذب . الفراء : ولعت بالكذب يلع ولعاً . والولع ، بالفتحة : الكذب ؛ قال كعب بن زهير :

لكنها خلعة ، قد سيط من دسها
فجع وولع ، وإخلاف وتبدل

وقال ذو الإصبع العدواني :

ألا بأن تكذبا علي ، ولا
أملك أن تكذبا ، وأن تلتما

وقال آخر :

لخلاة العيين كذابة المنى ،
وهن من الإخلاف والولعان

أي من أهل الخلف والكذب ، وجعلهن من الإخلاف لئلا يمنهن له ؛ قال : ومثله للبعيث : وهن من الإخلاف قبلتك والمطل

قال : ومثله لعبة بن الوغل الثعلبي :

ألا في سبيل الله تغيير لسي
ووجهك مما في القوارير أصفرا

ويقال : ولع والبع كما يقال عجب عايب .
والوالع : الكذاب ، والجمع ولعة مثل فاسق
وفسقة ، وأنشد ابن بري لأبي ذؤاد الرضاسي :

مَنْ يَنْقُلُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامُ قَوْلُهُ ،
إِذَا اضْطَعَلَ حَدِيثُ الْكَذَّابِ الْوَلْعَةُ

ويقال : قد ولع فلان بحقبي ولعاً أي ذهب به .

والتوليع : التلبيح من البرص وغيره . وفرس
مولع : تلبيحه مستطيل وهو الذي في بياض
بلقه اسطالة وتفرق ؛ أنشد ابن بري لابن الرقاع
يصف حمار وحش :

مولع بسواد في أسافله ،
منه اكتنى ، وبلون مثله اكتحلا

والمولع : كالتلبيح إلا أن التوليع اسطالة البلق ؛
قال رؤبة :

فيها مخطوط من سواد وبلق ،
كانه في الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل
كانها ، وإن كان سواد وبياض فقل كانها ، فقال :
كان ذا ، وبلقك ، توليع البهق

قال ابن بري : ورواية الأصمعي كانها أي كان
الخطوط ، وقال الأصمعي : فإذا كان في الدابة ضرر وب
من الألوان من غير بلق ، فذلك التوليع . يقال :
يودون مولع ، وكذلك البقرة الوحشية

والظبية ؛ قال أبو ذؤيب :

مولعة بالطرقتين كنا لها
جنى أبكة ، تفتن عليها فصارها

وقال أيضاً :

بنهسته وبذودهن وبعنسي
عبل الشوى ، بالطرقتين مولع

أي مولع في طريه . ورجل مولع : أبرص ؛
وأنشد أيضاً :

كانها في الجلد توليع البهق

ويقال : ولع الله جدّه أي برّحه .

والوليع : الطلع ، وقيل : الطلع ما دام في
بقائه كأنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه ، وقيل :
طلع الفضال ، وقيل : هو الطلع قبل أن يتفتح ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف ثمر امرأة :

وتبسم عن ثمر كالوليع ،
نشقت عنه الرقاة الجفوف

قال : الرقاة جمع راق وهم الذين يرقون إلى النخل ،
والجفوف جمع جف وهو وعاء الطلع . وقال أبو
حنيفة : الوليع ما دام في الطلعة أبيض . وقال
ثعلب : الوليع ما في جوف الطلعة ، واحده
وليعة . ووليعة : اسم رجل وهو من ذلك .
وبنو وليعة : حمي من كندة ؛ وأنشد ابن بري
لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أي العباس ، قرم بني قصي ،
وأخوالي المثلوك ، بنو وليعة

ممن منعوا ذماري ، يوم جاءت
كتاب مسرف ، وبنو الشيعة

وَكَيْدُهُ مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،
يَزِينُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّاسِيَةِ

وَأَخَذَ تَوْنِي وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَثَّةُ وَمَا وَلَعَ بِهِ أَي
ذَعَبَ بِهِ . وَفَقَدْنَا غَلَامًا لَنَا مَا أَذْرِي مَا وَلَعَهُ أَي مَا
حَبَبَهُ ، وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَثَّةُ بِمَعْنَاهُ أَيْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ وَلَعَ فَلَانًا وَالْبَيْعُ ، وَوَلَعَتْهُ
وَالِيعَةٌ ، وَاتَّلَعَتْهُ وَالِيعَةُ أَي خَفِيَ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا
أَذْرِي أَحْيَى أَمْ مَيِّتٌ ، وَإِنَّكَ لَا تَقْدِرِي عَنِ يُوْلِعُ
هَرَمُكَ ؛ حَكَاهُ بِعُقُوبَ . وَوَالِيعَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ
الْجَمُوحِ الْمَذَلِيُّ :

قَتَمْتُ ، وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مَجْرَبًا
لِقَائِلِ سَوْءٍ بَسْتَحْيِرُ الْوَلَايِمَا

إِنَّمَا أَرَادَ الْوَالِيعَتَيْنِ فَجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ وَالْمَتَادِرِ .
وَمَعَ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْبَةُ طَبِيبَةٌ
الْجَبَلِ ، وَالْوَمْنَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَعَادِ .
وَمَعَ : الْوَتَعُ : كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ ،
بِمَانِيَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بَشَيْتٌ .

فصل الباء

بَدَعَ : الْأَبْدَعُ : صَنَعَ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ خَشَبٌ
الْبَقْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الزُّعْفَرَانُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَعْدَمُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْأَبْدَعُ أَيْضًا ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

١ قوله « الدفعة من الماء » كذا بالأمل ، وعجاجة القاموس مع
شرحه : الدفعة من الماء ، والروعة غلبة الجبل ، وهكذا في الباب ،
وفي التكملة : من الماء ، والذي في التهذيب : من الماء ، وهكذا قاله
صاحب اللسان .

فَتَعَا لَهَا بِمَدْلَعَيْنِ كَأَنَّمَا
رَبَّيَا ، مِنَ النَّضْحِ الْمُجْدَعِ ، أَبْدَعَ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَجَرَتُهُ يَقَالُ لَهَا الْحَرْيَفَةُ ، وَعُودُهَا
الْجَنْجَنَةُ وَغَضُّهَا الْأَكْرُوعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَبْدَعُ نَبَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رُحْنٌ حَزُونٌ الدَّيُولُ عَشِيَّةً ،
كَهَزَ الْجَنْوَبُ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَبْدَعَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ صَنْغٌ أَحْمَرُ يُؤْتَى بِهِ مِنْ
سُقْطَرِي جَزِيرَةِ الصَّيْرِ السُّقْطَرِيِّ ، وَقَدْ
يَدْعُوهُ . وَأَبْدَعَ الْحَجُّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا تَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَرَبَّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى الشَّابَا
بَشَعْتُ أَبْدَعُوا حَبًّا غَامَا

وَأَبْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَبًّا . وَقَوْلُ
جَرِيرٍ أَبْدَعُوا أَي أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
لَكَنْبَرٍ :

كَأَنَّ حُمُولَ الْقَوْمِ ، حِينَ تَحَمَّلُوا ،
صَرِيعةٌ تَخْلُ أَوْ صَرِيعةٌ أَبْدَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَبْدَعَ هُوَ
الْبَقْمُ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السَّفْنِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ رُوَيْبَةٍ :

أَبَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَقَافِ الْأَوْدَعَا ،
كَأَنَّمَا مُحْرِمٌ حَجَّ أَبْدَعَا ،
أَبْنُ اسْرُؤُوسَ دَوْمَ مَرَأَةٍ تَمْتَعَا

أَي تَسَمَّاهُ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَقِيلَ : عَنْهُ بِالْأَبْدَعِ
الزُّعْفَرَانُ لِأَنَّ الْمُحْرِمَ يَتَّقِي الطَّيِّبَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَوْجَبَ حَبًّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا يَنْصَرَفُ ، فَإِنْ سَبَّحَ

به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ،
وصرفته في النكرة مثل أفكسل . ابن الأعرابي :
أودمتُ يميناً وأبدعتها أي أوجبتها .
ويُدْعَتُ الشيءُ أبدعهُ تَدِيماً : صبغته
بالزعفران .

ومَبْدُوعٌ : اسم فرس عبد الحرث بن ضار
ابن عمرو بن مالك الضبي ؛ وقال :

تَشْكِي الغَزْوِ مَبْدُوعٌ ، وَأَضْحَى
كَاسْتِلَاءِ التَّحَامِرِ ، بِهِ قُدُوحُ

فلا تَجْزَعُ من الحِدَثَانِ ، إِنِّي
أَكْرُ الغَزْوِ ، إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ

وفي الحديث ذكر يديع ، يفتح الياء الأولى وكسر
الدال ، ناحية من قدك وخيبر بها مياه وعيون لبني
قزاة وغيرهم .

يرع : اليرعُ : أولاده بقر الوحش . واليراعُ : القصبُ ،
واحدته يراعة . واليراعة : مزمار الراعي . واليراعةُ :
الأجعة ؛ قال أبو ذؤيب يصف زمزماً شبه حنين
بصوته :

سَيِّ مِنْ رَاعِيهِ نَفَاةٌ
أَنِّي ، مَدَاهُ صَحْرَهُ وَلُوبُ

سَيِّ : مسي ، يعني زمزماً قصبتُه من أرض غريبة
اقتلعتها السبُولُ فأتت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك
سَيِّ ، وصحرة : جمع صغرة وهي جوبة تنجاب
وسط الحرة ، ويقال : إنه أراد باليراعة الأجعة ،
قال الأزهري : القصبة التي يتنفخ فيها الراعي تسمى
اليراعة ؛ وأنشد :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلِي ، وَإِنْ تَطَطَّتِ النَّوَى
يَلْبِسُنِي ، كَمَا حَنُّ الْبِرَاعِ الْمُتَقَبِّ

وفي حديث ابن عمر : كنتُ مع رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فسمع صوت يرَاعٍ أي قصبة كان
يُزَمِّرُ بها . واليراعة واليراع : الجبان الذي لا
عقل له ولا رأي ، مشتق من القصب ؛ أنشد ابن
بري لكعب الأمثال :

وَلَا ذَكَ مِنْ أَخْذَانِ كُلِّ بَرَاعَةٍ
هَوَاءُ كَسَقَبِ الْبَانِ ، جَوْفُ مَكَايِرَةٍ

وفي حديث خزيمة : وعادَ لها اليراعُ بُجْرَتِيئاً ؛
اليراع : الضعاف من الغنم وغيرها ، والأصل في
اليراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف . واليراعُ
كالبعوض يتغشى الوجه ، واحدته يراعة . واليراعُ :
جمع يراعة ، وهي ذباب بطير بالليل كأنه نار .
واليراعُ : قرانة إذا طارت في الليل لم يشك من
يعرفها أنها شريرة طارت عن نار ، قال عمرو بن
بحر : نار اليراعة قيل هي نار حباحب ، وهي
شبهة بنار البرق ، قال : واليراعة طائر صغير ، إن طار
بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه
شهاب قدف أو مصباح بطير ؛ وأنشد :

أَوْ طَائِرٌ يُدْعَى الْيَرَاعَةُ ، إِذْ يُرَى
فِي حِنْدَسٍ كَضِيَاءِ نَارٍ مُنَوَّرِ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : اليراعُ المسجُ بين
البعوض والذباب يركب الوجه والرأس ولا يلدغ .
واليراعة : موضع بعينه ؛ قال المتنبي :

عَلَى طَرَقٍ عِنْدَ الْيَرَاعَةِ قَارَةٌ ،
تَوَازِي شَرِيرَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا

قال الأزهري : اليروعُ لغة ترغوب عنها لأهل
الشجر كأن تفسيرها الرغيب والغرب . قال ابن بري :
واليراعة النعامة ؛ قال الراعي : يراعة لجفيلة .

بمع : حكى الأزهري في ترجمة عيسى عن شمر قال :
تسمى الريح 'الجَنُوبُ' بلغة 'هَذِيلِ' الثعالي ، وهي
الأزْيَبُ أيضاً ، وبعضهم يسميها مِسْماً ، وقال بعض
أهل الحجاز يُسَمُّ ، بضم الباء ، قال : وأما اسم النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فالْبِسْعُ وفريء اللَّبْسَعُ .

بمع : قال الأزهري في ترجمة وعع : ولا يكسر واو
الوَعَواع كما يكسر الزاي من الزَّلْزَالِ ونحوه كراهية
الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية الِيعْبَعَةِ
والِيعْبَاعِ من فِعالِ الصَّبَّانِ إذا رمى أحدهم الشيء
إلى صبي آخر ، لأن الباء خلقتها الكسر فيستحبون
الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستحبون
التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل
البناء ، وأنشد :

أَمْسَتْ كَهَامَةُ يَبْعَاعٍ تَدَاوَلَهَا
أَبْدِي الْأَوَانِعِ مَا تَلَقَى وَمَا تَذَرُ

وقال ابن سيده : الِيعْبَعَةُ والِيعْبَاعُ من أفعال الصبيان
إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر . وقال : بَع . وقيل :
الِيعْبَعَةُ حكاية أصوات القوم إذا تَدَاوَعُوا فقالوا :
باع باع .

بمع : البفاع : المشرف من الأرض والجبل ، وقيل :
هو قطعة منها فيها غِلْظٌ ؛ قال النطاسي :

وَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مَتْرُكُهُ يَفَاعُ

وقيل : هو التل المشرف ، وقيل : هو ما ارتفع
من الأرض ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه يُفْعُوعُ ؛
قال المرار :

بَنْظَرَةَ أَرْزَقِ الْعَيْنَيْنِ بَازِ ،
عَلَى عُلْيَاءَ ، يَطْرُدُ الْبُفْعُوعَا

والمَبْفَعُ : المكان المشرف ؛ وقول حميد بن ثور
يَصِفُ ظَلِيَّةً :

وَفِي كُلِّ تَشْرِخٍ لَهَا مَبْفَعُ ،
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُرْتَمَى

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَى ، فسرهُ المفسر فقال :
مَبْفَعٌ كَبْفَاعُ ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف
هذا لأن الظاهر من مَبْفَعٍ في البيت أن يكون
مصدراً ، وأراه تَوَهَّمُ من الِيفَاعِ فِعْلاً فجاء بمصدر
عليه ، والتفسير الأول خطأ ؛ وبقوي ما قلناه قوله :
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُرْتَمَى

والبافع : ما أشرف من الرمل ؛ قال ذو الرمة
يصف خَيْشَنًا :

تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِفْعَةً بِقَرٍّ ،
وَبَافِعٌ مِنْ فِرْتَدِ أَدْبَرِ مَلْسُومٍ

وجبال بَفَعَاتٍ وبَافِعَاتٍ : مشرفات . وكل شيء
مُرْتَفِعٌ ، فهو بَافِعٌ ، وقيل : كل مرتفع بافع ؛
أنشد ابن الأعرابي لابن العادِم الكلابي :

فَأَشْرَفَتْهُ نَحْتُ الظَّلَامِ ، وَبَيْنَنَا ،
مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْشُودِ فِي الْعَيْنِ ، بَافِعُ

وقال ابن الأعرابي في قول عدي :

مَا وَجَّاهِي فِي الْبَافِعَاتِ دَوَاتِ الْ
هَيْجِ أَمْ مَا صَبَّرِي ، وَكَيْفَ احْتِيَالِي ؟

قال : البَافِعَاتُ من الأمر ما علا وغلب منها .
وتَبَفَعَ الرجلُ : أَوْقَدَ نَارَهُ فِي الْبَافِعِ أَوِ الْبَافِعِ ؛
قال مُشَبِّدُ بْنُ مُبَيْضِ الْعَتَرِيِّ :

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ
لَأَخْرَافِ أَوْلَاهُ سَنَى وَتَبَفَعُوا

وغلاقٌ يَفِيعُ وَيَقَعَةُ وَأَقَعَةُ وَيَقَعُ : شابٌ ، وكذلك الجمع والمؤنث ، وربما كثر على الألفاع قبل غلمان أَيْفَاعٌ وَيَقَعَةُ أَيْضاً . وقال أبو زيد : سمعت يَقَعَةً وَوَقَعَةً ، بالياء والواو ، وقد أَيْفَعُ أي ارتفع ، وهو يافع على غير قياس ، ولا يقال مَوْفَعٌ ، وهو من التوارد ؛ قال كراع : ونظيره أَبْقَلَ المَوْضِعُ وهو باقل كثر بقله ، وأَوْزَقَ الثبت وهو وارق طلع ورقه ، وأَوْزَسَ وهو وارس كذلك ، وأَقْرَبَ الرجلُ وهو قارب إذا قَرُبَتْ لِمَبْلِهِ من الماء ، وهي ليلة القرب ؛ ونظير هذا ، أغني بحبي اسم الفاعل على حذف الزوائد ، بحبي اسم المفعول على حذفها أيضاً نحو أحبه فهو محبوب ، وأضاده فهو مَضُودٌ ونحوه . قال الأزهرى : والقياس مَوْفَعٌ وجمعه أَيْفَاعٌ . وَيَقَعُ الغلام : كَأَيْفَعٍ ؛ وجاربه يَقَعَةً وَيَافِعَةً وقد أَيْفَعَتْ وَتَيْفَعَتْ أَيْضاً . وفي الحديث : خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أَيْفَعُ أو كَرَبٌ ؛ قال ابن الأثير : أَيْفَعُ الغلامُ فهو يافع إذا شارَفَ الاحتلام ، وقال : من قال يافع تَشَى وَجَمَعَ ، ومن قال يَقَعَةً لم يَشَنَّ ولم يجمع . وفي حديث عمر : قيل له إن هنا غلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَلِمْ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ويريد به اليافع . قال : واليافع المرتفع من كل شيء ، قال : وفي إطلاق اليافع على الناس غَرَابَةٌ . ويافع فلان أمة فلان مِياقعة ؛ فَجَرَ بها . وفي حديث الصادق : لا يُحِبُّنا أهلُ الْبَيْتِ ولا ولَدُ الْمِياقعةِ أي ولَدُ الزنا . ويافع : فوس والية بن سيدة .

ينع : يَنَعُ الثَّمرُ يَنْعَعُ وَيَنْعَعُ يَنْعَعُ وَيَنْعَعُ وَيَنْعَعُ ، هتا ياض بالامل ، وعارة النهاية : لا يحيا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد المياقة .

فهو يانعٌ من ثَمَرٍ يَنْعَعُ وَيَنْعَعُ يَنْعَعُ ، وفي حديث حنابل : كَلَامُها : أَذْرَكَ وَتَضَجَّ ، قال الجوهرى : ولم تخط الباء في المستقبل لتقويها بأختها . وفي حديث حنابل : وَمِمَّا مَنْ أَيْنَعَتْ له فرته فهو يَنْعَعُ . أَيْنَعُ يُونَعُ وَيَنْعَعُ يَنْعَعُ : أَذْرَكَ وَتَضَجَّ ، وأينع أكثر استعمالاً ، وفريه ويَنْعَعُ ويَنْعَعُ ويَنْعَعُ ؛ قال الشاعر :

في قِيَابِ حَوْلٍ كَسَكْرَةٍ ،
حَوْلَهَا الزَّيْثُونُ قد يَنْعَا

قال ابن بري : هو للأخوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان ؛ وقال آخر :

لقد أَمَرْتَنِي أمُّ أَوْفَى سَقَاةً
لأَهْجُرَ هَجْرًا ، حينَ أوطَبَ يانِعُهُ

أراد هَجْرًا فَسَكَّنَ ضَرْبَهُ . واليَنْعَعُ : الضج . وفي التزويل : انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إذا أَثْمَرَ وَيَنْعَعُ . وَثَمَرُ يَنْعَعٍ وَأَيْنَعُ وَيَانَعُ ، واليَنْعَعُ واليَانَعُ مثل التَضِيجِ والنَّاصِحِ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحاً ،
يَفْضُ عَلَيْهِ رُؤْمانَ يَنْعَعٍ

وقال أبو حنيفة التميمي :

له أَرَجٌ مِنْ طَيْبٍ ما يَنْعَقِي به ،
لأَيْنَعُ يَنْدَى مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرِ

وجمع اليانِعِ يَنْعَعٌ مثل صاحِبٍ وصَحْبٍ ؛ عن ابن كيسان . ويقال : أَيْنَعُ الثَّمرُ ، فهو يانعٌ وموْنَعٌ كما يقال أَيْفَعُ الغلامُ فهو يافعٌ ، وقد يَكْفَى بالإيناع عن إدراكِ المَشْثَوِيِّ والمَطْبُوخِ ؛ ومنه قول أبي سَئالَ التجاشي : هل لك في رُؤُوسِ جُذَعانٍ في كَرَشٍ من أوَّلِ الليلِ إلى آخره قد أَيْنَعَتْ

وَتَهَرُّتُ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ :
أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ لَهُ أَبُو السَّيَّالِ : مَا سُئِلْتُ وَرَمَضَانَ
إِلَّا وَاحِدًا ، أَوْ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا تَسْقِيْنِي عَلَيْهَا؟
قَالَ : شَرَابًا كَالْوَرَسِ ، يَطْيِبُ النَّفْسَ ، يَكْثُرُ الطَّرْقُ ،
وَيُذِيرُ فِي الْعَرِيقِ ، يَشْدُو الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ لِلْقَدَمِ
الْكَلَامَ ، قَالَ : فَتَنِي رَجُلُهُ فَلَمَّا أَكَلَا وَشَرَبَا أَخَذَ فِيهَا
الشَّرَابَ فَادْتَفَعَتْ أَحْوَاتُهَا فَتَذَرَتْ بِهَا بَعْضُ الْجِيرَانِ
فَأَتَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : هَلْ
لَكَ فِي النَّجَاشِيِّ؟ وَأَيُّ سِتَالٍ مَسْكُرَانِيْنٍ مِنَ الْخَمْرِ؟
فَبَعَثَ إِلَيْهَا عَلِيٌّ ، وَحَمَهُ اللَّهُ ، فَأَمَّا أَبُو سِتَالٍ فَسَقَطَ إِلَى
جِيرَانِهِ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ عَلِيٌّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ ، وَضَى اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَفِي رَمَضَانَ
وَصِيَّائِنَا صِيَامٌ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجُعِلَ ثَمَانِينَ وَزَادَهُ عَشْرِينَ ،
فَقَالَ : أَبَا حَسَنِ مَا هَذِهِ الْعِلَاوَةُ؟ فَقَالَ : لِيَجُرَّ أَنْتَ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَعْمَلُ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : خَرَطَ
النَّجَاشِيُّ ، فَقَالَ : كَلَامُهَا يَمَانِيَّةٌ وَوَكَاؤُهَا شَهْرٌ ؛ كُلُّ
ذَلِكَ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَمَّا قَوْلُ الْحَاجِّاجِ : لِمَ تَنِي
لَأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أَيْتَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ :
قَدْ قَرَّبَ حِمَامُهَا وَحَانَ انْضِرَامُهَا ، شَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ

لَا سَحَاقَهُمُ الْقَتْلَ بِنَارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تُنْقَطَفَ .
وَالْبَانِعُ : الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَسَرُّ بِبَانِعٍ إِذَا
لَوْنٌ ، وَامْرَأَةٌ بَانِعَةٌ الْوَجْنَتَيْنِ ؛ وَقَالَ رَسَايُوسُ
الدَّيْبِيِّ :

وَتَسَرُّ عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُهُ ،
تَرَائِبٌ ، لَا تُشْفَرُ بِبَنَعٍ وَلَا كُنْهِيَا

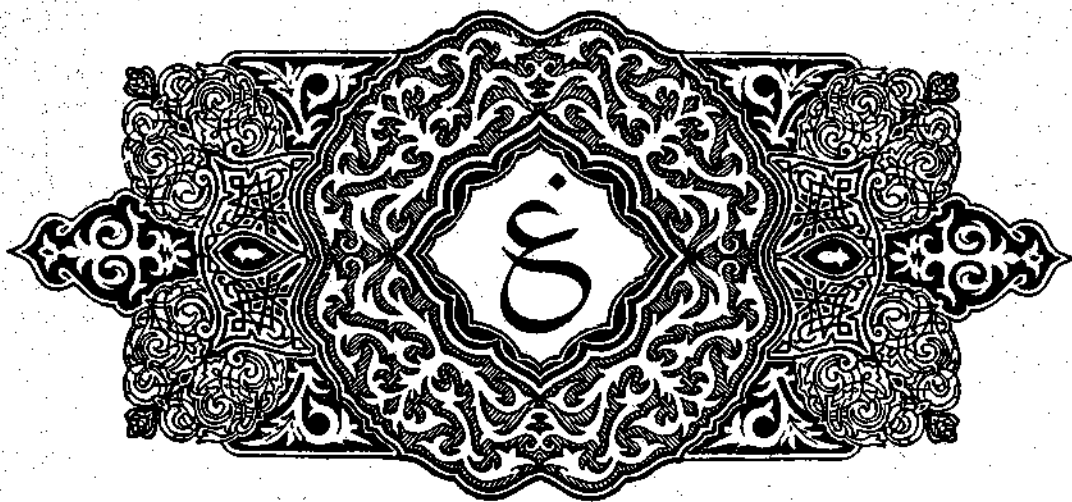
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْيُسُوعُ الْحَمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ؛ قَالَ
الْمُرَّارُ :

وَإِنْ رَعَقَتْ مَنَاسِيْهَا بِنَقْبٍ ،
تَرَكْنِ جَنَادِلًا مِنْهُ بِشُوعَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَدَمٌ بِبَانِعٍ مَعْتَارٌ .

وَالْبَيْتَةُ : خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : أَنْ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فِي ابْنِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ
جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَحْمَرٌ مِثْلَ الْبَيْتَةِ فَهُوَ لِأَيِّهِ الَّذِي
انْتَفَسَى مِنْهُ ؛ قِيلَ : الْبَيْتَةُ خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ ، وَجَمْعُهُ
بَيْتَعٌ . وَالْبَيْتَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيْقِ مَعْرُوفٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْبَيْتَعُ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيْقِ
مَعْرُوفٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .





الغمي ، قتله الحرث بن أبي شير الفسافي ؛ ومنه يوم عين أباغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء .

فصل الباء الموحدة

بدغ : بَدَغَ الرجل يَبْدَغُ بَدَغًا وَبَدَغًا : تَرَحَّفَ على الأرض باسته وتلطخ بخرثيه . وَبَدَغَ بَعْدُورِيته : تَلَطَّخَ بها ، وكذلك إذا تَلَطَّخَ بالشر ؛ قال رؤبة :
والمَلِغُ يَلِكُمُ بالكلام الأملغ ،
لولا دَبُوقَة استه لم يَبْدَغْ

ويروي يَبْطُغُ . وَبَدَغَ بَدَغًا : تَلَطَّخَ بالشر . قال ابن بري : وَالبَدَغُ والسِدَغُ البادين السين ، وَالبَدَغُ المتعيب ، ومنه لَقَبَ قيس بن عاصم البَدِغَ لأبْنَةِ كانت به ، زعموا ؛ ولذلك قال فيه مُتَمِّمُ بن نويرة :

تَرَى ابنَ وَهَيْرٍ خَلَفَ قيسَ ، كأنه
حِيارٌ ودَى خَلَفَ أَسْتِ أَحَرَ قَامَ

١ قوله « وهير » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس : زهير .

باب الفين المعجمة

الفين من الحروف الخَلْفِيَّةِ ومخرجها من الخلق ، وهي أيضاً من الحروف المَجْهُورَةِ ، والفين والحاء في حيز واحد .

فصل الألف

أبغ : عَيْنُ أباغ ، بالضم : موضع بين الكوفة والرقعة ؛ قالت امرأة من بني شيان :

وقالوا : فارساً مِنْكُمْ قَتَلْنَا
قَتَلْنَا الرُّمَحَ يَكْتَلِفُ بالكريم

يَعَيْنُ أباغ قاسننا المتايا ،
فكان قسيها خير القسيم

قال ابن بري : الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته ، والذي قَتِلَ بأباغ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر

١ قوله « هو المنذر النح » كذا بالاصل ، والذي في معجم ياقوت : المنذر بن المنذر بن امرئ القيس الغمي ، وفي شرح القاموس : المنذر بن المنذر بن ماء السماء .

والأبدغ^١ قال ابن دريد : أحسبه موضعاً . وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب عذرة عذرة فسني البدغ مثال الثعب ، والله أعلم .

بورغ : البرغ : لغة في المرغ وهو اللعاب . ابن الأعرابي : بورغ الرجل إذا تنعم . قال الأزهرى : أصل بورغ ربيع . وعبس ربيع أي ناعم ، وهذا مقلوب .

بورغ : شاب بورغ وبورغ وبورغ : فار ، تام مئى ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي :

حسبك بعض القول لا تسدي ،
عرك بورغ الشباب المزدي

قوله لا تسدي يريد لا تدمي ، وشاب بورغ وبورغ وبورغ : كذلك ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

بعد أفانين الشباب البرغ
والبرغ : نشاط الشباب ؛ وأنشد :

هيات ميعاد الشباب البرغ

بورغ : بوزعت الشمس تبرغ بورغاً وبورغاً : بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت ، وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع . وفي التنزيل : فلما رأى القمر بازغاً . وفي الحديث : حين بوزعت الشمس أي طلعت ، ونجوم بورغ . وبورغ النجم والقمر : ابتدأ طلوعها ، مأخوذ من البرغ ، وهو الشئ كأنها نشأت بنوره الظلة شتاً ، ومن هذا يقال : بورغ البطار أشاعر الدابة وبضعها إذا شئ ذلك المكان منها يبتضعه .

١ قوله « والأبدغ النح » مثله لمجد حيث قال : والأبدغ موضع . وعارة باقوت : أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المجدوعين مجبة أيضاً : موضع في حبان أبي بكر بن دريد .

ويقال للسن : بازغة وبازمة . وبورغ ناب البعير : طلع ، وقيل : ابتدأ في الطلوع . وابتورغ الربيع أي جاء أوله .

والبورغ والتبورغ : التثريب ، وقد بورغه ، واسم الآلة المبورغ . وبورغ الحاجيم والبيطار أي شرط . وفي الحديث : إن كان في شيء شفاء ففي بورغة الحجام ؛ البورغ : الشرط . وبورغ دمه أي أساله ؛ ومنه قول الطرماح يصف ثوراً طعن الكلاب بقرنيه وهما سلاحه :

يهر سلاحاً لم يرثها كلاله ،
بشك بها منها أصول المتباين
يساقطها تشري بكل خيلة ،
كبورغ البيطار الثغف رهص الكوادر

وهذا البيت نسب الجوهري للأعشى ورد عليه ابن بري وقال : هو للطرماح . والرفص : جمع رفصة وهي مثل الوقرة ، وهي أن يدوى حافر الدابة من حجر تطلوه ، والكوادر : البراذن . ويقال للعديدة التي يشرط بها : ميوز وميضع .

قال أبو عدنان : الوخر التبورغ ، والتبورغ والتبورغ واحد ، غزب وبورغ . يقال : بورغ البطار الحافر إذا عمد إلى أشاعره يمتنع فوخزه به وخزاً خفياً لا يبلغ العصب فيكون دواء له ، وأما قصه عروق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التوديع ، يقال : ودج فرسك . وقال الفراء : يقال للبرك ميوزة وميوزة .

وبورغ : اسم فرس معروف .

بطغ : بطغ بالعدوة يبطغ بطفاً ؛ قال رؤبة :
لولا دبوقة استه لم يبطغ

وهو لغة في بَدَغ، ويروى لم يَبْدَغ أي لم يَبْلَطَحْ بالعذرة . وبَطَّحَ بالشيء : تَلَطَّحَ به . وبَطَّحَ بالأرض أي تَسَّحَ بها وتَرَحَّفَ . ابن الأعرابي : أَرَقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعَاتَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَتَهَضَّ بِهِ، ومثله أَبْطَحَهُ وَأَبْدَحَهُ وَعَدَّاهُ وَلَوَّاهُ وَأَسْنَعَهُ وَأَنَاءَهُ وَتَوَّاهُ وَحَوَّاهُ : بمعنى أَعَاتَهُ .

بَغغ : البَغْبَغَةُ والبَغْبَاغُ : حكاية بعض المدير ، قال :
بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ الْمَدِيرِ الْبَهْهِي

والبَغْبَيْغُ ، على لفظ التصغير : التَّيْسُ من الظِّبَاءِ إِذَا كَانَ سَيِّئًا . وَبَغَّ الدَّمُ إِذَا هَاجَ . وَمَشْرَبٌ بَغْبَيْغٌ : كثير الماء . وماءٌ بَغْبَيْغٌ : قَرِيبٌ الرَّشَاءِ . والبَغْبَيْغُ : الَيْثُ الْقَرِيبُ الرَّشَاءِ . ابن الأعرابي : بَشْرٌ بَغْبَغٌ وَبَغْبَيْغٌ قَرِيبُ الرَّشَاءِ ؛ قال الشاعر :

بَا رُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ ،
أَجْبَالٍ سَلَسَى الشُّخْرِ الطَّوَالِ

بُغْبَيْغٌ يُنَزَّعُ بِالْعِقَالِ ،
طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْمَدَالِ

لقرب رشائه يعني أنه ينزع بالعِقالِ لِقَصْرِ الماءِ لأنَّ العِقالَ قصير ؛ وقال أبو عبد الحَدِّسِي :

فَصَيَّحَتْ بُغْبَيْغًا ثَعْدَانِيَّةً
ذَا عَرْمَضٍ تَخْضَرُ كَفَّ عَافِيَةٍ

عَافِيَةٍ : وَارِدُهُ .

والبَغْبَيْغَةُ : ضَيْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ لَأَلِ جَعْفَرٍ . التهذيب : وَبُغْبَيْغَةٌ مَاءٌ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَيْنُ كَثِيرَةِ النَّخْلِ غَزِيرَةُ الْمَاءِ .

د قوله « برجس » هاتم الامال في نسخة : بزجر .

والبَغْبَغَةُ : شَرْبُ الْمَاءِ . والمُبَغْبَيْغُ : السَّرْبُ الْعَجَلُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِرُوبَةٍ :

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ الْمُبَغْبَيْغُ

بَلَّغَ : بَلَّغَ الشَّيْءَ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغًا : وَصَلَ وَانْتَهَى ، وَأَبْلَغَهُ هُوَ ابْلَاغًا وَبَلَّغَهُ تَبْلِيغًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي قَبِيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ السُّلَمِيِّ :

قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلَ الْحَقِّ :
مَهْلًا ! قَدْ أَبْلَغْتَ أَسَاعِي

إِنَّمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيِ قَدْ انْتَهَيْتَ فِيهِ وَأَنْتَعَمْتَ . وَتَبْلَغُ بِالْأَشْيَاءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَبَلَّغَ مَبْلَغَ فُلَانٍ وَمَبْلَغَتَهُ . وفي حديث الاسْتِسْقَاءِ : وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ ؛ الْبَلَاغُ : مَا يُتَبْلَغُ بِهِ وَيَتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ . وَالْبَلَاغُ : مَا بَلَّغَكَ . وَالْبَلَاغُ : الْكِفَايَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرْجُحٌ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،
وَبَاكِرٍ الْمِعْدَةِ بِالْبَلَاغِ

وَقَوْلُ : لَهُ فِي هَذَا بَلَاغٌ وَبَلَّغَةٌ وَتَبْلَغٌ أَيِ كِفَايَةٍ ، وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . وَالْبَلَاغُ : الْإِبْلَاغُ . وفي التَّنْزِيلِ : إِلَّا بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ، أَيِ لَا أَحَدٌ مَنجَى إِلَّا أَنْ أَبْلَغَ عَنْ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . وَالْإِبْلَاغُ : الْإِبْصَالُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الْبَلَاغِ ، وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ بَلَّغْتُ الْقَوْمَ بَلَاغًا أَسْمَ يَقُومُ مَقَامُ التَّبْلِيغِ . وفي الحديث : كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا مِنْ الْبَلَاغِ فَلْيَبْلُغْ عَنَّا ، يَرُودُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنَ الْمُتَبَلِّغِينَ ، وَأَبْلَغْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ

١ قوله « رفعت عنا » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : علينا ، قال خارجه : وكذا في الباب .

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرٌ الْ
لَهُ بَلِّغْ يَشْفَى بِهِ الْأَشْفِيَاءُ

وَجِبَتْ بَلِّغْ كَذَلِكَ . ويقال : اللهم سَعِّ لا
بَلِّغْ وَسَعِّ لا بَلِّغْ ، وقد نصب كل ذلك فيقال :
سَعِّ لا بَلِّغْ وَسَعِّ لا بَلِّغْ ، وذلك إذا سَعَّتْ
أمرًا منكراً أي سَعِّ به ولا يَبَلِّغْ . والعرب
تقول للخبر يبلِّغ واحدكم ولا يحقِّقونه : سَعِّ لا
بَلِّغْ أي نسمعه ولا يَبَلِّغْنَا . وأحقق بَلِّغْ
وبَلِّغْ أي هو من حَقَّقْتَهُ بَلِّغْ ما يريد ، وقيل :
بَلِّغْ في الحَقِّقِ ، وَأَتَّبَعُوا فقالوا : بَلِّغْ
مَلْنَعُ .

وقوله تعالى : أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ ؟ قال ثعلب :
معناه 'موجبة' أبدأ قد خلقنا لكم أن نقي بها ،
وقال مرة : أي قد انتهت إلى غايتها ، وقيل : بين بالغة
أي مؤكدة . والمبالغة : أن تَبَلِّغْ في الأمر
جُهْدَكَ . ويقال : بَلِّغْ فلان أي جُهِدْ ، قال الرازي :

إِنَّ الضَّيَابَ خَضَعَتْ رِقَابَهَا
لِلسَّيْفِ ، لَمَّا بَلِّغَتْ أَحْسَابَهَا

أي مجهّودها^٢ ، وأحسابها شجاعتها وقوتها ومناقبها .
وأمر بالبع : جيد .

والبلاغة : الفصاحة . والبَلِّغُ والبَلِّغُ : البَلِّغُ من
الرجال . ورجل بَلِّغٌ وبَلِّغٌ وبَلِّغٌ : حسن الكلام
فَصِيحُهُ بَلِّغٌ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه ، والجمع
بَلِّغَةٌ ، وقد بَلِّغَ ، بالضم ، بلاغةً أي صار بَلِّغًا .
وقول بَلِّغٌ : بالبع وقد بَلِّغَ . والبلاغات :
كألو شابات .

والبَلِّغُ : البلاغة ، عن السيرافي ، ومثل به سيويه .

١ قوله « من حلقته » عبارة القاموس : مع حلقته .

٢ قوله « أي مجهّودها » كذا بالأصل ، وله جهد ليطابق بقت .

من البلاغ بفتح الباء فله وجهان : أحدهما أن البلاغ
ما بلغ من القرآن والسنة ، والوجه الآخر من ذوي
البلاغ أي الذين بَلِّغُوا يعني ذوي التبليغ ، فأقام
الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيتَه عطاءً ،
وأما الكسر فقال الهروي : أراه من المبالغين في
التبليغ ، بالبع 'ببالغة' وببالغة إذا اجتهد
في الأمر ، والمعنى في الحديث : كل جماعة أو نفس
تَبَلِّغُ عنا وتذيع ما نقوله فَلْتَبَلِّغْ وَلْتَحْك .
وأما قوله عز وجل : هذا بلاغ للناس لِيَتَذَكَّرُوا
به ، أي أزلناه لِيَتَذَكَّرَ الناس به . وبَلِّغْ الفارس إذا
مَدَّ يَدَهُ بِعَيْنَانِ فرسه لِيُزِيدَ في جَرِيهِ . وبَلِّغْ
والعَلَامُ : احْتَلَمَ كَأَنَّهُ بَلِّغَ وقت الكتاب عليه
والتكليف ، وكذلك بَلِّغَتْ الجارية . التهذيب :
بلغ الصبي والجارية إذا أدركا ، وهما بالغان . وقال
الشافعي في كتاب النكاح : جارية بالبع ، بغير هاء ،
هكذا روى الأزهري عن عبد الملك عن الربيع عنه ،
قال الأزهري : والشافعي فَصِيحٌ حجة في اللغة ،
قال : وسعت فصحاء العرب يقولون جارية بالبع ،
وهكذا قولهم امرأة عاشق ولحبة فاضل ، قال :
ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لأنه الأصل .
وبَلِّغَتْ المكان بَلِّغًا : وصلت إليه وكذلك
إذا شارفت عليه ؛ ومنه قوله تعالى : فإذا بَلِّغْتِ
أَجَلَهُنَّ ، أي قاربته . وبَلِّغْ التبت : انتهى .
وتَبَلَّغَ الدِّبَاغُ في الجلد : انتهى فيه ؛ عن أبي حنيفة .
وبَلِّغَتْ النخلة وغيرها من الشجر : حان إدراك
ثمرها ؛ عنه أيضاً . وشمي بالبع أي جيد ، وقد بَلِّغَ
في الجودة مَبْلَغًا .

ويقال : أَمَرُ الله بَلِّغَ ، بالفتح ، أي بالبع من قوله
تعالى : إن الله بالبع أمره . وأمر بالبع وبَلِّغَ :
فَأَفِذْ بَلِّغْ أَيْنَ أُرِيدُ به ؛ قال الحرث بن حنظلة :

بالفارسية بابها . والتبْلَغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ عَلَى السَّيَةِ
حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الْوَتَرِ ثَلَاثَ مَرَارٍ أَوْ أَرْبَعًا لِكَيْ
يَنْبُتَ الْوَتَرُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ التَّبْلَغَةَ اسْمًا
كَالتَّوْدِيَةِ وَالتَّشْبِيَةِ لِبَسِّ عَصَدَرٍ ، فَتَشَبَّهَ .

بوغ : البَوَغَةُ : التراب عامة ، وقيل : هي التُّرْبَةُ
الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَتْهَا ذُرِيرَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَذي
الرِّمَةِ :

تَشَجُّ بِهَا بَوَغَاءُ قَفٍّ ، وَتَارَةً
تَسْنُ عَلَيْهَا تَرْبٌ أَمَلَةٌ عَفْرُ

يعني كُثْبَانٌ رَمَلٌ ؛ قَالَ وَقَالَ آخَرُ :

لَعَسْرُكَ ، لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ
بِيسْعِدَانٍ ، فِي بَوَغَائِهَا ، الْقَدَمَانِ

وقيل : البَوَغَاءُ التُّرَابُ الْهَائِي فِي الْغَوَاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دَفْعِهِ إِذَا مَسَّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
سَطِيحٍ :

تَلَفَّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءُ الدَّمَنِ

البَوَغَاءُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالدَّمَنِ : مَا قَدَّمَ
مَنْهُ أَيْ تَجَسَّعَ وَتَلَبَّدَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
الْفَرْقُ كَانَ مِنْ الْمَقْلُوبِ تَلَفَهُ الرِّيحُ فِي بَوَغَاءِ الدَّمَنِ ؛
قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى :

تَلَفَهُ الرِّيحُ بَبَوَغَاءِ الدَّمَنِ

ومنه الحديث في أرض المدينة : إِنَّمَا هِيَ سِيَاخٌ وَبَوَغَاءُ
وَبَوَغَاءُ النَّاسِ : سَقَلَتْهُمْ وَحَسَقَاهُمْ وَطَاشَتْهُمْ .
والبَوَغُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَافِ الْفَيْقَةِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَبَوَغُ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ كَتَبَّيْغٌ ، وَتَبَوَغَ الرَّجُلُ
بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ ، وَتَبَوَغَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ . وَحَكَى

وَالْبَلَّغُ أَيْضًا : التَّامُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالبَلْغُ :
الَّذِي يُبَلِّغُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَتَبَلَّغَ
بِهِ مَرَضُهُ : اشْتَدَّ .

وَبَلَّغَ بِهِ الْبَلَّغَيْنِ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِهَا ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي شَيْءٍ وَأَذَاهُ .
وَالْبَلَّغَيْنِ وَالْبَلَّغَيْنِ : الذَّاهِيَةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَخَذَتْ
يَوْمَ الْجَلَلِ : قَدْ بَلَّغْتَ مِنَّا الْبَلَّغَيْنِ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الْحَرْبَ قَدْ جَهَدْنَا وَبَلَّغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ،
يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ ، وَهُوَ مِثْلُ ،
مَعْنَاهُ بَلَّغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ
فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَّغْتَ مِنَّا الْبَلَّغَيْنِ : إِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ
لَقِيتُ مِنَّا الْبَرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ
الدَّوَاهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَحْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ :
خَطْبُ بَلَّغٍ وَبَلَّغٌ أَيُّ بَلَّيْغٍ ، وَأَمْرٌ يُرَجَّحُ
وَبَرَجٌ أَيُّ مَبْرَجٍ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلَامَةِ إِيذَانًا بِأَنَّ
الْمَقْلُوبَ فِي شِدَّةِ نِكَابَتِهَا عِنْدَ الْعَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ
قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالَغَ فَلَانَ فِي أَمْرٍ إِذَا لَمْ يُقْصِرْ فِيهِ .
وَالْبَلَّغَةُ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا قُصْلَ فِيهِ .

وَتَبَلَّغَ بِكَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلَّغَ الشَّيْبُ فِي
رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْعَيْنِ
الْمَهْلَةَ أَيْضًا ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بَلَّغَ بَلَّغَ الشَّيْبُ ،
فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ قَالَ : بَلَّغَ وَبَلَّغَ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ : وَفَرَى يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ
وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلَّغَ ، كَذَا
قَالَ بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةً .

وَالْبَالِغَاءُ : الْأَكْلَرُغُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ

بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوُوعُ عليه وَمَنْ هذا المَبْتِيعُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وَتَبْوَعُ الشرُّ وَتَبْوَعُ إذا اتَّعَ .

بيع : تَبِيعَ به الدم : هاجَ به ، وذلك حين تَظْهَرُ جُمُورَتُهُ في البدن ، وهو في الشفة خاصّة البَيْعُ . أبو زيد : تَبِيعَ به النومُ إذا غَلَبَهُ ، وتَبِيعَ به الدمُ غَلَبَهُ ، وتَبِيعَ به المرضُ غَلَبَهُ . وقال شمر : تَبِيعَ به الدمُ أَنْ يَغْلِبَهُ حتى يَفْهَرَهُ ، وقال بعض العرب : تَبِيعَ به الدمُ أي تَرَدَّدَ فيه الدمُ . وتَبِيعَ الماءُ إذا تَرَدَّدَ فَتَحَبَّرَ في بَجَرَاهُ مرّةً كذا ومرّةً كذا ، وكذلك تَبْوَعُ به الدمُ . والبَيْعُ : تَوَقُّدُ الدمِ حتى يَظْهَرَ في العروق . قال شمر : أَقْرَأَنِي ابن الأعرابي لرؤبة :

فاعلِمْ وليس الرأْيُ بالتَبِيعِ

وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الداء إذا أخذ في جسده كله واشتد ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

وتعلّم تزيغات الهوى أن ودّها
تبيغ مني كل عظم ومفصل

لم يفسره ، وهو محتمل أن يكون في معنى رَكِبَ فينتصب انتصاب المفعول ، ويجوز أن يكون في معنى هاجَ وثارَ فيكون التقدير على هذا : ثارَ مني على كل عظم ومفصل ، فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف . وتَبِيعَ به الدمُ غَلَبَهُ وفهَرَهُ كأنه مقلوب عن البغي أي تَبَسَّى مثل جَذَبَ وجَبَدَ وما أَطْنَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ؛ عن اللحياني . وإنك عالمٌ ولا تَبِيعَ أي لا تَبِيعَ بك العين فتصبيك كما يَتَبِيعُ الدمُ بصاحبه ؛ قوله « وكذلك يَبْوَعُ به الدمُ » كذا في الأصل جاء مهلة ولمه يمين مجبة .

فيقتله . وحكي بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوُوعُ عليه وَمَنْ هذا المَبْتِيعُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يَتَبِيعُ بأحدكم الدمُ فيقتله أي لا يَتَبِيعُ ، وقيل : أصله من البغي ، يريد تَبَعَى فَقَدِمَ الياء وأخّر العين . وقال ابن الأعرابي : تَبِيعَ وَتَبْوَعُ ، بالواو والياء ، وأصله من البَوَغَاء وهو التراب إذا ثار ، فمعناه لا يَسُرُّ بأحدكم الدمُ . وفي الحديث : إذا تَبِيعَ بأحدكم الدمُ فَلْيُحَنِّجْهُم . وفي حديث ابن عمر : ابغني خادمياً لا يكون قُصْماً فانياً ولا صغيراً ضرعاً فقد تَبِيعَ بي الدمُ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تسع : التَّسْعُ : لَطَخَ سَحَابٌ رَفِيقٌ ، ولبس بئب .

تغغ : التَّغْتَعَةُ : حكاية صَوْتِ الحَلْثِي وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت لهذا الحلي تَغْتَعَةً إذا أصاب بعضه بعضاً فسمعت صوته . والتَّغْتَعَةُ : ثِقَلُ في اللسان ، وقد تَغْتَعَغَ . والتَّغْتَعَةُ : إخفاء الضحك . قال أبو زيد : تَغْتَعَغَ الضَّحْكُ تَغْتَعَغَةً إذا أخفاه . قال الأزهري : قول اللبث في التَغْتَعَةُ إنه حكاية صوت الحلي تصعيف لئلا هو حكاية صوت الضحك . وتَغْتَعَغَ الشيخُ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فلم يفهم كلامه .

وتغغ : حكاية صوت الضحك ، قال القراء : تقول سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، وتقول سمعت تغغ يرددون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أقبلوا تغغ وأقبلوا فيه إذا قترقروا بالضحك ، وقد اتغغوا بالضحك واوتغغوا .

توغ : تاغ : هلك وأتأغه الله ، وكأنه مقلوب من وتغ .

فصل الثاء المثلثة

فوغ : الثرغ ؛ مَصَّبُ الماء في الدلو كالفرغ ، وجمعه ثرؤغ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني لأنهم لا يكادون ينسعون في المبدل بجمع ولا غيره . وثرؤغ الدلو وفروغها : ما بين العراق ، واحدها فرغ وثرغ .

ثغغ : الثغغ ؛ عَضُ الصبي قبل أن يَشُقَّ وبشبر . والمثغغ : الذي يَبِلُّ بريقه ولا يؤثِر . والثغغ : الكلام الذي لا نِظام له . والمثغغ : الذي إذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطراباً شديداً فلم يُبَيِّن كلامه ؛ قال رؤبة :

وعَضَّ عَضَّ الْأَذْرَدِ الْمُثَغِّغِ ،
بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّابِّ الْبُرْغِ .

ثلغ : ثَلَعَه بالعَصَا ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . وثلغ الشيء يَثْلَعُه ثَلْعاً : شَدَّخَه . وثلغ رأسه يَثْلَعُه ثَلْعاً : هَشَّه وشَدَّخَه ، وقيل : الثلغ في الرطب خاصة . وفي الحديث : إذا يَثْلَعُوا رأسي كما تَثْلَعُ الحُبْزَةُ ؛ الثلغ : الشدخ ، وقبل هو ضَرْبُك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يَشْدَخ . وفي حديث الرويا : فإذا هو يَهْوِي بالصخرة فيَثْلَعُها رأسه ؛ وقال رؤبة :

كالْفَقْعِ إِنْ هُمَزَ بَوَاطُهُ يَثْلَعُ

وقد اَثْلَعَّ واثْدَخَّ بمعنى واحد .

١ أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا ، وعبارته في مادة فذغ : ويقال فذغ رأسه وثدغه إذا رضه وشدخه .

٢ قوله « ولا يؤثر » زاد شارح القاموس : فيما يعض لانه لا أسنان له ، قاله الليث .

والمثلثغ من الرطب : ما سَقَطَ من النخلة فاندخ ، وقيل : المثثغ من البُسْر والرطب الذي أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودَقَّه ، وقد تناثرت الثمار فَثَلَعَتْ ثَلْعِيّاً . والمثلثة : الرطبة المعرقة ، وهي المعوة .

فغغ : الثغغ ؛ الكسْر في الرطب خاصة ، ثَغَغَه يَثْغَغُه ثَغْغاً . وثَغَغَ رأسه بالعَصَا ثَغْغاً : شَدَّخَه مثل ثَلَعَه . والثغغ : خلطُ البياض بالسواد ؛ قال رؤبة :

أَنْ لَاحَ تَنْبُ الشَّطْرِ الْمُثَغِّغِ

وَتَسَغَ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ : اخْتَلَطَا . وَتَسَغَ رَأْسُهُ بِالْحِنَاءِ وَالْحُلُوقِ يَتَسَغُه غَسْغاً فَكَثُرَ . وَتَسَغَ لِحْيَتُهُ فِي الْحِضَابِ أَيِ غَسَسَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

وَلِحْيَتِي تَتَسَغُ فِي تَخْلُوقِهَا

وَتَسَغَ الثَّوْبُ يَتَسَغُه ثَغْغاً : أَشْبَعَ صَبْغَه ، قال الشاعر :

تَوَكَّنْتُ بَنِي الْعَرْبِيلِ غَيْرَ فُخْزٍ ،
كَأَنَّ لِحَاهُمْ تَغَمَّتْ بِرُوسِ

قال ابن بري : ويجوز تَغَمَّتْ الثوب ، بالتشديد ، وكذلك تَغَمَّتْ الشعر بالحناء . ويقال : تَغَغَ رأسه بالدهن أو بمخلوق بَثَّه . وَتَسَغَ الشيء : كَسَرَه .

وَتَسَغَ : مَا لَكَ لَعْمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوْقَهُ . وَفِي حَدِيثٍ صَدَقَ عَمْرٌ : إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ إِنَّ تَغْغاً وَصِرْمةَ ابْنِ الْأَكْثَوَيْعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَقْفاً ؛ هُمَا مَالَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ كَمَا لَعْمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ فَوْقَهَا .

في الوادي وشره تراباً ، وهذا الحرف في كتاب النبات لما هو الرقنغ ، بالراء ، وأنشد ابن بري هنا شعر الحرمازي ، وأنشد مستشهداً على حطام الذرة قول الشاعر :

ذلك خير من حطام الدفغ

دفع : الدماغ : حشو الرأس ، والجمع أدمغة ودمغ . وأم الدماغ : الهامة ، وقيل : الجلدة الرقيقة المستلة عليه .

والدماغ : كسر الصاقورة عن الدماغ . دمنه يدمغه دمناً ، فهو مدموغ ودميغ ، والجمع دمنى ، وكذلك مرة دميغ من نسوة دمنى ؛ عن أبي زيد . وفي حديث علي ، عليه السلام : رأيت عبيته عيني دميغ ؛ رجل دميغ ودموغ ؛ خرج دماغه . ودمنه : أصاب دماغه . ودمنه دمناً : سبّه حتى بلغت الشجة الدماغ ، واسمها الدامغة . وفي حديث علي ، عليه السلام : دامغ جبنات الأبطال أي مهلكها . يقال : دمنه دمناً إذا أصاب دماغه فقتله . وفي حديث ذكر الشجاج : الدامغة التي انتهت إلى الدماغ ، والدامغة من الشجاج التي تمشم الدماغ حتى لا تبقى شيئاً . والشجاج عشرة : أولها القاشرة وهي الحارسة ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحية ثم السحقاق ثم المؤضحة ثم الهاشمة ثم المتقلبة ثم الآمة ثم الدامغة ، وزاد أبو عبيد : الدامغة بعين مهلة بعد الدامية . ودمنه الشس دمناً : آلت دماغه . ودميغ الشيطان : نبز رجل من العرب كان الشيطان دمنه . والدامغة : حديدية تشد بها آخرة الرجل . الأصمعي : يقال للعديدة التي فوق مؤخرة الرجل الفاشية ، وقال بعضهم : هي الدامغة ؛ وقال

وتسعة الجبل : أعلاه ؛ قال الفراء : سميت الكسائي بقول تسعة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سميت أنا تسعة ، بالنون .

فصل الدال المهملة

دبع : دبغ الجلد دبغه دبغه ويدبغه ؛ الكسر عن اللحياني ، دبغاً ودباجة ودباجاً ، والدبباج عاود ذلك ، وحرفته الدباجة . وفي الحديث : دباجها ظهورها . والدبغ والدباج والدباجة والدبغة ، بالكسر : ما يدبغ به الأديم ؛ الدباجة عن أبي حنيفة ، والمصدر الدبغ . يقال : الجلد في الدباج .

والمذبغة : موضع الدباج . التهذيب : والمذبغة والمنينة الجلود التي ابتدئ بها في الدباج .

وأديم دبغ : مذبوغ . والدبغة ، بالفتح : المرة الواحدة ، تقول : دبغت الجلد فاندبغ .

دفع : الدغدغة في البضع وغيره : التعريك . ويقال للمغسور في حسبه أو نسبه : مدغدغ . ويقال : دغدغه بكلمة إذا طعن عليه ؛ قال رؤبة :

عليّ إنني لست بالمدغدغ

أي لا يطعن في حسبي .

دفع : الدفغ : حطام الذرة ونساقطها ؛ قال الحرمازي :

دوتك بوغاء دباغ الدفغ

الرباغ : التراب المدفغ ، والدفغ : ألأم موضع

١ قوله « عليّ الخ » قبله :

واحتر أقويل المداة الخز

ذو الرمة :

فَرَحْنَا وَقُضْنَا، والدَّوَامِغُ تَلْتَلِي
على العيس من شَسْرِ بَطِيءِ زَوَالِهَا

دفع : الدَّيْعُ : من سَفَلِ النَّاسِ . وجَلَّ دَنْعٌ من قوم دَنْعَةٌ نَادِرٌ لأن فَعْلَةً جَمْعاً لَهَا هو تَكْسِيرُ فاعِلٍ ، وم السَّقَالُ الأَرْدَالُ .

دوغ : قال ابن الفرج : سمعت سليمان الكلاني يقول : دَاغَ القَوْمُ ودَاكُوا إِذَا عَسَمَ المَرَضُ ، والقَوْمُ في دَوْغَةٍ من المرض ودَوَكَا إِذَا عَسَمَ وآذَاهُمْ . وقال غيره : أَصَابَنَا دَوْغَةٌ أَي بَرَدٌ . وقال أبو سعيد : في فلان دَوْغَةٌ ودَوَكَةٌ أَي حَقٌّ .

فصل الذال المعجمة

ذلف : ذَلِغَ الرجل ذَلِغاً : تَشَقَّقَتْ شَفَاةُ . ورجل أَذْلَغُ وَأَذْلَغِي : غَلِظَ الشَّفَةُ ، وفي التهذيب : غَلِظَ الشَّفَتَيْنِ . وقال رجل من العرب : كَانَ كَثِيرٌ أَذْلِغٌ لَا بِنَالٍ خِلْفَ النَّاقَةِ لِقِصْرِهِ . ورجل أَذْلَغُ : مُتَفَشِّرُ الشَّفَةِ . وفي نوادر الأعراب : ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ أَي أَكَلْتُهُ ، ومثله اللُّغْفُ . والأَذْلَغُ والأَذْلَغِي : الأَقْلَفُ ؛ قال النابغة الجعدي يمجو ليلي الأَخِيلَةَ :

دَعِي عَنْكَ نَهْجَةُ الرِّجَالِ ، وَأَنْتَبِلِي
عَلَى أَذْلَغِي بِمَلَأِ اسْتَكٍ فَيَنْشَلَا

قال ابن بري : وقيل الأَذْلَغِي منسوب إلى الأَذْلَغِ ابن سُوءٍ من بني عُبادَةَ بن عَقِيلٍ وَكَانَ نَكَاحاً . وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ تَذْلَعُ ذَلِغاً إِذَا انْقَلَبَتْ ، وهو الأَذْلَغُ . وَذَلِغَ الذَّكَرُ يَذْلَعُ : أَمَذَى . وَذَكَرٌ أَذْلَغِي مَذَاءٌ ؛ وَأَفْشَدُ ابن بري :

قوله « ذَلَعْتُ الطَّعَامَ » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا وَتَبِعَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فَعَمِلَ دَلَعَ الْبَاقِينَ الْمَهْمَلَةَ ، وَفِي مَادَّةِ لَفٍ : ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ بَيْنَ مَعِجَةٍ فِيهَا .

قال ابن شبل : الدَّوَامِغُ عَلَى حَاقِ رُؤُوسِ الْأَحْنَاءِ مِنْ فَوْقِهَا ، وَاحِدُهَا دَامِغَةٌ ، وَبِمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَثَوَسَرٌ بِالْقِدِّ أَمْرٌ شَدِيدٌ ، وَهِيَ الْحَذَارِيفُ ، وَاحِدُهَا حَذَرُوفٌ . وَقَدْ كَمَعَتِ الْمَرْأَةُ حَوَرَيْتَهَا تَدَمِغُ دَمِغاً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّامِغَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِضَتْ فَوْقَ طَرْقِي الْحَنَوَيْنِ وَسُمِّرَتْ بِمِيسَارَيْنِ ، وَالْحَذَارِيفُ تَشَدُّ عَلَى رُؤُوسِ الْعَوَارِضِ لئَلَّا تَتَفَكَّكَ . أَبُو عَمْرٍو : أَحْوَجُهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجُهُ وَأَذْعَمُهُ وَأَذْمَعُهُ وَأَجْلَدَنَّهُ وَأَزْأَمَنَّهُ بِعَنْزٍ وَاحِدٍ . وَالدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَطِيطَاتِ قَلْبِ الشَّخْطَةِ فَتَفْسِدُهَا إِنْ تَوَكَّثَتْ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَصَحَتْ ، وَالتَّهَرُّ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ دَمِغٍ كَمَا يَدَمِغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ . وَدَمَعَهُ يَدَمِغُهُ دَمِغاً : غَلَبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : بَلَّ نَعْفَذُفٌ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدَمِغُهُ أَي يَغْلِبُهُ وَيَبْطِلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَيَدَمِغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ .

وَأَذْمَعُ الرَّجُلُ طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَدَمَعَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : كَمَعَتْهُمْ بِطَافِئَةِ الرُّضْفِ ، يَعْنِي بِطَافِئَةِ الرُّضْفِ الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْ دَمَعَهُمْ إِلَّا أَنْ يَبْعَنِي عَلَيْهِمْ .

دموغ : الدُّمْرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُسْرَى . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَالَ أَبْيَضُ دُمْرُغٌ أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، سَكَ فِيهِ الطَّوْسِيُّ .

فَذَحَّهَا بِأَذْلَغِي بِكَبِكَ ،
فَصَرَحَتْ : قد لُجِزَتْ أَهْضَى الْمَسْلَكِ

ويقال للذكر : أَذْلَغُ وَأَذْلَغِي ، وأنشد أبو عمرو :

وَاسْتَشَفَّتْ لِنَاشِيٍّ دَمَكُكَ
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَّتْكَ ،
فَدَاسَهَا بِأَذْلَغِي بِكَبِكَ

قال : ويقال له مَذْلَغٌ أَيْضاً . قال ابن بري : وقال
الوزير الأذْلَغُ الأَيْزُ الأَقْسَرُ ، ويقال له أَيْضاً
مِذْلَغٌ ؛ وقال كثير المحدثي :

لَمْ أَرِ فِيهِمْ كَسُوبِيَّ رَامِحَا ،
يَجْبِلُ عَرْدَاً كَالْمَصَادِ زَامِحَا ،
مُتَسَلِّمَ الْهَامَةِ يَضْحِي قَاسِحَا ،
لَسَا رَأَى التَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحَا
فَنَامَ فِيهَا مِذْلَغاً صَادِحَا
فَصَرَحَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاقِحَا
وَهَزَأَ دِرَاكِمَا مَجْطِئِ الْجَوَانِحَا

قال الأزهري : الذكر يسمى أَذْلَغٌ إِذَا انْتَهَلَ
فصارت ثومته مثل الشفة المتقلبة .

ابن بري : ويقال قد تَذَلَّغَتِ الرُّطْبَةُ انْقَشَرَ جِلْدُهَا ،
وَقَذْلَغَ ظَهَرَ الْجِلْدِ مِنَ الْجِلْدِ إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ .
وبنو الأذْلَغِ : حَيٌّ .

فصل الرأه المهلة

وبغ : خذه بِرَبْعِهِ أَيِ مَجْدَانِهِ وَرَبَّانِيهِ ، وقيل بأصله .
والرَّبْعُ : الشَّرَابُ الْمَذْقِيُّ كَالرَّفْعِ . والأَرْبَعُ :
الكثير من كل شيء ، وهي الرِّبَاعَةُ . ابن الأعرابي :
الرَّبْعُ الرَّمِي ، والإِرْبَاغُ إِرسَالُ الإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ كَمَا
شَاءَتْ وَرَدَّتْ بِلَا وَقْتٍ ، هكذا رواه أبو عبيد ،

والصحيح الإِرْبَاغُ ، بالعين المهلة ، وقد تقدم ،
ونقول منه : أَرْبَعًا فِيهِ مُرْبَعَةٌ ، وقد رُبِعَتْ
هي . ويقال : تَرَبَّعْتُ لِإِبِلِهِمْ هَمَلًا مُرْبَعَةً ، وفي
التنذيب : هَمَلًا مُرْبَعًا . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَيْنَتَيْنِ أَيْ
'مُحْصِيَتَيْنِ ؛ الإِرْبَاغُ : إرسَالُ الإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ تَرَدُّهُ
أَيِ وَقْتُ شَاءَتْ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَعَتَا حَتَّى أُخْصِبَتْ
أَبْدَانُهُمَا وَسَيْنَتَا . وعيش رَابِعٌ رَافِعٌ أَيِ نَاعِمٌ .
ورَبْعُ الْقَوْمِ فِي النِّعَمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ
أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَيِ أَقَامَ عَلَى قَسَادِ اتِّسَعِ
لَهُ الْمُتَقَامُ مَعَهُ .

قال : والرَّبْعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمَكِّنٌ لَهُ . ابن
بري : ورَابِعٌ وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبَرْوَاءِ
وَالْجُحْفَةِ دُونَ عَزْزُورٍ ؛ قال كثير :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزْتَ مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ
مَهَامَةٍ غَبْرًا يَرْفَعُ الْأَسْمَ الْهَامَا

وفي الحديث ذكر رَابِعٍ ، بكسر الباء ، بطن وادٍ
عند الجحفة . ويرَبْعُ وَأَرْبَاغُ : موضعان ؛ قال
الشَّافِعِيُّ :

وَأَصْبَحَ بِالْعَضْدَاءِ أَبْنِي سَرَائِهِمْ ،
وَأَسْلَكَ خِلَا بَيْنِ أَرْبَاغٍ وَالشَّرْدِ

ورفع : الرَّبْعُ : لغة في الرَّبْعِ .

ودغ : الرَّدْغُ وَالرَّدْغَةُ وَالرَّدْغَةُ ، بالهاءِ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ
وَالْوَحْلِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ ؛ الفتح عن كراع ، والجمع
رِدَاغٌ وَرَدَّغٌ . ومكان رَدْغٌ : وَحْلٌ . وَاِرْدَغُ
الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرَّدَاغِ أَوْ فِي الرَّدْغَةِ . وفي
حديث شداد بن أوس : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ

مطر وقال مَنَعْنَا هذا الرِّدَاغُ عن الجمعة؛ الرِّدَاغَةُ: الطين، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعنى، وقال أبو زيد: هي الرِّدَاغَةُ وقد جاء رَدَاغَةٌ. وفي مثل من المعاينة قالوا: ضَانٌ بذئ ثَنَانَةٌ يَقْطَعُ رَدَاغَةَ الماء بِمَقْتَرٍ وإِوَخَاهُ، يسكنون دال الرَدَاغَةُ في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها. وفي الحديث: إذا كنتم في الرِّدَاغِ أو الثلج وحضرت الصلاة فأَوْمِسُوا لِمَاءٍ. وفي الحديث: مَنْ قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في رَدَاغَةِ الْحَبَالِ؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ، وقيل: هو الطين والوَحْلُ الكثير. وفي حديث حسان بن عطية: من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفته الله في رَدَاغَةِ الْحَبَالِ. وفي الحديث: من شرب الحمر سَقَاهُ اللهُ من رَدَاغَةِ الْحَبَالِ. وفي الحديث: حَظَبْنَا في يَوْمِ ذِي رَدَاغٍ. ورَدَاغَتِ السَّاءُ: مثل رَزَاغَتِ. والرَّادِغُ: الأحمق الضعيف.

والمَرْدَاغَةُ: الرُّوْحَةُ البَهِيمَةُ. والمَرْدَاغَةُ: ما بين العنق إلى الترقوة، والجمع المَرَادِغُ، وقيل: المَرْدَاغَةُ من العنق اللعنة التي تلي مؤخر الناهض من وسط العَضُدِ إلى المِرْقَى. ابن الأعرابي: المَرْدَاغَةُ اللعنة التي بين وابلة الكتف وجناحين الصدر. وفي حديث الشعبي: دخلتُ على مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَدَثَرْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة، وقيل: لحم الصدر، الواحدة مَرْدَاغَةٌ، وقيل: المَرَادِغُ البَادِلُ وهي أسفل الترقوتين في جانبي الصدر. قال ابن شبل: إذا سَنَّ البعير كانت له مَرَادِغُ في بطنه وعلى فَرْوَعِ كَتِفَيْهِ، وذلك أَنَّ الشَّعْمَ يَتَرَاكِبُ عَلَيْهَا كَالْأَوَانِبِ الْجُثُومِ، وإذا لم تكن سَيِّئَةً فَلَا مَرْدَاغَةَ هُنَاكَ.

ويقال: إن فَاغَتْكَ ذَاتُ مَرَادِغٍ، وجعلتك ذو مَرَادِغٍ.

ودغ: الرِّزْغُ: الماء القليل في المسائيل والتسار والحياء ونحوها، والرِّزَاغَةُ أَقْلُ مِنَ الرِّدَاغَةِ، وفي التهذيب: أشدُّ من الرَدَاغَةِ. والرِّزَاغَةُ، بالفتح: الطين الرقيق والوَحْلُ. وفي حديث عبد الرحمن بن سبرة أنه قال في يوم الجمعة: ما خطبَ أميرُكم اليوم؟ فقيل: أَمَا جَسَعْتَ؟ فقال: مَنَعْنَا هذا الرِّزْغُ؛ أبو عمرو وغيره: الرِّزْغُ الطين والرطوبة، وقيل: هو الماء والوَحْلُ، وَأَوْرَزَتْ السَّاءُ، فِي مَرَزَاغَةٍ. وفي الحديث الآخر: حَظَبْنَا فِي يَوْمِ ذِي رَزَاغٍ، وروى الحديثان بالدال، وقد تقدم. وفي حديث 'خُفَّاءِ بْنِ ثَدَابَةَ': إِنْ لَمْ تُرَزَّغِ الْأَمْطَارُ غَيْشًا. وَالرِّزْغُ وَالرِّزَاغُ: الْمُرْتَضَمُ فِيهَا. وَأَوْرَزَتْ السَّاءُ وَأَوْرَزَ الْمَطَرُ: كَانَ مِنْهُ مَا يَبْلُ الْأَرْضَ، وَقِيلَ: أَرَزَّغَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا بَلَّهَا وَبَالَغَ وَلَمْ يَسِلْ؛ قَالَ طَرَفَةُ جِجُو، فِي التَّهْذِيبِ يَمْدَحُ رَجُلًا:

وَأَنْتَ، عَلَى الْأَذَى، تَسَالُ عَرَبِيَّةً

تَسَامِيَةً تَرْوِي الْوُجُوهَ بِكَلِيلٍ

وَأَنْتَ، عَلَى الْأَقْصَى، صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَاهِبُ مِنْهَا مَرَزَاغٌ وَمُسِيلُ

يقول: أنت للبعدهاء كالحصا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مَرَزَاغٍ ومطر مُسِيلٍ، وهو الذي يُسِيلُ الْأَوْدِيَةَ وَالثَّلَاةَ، فَمِنْ رَوَاهُ تَذَاهِبٌ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ الْمَرَزَاغُ، وَمِنْ رَفَعِ جَعْلَهُ لِلصَّبَا، ثُمَّ قَالَ مِنْهَا مَرَزَاغٌ وَمِنْهَا مُسِيلٌ.

وَأَوْرَزَ الرَّجُلَ: لَطَّنَهُ بِعَيْبٍ. وَأَوْرَزَ فِيهِ إِزَاغًا

وأَعْرَضَ فِيهِ إِعْزَازاً : اسْتَضَعَفَهُ وَاسْتَقَرَّهُ وَعَابَهُ ؛
قَالَ رُوْبِيَّةُ :

إِذَا الْمَتَابَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدَغْ ،
ثُمَّ أُعْطِيَ الذَّلَّ كَفَّ الْمُرْتَغِ ،
فَالْحَرْبُ سَهْبَاءُ الْكِيَاثِ الصَّلْغِ .

وَهَذَا الرِّجْزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَأُعْطِيَ الذَّلَّةُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ ثَمَّ أُعْطِيَ الذَّلَّ . وَيُقَالُ : اسْتَقَرَّ
الْقَوْمُ حَتَّى ارْتَضَوْا أَيِ بَلَّغُوا الطَّيْنَ الرُّطْبَ .

وَسُغٌ : الرُّسْغُ : مَقْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ ،
وَقِيلَ : الرُّسْغُ مُجْتَسِعُ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَقْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدَقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ
وَمَوْصِلِ الْوَاطِفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَهُوَ الرُّسْغُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً مِثْلُ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا ،
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّيْمِ عَصَا

وَالْجَمْعُ أَرْسَاقٌ . وَرُسْغُ الْبَعِيرِ : شَدُّ رُسْغٍ بِدَبِهِ
يَجِيطُ . وَالرُّسْغُ وَالرَّسَاقُ : مَا شَدَّ بِهِمَا ، وَقِيلَ :
الرُّسْغُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدًّا شَدِيدًا فَيَسْنَمُ أَنْ
يَنْتَبِعِثَ فِي الْمَشْيِ ، وَجَمْعُهُ رِسَاقٌ . التَّهْذِيبُ :
الرَّسَاقُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْنِ الْبَعِيرِ إِذَا قُتِدَ بِهِ ،
وَالرُّسْغُ : اسْتِرْخَاءُ فِي قِوَامِ الْبَعِيرِ . وَالرَّسَاقُ :
مُرَاسَقَةُ الصَّرَبِيِّينَ فِي الصَّرَاحِ إِذَا أَخَذُوا
أَرْسَاقَهُمَا .

ابْنُ بُرْزُجٍ : ارْتَسَعَ فُلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِمْ
الثَّقَقَةَ . وَيُقَالُ : ارْتَسَعَ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تَقْتَرْ .

وَبَنَى مُرْسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْعَبَشِ أَيِ مُوسَعٌ عَلَيْهِ . وَعَبَشٌ
رَسِيغٌ : وَاسِعٌ . وَطَعَامٌ رَسِيغٌ : كَثِيرٌ .

وَأَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ قَرَسَعٌ أَيِ بَلَغَ الْمَاءُ الرُّسْغَ
أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ فَبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وَكَذَلِكَ
الرُّسْغُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : رَسَعَ الْمَطَرُ
كَثُرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرُّسْغُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَنَا
مَطَرٌ مُرْسَعٌ إِذَا تَوَدَّى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْدُغَ يَدُ
الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْسَاقِهِ .

وَصَغٌ : الرُّصْغُ : لَفْظٌ فِي الرُّسْغِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُوَ الرُّسْغُ ، بِالسِّينِ ، وَالرَّسَاقُ وَالرَّسَاقُ :
حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ شَدِيدًا إِلَى وَتَدٍ أَوْ غَيْرِهِ
وَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْانْتَبَعَاثِ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ
لَفْظٌ الْعَامَّةُ .

وَفَغٌ : الرُّغِيغَةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ بِالنَّسْرِ ؛ قَالَ :
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَثْبَا
لَهُمْ نَصْرٌ ، وَلِنِعْمِ النَّصْرُ
فَكَتِفَ وَجَدْتُمْ ، وَقَدْ ذُقْتُمْ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلُومِ وَمُرٍّ ؟

وَالرُّغِيغَةُ : مَا عَلَى الزُّبْدِ وَهُوَ مَا يُسَلَّى مِنَ اللَّبَنِ
مِثْلَ الرُّغْوَةِ ، وَقِيلَ : الرُّغِيغَةُ لَبَنٌ يُغَلَّى وَيُذَرُّ عَلَيْهِ
دَقِيقٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَعَامٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّغِيغَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وَأَشْدُّ بَيْتِ أَوْسٍ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنِيَ بِالرُّغِيغَةِ عَنِ الرَّغِيغَةِ أَيِ ذُقْتُمْ
طَعْمَهَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمَهَا .

وَالرُّغْرَغَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ :
كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّغْفَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ

أَنْ تَرَدَّدَ عَلَى الْمَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْمًا بِالْعِدَاةِ وَيَوْمًا بِالْعَشِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ فِي رَدِّ الْإِبِلِ قَالَ : إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا فَذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُتَغَفُّهُ أَنْ تَرَدَّدَ الْمَاءُ كُلَّمَا شَاءَتْ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا سَقِيًّا لَيْسَ بِتَامٍ وَلَا كَافٍ . وَرَغْرَغَ أَمْرًا : أَخْفَاهُ . وَالرَّغْرَغَةُ : رَفَاغَةُ الْعَبَشِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِبَشْرِ بْنِ التَّكْتِ :

حَلَا غُثَاءَ الرِّاسِيَّاتِ قَهْدَرُ
رَغْرَغَةً رَفْنًا ، إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ

الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَبِيْنِ رَفِيْقًا فَهُوَ الضَّمِيْعَةُ وَالرَّغِيْعَةُ .
ابْنُ بَرِي : الرَّغِيْعَةُ عُشْبٌ نَاعِمٌ . وَالْمَرْغَرُغُ :
عَزَلٌ لَمْ يَبْرَمْ .

وَفَعَّ : الرُّفْعُ وَالرُّفْعُ : أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَهِيَ مَا اكْتَشَفَتْ أَعَالِي جَانِبَيْ الْعَانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعَالِي بَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ وَأَعْلَى الْبَطْنِ ، وَهِيَ أَيْضًا أَصُولُ الْإِبْطَيْنِ ، وَقِيلَ : الرُّفْعُ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ عِنْدَ الْأُرَيْيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَعُ وَأَرْفَاغُ وَرِفَاغُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ رَوَّجُوْنِي جَيَّنَالًا ، فِيهَا حَدَبٌ ،
دَقِيقَةُ الْأَرْفَاغِ ضَخَاءُ الرُّكْبِ

وَنَاقَةُ رَفْنَاءُ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ . وَنَاقَةُ رَفِيْعَةٍ :
قَرَحَةُ الرُّفْعَيْنِ . وَالرَّفْنَاءُ مِنَ النَّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ
الْفَخْذَيْنِ الْمُتَعَفِّهِ ۚ الرُّفْعَيْنِ الصَّغِيْرَةِ الْمُتَاعِ . وَقَالَ

١ قوله « الميعة » كذا ضبط بالأمل ، وهو في القاموس بلا ضبط ، وبهامش شارحه ما فيه : قوله الميعة يظهر أن الميم من زيادة التاسع في المتن وحده الميعة كصيغة بتشديد الياء على فيعة من عوق ، وفي اللسان ميعة اياع لضيق أي يشد الياء فيها ، فهي ضيقة لمويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَاْفَعُ أَصُولُ الْيَدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَالْأَرْفَاغُ : الْمَغَايِنُ مِنَ الْإِبَاطِ وَأَصُولُ الْفَخْذَيْنِ وَالْحَوَالِبِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَغْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ وَالْعَرَقُ . وَالْمَرْفُوعَةُ : الَّتِي التَّرَوَّقَ خِتَانُهَا صَغِيرَةٌ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرُّجَالُ . وَالرُّفْعُ : وَسْخُ الظَّفَرِ ، وَقِيلَ : الْوَسْخُ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْسَلَةِ وَالظَّفَرِ ، وَقِيلَ : الرُّفْعُ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ كَالْإِبْطِ وَالْعُكْنَةِ وَغَوَّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فَأَوْهَمَهُمْ فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَنِي ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَوْهِمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأَنْسَلَتِهِ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمْعُ الرُّفْعِ أَرْفَاغٌ وَهِيَ الْإِبَاطُ وَالْمَغَايِنُ مِنَ الْجَسَدِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ الْأَتْنَيْنِ وَأَصُولِ الْفَخْذَيْنِ وَهِيَ الْمَغَايِنُ ، وَمَا يَبْيُنُّ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : إِذَا تَلَّقَى الرُّفْعَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ ، يَرِيدُ إِذَا تَلَقَّى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَجْكُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ فَيَعْلَقُ دَرَنَهُ وَوَسْخُهُ بِأَصَابِعِهِ فَيَقِي بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْأَنْغَلَةِ ، وَإِنَّمَا أُنْكَرَ مِنْ هَذَا طَوْلُ الْأُظْفَارِ وَتَرَكَ قَصْصَهَا حَتَّى تَطُولَ ، وَأَرَادَ بِالرُّفْعِ هُنَا وَسْخَ الظَّفَرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَوَسْخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ لَا تَقْلَبُونُ أُظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُمُونَ أَرْفَاغَكُمْ فَيَعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسْخِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ قُلْتُ : وَقَوْلُهُ فِي تَقْسِيرِ الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ التَّقَاءُ الرُّفْعَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَقِيَ الرُّفْعَانِ وَلَا يَلْتَقِيَ الْحَتَائِنُ ، وَلَكِنْ أَرَادَ الْغَالِبُ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالرُّفْعَانِ :

أَصْلًا الْفَخْذَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَشْرُ مِنَ السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا وَتَنَفَّ الرُّفْعَيْنِ أَيِ الْإِبْطَيْنِ ، وَجَمَلَ الْفَرَاهِ الرُّفْعَيْنِ الْإِبْطَيْنِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : عَشْرُ مِنَ السَّنَةِ مِنْهَا تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ ؛ وَهُوَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَتَنَفُّ الْإِبْطَ ، وَهُوَ سُرُوءِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : خَمْسُ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْأَسْتِحْضَادُ وَالْحِثَانُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَنَفُّ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ . ابْنُ شَيْلٍ : وَالرُّفْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَرْجِهَا .

وَقَالَ أَعْرَابِي : تَرَفَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا لِيَطَّأَهَا ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : رَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا . وَيُقَالُ : تَرَفَّعَ فَلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِهِ فَلَتَّ رَجْلَيْهِ عِنْدَ ثِيلِ الْبَعِيرِ . وَالرُّفْعُ : تَبَيُّنُ الدَّوْرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ذُوْنكَ بَوَغَاءُ ثُرَابِ الرُّفْعِ

وَالرُّفْعُ : أَسْفَلُ الْفَلَاةِ وَأَسْفَلُ الْوَادِي . وَالرُّفْعُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الْجَدْبُ الرِّقِيقُ الْمُقَارِبُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّرَابِ . وَجَاءَ فَلَانٌ بِمَا كَرَفَعَ الثَّرَابَ فِي كَثْرَتِهِ . وَتَرَابُ رَفْعٍ وَطَعَامُ رَفْعٍ ؛ لَيْسَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُ الرُّفْعِ اللَّتَيْنِ وَالسَّهْوَةُ . وَالرُّفْعُ : النَّاحِيَةُ ؛ عَنْ الْأَخْفَشِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا ،
كَرَفَعَ الثَّرَابَ ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيدُهَا

يُفَسَّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامَّتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ هُوَ فِي رَفْعٍ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي رَفْعٍ مِنَ الْقَرْيَةِ إِذَا كَانَ

فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا وَلَيْسَ فِي وَسْطِ قَوْمِهِ . وَالرُّفْعُ : انْسِقَاءُ الرِّقِيقِ الْمُقَارِبِ . وَالرُّفْعُ : الْأَمُّ مَوْضِعُ فِي الْوَادِي وَشَرْهُ تَرَابًا . وَأَرْفَاغُ النَّاسِ : الْأَنْهَامُ وَسُقَاتُهُمْ ، الْوَاحِدُ رَفْعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْفَاغُ الْوَادِي جَوَانِبُهُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رِفَاغٌ . وَالرُّفْعُ : الرَّفَاعَةُ وَالرَّفَاعِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْحِصْبُ وَالسَّعَةُ . وَعَيْشُ أَرْفَعٍ وَرَافِعٍ وَرَفِيعٍ : خَصِيبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ . وَرَفْعُ عَيْشِهِ ، بِالضَّمِّ ، رَفَاعَةٌ : اتَّسَعَ . وَتَرَفَّعَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وَإِنَّهُ لَمَّا رَفَاعَةً وَرَفَاعِيَّةً مِنَ الْعَيْشِ مِثْلُ غَانِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحْتَ دُجْنَاتِ السَّعِيمِ الْأَرْفَعِ

وَالرُّفْعِيَّةُ وَالرُّفْعِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ أَيِ أَوْسَعُ ، وَفِي حَدِيثِهِ : التَّعَمُّ الرُّوَاغُ ، جَمْعُ رَافِعَةٍ . وَالْأَرْفَعُ : مَوْضِعٌ .

وَمَعْنَى : رَمَعَ الشَّيْءُ يَرْمَعُهُ رَمْعًا : ذَلِكَ بِدِيهِ كَأَنَّكَ الْأَدِيمُ وَنَحْوَهُ .
وَرِمَاغٌ وَرِمَاغٌ : مَوْضِعٌ .

وَوُغٌ : رَاغٌ يَرُوغُ رَوَّغًا وَرَوَّغَانًا : حَادٌ . وَرَاغٌ إِلَى كَذَا أَيِ مَالٍ إِلَيْهِ مِيرًا وَحَادٌ . وَفَلَانٌ يَرَاوِغُ فَلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُحَايِصُهُ . وَأَرَاغَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ : خَادَعَهُ . وَرَاغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَرَاغَ الثَّغْلَبُ . وَفِي الْمَثَلِ : رُوغِي جَعَارٍ وَانْظُرِي أَبْنَ الْمَقَرَّةِ ، وَجَعَارِ اسْمُ الضَّبِّ ، وَلَا تَقُلْ رُوغِي إِلَّا الدَّوْنُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرُّوَاغُ ، بِالْفَتْحِ . وَأَرَاغَ وَارْتَاغَ : بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ . تَقُولُ : أَرَعْتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تَرَبَّغَ أَيِ مَا تَرِيدُ وَتَطْلُبُ . وَيُقَالُ : أَرَبَغُونِي لِإِرَاعَتِكَ أَيِ

اطْلُبُونِي طَلِبَتَكُمْ . التَهْدِيْب : وفلان يُرِيغُ كَذَا وكذا وَيَلِيصُهُ أَي بَطْلُبُهُ وبديره ؛ وأُنشد البيت :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وتقول الرجل يحومُ حَوْلَكَ : ما تُرِيغُ أَي ما تَطْلُبُ . وفلان يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أُرِيغُهُ ؛ ومنه قوله :

يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

أَي بَطْلُبُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه سِعَ بكاء صبي فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : إِنِّي أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ أَي أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيغُهُ مِنْهُ . ويقال : فلان يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ أَي يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي ؛ ومنه حديث فيس : خرجت أُرِيغُ بَعِيراً مُرَدّاً مِنِّي أَي أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ . ومنه رَوَّعَانُ الثَّعْلَبِ ، وفلان يُرَاوِغُ فِي الْأَشْرِ مُرَاوَعَةً ، وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَي رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالرَّوَّاعُ : الثَّعْلَبُ ، وَهُوَ أَرَوُّغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ . وَرَاغٌ إِلَيْهِ يُسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ . وَرَاغٌ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي مَالٌ إِلَيْهِ سَرّاً ؛ ومنه قوله تعالى : فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَبِينٍ ، وَقَالَ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ صَرْباً بِالْيَبِينِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ انْخِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ : مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ اخْتِفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَلَا يَقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْتَفِياً لِرُجُوعِهِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ : مَالٌ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الرُّوْغُ هُنَا أَي أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوَّعاً لِيَتَعَمَّلَ بِأَهْلِهِمْ مَا فَعَلَ . وَطَرِيقُ رَائِغٍ : مَاثِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ أَي طَرِيقٍ يَبْدُلُ

وَيَسِيلُ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ صَرْباً ، أَي مَالٌ وَأَقْبَلَ . وَرَوَّاعَةُ الْقَوْمِ وَرَوَّاعَتُهُمْ : حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ . وَيُقَالُ : هَذِهِ رَوَّاعَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَّاعَتُهُمْ أَي حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ رَوَّاعَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ ياءً لِلْكسرة قَبْلَهَا . وَالْمُرَاوَعَةُ : الْمُصَارَعَةُ .

وَرَوَّعٌ لَفْتَةٌ فِي الدُّمَمِ : عَسَنَهَا فِيهِ كَرَوَّعٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ حَرَّ طَعَامِهِ فَلْيُفْعِدْهُ مَعَهُ وَإِلَّا فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لَفْتَةً أَي يُطْعِمِهِ لَفْتَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَمَمِ الطَّعَامِ . يَقَالُ : رَوَّعٌ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرَّعَهُ وَسَعَبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ كَسَباً . وَتُرَوِّغُ الدَّابَّةُ فِي التَّرَابِ : تَسْرَعُ .

وَبِغ : الرِّبَاغُ : التَّرَابُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ الْمُدَقَّقُ . شَرُّ الرِّبَاغِ الرُّهَجُ وَالتَّرَابُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بِصَفٍ غَيْرِ وَأَنْتَهُ :

وَأَنْ أُنَادَتْ مِنْ رِيبَاغٍ سَمَلَقًا ،

تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَتَسَرَّعُ فِيهِ الدُّوَابُّ سُمِّيَ تَرَاغاً مِنَ الرِّبَاغِ ، وَهُوَ الْغُبَارُ .

فصل الزاي

زَغَفَ : الْكَسَائِيُّ : زَغَزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ أَي حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَتَيْتُهُ فَمَا زَغَزَغَ أَي فَمَا أَحْجَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي أَصْبَحَ هُوَ أَمْ لَا . وَزَغَزَغَ بِالرَّجُلِ : هَزَى بِهِ وَسَخِرَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

عَلِيٍّ إِنِّي لَسَمْتُ بِالْمَزْغَزَغِ

قَوْلُهُ «تَرَوَّعٌ وَتَرَوَّغٌ» كَذَا ضَبٌّ فِي الْأَمَلِ بِصِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَقُولِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : تَرَوَّعٌ الدَّابَّةُ تَهْرَعَتْ بِأَيْدِيهَا لِلْمَاعِلِ ، قَالَ شَاوِحٌ : صَوَابُهُ تَرَوَّغَتْ .

أي بالذي يُسخر منه . والزغرة : أن يحبس الشيء ويخفيه . ابن بري : الزغرة المتعوز في حسبه ونسبه ، والزغرة الحقة والنزق ، ورجل زغرة منه . والزغرة : خرب من الطير . وزغرة : موضع بالشام ، وذكره ابن بري معروفاً بالألف واللام الزغرة .

ويقال : كلمته بالزغرة ، وهي لغة لبعض المعجم ، والله أعلم .

زغ : زلغه بالعصا : ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى : أما زلغ فهو عندي مهمل ، قال : وذكر البيت أنه مستعمل وقال : تزلعت رجلي إذا تشققت . والتزلغ : الشقاق . قال الأزهرى : والمعروف تزلعت يده ورجله إذا تشققت ، بالعين غير معجمة ، ومن قال تزلعت ، بالعين المعجمة ، فقد صحت .

زوغ : زاغ عن الطريق زوغاً وزينغاً : عدل ، والياء أفصح ؛ أنشد ابن جني في الوار :

صحا قلبي وأقصر إعطاية ،
وعلق وصل أزوغ من عطاية

جعل الزينغ إعطاية . ويقال : زاغ في كل ما جرى في المنطق يزوغ زوغاناً ، وتقول : أنت أزغته في كل ما جرى في المنطق ، وأنا أزيفه لزافة ، وزاوغته مزاوغة وزوافاً وزغت به زوغاناً .

زيع : الزينغ : الميل ، زاغ يزيع زينغاً وزينغاناً وزيوغاً وزينغوة وأزغته أنا لزافة ، وهو زانغ من قوم زاعة : مال . وقوم زاعة عن الشيء أي قوله « والتزلغ » كذا بالأصل ، وله الانتعاق أو التنعق .

زائغون . وقوله تعالى : ربنا لا تزعج قلوبنا بعد إذا هدبتنا أي لا تسلتنا عن الهدى والقصد ولا تضلنا ، وقيل : لا تزعج قلوبنا لا تتعبدنا بما يكون سبباً لزيغ قلوبنا ، والواو لغة . وفي حديث الدعاء : اللهم لا تزعج قلبي أي لا تسلته عن الإيمان . يقال : زاع عن الطريق يزيع إذا عدل عنه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أخاف إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ أي أجور وأعدل عن الحق ، وحديث عائشة : وإذا زغت الأبصار أي مالت عن مكانها كما يعرض للإنسان عند الخوف . وأزاعه عن الطريق أي أماله . وزاغت الشمس تزيغ زيوغاً ، فهي زائغة : مالت . وزاغت ، وكذلك إذا فاء الفية ؛ قال الله تعالى : فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم . وزاغ البصر أي كل .

والزرايع : التبايل ، وخص بعضهم به التبايل في الأسمان . أبو سعيد : زينت فلاناً تزيفاً إذا أقست زينته ، قال : وهو مثل قولهم تظلم فلان من فلان فظلمه تظلماً .

والزراغ : هذا الطائر ، وجمعه الزراغان ؛ قال الأزهرى : ولا أدري أعربي أم معرب . وفي حديث الحكم : أنه رخص في الزراغ ، قال : هو نوع من الغربان صغير . وتزينت المرأة تزيفاً مثل تزينت تزيفاً إذا تزينت وتبرجت وتلبست كتزينت ؛ عن ابن الأعرابي .

فصل السين المهملة

سبغ : شيء سابع أي كامل وافر . وسبغ الشيء يسبغ سبوغاً : طال إلى الأرض واتسع ، وأسبغه

وقال النضر : تَسْبِغَةُ البِضِّ رُقُوفُهَا من الزَّرْدِ
أَسْفَلَ البِضَّةِ يَبْقَى بِهَا الرَّجُلُ عُنْفَةً ، ويقال لذلك
المِغْفَرُ أَيْضاً ؛ وقال أبو وَجْزَةَ في التَّسْبِغَةِ :

وتَسْبِغَةُ يَغْفِي المَنَاقِبَ رُبْعُهَا ،
لِدَاوُدَ كَانَتْ ، نَسَجَهَا لَمْ يَمْلِكْهُلْ

وفي حديث قَتْلِ أَبِي بَنِي خَلْفٍ : زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ
فَنَقَعَ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ البِضَّةِ ، التَّسْبِغَةُ :
شيء من حَلَقِ الدُّرُوعِ والزَّرْدِ يَمْلُقُ بِالْحَوْذَةِ
دَائِراً مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقَّةَ وَجِبَّ الدَّرْعِ . وفي حديث
أَبِي عُبَيْدَةَ ، رضي الله عنه : إِنَّ زَرْدَ ثَيْنٍ من زَرْدِ
التَّسْبِغَةِ تَسْبِغَاتٍ فِي خَدِّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ،
يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهِيَ ثَقْلَةٌ ، مَصْدُوقٌ سَبَغٌ من السُّبُوعِ
الشُّبُولِ ؛ ومنه الحديث : كَانَ اسمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ، صلى
الله عليه وسلم ، ذَا السُّبُوعِ لِتَسَامِيهَا وَسَعَتِهَا . وفي
حديث شَرِيحٍ : أَسْبِغُوا اللَّيْمَ في الثَّقَةِ أَيِ أَنْفِقُوا
عَلَيْهِ قَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوَسَّوْا عَلَيْهِ فِيهَا . وفعل
سَابِغٌ أَيِ طَوَّلَ الجُرْدَانِ ، وَضَدَهُ الكَشَشُ .
وَنَاقَةُ سَابِغَةٍ الضُّلُوعُ وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ وَأَلْيَةٌ
سَابِغَةٌ .

والمُسَبَّغُ من الرَّمْلِ : مَا زِيدَ عَلَى جَزْئِهِ حُرُوفٌ نَحْوُ
فَاعِلَاتَانِ من قَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِي ارْتَعَا ، فَاسْ
تَنْطِقَا رَسْماً بِضْفَانِ

فَقَوْلُهُ : مَنْ بِضْفَانِ فَاعِلَاتَانِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ مُسَبَّغًا كَأَنَّهُ جُعِلَ سَابِغًا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ
الْمُسَبَّغِ وَالْمَذْبُورِ أَنَّ الْمُسَبَّغَ زِيدَ عَلَى مَا يُزَاحَفُ

قَوْلُهُ « دُرُوفُهَا » الَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : دُرُفُهَا بَرَامِينٌ ، وَفِي
الْإِسَاسِ : وَسَالَتْ لَيْفَتُهُ عَلَى سَابِقَتِهِ وَهِيَ دُرُوفُ البِضَّةِ .

هُوَ وَسَبَّغَ الشَّعْرُ مُبْذَوغًا وَسَبَّغَتِ الدَّرْعُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَهُوَ سَابِغٌ . وَقَدْ
أَسْبَغَ فَلَانٌ ثَوْبَهُ أَيِ أَوْسَعَهُ . وَسَبَّغَتِ الثَّغْمَةُ
تَسْبِغٌ ، بِالضَّمِّ ، مُبْذَوغًا : اتَّعَتْ . وَلِسَابِغُ
الْوَضْعِ : الْمُتَابَعَةُ فِيهِ وَإِتِمَامُهُ . وَنَعْمَةُ سَابِغَةٌ ،
وَأَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ الثَّغْمَةَ : أَكْثَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَوَسَّعَهَا .
وَلَهُمْ لَهَا سَبْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيِ سَعَةٍ . وَذَلُّوا
سَابِغَةً : طَوِيلَةً ؛ قَالَ :

ذَلُّواكَ ذَلُّوا ، بِالدَّخْرِ ، سَابِغَةً
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْغَةِ

وَمَطَرٌ سَابِغٌ ، وَسَبَّغَ الْمَطَرُ : دَفَا إِلَى الْأَرْضِ
وَامْتَدَّ ؛ قَالَ :

يُسِيلُ الرِّيَاءَ ، وَاهِي الكُلَى ، عَرِصُ الذَّرَى ،
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِغِ الْقَطَرِ

وَذَنَبٌ سَابِغٌ أَيِ وَافٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ :
إِنْ جَاءَتْ بِه سَابِغُ الْأَلْبَتَيْنِ أَيِ عَظِيمَاهُمَا مِنْ
سُبُوعِ التَّوْبِ وَالثَّغْمَةِ . وَالسَابِغَةُ : الدَّرْعُ
الْوَاسِعَةُ . وَرَجُلٌ مُسَبِّغٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ .
وَالدَّرْعُ السَابِغُ : الَّذِي تَجَرَّهِيَ فِي الْأَرْضِ أَوْ عَلَى
كَهْمِيلِكَ طَوِيلًا وَسَعَةً ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ لَعِبِدِ اللَّهِ بْنِ
الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ :

وَسَابِغَةٌ تَغْفِي الْبَنَانَ ، كَأَنَّهَا
أَضَاءُ يَضَعُضُحُجُ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ

وَتَسْبِغَةُ الْبِضَّةِ : مَا تُوصَلُ بِهِ الْبِضَّةُ مِنْ
حَلَقِ الدُّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْفَتْقَ لِأَنَّ الْبِضَّةَ بِهِ
تَسْبِغٌ ، وَلَوْلَا لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِبِّ الدَّرْعِ
تَحَلُّلٌ وَعَوْرَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِضَّةٌ لَهَا سَابِغٌ ؛

مِنْهُ ، وهو أَقْلٌ منحركات من المَذْبِيلِ ، وهو زيادة على سبب ، والمَذْبِيلُ زيادةٌ على وَبْدٍ . قال أبو إسحق : سُمِّيَ مُسْبَغًا لَوْفُورِ سُبُورِهِ لِأَن فاعلاتن إذا جاء تامًّا فهو سابغ ، فإذا زِدَتْ على السابغ فهو مُسْبَغٌ كما أنك تقول لذي الفضل فاضلٌ ، وتقول لذي يكثر فضله فضالٌ ومُفْضَلٌ .

وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِيغًا ، فِيهِ مُسْبَغٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير غام ، وقيل : ألقته وقد أَسْفَرَ ، وإذا كان ذلك عادةً فهي مُسْبِغٌ . قال ابن دريد : وليس بمعروف . وقال صاحب العين : التَسْبِيغُ في جميع الحواميل مِنْهُ في الناقة . والمُسْبَغُ : الذي رمت به أمه بعدما تُنْفِخُ فِيهِ الرُّوحَ ؛ عن كراع . التهذيب : وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِيغًا فِيهِ مُسْبَغٌ إِذَا كَانَتْ كَمَا نَبَّغَتْ عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا الْوَبْرُ أَجْهَضَتْهُ ، وكذلك من الحواميل كُلِّهَا . أبو عمرو : سَبَّطَتِ الْإِبِلُ أَوْلَادَهَا وَسَبَّغَتْ إِذَا أَلْقَتْهَا .

سَوَّغَ : ابن الأعرابي : سُرُوغُ الْكَرِّمِ قُضْبَانُهُ الرَّطْبَةُ ، الواحد سَرَّغٌ .

وَسَرَّغَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْقُطُوفَ مِنَ الْعِنَبِ بِأَصُولِهَا ، وقال الليث : هي السُّرُوعُ ، بالعين ، وقد تقدّمت .

وَسَرَّغَ : موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ ، وقيل بقرب تبوك ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في حديث الطاعون : أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يَسَرَّغُ لِقِيَةِ النَّاسِ فَأَخْبِرَ أَنَّ الْوَبَاءَ قد وقع بالشام ؛ هي بسكون الراء وقتها قَرْبَةُ بِيوَادِي تَبُوكَ من طريق الشام ، وقيل : هي على ثلاث عشرة مَرَحَلَةً من المدينة ، وقيل : هو موضع بِقَرْبٍ من رِبْعِ الشَّامِ .

سَفْسَغُ : سَفْسَغُ الدُّهْنِ فِي رَأْسِهِ سَفْسَغَةٌ وَسَفْسَاغٌ : أَذْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ . وَسَفْسَغَ رَأْسَهُ بِالْأَفْنِ : رَوَّاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ بِكَفِّهِ وَعَصْرَهُ لِيَكْثُرَ رُبُّهُ ؛ وَأَشَدُّ اللَّيْثِ :

إِنَّ لَمْ يَعْنِنِي عَائِقُ التَّسْفِغِ

أَرَادَ الْإِيغَالَ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ سَفْسَغَتْ بِثَلَاثِ غِيْنَاتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ الْغَيْنِ الْوَسْطَى سَيْنًا فَرَقًا بَيْنَ فَعْلَلٍ وَفَعَّلَ ، وَلَمَّا أَرَادُوا الْبَيْنَ دُونَ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَن فِي الْحَرْفِ سَيْنًا ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ مِثْلَ لَفْلَقْتُ وَعَفَفْتُ وَكَعْكَعَ . وفي حديث ابن عباس في طيب المحرم : أما أنا فَأَسْفِغُهُ فِي رَأْسِي أَيِ أَرَوِّيهِ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَسِيحِيهِ . وَسَفْسَغَ الطَّعَامَ سَفْسَغَةً : أَوْسَعَهُ دَسًّا ، وَقد حكيت بالصاد . وفي حديث وائلة : وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ثُمَّ سَفْسَغَهَا بِالْبَيْنِ وَالْغَيْنِ ، أَيِ رَوَّاهَا بِالْأَفْنِ وَالسَّنَنِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَسَفْسَغَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ : كَحَرَجِهِ وَدَسَّهَ فِيهِ . وَسَفْسَغَ الشَّيْءَ : حَرَكَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِثْلَ الْوَتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَسَفْسَغَتْ تَبْيِيئَتُهُ : تَحَرَّكَتْ . وَتَسْفَغُ مِنَ الْأَمْرِ : تَخْلُصُ مِنْهُ . وَتَسْفَغُ فِي الْأَرْضِ أَيِ دَخَلَ ؛ قَالَ وَبُذَّةُ :

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ ،
إِنَّ لَمْ يَعْنِنِي عَائِقُ التَّسْفِغِ
فِي الْأَرْضِ ، فَارْقُبْنِي وَعَجْمُ الْمُضْغِ

قَالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِيغَالَ فِي الْأَرْضِ كَمَا تَقَدَّمَ .

سفع : أشد ابن جني :

قُبِعَتْ من سالفٍ ومن صدغ ،
كانت كشيبة حَبَّ في سفع

كذا رواه بونس عن أبي عمرو ، وقال أبو عمرو
ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا :
لولا ذاك لم أزوها .

سفع : سَلَعَتِ الشاةُ والبقرةُ سَلْعًا سَلْعًا ، وهي
سَالِغٌ : قَمٌ سَنَها . وأما ما حكى من قولهم سَالِغٌ
فعلِي المضارعة ، وقيل : هي غَنَبَرِيَّةٌ على أَنَّ
الأصمعي قال : هي بالصاد لا غير . وغنم سَلْعٌ
كسَلْعٍ . وسَلْعُ الحمارِ : قَرَحٌ . وسَلَعَتِ
البقرةُ والشاةُ سَلْعًا سَلْعًا إذا اسْقَطَتِ السِّنَّ
التي خَلْفَ السِّدِّيسِ ، فهي سَالِغٌ ، وصَلَعَتْ ،
فهي سَالِغٌ ، الأتَّى بغير هاء ، وذلك في السنة
السادسة ، والسَلْعُ في ذوات الأظلاف : بمنزلة
البُرُولِ في ذوات الأخفاف لأنها أقصى أسنانها
لأنَّ ولد البقرة أولَ سنةٍ عَجَلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَدَعٌ
ثم تَنِيءٌ ثم رَباعٌ ثم سِدِّيسٌ ثم سَالِغٌ سنةٍ وسَالِغٌ
سَنَتَيْنِ إلى ما زاد ، وولد الشاةِ أولَ سنةٍ حَصَلٌ
أو جَدِي ثم جَدَعٌ ثم تَنِيءٌ ثم رَباعٌ ثم سِدِّيسٌ ثم
سَالِغٌ ، قال ابن بري عند قول الجوهري لأنَّ ولد
البقرة أولَ سنةٍ عَجَلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَدَعٌ قال :
صوابه أولَ سنةٍ عَجَلٌ وتَبِيعٌ لأنَّ التَّبِيعَ لأولَ
سنةٍ والجَدَعُ للثانية فيكون السالغ هو السادس ،
وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أنَّ التبيع لأولَ
سنةٍ فيكون الجدع على هذا السنة الثانية . وسَلَعَتْ
الشاةُ إذا طَلَعَتْ نابِهاً . وسَلْعٌ وأَسٌ : لغةٌ في تَلَعَةٍ .
وأحْسَرُ أَسْلَعٌ : شديدُ الحُمرةِ ، بالتعوي به كما
قالوا أحمر قاني . ابن الأعرابي : رأيت كاذباً ماتعاً

أَسْلَعٌ مُتَسَلِّحاً كلك الشديد الحُمرةِ . وتَحَمُّ
أَسْلَعٌ بَيِّنُ السَلْعِ : فيه أحمر ، وقال الفراء :
يُطْبَخُ ولا يُنْضَجُ . ويقال للأبْرَصِ أَسْلَعٌ
وأَسْلَعٌ ، بالعين والعين .

سفع : سَعَفَ : أَطْعَمَ وَجَرَعَهُ كَسَعَفَهُ ؛ عن كراع .
والسَامِغَانِ : جامعا القم تحت طَرَفَي الشاربِ من
عن بين وشال .

سفع : السَلْعُ ، العين أخيرة كالسَلْعَمِ : الطويل .
سوغ : سَاغَ الشرابُ في الخَلْقِ يَسُوعُ سَوْغًا
وسَوَاغًا : سَهْلٌ مَدْخُلُهُ في الخَلْقِ . وسَاغَ الطعامُ
سَوْغًا : نَزَلَ في الخَلْقِ ، وأسَاغَهُ هو وسَاغَهُ يَسُوعُهُ
ويَسِيفُهُ سَوْغًا وسِيفًا وأسَاغَهُ الله إِيَّاهُ . ويقال :
أسَاغَ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يَسِيفُهُ وسَوْغُهُ ما
أصابَ : هَتَأَ ، وقيل : تَرَكَّهُ له خالصًا . وسِيفَتُهُ
أَسِيفُهُ وسِيفَتُهُ أسَوْغُهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ،
والأجودُ أسَفَتُهُ إِسَاعَةً . يقال : أسَغَ لي غَضِي
أي أَمْلِئْنِي ولا تُغْلِظْنِي . وقال تعالى : يَتَجَرَّعُهُ
ولا يَكَادُ يُسِيفُهُ .

والسَوَاغُ ، بكسر السين : ما أَسَفَتَ به غَضَنُكَ .
يقال : الماءُ سِوَاغُ الغَضَصِ ؛ ومنه قول الكبيت :

وَكَانَتْ سِوَاغًا أَنْ جَيَزْتُ يَغْصَةً

وشرابٌ سَالِغٌ وَأَسَوْغٌ : عَذَبٌ . وطعامٌ أَسَوْغٌ
سَبِيعٌ : يَسُوعُ في الخَلْقِ ؛ وقولُ عبد الله بن مسلم
المُذَلِّي :

قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجَهُ النَّهَارِ كَمَا
سَاغَ الشَّرَابُ لِمَطْشَانٍ ، إِذَا كَمَرَا

أَرَادَ سَهْلًا فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى الْمَثَلِ . وسَاغَ لَهُ

الضفدع الصغير ، ويقال له الشَّرْبَرِيغُ والشَّرْيَغُ ؛
وأنشد :

تَرَى الشَّرْبَرِيغَ يَطْفُو فوق طاحِرَةٍ ،
مُسَعَطِرًا نَاطِرًا نحو الشَّايِبِ

يقال للغصن الناعم : مُشْنُوبٌ ومُشْنُوبٌ .

شروغ : الشَّرْفُوعُ : الضفدع الصغير ، يمانية .

شغ : الشَّغْغَةُ : التصريدُ في الشَّرْبِ . وشَغْغَ الشيءَ : أَدْخَلَهُ وأَخْرَجَهُ . والشَّغْغَةُ : تحريك اللِّجَامِ في الفم . يقال : شَغْغَ المَلْجِمُ اللِّجَامَ في فم الدابة إذا امتنع عليه فردَّه في فيه تأديباً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

كُذِّبَتْ بِسَرٍّ بَيْنَهُ قَدَالَةٌ ،
إِنْ كَانَ شَغْغَهُ سِوَارُ المَلْجِمِ

قال الأزهري : من رواه إن كان فتح سوار قال : والرفع أجود . وشَغْغَ السَّانَ في الطَّعْنَةِ : حركه ليتحرك في المطعون وهو الشَّغْغَةُ ، وقيل : هو أن يَدْخُلَهُ ويُخْرِجَهُ . والشَّغْغَةُ : صوت الطَّعْنِ ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطَّعْنُ شَغْغَةٌ ، والضَّرْبُ هَبْغَةٌ ،
ضَرْبُ المَعُولِ نَحْتُ الدَّيْجَةِ المَعْدَا

المَعُولُ : الذي يَبْنِي العَالَةَ وهي شبه الظِّلَّةِ لِيَسْتَتِرَ بِهَا من المطر . والشَّغْغَةُ : ضَرْبٌ من الهدير . وشَغْغَ الإِنَاءَ : صبَّ فيه الماء أو غيره لِيَسْلَاهُ . وشَغْغَ البئر إذا كَدَّرَهَا . قال الأزهري : كأنه مقلوب من التَّشْشِيرِ والتَّشْشِيرُ ، وهو الكدور ، ولشَّغْغَةٍ معنى آخر وهو حِكَايَةُ صوتِ الطَّعْنَةِ إذا رَدَّهَا الطَّاعِنُ في جَوْفِ المَطْعُونِ كما تقدم .

ما قَمَلَ أي جازَ له ذلك ، وأنا سَوَغْتُه له أي جَوَّزْتُهُ . قال ابن بزرج : أساغَ فلانٌ بفلان أي به تَمَّ أمرُهُ وبه كان قضاء حاجَتِهِ ، وذلك أنه يريد عِدَّةَ رجالٍ أو عِدَّةَ دَوَاهِمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأمرُ ، فإذا أصابه قبل أساغَ به ، وإن كان أكثر من ذلك قبل أساغُوا بهم .

وسَوَّغَ الرجلُ : الذي يولد على أثره وإن لم يكن أخاه . وسَوَّغَهُ : أخوه لأبيه وأمه ، وذلك إذا ولد بعده على أثره ليس بينهما ولد . قال الفراء : سمعت رجلاً من بني تميم قال أحدهما سَوَّغَهُ ، وقال الآخر سَوَّغْتُهُ ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سَوَّغَهُ وسَبَّغَهُ ، بالواو والياء . ويقال : هو أخوه سَوَّغَهُ وهي أخته سَوَّغَهُ إذا لم يكن بينهما ولد ؛ الجوهري : ويقال هذا سَوَّغٌ هذا وَسَبْغٌ هذا الذي ولد بعده ولم يولد بينهما . وسوغه وسَوَّغْتُهُ : أخته التي ولدت على أثره . وأسَوَّغَهُ : الذين وُلِدُوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سوام ، والصاد فيه لفة .

وأسَوَّغَ الرجلُ أخاه إسْوَغًا إذا ولد معه . وقد سَاعَتْ به الأرضُ سَوَّغًا مثل سَاخَتْ سواء . وفي حديث أبي أيوب : إذا شئتَ فارْكَبْ ثم سَغْ في الأرض ما وجدتَ مَسَاغًا أي ادخل فيها ما وجدتَ مدخلًا .

سِغ : هذا سِغٌ هذا إذا كان على قَدَرِهِ .

فصل الشين المعجمة

شغ : شَغَّ الشيءَ يَشَغُّهُ شَغًّا : وَطَّئَهُ ودَلَّاهُ . والمَشَايِغُ : المَهَالِكُ .

شوغ : الشَّرْغُ والشَّرْعُ : الضفدع الصغير ، والجمع شُرُوعٌ . البث : الشَّرْغُ ، 'بَحْمَشَفٌ' وينقل ،

مَسَكَ شُبُوبِينَ لَهَا بِأَصَابِ

قال الأزهري : وسنت التصاري عنهم أولادهم في الماء صبغاً لقسمهم أيام فيه . والصبغ : التمس . وصبغ الثوب والشبب ونحوهما يصبغه ويصبغه ويصبغه ثلاث لغات ؛ الكسر عن اللجاني ، صبغاً وصبغاً وصبغة ؛ التثنية عن أبي حنيفة . قال أبو حاتم : سمعت الأصمعي وأبا زيد يقولان صبغت الثوب أصبغه وأصبغته صبغاً حسناً ، الصاد مكسورة والباء متحركة ، والذي يصبغ به الصبغ ، يسكون الباء ، مثل الشبغ والشبغ ؛ وأنشد :

واصبغ ثيابي صبغاً تعقيقاً ،
من جيد العصفور لا تشربها

قال : والتشريق الصبغ الخفيف . والصبغ والصباغ والصبغة : ما يصبغ به وتلكون به الثياب ، والصبغ المصدر ، والجمع أصباغ وأصبغة .

واصطبغ : انخذ الصبغ ، والصباغ : معالج الصبغ ، وحرفته الصباغة . وثياب مصبغة إذا صبغت ، شدد للكثرة . وفي حديث علي في الحج : فوجد فاطمة لئيمت ثياباً صبيغاً أي مصبوعة غير بيض ، وهي فصيل بمعنى مفعول . وفي الحديث : فصبغ في النار صبغة أي يغس كما يغس الثوب في الصبغ . وفي حديث آخر : اصبغوا في النار . وفي الحديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ؛ هم صباغو الثياب وصاغو الحلبي لأنهم يطلون بالمواعيد ، وأصل الصبغ التغير . وفي حديث أبي هريرة : رأى قوماً يتعادون فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدجال ، فقال : كذبة كذبت الصباغون ، وروي الصواغون . وقولهم :

وفي التهذيب : الشبغة التصريد في الشرب وهو التقليل ؛ قال رؤبة :

لو كنت أسطيعك لم تشغ شيرني ، وما المشغول مثل الأفرغ .

قال الأزهري : معنى قوله لم تشغ شيرني أي لم تشكروه .

شغ : شلغ رأسه شلغاً : شدخه كشلغه وقلعه ، وقدغه مثله .

فصل الصاد المهلة

صبغ : الصبغ والصباغ : ما يصبغ به من الإدام ؛ ومنه قوله تعالى في الزيتون : تثبت بالدهن وصبغ للاكلين ، يعني دهنه ؛ وقال الفراء : يقول الآكلون يصبغون بالزيت فجعل الصبغ الزيت نفسه ، وقال الزجاج : أراد بالصبغ الزيتون ، قال الأزهري : وهذا أجود القولين لأنه قد ذكر الدهن قبله ، قال : وقوله تثبت بالدهن أي تثبت فيها دهن ومعه دهن كقولك جاءني زيد بالسيف أي جاءني ومعه السيف . وصبغ القبة يصبغها صبغاً : دهنها وغسها ، وكل ما غس ، فقد صبغ ، والجمع صباغ ؛ قال الراجز :

ترج من دنياك بالبلاغ ،
وبأكبر المعقدة بالدباغ
بالمشح ، أو ما خف من صباغ

ويقال : صبغت الناقة مشافرها في الماء إذا غسستها ، وصبغ يده في الماء ؛ قال الراجز :

قد صبغت مشافراً كالأشبار ،
شرابي على ما قد بفرير الفار ،

بذلك ، قال : وهذا ضعيف .

والصنغ في الفرس : أن تَبَيَضَ الثَّيْبُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلُ بِيَاضِهَا بِيَاضِ التَّعْجِيلِ . والصنغ أيضاً : أن يَبَيَضَ الذَّنْبُ كله والنَّاصِيَةُ كلها ، وهو أَصْنَعُ . والصنغ أيضاً : أَخَفَّ من الشَّعْل ، وهو أن تكون في طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ ، يقال من ذلك فرس أَصْنَعُ . قال أبو عبيدة : إذا شابَت نَاصِيَةُ الفرس فهو أَصْنَعُ ، فإذا ابْيَضَّتْ كلها فهو أَصْنَعُ ، قال : والشَّعْلُ بَيَاضٌ في عُرْضِ الذَّنْبِ ، فإن ابْيَضَّ كله أو أطرافه فهو أَصْنَعُ ، قال : والكَسْعُ أن تَبْيَضَ أطرافُ الثَّنَنِ ، فإن ابْيَضَّتْ الثَّانِ كلها في يد أو رجل ولم تتصل بِيَاضِ التَّعْجِيلِ فهو أَصْنَعُ .

والصَّبْغَاءُ من الضَّانِ : البَيَاضُ طَرَفِ الذَّنْبِ وسائرُها أسود ، والاسم الصَّبْغَاءُ . أبو زيد : إذا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنْبِ النعجة فهي صَبْغَاءُ ، وقيل : الأصْبَغُ من الحِلِ الذي ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ أو ابْيَضَّتْ أطرافُ ذَنْبِهِ ، والأَصْبَغُ من الطير ما ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنْبِهِ ، وقيل ما ابْيَضَّ ذَنْبُهُ . وفي حديث أبي قتادة : قال أبو بكر كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبَيْعُ قُرَيْشٍ ، يصفه بالعَجَزِ والضعفِ والمَوَانِ ، فشبه بالأصْبَغِ وهو نوع من الطيور ضعيف ، وقيل : شَبَّهَ بالصَّبْغَاءِ الثِّبَاتِ ، وسيجيء ، ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضَبَعٍ على غير قياس تَحْقِيرٍ لَهُ .

وصَنَّغَ التَّوْبُ بِصَنْغٍ صَوْغاً : اتَّسَعَ وطَالَ لَفَةً فِي مَنَيعٍ . وصَبَّغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَفَةً فِي مَنَيعَةٍ . الأصمعي : إذا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْتَرَعَ قَبْلَ : مَبَّغَتْ ، فهي مُسَبَّغٌ ؛ قال الأزهري : ومن العرب من يقول صَبَّغَتْ فهي مُصَبَّغٌ ، بالصَّادِ ، والسينُ أَكْثَرُ . ويقال : نَاقَةٌ

قَدْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ ، يقال : معناه غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ . قال : والصَّنْغُ في كلام العرب التَّغْيِيرُ ، ومنه صَنْغَ الثَّوْبُ إذا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، قال : وقيل هو مأخوذ من قولهم صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ وصَبَّغُونِي عِنْدَكَ أَي أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ ، من قول العرب صَبَّغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي وَيَدِي أَي أَشَرْتُ إِلَيْهِ ؛ قال الأزهري : هذا غلط إذا أَرَادَتْ بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّغَتْ ، بالعَيْنِ المهملة ؛ قاله أبو زيد .

وصِبْغَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، ويقال أصله . والصَّبْغَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالْحِلَّةُ ، وقيل : هي كل ما تُقَرَّبُ بِهِ . وفي التَّنْزِيلِ : صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً ؛ وهو مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، ومنه صَنْغُ النَّصَارَى أَوْلَادُهُمْ فِي مَاءِ لَهِمْ ؛ قال الفراء : إنما قيل صِبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهِمْ كَالْتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْحِتَانَةِ . قال الله عز وجل : قُلْ صِبْغَةُ اللَّهِ ، بِأَمْرِهَا مُحَدَّثٌ ، صلى الله عليه وسلم ، وهي الْحِتَانَةُ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ ، وهي الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ الصَّبْغَةَ عَلَى الْحِتَانَةِ لَصَبْغَتِهِمُ الْفِلِسْطَانِ فِي الْمَاءِ ، وَنَسَبَ صِبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بِلِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ أَي بِلِ تَشْبِيعِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَتَشْبِيعِ صِبْغَةِ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَاءِ : أَضْمَرَ لَهَا فِعْلاً اعْرِفُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ . ويقال : صِبْغَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفِطْرَتُهُ . وحكي عن أبي عمرو أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ . وَتَصَبَّغَ فَلَانٌ فِي الدِّينِ تَصَبُّغاً وَصِبْغَةً حَسَنَةً ؛ عَنْ اللَّعْبَانِيِّ . وَصَبَّغَ الدِّمَاسُ وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَتِ النَّصَارَى تَغْفِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءٍ يُنْصَرِّوهُمْ

صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ خَرْعُهَا وَحَسَنَ لَوْنُهُ ، وَقَدْ صَبَّغَ خَرْعُهَا صُوبُغًا ، وَهِيَ أَجْوَدُهَا تَحْلِيلًا وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ . وَصَبَّغَتْ عَصَاةٌ فَلَانَ أَيْ طَالَتْ تَصْبِغٌ ، وَبِالسِّنِّ أَيْضًا . وَصَبَّغَتْ الْإِبِلُ فِي الرَّعْيِ تَصْبِغٌ ، فَهِيَ صَابِغَةٌ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلًا :

قَطَعْتُهَا بِوَجْعِ أَبْلَاءٍ ،
إِذَا اغْتَمَسْنَ مَلَكْتُ الظُّلُمَاءِ
بِالْقَوْمِ ، لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ . يَقَالُ : صَبَّأَ فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا تَرَكَتُهُ يَصْبِغُ السِّنُّ أَيْ لَمْ أَتْرَكْهُ بِسِنِّهِ الَّذِي هُوَ غَنَمُهُ ، وَمَا أَخَذْتَهُ يَصْبِغُ السِّنُّ أَيْ لَمْ أَخْذَهُ بِسِنِّهِ الَّذِي هُوَ غَنَمُهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلَاةٍ .

وَيَقَالُ : أَصْبَغَتْ النِّخْلَةُ فَهِيَ مُصْبِغٌ إِذَا ظَهَرَ فِي بُسْرِهَا التَّضْجُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ تَضَجَّ بَعْضُهَا هِيَ الصَّبْغَةُ ، نَقُولُ : تَزَعْتُ مِنْهَا صَبْغَةً أَوْ صَبْغَتَيْنِ ، وَالضَّادُ فِي هَذَا أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتْ الرُّطْبَةُ : مِثْلُ ذُنْبَتِ . وَالصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ التَّنْفُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَا بِالضَّعْفِ تَأْلَفُهَا الظُّلُمَاءُ بِيضَاءِ الشَّرَةِ ، قَالَ : وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبْغَاءُ مِثْلُ الشَّامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتَ الصَّبْغَاءَ مَا يَلْبَسِي الظِّلُّ مِنْهَا أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَيِّبْتُبُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَيَّةُ فِي حَبِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلْبَسِي الظِّلُّ مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَلِي الشَّمْسُ مِنْهَا أَخْيَضَرُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبْغَاءٌ ؛ وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ النَّعْصَةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا

أَبْيَضٌ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرُ كَأَنَّمَا شَبِهَتْ بِالنَّعْصَةِ الصَّبْغَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ : شَبَّهَ نَبَاتَ طُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرُ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بِيضَاءِ الشَّرَةِ . وَصَبَّغٌ وَأَصْبِغٌ وَصَبِغٌ : أَسَاءٌ . وَصَبِغٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَعَنتُّ النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِضَرْبِهِ وَنَقَاهُ إِلَى الْبَصَرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

صَدَغُ : الصَّدْغُ : مَا انْخَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى تَرَكِّبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصَّدَغَانِ مَا بَيْنَ لِحَاطَتِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ :

قُبِّحْتُ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صَدْغٍ ،
كَأَنَّمَا كُشِنَةُ صَبَبٍ فِي صَفْعٍ

أَرَادَ قُبِّحْتُ بِسَالِفَةٍ مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِّحْتُ بِأَصْدْغٍ مِنْ صَدْغٍ ، فَحَذَفَ لِمِ الْمَخَاطَبِ بَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ وَحَرَكَةُ الصَّدْغِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أُدْرِي أَلَشَّعْرُ فَعَلَّ ذَلِكَ أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ صَفْعٌ فَلَا أُدْرِي أَصَفْعٌ لَفَةً أَمْ حَرَكَةُ تَحْرِيكًا مُعْتَبَرًا ، وَقَالَ : 'صَدْغٌ وَصَفْعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَجَالِسَانِ إِذَا هُمَا حَرْفَا حَلَقٍ ، وَيُرْوَى 'صَفْعٌ' ، فَلَا أُدْرِي هَلْ 'صَفْعٌ' لَفَةً فِي 'صَفْعٍ' أَمْ احْتِاجَ إِلَيْهِ لِلتَّافِيَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْثًا لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاغٌ وَأَصْدُغٌ ، وَيَسَمَّى أَيْضًا الشَّعْرَ الْمُتَدَلِّيَ عَلَيْهِ 'صَدْغًا' ، وَيَقَالُ : 'صَدْغٌ' مُعْقَرَبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غُلَامًا ، بَعْدَ مَا
سَابَتِ الْأَصْدَاغُ ، وَالضَّرْسُ نَقْدٌ

١ . فِي الصَّفْحَةِ ٣٥٠ سَفْعٌ بَدَلَ صَفْعٍ .

وقال أبو زيد : الصَّدْغَانِ هما مَوْصِلٌ ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القَرْنَيْنِ وفيه الدَّوَارَةُ ، الروا ثقيلة والدال مرفوعة ، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة ، وإليها ينتهي قَرَوُ الرأس ، والقَرَانِ حرفا جانبي الرأس ، قال : وربما قالوا السَّدْغُ ، بالسين ، قال محمد بن المُنْتَبِيزِ قَطْرُبُ : إن قوماً من بني تميم يقال لهم بَلْعَمَبِيرٌ بقلوب السنين صاداً عند أربعة أحرف : عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كُنْ بعد السين ، ولا يُبَالُونَ أَتَانِيَّةً كُنْ أم ثَالِثَةً أم رَابِعَةً بعد أن يَكُنْ بعدها ، يقولون مِرَاطٌ وِصِرَاطٌ وَبَسْطَةٌ وَبِصْطَةٌ وَسَيْفٌ وَصَيْفٌ وَسَمَرَقَتٌ وَصَرَفٌ وَمَسْقَبَةٌ وَمَصْفِيَةٌ وَمِسْدَغَةٌ وَمِصْدَغَةٌ وَسَخَرُ لَكُمْ وَسَخَرُ لَكُمْ وَالسَّغْبُ وَالصَّغْبُ .

وَصَدَغَهُ يَصْدَغُهُ صَدَغًا : ضرب صَدَغَةٍ أو حَاضِي صَدَغَةٍ يَصْدَغُهُ في المشي . وَصَدِغَ صَدَغًا : اسْتَكْبَحَ صَدَغُهُ . وَالْمِصْدَغَةُ : الْمِحْدَةُ التي توضع تحت الصَّدْغِ ، وقالوا مَزْدَغَةً ، بالزاي .

وَالْأَصْدَغَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصَّدْغَيْنِ هما يَضْرِبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا وَلَا وَاحِدٌ لهما يَعْرِفُ ، كما قالوا الْمِذْرَوَانِ لِتَاجِسِي الرَّأْسِ وَلَا يُقَالُ مِذْرَى لِلوَاحِدِ ، والمعروف الْأَصْدَرَانِ .

وَالصَّدَاغُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الصَّدْغِ طَوِيلًا . وَبَعِيرٌ مَصْدُوغٌ وَبَابٌ مُصْدَغَةٌ إِذَا وُسِمَتْ بِالصَّدَاغِ .

وَالصَّدِيعُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِثْمَانِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ : مَا شَأْنُ هَذَا الصَّدِيعِ الَّذِي لَا يَحْتَرَفُ وَلَا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا فِي الْمِيرَاثِ ؟ الصَّدِيعُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَغَهُ عَنِ الشَّيْءِ

إِذَا حَرَفَهُ . وَمَا يَصْدَغُ غَلَّةٌ مِنْ صَعْفِهِ أَيَّ مَا يَقْتُلُ غَلَّةٌ . وَصَدَغَ ، بِالضَّمِّ ، يَصْدَغُ صَدَاغَةً أَيَّ ضَعْفًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوَيْبَةِ :

إِذَا الْمَنَاطَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدَغْ

أَيَّ لَمْ يَضْعَفْ . وَصَدَغَ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدَغُ صُدُوعًا وَصَدَغًا : مَالٌ . وَصَدَغَ عَنْ طَرِيقِهِ : مَالٌ . وَلَأَقِيمَنَّ صَدَغَكَ أَيَّ مَبْلَكَ . وَصَدَغَهُ : أَقَامَ صَدَغَهُ . وَصَدَغَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدَغُهُ صَدَغًا : حَرَفَهُ . يُقَالُ : مَا صَدَغَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ مَا حَرَفَكَ وَرَدَّكَ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ مُتَفَلِّحًا يَعْدُو فَأَنْبِيعَ لِيُرَدَّ : اتَّبَعَ فَلَانَ بِعِيْرِهِ فَمَا صَدَغَهُ أَيَّ فَمَا ثَنَاهُ وَمَا رَدَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّ ؛ وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ بِالْعَيْنِ ، وَالضَّوَابِّ بِالغَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

صَفْعٌ : صَفْعٌ رَأْسُهُ بِالذَّهْنِ صَفْعَةً وَصَفْعَاغًا : لُغَةٌ فِي سَفْعَتِهِ ؛ حَكَاهَا قَطْرُبٌ وَهِيَ مُضَارَعَةٌ . وَصَفْعٌ ثَرِيدُهُ : رَوَاهُ كَسْبًا ، وَمِثْلُهُ سَفْعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الطَّبِيبِ لِلْحَرَمِ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَصْفَعُ فِي رَأْسِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اسْتَفْعِيهِ أَيَّ أَرَادِيَهُ بِهِ ، وَالسِّنُّ وَالصَّادُ بِتَعَايُنٍ مَعَ الْخَاءِ وَالغَيْنِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ صَدَغٍ ، وَقِيلَ : صَفْعُ شَعْرَةٍ إِذَا رَجَلَتْ .

صَفْعٌ : الصَّفْعُ : الْقَنْعُ بِاليدِ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . صَفْعُ الشَّيْءِ يَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعَهُ قَتْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

دُونِكَ بَوَغَاءُ ثَرَابِ الرِّفْعِ ،
فَأَصْفَعِيهِ فَالِكِ أَيَّ صَفْعِ

وإن تَرَيَ كَفَكَ ذَاتَ نَفْعٍ ،
تَقْبَلُهَا بِالتَّقَاتِ أَوْ بِالْمَرْغِ

أراد أي إصفاغ فلم يمكنه . ويقال : قَسَمْتُ الشيءَ
وَصَفَعْتُهُ أَصْفَعَهُ صَفْعًا ؛ قال أبو منصور : هذا
حرف صحيح رواه عمرو بن كيرة وهو ثقة ،
قال : والرَّفْعُ نَبْنُ الذرة ، والرَّفْعُ أسفل الوادي ،
والنَّفْعُ الشَّقَطُ ، والمرغ الرقيق .

صنع : الصَّنْعُ : لغة في الصَّنْع ، وقد تقدم ؛ قال :

قُبِعَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَأَنَّهُا كُشِيَتْ ضَبَبٍ فِي صُنْعٍ ١

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو ، وقال له أبو عمرو :
لولا ذلك لم أروها ، كأنه آتس من يونس تَوَحُّشًا
من هذا .

صنع : الصَّنْعَةُ : السفينة الكبيرة . والصُّلُوغُ في ذوات
الأظلاف مثل الصُّلُوغِ . وصَنَّعَتِ الشاةُ والبقرة
تَصْنَعُ صُلُوغًا وصَنَّعَتْ ، وهي صَالِغٌ ، بغير هاء ؛
تمت أسنانها ، وهي تَصْنَعُ بالحاس والسادس ، وزعم
سيبويه أن الأصل السين ، والصاد مُضَارَعَةٌ لمكان العين .
وغنمٌ مُصْنَعٌ : سَوَالِغٌ ؛ قال رؤبة :

والحَرْبُ سَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصُّنْعِ

الكِبَاشُ : الأبطال . والصَالِغُ : كالتقارح من
الحبل . قال أبو عبيد : ليس بعد الصَالِغِ في الظِّلْفِ
سِنْ ، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سَلَعٍ .
أبو زيد : الشاةُ تَصْنَعُ في السنة السادسة ، وقال
الأصمعي : صَالِغٌ بالصاد ، قال : وتَصْنَعُ الشاةُ
في السنة الخامسة ، وكذلك البقرة ، قال : وليس بعد
الصُّلُوغِ سِنْ . ابن الأعرابي : المِعْزَى سَلُغٌ وصَلُغٌ

١ راجع هذا البيت في الصفحتين ٤٣٥ و ٤٣٩ .

وسَوَالِغٌ وصَوَالِغٌ لثام خمس سنين . وفي الحديث :
عليهم فيه الصَالِغُ والقَارِحُ ، قال : هو من البقر
والغنم الذي كَسَلَ وانتهى سِنُهُ ، وذلك في السنة
السادسة ، ويقال بالسين .

صنع : الصَّنْعُ : واحدُ صُوعِ الأشجار . ابن سيده :
الصَّنْعُ والصَّنْعُ شيءٌ يَنْضَعُهُ الشجر ويسيل منها ،
واحدته صَنَعَةٌ وصَنَعَةٌ ، وكسُر أبو حنيفة الصَّنَعَةُ
أو الصَّنَعَةُ على صُوعٍ فقال : ومن الصُوعِ المُثْقَلُ ،
قال : وهذا ليس معروفًا ، وأنواع الصنع كثيرة ،
وأما الذي يقال له الصنع العربي فصنع الطلح . وفي
حديث ابن عباس في اليوم إذا كان يجذوؤًا : كأنه
صَنَعٌ ، يراد حين يَبْيَضُ الجذوؤُ على يديه فيصير
كالصنع . وفي حديث الحجاج : لأَفْلَعَنَّكَ قَلْعُ
الصَّنَعَةِ أي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والصنع إذا قَلِعَ انقلع
كله من الشجرة ولم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض
لِحَائِهَا . وفي المثل : تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقَرِّفِ
الصَّنَعَةِ ، وذلك إذا لم يترك له شيئًا لأنها تَفْتَلَعُ من
شجرتها حتى لا تَبْقَى عُلْفَةٌ . وحِزْرٌ مُصْنَعٌ أي
متخذ منه . قال الجوهري : وهذا الحرف لا أدري
من سمعه .

والصَّنْعَانِ : مِثْلَتَي الشفتين مما يلي الشدقين .
والصَّنْعَتَانِ والصامِغَانِ والصَّامِغَانِ : جانِبَا الغنم ،
وقيل : هما مؤخر الغنم ، وقيل : هما مَجْتَمَعُ الرقيق
من الشفتين الذي يمسحه الإنسان ، وفي التهذيب :
مجتمع الرقيق في جانب الشفة ، ويسمى بالعامَّةُ
الصُّوَارِينَ . وفي حديث بعض الثرثريين : حتى عَرَفْتِ
وَرَبَّ صِاعَاكَ أي طلع زَبْدُهَا . وفي حديث
عليٍّ ، عليه السلام : نَطَّقُوا الصَّامِغَيْنِ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ
الْمَلَكَيْنِ ، وهذا حض على السَّوَاكِ ؛ قال الرازي :

قد شاة أبناء بني عتاب
تشف الصاعين على الأبواب

قال : والصاعان والصامغان من الفرس منتهى
التشدين في الرأس .

واستصغنت الصاب : وذلك أن تشرط شجرة
ليخرج منه شيء مرة فينقد كالصبر ؛ عن أبي العوث .
الأزهري في ترجمة صغ : أبو عبيد الشاة إذا حلبت
عند ولادها فوجد في أحبال خربها شيء
يابس يسمى الصنغ والصنغ ، الواحدة صنغة
وصنفة ، فإذا فطير ذلك أفصح لبنها بعد ذلك
واحتلولى .

صوغ : الصوغ : مصدر صاغ الشيء يصوغه صوغاً
وصياغةً وصغته أصوغه صياغةً وصيغةً وصيغوةً ؛
الأخيرة عن الليثاني : سبكه ومثله كان كينونة
ودام كينومة وساد سينودة . قال : وقال الكسائي
كان أصله كونونة وسودودة ودومومة
فقلبت الواو ياء طلب الحقة ، وكل ذلك عند سيبويه
فعلولة ، كانت من ذوات الياء أو من ذوات
الواو .

ورجل صائح وصواغ وصياغ معاقبة في لغة أهل
الحجاز . وفي حديث علي : واعتدت صواغاً من بني
قيشقاع ؛ هو صواغ الحنلي ، قال ابن جني : لما
قال بعضهم صياغ لأهم كرهوا التقاء الواوين لا سيما
فما كثر استعماله فأبدلوا الأولى من العين ياء كما قالوا
في أمّا أيضاً ونحو ذلك فصار تقديره الصيواغ ، فلما
التقت الواو والياء على هذا أبدلوا الواو الياء قبلها فقالوا
الصياغ ، فأبداهم العين الأولى من الصواغ دليل على
أنها هي الزائدة لأن الإعلال بالزائد أولى منه بالأصل ؛
قال ابن سيده : فإذن قلت فقد قلبت العين الثانية أيضاً

قلبت صياغ ، فلما نراك إلا وقد أعلت العينين
جميعاً ، فمن جعلك بأن نجعل الأولى هي الزائدة دون
الأخيرة وقد اقلبتا جميعاً ؟ قيل : قلب الثانية لا
يستكر لأنه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة
قبلها ، فهذا غير تعد ولا يعتد منه ، لكن قلب
الأولى وليس هناك علة يضطر إلى إبدالها أكثر من
الاستغفاف مجرداً هو التعدّي المستكر ولكنه المعول
عليه المعج به ، فلذلك اعتداه ، وعلم الصياغة ،
والشيء مصوغ . والصوغ : ما صيغ ، وقد قرئ :
قالوا تنقيد صوغ الملك . ورجل صواغ : يصوغ
الكلام ويؤززه ، وربما قالوا : فلان يصوغ الكذب ،
وهو استعادة . وصاغ فلان زوراً وكذباً إذا اختلقه .

وهذا شيء حسن الصيغة أي حسن العمل . وفي
الحديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ؛
هم صباغو الثياب وصاغو الحلي لأنهم يخطلون
بالمواعيد الكاذبة ، وقيل : أراد الذين يرتبون
الحديث ويصوغون الكذب . يقال : صاغ شعراً
وكلاماً أي وضعه ورثبه ، وروى الصباغون ، بالياء ،
وروي عن أبي رافع الصانع قال : كان عمر يمارحني
يقول أكذب الناس الصواغ ، يقول اليوم وغداً ،
وقيل : أراد الذين يصنعون الكلام ويصوغونه أي
يغيرونه ويخترصونه ؛ وأصل الصنغ التغيير .
وفي حديث أبي هريرة : رأى يوماً يتعادون فقال :
ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدجال ! فقال : كذبة
كذبها الصباغون ؛ وروي الصواغون ، أي اختلقها
الكذابون .

وهذا صوغ هذا أي على قدره . وعلامان صوغان
على لدة واحدة . وهما صوغان أي سيان . قال
ابن بزرج : هو صوغ أخيه طريده وليد في لته .
قال الفراء : بنو سليم وهوازن وأهل العالية

وهذبل يقولون هو أخوه صوغه ، بالصاد ، قال :
وأكثر الكلام بالسین صوغه .
وفلان حسن الصيغة أي حسن الخلق والقدر .
وصاغه الله صيغة حسنة أي خلقه ، وصيغ على
صيغته أي خلق خلقه ، وصاغ الله الخلق
بصوغها . ابن شيل : صاغ الأدم في الطعام بصوغ
أي رَسَب ، وصاغ الماء في الأرض رَسَبَ فيها .
وفي حديث بكير الزني في الطعام : يدخل صوغاً
ويخرج مروحاً أي الأطعمة المصروعة ألواناً المياة
بعضها إلى بعض . والصيغة : السهام التي من عمل
رجل واحد وهو من ذلك ؛ قال المعجاء :

وصيغة قد راسها وركبها

وسهام صيغة من ذلك أي من عمل رجل واحد ،
وهو من الواو إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها ؛
قال ابن بري : شاهده قول حيد الأرقط :

شريانة تمنع بعد اللين ،

وصيغة صرجن بالبشيين

صيغ : صيغ فلان طعاماً أي أنقعه في الأدم حتى
تروغ ، وقد رُبِعَ بالسُن وروغته وصيغته بمعنى
واحد ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

يعطين ، من فضل الإله الأصنع ،

آذي كفار كتبل الأصنع

فالأصنع : الماء العام الكثير . ويقال : الأصنع
واو ، ويقال نهر . وفي حديث المعجاء : رُميت
بكذا وكذا صيغة من كتب في عدوك ؛ يريد

١ قوله « بكير » كذا في الأصل ، والذي في النهاية : بكر .

٢ قوله « من كتب » كذا بالأصل والنهاية أيضاً بلا ضبط ، وله
يريد من شجر كتب جمع الكتب .

فصل الصاد المعجمة

ضعف : الضميمة : الروضة الناضرة المتخلية . أبو
عمر : الروضة الضميمة والمرعدة والمتعفة
والمتعجلة والمرعة والحديفة ؛ قال أبو حنيفة :
يقال هم في ضميمة من الضافض إذا كانوا في خضب
وسعة وكلا كثير . وأما عند فلان في ضميمة
أي خضب . وقال أبو عمرو : الضميمة الروضة .
وقال أبو حنيفة الكلاني : ضميمة من بقل ومن
عشب إذا كانت الروضة ناضرة . وأما عند
ضميمة كفه أي قدر تامة .

والضعفة : لوك الدرداء . يقال : ضعفت
المعجوز إذا لاكت شيئاً بين الحكيم ولا سن له .
وضمضع اللحم في فيه لم يحكم مضغه . وضضع
الكلام : لم يبينه .

والضميمة : المعين الرقيق . الفراء : إذا كان المعين
رقيقاً ، فهو الضميمة والرقيقة .

ضعف : أضغ شدقه : كثر ثعابه ؛ قال :

وأضغ شدقه يبيكي عليها ،

يسيل على عوارض الباقا

قال : لم يحكمها إلا صاحب العين .

فصل الطاء المهملة

طلع : الأزهرى : أصله الليث ، قال : وأخبرني الثقة من
أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن

يشبه المربون^١ . وفي حديث عمر : قال له ابن عوف :
يَحْضُرُكَ عَوْنُ النَّاسِ ، أَصْلُ الْعَوْنِ الْجَرَادُ حِينَ
يَحْفُفُ الطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ
وَالْمُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَوْنِ
الصَّوْتُ وَالْجَلَّةُ لِكَثْرَةِ لَمَطِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

فصل الفاء

فَغ : فَتَحَ الشَّيْءُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا إِذَا وَطِئَ حَتَّى
يَتَشَدَّخُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْفَدَخِ .

فَدَخ : الْفَدَخُ : شَدَخَ شَيْءٌ أَجُوفٌ مِثْلَ حَبَّةِ عَنَبٍ
وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ
فَضَعَبَهُ الْأَسَدُ ضَعْبَةً فَدَخَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْفَدَخُ الشَّدَخُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ . غَيْرُهُ : الْفَدَخُ كَسَرَ
الشَّيْءَ الرُّطْبَ وَالْأَجُوفَ ، وَشَدَخَهُ فَدَخَهُ يَفْدَخُهُ
فَدَخًا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ فِي الذَّبِيعِ بِالْجَبْرِ : إِنْ لَمْ
يَفْدَخِ الْمَلْفُومَ فَكُلُّ أَيِّ لَمْ يُنَرِّدْهُ لِأَنَّ الذَّبِيعَ
بِالْجَبْرِ يَشَدَخُ الْجِلْدَ وَبِمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ
فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : سَلَّ
عَنِ الذَّبِيعَةِ بِالْعُدُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَخْ ؛ يَرِيدُ
مَا قُتِلَ بِجِدَّةٍ فَكَلَهُ وَمَا قُتِلَ يَشْقَلُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِذَا قُدِّخَ قُرَيْشُ الرَّأْسِ أَيُّ
تَشَدَخَ . وَيُقَالُ : قُدِّخَ رَأْسُهُ وَتُدِّخُهُ إِذَا رَضَتْ
وَشَدَخَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِفْدَخٌ كَمَا يُقَالُ مِدْقٌ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِشِي مَقَادِيفَ مِدْقٍ مِفْدَخٍ

فَوْغ : الْفَرَاغُ : الْحَلَاةُ ، فَرَعٌ يَفْرَعُ وَيَفْرُغُ فَرَاغًا
وَفُرُوعًا وَفَرَعٌ يَفْرَعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَصْبَحَ فُؤَادُ

١ قوله « المربون » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
المربوي .

الكلابي يُقَالُ : فَلَانٌ يَطْلَعُ الْمِهْنَةَ . قَالَ : وَالطَّلْعَانُ
أَنْ يَغْنَى فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا عَنْ شَرِّ فَأَفَادَنِي أَبُو
طَاهِرِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى . وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْعَرِيفِيُّ إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنَا هُوَ
يَطْلَعُ الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلْعَانُ : أَنْ يَغْنَى الرَّجُلُ ثُمَّ
يَعْمَلَ عَلَى الْإِعْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعَبُ .

طَوْغ : الطَّاغُوتُ : مَا مُعْبِدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ طَّاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الطَّاغُوتُ
الْأَصْنَامُ ، وَقِيلَ الشَّيْطَانُ ، وَقِيلَ الْكَهَنَةُ ، وَقِيلَ
مَرَدَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قِيلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ
هُنَا حَيْثُ بْنُ أَخْطَبَ وَكَعْغَبُ بْنُ الْأَثَرَفِ
الْيَهُودِيَّانِ لِأَنَّهُمَا إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ
دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَرِيدُونَ أَنْ يُشْحَبُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ ، أَيُّ إِلَى الْكُفَّانِ وَالشَّيْطَانِ ، يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَزَنَهُ فَلَتَعُوتُ لِأَنَّهُ
مِنْ طَفْعُوتٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا آتَرَتْ طَوْغُوتًا
فِي التَّقْدِيرِ عَلَى طَفْعُوتٍ لِأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهَا
أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ فِي كَلَامِهِمْ نَحْوُ شَجَرٍ شَاكٍ وَلَا تِ
وَهَارٍ ، وَقَدْ يَكْثُرُ عَلَى طَوَاغَيْتٍ وَطَوَاغٍ ؛ الْأَخْيَرَةُ
عَنِ الْعِمَّانِيِّ .

فصل الظاء المعجمة

ظَوْغ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَاسِي : الظَّرْبَةُ بِنَاقَةٍ ، بِالظَّاءِ
وَالْقَيْنِ ، الْحَيْةُ .

فصل القين المعجمة

قَوْغ : الْقَاغُ : الْحَبَبُ ، وَاحِدَتُهُ قَاغَةٌ ، وَالْقَاغَةُ : نَبَاتٌ

١ قوله « العريفي » كذا في الأصل بين مهملتين ، وفي شرح القاموس
بين معجمة .

أَمْ مَوْسَى قَارِعًا ، أَيْ خَالِيًا مِنَ الصَّبْرِ ، وَقَرَىءَ فَرُغًا
 أَيْ مَفْرُغًا . وَفَرُغَ الْمَكَانُ : أَخْلَاهُ ، وَقَدْ قَرَىءَ :
 حَتَّى إِذَا فَرُغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، وَفَسَّرَ : فَرُغَ قُلُوبَهُمْ
 مِنَ الْفَرَعِ . وَتَفَرَّيغُ الظُّرُوفَ : إِخْلَافُهَا .
 وَفَرَعْتُ مِنَ الشُّمْلِ أَفْرُغَ فُرُوعًا وَقَرَاغًا
 وَتَفَرَّعْتُ لَكَذَا وَاسْتَفَرَّعْتُ بَجَهْدِي فِي كَذَا
 أَيْ بِذَلِّهِ . يُقَالُ : اسْتَفَرَّعَ فَلَانٌ بَجَهْدِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِ
 مِنْ جُهْدِهِ وَطَاقَتِهِ شَيْئًا . وَفَرَعَ الرَّجُلُ : مَاتَ مِثْلَ
 قَتَّى ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَن جَسَدَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ .
 وَإِنَّهُ فَرُغٌ : مُفْرَغٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَعْرَابِي
 تَبَصَّرُوا الشَّيْثَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى سَعَةِ الْمَصَادِ
 كَأَنَّهُ قِرْشَامٌ عَلَى فَرُغٍ صَقَرٍ ؛ يَصُوكُ أَيْ يَلْتَزِمُ ،
 وَالْمَصَادُ الْجَبَلُ ، وَالْقِرْشَامُ الْفَرَادُ ، وَالْفَرُغُ الْإِنَاءُ
 الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصَّقَرُ ، وَهُوَ الدُّوْشَابُ .

وَقَوْسٌ فَرُغٌ وَفِرَاعٌ : بَغِيرٌ وَتَرٌّ ، وَقِيلَ : بَغِيرٌ
 سَهْمٌ . وَنَاقَةٌ فِرَاعٌ : بَغِيرٌ سَبِيَّةٌ . وَالْفِرَاعُ مِنَ الْإِبِلِ :
 الصَّغِيرُ الْفَرَزِيُّ الرَّاسِعَةُ جِرَابُ الضَّرْعِ . وَالْفَرُغُ :
 السَّعَةُ وَالسَّيْلَانُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْفِرَاعُ حَوْضٌ مِنْ
 أَدَمٍ وَاسِعٌ ضَخْمٌ ؛ قَالَ أَبُو التَّيْمِ :

طَافَ بِهِ جَنْبُهُ فِرَاعٍ عَجَبَلٍ

وَيُقَالُ : عَنِ الْفِرَاعِ خَرَعَهَا أَنَّهُ قَدْ جَفَّ مَا فِيهِ مِنْ
 اللَّيْنِ فَتَحَضَّنَ ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعَتْ لَهُ عَنْ أَرْضِ ثَالِثَةٍ

فَلَقِيَ فِرَاعَ مَعَايِلٍ طُعَلٍ

أَرَادَ بِالْفِرَاعِ هَهُنَا نِصَالًا عَرِيضَةً ، وَأَرَادَ بِالْأَرْضِ
 الْقَوْسَ نَفْسَهَا ، شَبَّهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْأُرْزَةُ ،
 وَالْمُعْبَلَةُ : الْعَرِيضُ مِنَ النَّصَالِ .
 وَطَعْنَةُ قَرَاغَةٌ وَذَاتُ فَرُغٍ : وَاسِعَةٌ تَسِيلُ دَمَهَا ،

وَكَذَلِكَ خَرَبَةٌ فَرِيغَةٌ وَفَرِيغٌ . وَالطَّعْنَةُ الْقَرَاغَةُ :
 ذَاتُ الْفَرُغِ وَهُوَ السَّعَةُ .

وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ : وَاسِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ
 أَثَّرَ فِيهِ لَكُثْرَةُ مَا مُوطِيَةٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزْنَاهُ بِأَقْصَلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ

نَهْجًا ، أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَعْرِفَ

وَالْفَرِيغُ : الْعَرِيضُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بِصَفِّ سِهَامٍ :

فِرَاعٌ عَوَارِي اللَّبَطِ ، تَكْنَسُ ظُبَانَهَا

سَبَائِبَ ، مِنْهَا جَائِدٌ وَنَجِيعٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَتَفَرَّغُ لَكُمْ أَيُّهَا الشُّكْلَانُ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ سَتَعْتِيدُ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ جَرِيٍّ :

وَلَسْنَا اتَّفَقَى الْقَيْنَ الْعَرَاثِيَّ بِاسْتِهِ ،

فَرَعْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحِجْلِ

قَالَ : مَعْنَى فَرَعْتُ أَيْ عَمَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفْرُغْ إِلَى أَضْيَافِكَ أَيْ اعْبُدْ

وَاقْتَصِدْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلُّصِ وَالْفِرَاقِ

لِتَنُوقِرَ عَلَى قِرَامٍ وَالْإِسْتِغْفَالِ بِهِمْ . وَسَهْمٌ فَرِيغٌ :

حَدِيدٌ ؛ قَالَ الشَّيْرُ بْنُ قَوْلَبٍ :

فَرِيغُ الْفِرَارِ عَلَى قَدَرِهِ ،

فَتَكُ نَوَاقِيقُهُ وَالْقِمَا

وَسَيَكُنْ فَرِيغٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ وَجَلَّ فَرِيغٌ :

حَدِيدُ اللَّانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ : وَاسِعُ الْمَخِي ،

وَقِيلَ : جَوَادٌ بَعِيدُ الشَّعْوَةِ ؛ قَالَ :

وَبِكَادٍ يَمْلِكُ فِي تَنُوقِهِ

سَأَوُ الْفَرِيغِ ، وَعَقَبُ ذِي الْعَقَبِ

وَقَدْ فَرُغَ الْفَرَسُ قَرَاغَةً . وَهِنَاجٌ فَرِيغٌ :

ومرغ أيضاً ؛ عن كراع ، والمتعنان مفرغان .
وفرس قريغ المشي : هبلج وساع . وفرس
مستفرغ : لا بدخبر من حضره شيئاً .
ورجل فراغ : مريع المشي واسع الخطأ ، ودابة
فراغ السير كذلك . وفي الحديث : أن رجلاً من
الأنصار قال : حملنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، على حمار لنا قطوف فزل عنه فإذا هو
فراغ لا يسير أي مريع المشي واسع الخطوة .
والإفراغ : الصب . وفَرَّغَ عليه الماء وأفرغته :
صبه ؛ حكى الأول نعلب ؛ وأنشد :

فَرَّغَنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ، ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صَبَابَاتِ مَاءِ الْحَزَنِ بِالْأَعْيُنِ الْجَلِيلِ

وفي التنزيل : رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ؛ أي اصبب ،
وقيل : أي أنزل علينا صبراً يشتل علينا ، وهو
على المثل .

وافترغ : أفرغ على نفسه الماء وصبه عليه .
وفَرَّغَ الماء ، بالكسر ، بفرغ فَرَاغاً مثال سَبَعَ
يَسْعُ سَاعاً أي انصب ، وأفرغته أنا . وفي
حديث النسل : كان بفرغ على رأسه ثلاث إفراغات ،
وهي المرة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغت
الإماء إفراغاً وفَرَّغْتُه تَقْرِيفاً إذا قَلْبْتَ ما فيه .
وأفرغت الدماء : أرقتها . وفَرَّغْتُه تَقْرِيفاً
أي صيته .

ويقال : ذهب دمه فَرَاغاً وفَرَاغاً أي باطلاً هدرًا
لم يطلب به ؛ وأنشد :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَخِيذَنْ وَنِسْوَةٌ ،

فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَاغاً يَقْتُلُ حِيَالِ

قوله « الخطوة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في النهاية :
مريع الخطو .

نسقي به ذات فراغ غشجلا

وقال :

كَأَنَّ سِدْقِيهِ ، إِذَا تَهَكَّمَا ،
فَرَاغَانِ مِنْ عَرَبَيْنِ قَدْ غَضَّرَمَا

قال : وفَرَّغُهُ سَعَةً خَرَقِيهِ ، ومن ذلك سبي
الفرغان . والفرغ : نجم من منازل القمر ، وهما
فرغان منزلان في بروج الدلو : فرغ الدلو المقدم ،
وفرغ الدلو المؤخر ، وكل واحد منها كوكبان
نيران ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي
العين . والفراغ : الإماء بعينه ؛ عن ابن الأعرابي .
التهذيب : وأما الفِراغ فكل إماء عند العرب فراغ .
والفرغان : الإماء الواسع . والفراغ : الأودية ؛
عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشتقاقاً .
قال ابن بري : الفرغ الأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ ؛ قال مالك
العليسي :

أَنْجُ نَجَاءً مِنْ عَرِيمٍ مَكْبُولٍ ،
يُلْقَى عَلَيْهِ السِّدْلَانُ وَالْقَوْلُ
وَاتَّقِ أَجْسَاداً يَفْرَغُ كَجَهْلٍ

ويزيد بن مفرغ ، بكسر الراء : شاعر من حمير .

فشغ : الفشغ والانتشاع : اتساع الشيء وانتشاره .
وتفشغ فيه الشيب وتفشغه : الأخيرة عن ابن الأعرابي : كثرة فيه وانتشر . وفشغه أي علاه حتى غطاه . ابن الأعرابي : تفشغه الشيب وتشيغه وتشيته وتسته بمعنى واحد . والفاشغة : الغرة المنتشرة المغطية العين . وتفشغت الغرة : كثرت وانتشرت ؛ وفشغت الناصية والقصة حتى تغطي عين الفرس ؛ قال عدي بن زيد بصفاً فرماً :

له قصة فشغت حاجبي
والعين تبصر ما في الظلم

والناصية الفشاعة : المنتشرة . وفشغه بالسوط فشغاً أي علاه به ، وكذلك أفشغه به إذا ضربه .
وتفشغ الولد : كثر . وقال النجاشي لقرش حين أتوه : هل تفشغ فيكم الولد ؟ فإن ذلك من علامات الخير ؟ قالوا : نعم ، أي هل كثر ؛ قال ابن الأثير : أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا نعم وأكثر ؛ قال : وأصله من الظهور والعلو والانتشار . وفي حديث الأشر : أنه قال لعمري ، عليه السلام : إن هذا الأمر قد تفشغ أي فشا وانتشر . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما هذه الشيا التي فشغت في الناس ؟ ويروى : فشغت وفشغت وتفشغت . ويقال : تفشغ في بني فلان الخير إذا كثر وفشا . وتفشغ له ولد : كثر . وتفشغ فيه الدم أي غلبه وتشتى في بدنه ؛ ومنه قول طفيل الغنوي :

وقد سبنت حتى كأن يحاضها
تفشغها طلع ، وليست يطلع

وحكى ابن كيسان : تفشغ الرجل البيوت دخل فيها . وتفشغ فلان في بيوت الحمي إذا غاب فيها فلم تره ، وتفشغ المرأة : دخل بين رجلها ووقع عليها وافترعها . ويقال للرجل المتون القلبيل الخير : مفشغ ، وقد أفشغ الرجل . ورجل أفشغ الثبته : فاشها . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدم ذا صغيرين أفشغ الثبنتين أي فاشها الثبنتين خارجتين عن ثد الأستان . الأصمعي : فشغه النوم تفشغاً إذا علاه وغلبه وكسبه ؛ وأنشد لأبي دود :

فلذا غزال عاقده ،
كالظبي فشغه المتام

والتششغ والفشغ : الكسل . وقد فشغه المتام أي كسله . والفشاغ : نبات يتفشغ ويتشجر على الشجر ويلتوي عليه . وروى ابن بري عن الأزهرى أن الفشاغ يتل ويحف .

والفشعة : قصة^١ في جوف قصة . والفشعة : ما تطاير من جوف الصولة ، وهو نبت يقال له صاقل ، وقيل : هو حبش يأكل جوفه صيان العراق . وفشغه بالسوط يفشغه فشغاً وأفشغه به وأفشغته إياه : ضربه به .

وفاشغ الناقة إذا أراد أن يذبح ولدها فجعل عليه ثوباً يغطي به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه ، فيرضعها يوماً أو يومين ثم يوثق وتشتى عنه أمه حيث تراه ، ثم يؤخذ عنه الثوب فجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح . التهذيب : المفاشعة أن يجر ولد الناقة من تحتها

^١ قوله « قصة في النع » كذا بالأمل ، والذي في الغاموس : فطنة في النع .

فِيْتَحَرَّ وَتَمَطَّطَ عَلَى وَلَدِ آخَرٍ يُجَرُّ إِلَيْهَا فَيُلْقِي
تَحْتَهَا فَتَرَأَى . يقال : فَاشَغَّ بَيْنَهَا وَقَدْ فَوَّشَغَ
بِهَا ، وَقَالَ ابْنُ حِلَزَةَ :

بَطْلٌ مُجَرَّرٌ وَلَا يَرِنِّي لَهُ ،
جَرَّ الْمُفَاشِغُ هَمَّ بِالْإِزَامِ

فصل اللام

لتغ : اللتغ : الضرب باليد . لَتَغَهُ يَبْدَهُ لَتَغًا :
ضربه ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

لتغ : اللتغ : أن تعدل الحرف إلى حرف غيره .
وَاللَّتَغُ : الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، وقيل :
هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً أو يجعل الراء في
طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء ، وقيل : هو الذي
يَتَحَوَّلُ لسانه عن السين إلى التاء ، وقيل : هو الذي
لا يَتِمُّ رَفْعُ لسانه في الكلام وفيه ثقل ، وقيل :
هو الذي لا يَبِينُ الكلام ، وقيل : هو الذي قَصُرَ
لسانه عن موضع الحرف ولحق موَضِعُ أَقْرَبِ
الحروف من الحرف الذي يَغْتَرُّ لسانه عنه ، والمصدر
اللتغ . وَلَتَغَ لَانٌ فَلَانٌ إِذَا صَبَّرَهُ أَلْتَغَ .
لَتَغَ ، بالكسر ، يَلْتَغُ لَتَغًا ، والاسم اللتغة ،
والمرأة لتغاة . وفي النوادر : مَا أَشَدَّ لَتَغَتِ وَمَا
أَفْجَحَ لَتَغَتِ ! فَاللتغة الغم ، واللتغة ثقل اللسان
بالكلام ، وهو أَلْتَغَ يَتِنُ اللتغة ولا يقال يَتِنُ
اللتغة ، والله أعلم .

لدغ : اللدغ : عَضُّ الحَبَّةِ والعقرب ، وقيل :
اللدغ بالقلم واللسان بالذئب ، قَالَ اللَّيْثُ : اللدغ
بالتاب ، وفي بعض اللغات : تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ . وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ : اللدغة جامعة لكل هامة تَلْدَغُ
لَدَغًا ؛ يَقَالُ : لَدَغَتْهُ تَلْدَغُهُ لَدَغًا وَتَلْدَغَا ؛
وَوَجَلُ تَلْدُوغٍ وَلَدِيغٍ ، وكذلك الأتشي ،
والجمع لَدَغَى وَلَدَغَا ولا يجمع جمع السلامة لأن

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ
أَتَوْهُ وَقَدْ تَغَشَّوْا فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْحَيْثُ ؟ فَقَالُوا :
تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَحِثْنَاكَ ، قَالَ : التَّبَسُّوْا
وَأَمِيطُوا الْحِيَلَاءَ ؛ قَالَ شُرَّ : تَغَشَّوْا أَيَّ لَبِيسُوا
أَخْشَنَ ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّؤُوا لِلْقَائِلَةِ ؛ قَالَ الرَّعْشَرِيُّ :
وَأَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مَصْحُفًا مِنْ تَغَشَّوْا ،
وَالْتَغَشُّ : أَنْ لَا يَتَعَمَّدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَالتَّغَاغُ فِي
الْمَهْرِ : نَحْوُ التَّغَرَّافِ .

لفضغ : فَضَغَ الْعُودَ يَفْضَغُهُ فَضْغًا : هَشَّاهُ . وَجَلَّ
مِفْضَغٌ : يَتَشَدَّقُ وَيَلْتَحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَغُ الْكَلَامَ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

فلغ : الفلغ : الشدغ . فَلَغَ رَأْسَهُ ، زَادَ فِي
التَّهْذِيبِ : بِالْعَصَا ، يَفْلَغُهُ فَلْغًا . وفي الحديث : إِنَّمَا
إِنْ أَكْبِهْمُ يَفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تَفْلَغُ الْعِثْرَةُ أَيَّ يَكْسِرُ .
وَأَصْلُ الْفَلْغِ الشَّقُّ ، وَالْعِثْرَةُ نَبْتُ ، قَالَ :
وَفْلَغَهُ مِثْلُ تَلْغَهُ إِذَا شَدَّخَهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ أَيَّ أَنْ فَاءَ فَلْغَ بَدَلَ مَنْ تَاءَ تَلْغَ ؛ يَقَالُ
لِلتَّغْيِيزِ بِالسَّرْبَانَةِ فَالِغًا ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ
فَلْجٌ .

فوغ : قَوْعَةُ الطَّيِّبِ : كَفَوَّعَتِهِ ؛ حَكَاهَا كِرَاعٌ وَقَالَ :
قَوْعَةُ ، بِإِعْجَامِ الْغَيْنِ ، وَلَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ . قَالَ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . قَالَ شُرَّ : وَقَوْعَةُ مِنَ الْفَاعِيَةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ . وفي الحديث :

مؤث لا بدخله الماء ، والسليم : اللديغ .

ويقال : ألدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية تلدغه . وفي الحديث : وأعدوك بك أن أموت لدنياً ؛ اللديغ : الملدوغ ، فعييل بمعنى مفعول .

ولدغته بكلمة يلدغه لدغاً : نؤغه بها ، ورجل يلدغ : يفعل ذلك بالناس ، وأصابه منه ذباب لادغ أي شق ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

لصغ : تصغ الحية يئصغ تصوغاً إذا تيس على العظم عجباً .

لفغ : لتغلغ الطعام : أدمه بالسن والودك ؛ عن كراع . أبو عمرو : لتغلغ ثريده وسفسته وروثه ورواه من الأدم . ويقال : في كلامه لتغلة وتغلغة أي عجة .

التهديب : والتغلغ طائر معروف . غيره : التغلغ طائر معروف ؛ قال ابن دريد : لا أحبه غريباً .

لفغ : التلغ لونه : ذهب كالشع ؛ حكاه الهروي .

لوغ : لاغ الشيء لوغاً : أداره في فيه ثم لفظه . ابن الأعرابي : لاغ يلوغ لوغاً إذا لزم الشيء . قال ابن بري : اللوغ السواد الذي حول الحنك ؛ وأنشد ثعلب :

كذبنت لهم فعذه سوداء مفرقة ،
يلوغي قدي ، كأنف الكلب كمتاع

وقالت خالة أرى القيس له : إن أملك ترسك صغيراً فأرضعتك كلبة مجرية فقيلت لوغها .

ليغ : الأليغ : الذي يرنج كلامه ولسانه إلى الباء ، وقيل : هو الذي لا يبين الكلام ، والامم اللبيغ واللباعة ، وامرأة لبغاء : اللباعة : الأحمق ؛

الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن ثعلب . ابن الأعرابي : رجل أليغ وامرأة لبغاء إذا كانا أحمقين . قال : والليغ الحقيق الجيد . وطعام سبيغ لبيغ وسائغ لانغ : لانباع أي يسوغ في الحلق . ولاغ الشيء لبغاً : واوده لينثره .

فصل الميم

موغ : المرغ : المغط ، وقيل اللعاب ؛ قال الحريري :

دونك بؤغاة ثراب الدفغ ،
فأصغ فيه فاك أي صفغ ،
ذلك خير من طعام الرقغ
وإن تري كفاك ذات نفغ ،
تفنيها بالنفغ بعد المرغ

والمرغ : الريق ، وقيل : المرغ لعاب الشاة ، وهو في الإنسان مستعار كقولهم أحمق ما يجأى مرغه أي لا يستولعابه ، وجأيت الشيء أي سترته ، وعم به بعضهم ، وفصره ابن الأعرابي على الإنسان فقال : المرغ للإنسان ، والروال غير مهوز للغيل ، والثناء للإبل . وأمرغ أي سأل لعابه . وأمرغ : نام فسال مرغه من ناحيتي فيه . وممرغ إذا رشه من فيه ؛ قال الكسيت يعاتب قريشاً :

فلم أرغ مما كان بيني وبينها ،
ولم أمرغ أن تجش عضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي يسيل مرغه . والمرغة : الروضة . والعرب تقول : تمرغنا أي تترغنا . والمرغ : الروضة الكثيرة

النبات ، وقد تَسْرَعُ المَالُ إذا أطال الرعي فيها .
وقال أبو عمرو : تَرَعَ العَيْرُ في العُشْبِ إذا أقام
فيه يَرعى ؛ وأُنشد لرُبَيْعِي الدَّهْلِيَّي :
إني رَأَيْتُ العَيْرَ في العُشْبِ تَرَعَ ،
فَعِثْتُ أَمْنِي مُسْتَطَاداً في الرَّعِ

وبقال : تَسْرَعْتُ على فلان أي تَلَبَّثْتُ وتمكَّثْتُ .
وَأَسْرَعَ إذا أَكْثَرَ الكلامَ في غير صواب . والمَرَعُ :
الإشباعُ بالدَّهْنِ . ورجل أَسْرَعَ وشعر مَرَعُ :
ذو قَبُولٍ للدَّهْنِ . والمُسْرَعُ : الذي يَصْنَعُ
نفسه بالادِّهَانِ والتَّزَوُّجِ . وَأَسْرَعَ العَجِينُ : أَكْثَرَ
مائه حتى رَقَّ ، لغة في أَمْرَعَه فلم يقدِرْ أن يُبَيَّسَ .
ومَرَعُ عِرْضُهُ : كَدَسَ ، وَأَمْرَعَهُ هو ومَرَعَهُ :
كَدَسَهُ ، والمَجَاوِزُ من فِعْلِهِ الإِمْرَاجُ . ومَرَعَهُ
في التراب غمريناً فَمَسْرَعُ أي مَعَكَه فَمَسَعَكَ ، ومَارَعَهُ ،
كلاهما : أَلْزَقَهُ بِهِ ، والاسم المَرَاةُ ، والموضع
مُسْرَعٌ ومَرَاةٌ ومَرَاةٌ . وفي صفة الجنة : مَرَاةٌ
كُوبَاتُهَا السِّكُّ أي الموضع الذي يُسْرَعُ فيه من
تَرَابِهَا . والتَسْرَعُ : التَّغَلُّبُ في التراب . وفي حديث
عَمَّارٍ : أَجْنَبْنَا في سَفَرٍ وليس عندنا ماء فَمَسْرَعْنَا في
التراب ؛ ظَنُّوا أَنَّ الجُنُبَ يحتاجُ أَنْ يُوَصَّلَ الترابُ
إلى جميع جَسَدِهِ كَلَاءً . ومَرَاةُ الإِبِلِ : مُسْرَعُهَا .
والمَرَعُ : المَصِيرُ الذي يَجْتَمِعُ فيه بَعَرُ الشاةِ .

والمَرَاةُ : الأَتَانُ ، وقيل : الأَتَانُ التي لَا تَمْتَنِعُ
من الفُحُولِ ، وبذلك لُتِبَ الأَخْطَلُ أُمُّ جَرِيرٍ فَسَاءَ
أَجْرُ المَرَاةِ أي يَسْرَعُ عليها الرِّجَالُ ، وقيل : لأنَّ
كُلِّهَا كانت أصحابُ مَعْرٍ .

والمَرَعُ : أَكْلُ السَّائِقِ العُشْبِ . ومَرَعَتِ السَّائِقُ
والإِبِلُ العُشْبَ تَسْرَعُهُ مَرَعًا : أَكَلَتْهُ ؛ عن أبي
خَنِيْفَةَ . ومَرَاةُ الإِبِلِ : مُسْرَعُهَا ؛ قال الشاعر :

يَجْفَلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مَجْفَلٍ ،
لَأَيَّاءٍ يَلَايِي في المَرَاةِ السَّهْلِ
والمِزْرَعَةُ : المِعَى الأعْوَرُ لأنه يَوْمِسُ بِهِ ، وسَمِي
أَعْوَرُ لأنه كالْكَبِيسِ لَا مَنَفْعَ لَهُ .
مَوْعُ : قال ابن بري : التَسْرَعُ التَّوَثُّبُ ؛ قال رؤبة :
بِالرَّوْتَبِ في السَّوَاتِ والتَسْرَعُ

مفع : المَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ ليس بالشديد ،
وقيل : هو كَأَكْلِكَ القِثَاءَةِ .
وَمَشَعُ عِرْضَهُ وَمَشَعَهُ : عَابَهُ ؛ قال رؤبة :
وَاحْذَرُوا أَقَاوِيلَ العُدَاةِ التَّرْعِ
عَلَيَّ ، إني لَسْتُ بِالْمُرْعَزِغِ
أَقْدُو ، وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمَشْعِغِ
أَي لَيْسَ بِالْمُكْدَرِ وَلَا الْمُطْلَعِ .

والمِشْغَةُ : طِينٌ يُصْنَعُ وَيُغْرَزُ فِيهِ شَوْكٌ وَيَتْرَكُ
حَتَّى يَجِفَّ ثُمَّ يَضْرَبُ عَلَيْهِ الكَتَّانُ حَتَّى يَنْسَرَّجَ .
ابن الأعرابي : ثوبٌ مَشْمُوعٌ مَصْبُوعٌ بِالمِشْغِ . قال
الأزهري : أَرَادَ بِالمِشْغِ المِشْقَ ، وهو الطين الأحمر .
وروي أبو تراب عن بعض العرب : مَشَغَةٌ مَائَةٌ
سَوَاطِي وَمَشَغَةٌ إِذَا ضَرَبَهُ . أبو عمرو : المِشْغَةُ قِطْعَةٌ
التُّوبِ أَوْ الكَسَاءِ الخَلْقِ ؛ وَأُنشد لأبي بدر السلي :
كَأَنَّ مِشْغَةً شَتِيجٌ مُلْقَاةٌ

مفع : مَضَعٌ يَصْنَعُ وَيَضَعُ مَضْعًا : لَأَكْ .
وَأَمَضَعَهُ الشَّيْءُ وَمَضَعَهُ : أَلَاكَهُ إِياه ؛ قال :
أَمَضِغُ مَنْ شَاخَنَ عَوْدًا مَرًّا

شَاخَنَ : عَادَى ؛ وقال :

هَاعَ يَمْضُتْنِي ، وَيُضْهِجُ سَادِرًا ،
سَلَكًا يَلْعَنِي ، ذَنْبٌ لَا يَشْبَعُ

وَمَضْغُ الطَّعَامِ يَمْضَغُهُ مَضْغًا .

وَالْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَمْضَغُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعَامٍ يَمْضَغُ . وَمَا دُقْتُ مَضَاغًا وَلَا تَوَاكَا أَيُّ مَا دُقْتُ مَا يَمْضَغُ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَا مَضَاغٌ ، وَهَذِهِ كِسْرَةٌ لَبَنَةِ الْمَضَاغِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلْتُ حَشَقَةً مِنْ غُرَاتٍ قَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَيَّ لِأَنَّهُا تَدْتُ فِي مَضَاغِي ؛ الْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يَمْضَغُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسٌ . يُقَالُ : لُقْمَةٌ لَبَنَةٌ الْمَضَاغِ وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا .

وَكَلَّا مَضْغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَ الرَّاعِيَةُ ؛ وَمَنْ قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ فِي صِفَةِ الْكَلْبِ : خَضِيعٌ مَضْغٌ خَافِرٌ رَوَّعٌ ؛ أَرَادَ مَضْغٌ فَعُولُ الْفِعْلِ عَيْنًا لِيَا قَبْلَهُ مِنْ خَضِيعٍ وَلَمَّا بَعْدَهُ مِنْ رَوَّعٍ .

وَالْمَضَاغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَضِغَ . وَالْمَضَاغَةُ : مَا يَبْنَى فِي الْقَمْرِ مِنْ آخِرِ مَا مَضَغْتَهُ .

وَالْمَوَاضِعُ : الْأَضْرَاسُ لَمْضَغِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَالْمَاضِغَانِ وَالْمَاضِغَتَانِ وَالْمَضِغَتَانِ : الْحَتَكَانِ لَمْضَغِهَا الْمَأْكُولُ ، وَقِيلَ : هُمَا رُودَا الْحَتَكَيْنِ ؛ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي التَّحْيِينَ ، وَقِيلَ : هُمَا أَصْلَا التَّحْيِينَ عِنْدَ مَنَابِتِ الْأَضْرَاسِ بِحِيَالِهِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا شَخَصَ عِنْدَ الْمَضْغِ .

وَالْمَضِغَةُ : كُلُّ عَصَا ذَاتِ لَحْمٍ ، فَمَا أَنْ تَكُونَ مَا يَمْضَغُ ، وَإِمَّا أَنْ تَشَبَّهُ بِذَلِكَ إِنْ كَانَ بَمَا لَا يَذُكُّ . وَالْمَضِغَةُ : لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَصَدِ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِغَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَضِغٌ .

قَوْلُهُ «رُودَا الْحَتَكَيْنِ» كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَهَا رُودَا الْعَيْنِ بِالْمَزْزِ ، فِي مَادَّةِ رَأَدَ مِنَ السَّانِ ، وَالرَّادُ وَالرُّودُ أَيْضًا رَأَدَ الْعَمِي وَهُوَ أَمِلَ الْعَمِي الثَّانِي ، تَحْتَ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ أَمِلَ الْأَضْرَاسُ فِي الْعَمِي ، وَقِيلَ الرُّادَانِ طَرَفَا الْعَيْنِ الدَّقِيقَتَانِ الدَّانِ فِي أَعْلَاهُمَا .

وَمَضَاغٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فِيهَا مَضِغَةٌ ، قَالَ : وَالتَّهْزِيمَةُ مَضِغَةٌ وَالْعَصَلَةُ مَضِغَةٌ . وَالْمَضَاغُ مِنْ وَطِئِي الْقُرْسِ : رُؤُوسُ الشَّظَايِيتَيْنِ لِأَنَّ أَكْلَهُمَا مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَغُهُمَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقْدُمُ لِمَكَانِ الْمَضْغِ أَيْضًا . وَالْمَضِغَةُ : مَا بُلَّ وَشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقُرْسِ مِنَ الْعَقَبِ لِأَنَّهُ يَمْضَغُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَضَاغُ الْعَقَبَاتُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ .

وَالْمَضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ الْمَضْغِ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : الْمَضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ الْمَضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ . يُقَالُ : أَطْيَبُ مَضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَبْغَانِيَّةٌ مَضِغَةٌ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْمَضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ مَا يُلْقِيهِ الْإِنْسَانُ فِيهِ ، وَمَنْ قِيلَ : فِي الْإِنْسَانِ مَضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ الْبَدَنُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ ، وَالْجَمْعُ مَضْغٌ ، وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مَضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي تُخْلَقُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فِي مَضْغَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَضْغَةً ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مَضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، بِمَعْنَى الْقَلْبِ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ . وَالْمَضَاغَةُ : الْأَحْسَنُ .

وَالْمَضْغُ مِنَ الْجَوَارِحِ : صَفَارُهَا ، وَقَوْلُهُ عَمْرٌ ، وَهِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَتَعَاقَلُ الْمَضْغُ تَيْنِنَا ، أَرَادَ الْجَوَارِحَاتِ ، وَالْمَضْغُ جَمْعُ مَضْغَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ مَا يَمْضَغُ وَسَاطُهَا مَضْغًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى تَصْغِيرِهَا .

قَوْلُهُ «الشَّظَايِيتَيْنِ» كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالتَّيُّ فِي الْقَامُوسِ : الشَّظَى عَظِيمٌ لَا ذِقَ بِالرَّكْبَةِ أَوْ بِالْقِرَاعِ أَوْ بِالْوَلِيفِ أَوْ صَبَّ صَارَ بِهِ .

وتقليلها . والمضغ : ما ليس له أرضٌ مُقدَّرٌ معلوم من الجراح والشجاج ، شُبِّهَتْ بِمَضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ تَفْتِ الرُّوحِ ، وبالمضغ الواحد شُبِّهَتْ الثَّغَةُ بِمَضْغٍ ، وقيل : شبهها بالمضغ من اللحم لثقلها في جنب ما عَظُمَ من الجنابات . وقال أحمد لإسحق : ما الذي لا تَعْمَلُ العاقلة ؟ قال : ما دون الثلث ؛ وقال ابن راهويه : لا تَعْمَلُ العاقلة ما دون الموضحة إنما فيها 'مُحْكَمَةٌ' ، وتَعْمَلُ العاقلة الموضحة فما فوقها ، وقالا معاً : لا تعقل المرأة والصبي مع العاقلة .

والمضغ الترس : حان أن يُمَضَّغَ . وتتر ذو مضغ : صلب متين يُضَغُّ كثيراً . ومجاهة مضغ : يضغ بالجوادة والصلابة كالترس ذي المضغ . وإنه لذو مضغ إذا كان من سوب اللحم . ومضغ الأمور : صغارها ، وكلاهما من المضغ .

وماضغة القتال والحصومة : طاولته إيتاهما .

مضغ : المتغمة : الاختلاط ؛ قال رؤبة :

ما منك خلط الخلق المتغيب ،
فانفج بسجل من تدنى بمكث

وَمَضَّغَ الْمَالُ إِذَا جَرَى فِيهِ الشَّنُّ . وَمَضَّغَ الْحَمُّ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْغُهُ . وَمَضَّغَ الْكَلَامُ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْمَضْغَةُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا شَاءَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عِيْدٍ الرَّغْرَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمَضَّغَ طَعَامَهُ : أَكْثَرَ أَذْمَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَضَّغٌ . أَبُو عُبَيْرٍ : إِذَا رَوَى الشَّرِيدُ دَسًّا قَبْلَ مَضْغِهِ وَرَوَّغَهُ وَسَفَّغَهُ وَصَفَّغَهُ .

أوهى أديماً حلياً لم يُدْبَغْ ،
والمضغ يُلْصِقُ بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ

التهديب في هذا المكان : وقال رؤبة :

يُارِسُ الْأَغْصَانِ بِالْمَلْغِ

هو تَعْمَلُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : مِلْغٌ مُسَلَّغٌ ، وَقَالُوا : يَلْغُ مِلْغٌ ، فَيَلْغُ أَحَقُّ بِالْبَلْغِ فِي حَقِّهِ أَوْ بِالْغِ مَا يَرِيدُ مَعَ حَقِّهِ ، وَمِلْغٌ إِنْتَبَاعٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ يَفْرَدُ فَلَا يَكُونُ إِنْتَبَاعاً ، وَأُورِدَ بَيْتُ رُؤْبَةِ : وَالْمِلْغُ يَلْصِقُ ، وَقَالَ : فَذَلِ أَنْهُ لَيْسَ بِإِنْتَبَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي الْمِلْغِ أَيْضاً :

فَيَرَّ آلِي ، وَأَطَالَ ذَنْبِي
فَعَيَّنَةُ الْمِلْغِ بِقَوْلٍ رِجْبٌ

مَوْغٌ : مَا عَنَتِ السُّتُورَةُ تَمْوُغٌ مَوْغاً وَمَوْغاً : مِثْلُ مَا عَتَ .

فصل النون

نَبَغٌ : تَبَغَّ الدَّقِيقُ مِنْ خُصَايِصِ الْمُتَخَلِّلِ يَنْبَغُ : خَرَجَ ، وَقَوْلُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبَغَ . وَتَبَغَّ الرَّعَاءُ بِالْدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقاً فَتَطَابَرَ مِنْ خُصَايِصِ مَا

أ قوله « يَارِسُ الْأَغْصَانِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَهِيَ صَوَابُهُ الْأَخْصَالُ . أَمْ أَيُّ جَمْعِ الْمُضَلِّ ، بِكَسْرِ فَكُونِ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ وَالنَّدِيدُ الْعَجَبُ .

رَقَى مِنْهُ . وَنَبِيعُ الْمَاءِ وَنَبِيعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَبِيعُ
الرَّجُلِ يَنْبِيعُ وَيَنْبِيعُ وَيَنْبِيعُ نَبِيعًا : لَمْ يَكُنْ فِي
إِرْقِيهِ الشَّعْرُ ثُمَّ قَالَ وَأَجَادَ ؛ وَمِنْهُ سَيِّ النُّوَابِيعِ
مِنْ الشُّعْرَاءِ نَحْوُ الْجَعْدِيِّ وَالذَّيْبَانِيِّ وَغَيْرِهِمَا ؛
وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

أَنْبِيعُ ، لَمْ تَنْبِيعْ ، وَلَمْ تَكْ أَوْلَا ،
وَكُنْتُ مُنْبِيعًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلَا

وَنَبِيعٌ مِنْهُ شَاعِرٌ : خَرَجَ . وَنَبِيعُ الشَّيْءِ : ظَهَرَ .
وَنَبِيعٌ فِيهِمُ الثَّقَاقُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا يُخْفَوْنَ مِنْهُ .
وَنَبِيعَتُ الْمِرَادَةِ إِذَا كَانَتْ كَثُورًا فَصَارَتْ سَرِيبَةً .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : غَاضَ
نَبِيعُ الثَّقَاقِ وَالرَّادَةُ أَيَّ نَقَصِهِ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .
وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سَيِّ بِذَلِكَ لظُهُورِهِ ؛
وَقِيلَ : سَاءَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَيْتِي الْقَيْنُ بْنُ جَسْرٍ ،
وَقَدْ نَبِيعَتْ لَنَا مِنْهُمْ مُؤُونٌ

وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِغَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ يَبِيعُهُ ،
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَرَابٍ مُوَضَّعٌ

قَالَ سَبِيحُ بْنُ يَزِيدَ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ
التَّهْدِيدِ ؛ وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ الشَّعْرُ عَلَى رِجْلَيْهِ
وَنَبِيعٌ فَمِى النَّابِغَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَنِي صَخْبٍ هَامُهَا ،
نَوَابِغُهَا صَعُودَةٌ تَصْبَحُ

قِيلَ : النَّوَابِيعُ 'إِنَّا' التَّعَالِيبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا

١ قوله « مجلا » تقدم في مادة صبطه يضم الميم بها لا في غير
موضع من الصحاح .

أَعْرِفُ الشَّعْرَ . وَيُقَالُ : نَبِيعَ فُلَانٍ يَشُوبُهُ إِذَا
خَرَجَ بَطْنُهُ . وَيُقَالُ لِهَبْرِيَةِ الرَّاسِ : نَبِيعُهَا
وَنَبِيعَتُهَا ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَنْبِيعُ ، لَمْ تَنْبِيعْ ، وَلَمْ تَكْ أَوْلَا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبِيعَ فُلَانٍ يَشُوبُهُ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ
وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ ظَهَرَ لِقَوْمِكَ
الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ وَلَمْ يَتَّفَعَكَ تَخَلُّقُكَ بغير
خَلْقِكَ الَّذِي طَبِيعَتْ عَلَيْهِ .

وَنَبِيعَتُ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ إِذَا بَيَّسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا
سَلُّ الدَّقِيقِ .

نَبِيعٌ : نَبِيعَ الرَّجُلِ يَنْبِيعُهُ وَيَنْبِيعُهُ نَبِيعًا : عَابَهُ .
وَنَبِيعُهُ وَأَنْبِيعُهُ : عَابَتْهُ وَقُلْتُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ .
وَرَجُلٌ مَبِيعٌ : عَيَّابٌ مُعْتَادٌ لَذَلِكَ ، وَقَدْ نَبِيعَهُ ؛
وَأَشْدُّ بَعْضُهُمْ :

عَمَزَتْ يَشِيبِي رِزْبَهَا فَتَعَجَّبَتْ ،
وَسَمِعَتْ خَلْفَهَا قِرَامِيَا لِنَابِغَهَا

وَكَذَلِكَ مَا هِيَ إِنَّ تَرَاخَى عَمَزُهَا ،
تَبِيعَتْ جَعْدًا عَوِيقَهَا أَصْدَاعَهَا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّبِيعُ وَالنَّدَغُ الشَّدَغُ . وَأَنْبِيعُ
لِنَابِغًا : صَحِكَكَ صَحْكًا خَفِيًّا كَصَحْكِكَ
الْمُسْتَهْزِئِ ؛ وَأَشْدُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُشْتَبِيعِينَ أَنْتَعَمُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِنْشَاعُ أَنْ يُخْفِيَ صَحِيحَكَ وَيُظْهِرَ
بَعْضَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَنَبِيعَ صَحِيحَكَ صَحِيحَكَ
الْمُسْتَهْزِئِ .

نَدَغٌ : الشَّدَغُ : شَبَّ الشَّخْصُ . نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ نَدَغًا ؛
طَعَنَهُ وَنَغَسَهُ بِأَصْبَعِهِ ، وَدَعْدَغَهُ شَبَّ الْمُغَازَلَةِ وَهِيَ

الْمُنَادَغَةُ ؛ قَالَ زُوْبَةُ :

لَذَتْ أَحَادِيثُ الْغُرَيِّ الْمُنْدَغِ

وَالْمُنْدَغُ أَيْضًا : الطَّمْعُنُ بِالرُّمْنَجِ . وَبِالْكَلَامِ أَيْضًا . وَانْتَدَغَ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّعْفَ ، وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَتَدَغَتْ بِكَلِمَةٍ يَتَدَغُهُ تَدَغًا ؛ سَبَعَهُ ، وَدَجَلَ مِندَغٌ ؛ قَالَ :

فَوَلَّا كَتَحْدِيثِ الْمَلُوكِ الْمُنْبَغِ

مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغُرَيِّ الْمُنْدَغِ ،

فَهِيَ تَرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّنْغِ

يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْحُلِيِّ الَّتِي عَلَيْهَا . وَالتَّنْغُ : الْحَرَكَةُ . وَالْمُنْدَغُ ، بِكسر الميم : الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ التَّنْغُ . وَالتَّنْغُ : وَالتَّنْغُ : وَالتَّنْغُ ، بِالْفَعْلِ الْمُجْبَنَةِ كُلِّهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَالْآخِرَةُ أَرَاهَا عَنْ ثَلَبٍ وَلَا أَحْقَاهَا ، كُلُّهُ : الصَّغْتَرُ الْبَرِّيُّ ، وَهُوَ بِمَا تَرْعَاهُ التَّحَلُّلُ وَتُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَعَسَلَهُ أَطْيَبُ الْعَسَلِ ، وَلَمَسَلَهُ جَلْشُونَ : جَلْشَةُ الصَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَهِيَ أَكْثَرُ الشَّيْءِ بَيْنَ ؛ وَجَلْشَةُ الصَّغْتَرِ وَهِيَ دُونَهَا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : دَخَلَ الطَّائِفَ فَوَجَدَ رَامَّةَ الصَّغْتَرِ فَقَالَ : يَوَادِيكُمْ هَذَا تَدَغَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّنْغُ الصَّغْتَرُ الْبَرِّيُّ ، وَالسَّحَاءُ ثَبَتَ آخِرُ وَكَلَاهَا مِنْ مَرَاعِي النَّحْلِ . وَكُتِبَ الْحَاجَّاجُ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السَّحَاءِ ، أَيْضًا فِي الْإِنَاءِ ، مِنْ عَسَلِ التَّنْغِ وَالسَّحَاءِ ، وَالْأَطْيَابُ يُرْعَوْنَ أَنْ عَسَلَ الصَّغْتَرُ أَمْتَنَ الْعَسَلِ وَأَشْدُّهُ لِرُؤُوحَةِ وَحَرَارَةِ ، وَقِيلَ : التَّنْغُ شَجَرٌ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ ، وَاحِدَتُهُ نَدَغَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدَغُ بِمَا يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ وَوَرْدُهُ مِثْلُ وَرْدِ الْحَوَكِ وَلَا يَرْعَاهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدٌ

الْبَيَاضُ ، وَكَذَلِكَ عَسَلُهُ أَيْضًا كَأَنَّهُ زُبْدُ الشَّانِ وَهُوَ ذَهَبٌ كَرِيهُ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ نَدَغَةٌ وَنِدَغَةٌ . وَيُقَالُ لِلْبَرَكِ الْمِنْدَغَةِ وَالْمِنْدَغَةُ .

نَزَغٌ : النَّزَغُ : أَنْ تَنْزَغَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْضِلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِفَسَادٍ بَيْنَهُمْ . وَنَزَغَ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ وَيَنْزَغُ نَزْغًا ؛ أَغْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّزَغُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُغْرِي بَيْنَ النَّاسِ . وَنَزَغَتْ حَرَكَةٌ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَنَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ وَيَنْزَغُ نَزْغًا أَيَّ أَفْسَدَ وَأَغْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّمَا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ؛ نَزَغَ الشَّيْطَانُ وَسَاوَسَهُ وَتَحْضَلَهُ فِي الْقَلْبِ بِمَا يُسْأَلُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَعَاصِي ، يَعْنِي يُلْقِي فِي قَلْبِهِ مَا يُفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِنْ نَالَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَدْنَى نَزْغٍ وَوَسْوَسةٍ وَتَغْرِيكَ بِصَرْفِكَ عَنِ الْإِحْتِمَالِ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَامْتَصِرْ عَلَى حَكْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَغَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَنَزَّاتُ وَمَأَسَتْ كُلُّ هَذَا مِنَ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ كَحَسَتْ وَأَسَدَتْ وَأَوَسَّتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكُ يَنْزَاوِغَهَا عَزِيمَةً لِجَانِبِهِمُ ؛ التَّوَارِغُ : جَمْعُ نَارِغَةٍ مِنَ النَّزْغِ وَهُوَ الطَّمْعُنُ وَالْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَبَّاحَ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيَّ نَخْصَةٍ وَطَعْنَةٍ .

وَنَزَغَ الرَّجُلُ يَنْزَغُهُ نَزْغًا : ذَكَرَهُ بَقِيحٌ . وَدَجَلَ مِندَغٌ وَمِنْزَغَةٌ وَنَزَّاعٌ : يَنْزَغُ النَّاسُ . وَالنَّزْغُ : شِبْهُ الْوَاخِزِ وَالطَّمْعِنِ . وَنَزَغَتْ بِكَلِمَةٍ نَزْغًا ؛ نَخَسَتْ وَطَعْنَتْ فِيهِ مِثْلَ نَسَفَتْ . وَنَدَغَتْ وَنَزَغَتْ نَزْغًا : طَعَنَتْ يَدًا أَوْ رُمَحًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَتَزَغَتْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ يَنْزِغَةً أَيَّ

نزع : النشوع : الوجور والسقوط ، وهو بالعين
المهمله أيضاً ، وهو أعلى ، وقد نشع الصبي
نشوعاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا مرئيةً ولدت غلاماً ،
فألام مريضاً نشع الممار

ودوي نشع ، بالعين المهمله ، وهو إيجاراك الصبي
الدواء ، وقد تقدم نشعه ونشعه إذا أوجره . ابن
الأعرابي : نشع الصبي ونشع ، بالعين والعين ، إذا
أوجره في الأنت . الليث : نشعت الصبي وجوراً
فانتشعه جرعة بعد جرعة . وفي الحديث : فإذا
هو ينشع أي يمس بفيه .
والمشعة : السعط أو الصدقة يسعط بها ؛
قال الشاعر :

سأنشعه حتى يلين شربه ،
بينشعه فيها سماماً وعلقم

والنشع : التلقين ، وربما قالوا نشعه الكلام نشعاً
أي لقننه وعلننه ، وهو على التشبيه . ويقال : نشعته
الكلام ونشعته الكلام ، بالعين والين ؛ ونشعه
بنشعه نشعاً وأنشعه فنشع ونشع ونشع ونشع
وناشع ؛ قال :

أغوى وقد ناشع شرباً واغلا

والنشع : الشيق حتى يكاد ينشع به الغشي .
وفي حديث أم إسماعيل : فإذا الصبي ينشع للربوت ،
وقيل : معناه يمتص بفيه من نشع الصبي كدواء
فانتشعه . ونشع ينشع نشعاً : شيق حتى كاد
يغشى عليه وإنما ذلك من شوقه . وفي حديث أبي
هريرة : أنه ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فنشع
نشعاً أي شيق وغشي عليه ؛ قال أبو عبيد : وإنما

رماه بكلمة سينة . وأذكر الأمر ينزعه أي
يجدثانه ؛ عن ثعلب . ويقال للبرك : المنزعة
والمشعة والميزعة والميزعة والمنذعة .

نزع : نسعت الواشية بالإبرة نسعاً : عررت بها .
والنسع : تغريز الإبرة ، وذلك أنه الواشية إذا
وشئت يدها حشرت عدة إبر فتسعت بها يدها
ثم أسكتها الثور ، فإذا برأ قلع قرقه عن سواد
قد رصن . ونشع الحبة نسعاً عررتها . ابن
الأعرابي : المشعة والميزعة البرك الذي يغررك به
الحبزر . والمشعة : المضاربة من ريش الطائر أو ذنبه
ينشع بها الحزاز الحبزر ، وكذلك إذا كان من
حديد . والنشع مثل النخس . ونسعه يده أو رمنح
أو سوط نسعاً ونسعه : طعنه ، وكذلك أنسعه .
ونسعه بكلمة : مثل نزع . ورجل ناسع من قوم
نشع : حادق بالطنن ؛ قال :

لشي على نزع الرجال النشع

ونسع البعير : ضرب موضع لسعة الذباب
يجفه . وأنسعت الفسيلة ونسعت : أخرجت
قلبها ، وقيل : أخرجت سفعاً فوق سفع ،
وأنسعت الشجرة : نبت بعد القطع ، وكذلك
الكرم . وأنشع الرجل : تحرر . ونشع في
الأرض نسعاً : ذهب . ونسعت ثيئته :
تحررت . ورجعت . والنشيع : العرق .
وأنشعت الإبل وأنشعته انتساعاً ، بالعين
والعين ، إذا تفرقت في مراعيها وتباعدت ؛ وقال
الأخطل :

وجن يحث تنشع المطايا ،
فلا بقاً تخاف ، ولا ذباباً

في ديوان الأخطل : دجن بدل رجن ، والمجن واحد .

يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائت وأستأ عليه وحباً لِقائه. قال: وهذا نَشَعٌ، بالعين، لا اختلاف فيه؛ قال رؤبة يمدح رجلاً ويذكر شوقه إليه:

عَرَقْتُ أَنِي نَاشِعٌ فِي النَشَعِ،
لَيْلِكَ أَرْجُو مِنْ تَدَاكَ الْأَشَعِ.

والتَّشَعُّ: تَشَعُّعٌ مِنْ تَشَعُّسِ الصُّعْدَاءِ، يقال منه: نَشَعٌ يَنْشَعُ نَشَعًا. والنَشَعُ: 'جعل الكاهن'، وقد كَشَعَهُ، والعين المهملَة أعلَى، ونَشَعٌ به تشَعًا: أُولِعَ، والعين المهملَة لفة. أبو عمرو: نَشَعٌ به ونَشِيعَ به وسُغِفَ به أي أُولِعَ به. وإِنَّه لَنَشَوُعٌ بِأَكْلِ اللِّحْمِ وَمَنْشَوُعٌ به أي مُوَلَّعٌ.

والتَّاشِيفَانِ: الوَاهِتَانِ وهما ضِلَعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ضِلَعٍ. الفراء: التَّوْاشِيعُ 'تجاري الماء في الوادي'؛ وأنشد للمرار بن سعيد:

وَلَا مُتَلَاقِيَا، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ،
يَبْعَثُ تَوَاشِيعَ الْوَادِي حَوْلَا

والتَّاشِيفَةُ: تَجْرِي الْمَاءُ إِلَى الْوَادِي، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا الشَّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ أَوِ الشَّعْبَ الْمَسِيلَ. قال أبو حنيفة: التَّوَاشِيعُ 'أَضْعَمُ مِنَ الشَّحَارِ، وَالتَّشَعَاتُ' فَوَاقَاتُ تَغْيِيَّاتٍ جِدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاحِدَتَاهَا تَشَعَةٌ، وَقَدْ نَشَعُ وَتَشَعُ. وفي الحديث: لَا تَعْمَلُوا بِتَغْطِيَةٍ وَجْهَ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَعُ أَوْ يَنْشَعُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدِ. ابن الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَعَ الرَّجُلُ تَشَعًى. وَتَشَعَهُ بِالرُّمُوحِ: طَعَنَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنَقَّلْتُ الدَّيْلُومَ بِهَا فَطَلْتُ
بِحِمَاةٍ، حَيْثُ يَنْشَعُ الْبَعِيرُ

والتَّشَاعُ الْبَعِيرُ: أَنْ يَضْرِبَ بِجَنْبِهِ مَوْضِعَ لَذْعِ الذَّابِّ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

تَشَأْسُ الْمَقْطُوطُ زَلَاةَ الْحَامِيَيْنِ، مِنْ
تَنْشَعٍ يُوَارِدُهُ، يَجِدُّنَ لَهَا قَرْعَ

يصف طريقاً تَنْشَعُ يُوَارِدُهُ أَي يَصِيرُ فِيهِ النَّاسُ فَتَنْتَابِقُ الطَّرِيقُ بِالْوَارِدَةِ، كَمَا يَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَضَّ بِهِ. وفي حديث النجاشي: هَلْ تَنْشَعُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أَيِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ تَنْشَعُ بِالْفَاءِ، وَاقْهْ أَعْلَمُ.

نَفَعُ: التَّغْنِغُ، بِالضَّمِّ، وَالتَّغْنِغَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَافِ وَشَوَارِبِ الْحُنْجُورِ، فَإِذَا عَرَضَ فِيهِ دَاءٌ قَبْلَ: 'تَغْنِغُ فُلَانٌ'، وَقِيلَ: التَّغَانِغُ لِحِمَاتٌ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَافِ، وَاحِدُهَا 'تَغْنِغٌ' وَهِيَ التَّغَانِغُ، وَاحِدُهَا لُغْنُونٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

عَمَزَ ابْنُ مَرْءَةٍ بِأَقْرَدٍ كَيْسَهَا،
عَمَزَ الطَّيِّبُ تَغَانِغَ الْمُعَذَّوَرِ

قال ابن بري: واحدةُ التَّغَانِغِ 'تَغْنِغَةٌ' وَهِيَ لَحْمُ أَصُولِ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصَيِّبُهَا الْعَذَرَةُ، وَتَغْنِغُ: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي التَّغَانِغِ، وَكُلُّ وَرْمٍ فِيهِ اسْتِرْسَاءٌ تَغْنِغَةٌ. وَالتَّغْنِغَةُ، بِالْفَتْحِ: عُذَّةٌ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ. وَالتَّغْنِغَةُ وَالتَّغْنِغُ: لَحْمٌ مُتَدَلٍّ فِي بَطْنِ الْأَذُنَيْنِ. ابن بري: وَالتَّغْنِغُ 'الْحَرَكَةُ'؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَهِ تَرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّغْنِغِ

نَفَعُ: النَّفْعُ: الشَّقْطُ. تَغْنَعَتْ يَدُهُ تَنْفَعُ نَفْعًا وَتَغْنَعَتْ تَنْفَعُ نَفْعًا وَتَشَوُّعًا: تَغِطَّتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ تَرَى كَفْكَ ذَاتَ التَّغْنِغِ

نح : التَّشْبِيعُ : بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ . وَجَلَّ
مُنْتَحِ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

والتَّشْبَعُ والتَّشَاعُ : مَا قَعَرَكَ مِنَ الرَّشَاعَةِ .
والتَّشَعُ : مَا قَحَرَكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا
اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالتَّشَاعُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالتَّشَعُ :
رَأْسُ الْجَبَلِ . وَتَشَعُ الْجَبَلِ وَتَشَعَّتْ وَتَشَعَّتْ :
رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ الْفَرَاءِ النَّحْ ، وَالْجَمْعُ
نَشَعٌ ؛ وَقَالَ الْمُفْضِلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّشَاعَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ بِأَفْوَحِهِ
التَّشَعُ وَالْعَادَةُ وَالْعَازِيَةُ . وَتَشَعُ الْقَوْمُ : خَبَرُهُمْ .

فصل الماء

هغ : المَبْغُوعُ : النُّومُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَبْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ ، حَتَّى
تَبْخَبَحَ حَرُّ ذِي رَمَضَانَ حَامِي

هَبَّعَ هَبَّعًا هَبَّعًا وَهَبَّعًا أَيَّ نَامَ ، وَقِيلَ : رَقْدَةٌ
رَقْدَةٌ مِنَ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : رَقْدَةٌ بِالنَّهَارِ أَيَّ قَدَّرَ
كَانَ رَقْدَةٌ أَوْ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْمَبْغُوعُ الْمُبَالِغَةُ
الْقَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيَّ حِينَ كَانَ ، وَخِطَبٌ مِثْلُ هَبَّعَ ،
وَالْأَسْمُ الْمَبَّعَةُ .

وَأَمْرًا هَبَّعَةً وَهَبَّعًا : فَاجِرَةٌ أَيَّ لَا تَرُدُّ بَدَ
لَامِسٍ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْبَحَاثِيِّ . وَغَيْرُ هَبَّعٍ وَوَادٍ
هَبَّعٍ : عَطِيَانٌ بِحُكَايَا السِّيَرَاءِ عَنِ الْفَرَاءِ . وَالْمَبَّعُ :
وَادٍ بَعِيثٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لَا تَوْجِدُ
الْمَاءَ مَعَ النَّعْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَهِيَ : الْأَفْهَغُ
وَالْفَيْهَغُ وَالْمَبَّعُ وَالْمَلْبِغُ وَالْعَيْهَبُ وَالْمَبَّعُ ،
وَكُلٌّ مِنْهَا سِيَذُكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

هغ : الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : انْتَهَدَقَتِ الرُّطْبَةُ
وَانْتَدَقَتْ وَانْتَسَعَتْ أَيَّ انْقَضَتْ حِينَ سَقَطَتْ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : انْتَهَسَتْ كَذَلِكَ .

هذلغ : الْمَذْلُوعَةُ : الرَّجُلُ الْأَخْشَقُ الْقَبِيحُ الْخَلْقُ .

هونغ : اللَّيْثُ : الْمُرْتَوِّغُ شَبَّ الطَّرْتُوثِ بِوَكَلٍ .

ههغ : هَغَ : حِكَايَةُ التَّغَرُّغَرِ وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فَعْلٌ
لَقَلَّ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبِيحُهُ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ
شَاعِرٌ .

ههغ : هَهَغَ هَهَغًا وَهَهُوعًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ
أَوْ مَرَضٍ .

ههغ : اللَّيْثُ : الْمَلْبِغُ الْمَرْأَةُ الْمُنَانِمَةُ الْمُضَاحِكَةُ
الْمُلَاعِبَةُ . وَالْمَلْبِغُ : مِنْ صِفَاتِ السَّبَاعِ .

ههغ : الْمَبَّعُ : الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الرَّجِيمُ
الْمَجْلُوعُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا
مَنْهَرِينَ :

إِذَا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَبَّعِ الذَّاعِطِ

بِعَنِ الذَّابِعِ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَحَكَاهُ اللَّيْثُ :
الْمَبَّعُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ ؛
وَخَالَفَهُ النَّاسُ . قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ هَهَغَ رَأْسُهُ وَتَدَعَهُ
وَتَشَعَّهُ إِذَا شَدَّخَهُ . وَفِي تَرْجُمَةِ هَذَلِغَ : انْتَهَدَقَتْ
الرُّطْبَةُ وَانْتَهَسَتْ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ههغ : الْمَنْغُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عِنْدَ
الْعَزْلِ . وَهَاتَمَتَا : أَخْشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَوْفَهُ .
وَهَاتَمَتِ الْمَرْأَةُ : غَاظَلَتْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْمَلُوكِ الْمَبَّعِ

أَبُو زَيْدٍ : خَاضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا غَاظَلَتْهَا ، وَكَذَلِكَ
هَاتَمَتَا . وَالْمَبَّعُ أَيْضًا : الْمَرْأَةُ الْمَغَاوِلَةُ لِرُوحِهَا ،

فصل الواو

وَبِغْ : وَبِغَ الرَّجُلَ : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَالْوَبِغُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيُرَى قَسَادُهُ فِي أَوْبَارِهَا ، وَقِيلَ : الْوَبِغُ هَيْبَرِيَّةُ الرَّأْسِ وَثِيَابُهُ الَّتِي تَنْتَابِرُ مِنْهُ .

وَالْأَوْبِغُ : مَوْضِعٌ . وَالْوَبَاغَةُ : الْإِسْتُ ، بِالْفَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعاً . يَقَالُ : كَذَبْتَ وَبَاغَتَكَ وَوَبَاغَتَكَ إِذَا ضُرَطَ .

وَوَغَ : الْوَوَغُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْهَلَاكُ . وَوَغَ يَوُغُ وَوَغَاً : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأَثِمَ ، وَأَوُغَتْ هُوَ . وَالْمَوُغَةُ : الْمَهْلَكَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ : حَتَّى يَكُونَ عَسَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُوْغِيهِ أَيْ يُهْلِكُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لَا يُوْغُ إِلَّا نَفْسَهُ . وَوَوَغَ وَوَغَاً : وَجِعَ . وَأَوُغَتْهُ : أَوْجَعَتْهُ . وَالْوَوَغُ : الْوَجَعُ . قَوْلُ : وَاللَّهُ لَأَوُغِيَنَّكَ أَيْ لَأُوجِعَنَّكَ . وَأَنْفَاهُ يُغِيهِ بِمَعْنَى أَوُغَتْهُ . وَأَوُغَتْهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ . وَوَوَغَ فِي حُجَّتِهِ وَوَغَاً : أَخْطَأَ ، وَالْأَمُّ الْوَوِغَةُ . وَأَوُغَتْهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقِنَهُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ لَا لَهُ . وَالْوَوَغُ : الْإِثْمُ وَفَسَادُ الدِّينِ . وَقَدْ أَوُغَتْ دِينَهُ بِالْإِثْمِ وَقَوْلُهُ ، وَقِيلَ : الْوَوَغُ قَلَّةُ الْعَقْلِ فِي الْكَلَامِ ، يَقَالُ : أَوُغَعْتُ الْقَوْلَ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَمْتَا ، لَا تَغْضِي إِنْ شِئْتَ ،
وَلَا تَقُولِي وَوَغَاً ، إِنْ فِئْتَ

الْكِسَائِيُّ : وَوَغَ الرَّجُلُ يَوُغُ وَوَغَاً ، وَهُوَ الْمَلَاكُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ، وَأَنْتَ أَوُغَعْتَهُ . وَوَوِغَتِ الْمَرْأَةُ تَبَوَّغَتْ وَوَغَاً ، فَهِيَ وَوِغَةٌ : ضَيَّعَتْ نَفْسَهَا فِي فُرْجِهَا ، وَوَوِغَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ .

وَقِيلَ : الْمَرْأَةُ الْمُنَازِلَةُ الضُّحُوكَ . وَالْمَبِغْ : الَّتِي تَنْظُرُ بِهَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحُطِّ شَرِّ لَأَيِّ مَالِكَ امْرَأَةً مَبِغْ فَاجِرَةٌ ، وَهَتَعَتْ إِذَا قَبَّرَتْ .

هَنَعَ : الْمَبِغْ : سِدَّةُ الْجُوعِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : جُوعٌ مَبِغٌ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مَبِغٌ وَهَبِغٌ وَهَلِغٌ وَهَلِغٌ أَيُّ شَدِيدٍ . وَالْمَبِغْ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ . وَالْمَبِغْ : لَفَةٌ فِيهِ ، عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمَبِغْ : الْعَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ وَدَقَّتِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَبَعْدَ لِيَغَافِ الْعَجَاجِ الْمَبِغِ

وَقِيلَ : الْمَبِغْ مِنْ الْعَجَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْقِلَّةِ الصَّغِيرَةِ الْمَبِغِ وَالْمَبِغُ وَالْقَهْبَلِيسُ . وَالْمَبِغُ : شِبْهُ الطَّرْتُوتِ يُؤْكَلُ . وَالْمَبِغْ : الْأَحْمَقُ . وَالْمَبِغُ : طَائِرٌ .

هُوَ : الْهَوَغُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَلَيْسَ بِاللَّفَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ . هَبِغَ : الْأَهْبِغُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْأَهْبِغُ : أَرْغَدَ الْعَبْسُ وَأَخْضَبَهُ ، وَتَرَكَهُ فِي الْأَهْبِغِ أَيِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : فِي الشَّرْبِ وَالنَّكَاحِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَكْلِ وَالنَّكَاحِ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يَغْفِسُنَ مَنْ غَسَنَتْهُ فِي الْأَهْبِغِ

وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْبِغِ أَيِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَيَقَالُ : لَمْ يَلْمِ الْأَهْبِغِ أَيِ الْحَصْبِ وَحُسْنِ الْحَالِ . وَعَامٌ أَهْبِغٌ إِذَا كَانَ مُخْصِصاً كَثِيرَ الْعَشْبِ وَالْحَصْبِ .

وَهَيَّغَتْ الشَّرِيدَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ وَدَكَّتْهَا .

ونع : الوَيْفَةُ : الدارجة التي تَتَّخِذُ الناقةُ ثَدَّخَلٌ في حَبْلِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُواها على ولد غيرها ؛ وقد وَتَفَّها الطائرُ يَتَفَّها وَتَفًّا أي اتَّخَذَ لها وَيَفَةً . وفي النوادر : يقال لما اخْتَلَطَ والنفسُ من أجناس العُشْبِ العَضِّ وَيَفَةً وَيَفَةً ، بالغين والحاء .

وزغ : الزَّوْغُ : 'دَوَيْبَةُ' . التهذيب : الزَّوْغُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . ابن سيده : الزَّوْغَةُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، والجمع زَوْغٌ وَأَزْوَاجٌ ووزغانٌ ووزغانٌ وإزغانٌ ، على البدل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ ،
كما تَنْقُصُ الزَّوْغَانُ زَرْقًا عِيُونُهَا

وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأزواج . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما احترق بيت المقدس كانت الأزواجُ تَنْفَعُهُ . وفي حديث أم شريك : أنها استأمرت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قتل الزَّوْغَانِ فأمرها بذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الزَّوْغَانِ لَمَّا هُوَ جَمْعُ زَوْغٍ الذي هو جمع وزعة كوزلٍ ووزلانٍ لأن الجمع إذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع بما يجمع جَمِيعٌ على ما جمع عليه ذلك الواحد ، وليس بجمع وزعة لأن ما فيه الماء لا يجمع على فِعْلَانٍ .

وزَّغَ الجَبِينُ تَوَزَّغًا : صَوَّرَ في البطن فتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أبو عبيدة : إذا تَبَيَّنَتْ صورة المهر في بطن أمه فقد وَزَّغَ تَوَزَّغًا .

والإيزاغُ : إخراج البول دفعةً دفعةً . وأوزعت الناقة يَبُولُها وَأَزَعَلَتْ به : قَطَعَتْهُ دَفْعًا دَفْعًا ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما دَعَاها أَوْزَعَتْ بِكَرَائِهَا ،
كلما زَاغَ آثارُ المَدَى في الشَّرَائِبِ
وكذلك الفرسُ والدَّلَوُ ؛ أنشد ثعلب :

قد أَتَزَّعَ الدَّلَوُ قَطَطَى بِالرَّسِّ ،
تَوَزَّغَ مِنْ مَلَأَ كَلِيزَاغِ الرَّسِّ .

يعني أنها تَفِيضُ من المَلَأِ فيَجْرِي ذلك الماءُ ، والحواملُ من الإبل تَوَزَّغَ بِأَبْوَالِهَا ، والظُّعْنَةُ تَوَزَّغَ بِالْدَمِ ؛ وقال مالك بن زُعْبَةَ :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الفِرَاءِ فَضُولُهُ ،
وطعن كَلِيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا

أي تبورها وتَحْتَشِيرُهَا . ابن بري عن ابن خالويه : الزَّوْغُ الأَرْتِعَاشُ والرَّغْدَةُ . ويقال : بفلان زَوْغٌ إِذَا كَانَ يَرْتِعِشُ كقولك به رَغَشَ . وفي الحديث عن هِنْدِ بْنِ خَلِيفَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مرَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحكمِ أَيْ مَرُوانَ قال : فجعل الحكمُ يَمِيزُ بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِإِصْبَعِهِ فَالْتَفَتَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اجعل به زَوْغًا ، قال : فرَجَفَ مكانه وارْتِعَشَ . وجاء في حديث آخر : أن الحكمِ ابن أبي العاصِ حاكى رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، من حَلَفِهِ فَعَلِمَ بذلك وقال : كذا فَلَئِنْ كُنْتُ ، فَأَجَابَهُ زَوْغٌ لَمْ يُقَارِقَهُ أَي رَغَشَهُ ، وهي ساكنة الزاي ، قال : والزَّوْغُ الأَرْتِعَاشُ .

وشع : الوَشْعُ : ما يجعل من الدواء في الفم ، وقد أَوْشَعَهُ . ومشيء وشع ، بالنسكين ، أي قليل ونع . والوشعُ : القليل كالزنج . وقد أَوْشَعَ عَطِيَّتَهُ أَي أَوْشَعَهَا ؛ قال رؤبة :

لَيْسَ كَالْبِشَاعِ الْقَلِيلِ الْمَوْشَعِ
يَسْتَفْتِي الْعَرَبَ، رَجَبِ الْمَغْرَغِ

وَالْوَشَعُ : الكثير من كل شيء ، عن كراع ، وجمعه
'وَشَوْعُ' .

وَتَوَشَّعَ فَلَانٌ بِالسَّوَاءِ إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ ، قَالَ
الْقَلَّاحُ :

لَمِ لِي امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّعْ بِالْكَذِبِ

ابن الأعرابي : أَوْشَعَتِ النَّاقَةُ بِيَوَها وَأَوْزَعَتْ
وَأَزَعَلَتْ إِذَا قَطَعَتْهُ قَرْمَتْ بِهِ زُعْلَةً زُعْلَةً .
وَأَسْتَوْشَعَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَقَى بِدَلْوٍ وَاهِيَةٍ ، وَهُوَ
الاسْتِنْشَاحُ .

وَلَغ : الْوَلَغُ : شَرِبَ السَّبَاعُ بِالسَّيْتِهَا . وَلَغَ السَّبُعُ
وَالْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ ، وَوَلَغَ يَلْغُ فِيهَا
وَلَغًا : شَرِبَ مَاءً أَوْ دَمًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِي حَاجِزُ
الْأَزْدِيِّ اللَّصُّ :

يَغْرُؤُ مِثْلَ وَلَغِ الذَّنْبِ حَتَّى
يَتَوَبَّ بِصَاحِبِي ثَارٌ مِنْهُ

وقال آخر :

يَغْرُؤُ كَوَلَغِ الذَّنْبِ ، غَارٍ وَدَائِعِ ،
وَسَيَّرَ كَنَصْلِ السَّيْفِ لَا يَتَعَوَّجُ

وَلَغُ الذَّنْبِ : نَسَقٌ لَا يَفْصُلُ بَيْنَهُمَا فِتْرَةٌ كَعَدِّ
الْحَاسِبِ . قَالَ : وَوَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ 'وُلُؤُغًا'
أَيُّ شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ :
وَلَغَ الْكَلْبُ يَشْرَابُنَا وَفِي شَرَابِنَا وَمِنْ شَرَابِنَا .
وَيَقَالُ : أَوْلَغْتُ الْكَلْبَ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهْ مَاءً أَوْ شَيْئًا

١ قوله « لا يفصل بينهما » كذا بالأصل .

يُولَغُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ
أَحْدَمَ فَلْيَتَغَسَّكْ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَيُّ شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوُلُؤُغُ فِي السَّبَاعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قَالَ ابْنُ بَرٍّ هُوَ ابْنُ هَرَمَةَ وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيَّ لِأَبِي
زُبَيْدٍ الطَّائِي :

مَرْضِعُ شَيْئَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا ،
قَدْ كَهَزَا لِلْعِطَامِ أَوْ فُطِيَا

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا
لَحْمٌ وَجَالٌ ، أَوْ يُولَغَانِ كَمَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ بِاللَّغِ ، أَرَادُوا
بَيَانَ الْوَاوِ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا أَلْفًا ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَّيَّاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا
لَحْمٌ وَجَالٌ ، أَوْ بِاللَّغَانِ دَمَا

الْحِصَانِي : يَقَالُ وَلَغَ الْكَلْبُ وَوَلَغَ يَلْغُ فِي الْفَتَنِ
مَعًا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلَغَ يُولَغُ مِثْلُ
وَجَلَّ يَوَجُلُ . وَيَقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلْغُ
غَيْرَ الذَّنَابِ .

وَالْمِيلَغُ وَالْمِيلَغَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالْمِيلَغُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ فِي الدَّمِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ لِيَدِّي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ ، هِيَ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْغُ
فِيهِ الْكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قَبِيَّةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى
قَبِيَّةَ الْمِيلَغَةِ .

وَرَجُلٌ مُسْتَوْلَغٌ : لَا يُبَالِي كَدًّا وَلَا عَارًا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِرُؤُوبَةٍ :

فلا تَقِسْني بِأَمْرِي، مُسْتَوَلِغ

وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْوَلُوغَ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :

دَلْوُكَ كَدَلْوُ يَأْذُلِيحُ سَابِغَةً ،

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْفَلَكِيبِ وَالِغَةِ

وَالْوَلُغَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ قَالَ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلُغَةُ الْمُلَازِمَةُ ،

وَالْبَكَرَاتُ ، شَرُّهُنَّ الصَّائِغَةُ

بَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ وَلِنَا كَانَتْ مُلَازِمَةً لِأَنَّكَ لَا تَقْضِي

حَاجَتَكَ بِالْإِسْتِقَاءِ بِهَا لَصْفَهَا .

ومغ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَمَغَةُ الشعرة

الطويلة .

انتهى المجلد الثامن - حرف العين والين

فهرست المجلد الثامن

حرف الغين

حرف العين

٤١٧	فصل الألف	٣	فصل الألف
٤١٧	الباء الموحدة	٤	الباء
٤٢٢	التاء الثنائية	٢٧	التاء
٤٢٣	التاء المثلثة	٣٩	التاء
٤٢٤	الذال المهملة	٤٠	الهمزة
٤٢٥	الذال المعجمة	٦٢	الحاء
٤٢٦	الراء المهملة	٦٢	الحاء
٤٣١	الزاي	٨١	الذال المهملة
٤٣٢	السين المهملة	٩٣	الذال المعجمة
٤٣٦	السين المعجمة	٩٩	الراء
٤٣٧	الصاد المهملة	١٤٠	الزاي
٤٤٣	الضاد المعجمة	١٤٥	السين المهملة
٤٤٣	الطاء المهملة	١٧١	السين المعجمة
٤٤٤	الطاء المعجمة	١٩٢	الصاد المهملة
٤٤٤	الغين المعجمة	٢١٦	الضاد المعجمة
٤٤٤	الفاء	٢٣٢	الطاء المهملة
٤٤٨	اللام	٢٤٣	الطاء المعجمة
٤٤٩	الميم	٢٤٥	العين المهملة
٤٥٢	النون	٢٤٥	الفاء
٤٥٧	الهاء	٢٥٨	القاف
٤٥٨	الواو	٣٠٥	الكاف
		٣١٧	اللام
		٣٢٨	الميم
		٣٤٥	النون
		٣٦٥	الهاء
		٣٧٩	الواو
		٤١٢	الباء